

R.P. PHILIPPI GVADAGNOLI  
Clericorum Reg. Minorum  
PRO CHRISTIANA RELIGIONE  
**RESPONSIO**

AD OBJECTIONES AHMED FILII ZIN

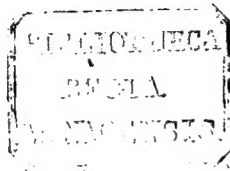
*Alabedin, Persæ Afphabanensis*

اجابة القسيس الحقير فيليبس كوادانولوس الراهب من  
رهبانية يقال لها بلغة الفرنجي كلريكوس مينور  
الى احمد الشريف بن زين العابدين الفارسي الاسبهماني



ROMAE, Typis Sac. Congreg. de Prop. Fide. MDCXXXVII  
*Superiorum Permissu*

طبع هذا الكتاب المبارك الحقير يوسف من جبل  
لبنان المبارك من قرية بسلوقيت في رومية الأعظمي  
في سنة ألف وستماية وسبعة وثلاثين لربنا





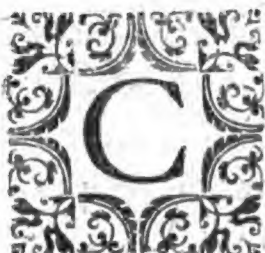
SANCTISS. PATRI  
VRBANO VIII.  
P.O.M.

Philippus Guadagnolus  
Clericorum Minorum.

BEATISSIMIS PEDIBVS

*Prouolutus*

S. P.

ONSVEVERE maiores,  
BEATISS. PATER, cum di-  
gnos quispiam reuexisset de hosti-  
bus triumphos, de subacti nomine  
populi cognomenta deriuare vic-  
toris. Exinde, deuicta Africę Regia, Africa-  
nus cognominatur Scipio, & submissa Imperio  
Aquilonis plaga, non Romanus dumtaxat, sed  
& Gothicus, Alemanicus, Germanicus, Fran-  
cicus, dictus est magnus ille Cæsar; tam multi-  
plici cognomento multiplices designans suas re-  
petitorū certaminū palmas. Verūm quid Mundi  
præses ad Præsulē Christi? Quid clauiger Terrę

ad Clauicularium Celi? Illi quidem vix, post partam victoriam, post illas subactas gentes, vix sibi nomen peperere triumphi. At Tibi, Beatiss. P. tamquam Christi vices gerenti: sicut olim Christo, ante partam per Crucem sibi & nobis victoriam, in die Palmarum palmæ obtinendæ cecinere turbæ triumphum: sic, inquam, Tibi, tãquã futuro in Terris feliciter suæ potestatis Vicario, Deus ipse præsignificauit iam pridem, dũ primas adhuc auras inciperes haurire, **B A R-  
BERINI** Te cognomẽto insigniẽs, vt Tuo Tibi nomine futuræ omen victoriæ designaret: Nempe, quia dum eius in Terris vices ageres, vniuersas Barbarorum gentes sub Christi fores imperia subditurus. Accipe igitur; non, effictæ ministrata Deitati, Steropis aut Brontis fulmina ad exterrendas Vrbes aut interimendos populos; sed quę Tibi, vero veri Numinis Vicario, vera cordis & animi deuotione offeruntur Barbaricæ linguæ arma, quibus Barbaros impetens Mahomedicam prauitatem confodias: quõ, veritatis lancea, de falsitatis equo deiecti quem conscendunt, Sanctissimis Tuis pedibus prouoluantur, suauissimum Christi iugum suis vltro collis excepturi: nec vltirà Barbaricis moribus se Barbaros proferant, impietati famulantes; sed  
sub.

# RAPHAEL AVERSA PRAEPOSITVS

*Generalis Clericorum Regularium Minorum .*

**A**pologiam hanc pro Christiana Religione, Arabico sermone Ad Mahomettanos , à P. Philippo Guadagnolo nostræ Religionis Sacerdote, Sacræ Theologiæ & Arabicæ linguæ professore . elaboratam, atque à deputatis Patribus recognitam , præsentium tenore , quantum ad nos attinet, typis mandari concedimus . Datum Romæ in domo nostra S. Laurentij in Lucina, die 22. Aprilis 1633.

Raphael Auerfa præpositus Generalis.

*Imprimatur si placet Reuerendiss. P. M. Sac. Pal. Apost.*  
*Ioannes Bapt. Alt. V. G.*

**E**go Ignatius Lomellinus è Societate Iesu legi exoptatissimâ, elegantē, & eruditâ Apologiam Arabicam hanc admodū R. P. Philippi Guadagnoli Vener. Religionis Minorum Clericorum, aduersus librum cui titulus, Politor Speculi, Persica lingua conscriptum. Cuius Politoris obiectionibus, difficultatibus, & in Christianam fidem calumnijs, iniurijs, congerieiq; Sophismatum, quantum tenuitas capit ingenij mei, satis fecisse videtur hac Apologia. Quocirca dignam censeo qua typis excudatur & edatur in lucē, diuulgandam inter Persas ceterosq; Mohhammedanos. Hanc autem aperire scripto meam volui sententiam, sic exigente Reuerendiss. Sac. Palatij Magistro Fr. Nicolao Ricardio . Roma Pridie Nonas Maias 1633.

*Ego Ignatius Lomellinus Manu prop.*

**Imprimatur**

*Fr. Nicolaus Ricardius S. Pal. Apost. Magister.*



sub Christi Vicario **B A R B E R I N O** Christi  
fidem suscipientes, **B A R B E R I N I** cogno-  
men accipiant. Et Christo illa pariat Victoria  
sub Tuis Auspicijs , quam ipse Christus iam  
indè ab ortus Tui primordijs , Tuo Tibi cogno-  
mento prenunciauit .

200

الى احمد الشريف ابن زين العابدين  
 الفارسي الاصفهاني  
 من فيليس كوادنولس  
 قس وراهب من رهبنة يقال لها بالافرنجي  
 كلريكوس مينور

لمجادلون جنسان  
 يا احمد الشريف  
 مجادلون يجنون  
 المجادلة فقط  
 وليس قصدهم  
 الى الصواب بل  
 يريدون المجادلة



بعينها لاجلها لاجل الحق والصواب: والافهم  
 يجتهدون ان يفتخروا قدام الناس بطلاناً  
 ويستريحون في افتخارهم . واما الآخرون  
 مجادلون يقصدون الصواب ويجتهدون له  
 بكل عقولهم لا قصد فيهم الى الباطل: ولو  
 كان يمكن عن ادراك الصواب بلا مجادلة  
 فهم يستأثرون بذلك ولكن محبتهم للصواب  
 تسبختهم

A

بهجتهم على الخصومة لانه ليس بمكنتهم  
 ادراك الصواب بغير خصومة ومجدالة. وكان  
 عقل هولاء فايقاً جيداً لانهم على الحق. وكان  
 عقل الاخرين هيناً ذليلاً حقيراً لانهم على  
 الباطل: ولذلك وجب عليهم الغلط والظلمة  
 وان لن يدركوا ضوء الحق قط: والاخرون  
 مستأهلون ان يتلقاهم الحق والصدق  
 ويريهم شعاعه الجميل. ومنه قول روح  
 القدس في هوشع النبي في الفصل الاخير:  
 من الحكيم ويفهم هذه او فهم فيعرفها  
 من اجل ان طرق الرب مستقيمة  
 والصديقون يسرون بها والمنافقون  
 يضعفون فيها. وسلمان في الفصل الرابع  
 عشر من كتاب الامثال قال \* الرجل الهزء  
 يطلب الحكمة لكنه هولاء يجدها: فالان لو  
 كنت انا انازعم بانى اكنم رجلاً هو كذلك  
 فاني انا لكنت اسكت ولم اجبه ولكنى  
 عالم ان اكنم رجلاً هو شريف حذيق  
 نبيل ماهراً غاية ما يكون فلذلك لاشرع  
 فى استبانة هذا الشى الذى هو اصل صلاح  
 الانسان



الانسان وخذثان الايمان والسعادة والخير  
كله: فانا انت احمد الشريك لم يجاهدنا في  
شريعة الانجيل المقدسة لتنقضها لكن  
لنتعلمها ولم تهاكنا في سبيل الله لتغدر  
بنا لكن لتتعرفه من قولنا ولم تكتب  
الينا مجادلة لتخاصمنا لكن لتقروا حجتنا  
واجابتنا وبراهيننا في هذه الحقايق تعبرها  
تعرف الحق وتميز الصواب وترذل المردول  
وتقبل المقبول وتترك وتلعن الكاذب  
وابتداع الشيطان وتقبل الصدق وصواب  
الايمان. فهذا قصدك وهذا بالك وهذا  
خاطرك وهاجسك وانا فهمت ذلك فلذلك  
سررت بك وفرحت باتي لقيت محاطبا يفهم  
جميع الامور لمهرة بل لجودته وطيبته  
وصلاحه لا يفسد شي ولا كلمة من كلامي  
فلنتضرع الى الله الذي هو ينبوع الخير كله  
ونطلب منه ان يحفظ في عقلك هذا الحال  
دائما ابديا وان يهب للسان قلبي لفظا مادقا  
قويا.

في الرتبة والبراهين يجب علينا ان نسلک  
ونبرهن بها

الاحاديث اقراؤها علينا في كتابك اربعة اقسام  
باختصار. في القسم الاول نكرت سر الثالوث  
في الله. وفي القسم الثاني استنكرت لاهوت  
سيدنا يسموع المسيح. في القسم الثالث اذكرت  
خلوص الكتب المقدسة اى التوراة  
والانجيل. وفي القسم الرابع قلت ان محمد هو  
البارقليط وانه حول ناموس الله اعنى الانجيل  
قرآنا بل قلت ايضا في كتابك غير ذلك  
كثيرة ضد شريعة المسيح وانا احبيبك عليها  
بينما ساجيبيك في تلك الاربعة اقسام قسمًا  
قسمًا.

والان ليتبين الحق جهة ينبغي ان يصير  
اولا القسم الثالث حتى ان نتكلم ونشعر  
في هذا الامر من الكتب المقدسة لكي  
يستبين حقها وخلوصها وصفوتها: لان  
الاقسام السائرة والباقية كلها متعلقة  
بذلك انما ليست محتاجتنا في الله وصفاته

من

من حيث هو خالق وضائع الطبيعة فهكنا  
 هو مستبين وانت موافقنا فيه والفلسفيون  
 ايضا بنظر العقل الطبيعي فقط استدركوا  
 وادركوا معرفة الله من حيث هو مبدى  
 الخلق . ولكن من اكرهنا هي في الله من  
 حيث هو مبدع النعمة واحسانه الفائق  
 يستعلى على طبيعة الخلايق كلها وهي  
 محتنا في اسرار الله المكتومة من البدى لم  
 تبين الا بوحى الله وهي سر الثالوث الالهى  
 وسر تجسد الكلمة الالهية ولاهوت المسيح  
 وما هو متعلق بهما .

وبعد فلانه ما كان الا نحوان او طريقان او  
 سبيلتان نستدرك بهما بيان حق الاشياء  
 وهما الوحى او الخطبة والحة او الجدال : فالخطبة  
 ان كان من وحى الله فهي قادرة على ان ترينا  
 حق الامور كلها لانها مدركة للحقوق كلها واما  
 عقلنا وحتنا والفتنة الانسانية لانها  
 خليقة محبوسة بين حدود الطبيعة فلذلك  
 ليست بقادر على ان تدرك بقوتها فقط  
 حقوق الاسرار التى تستعلى على الطبيعة  
 الا

إلا ان تحقق الروحى الله . بل ايضاً كان  
 واجبا علينا اننا نصدق خطبة الله اكبر  
 من جتنا اما نحن نغلط مرار في البحث  
 عن الاشياء الدنية الرذيلة فكم باليسر نغلط  
 في بحثنا عن الاشياء العاقبة الالهية . ولذلك  
 قال- الفقهاء كلهم ان في اسرار الله وفي امور  
 الله ينبغي ان نكتفى بشهادة الله ولا  
 نستبحث عنها بالفطنة الانسانية فمن هذا  
 قال الفيلسوف ان عقلنا متعم عند البحث  
 عن السمويات مثلما الهامة في شعاع الشمس  
 وسليمان الاعلم قال في فصل الحكمة التاسع  
 من هو الانسان الذى يعرف راي الله او من  
 يفكر فيعلم ما يشاء الرب اذ افكار المائتين  
 جزوعة وروياتهم خطرة فبالجهد نحرر الاشياء  
 التى فى الارض ونجد فى تعب الامور التى  
 فلامسها بارجلنا فالتى فى السموات من  
 يستبحث عنها . ان الله هو وحده يعلم  
 ماله فلذلك لو انه لم يعلمنا بمعرفته فهو  
 يجهل ولهذا بعد المذكور قال سليمان ايضاً  
 ورايك من عرفه ان لم تكن قد اعطيته انت

حكمة

حكمة وأرسلت اليه من الاعالى روحك القدوس  
وبولس الرسول في الرسالة الاولى الى اهل  
كورنتيه في الفصل الثاني قال: لا يعلم احد  
ما في الله الا روح الله \* وبعد قليل قال  
هناك ايضا: من الذي يعلم ويعرف ضمير  
الرب حتى يعلمه .

والجثة فهي بينة انما الالهيات تستعمل على  
عقل الانساني استعلاء بعيدا ولاجل ذلك لا  
يقدر ضعفه نفسه بلا عون الله على ارتقاء  
الاشياء المرتفعة ارتفاعا مثله ولا تستطيع  
حقيقته تنفيذ في مجاميعها : وكان ذا هكذا  
متبيننا حتى يعرفه محمد ايضا وقال في قرآنه  
في سورة الملل قائلا : قل هاتوا برهانكم ان  
كنتم صادقين قل لا يعلم من في السموات  
والارض الغيب الا الله : وان كان قد يقول اننا  
نحن نستبحث عن معرفة حق الاشياء بسبيلتين  
اى بالخطبة وبالجملة حسما قال في سورة الاحقاف  
قائلا : ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره  
من علم ان كنتم صادقين . هوذا انه يبتغي  
اثارة او من الكتاب او من علم من العلوم  
ومراده

ومرادته في هذا قوله ليس إلا الطبيعة إذ قال  
 بكتابات من قبل هذا : والحقية التي قال أولادها  
 من علم : ولكن هذا قوله حق حيوياً  
 فالحق عن الأمور الطبيعية فأمنا في الاستنتاجات  
 عن الأسرار الإلهية التي تعالى على الطبيعة فهو  
 مؤلف القرآن نفسه قال أيضاً أنه ينبغي أننبأ  
 فكيف تشهد الله وهكذا قال في سورة النساء  
 وكثر ذلك في سورة العنكبوت وكثرة مرات  
 في القرآن أيضاً قايلاً : كفى بالله شهيداً : أي  
 عندنا عن أسرار الله لأنها خفية عنا  
 ولذلك الإيمان به وحده يقدر على إدراكها  
 ولا ندركها بالعلم مادامنا في الدنيا : إنما كما  
 الحن والصوت هو معروف للآذن لا للعين ولا  
 للأنف أو الشم : وبالعكس اللون موجود للبصر لا  
 للسمع والرائحة محسوسة للشم لا للبصر : فعلى  
 هذا المثل الأسرار الإلهية معروفة للإيمان لا  
 للعلم بها في الدنيا . فالآن كما كان يتجهل من  
 يجتهد بأن يدرك ببصرة معرفة الأصوات  
 وتمييز الأحان وكان أحق أيضاً من يجتهد أن  
 يعرف بالسمع اختلاف الألوان . فحسب هذا  
 المثل

المعل من يمتلحث عن أسرار الله الخفية عنا  
بالحة أو الفطنة الانسانية ولا يتقلدها مقبولة  
من الوحي الالهي يكن واجبا عليه ان يحسب  
احمق.

ولذلك لئلا نحسب حقا فلنستريح قليلا  
عن الكتب المقدسة جهدا . نقبل منها  
وحي الله وتعليمه ومن ثم ندرك معرفة أسرار  
عند تصديقنا على ما وضع لنا مقبولا من  
قوله وكتبه .

# المقالة الأولى

## في الكتب المقدسة :

### الاصحاح الاول

الكتب المقدسة هل هي وما هي  
 قيل زعمنا أولاً ان نستبحث عن الكتب  
 المقدسة استبحاثاً حكماً ليلاً نقبل غرور  
 الشيطان موضع حقوق الايمان ام اباطيل  
 الناس او اساطير الشعرا بدل كتب الله وقوله  
 كالانغراً إنما الجنى والناس مرار كثيرة يختلفون  
 زخرف القول غروراً: أما ان الكتب المقدسة  
 موجودة في الدنيا فلا شك في هذا: ولا فقط عند  
 النصارى وعند اليهود بل وايضاً عند المحدثين  
 لانه محمد في قرآنه يكرر مراراً ان الكتب المقدسة  
 موجودة وهي في العالم: وقال الكتب عمية وقال  
 بعض الكتب نوعية كتابا كتاباً.  
 فعمية قال محمد مرار كثيرة في القرآن انها في  
 الدنيا الكتب التي من الله وهي غير القرآن  
 فقال



فقال في سورة الاحقاف قايلاً: ايتوني بكتاب من قبل هذا . وكرر ذلك في سورة النساء قايلاً . يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضلّ ضلالاً بعيداً .

واته هو ليس كتاباً واحداً لكنّها كتب كثيرة من الله من قبل تاليف القرآن ايضاً لاعترف بذلك القرآن نفسه في مواضع كثيرة وخاصة في سورة النساء في مايلي تمام تلك السورة حيث قال . انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان واتينا داود زبوراً ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً . وفي سورة آل عمران بعد البدي قليلاً قال . وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس .

فهذا

b2

قَبْهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ جَهْرَةً مُحَمَّدٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ  
لِلنَّاسِ كِتَابًا مُقَدَّسَةً كَثِيرَةً مِنْ قَبْلِ مَا كَانَ  
مُحَمَّدٌ يَسْتَعِدُّ الْقُرْآنَ.

وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ فَقَطْ بَلْ قَالَ أَيْضًا أَيُّ النَّاسِ  
الَّذِينَ الْكُتُبُ الْمُقَدَّسَةُ كَانَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَالَّذِينَ يَتْلُونَهَا وَقَالَ أَتَاهُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى  
كَمَا قَالَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَيْثُ بَعْدَ مَا قُلْتُ عَنْ  
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَوْمَئِذٍ بِذَلِكَ قَوْلُهُ هَذِهِ  
الْكَلِمَاتُ قَائِلًا: وَهُمْ يَتْلُونَ الْكُتُبَ: وَهُمْ  
أَيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى يَتْلُونَ الْكُتُبَ: فَالْيَهُودُ  
وَالنَّصَارَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ كَانُوا يَتْلُونَ الْكُتُبَ  
الْمُقَدَّسَةَ. وَلِذَلِكَ فِي سُورَةِ يُونُسَ أَمَرَ مُحَمَّدٌ أَنْ  
يَأْتِيَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لِيَسْتَوْضِحَهُمُ الْكُتُبَ  
حَتَّى يَتَعَلَّمَ مِنْ تَعْلِيمِهِمْ حَقَّ وَصَدَقَ الْكُتُبُ  
الْمُقَدَّسَةُ وَتَأْوِيلُهَا: فَقِيلَ لِمُحَمَّدٍ فِي ذَلِكَ سُورَةُ  
يُونُسَ. فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ  
فَسَلْ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكُتُبَ مِنْ قَبْلِكَ.  
وَالْمُعْبَرُونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُونَ جَهْرَةً وَضَعَهُ  
أَنَّهُمْ هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ أَمَرَ الْقُرْآنُ  
مُحَمَّدًا أَنْ يَسْأَلَهُمْ عَنِ الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ: فَكَانَ  
مَوْجُودَةً

موجودة الكتب المقدسة وحينئذ كانت بين  
ايادي اليهود والنصارى .  
ومن ثم تفرد بها وادل القرآن ايضا على ماهية  
الكتب وما هي الكتب المقدسة . وذكر  
خاصة المزامير او الزبور وذكر ايضا النبيين ثم  
يونس وايوب وسليمان وموسى كما هو قولنا  
واخرج من القرآن في سورة النساء ذكرناها . وغير  
ذلك يجمع ايضا القرآن بين النبيين ادريس  
وهو عزرا وان قال الحمديون انه هو اخنوخ  
لكن القرآن خلط قصصا كثيرة كما سنوضحه  
وقال عنه في سورة مريم قايلا . واذكر في  
الكتابات ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه  
مكانا عليا اوليك الذين انعم الله عليهم  
من النبيين . وفي سورة الانبياء بعد ما هو  
ذكر نوحا داود سليمان ايوب وذكر ايضا ادريس  
وزكريا : ويكرر في مواضع كثيرة ان التوراة  
والانجيل توراة موسى والانجيل عيسى نور  
وهدى للناس : وقال هذا في سورة المائدة  
وفي سورة آل عمران ليس بعيدا من النسخ .  
فكتب الانبياء وكتب موسى وكتب سليمان  
وكتب

وكتب آيوت وزبور داود والاناجيل كلها  
 اجمعون كتب مقدسة من الله وروحه ويلزم  
 الحمدتين ان يقبلوها كأنها من الله لأنه  
 القرآن نكرم اسمًا اسمًا بل أيضًا يجب على  
 الحمدتين ان يقبلوا الكتب كلها التي  
 يقبلوها اليهود والنصارى أما القرآن سمي  
 النبيين كثيرين منهم باسمائهم لكنه شاهد  
 انهم اخرون غير المقصودين عليه كما قال  
 في المذكورة من سورة النساء قايلاً : ورسلاً قد  
 قصصناهم عليك ورسلاً لم نقصصهم عليك :  
 ولاجل ذلك امر القرآن الحمدتين الذين  
 سماهم المسلمين ان يصدقوا بالكتاب  
 تصديقاً على أنه وضع لهم مقبول من اليهود  
 والنصارى انهم هم فقط عرفوا الكتاب  
 المقدس ومعرفته منهم ليس من غيرهم .  
 ولذلك قال القرآن في سورة يونس المذكورة  
 فان كنتم في شك مما انزلنا اليك فسل  
 الذين يقرءون الكتاب من قبلك . فيلزم  
 الحمدتين ان يؤمنوا بما يقول النصارى في  
 هذا الشئ : والافكين يميز الحمديون النبيين  
 بالرسول

والرسل الاخرين الذين قال عنهم القرآن انهم  
 ليسوا مقصودين عليه : انه ممكنهم ان يميزوا  
 كثيرين منهم لكنه لا يمكنهم ان يعرفوهم  
 اجمعين : من قول القرآن : ان الله هو ما قصهم  
 على محمد اجمعين كما القرآن قاله بعينه  
 ووجهه علانية : فالان لكي يعرفوا النبيين  
 اجمعين وجميع الكتب المقدسة ايضا ليلزم  
 الحمدتين ان يؤمنوا بما قال لهم النصارى  
 عن الكتب المقدسة .

وهذا كان واجبا على الحمدتين وجبا حتى ان  
 لا يمكنهم الخلاص غير ذلك : ويشهد بهذا  
 القرآن في سورة النسا بعد نصف السورة مما يلى  
 تمامها قايلا : ان الذين يكفرون بالله ورسله  
 ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون  
 نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان  
 يتخذوا بين ذلك سبيلا اوليك هم الكافرون  
 حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين  
 آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اوليك  
 سوف نؤتيهم اجرهم  
 فبهذا الكلام امر المسلمين القرآن امرا  
 واضحا

واضحاً بان يقبلوا جميع الكتب بلا استثناء  
 الواحد او الاخر وان يؤمنوا بجميعها بلا تفريق  
 ولا يتخذوا في ذلك سبيلاً: لان ان كان احد  
 يكفر بواحد من الكتب ولو أنه يؤمن بالسائرة  
 جميعها لا يفيد شئ لكثرة هو يعذب في  
 الجحيم كانه كافر بكلها وكأنه غير مؤمن ولا حل  
 ذلك امر القران المؤمنين به في سورة آل عمران  
 ان يعتقدوا بهذا النوع قائلين . قل آمنا  
 بالله وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم  
 واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى  
 وعيسى والنبئون من ربهم لا نفرق بين احد  
 منهم . وفي سورة البقرة قال هذا الكلام بعينه  
 تكريراً اياه : وغير ذلك في سورة البقرة ايضاً  
 هكذا تكلم قائلان . افتؤمنون ببعض الكتاب  
 وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك  
 منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيمة  
 يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما  
 يعملون

فبعد ان كان الحمد يون لامرأهم ان يؤمنوا  
 بالكتب كلها الكتب التي يؤمن بها  
 النصارى

النصارى واليهود فمن ذلك مرادهم يلزمهم  
 الا يؤمنوا بجميع ما يجب على الناس الايمان  
 به : ويكفروا باحد من الكتب المقدسة اليتمة  
 لانهم ان يؤمنوا بالكتب وبالمبشرين المحسوبين  
 المعدودين في القرآن فقط فيتركوا الاخر الذين  
 لم يذكرهم القرآن واوليك الذين قال القرآن انهم  
 لم يقضوا عليه : حتى ان يصير الحمديون لاجل  
 ذلك في موقع العذاب الذي انذرهم به القرآن  
 في سورة النساء وفي سورة البقرة قد ذكرنا انها  
 فيكون لذلك الحمديون لانهم غير مومنين  
 في الجيم .  
 فاذا يلزم الحمديين يقبلوا بلا استثناء الاحد  
 والاخر جميع الكتب المقدسة التي يقبلونها  
 النصارى والتي هم يحسبونها في عدد الكتب  
 المقدسة .

وحتى نعرفها واحداً واحداً سنحسبها فرداً فرداً  
 وحتى لا يقول المسلمون ان هذا باطل  
 فليسمعوا لا اتهام ولا اختلاف قول الحق بل  
 فليسمعوا ما قال القرآن بعينه قرآنهم في 'وسط'  
 سورة المائدة لئلا يهملوا كتب النصارى  
 المقدسة

المقدسة فقال هناك القران: يا اهل الكتاب  
لستم على شئ حتى تقوموا التوريه والانجيل .  
فما كيف تعظمت قوة الحق حتى يقول القران  
بعينه انه واهله ليسوا بشئ لو انهم لا يؤمنوا  
بالتوراة والانجيل . فالقران واهل القران هم في  
باطل غير التوريه والانجيل وكذلك جميع  
الناس هم على الباطل لولا يقوموا التوراة  
والانجيل .

فليسمع الان المسلمون التوراة والانجيل  
قليتعلوا الكتب المقدسة ليعرفوا الحق  
ويدركوا الصواب لكيلا يكونوا دائما في حفرة  
الغرور الرحيم ومنها يسقطوا الى هاوية الجحيم

### الاصحاح الثاني

#### حساب عدد الكتب المقدسة

فهذه هي الكتب المقدسة الكتب من  
التوراة والانجيل التي في العهد العتيق عند  
اليهود وفي العهد الجديد عند النصارى  
مقبولة



مقبولة من لدن الله دائماً وهذه هي جميعها  
ثم توراة موسى وهي خمسة كتب كتبها موسى  
أى كتاب تكوين الخلق وكتاب الخروج  
وكتاب اللاويين وكتاب العدد وسفر الاستثنا  
ثم كتاب يشوع بن نون ويشوع بن سيراخ  
وسفر القضاة ونبوأ أشعيا  
ورعوت ارميا  
سفر صمويل (وهي أربعة) باروخ  
سفر الملوك (أسفار الملوك) حزقيال  
ودبريمين أو اخبار الايام دانيال  
وعزرا . ونحميا هوشع أو عوزيا  
وطوبيا يوبال أو يوبيل  
ويهوديث عاموس  
واستير عوبديا  
واتوب يونان أو يونس  
ومزامير أو زبور داود 10. ميخا  
وامثال سليمان ناحوم  
والجامعة لسليمان حبقوق  
ونشد الانشاد لسليمان صفونيا  
والحكمة لسليمان أيضاً يحيى  
زكريا

زكريا اورحوريا وسفرا  
وملائكة المقايدين  
وهذه الكتب جميعها للتورينة اى للعهد  
العتيق

قاما الكتب التي للعهد الجديد هي هذه .

ثم انجيل متى انجيل مرقس  
انجيل لوقا انجيل يوحنا

البركسيس اى قصاص الرسل  
الرسالات لمولس الرسول وهي اربعة عشر  
الرسالة الاولى الى اهل رومية  
الرسالة الثانية

والرسالة الثالثة الى اهل قورنثية

الرابعة الى اهل غلاطية

الخامسة الى اهل افسس

السادسة الى اهل فيلبسيوس

السابعة الى اهل قولاسايس

الثامنة والتاسعة الى اهل تسالونيقية

العاشرة والحادية عشر الى طيماتاوس

الثانية عشر الى طيطوس

الثالثة عشر الى فيليمون

والرابعة

والرابعة عشر الى العبرانيين  
 ثم الرسالة ليعقوب اخي الرب واحدة  
 ورسالتان لبطرس رئيس الرسل  
 ليوحنا الرسول ثلاث رسالات  
 وليهودا الرسول ايضاً رساله واحدة  
 واخيراً الرويا ليوحنا الرسول نفسه  
 فهذه الكتب كلها التي آمن بها بيعة المسيح  
 المقدسة من الادي الى الان كانت كتب  
 من الله وتاليف من روح الله كما هو اوحى الى  
 القديسين الذين كتبوها.  
 فهذه بذلك جميع الاحبار الاكبرين وجميع  
 الجامعات وجميع الاباء والجميع ممن يرغب في  
 حساب الكتب المقدسة.  
 ثم يايا جيلاسيوس الاول في سنته على  
 الكتب المقدسة وتقرأ في سفر الجامعات الثاني  
 اينوسنسيوس الاول يايا ايضاً بالرسالة الثالثة  
 الى ايسوباريوس في الراس او الفصل الاخير  
 مجمع اللاذقية في القياس التاسع والخمسين  
 مجمع القرطاجنة الثالث بالقياس السابع  
 والاربعين

الجمع

الجمع الفلورنسي في القواعد للارمن  
 الجمع الطرنتي في المجلس الرابع: وهم  
 جميعهم اما سبقوا ازمته محمد واما قصوا  
 اثرهم فيما اختص الايمان والدين  
 ثم الابا الاقدمون الذين هم من النصارى  
 المذكورين في القرآن في سورة يونس والمواضع  
 الاخرى التي ذكرناها حيث يقول عنهم القرآن  
 انهم اصدقا ومصدقون وامنا: ولذلك قال  
 هناك القرآن لمحمد: ان كنت في شك مما  
 انزلنا اليك فسل الذين يقرون الكتاب من  
 قبلك. فمن هؤلاء هم: اى اوسابيوس في  
 الكتاب الثالث من القصص في الفصل  
 الخامس والعشرين. اوريجناس عند  
 اوسابيوس في الفصل الثامن عشر من  
 الكتاب السادس. ايفانيوس بالسفر في  
 القياس والاوزان وفي السفر ضد بدعة  
 الانوميين. قوريلوس الاورشليمي في الفتيس  
 الرابع. اغريغوريوس التريزى في القصيدة  
 المكتوبة على الكتب المقدسة  
 اثاناسيوس في السينيس. ابرونيوس في البرولغ  
 الغاليات

## الاطحاج الثاني

الغاليات وفي الرسالة الى باولينوس في ثلاثون  
الكتب المقدسة

اوغوستينوس في الفصل الثامن من السفر  
الثاني في التعليم المسيحي وفي الفصل او  
الراس الرابع عشر من الكتاب الاول في  
اختيار القديسين

ليسيديوس في الفصل الاول من السفر  
الكتاب السادس في الامم واربع

روفينوس في تفسير قانون الايمان

ويوحنا الدمشقي في الفصل الثامن عشر  
من الكتاب الرابع في الايمان الارثوذكسي  
والابا جميعهم اما اليونانيون اما اللاتينيون  
اجمعون من منهم سبق ازمنة محمد ومن  
منهم عاشوا في زمانه وايضا من منهم ولدوا  
من بعده كلهم اجمعون اكتبون يكرمون  
الكتب المذكورة ويقررون بها ويعتقدون  
بالايمان الذي تعلموا بها ويتقلدون باحاديثها  
ويصدقون جميع اقوالها كأنها اقوال الله يقينا  
حقا ولا ريب فيها وهذا اقرب القرآن ايضا  
اذ قال في بدى سورة البقرة عن التوراة  
والانجيل

والانجيل وباقية الاسفار المقدسة قايلاً ذلك  
الكتاب لا ريب فيه : وهذا قال عن اسفار  
التوراة والانجيل كما سنوضحه من بعد.

### الاصحاح الثالث

برهنة على أن القرآن يقر بأن جميع الكتب  
المذكورة المحسوبة ومقدسة الالهية

ولكيلا يتوسع ببال المسلمين موضع للرخصة  
والتهمة على الكتب المتقدمة فالقرآن ايضاً  
هو بعينه يقر بها ويسمى الكتب باسمائهم  
والانبياء باسمائهم كما ذكرنا : وايضاً نقل القرآن  
من الكتب المقدسة الاحاديث حتى ان لا  
يستريب المسلمون بها بوجه من الوجوه فهي  
القرآن الكتب باسمائها اذ ما قال وهي  
التوراة والانجيل والزبور وغيرها وسمى ايضاً  
الانبياء باسمائهم اذ قال موسى وادريس وداود  
ويونس وايوب وسليمان وغيرهم : وتحدث  
ايضاً باهل الكتاب المقدس وقال انهم  
اليهود

اليهود والنصارى وهكذا قال في سورة البقرة  
ولذلك قال ايضاً في سورة يونس للمسلمين ان  
يصدقوا بما هو في الكتب المقدسة تصديقاً  
على انه وضع لهم مقبول من اهل الكتاب  
اي من اليهود والنصارى لانهم فقهوا بذلك .  
ولم يكن يعوزني لمحي كل ريبة من عقل  
المحمديين الا ان يدل القرآن على الكتب  
المقدسة كانه دال باصبعه : وفعل ذلك اذ ما  
نقل عن كثيرة منها الاحاديث وقصها  
وتكلم بقولها .

فاولاً القرآن نقل الاحاديث عن كتب موسى  
دفعات كثيرة حتى لا يكون سورة لم يكن فيها  
منه قول وكلام او حديث : ثم من سفر  
الخليقة ومن سفر الخروج ومن سفر اللاويين  
ومن سفر العدد ومن سفر الاستثنا : فمن سفر  
الخليقة ذكر القرآن تجربة ابراهيم والفلك لنوح  
وخطية ادم وطردة من الفردوس واسحق  
ويعقوب واسماعيل وفرعون ويوسف .

ثم من الخروج ذكر القرآن مولد موسى وملقيه  
الى النهر وبنيت فرعون التي اتخذته ابناً لها  
والعبودية d

والعبودية ومن ثم خلاص بنى اسرائيل  
وانشقاق البحر وطريقه اليبس وغرقه فرعون  
وغامة البرية والمّن والسلوى والعجل المسجود  
له والبواقي.

ثم من سفر العدد ذكر القرآن ذبيحة البقرة في  
سورة البقرة ونقل ذلك من الاصحاح التاسع  
عشر: وذكر ايضا اخراج الما من الحضرة الذي  
قصته في الاصحاح العشرين في سفر العدد والقرآن  
ذكره في سورة البقرة ايضا.

ثم من سفر القضاة ذكر القرآن في سورة البقرة  
ما يقال في الاصحاح السابع على جند جدعون  
يغترفون الماء: وقول القرآن هو هذا في سورة  
البقرة فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله  
مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن  
لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده  
فشربوا منه الا قليلا منهم. وقول الكتاب  
المقدس في سفر القضاة في الاصحاح السابع  
فهذا هو: وقال الرب لجدعون هذا الشعب  
الذي معك ايضا كثيرا انزلهم الى الماء وجرّهم  
هناك: ثم بعد قليل قال الكتاب المقدس  
وانزل



واثرل الشعب الى الماء وقال الرب لجدعون  
كل من يشرب الماء بلسانه كما يشرب الكلب  
فاعزله ناحية : وكل من يمشي وا على ركبتيه  
ليشرب اقمه ناحية : وكان الذين يلحقون الماء  
بايديهم ثلاثماية رجل : وباقيه الشعب جثوا  
على ركبهم ليشربوا الماء .

ثم من سفر صمويل ذكر القرآن في سورة البقرة  
ان بنى اسراييل طلبوا الملك الى صمويل .  
وغلبه داود على جالوت الجبار : وان داود صار  
ملكاً : وفي سورة ص ذكر خطية داود ومثل النجمة  
للمسكين الذى قاله ثاتان النبى لداود وتوبه  
داود : ومن اسفار الملوك ذكر القرآن في سورة  
الانبيا حكمة سليمان : وفي سورة النمل ذكر مجي  
سبا الملكة الى سليمان . ثم في سورة الصافات  
ذكر غيرة الياص قابلاً : وان الياص لمن المرسلين  
اذ قال لقومه الاتتقون اتدعون بعلاً وتذرون  
احسن الخالقين : وهذا هو ما قال الكتاب المقدس  
فى الاصحاح الثامن عشر من السفر الثالث من  
اسفار الملوك . ومن سفر الملوك الرابع حمد  
القرآن قدس اليسع فى سورة الانعام اذ قال  
وزكريا d 2

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين  
واسماعيل واليشع ويونس ولوطاً كلاً فضلنا  
على العالمين . ومن سفر ادريس او عزرا ونحميا  
قال ان ادريس نبى كما ذكرنا بل حسب انه  
اخنوخ غلطاً وثبت منه الوهم في العرب  
كانه صواب وفي سورة الاسرى ذكر القرآن عودة بنى  
اسراييل الى بنية الهيكل على بدى تلك السورة  
كما قصّ بذلك سفر عزرا ونحميا :

ومن سفر استير قال القرآن في سورة القصص  
ما بعداً عن بديتها وكرر ذلك في سورة  
العنكبوت ان رجلاً اسمه هامان كان منافقاً  
وسوّض بنى اسراييل وذاك هو ما يقال في  
سفر استير .

ومن سفر ايوب حمد القرآن مرات قدس ايوب  
وكما قلنا في الاصاح الاول : وقص ايضاً القرآن  
في سورة الانبيا وفي سورة ص بحرية ايوب  
وصبره وعزاه وتعزيتيه وعودته الى فلاحه الاول  
والى خير منه .

وحمد القرآن الزبر ايضاً دفعات وقال انها من  
داود النبى : وفي سورة الانبيا قال قليلاً : ولقد  
كتبنا

كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادى الصالحون : وهذا هو ما قيل في الزبور السادس والثلاثين اذ قال داود : الابرار يرثون الارض ويسكنون فيها الى ابد الابد . وفي سورة الشعرا عند تمامها قال القران ايضا : انه لفي زبر الاولين .

واحدث او المولف للكتاب الذى يسمى القاموس قال فى الكلمة : ولد : بين المشتقات منها هذا القول قايلاً : ومنه قول الله عز وجل لعيسى صلى الله عليه وسلم انت ابنى وانا ولدتك : وهذا الكلام هو قول الزبور الثانى الذى هو ابتداءه : لما ذا ارتجت الامم والبواقي ثم قال ايضا القاموس فى الكلمة : زبران الزبر اى المزامير الفها داود النبى وقال : الزبور الكتاب بمعنى المزبور وجمعه زبر وكتاب داود عليه السلام .

ومن اسفار سليمان فحمد مرات كثيرة لسليمان وقال فى سورة الشعرا قايلاً عن الضالين فى جهنم : قالوا وهم فيها اى فى الجحيم يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين : وهذا الحديث نقل .

نقل القرآن عن الاصحاح الخامس من سفر  
الحكمة حيث قال سليمان قايلاً عن قول  
الضالين في الحليم الذي هم سيقولونه هناك  
قائلين: لقد ضللنا عن طريق الحق: والباقي.

ونقل عن اسفار النبيين القرآن كثيرات  
وخاصة عن حزقيال سواجوج وماجوج الذين  
تكلم حزقيال بهم في الاصحاح الثامن والثلاثين  
والتاسع والثلاثين والقرآن ذكرهم في سورة  
الكهف قرب تمام تلك السورة.

ومن سفر نبوة يونس حمدة القرآن كما ذكرنا في  
الاصحاح الأول: وفي سورة يونس حدث القرآن  
عن اكرار يونس في المدينة نوى وتوبتهم  
الى الله وتوبة الله عليهم.

ونقل القرآن احاديث اخرى كثيرة ايضاً عن  
التوراة ولا يحتاج الان الى حمايتها انما المذكورة  
ذكرتفي بها شهادة وكفى بتلك برهاناً على ان  
التوراة حق الله فيها: ولنا ان نذكر بعضاً من  
الانجيل ومن العهد الجديد كما ذكرنا من العهد  
العتيق.

وحتى تنسخ التهمة كلها عن قلوب المحمدين

في

في ما هو للانجيل وليس فقط في ما هو لسفر  
من اسفارها ولكن ايضا في ما هو لجميع  
اسفار الانجيل وهي اربعة اى انجيل متى انجيل  
مرقس انجيل لوقا انجيل يوحنا فالقران نقل  
الحديث عن الاربعة اناجيل كلها ولنذكر  
باستقصاء بعضا

فاولا ذكر القران في سورة الاعراف ما قيل في  
انجيل متى في الفصل الواحد والستين  
وفي انجيل مرقس في الفصل الثاني والثلاثين  
وفي انجيل لوقا في الفصل الخامس والستين  
وقال متى: اقول لكم ان دخول الجمل في  
خرم الابرة اسهل من ان غنى يدخل ملكوت  
الله. وقال القران لا تفتح لهم ابواب السماء ولا  
يدخلون الجنة حتى ينج الجمل في سم الخياط:  
وكذلك يجازى المجرمين.

وما قال متى في الفصل الثاني والخمسين  
ولوقا في الفصل الرابع والثلاثين: وقال ذلك  
المسيح قايلًا من اراد ان يتبعني فليكفر  
بنفسه والبواقي: فذكره القران وقال في سورة  
النازعات قايلًا وآمنا من خاف مقام

ربه

بره ونهي النفس عن الهوى فأن الجنة هي  
الماوى .

وما يقال عند متى في الفصل الثامن والخمسين  
عن العدد: سبعين: وذكر مثله القرآن في سورة  
التوبة وقال: أن يستغفر لهم سبعين مرة فلن  
يعف الله لهم.

وما قال متى في الفصل الثامن أن المسيح هو  
جاء لهم الشريعة وذكر القرآن في سورة المائدة  
وفي سورة آل عمران.

والمثل الذي قال المسيح في فصل متى الرابع  
عشر وفي الفصل الخامس والثلثين عن الشجرة  
الردية والشجرة الجيدة: ذكره القرآن في سورة  
أبراهيم وقال: ألم تر كيف ضرب الله مثلاً  
كلمة طيبة كشجرة طيبة ومثل كلمة  
خبثية كشجرة خبيثة: وبهذا قوله سمى له  
القرآن المسيح الألفا إذ قال ضرب الله مثلاً.

وعن أنجيل مرقس نقل القرآن المثل في  
الزرع والسنبيل الذي قال المسيح وقصه مرقس  
في الفصل الثالث عشر فقال مرقس: هكذا  
ملكوت الله مثل انسان يلقي زرعاً على  
الارض

الارض وينام ويقوم ليلاً ونهاراً والنزح ينمى  
 ويطول وهو لا يعلم ان الارض وحدها تاتي  
 بالثمرة : أولاً عشباً : وبعد ذلك سنبلاً : ثم  
 تمتلى السنبيل : والبواقي . وقال القران في  
 سورة الفتح قايلًا : ذلك مثلهم في التورية  
 ومثلهم في الانجيل كنز اخرج شطاة فائزة  
 فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع .

وعن انجيل لوقا نقل القران كثيرات ثم  
 قدس ايوى يحيى اى يوحنا المعمدان وذكره  
 في سورة الانبياء : وصلوة زكريا والوحى اليه  
 من جبرائيل الملك وبكم زكريا وميلاد يحيى  
 وقدسه والسلام لمريم العذراء : والبواقي التى  
 قال لوقا في الفصل الاول والثانى والثالث  
 والرابع والخامس وذكرها القران وبدلها بنسوع  
 يسير في سورة آل عمران وفي سورة مريم .

والكلمات التى قالها سمعون لمريم عن يسوع  
 ابنها حين ما كان طفلاً : وقصها لوقا في الفصل  
 السابع اى ان عيسى بن مريم موضوع للعلامة  
 فذكرها القران في سورة المومنون وقال :  
 وجعلنا ابن مريم وامه آية .

ومن

c

ومن انجيل يوحنا اقرّ القرآن في سورة النسا  
 بما قاله يوحنا في الفصل الاول ان المسيح  
 كلمة الله: وقال القرآن في تلك سورة النسا  
 الى عند تمام السورة: يا اهل الكتاب لا  
 تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق  
 انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته  
 القاها الى مريم وروح منه.

ومن جميع الاربعة انجيل او الاربعة اسفار  
 الانجيل ذكر القرآن عجائب المسيح واياته وفي  
 سورة ال عمران وفي سورة المائدة وفي مواضع  
 كثيرة.

واحيا العازر قرّة المحمديون كما قصه يوحنا في  
 الفصل الخامس والعشرين والمولف لسفر  
 القاموس في الحكمة عزره وقال: وعازر كهاجر  
 احياه عيسى عليه السلام.

ولا نذكر الجميع لكيفا يطول الشرح جدا  
 انما غير المذكور قال محمد والقران ايضا ان  
 المسيح صعد الى السما وسياتي ليدين ويحكم  
 على جميع الناس: والبواقي فنكتفي بالمذكورات  
 انما قد تبين منها ما هو مراد القرآن اذ قال  
 ان



أن الانجيل نور وهدى للناس فإنه دلّ على  
الأربعة أسفار الانجيل أى متى ومرقس ولوقا  
ويوحنا.

ثم ذكر القرآن من رسايل بولس احاديث وما  
قال بولس الى القورنثيين فى الفصل الثالث  
من الرسالة الثانية قايلًا عن الايمان المكتوب  
فى قلب المومن: فذكره القرآن فى سورة المجادلة  
وقال: كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح  
منه ويدخلهم للجنة.

ثم من رسالة يوحنا الاولى ذكر القرآن ما قال  
يوحنا فى الفصل الثانى قايلًا: منا خرجوا  
لكنهم لم يكونوا منا: والقرآن فى سورة التوبة  
قال: انهم لمنكم وما هم منكم.

واخيرًا من سفر روبا يوحنا اثر القرآن ما قال  
عن جوج وماجوج فى سورة الكهف وفى  
سورة الانبياء: ثم فى سورة الدخان اثر القرآن عن  
الفصل العشرين من روبا يوحنا الموتة الاولى  
والموت الثانى وقال: ان الصالحون لا يذوقون  
الموت الا الموتة الاولى: كما قال يوحنا هناك.  
ومن هذه المذكورة من القرآن تبين جميع  
أسفار

اسفار الكتب المقدسة: سفرًا سفرًا وكتابًا  
كتابًا حتى ألا يكون بيان اجهر منه انما دل  
القران عليها كانه دال باصبعه .  
ولو لم ياتر القران حديدًا عن جميعها كتابًا كتابًا  
فما كان ذلك من اجل انه كان يحسبها غير  
مقدسة ولكن بان المادة او الكلام الذي  
تكلم به لم يخرج الى نقل حديث عنها: بل  
تبين من القران ان تلك الكتب جميعها  
هي مقدسة التي عظمها وكرمها النصارى  
واليهود كانتها مقدسة .

ثم انما قال محمد في القران ان الكتب  
المقدسة او الرسل او النبيون لم يقصوا عليه  
جميعهم اجمعون اذ قال في سورة النساء: ورسلا  
قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم  
نقصمهم عليك. فلم يقدر محمد على نقل  
حديث عن تلك الكتب التي لم يعلمها  
ولو كان هو علمها فهو لاثرا للحديث  
عنها ايضا كما قد نقل الاحاديث عن الاخرى .  
فاذا انما القران سمى الكتب باسمائها وذكر  
النبيين باسمائهم واثرا الاحاديث عن كثير  
منهم

منهم ثم قال ايضا اتهم ليسوا معلومين له  
النبيون كلهم اجمعون فلذلك ليس معلومة  
له الكتب المقدسة كلها: ثم قال ايضا  
ان الكتب المقدسة بين ايادي النصارى  
واليهود: ولاجل ذلك امر القران المحمديين  
بان يؤمنوا بما يقوله النصارى واليهود عن  
الكتب المقدسة فالان يجب على المحمديين  
مما قال القران ان يصدقوا بايمان الكتاب  
تصديقا على انه وضع لهم مقبول من اصحاب  
الكتب الذين لاجل ذلك سماهم القران اهل  
الكتاب وهم النصارى .

واما النصارى يقولون ان الكتب التي ذكرنا  
عددتها هي مقدسة ويؤمنون بها كأنها من  
الله فلهذا المحمديون يجب عليهم ان يؤمنوا  
بها ويقبلوها ايضا كأنها كتب من الله .

### الاصحاح الرابع

حجة المسلمين في الكتب المقدسة وبيانها

اما اجاب المسلمون كما ابلغتنا في كتابك  
ويقولون

ويقولون أنهم موافقون أيانا في ما هو للكتب المقدسة ولكنهم موافقون في الكتب الصالحة السالمة الصحيحة وليسوا موافقين في الكتب المفسدة المحرفة عنها المنسوخة ولذلك ليسوا معنا في هذا الامر انا نحن النصارى غيرنا الكتاب ونسخنا الكتب المقدسة وحرفنا الكلام عن مواضعها واقمنا شيئا مقام شي وقولا بدل قول.

فهذه هي الحجة التي يحتاج بها من اجتهد باجتناّب قوة الحق وطاقة صدق الكتب ليلا يتبين لهم الحق وحتى يكونوا ابدا في غرورهم لانهم كمتطبعين بالكذب ولذلك يكرهون الحق انا الدوا او العلاج الذي تعالج به القرحة القديم يتخططه المقروح والامراض العتيقة تتحول رضوانا لسبب العادة للمريض فيحب مرضه كانه طبيعته.

فهذا هو ما تعمله الشهوة الرديئة في الناس الطبعين الطمعين والمنافقين ولكن ما كان من هؤلاء احمدا لكنه رجل كريم شريف مفضل يتبع الحق ويمتنع الباطل فلم يماجنا ليخدعنا

ليخدعنا بل ليعرف الصواب ولم يجادلنا  
 ليخاصمنا بل ليكتنه الكنه ولم يقل بان  
 التوراة والانجيل منسوخة اقراراً بذلك بل  
 دلالة على تهمة المحمدين ليقبل اجابتنا ونبطل  
 تهمتهم ويتبين من ذلك الصدق فيقبل الحق  
 ويعرف كتب القديسين ويكره اباطيل الخبيثين .  
 فليتبصر عقلك الذكي يا احمد الشريف ما هي  
 هذه حجة المسلمين التي يتقولون كأننا نحن  
 غيرنا الانجيل او التوراة وأنه ما كان انجيلنا  
 انجيل الحق ام توريتنا انها ليست توراة  
 الحق .

فاؤلا لو ان يحل هذا القول بلا سبب على  
 الكتب المقدسة وان يتقول احدا انها ليست  
 بالكتب الحقيقة التي من قبل ومن البدى  
 منزلة من الله فبحل كذلك ايضا للجميع ان  
 يقولوا ان صفى محدثين كثيرة بل جميعها  
 ليست صفهم لكنها صف اخرين غيرهم  
 فهذا القول كان يفسد وينقض امانة الاسفار  
 جميعها : وكما على الانجيل والتوراة وكذلك على  
 القران ايضا : فكان قايل يقول مثل ذلك على  
 القران

القران : انما كما المحدثون ليس لهم قط قرآن  
 اخر وكذلك النصارى ما كان لهم قط انجيل  
 اخر ولا توراة غير تلك التوراة التي لهم في  
 يومنا هذا . ولو ما كان مبيناً ان تلك هي  
 توراة الحق وان ذلك الانجيل هو انجيل الحق  
 في الدنيا بعد عالمين كثيرة بعد اعمار كثير  
 الذين تلووا بالتوراة والانجيل في جميع اقاصي  
 العالم من ايام المسيح من قبل مجي محمد  
 وحتى الى يومنا هذا واقروا بذلك وشهدوا على  
 ذلك : فيجب ان يبيد كل ايمان بالاسفار جميعها .  
 فمن اين نعلم ان كتاب القانون في الطب  
 لابو علي ابن سينا والقاموس ليعقوب بن محمد  
 واسفار ابقراتيس وابلاطون وارستاطليس  
 واوقليدس وغيرهم فمن اين نعلم انها لهم  
 ولا لغيرهم الا انها كذلك حسب الاولون  
 والعالمون كلهم انها لهم لا لغيرهم وان  
 كان احد ينهي ذلك فلا يجب عليه اجابة  
 غير الضحك والمحدثون لكانوا يضحكون ممن  
 كان يقول ان قرآنهم الذي يتلونونه الان ليس  
 قران الحق او انه ليس قران محمد الذي

من

من المدي ألفه محمد أو انه ليس مكتوباً به  
 ما كان فيه مكتوباً من قبل فان المسلمين  
 كانوا يستهزئون بقايل لهذا القول قاذماً لا  
 تستهزى من يقول مثل ذلك على الانجيل  
 والتوراة.

أما انت اتهمت قهسة على التوراة كما قلت  
 في سيفرك اليها لسبب الاختلاف بين اليهود  
 والنصارى وقلت لو انهم كانوا يعرفون ان كتابهم  
 من اذن الله فلا يكون اختلاف بينهم فالاختلاف  
 بينهم يدل على انه الكتاب ليس من الله.  
 ولكن هذا اختلافهم بين ان كتاب اليهود  
 والنصارى من اذن الله انما اليهود والنصارى انما  
 يكن اختلافهم بان هل التوراة من الله ام لا  
 بل اختلافهم بان هل مراد جعلت التوراة  
 هو هذا ام ذلك ويجهلون بان يدركوا  
 معنى كلام التوراة لا فهمها بل بانها من  
 الله ولو انهم كانوا يعلمون بانها ليست من الله  
 فلم يكونوا يجهلون بذلك لانه كان باطلاً ولا  
 شي بل انهم يجهلون بادراك معنى كلام  
 التوراة لسبب انهم يعلمون انها من الله  
 والعلم

والعلم بمعنى احاديثها هو فوز عظيم كانه  
هو معرفة مشية الله ووصية الله به نيك ران  
وغير ذلك تقول ايضا انك انت اتهمت الانجيل  
المسيح ان المسيح قال للحواريين قرفه تلم  
انجيل مرقس: انطلقوا الى العالم اجمع واكرزوا  
بالانجيل: فقلت منه: اذا دفع المسيح للحواريين  
الانجيل ابي كفايه ولفر الانجيل الذي قد  
المسيح المسيح او القول اليه من ادن الله: وهذا  
ايضا هو مراد كلام القرآن ان قال: واتينا عيسى  
الانجيل فاذا دفع لهم المسيح حينئذ كتاب  
الانجيل: واما الانا فيحمل النع الان للنصارى  
القول الذي سطرنا فيها متى وسطرنا اخير مرقس  
واللفر الثالث لوقا والرفع يوحنا: وكان يوحنا  
ومتى من الحواريين ولطرس مرقس ولوقا لم  
يكونوا من الحواريين فانه انا فيحمل النع  
هي ليست بل انجيل الفقه المسيح  
اما هذا الجدل لا ينقص حق الانجيل لان اد  
قيل ان الحواريين هم ارسلوا الى الاكرار  
بالانجيل مع قيل انهم دفع لهم سفر الانجيل  
هل قيل لهم ان يكرروا بذلك التعليم الذي



سبعوة من في المسيح تعلما ما دوننا به لا مستطورا  
 انما تعليم المسيح اما كان فقط ما دوننا به اما  
 كان مستطورا بلا اختلاف فهو قيل الانجيل  
 وذلك الاسم هو مشتقا من كلمتي اليونانيتين  
 اي و ومعناها خيرا والاخرى سده ومعناها  
 اخبر او ابشر وتعليم المسيح ام كان مستطورا  
 ام لا فهو بشر بخبر لانه بعد المجد في الاخرة  
 ويعطى النعمة في الدنيا كما سنوضحه من بعد  
 في موضعه: فقال المسيح للحواريين انطلقوا  
 اكرزوا بالانجيل اي اكرزوا بالتعليم الذي  
 اعلينكم به من افني و قولوا القبران حتى ان  
 يتصدق هو ومعناه مثل ذلك: اثينا عيسى  
 الانجيل اي اعلناه تعليم الانجيل وليس  
 معناه اثينا كتاب الانجيل بل تعليم الانجيل  
 الذي بعد ذلك كتبه الحواريان يوحنا ومتي  
 والتلميذان مرقس ولوقا

فلن يتبع او يستنتج من كلام الانجيل ولا  
 من قول القبران المذكور ان المسيح دفع الى  
 الحواريين انجيل مكتوبا لكنه هو اكرز بالانجيل  
 كلما غير كتاب: وهذا جوابنا اليك ليس

هو

f 2

هو افرأوا الذي تخلفه الان لجيوسك بل  
قبلناه من اباينا القديسين القديسين قبل  
اوقات محمد وخامسة من ايرونيوس الذي مهر  
في الكتاب مهورا محيدا فهو قبل محمد ثلث  
مائة سنة في شرحه على حزقيال النبي على  
الاصحاح الرابع والاربعين قال: فخلصنا لم يعرفه  
غير تعلمه مكتوبا ومن قال ذلك فهو وهم  
فيه بل تخلفنا كل يوم يتكلم في قلوب  
المؤمنين بروحه وبروح ابيه فهذا قل ايرونيوس  
المعلم الاكبر

وثبت هذا من القران ايضا انا في سورة  
الاحقاف قل متكلمنا عن القران بعينه الى  
تمام تلك السورة انا سمعنا كتابا انزل من  
بعد موسى حصدا لما بين يديه والنبأ في فيجب  
اي نتفكر فيه لماذا لم يقل بعد كتاب موسى  
وبعد كتاب عيسى انا عيسى ايضا انا بناموس  
الله وليس موسى فقط من قبل محمد فاذا كان  
واجبا ان يقول كتابي كليهما اي كتاب  
موسى وكتاب عيسى ليكنه هو ذكر كتاب  
موسى فقط وكتاب محمد بلا ذكرى كتاب

عيسى

عيسى: أما لا يستطيع أحد أن يجيبنا ويقول  
 أن سبب ذلك القول هو لأن المؤلف للقران  
 طن ناموس المسيح غير من إذن الله لأنه هو  
 مبني في مواضع كثيرة من القران أنه يقول  
 أنجيل عيسى ناموس الله فلماذا قال أن القران  
 أنزل بعد كتاب موسى بلا ذكر عيسى إلا أنه  
 يتكلم عن الناموس المنزل من إذن الله مكتوباً  
 كما كان ناموس موسى: ومحمد كان يجتهد أن  
 يزين للشعب أمانة بالكتاب الذي هو كتبه  
 وحتى أن يؤمنوا بأن ذلك السفر الذي أتى  
 به إليهم هو من الله وكان سفرًا مكتوباً وعيسى  
 لم يعط سفرًا مكتوباً بل موسى أتى بشفر مكتوب  
 فلذلك ذكر كتاب موسى فقط مع القران  
 ولم يذكر كتاب عيسى لأن عيسى وإن كان  
 أعطى ناموساً من إذن الله لم يعط كتاباً  
 مسطوراً مثل موسى كما يقال في سفر الخروج  
 في الإصحاح الواحد والثلاثين وفي الإصحاح الرابع  
 والثلاثين: ولأن لم يكن غير موسى أحد أتى  
 بناموس الله مسطوراً فلذلك ما ذكر غير موسى  
 وكتابه: ولذلك قال محمد في قرانه: كتاباً  
 أنزل

انزل من بعد موسى ولم يقل من بعد عيسى  
فاما في المواضع الاخر اذ ما يتكلم القرآن عن  
انجيل عيسى لم يكن معناه انجيل مسطوراً  
اي انجيل سطره المسيح لكن معناه الانجيل  
الذي اكرز به المسيح وكتبه وسطره تلاميذه  
المسيح كما قد سبق في بيعة الله علمه ستماية  
سنة قبل زمان محمد: وكان الانجيل المكتوب  
لمتى والانجيل المكتوب لمرقس والانجيل المكتوب  
للوفا والانجيل المكتوب ليوخنا ولم يكن قط  
انجيل مكتوب من عيسى بذاته.

فهذا يتبين جهة من القرآن في مواضع اخر  
ايضاً: اَمَّا وفي سورة النساء قال ايضاً: يا ايها  
الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب  
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل  
من قبل: ولم يقل الكتابين في المتنى بل  
الكتاب في المفرد.

وفي سورة الانعام قال كذلك: قالوا ما انزل  
الله على يشر من شئ قل من انزل الكتاب  
الذي جاءه موسى نوراً وهدى للناس فجعلونه  
قراطيس: وفي هذا الموضع لم يذكر كتاب  
عيسى

عيسى ولا انجيله : \* اما كان قول القران عن الكتاب المنزل مسطوراً من الله : وكذلك ايضاً قال في تلك السورة بعد المذكور الى تمام السورة وفي سورة الاحقاف وكان هناك قوله عن ناموس الله المنزل مكتوباً من لديه وقال كذلك : ومن قبله كتاب موسى اماماً ورحمة وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى للحسنين . وكلامه هو عن الناموس المنزل مسطوراً وذكر التوراة والقران فقط ولم يذكر الانجيل : ولكن في المواضع الاخر التي تكلم فيها عن ناموس الله اما كان منزلاً مسطوراً اما مكرراً به غير مسطور فلذلك ذكر هناك مع التوراة الانجيل ايضاً .

فتبين من هذا الكلام ان الانجيل الحق هو الذي افوه متى وبوحنا كما علمهما المسيح وكما هما كانا مشاهدين بما كتبنا انهما تلميذاً المسيح : ثم مرقس ولوقا : وان لم يكونا تلميذى المسيح لكانا تلميذى تلاميذ المسيح ومنهم قليل تعليم المسيح وتعليم وقصة الانجيل وكتابه

فكتباه ولائهما آمنة بالمسيح لذلك ندعوها  
تليدنى المسيح.

وابطل التهمة كلها ما ذكرناه اثراً عن القرآن  
وقد برهنا ان القرآن مدح الانجيل والكتب  
الآخري المقدسة: بل اثر القرآن احاديث عن  
الانجيل والتوراة وباقيه الاسفار المقدسة  
وتلك الاحاديث موجودة في الانجيل والتوراة  
والبواقي كما ذكرنا: فالانجيل التي للمسيحيين  
الان هي الانجيل الحقيقية التي من اليدى  
كانت للمسيحيين وكانت ايداً في البيعة  
القائوليقة منذ وقت يسوع المسيح قبل زمان  
محمد حتى الى الان.

وان كان القرآن انكر كثيرات من الكتب  
المقدسة فلا ينبغي لاجل ذلك ان يتهم احد  
الكتب المقدسة بل يجب التهمة على ذلك  
الكتاب الذي نراه من بعد ان فيها اختلاف  
كثيراً: وهناك يتبين من هو صادق ومن  
هو كاذب.

أما فليقض بين القرآن وبين الانجيل والتوراة  
وبين كتب المجديين وبين كتب النصارى  
فيها

فبما هو اختلف في بينهم فليقتض الحق او القياس  
او البرهان والعمدة وجميع من يقتض حقا  
بلا ظلم وليقتض القران ايضا بعينه قران  
جميعه من ربه لا من غيره  
ولو ان يقتض القياس والمنطق فهو يقتض بان يؤمن  
بالتوراة وبالا انجيل لا بالقران لان الانجيل  
والتوراة قد افان وبطلنا واطلا عن عند الناس  
انهم سمعوا من افن الله وقال ذلك اناس كثير فحسبوا  
الانجيل ولا يباله في ذلك ولطفن القسوس  
جميع الناس غير المتمدن بها فمتهنون بسببه  
كأنهم اخوة وبطن المتمدنين ايضا حين ما  
يتفكرون بالحق لثروته صكته فزولا ومتهنون  
على ذلك ابو على ابن سينا في علم الالهيات  
في الفصل في احوال الانفس الانسانية: حيث  
يتكلم عن تمام الانسان الاخير وفي معادة الانسان  
وقال ان السعادة هي مقاربة للحق الاول وفي  
ذلك الفصل برون ابو على على ان القايمصل  
يقول ان معادة الانسان هي مباشرة النساء  
للسوازي فهو جهل واهق وهكذا قال جميع  
الفقهاء وارسناطاليس معهم اجمعين ولم يقتض  
كذلك

كذلك في القرآن محمد بل وعند جماعة  
 بالنسكح ومباشرة النساء في جنته.  
 وإن أمعن المنطق في هذا الأمر وجعل يقرأ  
 الكتب المقدسة أي الإنجيل والتوراة ومن  
 ثم جعل يقرأ القرآن عند أهل الرأي النقي يستأنه  
 عن ذلك إلا قضا ضد القائلين مني أجعل  
 لا غشلاطه ومنع الجمل أقبليهم ولطفاً به وكذباً به  
 واختلافه والإسباب التي تمنعها من بعد في  
 مواضعها في المقالة الثانية مخرجاً نتكلم في  
 القرآن، ومن ثم أن كان المطلق ينظر القسطن  
 للمقالة الحق الصدق الثمين التعليم السماوي  
 والبواقي التي في التوراة والإنجيل إلا يقضى  
 الحجة للتوراة وللإنجيل ضد القرآن. لا محالة في  
 ذلك.   
 وإن يكونوا قسطن جميع من ليس في قلوبهم  
 عني أو مرض أو حجاب شوق إلا يقضوا لليهود  
 والنصارى معاً أكثر من أن يقضوا للحمديين  
 فقط. أما اليهود والنصارى كان لهم حيناً الكتاب  
 المقدس ولا شك في ذلك وهو بين عند العالم  
 كله لكن الحمديين هم فقط يقولون  
 أن



ان كانت الله لهم والآخرين ليسوا يقولون  
 كذلك بل محذونه بل مسلم يتكلمون من  
 القرآن. ان كان الله لا يري ما لا يري  
 ولكن فليكن القرآن هو قاضيا فهو بعينه  
 يقضى الامر علانية للتوراة وللانجيل واليهود  
 والنصارى. وقال في سورة يونس بعدا عن تمام  
 السورة هذا القول فان كنت في شك مما  
 انزلنا اليك فصل الذين يقرون الكتاب من  
 قبلك. فاذا حسب قصا القرآن ينبغي ان  
 يطلع ما هو رقيب فيه من احاديث القرآن  
 تكلم احاديث التوراة والانجيل  
 وينبغي ان يكون الانجيل والتوراة قياسا  
 ميزانا وكيلا والقرآن يصلح ويودب على حسب  
 ذلك القياس والميزان ولا غير وهذا هو المراد  
 في ذلك القول من سورة يونس. اى ان قول  
 القرآن المشكوك فيه يودب ويصلح حسب ما  
 يقول النصارى واليهود الذين هم يقترون  
 الكتاب من قبل محمد. وكذلك قال ايضا  
 القرآن في سورة البقرة قائلا: اليهود والنصارى  
 هم يتلون الكتاب ومفسروا القرآن يعطون  
 كذلك

عنك ايضا اذ فسروا ذلك القول من هورة  
 وموسى حيث قال القران لان الله متكلم ويقول  
 محمد: ان كان في بابه شك في قول القبراني  
 لمسلم واليهود والنصارى عن هورة ذلك القول  
 انما اليهود والنصارى قد كانوا يعلمون الكتاب  
 وتعليم الكتاب المقدس اي الانجيل والتوراة  
 والرافقة. وان كان يعجز قول التوراة والانجيل  
 حسب احاديث القران ولا يصلح تلك القران  
 حسب احاديث الانجيل والتوراة وكما سلب  
 النصارى واليهود في ذلك ينقض قوله القران  
 الذي امر محمد بان يصل اليهود والنصارى  
 عن شك القران ويصلح تلك القران حسب  
 تعليمهم ولا من خلاف ذلك. فليس  
 المحمد بن النصارى عن حق الكتاب فليقروا  
 الكتاب من قبل وكلما كان في القران شك  
 او ضد الانجيل والتوراة فليجودوا وليصلحوا  
 ولينسخ كما هو رأي وقضا العالم والقران ايضا  
 بنفسه. ففرض القران للتوراة والانجيل  
 لليهود والنصارى على المسلمين وعلى محمد  
 وعلى داته انما قوة الحق لله الى اقرار ذلك.

ولا

ع

بأنه

ولا يكذب التوراة والانجيل ما يقول المحدثون  
 اى ان اليهود والنصارى غيروا الانجيل والتوراة  
 (لما هذا القول هو مستحق الضحك منه).  
 لكن ليلا نترابا كاتما نجيب البراهين فابطل  
 بنا قليلا في بيان هذا الامر ولنشغل به  
 جميعا اولى كان ضيق راجع لان لا راحة  
 ولاى المسألة عن تغير الكتب المقدسة او  
 غير ذلك هي اصناف مشايخ كثيرة اياها الصديق  
 المقدس ليصنعنا اعملا واحدا فقط اولغا  
 واجدة مكتوبة بل النسبة ولغات كقصة ثم  
 يونانية ولاينية وعبرانية وفارسية وعربية  
 وغيرها فيكون المسألة عن كلها جميعها  
 او عن بعضها او جزءة ام كلية او نسبية  
 واجبة او نسبية جميعا نسبة نسبة حتى لم يبق  
 نطق بالعلم الا ان تغير اكثر مواضعها  
 فلمنطق بالجميع ورايت ان انكلم اولاً في  
 العاقبة اى هل ان صار هذا التغير الكلية  
 في الكتاب المقدس وبعد ذلك ننطق بالمواقف  
 حتى ندرك الصواب والحق في الجميع

الاصحاح

الاصحاح الخامس

برهاننا على أن الكتب المقدسة لم تحوّل  
من لغة إلى لغة كلياً

فإن أي عمل كان يعمل به الإنسان قصد إليه  
لا بد من أن يكون له احوال له ولو اختلفت  
وينبغي أن يباشر ذلك عمله أو فعله هذه الاشياء  
كلها. ثم الفاعل الذي يفعل الفعل والعام  
الذي يفعل من اجله الفعل والمطرفان أي  
طرف المكان وطرف الزمان يفعل فيهما الفعل  
والفعل أو العمل بعينه ينبغي أن يظهر أنه في  
فعل مفعولاً. كذلك في الاتهم ينبغي أن يظهر  
الاتهم مفعولاً. والأفلا يقدر احد على أن يقول  
أن احد اثم واخطا. وينبغي أن يتبين كل  
امر من تلك الامور امراً وان فقد احد  
منها فيكفي بذلك تبيناً أن الفعل أو الاتهم  
هو لم يفعل. فانطق بنا في الكل امراً امراً  
وشيء شيء

الفصل

## الفصل الاول

في الفاعل لتغيير الكتب المقدسة كلية:  
 الله لم يكن قط

فأولاً الفاعل أم الشخص الذي يتهمه أحد  
 بأنه حوّل أو غير الكتاب أو حرف عنها  
 خطأ فهو ليس غير النصارى واليهود لأنهم  
 هم فقط أهل الكتاب ولذلك هم فقط  
 يتهمهم المتهمل بتحويل الكتب المقدسة.  
 أما هذا القول أن اليهود أو النصارى حولوا  
 الكتاب المقدس هو قول مضطرب ما يستأهل  
 بجواب آخر إلا بالضحك: أما أمن مجسّر أن  
 يحرف عن الكتاب الذي يكرمه كأنه كتاب  
 الله وبعد تحريفه يقف ويدوم في أكرامه أيضاً  
 كأنه كتاب الله أيضاً بعد التحويل والتغيير  
 والتبديل. والنصارى أكرموا أبداً وليكرموا  
 أيضاً حتى إلى هذا اليوم الكتاب المقدس  
 كأنه كتاب الله فإذا هم لم يبدلوه فإن ليس  
 هو إنسان يخدع نفسه قصداً ولكن الخادع  
 يخلق الخديعة على غيره ولا على نفسه: فلا  
 أحد يفسد شيئاً كرهاً لنفسه بالقصد. فلا  
 أحد

أحد يفسد كتاب الله وبعد ذلك يومن به  
أيضاً كما كان آمن به من قبل تفسيده لأنه  
لن يقدر على الإيمان بما هو عالم بنقيضه ولن  
يقدر على الإيمان بأنه ذلك الكتاب هو من  
الله لأنه عالم بأنه هو افتعاله واختلاقه وليس  
من الله إنما هو قد حول كلمات الله وبسبب  
الحق بالباطل فإن الإيمان لا يقوم بشئ منهج  
العلم غير ذلك اختلاقاً إلى ذلك الإيمان فكيف  
اليهود أم النصارى أفسدوا الكتاب المقدس  
وهم بعد أفسادهم يكرمونه كأنه من الله فكيف  
يكرمون الكتاب الذي هم فسدوه فكيف  
هم عالمون أن الكتاب هو افتعال كذب  
ويقبلونه كأنه كلمات الحق فكيف يؤمنون  
بمخلوق لما يعرفونه : أو أنهم يعرفونه كذباً  
ويزعمونه حقاً ويعلمونه بشراً ويؤمنون بالله  
الاهي : فيرون أنه باطل بمخلوق ويصدقونه مع  
ذلك كأنه قول الله : فمن كان يقول هذا فاهماً  
بقوله : فهذا القول كان بهتاناً عظيماً ومستاهلاً  
بالضحك منه كأنه قول الذين يحتجبون قوة  
البرهان وتصديق الكتاب ليلاً يتعلموا الحق  
وليلاً

## الفصل الأول من الاصحاح الخامس

ولم يقرأوا باليقين الذي شهد عليه الله  
 بكتابه  
 وليس قايلاً أن يقول أن اليهود والنصارى  
 هم افسدوا الكتاب أما لو كان ذلك فلم يكن  
 الا أنهم افسدوا أما متفارين: أي النصارى  
 من هاهنا واليهود من هناك: وأما اليهود  
 والنصارى معاً متوافقين بذلك: ولكن هذا  
 الامر لم يقدر على احد النوعين: ولم يقدر على  
 النوع الاول أي أن اليهود أو النصارى  
 فقط منفردين سرّاً افسدوا الكتاب لأن  
 الكتاب بنفسه يرى ذلك بتوافق النسخ التي  
 للنصارى والتي لليهود ولو افسده اليهود لكان  
 يقرأ في نسخ النصارى غير ما يقرأ في نسخة  
 اليهود: ولو افسدوا النصارى لكان يقرأ في  
 نسخة اليهود غير ما يقرأ في نسخة النصارى  
 ولم يكن اقترأ واحداً ولا كتباً واحداً وليست  
 متوافقة بل لكان يتبين الاختلاف بين نسخهما  
 ولكن نسخهما هي متوافقة واقترأ نسخ اليهود  
 واقترأ نسخ النصارى اقراً واحداً فلم يفسد اليهود  
 نسخهم وما النصارى نسخهم متفارقين فإذا  
 الكتاب h

الكتاب صالح سالم . أما سحبيك فمن بعد في  
جميع ما تجد لنا في ذلك شيء .  
ولم يفسدوا الكتاب لا اليهود ولا النصارى  
معاً وهم متوافقين أما لا يكون عاقل أن يقول  
ذلك لأن اليهود والنصارى كما أنت قلت في  
سفرك يختلفون في تلاوة الكتاب لا في اقتراء  
الكتاب لكن في المراد وفي معنى كلمات  
الكتاب والنصارى يبرهنون ضد اليهود على  
أن يروهم عيسى المسيح الهاً ولو أفسدوا معاً  
متوافقين فلم يكن يقدر النصارى ضد اليهود على  
برهان من الكتاب في ذلك ولم تكن قوة  
في براهينهم ضدهم واليهود كانوا يقدرون  
على اجابتهم توبيخاً للنصارى وهم يقولوا ان  
الكتاب قد عايناه الله فاسد مغير غير صالح  
وليس تاليف الله بل هو افتراءونا ونحن غيرناه  
حولناه بدلناه فسدناه معاً متوافقين : وحيلته  
ليس يقدر النصارى على توبيخ اليهود لو كان  
ذلك . أما اليهود ما يقولون ذلك ولا يقدر  
على قول ذلك : لانهم عالمون ان لم يكن موافقة  
بينهم في تفسيد الكتاب .

بل



## الفصل الرابع من كتاب الامام الخامس

بل هذا قول الحمدّيين على الكتب المقدسة وهو  
نقيض قول القران الذي قال ان اليهود والنصارى  
صادقون فيما هو للكتاب كما قلنا عن سائر  
يونس حيث قال القران قابلاً: فان كنت في  
شك مما انزلنا اليك فسل الذين يقرءون  
الكتاب من قبلك والمفسرون في شرحهم  
يقولون على ذلك القول من القران انهم هم  
النصارى واليهود بل القران بنفسه قال ذلك  
في سورة البقرة حيث تكلم على النصارى  
واليهود وللوقت بعد ذلك الكلام قال: وهم  
يتلون الكتاب: اي النصارى واليهود يتلون  
الكتاب: بل سمى القران اليهود والنصارى  
ابداً باسم اهل الكتاب لانهم كانوا يتلون  
الكتاب: فالمراد في ذلك قول القران هو ان  
اليهود والنصارى ينبغي ان يقبل منهم  
الحمدّيون جميع ما ينبغي للكتاب المقدس  
فهم اذا لم يكونوا مفسدين في الكتاب: ولو  
كان النصارى او اليهود مفسدين في الكتاب  
لم يكن قال القران ذلك القول فسل الذين  
يقرءون الكتاب من قبلك: فكيف كان

يامر

h 2

## في الكتاب المقدس

وامر الله المحمدين او محمدا بان يسالوا المفسدين  
في الكتاب عن صواب الكتاب: فاذا هم  
كانوا يعلمونهم بفسادهم لا بحق الله ومحتوهم  
الى حفرة الكذب لا يصعدوهم الى تلاوة  
الرب: فالان ليلا يمت تلك النتيجة ينبغي  
ان نقول ان اليهود والنصارى ليسوا مفسدين  
في الكتاب بل صادقين فيه ومعلمين بحق  
وصواب الكتاب ولولا سلم ذلك فيهم من  
قول المحمدين ان الله قال لمحمد في القرآن  
ليؤمنن بما يقول له المفسدون الكاذبون  
وهذا محال: فاذن لم يفسد اليهود او النصارى في  
كتاب الله.

ام افسد في الكتاب الصابيون الوثنيون او  
اعداء النصارى غيرهم. وما كان ذلك انما وان  
كان لهم ارادة في الفساد فلم يكن لهم قدر  
طاقة على ذلك لان اسفار ونسخ الكتاب  
المقدس ليست لهم بل كانت للنصارى  
واليهود وان كان لاعداء اليهود والنصارى بعض  
اسفار او نسخ الكتاب فليست الا قليلة وان  
افسدوا تلك القليلة لكان بقية كثيرة اخرى

صالحة

## الفصل الاول من الاصلاح الخامس

صالحه سالمة: ومن صلاحها ان يتبين فيها  
الكتاب المفسدة.  
قلم يفسد في الكتاب اليهود ولا النصارى  
ولا الصابيون ولا الوثنيون اذا لم يكن مفسد  
فليس نحن افسد الكتاب المقدس .

## الفصل الثاني

ان النصارى لم يكن لهم تمام يفسدون  
لاجله الكتاب المقدس .

ثم ان لم يكن تمام بحث النصارى الى تفسير  
الكتاب وخاصة الى تفسير الانجيل فهو مبين  
من احصا الائمة تماما تماما. فاما كان التمام  
الذي فسدنا لاجله نحن النصارى الانجيل  
او كتابا من الكتب المقدسة .

العلنا نحن فسدنا الانجيل لتكذب محمد . بل  
انت قلت في كتابك اننا نحن غيرنا الكلمات  
كلها في الانجيل سوا ذلك الموضع الذي  
يقال به عن الفارقليط الاتي مزمعا: فمن ذلك  
الموضع يقول الحمديون ان محمد هو الفارقليط  
الاتي

الآتي ويقولون ان المسيح قال ذلك عن محمد  
فلو فسد النصارى الانجيل لاجل التمام المذكور  
لخرفوا عن ذلك الموضع الكلام من قبل  
وليسوا بمتكبرين وحده سائما حينما هم مفسدون  
المواضع كلها غير لاني ذلك الموضع  
هو في هذا القول كانه راس الشك للمحمديين  
اما النصارى لم يغيروا هذا الموضع حيث  
الانجيل يذكر الفارقليط فلم يغيروا ولا موضعاً  
من المواضع الاخرى ثم لم يمكن عن تفسير  
الكتاب لاجل ذلك الا بعد ميلاد محمد : لا  
من قبله لانه قبل ميلاده هو محمد لم يعرف  
فلم يكن سائب ببعضه احد لاجله ولم يكن  
محبب يحرق لاجله اسمه عن الانجيل قبل  
ميلاده فلم يمكن عن ذلك للتفسير من  
قبل : اما الكتب المقدسة والانجيل خاصة  
هو الان هو بعينه ونفسه الذي هو من قبل  
قدماً من البدى ولم يكن انجيل غير القديم  
الذي قبل ميلاد محمد فاذا التفسير الذي  
ليس في ذلك القديم ما يمكن يوجد في كتابنا  
الاخير اما الكتاب والانجيل اما كان ذلك من  
قبل

### الفصل الثانی من الاطمان الخامس ٥٣

قبل محمد لما كان هذا من بعد محمد هو انجيل  
واحد وليس بينهما اختلاف  
ام انتم تقولون ان النصارى قصدوا وغشوا  
الكتب المقدسة ليصفوا عيسى المسيح بالاهوة  
وليس كذلك انما لو كان هذا قصدهم اذ كان  
قد عيى جثة في العلم قدس المسيح وعجايبه  
واياته وكبره وبقية عظمته فكان  
ينبغيهم ان يسطروا في الانجيل عطايم المسيح  
فقط ويزيدوا على عظمته وان يسكتوا وما  
يذكروا عجايبه ولا جوعه ولا عطشه ولا اطراده  
ولا ابعابه ولا مسكنه ولا دموعه ولا عواراه  
ولا تجلده ولا جروحه ولا موته لانها هذه  
كلها تعسر من اجلها الايمان بلاهوت المسيح  
فكانوا يحرقون جميع الاصور المذكورة عن الانجيل  
قبل تحريق غيرها لئلا يحرقوا شئ عنه ولكنهم  
لم يحرقوا تلك الكلمات فاذن لم يحرقوا عنه شئ  
ثم ولم يزيدوا كلمة معنى بمجد المسيح انما  
جميعها قال الانجيل في المسيح وبهاية لقال  
ايضا اعدا النصارى والاخرون غير المسيحيين  
والقران ايضا ذكر عجايب المسيح واعماله المقدسة  
واساميه

واسلميه الكبيرة وفي سورة النساء الى تمام  
 تلك السورة سماه بكلمة الله: وقال ابن المسيح  
 روح من الله. فهذه الكلمات التي تكرر بهذا  
 مجد المسيح ليست بوهن او ابتداء النصراني  
 انما غيرهم يقولون ذلك ايضا كما يقول  
 الممسيحيون فالانجيل ليس بحول لاجل ذلك.  
 ام يقول احد اننا نحن النصراني حولنا  
 الانجيل وسائر الكتب المقدسة لاختلافنا  
 ناموسا سهلا يسرا لنا. وليس كذلك: انما لو  
 كان قصد النصراني الى هذا فهم افعلوا ناموسا  
 يسرا سهلا حلوا اوامره: ثم تحرفوا الوصايا  
 العسيرة ولبدلوا العسر يسرا والمرحلوا والحقيل  
 خفيفا ولكن ليس كذلك انما وصايا الانجيل هي  
 مستقيمة بل هي عسيرة وثقيلة متبل بها  
 هي الوصية بحبة اعداينا كما يقال في  
 انجيل متى في الفصل التاسع ولوقا في الفصل  
 العشرين. انا اقول لكم احبوا اعداءكم  
 واحسنوا الى من ابغضكم: ثم الوصية باستحقاق  
 الاموال كما في متى في الفصل الحادي والستين  
 وفي مرقس في الفصل الثاني والعشرين وفي لوقا  
 في

## الفصل الثاني من الاصحاح الخامس ٥٥

في الفصل الخامس والستين حيث يقال الحق  
اقول لكم انه يعبر على العنق الذخول الى  
ملكوت السموات. ثم الوصية في الاصطبار  
باخذ الكراهيات كما في متى في الفصل التاسع  
وفي لوقا في الفصل العشرين من لطفك على  
خدك الهني فقول له الاخرى. ثم الوصية  
بالاحتمال الصليب كما في متى في الفصل  
الثاني والخمسين وفي لوقا في الفصل الرابع  
والثلاثين من اراد ان يتبعني فليكر بنفسه  
ويحمل صليبه ويتبعني. فهذه الاحاديث  
وما شبهها الشديدة والعسيرة تبين منها جهر  
علانية ان الكتاب المقدس لم تغير لاجل ذلك  
ام حصول النصارى الانجيل والكتب  
الاخرى المقدسة ليتيسر قبولها عنفس الناس  
في العالم وليس كذلك لانهم النصارى لو كان ذلك  
قصدهم لحرقوا عن الانجيل الاحاديث التي تعسر  
الايان بها وبدلوا اقاويل تيسر الايمان بها وغيروا  
الاعلى بالادنى ولسطروا ما هو مقبول لاذان الناس  
وما كان عادة لهم ان يسموه وحرقوا الغير  
المقبول لهم وما لم يكن عادة ان يحدث عند

الناس

I

والناس لأن الاهاديث التي كان عادة للناس  
 على يدهم كانت بها يعبر انما هم بها والاكاديه  
 غيرها يتغير امانته الناس بها وهم لا يسمعون بها  
 فاما نحن فقلنا في الانجيل احاديث كثيرة  
 لم يكن عادة للناس ان يسموها وما لم يسمعوها  
 انهم لم يسموها وما هو فوق الطبيعة فلم ان الله  
 واحد مثلنا ان جعلت بالاطلاق واحد واحد  
 والطبيعة اسم على المسيح الاله والاشقان واحد  
 بالاقنوم وقائهم في طبيعتين اي في الطبيعة  
 الالهية وفي الطبيعة الانسانية هم ان مريم هم  
 المسيح هي امنا وعدنا وهذه هي غيرها  
 الشبهة لها يتغير من اجلها الايمان بها  
 وليس يتغير اليقنة قلنا لم يتغير الانجيل  
 ليتقبل عند الناس  
 فلم يكن الالهام غير الالهة المذكورة الذي لاجله  
 انهم انهم انهم الانجيل والكتب المقدسة  
 الاخرى فاي كان قصدهم في تغييرها واي  
 نيةهم في تحويلها ولم يكن قصدهم ليتقبل  
 عند الناس ولم يكن قصدهم ليخلقوا لهم  
 شريعة سهلة ولم يكن قصدهم ليسرعوا  
 المسيح



المحيط معني الى الموهبة من النصارى واخذوا من  
كل قسم من النصارى قولا يحل على كل النصارى  
وضائع الخط من النصارى المتفق عليهم  
غير النصارى الانجيل امي الخليل ص ٢٠٠  
فانا ما ارى تماما اخري قصده النصارى في  
تحويل الكتب المقدسة الا يقول قايل انهم  
حولوها خمسة سوغفنا حقاها ولكنهم  
افني يقول ذلك القول على النصارى لانهم  
ابدا اكرموا واحبوا الانجيل كما يحب المتقون  
كلمة الله ولو كان الحاد حول الانجيل غصبا  
او حسد او بغضا فكان وحسدا او اثمنا الى  
ثلاثة ولم يكن كثير فاذا خمسة واحدا  
تضمن او ثلثة نسخ حولت ولم يحول جميع  
النسخات فاما ذلك التحويل في نسخة لم يحول  
لاجله جميع النسخ فالنسخ الاخرى بقيت  
سالمة بغير تحويل  
فبالجري ان يقول قايل ان اعدا الشريعة  
الانجيلية حولوا الانجيل حسدا وبغضا ولكن  
لم يكنهم فلك التحويل كما قلنا انما الكتب  
المقدسة كانت للنصارى ولم تكن لاعداء  
النصارى

النصارى والنصارى كانوا يملكون اجسادهم  
 للكنيسة المحرقة ولها كرها قبل ان يملوا  
 لهم الكتب المقدسة وهذا القول هو  
 مبين من فصل الشهادة القديمة في  
 رومية ١٢: ١٢-١٣  
 الفصل الثالث  
 بولس الرسول لم يكن وقت اختياره في  
 رومية ١٢: ١٢-١٣  
 ولم يكن وقت حول فيه الكتب المقدسة  
 ولن يكون احد يمكنه رسم ذلك الوقت وفي  
 ما كان للانجيل وسائر الكتب المقدسة  
 للعهد الجديد إنما ليس مجادلة بيننا في ما  
 للعهد القديم قبل مجي المسيح لأن اليهود  
 قبل مجي المسيح كانوا يكرمون اكراماً عظيماً  
 عظماء جدا الكتاب المقدس كما قال اوسابيوس  
 في الفصل الثاني من الكتاب الثامن في  
 الهيات الانجيلية وفيملون العبراني قال في  
 الكتاب في خروج اسرائيل من مصر وهو  
 شاهد ان من ذلك الخروج حتى الى ايامه في  
 الزمان

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس

الزمان الذي كتب فيه ذلك السفر في مدة  
التي سنحه ان لم يحول ولا كلمة في  
الكتب المقدسة اوفى شريعة العبرانيين وان  
كل واحد منهم كان يستأثر الموت لنفسه  
من قبل ان يذراخذ ان يحول الكتاب في  
حكمة الوفاة. والى يومنا هذا كما قال يوحنا  
استحق في اجابته الى كتب ليندان في اجمن  
الانواع الباطل الكتب قال ان اليهود يكرمون  
ويحبون العاموس كانه الاله والمسيح لو كان اليهود  
افسدوا الكتاب لكن ونحهم على ذلك كما  
ونحهم على سائر خطاياهم: لكنهم لم يوتنهم  
قط على ذلك بل مدحهم بذلك وقال في  
انجيل متى في الفصل السادس والسبعين  
قايلا: على كرمي موسى جلس الكتب  
والفريسيون وكلما قالوا لكم احفظوه  
وافعلوه وفي انجيل يوحنا في الفصل الثاني  
عشر دل على ان الكتب المقدسة لم تغير  
فقال: فتنشوا الكتب التي تظنون انكم  
فيها تكون حياة الابد فهي تشهد من اجل  
وهذا هو برهان اوريعناص في الكتاب الخامس  
من

من تفسيره نبوة اشعيا: واثر احاديث عنه  
 مارا ابرونيموس في تفسيره اشعيا ايضا في الفصل  
 السادس: وهو يبرهن على ذلك براهنا مثلثه  
 ليبرهن على ان الكتاب المقدس لم يحولها  
 اليهود: ثم مارا وعوسطيفوس في الفصل الثالث  
 عشر من السفر الخامس عشر في مدينية الله نحو  
 اشرع ذلك الفصل ليبطل كل رجس او تهمة  
 يحدث في عقل احد ضد اليهود على انهم  
 حولوا الكتاب المقدس فهو قال هكذا: ان  
 اسال واقتش عما هو شبيه بالحق او ان  
 اليهود الذين قد انتشروا في اقاصي العالم الى  
 هاهنا والى هناك انهم توافقوا بسفر هذا  
 الكذب وانهم امانوا الحق لانفسهم حسدا  
 لغيرهم او ان السبعين رجلا الذين هم ايضا  
 يهوديون مجتبعين موضعاً واحداً: انما مالك  
 مضطربوا وس قد اجمعهم على هذا العمل  
 وانهم اطلقوا الحق حسداً للغربا وانهم افعلوا  
 هذا الكذب متوافقين به: افمن لا يرى ما هو  
 شبيه بالحق وما هو ايسر الايمان به: لكن  
 معاذ الله ان يزعم رجل فاهم اوفقيه في ان  
 اليهود

## الفصل الثالث من الأهلح الخامس ٧٤

اليهود: وإن كانوا خبيثين غايةً مما يكون أن  
 يمكنهم تلك النصول في نسخات كثيرة  
 ونسخ منتشرة في أقاصي العالم إلى هاهنا وإلى  
 هنالك لو أن السبعين رجلاً الحكماً الفقهاء  
 الذين هم صالحون أنهم توافقوا اجتماعاً على  
 أن يتطلوا الحق حسداً للامم. فهكذا قال  
 أوغوستينوس وهو تكلم على ذلك الموضع من  
 سفر الحاشية الذي أنت تبادلنا فيه من نقل  
 السبعين ترجماناً: على حساب عدد السنين  
 إذ لم يكن عدد السنين في نسخة السبعين  
 ترجماناً كعدد السنين في نسخة العبرانيين  
 فلما سبب ذلك إبانته هنالك أوغوستينوس  
 أيضاً بنفسه بعد المذكورة منه قايلاً: لكنه  
 أوجب أن يؤمن به أن قال أحد أن في أول  
 ما ابدعوا يستنسخوا النسخ من خزنة الكتب  
 بطولاًوس أن حينئذ يمكن أن يفعل شيء  
 في نسخة منقولة من هناك من قبل ومن  
 ثم ينتشر من ذلك النسخة المنقولة أولاً إلى  
 المواضع في نسخات كثيرة منقولة من المنقولة  
 الأولى وأمكن أيضاً غلط في الكتابة تعميهاً  
 وهذا

وهذا قال أوغوستينوس قائماً هذا قول  
 أوغوستينوس ينبغي للمسألة الأخرى: هل كان  
 ممكن أن يجرى كلمة عن موضع في نسخة  
 من نصوص الكتاب المقدس، ولهذه المسألة  
 منقول من بعد ولكننا الآن لنواظب على  
 المسألة التي بدأنا القول عنها أي تغيير وتحويل  
 الكتاب الكلي أو في أكثرها، والكتاب  
 الذي عطينا به إلى الآن يبرهن على أن لم  
 يكن تحويل ولا تغيير في الكتاب، وما نقوله  
 من بعد سيبرهن أيضاً على ذلك.  
 فان لم يفسد اليهود الكتاب قبل مجي المسيح  
 ولم يفسدوه بعد مجي المسيح  
 لا اليهود ولا النصارى. ولم يفسد الكتاب  
 اليهود لأنهم لو كانوا فسدوه لكانوا غيروا ما  
 اختص باللاهوت المسيح وأما ذلك لم يغير كما  
 تبين في المزمور الثاني وفي مواضع كثيرة  
 غيره يبرهن منها على لاهوت المسيح عن  
 النسخة العبرانية برهنة أشد من البرهان عن  
 النسختين اليونانية واللاتينية: أما النسختان  
 اللاتينية واليونانية يقرأ فيهما في المزمور  
 الثاني

### ٧٣ الفصل الثالث من الخامس

الثاني هذه القراءة: اقبلوا الادب ليلاً بخط  
 الرب عليكم. وهذا ليس على اليهود: ولكن  
 النسخة العبرانية يقرأ فيها  $\text{קבלו} \text{לילה}$  أي  
 قبلوا الابن ليلاً يغضب: وهذا هو على اليهود  
 انفسهم ويبرهن على ان المسيح هو ابن الله  
 فاذا لم يصدقوا ان يقرهمهم احد انهم  
 حرقوا عن ذلك الموضع. وفي اشعيا ايضا موضع  
 شبه له في الفصل الثالث والخمسين: انا  
 اللاتنية يقرأ بها هكذا: انا نحن حصبنا  
 كانه لبرص والمضروب من الله ومخفوض: امسا  
 العبرانية يقرأ فيها:  $\text{אמסו} \text{אלהים} \text{אמסו}$  ويفيد  
 القول معنى: المضروب الله والمخفوض: أي الاله  
 مضروب ومخفوض وهذا هو شديد العسرة  
 اليهود جهة انهم يحدون لاهوت المسيح فلم  
 يفسد اليهود ذلك الموضع.

ثم هو مبين جهة ان اليهود لم يغيروا الكتاب  
 لسبب ان نسخهم هي موافقة للنسخ التي هي  
 للنصارى فلا يستطيع احد يقول ان اليهود  
 هم فقط غيروا الكتاب قط.

ولا يستطيع احد ان يقول حقاً ان النصارى

حولوا

K

خولوا الكتاب في وقت من الاوقات . فاولا لم  
يحولوه بعد صعود المسيح الى السما انا حينئذ  
الكتاب والانجيل لم يكن لغير تلاميذ المسيح  
الذين هم اناس صالحون فلم يفسدوا في  
الكتاب ولم ينزفوا الاخر غيرهم اى الفاعدى  
الاعتقاد ان يفسدوا فيه : ولو انهم افسدوه  
فالفسود المدخول في نسخ الفاسدى لا يعقد  
قد انكشف قدام صلوح النسخات التي كانت  
بين ايادي تلاميذ المسيح الصالحين وتلاميذ  
المسيح للوقت لكانوا يصلحون ذلك الموضع او  
تلك المواضع المفسدة : والا لكانوا يرسونها  
لكيلا يفسد فساد بعض النسخات لصالح  
جميعهن .

ولوان كنت قد لقيت في سفرك لعنة على  
تلاميذ المسيح في ما قال ان بطرس وبولس  
ملعونان هما واهلهما : لكنى انا حسب  
ذلك تضعيفا او منهوخا لا مكتوبك بل  
منهوخ غيرك : ولعله من الذين هادوا  
وليس من المحمدين ولعله قد في كتابك  
حين ما في الطريق من فارسية الى رومية .  
انا



## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس ٧٥

اَلْمَا اَنَا اَمْرِي اَنْتَ فَقِيهَ فِي الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنِ اِقْرَبَانِ  
قَلَامِيْنِ الْمَسِيْحِ صَلَاحُونَ سَالِمُونَ ثُمَّ اَنْهَمُ  
مَشْهُورُونَ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ وَسَمَاهُمُ بِالْحَوَارِيِّينَ  
اَيَ اِنْصَارَ الْاَنْبِيَا قَاتَهُ ذَلِكَ هُوَ مَعْنَى الْحَوَارِيِّ  
كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ  
الْمُسَمًّى بِالْقَامُوسِ قَائِلًا لِلْحَوَارِيِّ النَّاصِرِ اَوْ نَاصِرِ  
الْاَنْبِيَا: فَلَمْ يَكُنِ الْحَوَارِيُّونَ فَاسِدِيْنِ فِي الْكِتَابِ  
بَلْ يَحَافِظُ لِكِتَابِ وَنَاصِرِ الْاَنْبِيَا لَا اَصْحَابِ  
الْفَسْدِ.

وَفِي سُورَةِ آلِ عَرَانَ قَالَ اَيْضًا عَنْ الْحَوَارِيِّينَ: فَلَمَّا  
اَحْسَ عِيْسَى مِنْهُمْ (اَيَ مِنْ الْيَهُودِ الَّذِيْنَ  
كَلَّمَهُ عَنْهُمْ هُنَاكَ الْقُرْآنُ) الْكُفْرَ قَالَ مِنْ  
اَمْنِ اِنْصَارِي اِلَى اللّٰهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ اِنْصَارُ  
اللّٰهِ اَمْنَا بِاللّٰهِ وَاَشْهَدُ اَنَا مُسْلِمُونَ وَيَقَالُ اَمْنَا  
بِمَا اَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتَبْنَا مَعَ  
الشَّاهِدِيْنَ. وَكَذَلِكَ اَيْضًا قَالَ الْقُرْآنُ فِي  
سُورَةِ الْحَدِيدِ اِلَى تَمَامِ تِلْكَ السُّورَةِ قَائِلًا ثُمَّ  
قَفَيْنَا بَعِيْسَى بْنَ مَرْيَمَ وَاتِّبْنَاهُ الْاِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا  
فِي قُلُوبِ الَّذِيْنَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً  
وَرَهْبَانِيَّةً.

فمن كان اوليك الذين وهبهم الله تلك هبات  
المقدس العلمهم هم كانوا فاسدين اهم فاسدين  
في الكتاب.

ثم في سورة متى قص القرآن بعض ايات  
الحواريين وعلى ذلك قل مفسر القرآن اهم  
بطرس ويوحنا وبولس ومفسر القرآن غير  
قل انهم بطرس ومتى وبولس وهم اتوا بايات  
الله وقتوا عيني اعني واقاموا من بين الاموات  
بنيت ملك المدينة تسمى بانطاكيه خمسة  
ايام بعد موتها وادروا ابرص وذلك الابص قرب  
لهم ثمن فضة لاجل تبريته وهم لم يقبلوها  
قائلين انهم ما لاجل الفضة بل لاجل محبة  
الله ابروة اما ذلك الرجل البري تعجب من  
اجل صلاحهم وبدا يقول هكذا كما قص  
القرآن في سورة يس المذكورة قايلاً وجاء من  
اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا  
المرسلين اتبعوا من لا يسلككم اجرا وهم  
مهتدون: فهولا لم يكونوا فاسدين في الكتاب  
وانا اعلم انك انت تعلم ما قال القرآن وانك  
انت قرأت هذا في القرآن وفي مفسر القرآن  
وخاصة

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس ٨٦

وخلص في المفسر يقال له البخاري وفي الرمازي  
 وانك قلت اكثر منها ولذك من القينة  
 في غير ما على تلاميذ المسيح حينئذ يهتفوا  
 منسوحرا لعله من اليهود هم يلعبون المسيح  
 وتلاميذه وليس يلعبهم المحدثون  
 والا فكيف يصدق المحدثون احاديث  
 القناني عن النصارى التي قال في سورة البقرة  
 وفي سورة المائدة ان النصارى لهم اجرهم  
 عند ربهم ولا هم يعززون ولو كان بطرس  
 ووحنا ويولس وفيلبس ومثي وسائر الحواريين  
 وتلاميذ المسيح لو كانوا ملعونين والذين  
 هم خيار النصارى لو كانوا ملاعين افس من  
 النصارى يكون مباركا وقول القران معناه  
 لمن من النصارى اما لو كان اخيارهم ملاعين  
 فلا يبقين احد منهم بين المباركين فيعطيل  
 قول القران فيما قال ان النصارى لهم اجرهم  
 ولا هم يعززون فاذا ليس هو محمدا من لعن  
 الحواريين وتلاميذ المسيح

وما يفتقر صلاح يولس ما اثره عن رسالته الى  
 اهل روم من الفصل التاسع انه قال اجبت  
 اني

اني اكون محروما من المسيح فسد لاخسوتي  
 اما بولس لا يحب عليه ان يظنه احد خاطيا  
 لاجل ذلك بل تبين من ذلك ان المحبة التي كانت  
 في قلب بولس لم تهلك المحبة التي في صدر موسى  
 اما هذا قول بولس شبه القول موسى ان تضرع  
 الى الله عن شعبه وقال كما يقال في سفر الخروج  
 في الفصل الثاني والثلاثين انه قال موسى فاما  
 الان اني ائت بحق خطاياهم والا فاحمي من  
 سفر الذي كتبت.

وليس احد يوضح موسى لاجل ذلك الكلام  
 اما هو مبين ان موسى صالح قدوس فلا  
 يجب على بولس توضح لاجل كلام شبيهه  
 لكلام موسى لكنه لو كان موسى حميدا لاجل  
 محبته لشعبه فليمدح بولس لاجل محبته لاختوته  
 ايضا ولا يوفق فضيلته بقبضه رذيلة اذ  
 كانت شبيها بعبه موسى فاذا لم يكن فاسدين  
 في الكتاب تلاميذ المسيح فلم يفسد الكتاب  
 بعد صعود المسيح الى السماء سريعا

ولم يفسد بعد موت تلاميذ المسيح الكتاب  
 المقدس اما من حق الذين تلاميذ المسيح  
 استحدثت

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس و٢٠

استحدثت الاحزاب فقد حقق اليمان المسيحي  
 وكان مضاعفهم القاسدي في الاعتقاد والاسرار  
 لا في قراة الكتاب لكن في معنى الكتاب  
 وكانت الاحزاب حينئذ ثم النيقولايتون  
 وقرينوس وهرموني وغيرهم فاذما كان يتجادل في  
 معنى الكتاب من هاهنا القائل يقولون ومن  
 هنالك المنادون لو كان راولي يقول في كتبنا  
 ولم يسموا في كتبهم لولكونا جلهزة على ذلك  
 وليس قابل من المحدثين يقول ان الكتاب  
 المقدس راسد قط الى ايام محمد لانه محمد  
 صلح الكتاب المقدس وشهد على محمد كسبا  
 قلنا صفة العورة والاعمال والزور والبواقي  
 كانت بلاسة في معنى الكتاب المقدس حين  
 محمد وهو لو كان خبيلا لظل الله ان يمتنع  
 الكتاب وصحة راولي النصاري واليهود  
 يكونوا امنا في ما للكتاب فيمنع عن قراة  
 كتبهم لكننا نحن راينا نقيض ذلك  
 القسوس القريمان اليهود والنصارى امتهن  
 بالكتب المقدسة وليس هكذا فقط بل ان  
 لهم اجرهم عند ربهم ولا يحزنون ثم امتر  
 القران

القرآن أيضاً أن يُنظر إلى ما قالت الكتب المقدسة وليتلوها: وقال كذلك في سورة آل عمران قايلاً: قل فاتوا بالتوراة فاتلووها إن كنتم صادقين. بل القرآن روى أحاديث كثيرة عن الكتب كانتا مقدسة كعبي من الله كما ذكرنا: ولو كانت الكتب بفاصلة فلم يامر أن يعلوها أحد ولم ياتر أحاديث منها.

ثم إن القرآن قال إن النصارى صالحون وإن لهم أجرهم عند ربهم ولا يحزنون: وقال ذاك في سورة البقرة وفي سورة المائدة وفي غيرها وذلك قول القرآن هو إقرار بأن الكتاب المقدس صالح وليس يحول فيها: وهذا هو السبب: وأحد هاتين النصارى إن كان لهم أجرهم عند الرب فليستوا بفاصلين في الكتاب لأن الفاسدين في الكتاب هم من الخاسرين ولا من الصالحين ويجب عليهم العذاب والشقاوة لا الأجر والسعادة: والآخر منهما لأن الكتب التي يتلوها النصارى إن كانت تسوقهم حتى إلى الأجر من الرب لكن فيها تعليم صحيح سالم حقيق لكانت فيها

## الفصل الثالث من الاطهاج الخامس ٨٦

ففيها كلمات الله حقاً وآلا فلم تسقمهم حتى الى  
 الاجر من ربههم والى السعادة بل كانت  
 تسقط بهم حتى الى الجهنم والشقاوة لئلا  
 يعلمهم الفاسد ليحذب الناس الى الحليم  
 ولا يرفعهم الى النعيم . ثم انصاري لو كانوا  
 مغيبى الكتاب لكانوا من الكافرين ولم  
 يكونوا مؤمنين ولكن كفرهم عظيماً كالذين  
 هم كانوا نجسوا على كلمات الله ان يحولوها  
 اما الكفار كما قال القرآن ايضا في سورة  
 البقرة في وسطها وفي سورة النساء الى تمامها  
 وفي غيرها : انهم سيطردهم الله الى الحليم  
 ولا يرفعهم الى النعيم فاذا انصاري الذين  
 رفعهم الله الى النعيم لم يكونوا كفارا على  
 المصوب ولا فاسدين في الكتاب : وهتم  
 اتبعوا الحق ولم يتبعوا الباطل  
 اما قال القرآن ايضا في سورة محمد قايلاً ان  
 الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين  
 آمنوا اتبعوا الحق من ربههم ولكي يعضد  
 كلام القرآن في هذا قوله فالنصاري هم  
 ليكونون مؤمنين بالحق صالحين الذين حصل

لهم

L

لهم

لهم الاجر من ربهم في قدوس النعيم وهم  
ليسوا كافرين مؤمنين بالكذب الخائرين  
الذين وجب عليهم العذاب في الجحيم . اما  
النصارى يكرمون ويعلمون جميع الكتب التي  
احصيناها في الاصحاح الثاني ويؤمنون بها  
كانها كتب من الله وكانها كلمات الله ولم  
يرذلوها كانتا فاسدة محولة او كانتا اساطير  
الاوليين فاذا الكتب التي يؤمن بها النصارى  
بها هي سالمة سالحة وكتب الله حقاً ولم تكن  
تغير حتى الى ايام محمد اذ هو يقبل ما  
ذكرناه من قرانه .

بل وغير المذكور القران ايضا يقسم بهذا  
جهره في بدى سورة البقرة قايلاً : فلك  
الكتاب لا ريب فيه : وفي سورة يونس محسو  
وسطها قايلاً : وما كان هذا القران ان يفترى من  
دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه  
وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين .  
فانما قال في سورة البقرة : ذلك الصمام  
لا ريب فيه : لقال القران ذلك عن التوراة  
والانجيل انما ليس مفسران يفسرون معنى  
للقران



## الفصل الثالث من الاطحاخ الخامس ٤٩

للقران بل لكتاب النصارى لاني اسم الاشارة  
 ذلك : كما قال الفقهاء في النحو : يرينا البعيد  
 والمتفارق للمرى للمشير بذلك . ولو كان  
 مراد وضع القران ان يعنى القران عينه فلم  
 يقل : ذلك ولكن قال : هذا : الذى هو اسم  
 الاشارة للقريب والحاضر : فلم يكن المعنى عن  
 القران الذى قيل فيه ذلك القول وهو  
 الكتاب الذى يتكلم بذلك ولكن كان  
 المعنى للكتاب غير القران وما يكون الا  
 كتاب الله الذى للنصارى وللاليهود وهو  
 التوراة والانجيل : ولجل ذلك المفسرون  
 فى القران يقولون ان المعنى فى ههنا انكلام  
 القرآن : ذلك الكتاب لا ريب فيه : فغناه ذلك  
 الكتاب اى التوراة والانجيل لا ريب فيه  
 اى ليس فيه عيب : وهذا هو مبين ايضا  
 جهة من مواضع القران الاخرى اما كل دفعة  
 وجب على اسم القران فى الكلام اسم اشارة  
 لمبطل عليهم اسم الاشارة : هذا : ولم يقل :  
 ذلك : وهكذا فى سورة الاحقاف قايلاً : ومن  
 قبله كتاب موسى اماماً ورحمة وهذا الكتاب

مصدق

L 2

مصدق لساناً عربياً وفي سورة يونس وهو  
 وسطها قال : وما كان هذا القرآن . فإذا حيها  
 يتكلم القرآن بالقرآن بذاته ويجب عليه اسم  
 إشارة ليدخل عليه الاسم هذا . فإذا ما قال :  
 ذلك الكتاب : المراد في ذلك هو الكتاب  
 غير القرآن ولكن لم يكن في الدنيا قبل القرآن  
 غير كتاب التوراة أى غير التوراة والانجيل  
 فالمراد هو معنى للتوراة والانجيل فالتوراة  
 والانجيل لا ريب فيهما . فالكتاب المقدس في  
 أيام محمد لا ريب فيه ولم يكن فاسداً حينئذ .  
 وأما القرآن بعينه ميم ذلك علانية في سورة  
 يونس وهو وسط تلك السورة في ما قال : وما  
 كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن  
 تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب  
 لا ريب فيه من رب العالمين . وإذا قال : ما كان  
 هذا القرآن أن يفترى من دون الله : لكان  
 المعنى للقرآن . وإذا قال : لكن تصديق  
 الذى بين يديه لقال أيضاً عن القرآن . فلما  
 أن قال : وتفصيل الكتاب لا ريب فيه :  
 فالكلية : تفصيل : ليوضح بها القرآن . وما  
 قال

## الفصل الثالث من الإصحاح الخامس 858

قال بعد ذلك قايلاً : الكتاب لا ريب فيه :  
 فهذا لم يقل عن القرآن أما تمييز المضاف  
 وبين المضاف إليه : أما القرآن والكلمة :  
 تفصيل : التي ينسب إلى القرآن هي المضاف  
 والكلمات الأخرى إلى الكتاب لا ريب فيه  
 هي المضاف إليه : فما يمكن أن يكون شيئاً  
 واحداً بل يجب عليهما تمييز وهو المراد في  
 ذلك الكلام : وما كان القرآن والبواقي : أي  
 القرآن هو تصديق الذي يتلوه والقرآن أيضاً  
 هو تفصيل الكتاب لا ريب فيه أي تفصيل  
 التوراة والإنجيل وهذا هو معنى ذلك الكلام  
 كما هو مبين جهره : فإذا قال القرآن أن التوراة  
 والإنجيل لا ريب فيه : وإن كان لا ريب فيه  
 لكن أيضاً لم يفسد في ذلك الزمان فكان  
 الكتاب المقدس في أيام محمد صالحاً سالمياً  
 ولم يغير لم يحول فكان حينئذ كلام الله فيه  
 غير تحريف عنه غير تصحيح : إذ قال القرآن  
 بعينه عنه أن الكتاب لا ريب فيه من رب  
 العالمين .  
 وما يمكن أحداً أن يقول أن الكتاب حُرِفَ  
 عن

عن مواضع بعد أيام محمد إلى يومنا هذا أما  
الكتاب الذي لنا الآن في هذا اليوم  
والكتاب الذي للمصريين الأوليين من قبل  
محمد ليس بينهما اختلاف: وهذا هو مبين  
وتراه جهرًا إذا نظرنا إلى جميع مواضع الكتاب  
موضعًا موضعًا وفي العوربة وفي الانجيل  
وجميع الكتب المقدسة: أما المعلمون  
القدسيون الذين قبل ميلاد محمد وقصروا  
الكتب المقدسة لأفروا ونقلوا عنهم  
الأحادية حسيًا كان يقرأ حينئذ في تلك  
الكتب وخينته لم تفسد ولو تفسدوا في  
كتب المعلمين القدسيين ونقابل الأحاديث  
المنقول عن الكتب من قبل الأحاديث  
التي في كتبنا الآن لا نجد بينها اختلافًا  
بل اتحاد كلام وكلامًا واحدًا فان كان من  
قبل الكتب المقدسة غير مفسدة وكانت الآن  
أيضًا غير مفسدة إنما لم يكن بينهما اختلاف.  
فإن المعلمين كثيرين من قبل أيام محمد لأن محمد  
لم يكن ولد في السماية بعد المسيح والمعلمون  
القدسيون كثير عاشوا قبل تلك السنة.

ثم

## الفصل الثالث من الاصل الخامس ٨٦

ثم في أيام الخواريين والاعجيليين الى السنة المائة  
 من ميلاد المسيح عاشوا ثم اقليموس وليثوس  
 وهيروطيوس وديونيسيوس من اريوسيفانسوس  
 وايجناطيوس وهرميمس وفوليكافونس  
 وبسطينوس الشهيد ورايناوس الشهيد ايضا  
 وويكتور البابا ويقال له مار غالي  
 وعند المائتين عاش اقليمطوس الامكنصري  
 ولوريغناس وطرطوليانوس وجليوس وعونيوس  
 واغريغوريوس النخساري واطريفيون  
 وابوليطوس وجوليوس المغربي وثيمريانوس  
 وغرلموس ولويشموس واسطفانيوس  
 وديونيسيوس البابا ودينيسيوس الاسكندري  
 وميتوديوس وملكور الكاهن ودورتيوس  
 القسيس وبنفيليوس وارونيوس  
 ونحو السنة الثلاثية فكان يعترعون  
 اثاناسيوس ولقنتسيوس واوسينيوس المسعفي  
 وبونيفيوس الشافرو ويوحنا الاقلماني وابيغناطيوس  
 ويلماس واغريغوريوس الخزافي واباسيليوس  
 واوسينيوس القيصري وجرنيوس وهو كاهن ماهر  
 في الكتاب وفي اللسان العيلراني وليمس  
 اليوناني

الذين اتيوا باللائيم وعاش ايضا في ذلك الزمان  
قورنيلوس الاورشليمي وايلاريوس وثيغوفيلوس  
الاسكندري وديديوس الاسكندري وبلاديوس  
وروفينوس وامبروسوس واغرام واوطروبيوس  
وبرودنسيانوس .

ثم نحو الاربعة والخمسة كان اوعسطاين  
ويوحنا كرسطوس وايدوتشنيشيو وقيرولش  
الاسكندري وتودرس مومينديوس وايسيكتيوس  
ولاون الكبير وخالاسيو واوكريو وايرينيستو  
وسيمولينوس وايلاريوس الارطاني وماوالشمسين  
وسلميسون سيارى ويوحنا الكيسيما في  
وطرس الاقريشوا في ومكسيميانوس المشوري  
واخير قيل محمد في السحمايلية عمرو  
وسماكوس بابا وخطيبيلور ويوحنا شيمو وعسودا  
مكسيموس وفرقوتاتوس واغريغور يوس الساروني  
واغريغور يوس الكبير فهكذا قص المحدثون  
جميعهم وظاهرة جنترا زوس فصولا وغيرهم رجال  
قد يسمون فقرا وهم طائفة يلقون على الكملية  
المقاسمة احاديث كثيرة وفستروها في اسفارهم  
ولو نقرها وثقلها بالاجاديت التي في كتبنا

المقدسة

ع ١٢٢

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس ٨٥

المقدسة ليجد أنها حديث وأخذ وقول  
واحد ولا اختلاف بينهما : أما الإيا الأولون  
والمعلمون الذين قبل محمد لتقليدوا تلك  
الاحاديث عن الكتاب المقدس في أسفار  
التوراة والإنجيل كما كانت فيها قبل محمد  
ويتوافق النسخ الأولى والنسخ الأخرى أعني  
النسخ التي لنا الآن من الكتب المقدسة  
قائداً هما كتاب واحد وهو كتابنا مثل  
الكتاب الذي من قبل ميلاد محمد : وإن  
كان الكتاب قبل أيام محمد بغير فاسد فالآن  
ليصا يكون بغير فاسد إنما لم يوجد بينهم  
اختلاف .

وكلية وعمية أن لم تفسد الكتب المقدسة  
في زمان من الأزمنة قط وهو يلين جهة فيما  
هو للتوراة ولأسفار العهد العتيق : لأن أسفار  
العهد العتيق في كل حين كانت بين أيادي  
النصارى وبين أيادي اليهود والنصارى واليهود  
في كل حين تحموا وبالعداوة في ما كان للدين وفيما  
هو للكتاب فلم يمكن أن يكون بينهم موافقة  
في تفسيد الكتاب : إذن لو أفسدوا الكتاب  
لفسدوا

لفسدوا انفراداً متفارقين فنخرج من ذلك اختلاف  
بين نسخاتهم واختلاف كثير: ولكن لم  
يوجد في نسخاتهم ذلك الاختلاف بل كان  
قيماً قرا واحد وسطارة واحدة كما استبان من  
نسخ العبرانيين ومن نسخ النصارى.

وبرهان شبيه بذلك يبرهن به على صحة الانجيل  
وياقية الاسفار من العهد الجديد لو ينسب  
البرهان الى النصارى والى الهرطقة اى  
الفاصدى الاعتقاد فى الانجيل والمبتدعين  
انما النصارى الحقيقيوا الاعتقاد والفاصدين  
تخالفوا ابدًا فيما كان للدين والايمان فلم يمكن  
ان يكون بينهم موافقة يحرق عن مواضع  
الكتب.

فلم يفسد قط الكتب المقدسة بقصد فاسدين  
العلّ قايلاً احد يقول انها الكتب المقدسة  
فسدت لطول الايام والسنين: بل ذلك يجب  
خاصة لكتب الاوليين اى ابوقراط وبيلاطون  
والبواقى الذين هم الاوليون فى الدنيا ولكن  
لم يحققهم العتق والقدمة او طول الايام  
والسنين فلو ان لم يفسد القدم كتب  
الاوليين



## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس ٩١

الاوليين حقيق قمت ككتب النبيين : ولوان  
لم يوذ الاوان اسطار البشر حقيق اذى اسفار  
الله : ولوان لما يصد الحديد حقيق صدى  
الذهب ولوان الصدا لما يغلب النحاس  
حقيق ران على الفضة .

اما شهيد بذلك هو شهر بيعه الله واجتهاد  
الكنيسة دائما لانها اجتهدت دائما بان تحفظ  
الكتب المقدسة ولم تهتد بهذا فقط بل  
اجتهدت ايضا بحراسة الصواب لمعنى كلمات  
الكتب المقدسة : لانها حينما رحل امي او  
انسان عنه نجاس على الكتب المقدسة ان  
يغير او نقطة او يحول مراد الكتب ومعناها  
او يتهمها بوجه من الوجوه فكان للوقت  
كنيسة الله تجمع الشيوخ والابرار والمعلمين  
والفقهاء جمعة واحدة لينشاوروا في ذلك حتى  
يبرسوا صواب الايمان كما اخذ من المسيح ورسله  
الاوليين ولم يكن يفعلون ذلك سرا لكن كان  
عنادتهم يدعوا كل رويسا المتصاري بل ايضا  
المبدعين والمتصرفين برايتهم في الاغويل اميا  
اميا لم يشاهدوا الجمع ويحيوا عن مسالاتهم

حتى

M 2

حتى يُبَيَّن في سبيل الله الصواب والحق عيسى  
الباطل والكذب.

والموارثون أنفسهم محوبة بروح القدس بعد  
صعود المسيح إلى السما أياماً قليلاً إذ اختلق  
بين بعض تلاميذهم في الفتنة اجتمعوا جميعاً  
في اورشليم وابتعدوا في ذلك فقفوا كما في  
الفصل الخامس عشر من سفر الابركسيس ان  
النصارى ليس واجبا لهم ان يعتنوا ونحن  
منذ كره من بعد بين اجابتنا لمسالئك.

وبعد ذلك في ما بين السنة الثلاثية: رجل عمة  
اسمه اريوس تجاسر وحذف تعديفاً على ابن  
الله وانكر لاهوت المسيح كفراً فلبوث كنيسة  
الله المقدسة في عهد جبورة سيليبسترس  
جمع جميعاً في مدينة نيقية وحضرة اساقفة  
ثلاثية وثمانية عشر اسقفاً وهم اجتمعوا  
مجمعين ودانوا اريوس وحرّموا ذلك وتعديفه  
قاماً هو لم يتلّبه فهو ايضاً حرم ولما عه لاجل  
ذلك ولم يزل عن تعديفه فغضب الله اشتد  
عليه وموته بسيل احشائه بدل تربي ومع  
عكر بطنه خرجت امعاءه موتاً مسموحاً آلاء.

وحضر

## الفصل الثاني من الامحاح الخامس ٢٠

وخصر الجميع ايضا الملك قسطنطين الاكبر:  
ابا بدا المجمع في السنة العشرين من ملكه  
ومن ميلاد المسيح السنة الثلاثية والخامس  
والعشرين وكل في السنة الخامس منذ بدء.  
اما حينئذ في ذلك المجمع لم يحدث شي  
حادثا لكن اجتهد المجمع ليلا يتحدث حديثا  
بدعة بل ما قد اخذ من الخواريين وتلاميذ  
المسيح وحفظ في الكنيسة حتى تلك الايام  
كل حين بايمان سالم اشهر بصيغة معترفة به  
جهره قدام اوليك الابا المجمعين في المجمع  
حتى يجنب جميع النصارى تحديف اريوس  
المنافق. ثم ليلا يجدد اريوس الاميتين فاهتم  
به ابا المجمع واحتصروا جميع اسرار الالهان  
جملة قصيرا ومنزوها اقساما ليتسهل تذكرها  
وتلك الجملة سمي قانون المجمع النيقاني.  
وحينئذ قسطنطين الملك شرع بشرعية ولا  
بشرعية الالهية ولا نلموسا كنائسيا وحبريا  
بل بشرعية وناموسا امريا ليس الناموس او  
الالهان او الدين الذي هو دين المسيح او الدين  
الذي يعتقدون به النصارى لكن الشرعية  
الانسانية

الانسانية التي بها امر قسطنطين الملك رحيمته  
 وحفظها ليقبلوا ايمان المسيح الذي قد  
 اكرز به الخواريون برسل المسيح . فلم يفتعل  
 قسطنطين ناموس المسيح ولم يشرع آياه لكنه  
 هو اذ كان وثنياً ورأى عجائب وايات المسيح  
 التي عملها سيلبسطرس البابا هو قبل دين  
 المسيح وامن به : ودين المسيح الذي قد امر  
 به المسيح واكرز به برسل المسيح الخواريون  
 وليس الدين الذي اشعره قسطنطين : انما  
 ولا قسطنطين ولا الملك غيره امر بناموس المسيح  
 لكنهم امروا الملوك بسعنتهم الملوكية لا المسيحية  
 فان ناموس المسيح هو من الله لا من الانسان كما  
 قال بولس في بدي الرسالة الى اهل غلاطية  
 قايلاً : من بولس الرسول : لا من بشر ولا من  
 يدى انسان بل بيسوع المسيح والله الاب . وانا  
 اخبركم يا اخوتي ان البشرى التي توليت  
 التبشير بها ليست من بشر ولا من انسان قبلتها  
 وتعلمتها لكنها بولس يسوع المسيح . فها ان  
 بولس قبل ميلاد قسطنطين زماناً طويلاً فهو  
 مكرز بناموس المسيح فاذ لم يحدث بها قسطنطين  
 قسطنطين

## الفصل الثامن من اللاخارج الخامس ٩٦

فقسطنطين اشرع بنواميس ملوكى اخرى وعجز  
 ناموس المسيح الذى قد اشتهر وقد بشرها  
 الجواريون فلما بية سنة من قيسل ففعل  
 قسطنطين ما لاق به ولم يفعل ما حرم عليه  
 لم امر بسنن ملوكى وذلك خلال لسه ولم  
 يتجاسر على افتعال دين الاثني افترا كان ملوك ذلك  
 حرام على جميع الخلايق اما قلنا هذا لا يحسن  
 ذلك الخيال تلك التهمة عان عقلك الذى  
 اتهمت وقلت بها ان بشرى المسيح حدثت  
 بها قسطنطين وهو افتعلها وقلت التهمة  
 والخيال ولم اقل الزعم والظن لاني انا علمت  
 من كتابك ايضا في مواضع اخرى انك انصت  
 تقول ايضا وعرفت ان شريعة المسيح التى  
 نعتقد بها نحن النصارى من قيسل ميلاد  
 قسطنطين تشبهها لانك انت تقر بان بطرس  
 وبولس وتلاميذ المسيح الآخرون اكرزوا بها  
 وهم عاشوا من قبل ميلاد قسطنطين وهذا  
 هو الصواب والحق انما المسيح امر بطرس  
 وباقية رسله بان يكرزوا بها كما قص متى  
 الانجيلي في تمام انجيله قايلا . جا يسوع  
 وكلهم

وكلهم قايلاً أعطيت كل سلطان في السما  
وعلى الأرض انهبوا الآن وتلمذوا كل الأمم  
وعبدوهم باسم الاب والابن وروح القدس  
وعلموهم حفظ ما اوصيتكم به وهوذا انسا  
معكم كل الايام الى انقضاء العالم . فاذاً وقت  
قسطنطين في مجمع الابا في مدينة تسمى  
نيقية لم يفتعل شريعة المسيح لكن حفظ في  
صحتها وقمع البدع عندها ليلا يدنس  
ازيوس النبيع الملعون تدنيساً لجميلة  
ومذا عكالة يتيين من مراجم تلك المجمع  
النيقاني ان قوا قلوبهم ليعاصوه وفي الخطية التي  
اشرع بها المظنون استحق انطاكيسه الى ابا  
ذلك المجمع النيقاني وخطيئته خضع قسطنطين  
على حفظ وحراسة الايمان بالاب والابن وروح  
القدس الاله واحد وتثليث واحد غير متقسم  
واراد هنالك اسطيخوش قايلاً هكذا : ايماننا  
الذي اكرز به القورسثيون والمسيح ورمسل  
المسيح . ولم يقل للامير وللابا الذين فيه  
اجتمعوا في المجمع ان يدعوا بدعوة في بشري  
المسيح لكن قال ليلا يدع به حتى يرمس  
ايمان

## الفصل الثالث من الإلهاج الخامس ٩٧

ايمان المسيح سالما وبلا غيب انما حينئذ كان  
 اجترهد اريوس المحروم باستبداع عليه .  
 وبعد ذلك في السنة الثلثماية والثمانين استكبر  
 انس اسمه ماتشيدونيوس وتفتوة ضد السما  
 ونكر كفرا لاهوة روح القدس : ولوقت  
 كنيسة الله المقدسة جمع مجمعا الى قسطنطينية  
 حين ما كان رئيس الكهنة الاكبر داما اس  
 البابا واميرا ثاودسيوس الشيخ واجتمعوا الى  
 قسطنطينية مائة وخمسون اسقفا وحرروا  
 مجديقي ماتشيدونيوس ودام كنيسة الله  
 سالما .  
 وبعد ذلك عند السنة الاربعماية والثلثين كان  
 اسقف قسطنطينيا اسمه نسطور وتصرف في  
 الانجيل برأيه وقال ان المسيح ذواقنا ونحن وان  
 ابن الله ساكن في المسيح كان في مسيد او  
 بيت في المسيح وانه لم يتحد مع ناسوة المسيح في  
 اقنوم . وهكذا قال نسطور فوهم القاموس فيها  
 قال ان نسطور قال ان الله تعالى واحد ذواقنا  
 بلذته انما هذا لم يكن بدبعة نسطور لكنه هو كان  
 حقا انجيليا الذي اكرز به المسيح والحواريون

ول

N

١١١

ولم يحدث به نسطور إنما بديعسة نسطور في  
 فيما قال ان المسيح ذو اقانيم ولم تكن بديعته  
 فيما قال ان الله ذو اقانيم والمراد في القولين  
 هي اخراما القول ان الله ذو اقانيم ثلاثة  
 حقا لكن القول ان المسيح ذو اقنومين  
 باطل وكاذب وهذا قال نسطور وذلك قاله المسيح  
 وقولنا تبين جهره بالجمع الاقنومي الذي  
 حرم نسطور لانه قال ان المسيح ذو اقنومين  
 قايلا ان اقنوم هو اقنوم ابن الله والاقنوم  
 الاخر هو اقنوم ابن البشر وهذا هو افتعال  
 نسطور اما وهم محمد بن يعقوب في قاموسه  
 لان نسطور فصل اقنوم المسيح اقنومين وهو  
 تخيل انه حصل لاهوت الله اقانيم وتقول خيالا  
 ان القول عن اقنوم المسيح والقول عن  
 طبيعة الله قول واحد وليس كذلك لان  
 اقنوم المسيح هو واحد من الثلاثة اقانيم الله  
 وليس المسيح وحدة ثلاثة اقانيم او اقنومين  
 بل هو اقنوم واحد هي اقنوم واحد من  
 الثلاثة اقانيم الله والمسيح هو ابن الله  
 والاقنومان الاخران في الله هما الاب والروح  
 القدس



## الفصل الثالث من الاصلاح الخامس ١١

القدس كما سنوضح من بعد في المقالة الثالثة  
 فالمسيح هو ابن الله واقنوم واحد من الثلاثة  
 اقانيم الله واذ كان ابن الله واقنومًا واحدًا من  
 الاقانيم الثلاثة هو المسيح ايضا وحدة معاً  
 الاله وانسان: اى فى اقنوم المسيح الواحد  
 متحدان طبيعتان اى طبيعة الله وطبيعة  
 البشر ومعنى هاتين الكلمتين: الطبيعة  
 والاقنوم: لم يكن معنى بل معنويين كما سنفسر  
 بعد في مقالتنا عن ثالوث الله ولاهوت المسيح  
 أما قول نسطور كان سبباً لجمع افسوس واجتمع  
 الابا نحو هذه السنة الاربعماية والثلاثين على عهد  
 ريش الكهنة ثسلستينوس الاول وثواديوس  
 الامير الشاب واجتمع الى هناك اثنا مائة  
 اسقف وموضع البابا تولى المجمع قوريلوس  
 الاسكندري فايق بين الابا اثنا البابا  
 ثسلستينوس ولاة المجمع: وحرّموا نسطور  
 وتحدّيفه ضد المسيح.

وعند السنة الاربعماية والخمسين قام راع اسمه  
 اوطينا الذي هرب الاسد بل وقع فى البحر  
 أما اذ لم يترشد فى ناموس الله واجتنباً للرّجس  
 نسطور

نسطور الكيلا يفصل الاقنوم جلت الطبيعة  
 فتجس رجاسة اخرى مختلفة لرجاسية نسطور  
 ولم يهتد عنراطيا مستقيما وقال ان في المسيح  
 طبيعة واحدة مختلطة من الطبيعة الالهية  
 والطبيعة البشرية بل ان الطبيعة البشرية  
 متصلة الى الالهية. اما كنيسة الله التي  
 لا يمكنها ان تزل أو ميل الى الجانبين وسار ابتداء  
 في الوسط مستقيما ويهتدى رشدا ارشدها  
 الله تعالى الهادي الى سوا الصراط فجمع جمعة  
 الى خلقه نية واجمع هناك متولية وثلاثون  
 امثقا في زمن لاون بلحا الاول ومرقيان الامير  
 في السنة الاربعماية والحادي والخمسين وفي  
 ذلك المجمع ميل اوطيخا الى اخر الجانبين  
 احصى حسابا بين الغرور كما قد احصى ايضا في  
 المجمع الافسوس ميل نسطور الى اليسار  
 فاما ان جميع بدعات الضالين والمتصرفين  
 بحكم رايهم في الانجيل يتحولون بين اباطيل  
 الكذب وكنيسة الله وحدها قائمة وثابتة  
 في الحق والصواب مهتديا مسترشدا  
 وكنفكك عند السنة الخمماية والخمسين جمع  
 ايضا

## الفصل الثالث من الإصحاح الخامس

أيضاً مجمع وهو الثاني في قسطنطينية والخامس في عدد المجمع العامية وكان حينئذ بابا وميخائيل ووجوستينيان ملكا الشيخ وفي ذلك المجمع حرم ثاودوروس مسوسطي الضلوع والضلالتين غيره .

وهذه جميعها كانت قبل ميلاد محمد . وهاهنا ليس يحسن أننا نهمس ما قال القرآن في سورة البقرة وفي سورة المائدة ان النصارى لهم اجرهم عند ربهم واتهم يدخلون الفردوس ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذا القول بالاقول كان معناه عن النصارى الذين سبقوا قبل مجي محمد . واشتد برهان ذلك لان من قبل محمد لا يمكن الحمديين ان يرسوا ديننا اخر عبد به الله حقاً في ذلك الزمان بعد المسيح الى مجي محمد الا بدين المسيح لان في ذلك الزمان لم تكن شريعة محمد وناموس موسى بدله المسيح احيلاً كما قال القرآن ايضا في سورة آل عمران فلم يكن حينئذ ناموس اخر الا ناموس المسيح يعبد به الله حقاً . فاذا يجب على الحمديين ان يؤمنوا

يومنوا بكل ما قضى في الجامع التي تكبرها  
وكذلك يجب عليهم ايضاً ان يقبلوا تعليم  
القديسين والمعلمين المسيحيين والايا المقدسين  
الذين سبقوا وعاشوا قبل عهد محمد . وبعد  
فطلب بنا وظوياً على قصصنا اجتهد البيعة  
وسهرها في ما للكتاب ولمعناه .

فمن ثم في عهد محمد عند السنة السماية  
والثمانين واغطون كان بابا فجمع جميعاً في  
قسطنطينية واجتمع هناك اثنا مائة وتسعة  
وثمانون اسقفًا وحرّموا بدعة القائلين ان  
المسيح ذو مشية واحدة فقط وذو فاعلية  
من قال ذلك ثاودوسيوس وكيرس الاسكندري  
وثاودورس الفراني وسركيس وبيرس وبولس  
القسطنطينيون وغيرهم اخرون المنولثيون .

وبعد ذلك عند السنة السماية والسادس  
والثمانين جمع جميعاً اخر في نيقية وكان حينئذ  
بابا ادرينوس وقسطنطين السادس ملكاً ورعاً  
اميرة واجتمع الى هناك ثلثمائة وخمسون  
اسقفًا وحرّموا بدعة القائلين ان الايقونات  
والصور التي للقديسين لم يلق احكاماً بل انه

هو

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 103

هو كان حرمًا كآته عبادة الاوثان.  
ثم بعد ذلك في السنة الثماناية والسبعين  
في عهد رئيسة الكهنة لادريانوس الثاني  
وسيلبيوس الملك جمع مجمع اخر بقسطنطينية  
 واجتمع هناك ثلثمائة وثلاثة وثلاثون  
 اسقفًا.

ثم عند السنة الالف والمائة والعشرين في  
حين كاليستا الثاني واناريوس الخامس الملك جمع  
مجمع برومية وقيل المجمع الاول اللاتراني  
 واجتمع الى هاهنا تسعون اسقفًا.

ثم في السنة الالف والمائة والتسعة والثلثين  
برومية ايضًا حينما كان بابا اينوتشنسيوس الثاني  
جمع المجمع اللاتراني الثاني واجتمع حينئذ الى  
هاهنا الى اسقف.

ثم في السنة الالف والمائة والثمانين حين بابا  
اسكندر الثالث وكان حينئذ ملكًا فديركوش  
الاول جمع مجمع برومية ايضًا المجمع  
اللاتراني الثالث واجتمع الى هاهنا حينئذ  
رئيسا قسطنطينية وثلثمائة وتسعون واربعة  
وفي هاهنا اللاتراني والكتب المقدسة والحق  
القائولتي

القول في بل في ما هو اقل منه اي في  
استعمال العادات والاستعمالات ايضا العادات  
قد بدى افسادها في الكنيسة .  
ثم في السنة الالف والمائتين والخامس عشر جمع  
برومية المجمع اللاطرا في الرابع واجتمع هاهنا  
حينئذ الق ومائتان وثلاثة والثمانون ابنا  
ومنهم خمسين وثلاثة وسبعون ابنا كانوا اساقفة  
ومن قضاه تبين ان كنيسة المسيح لم تنقسم  
قط .

وفي السنة الالف والمائتين والخامس والاربعين  
في حين بابا اينوتش سيموس الرابع جمع المجمع  
اليوني الاول .

وفي السنة الالف والمائتين والرابع والستين  
زمان بابا اغريغوريوس العاشر جمع المجمع  
اليوني الثاني واجتمع الى هناك اباء غودهم  
نحو الق اب وكان منهم خمسين اسقف .  
وفي السنة الالف والستين والخمسين  
زمان بابا قليس الخامس جمع مجمع الى مدينة  
يوغينا واجتمع الى هناك ثلثمائة اسقف  
واشتهر ان كنيسة الله بحافض المؤمنين وساميرة

في

## الفصل الثالث من الاطباخ الخامس ٢٥٥

في ما نقول للايمان وحققه ضد البدعات  
والمبدعين والفاسدين الايمان  
وفي السنة الالف والاربعماية والتمسح والتلحين  
حين بابا اوجينيو الرابع جمع مجمع وبدى  
بفراره في السنة قبل المذكورة ونقل الى  
فلورنسه واجتمع هناك مائة واحد واربعون  
ابلا من مدينة فلورنسا وجميع رعايا  
وفي السنة الالف والخمسمائة والثاني عشر حين  
بابا جوليوس الثاني بدى المجمع اللاترانى  
الخامس يرومية واجتمع الى هاهنا مائة واربع  
عشواً وتسم في السنة الالف والخمسمائة  
والسابع عشر حين بابا لاون العاشر  
واخيراً قبل اوقاتها هذه قليلاً جمع مجمع اخر  
بمدينة ترنتو وبدى في السنة الالف والخمسمائة  
والخامس والاربعين وكل في السنة الالف  
والخمسمائة والثلاثة والستين وتدين منه ايضاً  
ما دام الكنيسة شاهرتها في حراسة  
لايمان وحفظ الكتاب وتروى برصديات وغرور  
ابليس والمبتدعين وكان هذا المجمع حين  
بابا يوليس الثالث وبابا جوليوس الثالث وبابا  
بيو

في الرابع والملك كرلوس الخامس وقد ينادون  
 وكان بالجمع ستة كروناوية وأربعة مرسلين  
 وثلاثة بطاركة وأثنا وثلاثون مطراناً وأثنا  
 مائة وثمانية وعشرون أسقفياً وخمسة رعاة  
 ومبعة رؤساء رهبان ووزراء أساقفة كثيرون  
 وبين قضايا فلك الجمع قضى أيضاً بذلك اشتهار  
 الجمع المقدس قدام جميع أمة كنيسة الله  
 ورأى جميعهم أن يقبل من كنيسة المسيح  
 الكتاب المقدس النسخة اللاتينية الرومانية  
 العلمية كأنها صالحة وصحيحة ومتفقية لأنها  
 حافظة القدم في صفاها وهي جملة المعنى  
 وفصيحة الكلام. والنسخ الأخرى يجب عليها  
 أن تتلى تلاوة تلك النسخة اللاتينية ليكون  
 لها صواب المعنى والكلمات التي هي كلمات  
 الله حقاً يقيناً هي في تلك النسخة اللاتينية  
 التي الأب القديسون مدحوها بين الأخرى  
 ومدحها أوغوستينوس في المقالة الثمانية من  
 التعليم المسيحي في الفصل الرابع عشر  
 وسماها بايطالية وقال أنها هي الأمانة والفايقة  
 بين جميع النسخات. ومدحها جرموس في  
 تفسيره



## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 107

تفسيره الفصل التاسع والاربعين من اشعيا  
وسماها بعامية معلومة. ومدحها اغريغوريوس  
البابا في الرسالة المختصة الى اليانديوس قبل  
تفسيره سفر ايوب في الفصل الخامس الى تمام  
ذلك الفصل وسماها تلك النسخة اللاتينية  
ايضا بقدمية وعتيقة. ومدحها الابا  
غير المذكورين ايضا ولانها هي كانت معلومة  
وكانت بين ايادي جميع النصارى وبين ايادي  
الهرطقة ايضا وهم اعدا النصارى وهي جهة  
جدا تلاوتها امام بنى الكنيسة وقدام اعدا  
الكنيسة ايضا فلم يمكن احدا تفسيرها او  
تخريف عن موضعها الا يدري بذلك التفسير  
الاخرون فهم لوقتهم سريعا لكانوا يوتخسوه.  
فهذه النسخة اللاتنى هي اصغر من النسخات  
الاخرى توافق النسخة العبرانية فيما هي حافظة  
تلاوة قدمتها وتجرى في مجارى الاسفار المقدسة  
ما العلم السوى من ينبوع اللاهوت عز وجل  
فلجل ذلك ابا المجمع المقدس بوحى روح  
القدس عرفوا انها صحيحة القراءة يقينا وقضوا  
ان تقبل كانها هي كانت كذلك وليس ريب فيها.

وبعد

وبعد فيعلم جميع من سكن قري النصارى  
يساهرية كنيسة الله في طبع الكتب خاصة  
في طبع الكتب التي هي للامان وتعليم  
الدين اما حينما تعزم طبع كتاب فاولا  
يدفع الكتب او السفر او المسطورة تعزم  
طبعها ويدفع لمرحان فقها لينظروا ويحدقوا  
وبعد تصديقهم المسطورة يدفع للطابع وينظر  
بين الطبع لئلا يطبع غلط واخيرا لو طبع  
غلط وان كان يهيرا يرسم ويطبع الغلط غلطا  
غلطا في اخرة الكتاب وفي تمام الطبع  
ليؤدب ويصح. فما اشد وما اكثر ساهرية  
الكنيسة في حراسة هذه الكتب المقدسة  
وكلماتها ومعانيها. وهكذا اجتهدوا هم  
لكيلا يبدع في ما هو لاسرار الامان المقدس.  
فاذا ان كان كتب بلاطون وابوقراط والاخرين  
هي الى يومنا هذا غير فاسدة فكم بالحري  
الكتب المقدسة هي صحيحة الى الان. وان كان  
صحرا ابوقراط او بلاطون بلا عون فلاح لم يثبت  
شوكا فكيف بستان الكنيسة معروث ابدا بين يدي  
جراثيم عطر التبق بعوسج وشوك اما لايشوك الحقل  
حينما

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 109

حيثما يهتم الاكار بلا عمل فيه ولا يلتحق  
الكريم بعلايق وشوك حين اجتهد صاحبه  
بمجمله ولوان اسفار الاوليتين دامت الى الان  
صحيحة بقدمتها بلا حافظ لها كما قرأنا محمد  
ايضاً وان كسل الساطرين وطول السنسين  
واهمال جميع الناس اجمعين لكانت سبباً  
لمهاله فسادها فكم بالخرى الاصحاح والاسفار  
الآخري المقدسة هي حتى الى يومنا هذا  
صحيحة بصفاتها بين ايادي الرقيبين الحافظين  
المنتظرين للحارصين وهم كثيرين.

قلد يمكن احداً ان يقول بالحق ان الكتب  
المقدسة فاسدة فليست بفاسدة لا لحبائس  
الناس ولا لطول الاوقات لا في زمان ونرى  
الآن ايضاً انما ولا في مكان.

## الفصل الرابع

ان لم يكن موضع فُسد فيه الكتب المقدسة

ان لم يمكن ان يبرهن على وجود الزمان ولم  
يمكن شئ نادراً ان ليس يمكن ان  
يبرهن

ويبرهن على وجود المكان لأنه ما ليس في اذ لم يكن في حيث وما لم يكن ان يقال عنه متى ولا يمكن ان يقال عنه هناك او هاهنا. وان هذا هو حق فانظروا بنا شيء شيء.

فنسال عن المكان هل هو مكان واحد فسدت فيه الكتب المقدسة ام هي امكنة كثيرة لوكل لماكن وجدت فيها الكتب المقدسة. وليس قائل ان يقول الاول لأنه هو بيتان عظيم هذا القول ان جميع الامم وجميع طوائف وشعوب العالم كانوا يجمعون بتعجب عسير شديد ويجمعوا كل نحات الكتاب المقدس ليقيموها كلها وتوافقوا جميع الناس فركبوا فجورا عظيما.

ام يقول قائل انهم لم يجمعوا الى موضع واحد ولم يجمعوا نحات الكتاب جميعها مكانا واحدا ولم يتوافقوا بركب فجورهم اتحادا لكن في مواضع منفردين طائفة في هاهنا وطائفة في هناك: اما فهذا ايضا وليس قائل ان يمكنه ذلك القول حقا لانهم لو لم توافقوا في التفسير فليس توافق القسرة في نحات الكتاب

## الفصل الرابع من الاصحاح الخامس ١١١

الكتاب الكثيرة بل توجد فيها اختلافات  
كثيرا لما ليس يمكن ان كل المفسدين انفرادا  
الذين هاهنا والذين هنالك يقعون على تفسير  
شبيه وعلى تفسير المواضع عيونها لا تهير وذلك  
بلا اختلاف التفسير والتحويل بينهم المفسدين  
لانهم ليسوا يقصدون قصدا واحدا مؤثرين  
بالتفسير وذلك موضوعها فاذا كان قد نتج من  
تفسيرهم اختلافات كثيرة وتلك  
الاختلافات لم توجد في نسخات الكتاب  
بل كان فيها بينها متوافقة عظيمة وان كان  
بلغات مختلفة والسنة كثيرة فاذا يجب  
علينا ان نقول قولاً من قولين : ام ان نسخات  
الكتابات المقدسة متوافقة لسبب اتفاقهم  
على التفسير والا فلم يكن توافقها الا لسبب  
صحتها ودوامها بقراءتها الطبيعية فكان ينبغي  
فقط ترممة اتفاق جميع الناس وجميع الشعوب  
على الكتاب المقدسة ولكن هذا القول هو  
بهتان عظيم او هو احمقانه اما هذا الفجور  
لو كان لكان فجور العالم كله والله لم يكن  
يذرهم ان يفعلوه ولو كان يذرهم لكان يذر  
الناس

الناس قد ذكر كما هو ذكرى للعبادة والعظائم  
التي عرضت في العالم قط . فكيف هذا الفسور  
الشديد القبيح بين قنائج العالم والعالم بعينه  
لم يعلم به ولم يذكر قط .

وليس ذكر لذلك وليس بمومن به وليس بممكن  
عند فاعلية الناس بل كان ناذراً وبهتاناً  
عظيماً فقليل ذلك لقليل ولا سبب . فالكتاب  
المقدس صحيح في رصفاها القديم .

الفصل الخامس  
ان الكنيسة الجامعة لم تحول موضعاً في  
الكتاب المقدس .

أما اننا قد برهنا على ان لم يوجد شخص حول  
الكتاب عامة وعلى ان لم يكن تمام بحسب  
النصارى الى تفسيد الكتاب وعلى ان لم يكن  
زمان ولا ملكي فسيء الكتاب فيهما ولنا ان  
نبرهن على ان لا يوجد التفسيد بعينه في  
الكتاب . وهذا هو مبين ان نقرأ المواضع  
في الكتاب موضعاً موضعاً وان كان جميعها

سالم

## الفصل الخامس من اللاطماخ الخامس ٢١٣

سألتا فبين من ذلك ان تفسد هــا لم يفعل  
ولا يظهر فيه جرم . وتجزم المسلمين على  
الانصارى كمثل تحريم الارباثين على اطاكاسيوس  
انما هم يقولون ان اطاكاسيوس قطع احدى  
اليدين لارسينيوس وارسينيوس يرى جهة  
اليدين كليهما سالتين قدام جميعهم  
اما فروا بنا الكتب المقدسة اعضاها كلها  
عضوا عضوا لنرى ان كانت بمسألة  
وليلا يكثر ويعظم ويزداد عملنا في ذلك كثرة  
بل انتم فلننظر فقط تلك المواضع التي  
منهم المحمديون عليها فوق المواضع غيرها  
اي المواضع التي بها يلفظ ثلوث الله المقدس  
ويشرح بلاهوت المسيح انما هذا السران بشرية  
الانصارى واهم المحمديون فيها خاية ما يكون  
ولما يتبين ان تلك المواضع مسألة ويتبين ايضا  
ان المواضع غيرها مسألة ايضا من اجل ان  
وهم المحمديون عليها ليس مساوى الوهم على  
تلك المواضع التي يبرهن على ثلوث الله  
وبلاهوت المسيح بها .

فالموضع الأول خطر ببالى من العهد العتيق

وهو

P

وهو كان شهادة جهورية في لاهوة المسيح وثالوث  
 الله ايضا هو الموضع من الزبور الثاني حيث  
 قال ان الرب هو قال لي انت ابني وانا ولدتك  
 اما بهذا كلام الله نفهم ونبرهن على ان  
 المسيح ابن الله مولود من الله الاب ونخرج من  
 ذلك ان في الله اقنومان اقنوم يلد واقنوم يولد  
 واذا ثبت هذه التسمية لنخرج سهلة التسمية  
 وانبتاق الاقنوم الثالث ايضا لسبب سنشرحه  
 بمقالة اخرى في ثالوث الله : اما اذا نقر موهبة  
 اللاهوت بعقل الله فواجب علينا ان نقر موهبة  
 اللاهوت الاخرى ايضا بارادة الله : فلو كان بحلال  
 ان نتهم كتاب الله بتفسيده في موضع من  
 مواضعه لكان واجبا على الحمديين ان يتهموا  
 الموضع المذكور بتفسيده اكثر من المواضع  
 غيره كلها لانه يبرهن به على السريين في  
 ناموس المسيح الذان يكفريهما الحمديون  
 غاية ما يكون وعلى كفرهم بجميع الاسرار  
 غيرها : وهما السر بثالوث الله والسر بلاهوت  
 المسيح وكلاهما مكفوران عند الحمديين  
 فوفقا لما يكفرون به فكل هذا الموضع  
 على



## الفصل الخامس من الاصحاح الخامس ٢١٥

على المواضع الاخرى غيره موهوماً فيه لأنه  
يخرجهم من الجانبين كأنه يمكن نوحدين  
فأما هذا المثل لا ريب فيه فإذاً المواضع  
الاخرى خالوه ولا يستطیع أحد ان يوهما  
بتفسيره لأن فيها يتكلم الكتاب بتلك الاسرار  
ايضاً او يتكلم بامور اخرى ليس فيها حجة  
تساوى حجة ذين السريين فلا يجب عليها الوهم  
وان وهما احد فوهمه بلا سبب  
ثم ان ذلك الموضع لا ريب فيه فهو مدين مما  
قلنا عن جميع المواضع علمية وخاصة انما  
تلك الموضع اتسده اليهود ام النصارى او  
غيرها انما اليهود فلا قيل ان يقول انهم  
افسده لانهم جاحدون المسيح ابن الله ويكفرون  
به فليزيدوا في الكتاب تلك الكلمات التي هي  
ضد عنهم فتوجههم على كفرهم انما تلك  
الكلمات تزيهم المسيح الاما وانه هو ابن الله  
فلم يستعمل بها اليهود فلعلنا قائل يقول ان  
لمولود النصارى ولو كان ذلك فتلك الكلمات كانت  
يقول في قصص النصارى فقط وليست في ذلك  
الكلمات جميعها في نجات اليهود والاخرين  
غير

غير النصارى ولكن تلك الكلمات تُقرأ  
أيضاً في نحات اليهود ونحات غير النصارى.  
قَدْ أُلْمِ بِمَعْنَى النصارى تلك الكلمات في  
الكتاب. ولم يكن غير النصارى واليهود أن  
يغيروا الكتاب فليس أحد فسد. أم يقول قايل  
أن توافق النصارى واليهود بتفسير ذلك الموضع  
وانهما متوافقين جعلوا ذلك القول في  
الكتاب: أنت ابني واليواني: فأمّا ذلك  
وليس يمكن أن يقوله قايل بحق لانهما  
اليهود والنصارى يتضادان في إيمان الله وفي  
لاهوت المسيح فلم يكن متوافقين في استحصال  
بذلك الموضع فلم يكن موضعاً مستحيلاً بل  
صوتاً صافياً خالصاً سالماً صحيحاً موحياً به  
داود من روح القدس ولا مفسداً من إبليس  
أو الناس.

ثم يبرهن على صفاته بقول محمد بن يعقوب  
بن محمد في قاموسه وهو من المسلمين أي  
المحمديين ولم يكن من النصارى وهو كبير  
وعظيماً في المحمديين فقيه معتم وهو قال في  
الكلمة: ولد إلى تمام تلك الكلمة في  
المستقات

## الفصل الخامس من الاصحاح الخامس 117

المشتقات من ولد وقال قايلًا : ومثله قول  
الله عز وجل لعيسى صلي الله عليه وسلم  
انت ابني وانا ولدتك . وها ان مسلمًا من  
المسلمين ومحمديا من الحمدتين وعظميا فيهم  
هو يشهد بان ذلك الموضع وكلماته هي كلمات  
الله تعالى وهو قول الله لا لرجل اخر الا لعيسى  
المسيح فاذا هذا الموضع ليس فاسدا بل سالما وهو  
موضع الكتاب المقدس حقا كانه قول الله عز  
وجل وليس بقول انسان قرأ عن الحق وضل .

ولو ان كان هذا الموضع الذي هو شديد  
البرهان على لاهوت المسيح وثالوث الله وبرهن  
به كلا السريين العظيمين في شريعة المسيح  
وهو موضع الكتاب حقا خالصا وهو يقين  
ولا ريب فيه والنصارى لم يستحيلوا به وقايل  
ان يقول انه موضع مستحيل لكن يقول  
ذلك كذبا بلا سبب فينبغي ان نقر بالمواضع  
التي تساوى الموضع المذكور التي تكلم بدين  
السريين بعينهما اى بلاهوت المسيح وثالوث  
الله وينبغي ان نعتزف بان تلك المواضع  
هي ايضا سالمة صحيحة ولا ريب فيها وليس

سبب

ثبت لوهم عليها . لان ما قاله الله مرة وليس  
تجب فيه ان يعاود قوله مرتين ومرات كثيرة  
في الكتاب .  
والموضع الاخر من الكتاب هو في العهد  
الجديد ولعله يثبت وهما عليه في عقول  
المحمديين ولكن ليس اشد الوهم من  
الموضع المذكور من العهد العتيق في الزبور  
الثاني لانهما قول واحد يعينه في الموضعين  
كليهما وليس قول اشد النادر في بلاد  
المحمديين من الانبياء بل هو المصحح وبدا الوهم  
الله فليس يمكن ان يفرض لهم موضع من  
الكتاب اشد الوهم في عقولهم غير الموضع  
التي يبرهن بها على ذين السريين اي لاهوت  
المسيح وثالث الله .  
فالموضع الاخر هو في بدى الانجيل ليوحنا حيث  
يقال ان المسيح الاله وابن الله وكلمة الله اذ قيل  
في البدى كانت الكلمة والكلمة كانت عند  
الله والله هو الكلمة . وبعد ذلك قيل والكلمة  
صارت جسداً وهو ابن الله .  
لما فهذا الموضع  
هو موضع خالص حق وليس بمستحيل فكل  
موضع

الفصل الخامس من الاصحاح الخامس ١٢٥

موضع غيره قال عن المسيح ادنى واضغر من  
ذلك لا يكون مستحيل ولا وهم عليه. اما يبرهن  
على ان هذا الموضع هو موضع الاعميل صريح  
وصريح وقول روح القدس بضم او قلم يوحنا  
تلميذ المسيح وبرهانه فان السبب الذي يتهم  
المحمديون على هذا الموضع هو من اجل ان  
فيه يقال ان المسيح هو ابن الله وهو الله وهو  
كلمة الله ومن اجل ان هذا الموضع يوافق  
خدًا جميعا يومى النصارى به انهم يؤمنون  
بالمسيح انه الاله وانه ابن الله وانه كلمة الله فاما  
هو موضع يوافق ايمان النصارى بالكل  
ليمكن بذلك ان يهتم فيه واهم انه موضع  
مستحيل كحسب ارادة النصارى. فاما تلك  
الجهة هي باطل وليس على شئ برهان لانها ان  
كانت مبرهن على ذلك لكانت ايضا مبرهن  
على موضعنا الاخر المذكور من الزبور الثاني  
وحتى انما ذلك الموضع الاول من الزبور  
العالى المذكور يوافق ايمان النصارى بالكل  
ايضا كما يوافقه هذا الموضع الاخر من الاعميل  
لان في ذلك الموضع يقال ايضا ان المسيح ابن  
الله

الله وأنه مولود الله كما ذكرنا . أما تلك الحجة ليست بتقويض لذلك ولا قوة لها ضد ذلك لأنها نحن قد برهننا على أنه موضع سالم صحيح خالص وهو موضع الكتاب المقدس حقاً يقيناً : قبل المساوية ولا يكون لتلك الحجة قوة ضد هذا الموضع من الإنجيل يوحنا وليس يمكن لها أن يدخل تهمة واجبة عليه . أما ما يستفيد الحمديين تكراراً حين هم ناكرون هذا الموضع وليس يمكن لهم أن ينكروها موضعاً آخر شبيهاً له بالجميع : أو فكيف يهمة وإهم عليه حينما هو بعينه نفسه يقتر موضع آخر شبيه له أو أشد منه أنه صحيح سالم وحق يقيناً ولا تهمة عليه . وليس بناذر أن يقرأ موفياً في العهد الجديد ما وعدة الله في العهد العتيق لأنه الله في داود في المزمور الثاني وعد العالم بالمسيح إنسان متحد بكلمة الله في اقنوم وأنه مولود من ذرية داود وكرر ذلك في المزمور الثامن والثمانين وفي المزمور المائة والحادي والثلاثين وفي الكتاب الثاني من أسفار الملوك في الفصل السابع في العدد الرابع عشر وفي

## الفصل الخامس من الاصحاح الخامس 121

وفي مواضع اخرى كثيرة. فما وعد به الله في تلك مواضع العهد العتيق ليس قول ينامران تقول انه في العهد الجديد ويقال في الانجيل ان الله وفيهما وعده لانه الله كان اميناً في ذلك كما في الكل.

وغير ذلك البرهان ليبرهن الى الحمديتين من القرآن على ان ذلك الموضع هو مولى صحيح وموضع الانجيل حقاً وليس مستحيل لاجل ان فيه يقال ان المسيح كلمة الله ومن الله وبرهان ذلك الى الحمديتين فهو انما القرآن بعينه قال ذلك ايضاً واقرب ذلك وقال في سورة البقرة نحو تمام تلك السورة قليلاً : انما عيسى المسيح ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فما اظهر شهادته بان المسيح هو كلمة الله ولا كلمة جسمانية كما هي اللفظ صوّتاً باللسان لصحتها كلمة هي الله روحانية ولذلك قال ايضاً : وروح منه كانه هو قال كلمة روحانية من الله. فاما هذا القول : كلمة الله وروح منه : معناه هو ان هي الكلمة الروحانية في عقل الله اي صورة روحانية فيه  
ب. معرفة Q

الناس تذكر كما هو ذكرى للعجايب والعظائم  
التي عرضت في العالم قط . فكيف هذا الفصور  
الشديد القبيح بين قبايح العالم والعالم بعينه  
لم يعلم به ولم يذكر قط .

وليس ذكر لذلك وليس مومن به وليس يمكن  
عند فاعلية الناس بل كان ناذراً وبهتاناً  
عظيماً فقليل ذلك لقليل بلاد سبت . قال الكتاب  
المقدسة صحيحة في وصفها القديم .

فصل الخامس

الفصل الخامس  
ان الكنيسة العامة لم تحول موضعاً في  
الكتاب المقدس .

أما اننا قد برهنا على ان لم يوجد شخص حول  
الكتاب عامة وعلى ان لم يكن تمام بحسب  
النصارى الى تفسيد الكتاب وعلى ان لم يكن  
زمان ولا ملك رفسد الكتاب فيهما ولنا ان  
نبرهن على ان لا يوجد التفسيد بعينه في  
الكتاب . وهذا هو مبين ان نقل المواضع  
في الكتاب موضعاً موضعاً وان كان جميعها

سالم



## الفصل الخامس من الاطباخ الخامس ٤٢٣

سالمًا فبين من ذلك ان تفسيدهما لم يفعل  
ولا يظهر فيه جرم . وتجرم المسلمين على  
النصارى كمثل تجرم الاربابيين على اطاناسيوس  
اذا هم يقولون ان اطاناسيوس قطع احدى  
اليدين لارسينيوس وازسينيوس يرى جورة  
اليدين كليهما سالمين قدام جميعهم  
لما فروا بنا الكنيسة المقدسة اعضاها كلها  
عضواً عضواً لئلا نرى ان كانت بمطامنة  
وليلاً يكثر ويعظم ويزداد علمنا في تلك كثرة  
بل انتمها فلننظر فقط تلك المواضع التي  
يتهم المحمديون عليها فوق المواضع غيرها  
اي المواضع التي بها يلفظ ثالوث الله المقدس  
ويشرح بلاهوت المسيح اما هذان السران بشريعة  
النصارى واهم المحمديون فيهما غاية ما يكون  
واذا ايتبين ان تلك المواضع سالمة وبيننا ايضاً  
ان المواضع غيرها سالمة ايضاً من اجل ان  
وهم المحمديين عليها ليس مساوي الوهم على  
تلك المواضع التي يبرهن على ثالوث الله  
ولاهوت المسيح بها .

فالموضع الأول خطر ببالى من العهد العتيق

وهو

P

وهو كان شهادة جهيرة في لاهوت المسيح وثالوث  
الله ايضا هو الموضع من الزبور الثاني حيث  
قال ان الرب هو قال لي انت ابني وانا ولدتك  
املا بهذا كلام الله نفهم ويبرهن على ان  
المسيح ابن الله مولود من الله الاب ونخرج من  
ذلك ان في الله اقنومان اقنوم يلد واقنوم يولد  
واذا ثبت هذه التثنية لنخرج سهلة التثليث  
وانبثاق الاقنوم الثالث ايضا لسبب سنشرحه  
بمقالتنا في ثالوث الله : اما اذا نقرر موهبة  
اللاهوت بعقل الله فواجب علينا ان نقرر موهبة  
اللاهوت الاخرى ايضا بارادة الله : فلو كان بحلال  
ان نتهم كتاب الله بتفسيده في موضع من  
مواضعه لكان واجبا على الحمديين ان يتهموا  
الموضع المذكور بتفسيده اكفر من المواضع  
اخرى كلها لانه يبرهن به على السر في  
ناموس المسيح الذان يكفريهما الحمديون  
غاية ما يكون وعلى كفرهم بجميع الاسرار  
غيرها : وهما السر بثالوث الله والسر بلاهوت  
المسيح وكلاهما مكفوران عند الحمديين  
فوق مقالتنا يكفرون به فكل هذا الموضع  
على

## الفصل الخامس من الاصحاح الخامس ٢١٥

على المواضع الاخرى غيره موهوماً فيه لأنه  
يخرجهم من الجانبين كأنه يمكن نوحه بين  
قائم هذا المثل لا ريب فيمنه فإن المواضع  
الاخرى غيره ولا يستطيع احد ان يوهما  
بتفسيده لان فيها يتكلم الكتاب بتلك الاسرار  
ايضاً او يتكلم بامور اخرى ليس فيها حجة  
تساوي حجة ذين السريين فلا يجب عليها الموقن  
وان وهما احد فوهيه بلا سبب  
ثم ان ذلك الموضع لا ريب فيه فهو مبين مما  
قلنا عن جميع المواضع عامة وخاصة لاننا  
نلك الموضع افسده اليهود ام النصارى او  
غيرهما اما اليهود فلا قائل ان يقول انهم  
افسده لانهم جاحدون المسيح ابن الله ويكفرون  
به فلم يزدوا في الكتاب تلك الكلمات التي هي  
ضد عنهم فتوختهم على كفرهم انها تلك  
الكلمات تزيهم المسيح الاما والله هو ابن الله  
فلم يستعمل بها اليهود فلعل قائل يقول ان  
لجولوه النصارى ولو كان ذلك فتلك الكلمات كانت  
يقول في قضايت النصارى فقط وليست في ذلك  
الكلمات جعلتها في سمات اليهود والاخرين

غير

P 3

غير النصارى ولكن تلك الكلمات تُفسَّر  
أيضاً في نجات اليهود ونجات غير النصارى.  
فلذلك لم يجعل النصارى تلك الكلمات في  
الكتاب. ولم يكن غير النصارى واليهود أن  
يغيروا الكتاب فليس أحد قسده. أم يقول قايل  
أن توافق النصارى واليهود بتفسيده ذلك الموضع  
وانهما متوافقين جعلوا ذلك القول في  
الكتاب: أنت ابني والبواقي: فاما ذلك  
وليس يمكن أن يقوله قايل بحق لانهما  
اليهود والنصارى يتضادان في إيمان الله وفي  
لاهوت المسيح فلم يمكن متوافقتهما في استعمال  
بذلك الموضع فلم يكن موضعاً مستحيلاً بل  
صوتاً صافياً خالصاً ساماً صحيحاً موحياً به  
داود من روح القدس ولا مفسداً من إبليس  
أو الناس.

ثم يبرهن على صفاته بقول محمد بن يعقوب  
بن محمد في قاموسه وهو من المسلمين أي  
المحمديين ولم يكن من النصارى وهو كبير  
وعظيماً في الحمد لله فقيه معتم وهو قال في  
الكلمة: ولد. إلى تمام تلك الكلمة في  
المستقامات

## الفصل الخامس من الاصحاح الخامس 117

المشتقات من ولد وقال قايلاً: ومنه قول  
الله عز وجل لعيسى صلى الله عليه وسلم  
انت ابني وانا ولدتك . وها ان مسلياً من  
المسلمين ومحمدنيا من الحمدتين وعظمتا فيهم  
هو يشهد بان ذلك الموضع وكلماته هي كلمات  
الله تعالى وهو قول الله لا لرجل اخر الا لعيسى  
المسيح فاذا هذا الموضع ليس فاسداً بل سالماً وهو  
موضع الكتاب المقدس حقاً كانه قول الله عز  
وجل وليس بقول انسان فزع عن الحق وضل .  
ولو ان كان هذا الموضع الذي هو شديد  
البرهان على لاهوت المسيح وثالوث الله ويبرهن  
به كلا السريين العظيمين في شريعة المسيح  
وهو موضع الكتاب حقاً خالصاً وهو يقين  
ولا ريب فيه والنصارى لم يستحيلوا به وقايل  
ان يقول انه موضع مستحيل لكان يقول  
ذلك كذباً بلا سبب فينبغي ان نقرب بالمواضع  
التي تساوى الموضع المذكور التي تكلم بدين  
السريين بعينهما اى بلاهوت المسيح وثالوث  
الله وينبغي ان نعترف بان تلك المواضع  
هي ايضاً سالمة صحيحة ولا ريب فيها وليس  
سبب

ثبت لوهم عليها . لان ما قاله الله مرة وليس  
تجيب فيه ان يعاود قوله مرتين ومرات كثيرة  
في الكتاب .  
والموضع الاخر من الكتاب هو في العهد  
الجديد ولعله يثبت وهما عليه في عقول  
المحمديين ولكن ليس اشتد الوهم من  
الموضع المذكور من العهد العتيق في الزبور  
الثاني لانهما قول واحد بعينه في الموضعين  
كلمتهما وليس قول اشدد النادر في بلاد  
المحمديين من الامم بالهوية المصحح وبالله  
الله فليس يمكن ان يفرض لهم موضع من  
الكتاب اشتد الوهم في عقولهم غير المواضع  
التي يبرهن بها على ذين السريين اي لاهوة  
المسيح وثالوثية الله .  
فالموضع الاخر هو في بدى الانجيل ليوحنا حيث  
يقال ان المسيح الاله وابن الله وكلمة الله اذ قيل  
في البدى كانت الكلمة والكلمة كانت عند  
الله والله هو الكلمة . وبعد ذلك قيل والكلمة  
صارت جسداً وهو ابن الله . اما فهذا الموضع  
هو موضع خالص حق وليس يستحيل فكل  
موضع

## الفصل الخامس من الاصحاح الخامس ١٢٩

موضع غيره قال عن المسيح ادنى واضغر من  
ذلك لا يكون بمستحيل ولا وهم عليه. اما يبرهن  
على ان هذا الموضع هو موضع الانجيل صريح  
وصحيح وقول روح القدس بضم او قلم يوحنا  
تلميذ المسيح وبرهانه فان السبب الذي يتهم  
المحمديون على هذا الموضع هو من اجل ان  
قبيح يقال ان المسيح هو ابن الله وهو الله وهو  
كلمة الله ومن اجل ان هذا الموضع يوافق  
جدا جميعا يومس النصارى به انهم يومنون  
بالمسيح انه الاله وانه ابن الله وانه كلمة الله فاما  
هو موضع يوافق ايمان النصارى بالكل  
ليمكن بذلك ان يهتم فيه واهم انه موضع  
مستحيل كحسب ارادة النصارى. فاما تلك  
الحجة هي باطل وليس على شئ برهان لانتها ان  
كانت مبرهن على ذلك لكانت ايضا مبرهن  
على موضعنا الاخر المذكور من الزبور الثاني  
وضده اما ذلك الموضع الاول من الزبور  
الثاني المذكور يوافق ايمان النصارى بالكل  
ايضا كما يوافقه هذا الموضع الاخر من الانجيل  
لان في ذلك الموضع يقال ايضا ان المسيح ابن  
الله

الله وأنه مولود الله كما ذكرنا . أما تلك الحجة  
ليست بتقيض لذلك ولا قوة لها ضد ذلك لانتبا  
نحن . قد برهنا على أنه موضع سالم صحيح خالص  
وهو موضع الكتاب المقدس حقا يقيناً .  
فبالمساوية ولا يكون لتلك الحجة قوة ضد هذا  
الموضع من الخيل يوحنا وليس يمكن لها  
أن يدخل تهمة واجبة عليه . أما ما  
يستفيد الحمديين نكراً حين هم ناكرون  
هذا الموضع وليس يمكن لهم أن ينكروها  
موضعاً آخر شبيهاً له بالجميع : أو فكيف يهمه  
وأهم عليه حينها هو بعينه نفسه يقتر بموضع  
آخر شبيه له أو أشد منه أنه صحيح سالم وحق  
يقيناً ولا تهمة عليه . وليس بناذر أن يقرأ  
موفياً في العهد الجديد ما وعدة الله في العهد  
العتيق لأنه الله بفي داود في المزمور الثاني  
وعند العالم بالمسيح إنسان متحد بكلمة الله  
في اقنوم وأنه مولود من ذرية داود وكرر ذلك  
في المزمور الثامن والثمانين وفي المزمور المائة  
والحادى والثلاثين وفي الكتابات الأخرى من أسفار  
الملوك في الفصل السابع في العدد الرابع عشر  
وفي



## الفصل الخامس من الاصحاح الخامس 121

وفي مواضع اخرى كثيرة. فما وعد به الله في تلك مواضع العهد العتيق ليس قول ينادران نقول انه في العهد الجديد ويقال في الانجيل ان الله وفيهما وعده لانه الله كان اميناً في ذلك كما في الكل.

وغير ذلك البرهان ليبرهن الى الحمدتين من القرآن على ان ذلك الموضع هو صولح صحيح وموضع الانجيل حقاً وليس يستحيل لاجل ان فيه يقال ان المسيح كلمة الله ومن الله وبرهان ذلك الى الحمدتين فهو انما القرآن بعينه قال ذلك ايضاً واقر بذلك وقال في سورة البقرة نحو تمام تلك السورة قايلاً : انما عيسى المسيح ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فما اظهر شهادته بان المسيح هو كلمة الله : ولا كلمة جسمانية كما هي اللفظ صوتاً باللسان لصحتها كلمة هي الله روحانية ولذلك قال ايضاً : وروح منه : كانه هو قال كلمة روحانية من الله ما قاما هذا القول : كلمة الله وروح منه : معناه هو ان هي الكلمة الروحانية في عقل الله اي صورة روحانية فيه

Q

بمعرفة

بمعرفة الله ذاته : ومعناه هو ايضاً انه ابن الله  
والآله كما سنوضحه من بعد في مقالتنا عني  
ثالثاً الله : اما في الله عقل الله وتعقله  
ومعقوله وصورة وكلمة تعقله وذاته شئ  
واحد كما قال اريسطاطليس ايضاً في المقالة  
الثالثة في النفس وفي المقالة الثانية عشر  
من الالهيات في الفصل التاسع والثلاثين  
وانت ايضاً قلت ذلك في كتابك حسناً فاذ ان  
ثبت ان المسيح هو كلمة الله فثبت ايضاً انه  
مع الله شئ واحد وانه الاله .

ثم القول ان المسيح هو روح من الله معناه  
هو ان المسيح هو جوهر روحاني ومن حيث  
هو ينبثق هو منفصل بنوع من الانواع من  
جهة ما يخرج منه فان ليس يمكن ان يخرج  
او ينبثق احد من نفسه بعينه ففصل من الخروج  
او الانبثاق انفصال وتمييز بين الخارج والمخرج  
منه لا محالة في ذلك .

ثم القول ان المسيح روح هو معناه ايضاً ان  
المسيح جوهر روحاني فقيوم وجوهر وطبيعة  
ناطقة وشخص واقنوم .

## الفصل الخامس من الاطحاح الخامس 123

ثم قول القران ان المسيح كلمة الله وروح  
منه وان القياها الى مريم : هو معناه معنى  
ما قال يوحنا في الانجيل قايلاً والكلمة صار  
جسداً وحل فينا : فيها ان لو ينظر المحمديون  
هذه الكلمات من القران كلها ويفهموا  
ليقرروا بان الكلام المذكور من الفصل الاول  
من الانجيل ليوحنا هو كلام من الله وكلام  
حقيقي وكلام الانجيل خاص صولج صحيح  
غير مستحيل ولا تهمة عليه ولا ريب فيه .  
ويقرروا ايضا المحمديون ان المسيح هو الاله لانه  
هو كلمة الله وان المسيح بعينه هو ابن الله  
لانه منبتق من الله كانه كلمته : ويقررون  
ايضاً ان المسيح هو معاً الاله وانسان اما القران  
بكلماته المذكورة قال ان المسيح رسول الله  
وكلمته القياها الله الى مريم : ومرات اخرى  
قال ان المسيح هو ابن مريم : وهو كلمة الله  
فهو ابن الله والاله : وهو ايضاً ابن مريم فهو  
بشر ايضاً معاً .  
ثم غير البراهين المذكورة ليبرهن على انها  
تلك مواضع الانجيل ليست مستحيلة بل

صحيحة

Q 2

صحيحة وخالصة بهذا البرهان أما تلك المواضع  
 تعلمنا اية ذلك الايمان الذي اعتقدا بسنه  
 النصارى اوليك الذين قال القرآن عنهم في  
 سورة البقرة وفي سورة المائدة انهم سالمون  
 ومخلصون ولاخوف عليهم ولا يحزنون فليس  
 تلك المواضع بفلسفة او مستحيلة بل صحيحة  
 ومسلحة وهي مواضع الانجيل حقاً. اما النايخ  
 هو اظهر في القرآن في سورة التوبة حيث  
 قال قايلاً: وقالت النصارى المسيح ابن الله  
 والنتيجة فيبرهن عليها اما لولم يصدق ان  
 المسيح ابن الله لكان كاذباً وزوراً فالنصارى  
 المؤمنون بذلك لآمنوا بزور لا بقول حق. اما  
 جميع من يؤمنوا بباطل فهم كفرون وليسوا  
 بمؤمنين فوجب عليهم الموت والحجيم ولا  
 الحياة والنعيم فاذا النصارى لم يدركوا الخلاص  
 كما قال القرآن فكذب القرآن في ذلك. فليلاً  
 يضتر الحمديون الى هذا لوجب عليهم ان  
 يقرؤا بان المسيح هو ابن الله حقاً وليس تهمة  
 على ذلك موضع الكتاب الذي قال الحق  
 ويعلمنا بسر الايمان الذي يوصل المؤمنين

## الفصل الخامس من الاصحاح الخامس ١٢٥

به الى الحياة الابدية وتسوقهم الى السعادة .  
ويعد انه هو ليس . يمكن ان يفرض للمسلمين  
موضع اخر من الكتاب يتهمون عليه اسمه  
وهم من هذين المذكورين فليس ينبغي لنا  
ان نذكر موضعاً غيرهما : بل انظر بنا الى موضع  
او الى موضعين آخرين متهم عليهما عند  
المحمديين وبعد ذلك نسلك الى كلام اخر .  
ثم في فصل انجيل متى الاخير قال المسيح  
لتلاميذه : انه بسوا الان وتلمذوا كل الامم  
وعمدوهم باسم الاب والابن وروح القدس  
والبواقي . اما هذا الموضع لعلة متهم عليه  
في عقل المسلمين كما الموضعان المذكوران  
ولكن ليس واجباً الوهم عليه لاجل ان فيه  
يسمى الاقانيم الالهية ثلثة اي الاب والابن  
وروح القدس اما هذه الثلثة اقانيم تذكرها  
مواضع اخرى في الكتاب المقدس وفي العهد  
العتيق ايضاً . وسمت باسم الاب وباسم الابن  
وباسم روح القدس والمواضع من العهد العتيق  
التي بها قيل ذلك ليس يمكن ريب فيها او  
تهمة عليها وان سميت باسم الاب والابن

وروح القدس فلا يجب التهمة ولا على هذا  
الموضع من انجيل متى . ومن المواضع في العهد  
العتيق نكتفي بموضع من المزمور الثاني  
والثلاثين حيث قل داود موحياً من الله .  
بكلمة الرب قامت السموات وبروح فيه جميع  
جنودها . فها إن هذا الموضع في العهد  
العتيق أيضاً يذكر فيه الاب والابن وروح  
القدس وليس قابل أن يقول بالحق أنه هو  
موضع مستحيل مغير لأن اليهود هم عيونهم  
أيضاً في سماتهم يبدون مثل ذلك واسم  
الاب والابن وروح القدس ولا يقول قابل أن  
اليهود حيلوه أو أنهم والنصارى اتفقوا في  
تحويله لأنهم اليهود هم أعداء لاسم الثالوث  
المقدس ولم يكونوا يجعلوا تلك الكلمات أو  
شبهتها في الكتاب بل لمحوها عن الكتاب  
لأنهم لم يكن مخافة الله أو غيره . فلا يقدر أحد  
على ذلك القول أن يقول أنها كلمات  
مستحيلة فإن كان تلك الكلمات في المزمور  
ليست مستحيلة فكيف يقول المسلمون أو  
غيرهم أن الكلمات في الانجيل الشبهة بتلك  
الكلمات

## الفصل الخامس من الاصحاح الخامس 127

الكلمات في المزمور هي كلمات مستحيلة .  
ولا يمكن ان يقول الحمديون ان في المزمور  
ليس بمتذكور الابن بل الكلمة لانه هو قول  
واحد ان يقال ابن الله او الكلمة الله : انما  
المسيح بعينه يقال عند الحمديين ايضا ولكنه  
الله وابن الله : وكلمة الله ومولود الله اقنوم  
واحد كما ذكرنا من محمد بن يعقوب بن محمد  
في قاموسه في الكلمة : ولد : حيث يقترن  
تلك الكلمات من المزمور الثاني انت ابني  
وانا ولدتك هي كلمات الله تعالى الى عيسى  
صلى الله عليه وسلم . ثم ذكرنا ايضا من  
القرآن في سورة النسا بحوثهم السورة حيث  
قال القرآن ان المسيح ابن مريم هو بعينه كلمة  
الله فابن الله وكلمة الله هو شخص وشي واحد وهذا  
يقربه امة محمد بعينهم . فاذا قيل في المزمور  
بكلمة الرب : فهو كانه هو قال بابن الرب  
فذكر بذلك الرب وكلمة الرب او الاب والابن  
ومن ثم قال وبروح فيه فذكر بذلك روح  
القدس ايضا مع الاب والابن فالمزمور المذكور  
وسمى الاب والابن والروح القدس فليس بنادر ان  
ذكرهم

ذكرهم الاصيل ايضا فكان ثابتاً ان المواضع المذكورة هي مواضع الكتاب حقاً وغير مستحيلة .  
ولم يكننا ان نذكر مواضع كثيرة وجميعها من الكتاب لننظر الى صحتها اما المواضع المذكورة كافية مع المواضع الاخرى المذكورة في الفصل الثالث لاننا نحن ذكرنا المواضع اشد التهمة من جميع المواضع الباقية وثبت انها مواضع غير مستحيلة وهي صحيحة وشاملة ولو آتينا من نريد بالمتكثرة مواضع اخرى ليصير الكلام اشد الطول بل لا اشد القول .  
وثبت من ذلك ان قول القايلين ان الكتاب مستحيل ككلمة هو قول باطل . اما لنا ان ننظر ان كان ممكناً ان تغير الكتاب في نسخة او في حرف او في جملة وذلك تصدقه على اصعاطه كما كان وكما امكن في نوع من الانواع وان قبول ذلك في الاصحاح توصله بهذا .

الاصحاح



## الاصحاح السادس

هل كان يمكن ان الكتاب المقدس يتولى  
أحد في شئ ويطبق أمكن ذلك.

وبعد ما عثرنا بالكتاب هل هو مفسد كلية  
وبرهنا على أنه غير فاسد فانظر بنا ههنا  
الكتاب هو فاسد جزية وفي حرف أوفي  
كلمة أوفي نسخة أوفي شئ لو شئمة.  
أما البراهين المذكورة هي تحوكل تهمة على  
الكتاب والتهمة بتحويله الكلية والتهمة  
بتحويله الجزية أما إذ ما برهننا بها على ان  
جميع نسخات الكتاب لم تحول كل تهمة فنخرج  
من ذلك انها هي لم تحول نسخة وتلك النسخة  
التي توافق النسخات الاخرى لان النسخات  
الفاسدة لهن مختلفات البتة عن النسخات  
السليمة فإذ أن كان نسخة او نسخات فسدت  
لكن ايضا تلك النسخة او النسخات غير  
موافقة للنسخات غيرها جميعها ولكن اختلاف  
بينها فالغلط والتعسيف والتشويش يكشف  
من مقابلة النسخات بعضها ببعض ان ظهر  
اختلاف.

R

اختلاف بينهما . فاما لم يظهر اختلاف قط بل موافقة عظيمة لها في نسخات كثيرة وإن كان الكتاب مكتوباً بلغات مختلفة لاثينيا يونانيا عبرانيا عربيا وغيرها وفيها جميعها تمايز قراة واحدة وكتاب واحد وكلام واحد معنى واحداً .

وليس فينا نية بذلك القول ان لم يمكن ان نسخة يفسدها احد من جرف او نقطة وخصوصاً لانها كثيرة نسخات وهي دائماً بين ايدي شعوب وامم مختلفين ومنهم مؤمنون ومنهم غير مؤمنين فيمكن ان نسخة او بعض نسخات يؤولها احد اما كان غير مؤمن اما كان عمها يماسر على تحويل الكتاب . فاما ذلك التحويل لم يقدر على تحويل النسخات كلها لانهم المفسدون قليل من الناس وتحويلهم في ونسخاتهم ينكشف عند مقابلتها بالنسخات الاخرى وكما انكشف في ما سبق وينكشف ابداً عند المقابلة بالآخرى غلط او تعميم جميع النسخات فلان ابداً اشد قوة في نسخات كثيرة سالمة لتكشف في اول اصلاح بعض نسخات فاسدة من قوة نسخات قليلة

قليلة فاسدة لافساد جميع النسخات الصحيحة  
 أنها أكثر منها أي الصحيحة أكثر من الفاسدة.  
 وإن كان بعض اليهود أو غيرهم قد جاسروا  
 على بعض نسخات الكتاب المقدس فللوقت  
 كانت الآباء ومعلموا كنيسة الله يدرون بذلك  
 ويتوسّمونه ويعلمون به النصارى الآخرين ليلا  
 يقدر تصحيح نسخة على تحويل النسخات  
 السالمة الصحيحة . ومن أولئك يوستينوس  
 فى مناقلته أو خطابته مع طريفون قال  
 قايلاً : أحب تعلموا أنهم اليهود حرقوا الكلام  
 عن مواضع الكتاب من تاويل السبعين  
 ترجمانا الذين ولاهم طولماوس تلويل الكتاب  
 يونانية وتلك المواضع التى يقال بها جهرة ان  
 المصلوب الاله وانسان وانه هو يصلب ويموت  
 فهذا قال يوستينوس ان اليهود يحرقون عن  
 مواضع الكتاب كلمات وذلك فى تاويل  
 السبعين . والقرآن ايضا فى سورة النساء قبل  
 نصف تلك السورة قال ايضا مثل قول  
 يوستينوس قايلاً : من الذين هادوا يحرقون  
 الكلام عن مواضعه . وقال عن اليهود ولم

يقول

R 2

يقول عن النصارى لان التهمة بذلك لم يكن  
على النصارى وقال لا عن جميع اليهود بل  
قال من الذين هادوا اى بعض اليهود ونج  
من ذلك ان نحة او بعض قديم من نسخات  
كانت بين ايدي احد انها فقط امكن ان تفسد  
ولا جميعها.

والتهمة ليس لها سبب في بل احد على اليهود  
من قبل مجي المسيح انما كما قال اوغسطين  
في المقالة الخامسة عشر من مدينة الله في  
الفصل الثالث عشر ليس حجة ان يظن احد  
ان اليهود هم ابطالوا حق الكتب لانفسهم  
لحسد هم بها كتب الله على الامم لانهم  
اليهود حينئذ ارادتهم ان يمتدبوا جميع الامم  
الى اليهودية بحق الكتب المقدسة اكثر من  
ان يفسدوا الكتاب فاما بعد مجي المسيح  
لانهم هم كفرون بالمسيح الذي تشهد الكتب  
المقدسة جهرة له بشهادات كثيرة فلاجل  
ذلك من ذلك الزمان وحب التهمة عليهم  
بتفسيد الكتاب حينما بدوا يكفرون شهادة  
الكتاب : ولكن من ذلك الزمان نسخات  
الكتاب

الكتاب كثيرة كانت بين ايادى النصارى فلم يمكن مكر اليهود ان يفسدوا جميع النسخات لان من قبل سؤ قلوبهم لكانت نسخات الكتاب للنجارى التى عبرت مع الايمان من اليهود الى النصارى واليهود لم يحسبوا سبب التفسيد الكتب فى قلوبهم حينما عبرت الكتب الى المسيحيين او النصارى فلم يقدروا على تفسيد جميع النسخات والتفسيد فى بعضها ينكشف بالمقابله الفاسدة بالسالمه وليس يمكن ان يظن تفسيد خرف فيها خفيا.

وتبين فى بعض مواضع انها فُسدت او لقدمه الزمان او لكسل الكتبة او لسؤ فاسدى الايمان ثم فى النسخة العبرانيّة وفى نسخة السبعين ترجمانا . اما النسخة العبرانيّة فى المزمور الحادى والعشرين حيث قال داود عن صليوت المسيح والامه وموته ويقراها فيها ١٦٠ ١٦١ اى كاسد يد اى : لكن النسخة اللاتينية مع غيرها يقرأ فيها Foderunt manus meas اى ثقبوا يدي . ويمكن ان يهتم واهم ان فى ذلك هو التفسيد

التفسيدين من اليهود واتهم فسدوا ذلك الموضع  
 لئلا يجهر انهم مؤخون في المزمور على تصليبهم  
 المسيح ولكن اوجب من ذلك لو قلنا ان  
 كسل الكتبة علمه لاجل يضر التحقيق  
 فيه اما يسراً كتب ١٦٨ بدل ١٦٥ فهذا  
 هو مبين من كتاب اليهود المستى مامسورة  
 وفعلوه بعد مجي المسيح وهم فيه شاهدون  
 ان في ذلك الموضع من المزمور الحادي العشرين  
 ينبغي ان يكتب ١٦٥ اي ثقبوا وهذا ايضا  
 هو مبين في النسخة بعينها لان المعنى مما  
 سبق ومما يقال بعد ذلك في المزمور يرينا ما هو  
 صواب وما هو تحقيق وانه الصواب ان تقرأ  
 ثقبوا لا غير.

والاخرى هو من اشعيا في الفصل التاسع في  
 العدد السادس حيث يقرأ في النسخة العبرانية  
 ١٦٨ اي ويدعو بدل ١٦٥ مجهولاً اي  
 ويدعى وفي هذا الموضع ايضا هو اجهر لنا فيه  
 ينبغي يقرأ: ويدعى كما في اللاطينية وغيرها ولا  
 ويدعوا: لنسخة ونظم الكلام ومعناه. وكذلك  
 في ارميا في الفصل الثالث والعشرين يقرأ في  
 النسخة

النسخة العبرانية : يدعو : في المفرد بدل  
الجمع : يدعوون : وهذا ايضا ينكشف ايضا من  
الكلام ومعناه :

فهذه المواضع وغيرها قليل ان كان موضع  
غير المذكورة بفاسدة لتظهر لاجل يسيرها  
وقلتها ان الكتب المقدسة غير فاسدة ولم  
تحول قط وانها سالمة صحيحة لان تحقيق فيها  
وان كان خفيفا فلم يمكن يخفى فكيف كان  
يمكن ان يخفى تحويل او تحقيق اشد قبحا  
من المذكورة.

اما تاويل السبعين ترجمانا ومن النسخات التي  
نقلت منهم فرضت لنا انت موضعنا ناقصا  
اي من الفصل الخامس في سفر الخليفة لعدد  
السنين حيث تاويل السبعين يزيد على الثمانيين  
عدد المائة ونحو ذلك : وذلك ليس سالما بل  
يحق عليك ان تعلم اتنا نحن النصاري لنا  
تدريه الان فقط لكننا واباونا ومعلمي  
الكنيسة قد توسوه من البدى قبل محمد  
ايضا وادرونا به حينما تحدث ذلك الغلط  
واعوسطينوس في المقالة الخامسة عشر من  
الكتاب

الكتاب في مديقة الله ابرانا به ونطق به على نوع  
من الانواع كما امكن ذلك الغلط في تاويل  
السبعين وقال هناك اوغسطينوس قايلا: لهما  
اذا قلت هذا القول للوقت يجيبني قاييل  
ويقول ان الغلط هو كذب من اليهود. وكفى  
بقولنا عن ذلك كما قد ذكرنا. وبعد هذا القول  
يزداد قولاً اوغسطينوس هناك ايضاً وقال:  
فالما هو احق من تلك القضية ان يقال ان  
حيثا بدى ينقل من النسخة التي في خزائنة  
الكتب لطماوس حينئذ امكن تفصيل في  
منقولة من هناك ومن ثم يقتضى الى المواضع  
بمنقولات كثيرة من المنقولة الاولى من  
النسخة وامكن حينئذ ايضاً تحقيق. فهكذا  
قال اوغسطينوس.

ومثل ما قلنا عن النسخة العبرانية وعن  
المنقولة عن السبعين ترجماناً وفرضنا فيها  
مواضع قليلة مفردة وكذلك امكن ان تفرض  
مواضع قليلة في النسخات الاخرى غير  
اللاتينية: اما المفصلان كل واحد منها في  
اي نسخة كان لينكشف اما بقراءة النسخة بعينها  
اما



أما بمقابلتها بالآخرى غيرها . والنسخة  
القصاصية فيها اباطيل كثيرة وخصوصاً في  
اسفار سليمان والسبب هو بان تلك المنقولة  
نقلها بعض اليهود بعد مجي المسيح وهم  
حولوا وزادوا وأولوا حتى يكون تاويلًا ولا  
منقولاً وهم رب اقيلا الذي يدعى انكليس  
وهو نقل التورية موسى كلها ثم رب يونثا  
بن عزريال وهو نقل بعض اسفار اى اسفار  
يشوع بن نون وشفر القضاة واسفار الملوك  
نبوة اشعيا وباقية النبيين ثم رب يوسف الاعمي  
نقل المزامير وسفر ايوب ورعون واسثير واسفار  
سليمان .

وان كان خلطوا اباطيل كثيرة في تاويلهم  
كما ذكرنا فنحن النصارى نحفظه ونبقيه ولا  
لأننا نؤمن باباطيله لكن لنقدر على توبيخ  
اليهود واعداء الحق غيرهم بالمواضع التي توجد  
سائلة صحيحة في ذلك تاويلهم انما ليس بممكن  
لهم ان يجدوا قضايا اوليك هم منهم  
فلذلك تاديبهم يقدر عليهم بلا محالة : ثم  
من كثرة النسخات تبين النسخة السالبة  
الصحيحة S

الصحيحة بينها أما إذا ما ينكشف تفسيد  
الفاسد تبين أيضاً صحة السالمة فحفظنا جميعها  
يقيدنا تمييزاً ما منها هي نسخة صحيحة مقبولة  
ولا نقبل جميعها إلا ما هي متوافقة للمقبولة  
وهي النسخة الرومانية اللاتينية التي كل حين  
منذ بدى الكنيسة المسيحية ما دام إلى  
يومنا هذا دائماً قرئت وحفظت في البيعة  
الرومانية وكانت بين أيدي جميع النصارى  
ولذلك ولكثرة استعمالها دعت النسخة  
العامة ولاجل ذلك قضت الكنيسة الرومانية  
لأنها رأس البيعة كلها أن يقبل تلك النسخة  
كانها سالمة يقينة ولا تهمة عليها ولأنها هي بين  
أيدي جميع النصارى دائماً لم يمكن أن يفسدها  
أحد لأن التفسيد كان انكشف البتة وكانوا  
الجميع للوقت يؤخّرون ولذلك الآباء القديسون  
مدحوها على النسخات الأخرى سموها عتيقة  
قديمة عامية إيطالية كما قال أيضاً الجمع  
الذي صار يترنثو في المجلس الرابع ومار  
جرنيوس في تفسيره الفصل التاسع والأربعين  
من أشعيا وماراغريغوريوس البابا في رسالته  
إلى

الى لياندروس الخاصة في الفصل الخامس عند  
 تمامه : وماراوغسطينوس في المقالة الثانية  
 من التعليم المسيحي في الفصل الرابع عشر  
 في تمامه او في بدى الفصل الخامس عشر  
 والابا الآخرون غيرهم واوليك الذين قال  
 عندهم القرآن انهم مؤمنون بالله واجرهم  
 عند الله وماهم يحزنون وانهم فيما هو للكتاب  
 المقدس مصدقون وغير كاذبين كما ذكرنا في  
 اصحاحنا الاول من هذا الكتاب .

فتبين مما ذكرنا ان الحجة التي يجاجوننا بها من  
 هم غير مؤمنين بكتاب الله انها باطل وضحكة  
 بل حجة لكع وان المسلمون ان كان احد  
 يقول ان القرآن حوله احد وغيره لكانوا  
 يظنونه اضحكة او لكعا واتى انا كنت اظنه  
 كذلك : اما اوجب ان يظن لكعا واضحكة  
 من يتهم الكتاب المقدس بالتحويل من ان  
 يظن كذلك الذى يتهم بالتغيير القرآن لانه  
 التغيير والتحويل ممكن في القرآن بل في  
 الكتاب ليس تحويله . ممكن بين الناس اما  
 الكتاب . مكتوب بلغات والسنة كثيرة  
 ومنتشرة

ذكره لم الأصيل أيضا فكان ثابتاً أن المواضع المذكورة هي مواضع الكتاب حقاً وغير مستحيلة. وليمكننا أن نذكر مواضع كثيرة وجميعها من الكتاب لننظر إلى صحتها أما المواضع المذكورة كفيّة مع المواضع الأخرى المذكورة في الفصل الثالث لأننا نحن ذكرنا المواضع أشد التهمة من جميع المواضع الباقية وثبت أنها مواضع غير مستحيلة وهي صحيحة وسالمة ولو أننا نحن نريد بالمذكورة مواضع أخرى لم يصحّر الكلام أشد الطول بل لا أشد القول. فثبت من ذلك أن قول القائلين أن المطبوعات مستحيل ككلمة هو قول باطل. أما لما نحن فنظر أن كان ممكناً أن نغير الكتاب في نسخة أو في حرف أو في جملة وذلك نصنفه على اصطافه كما كان وكما أمكن في نوع من الأنواع وأدق قول ذلك في الإصحاح توصله بهذا.

الإصحاح

## الاصحاح السادس

هل كان يمكن ان الكتاب المقدس يتولى  
أحد في شئ وكيفي أمكن ذلك .

وبعد ما عثرنا بالكتاب هل هو مفسد كلية  
وبرهنا على أنه غير فاسد فانظر بنا هسل  
الكتاب هو فاسد جزية وأ في حرف أ وفي  
كلمة أ وفي نسخة أ وفي شئ أوشيمية .  
أما البراهين المذكورة هي تحوكل تهمة على  
الكتاب والتهمة بتحويله الكلية والتهمة  
بتحويله الجزية أما إذ ما برهن بها على ان  
جميع نسخات الكتاب لم تحول كليته فنخرج  
من ذلك انها هي لم تحول نسخة وتلك النسخة  
التي توافق النسخات الاخرى لان النسخات  
الفاسدة لهم مختلفة البنية عن النسخات  
السليمة فإذ ان كان نسخة او نسخات فسدت  
لكن ايضا تلك النسخة او النسخات غير  
موافقة للنسخات غيرها جميعها ولكان اختلاف  
بينها فالغلط والتفسير والتحويل ينكشف  
من مقابلة النسخات بعضها ببعض ان ظهر  
اختلاف .

R

اختلاف بينهما . فاما لم يظهر اختلاف قط بل موافقة عظيمة لها في نسخات كثيرة وان كان الكتاب مكتوباً بلغات مختلفة لاثينيا يونانياً عبرانياً عربياً وغيرها وفيها جميعها تباين قراءة واحدة وكتاب واحد وكلام واحد معنى واحداً .

وليس فينا نية بذلك القول ان لم يمكن ان نسخة يفسدها احد من حرف او نقطة وخصوصاً لانها كثيرة نسخات وهي دائماً بين ايادي شعوب وامم مختلفين ومنهم مؤمنون ومنهم غير مؤمنين فيمكن ان نسخة او بعض نسخات يؤولها احد اما كان غير مؤمن اما كان عنها يماسر على تحويل الكتاب . فاما ذلك التحويل لم يقدر على تحويل النسخات كلها لانهم المعمدون قليل من الناس وتحويلهم في ونسخاتهم ينكشف عند مقابلتها بالنسخات الاخرى وكما انكشف في ما سبق وينكشف ابداً عند المقابلة بالاعرض غلط او تعميق جميع النسخات فلكان ابداً اشد قوة في نسخات كثيرة سالمة لتكشفي اولاصلاح بعض نسخات فاسدة من قوة نسخات قليلة

قليلة فاسدة لافساد جميع النسخات الصحيحة  
 أنها أكثر منها أي الصحيحة أكثر من الفاسدة.  
 وإن كان بعض اليهود أو غيرهم قد جاسروا  
 على بعض نسخ الكتاب المقدس فللوقت  
 كانت الاباء ومعلموا كنيسة الله يدرون بذلك  
 ويتوسّمونه ويعلمون به النصارى الآخرين ليلا  
 يقدر تصحيح نسخة على تحويل النسخات  
 السالمة الصحيحة. ومن اوليك يوستينوس  
 فى مناقبته او خطابته مع طريفون قال  
 قايلًا: احب تعلموا انهم اليهود حرفوا الكلام  
 عن مواضع الكتاب من تاويل السبعين  
 ترجمانا الذين ولاهم طولماوس تلويل الكتاب  
 يونانية وتلك المواضع التى يقال بها جهرة ان  
 المصلوب الاله وانسان وانه هو يصلب ويموت  
 فهذا قال يوستينوس ان اليهود يحرفون عن  
 مواضع الكتاب كلمات وذلك فى تاويل  
 السبعين. والقرآن ايضا فى سورة النساء قيل  
 نصف تلك السورة قال ايضا مثل قول  
 يوستينوس قايلًا: من الذين هادوا يحرفون  
 الكلام عن مواضعه. وقال عن اليهود ولم

يقول

R 2

يقول عن النصارى لان التهمة بذلك لم يكن  
على النصارى وقال لا عن جميع اليهود بل  
قال من الذين هادوا اى بعض اليهود ونج  
من ذلك ان نحة او بعض قلايل من نسخات  
كانت بين ايدى احد انها فقط امكن ان تفسد  
ولا جميعها.

والتهمة ليس لها سبب في بل احد على اليهود  
من قبل مجى المسيح انما كما قال اوغسطين  
في المقالة الخامسة عشر من مدينة الله في  
الفصل الثالث عشر ليس حجة ان يظن احد  
ان اليهود هم ابطالوا حق الكتب لانفسهم  
لحسد هم بها كتب الله على الامم لانهم  
اليهود حينئذ ارادتهم ان يمتدبوا جميع الامم  
الى اليهودية بحق الكتب المقدسة اكثر من  
ان يفسدوا الكتاب فاما بعد مجى المسيح  
لانهم هم كفرون بالمسيح الذى تشهد الكتب  
المقدسة جهرة له بشهادات كثيرة فلاجل  
ذلك من ذلك الزمان وحب التهمة عليهم  
بتفسياد الكتاب حينما بدوا يكفرون شهادة  
الكتاب : ولكن من ذلك الزمان نسخات  
الكتاب



الكتاب كثيرة كانت بين ايادي النصارى فلم يمكن مكر اليهود ان يفسدوا جميع النسخات لان من قبل سوء قلوبهم لكانت نسخات الكتاب للنصارى التي عبرت مع الايمان من اليهود الى النصارى واليهود لم يحسوا سبب التفسيد الكتب في قلوبهم حينما عبرت الكتب الى المسيحيين او النصارى فلم يقدروا على تفسيد جميع النسخات والتفسيد في بعضها ينكشف بالمقابلة الفاسدة بالسالمة وليس يمكن ان يظن تفسيد حرف فيها خفيا.

وتبين في بعض مواضع انها فُسدت او لقدمه الزمان او لكسل الكتبة او لسؤفاسدى الايمان ثم في النسخة العبرانية وفي نسخة السبعين ترجمانا . اما النسخة العبرانية في المزمور الحادى والعشرين حيث قال داود عن صليوت المسيح والامه وموته ويقراها ١٦٥ ١٦٦ اى كاسد يدائى : لكن النسخة اللاتينية مع غيرها يقرأ فيها Foderunt manus meas اى ثقبوا يدي . ويمكن ان بهم واهم ان فى ذلك هو التفسيد

التفسيدين من اليهود وأنهم فسدوا ذلك الموضع  
ليلاً يجهرونهم مؤخون في المزمور على تصليبهم  
المسيح ولكن أوجب من ذلك لو قلنا ان  
كسل الكتبة عمله لاجل يهر التعميق  
فيه أما يسراً كتب ١٦٤ بدل ١٦٥ فهذا  
هو مبين من كتاب اليهود المسمى ماصورة  
وفعلوه بعد مجي المسيح وهم فيه شاهدون  
ان في ذلك الموضع من المزمور الحادي العشرين  
ينبغي ان يكتب ١٦٥ اي ثقبوا وهذا ايضاً  
هو مبين في النسخة بعينها لان المعنى مما  
سبق ومما يقال بعد ذلك في المزمور يزينا ما هو  
صواب ومما هو تعميق وانه الصواب ان تقرأ  
ثقبوا لا غير.

والاخرى هو من اشعيا في الفصل التاسع في  
العدد السادس حيث يقرأ في النسخة العبرانية  
١٦٥ اي ويدعو بدل ١٦٦ مجهولاً اي  
ويدعى وفي هذا الموضع ايضاً هو اجهر لنا فيه  
ينبغي يقرأ: ويدعى كما في اللاطينية وغيرها ولا  
ويدعوا: لنسخة ونظم الكلام ومعناه. وكذلك  
في ارميا في الفصل الثالث والعشرين يقرأ في  
النسخة

النسخة العبرانية : يدعو : في المفرد بدل  
الجمع : يدعو : وهذا ايضا ينكشف ايضا من  
الكلام ومعناه .

فهذه المواضع وغيرها قليل ان كان موضع  
غير المذكورة بفسادة لتظهر لاجل يسيرها  
وقلتها ان الكتب المقدسة غير فاسدة ولم  
تحوّل قط وانها سالمة صحيحة لان تصحيح فيها  
وان كان خفيفاً فلم يمكن يخفى فكيف كان  
يمكن ان يخفى تحويل او تصحيح اشدّ قبحاً  
من المذكورة .

اما تاويل السبعين ترجمانا ومن النسخات التي  
نقلت منهم فرضت لنا انت موضعاً ناقصاً  
اي من الفصل الخامس في سفر الخليفة لعدد  
السنين حيث تاويل السبعين يزيد على السنين  
عدد الماية ونحو ذلك : وذلك ليس سالماً بل  
يحق عليك ان تعلم اننا نحن النصاري لنا  
تدريه الان فقط لكننا واباونا ومعلمي  
الكنيسة قد توسّوه من البدى قبل محمد  
ايضاً وادرونا به حينما تحدث ذلك الغلط  
واغوستينوس في المقالة الخامسة عشر من  
الكتاب

الكتاب في مديقة الله ادرانا به ونطق به على نوع  
من الانواع كما امكن ذلك الغلط في تاويل  
السبعين وقال هناك اوغسطينوس قايلًا: اما  
اذا قلت هذا القول للوقت يجيبني قايل  
ويقول ان الغلط هو كذب من اليهود. وكفى  
بقولنا عن ذلك كما قد ذكرنا. وبعد هذا القول  
يزداد قولاً اوغسطينوس هناك ايضاً وقال:  
فاما هو احق من تلك القضية ان يقال ان  
حيناً بدى ينقل من النسخة التي في خزائن  
الكتب لطماوس حينئذ امكن تفصيل في  
منقولة من هناك ومن ثم يقتضى الى المواضع  
بمنقولات كثيرة من المنقولة الاولى من  
النسخة وامكن حينئذ ايضاً تحقيق. فهكذا  
قال اوغسطينوس.

ومثل ما قلنا عن النسخة العبرانية وعن  
المنقولة عن السبعين ترجماناً وفرضنا فيها  
مواضع قليلة مفردة وكذلك امكن ان تفرض  
مواضع قليلة في النسخات الاخرى غير  
اللاتينية. اما المقصود كل واحد منها في  
اي نسخة كان لينكشف اما بقراءة النسخة بعينها  
اما

أما لمقابلتها بالآخرى غيرها . والنسخة  
 القصاصية فيها اباطيل كثيرة وخصوصاً في  
 اسفار سليمان والسبب هو بان تلك المنقولة  
 نقلها بعض اليهود بعد مجي المسيح وهم  
 حولوا وزادوا وأولوا حتى يكون تاويلًا ولا  
 منقولاً وهم رب اقيلا الذي يدعى انكليس  
 وهو نقل التورية موسى كلها ثم رب يونثا  
 بن عزبال وهو نقل بعض اسفار اى اسفار  
 يشوع بن نون وشفر القضاة واسفار الملوك  
 نبوة اشعيا وباقية النبيين ثم رب يوسف الاعمي  
 نقل المزامير وشفر ايوب ورعوث واسثير واسفار  
 سليمان .

وان كان خلطوا اباطيل كثيرة في تاويلهم  
 كما ذكرنا فمن النصارى نحفظه ونبقيه ولا  
 لاننا نؤمن باباطيله لكن لنقدر على توبيخ  
 اليهود واعداء الحق غيرهم بالمواضع التي توجد  
 سالمة صحيحة في ذلك تاويلهم انما ليس بممكن  
 لهم ان يجدوا قضيات اوليك هم منهم  
 فلذلك تاديبهم يقدر عليهم بلا محالة : ثم  
 من كثرة النسخات تبين النسخة السالمة  
 الصحيحة S

الصحيحة بينها أما إذا ما ينكشف تفسيد  
 الفاسد تبين أيضاً صحة السالمة فحفظنا جميعها  
 يفيدنا تمييزاً ما منها هي نسخة صحيحة مقبولة  
 ولا نقبل جميعها إلا ما هي متوافقة للمقبولة  
 وهي النسخة الرومانية اللاتينية التي كل حين  
 منذ بدى الكنيسة المسيحية مادام الى  
 يومنا هذا دائماً قرئت وحفظت في البيعة  
 الرومانية وكانت بين ايدي جميع النصارى  
 ولذلك ولكثرة استعمالها دُعيت النسخة  
 العامة ولاجل ذلك قضت الكنيسة الرومانية  
 لأنها راس البيعة كلها ان يُقبل تلك النسخة  
 كأنها سالمة يقينة ولا تهمة عليها ولأنها هي بين  
 ايدي جميع النصارى دائماً لم يمكن ان يفسدها  
 احد لان التفسيد كان انكشف البتة ولكانوا  
 للجميع للوقت يؤخوه ولذلك الابا القديسون  
 مدحوها على النسخات الاخرى وسموها عتيقة  
 قديمة عامة ايطالية كما قال ايضاً المجمع  
 الذي صار بترنتو في المجلس الرابع ومار  
 جرنيموس في تفسيره الفصل التاسع والاربعين  
 من اشعيا وماراغريغوريوس البابا في رسالته  
 الى

الى لياندروس الخاصية في الفصل الخامس عند  
تمامه : وماراوغسطينوس في المقالة الثانية  
من التعليم المسيحي في الفصل الرابع عشر  
في تمامه اوفى بدى الفصل الخامس عشر  
والآباء الآخرون غيرهم واوليك الذين قال  
عنهم القرآن انهم مؤمنون بالله واجرهم  
عند الله وماهم يحزنون وانهم فيها هو الكتاب  
المقدس مصدقون وغير كاذبين كما ذكرنا في  
اصحاحنا الاول من هذا الكتاب .

فتبين مما ذكرنا ان الحق التي يجاؤوننا بها من  
هم غير مؤمنين بكتاب الله انها باطل وضحكة  
بل حجة لكع وان المسلمون ان كان احد  
يقول ان القرآن حوله احد وغيره لكانوا  
يظنونه اضحكة او لكعا واتى انا كنت اظنه  
كذلك : اما اوجب ان يظن لكعا واضحكة  
من يتهم الكتاب المقدس بالتحويل من ان  
يظن كذلك الذي يتهم بالتغيير القرآن لانه  
التغيير والتحويل ممكن في القرآن بل في  
الكتاب ليس تحويله . ممكن بين الناس اما  
الكتاب مكتوب بلغات والسنة كثيرة  
ومنتشرة

ومنتشرة نجاته في اقاصي العالم كلها بل  
القران ليس كذلك وهو مكتوب فقط بلغة  
عربية او فارسية وهو بين الحمدتين فقط وان  
كان الحمدتيون يفسدون القران بهتين اللغتين  
لكان القران بجميع نجاته فاسداً  
ولكن الكتاب المقدس ان فسد في موضع  
واقصى العالم لبقيت نجاته سالمة في  
النواحى الاخرى باللغات الاخرى واستعسر  
الامر فيها للكتاب واستيسر فيها للقران فلو  
ان لم يغير القران كيق غيّر التوراة  
والانجيل.



اجابتنا الى مسالاتك عن الكتب المقدسة

فاما تبييننا وتقول ان التهمة على الكتاب  
ليست بلا حجة او سبب في عقول المحمدين  
لانها فيه اشياء كثيرة مستأهلة ومستوجبة  
التهمة عليها وانك انت تشبهي تشرحها

### الفصل الأول

اجابتنا الى المسالة الاولى

فأولا تقول ان الانجيل في يديه استعسر كلامه  
لان متى ولوقا هما انجيليان ويختلفان  
بنسبتهما نسبة ابا المسيح اما متى في النسب  
ادنى من داود وسلیمان حتى الى يوسف خطيب  
مريم لكن لوقا معن من يوسف الى ناثان  
حتى الى داود فنسبة المسيح اختلاف بينهما  
بين لوقا ومتى؛ اما جميع نسخ الكتاب هو  
هذا اختلاف فيها وايضا في النسخة الرومانية  
اللاطينية التي يقال لها العامية وهي المقبولة  
كانها سالمة فهذه النسخة ايضا هي ناقصة مع غيرها  
فاما

فأما هذا الجدل لم يدركه الآن النصارى بل دروه  
 قديماً من قبل ميلاد محمد أيضاً وسهلوه وهو  
 يسر لمن فقه بالقصات ما سبق في أيام  
 الأوليتين فجرثيموس الكاهن الذي عاش عيشة  
 قبل ميلاد محمد قال بحسب ذلك في المقالة  
 الأولى من تفسيره الخليل متى قابلاً. ويعقوب  
 أولد يوسف فهذا الموضع فرضه لنا جوليانوس  
 وغوستوس وقال إن فيه اختلاف بين  
 الأخيلايين أما متى قال إن يوسف هو أبى يعقوب  
 بل لوقا قال أنه يوسف ابن لهالى أما جوليانوس لم  
 يفهم ما هي عادة كلام الكتاب وأنهما هما إلى  
 ويعقوب منهما أب ليوسف بالخروج من صلبه  
 والآخر أب ليوسف بقضية الناموس ونحن  
 عالمون أن الله أوصى موسى بأن لو مات  
 آخر رجل أو قريبه وليس نسل بقيت منه  
 فكان يجب عليه أن يتزوج امرأة قريبه الميت  
 ليولد ينين بحسب نسبهم في نسل وذرية  
 الميت. وبهذا القول سهل جبرثيموس العسر  
 الذي تشابه في جدلنا المذكور وسهله قيل  
 ميلاد محمد نحو ثلثماية سنة. وحسناً لأنه  
 متى

## الفصل الاول من الاصحاح السابع 143

مثنى نوح نسبة الطبيعة واعنى هذا بتكريرة الكلمة : اولد اولد ام ولد ولد: وهي كلمة تعنى على خروج الابن من صلب ابيه بالطبيعة: لكن لوقا من اجل انه هو لم يقصد قصده خروج البنين من صلب ابايهم في نسبة تلك النسبة بل قصده ان يقصدها مطلقة اما كانت بالطبيعة واما كانت بالشرعية فلذلك لم يستعمل كلمة : ولد او اولد : بل الكلمة : ابن : التي معناها هو للبنوة مطلقة او للابن المولود او للابن المختص ام كان ابنا ام يظن ابنا فقال لوقا في الفصل العاشر: وكان يظن انه ابن يوسف بن هالى بن مطيت بن لاوى والبواقي .

ويوحنا الدمشقى في الفصل الخامس عشر من الكتاب الرابع في الايمان المستقيم سهل العصر الذى يظهر فيما ذكرنا قايلا : ولنا ان نعلم ان الكتاب واليهود لم يكن عادة لهم ان يمحسوا النساء في نسبة النسبة . وبهذا الكلام اجابك يوحنا الدمشقى وقال السبب لماذا لم يقصوا نسبة مريم لكن نسبة يوسف . وازداد قولا

قولاً هنالك الدمشقي قايلًا . أما الناموس  
 امران لا يتزوج الرجل امرأة من سبط غيره  
 ولذلك يوسف الذي كان من سبط داود وهو  
 صديق كما قال الانجيل فلم يكن يتزوج بوالدة  
 الله القديسة خلاف الناموس لولا انها من  
 فخذ داود ومن سبطه ولاجل هذا اكتفى  
 الانجيلي قولاً بما قال من حيث يوسف هو  
 مولود . وبهذا الكلام ينقض الدمشقي الحجة  
 التي يهاجنا بها المحمديون قايلين كما قلت في  
 كتابك فان المسيح هو لم يولد من يوسف  
 ولا من رجل غيره بل مولود من العذراء وحدها  
 اذا لماذا احصى الانجيليون نسبة يوسف ولم يحصوا  
 نسبة مريم اذ ما لم ينسب المسيح الى يوسف  
 بل الى مريم . فذلك النسب لم يكن نسب  
 المسيح . اما هذا القول لا يقدر احد على ذلك  
 انما نسبة يوسف ونسبة مريم نسبة واحدة  
 لان الخطيئة والخطيئ هما من سبط واحد .  
 وقال بعد المذكور يوحنا الدمشقي بنفسه قايلًا .  
 فمن ذرية ناثان بن داود لاوى اولد ملكي  
 وفنطير اما فنطير اولد هرفنطير وهرفنطير اولد  
 يواقيم

• الفصل الاول من الاصحاح السابع ٢٤٥

يوآقيم ويواقيم اولد والدة الله المقدسة  
 فيها هوذا ان لوقا صدق اذ قال ان المسيح هو  
 من ناثان بن داود. وقال بعد ذلك الدمشقي  
 قايلًا. ومن ذرية سليمان بن داود ماثان اولد  
 من زوجته يعقوب ومات ماثان فلكي من  
 نسل ناثان بن لاوي واخو فنطير تزوج بالامراة  
 التي كانت زوجة لماثان واما ليعقوب واولد  
 منها هالي فكان اخوين من ام واحدة يعقوب  
 وهالي : يعقوب مولود من ذرية سليمان وهالي  
 من ذرية ناثان : اما هالي الذي من ذرية ناثان  
 مات وليس له ابن ولذلك يعقوب اخوة الذي  
 هو من نسل سليمان تزوج بامراة هالي اخيه  
 واولد لذرية اخيه فاولد يوسف فيوسف هو  
 مولود ليعقوب كحسب الطبيعة من سليمان.  
 بل كحسب الناموس هو ابن لهالي من ناثان.  
 هكذا قال يوحنا الدمشقي : ومن قوله تبين  
 ان نسبة يوسف قصتها الانجيليان صدقا  
 كلاهما ولوقا كتب نسبة المسيح كقضية  
 الناموس ومتى كتبها نسبة كحسب الطبيعة  
 واذما قال متى ان يوسف ابن ليعقوب ينبغي  
 ان

T

أن يقبل معناه أنه هو ابن كحسب الطبيعة  
على ما يخرج المولود من صلب أبيه وإذا  
قال لوقا أن يوسف هو ابن هالي يجب أن  
ناخذ معناه أنه هو ابن بمعنى بنوة الناموس  
التي بها يحمى أحد أبناء ولا حسب معنى  
البنوة التي مولود بها: وينبغي أن تخرج  
نسبة المسيح حسبها ذكرنا من يوحنا  
الدمشقي على هذا المثل.



فأما نسبة المسيح هل هي كما قال  
الدمشقي أم ينوع مثلها لهو هذا الجدل  
قدمته غير يقين بل أقول ذلك بلا قطع على  
يوحنا الدمشقي الذي كان أباً بين الأباة قديساً  
وصديقاً ومصدقاً . فأما كلما قال في ذلك  
الانجيليون هو حق ثابت يقين لأن كلامهم من  
روح القدس ليس يمكن أن فيه باطل وليس  
تهمة عليه : وما ذكرناه من يوحنا الدمشقي  
زائداً على قول الانجيليين لم نذكره كأنه ثابت  
يقين حتى لا يمكن أن يكون ينوع غيره شبيه له :  
بل ذكرناه ليتبين من ذلك أن قولاً الانجيل  
كليهما هما ثابتان وليس غير ممكن أن كان  
ممكن أن تنسج نسبة المسيح أو كما نسبها  
يوحنا الدمشقي أو ينوع من الأنواع شبيه له  
وذلك متوافقاً بالقولين أي متفق بالقول الذي  
قال متى وبالقول الذي قاله لوقا وظهر جهره أن  
قولاًهما ليسا مختلفين ومن قوليهما القول لا ينافي  
القول غيره أما مراد روح القدس بالنسبة نسبة  
المسيح أن يريه أبناً لداود وأنه هو المسيح الذي  
وعد الله أولاً إبراهيم ومن ثم اسحق وبعده يعقوب  
وأخيراً



## الفصل الاول من الاصحاح السابع 149

واخيرًا داود كما يقال في سفر تكوين الخلايق  
في الفصل الثامن عشر وفي الثاني والعشرين  
وفي السادس والعشرين وفي الفصل الثامن  
والعشرين وفي الفصل التاسع والاربعين ثم  
في سفر العدد في الفصل الرابع والعشرين  
وفي الفصل السابع من السفر الثاني من  
اسفار الملوك وفي الفصل السابع عشر من  
السفر الاول دبرمين ام سفر اخبار الايام ثم  
في الزبور الثاني والزبور الثامن والثمانين  
والزبور المائة والحادي والعشرين وفي مواضع  
غيرها كثيرة ولذلك اكتفى بنسبه نسبه  
يوسف لانه هو كان خطيبًا وقريبًا لمريم العذراء  
ولم المسيح سيدنا . فاذ ظهر ان يوسف هو ابن  
داود وظهر ايضا ان مريم هي ايضا ابنة لداود  
فالمولود منها المسيح ايضا . ولان المسيح  
ينسب الى داود بسبيلتين فلذلك الانجيليان  
قص احدهما سبيلة والاخر قص علينا الاخرى  
ليتبين كلاهما : ولم يتحدثوا بنسبه مريم  
لاجل ما ذكرنا مع يوحنا الدمشقي .  
وجرلهوس قال كذلك في الكتاب الاول  
من

من تفسيره الخليل متى وتحدث بجدل على  
ذلك وحل عقده قايلاً . فليسال القاري  
الرابع وليقل ما توافق نظام نسبة يوسف  
لنسبة المخلص سيدنا إذ لم يكن المخلص ابنًا  
ليوسف . ونجيبه ونقول أولاً أنها لم تكن عادة  
للكتاب أن يتحدث بنسبة النساء وبعد ذلك  
نقول أن يوسف ومريم من سبط واحد ولزم  
ليوسف أن يتزوج بها كأنها قريبته .  
ومن لفظ جيرلموس ويوحنا الدمشقي حصل  
لنا من قيل ميلاد محمد أيضاً حصل عقدة  
للجدل المذكور وتبين أنهما الانجيليين لوقا  
يومتى كليهما صدقان بقصة نسبة المسيح  
وإن قالا أحدهما هذا والآخر ذلك وأنهما حسنا  
ماعنون بها إلى يوسف ولمست لاجل ذلك  
غريبة عن نسبة المسيح .

الفصل الثاني  
اجابتنا الى المسالة الثانية

وثانيًا نجادلنا في ما قال متى وحده اذ اخصى  
الاجيال وقال ان من ابراهيم الى داود اربعة  
عشر جيلًا وليست الاثنته عشر  
أما نجيبك ونقول انها اربعة عشر جيلًا حقًا  
أما الجيل الأول هو جيل ابراهيم الثاني  
جيل اسحق الثالث يعقوب الرابع يهوذا  
الخامس فارص السادس حصرون السابع ازام  
الثامن عينا داب التاسع محشون العاشر سلمون  
الحادي عشر باعاز الثاني عشر عوبيد الثالث  
عشر يسي والرابع عشر جيل داود.  
واذ ما قال الانجيلي : وجميع الاجيال من  
ابراهيم الى داود اربعة عشر جيلًا ينبغي ان  
نفهم كلامه مدخلا للجيلين كليهما وجيل  
ابراهيم والجيل لداود.

ومن داود الذي قد اخصى جيله في نظام ما  
سبق أبدًا من ابنه سليمان وهي اربعة عشر  
جيلًا أيضًا حتى الانتقال الى بابل والجيل الأول  
هو

هو سليمان والثاني لرحبعام الثالث لآبيا الرابع  
 لاسا الخامس ليوشافاط السادس ليوزام السابع  
 لعزيا : واهل احوزيا والجيلين بعده لسبب  
 ما نذكره من بعد : والثامن ليواثام التاسع  
 لاحاز العاشر لحزقيا الحادى عشر لمنسا الثانى  
 عشر لعمون الثالث عشر ليوسيا الرابع عشر  
 ليوحاننا وحينئذ انتقل الشعب الى بابل .  
 وبعد الانتقال الى بابل او جلا بابل لكانت  
 ايضا اربعة عشر جيلا الى المسيح اى الجيل الاول  
 لشلتاينيل الثانى لزوربابل الثالث لابيود والرابع  
 لالياقيم الخامس لعازور السادس لصادوق  
 السابع لآخيم الثامن لاليود التاسع لاليعناثر  
 العاشر لمتان الحادى عشر ليعقوب والثانى  
 عشر ليوسف : وتشابه ان ينقص جيلان عن  
 العدد المفروض فاما ان نظرنا الى نظامنا نسبة  
 المسيح التى سطرنا من فوق فى كتابنا هنا  
 لىوجد انها حقا اربعة عشر جيلا من جلا  
 بابل الى المسيح . فلاته هو ظاهر فى ذلك نظام  
 نسبة المسيح ان يوسف خطيب مريم هو اخ  
 ليواقيم ابي مريم خطيبة ليوسف بعينه وان  
 كان

## الفصل الثاني من الامحاج السابع ١٥٣

كان اخا في الدرجة او الوجه الثالث قرابة  
لانهما يواقيم ويوسف فكانسا ابنتين  
لاخوين مولودين من اخوين اى يواقيم  
ابن ليرفطير ويوسف ابن كحسب الناموس  
لهالى وكحسب الطبيعة ابن ليعقوب وهالى  
ويعقوب هما اخوان من بطن واحد وهما عمان  
في الثالث ليواقيم فيوسف ويواقيم اخوان  
اما الاخوة هم يعدون في جيل واحد فقط  
لانهم واقعون في درجة واحدة من نسبهم  
وليس بين الاخوة والداء ومولودا ولا فسوق ولا  
نعت او صاعدا ونازلا وتغيير الجيل هو ما هو  
فوق وتحت اى ما هو اب وابنى ولا تغيير  
جيل بين الاخوة فيوسف ويواقيم يقعان في  
جيل واحد بعينه كاتهما اخوان : اما قلنا ان  
من جلا بابل يوسف هو وقع في الجيل الثاني  
عشر فيواقيم اخوه يقع ايضا في الجيل الثاني  
عشر وبعد يواقيم جيلان اى الجيل لمريم والجيل  
لئسوع المسيح فالاجيال صديقا هي اربعة عشر  
جيلا من جلا بابل كما قال متى : اما يوسف  
ومريم هما لم يكونا والدى المسيح لانه فيما لجسده لم

يكن

V

يكن له والدًا بل والدته فقط . وهذا الجيلان  
يعنيهما متى قيا قال : يوصي خطيبا مريمهم  
المولود منها يسوع . يوصي فيها هو في الجيل  
الثاني عشر . فريم في الجيل الثالث عشر كما  
ذكرنا واخيرًا الجيل الرابع عشر يقع في المسيح  
بنفسه : وهذا الشرح هو شرح لمعنى كلام  
الانجيلي .

أما الكتب المقدسة كلامها ليس له معنى  
فقط بل معاني والمعنى اللفظي والمعنى السرّي  
ولهذا ايلاريوس رجل قديس وفقيه وبين الاجا  
علامته وهو قبل ميلاد محمد وقال في شرحه  
انجيل متى في القانوي الاول وشرح هذا  
الموضع على المعنى سراً وهذا قوله : والى  
مريم قيل الاجيال انها اربع عشرة جيلاً ولم  
توجد الا ثلاثة عشر جيلاً وهذا لم يكن غلطاً  
لمن علم ان سيدنا يسوع المسيح ليس له فقط  
ميلاد واحد ولد به من مريم بل بل ميلاد  
الذي ولد به كحسب الناسوة يمتنع ايضاً  
ميلاده الابدي ولد به من الاب كحسب  
اللاهوت .

فاداً

## الفصل الثاني من الاصحاح السابع ٢٥٥

قلنا جميعا قل ايلاريوس فيما قال الانجيلي  
اربعة عشر جيلا ولم يقل ثلثة عشر مرادة ان  
يرحمنا ان المسيح ميلدان له اى الميلاد البشرى  
الذى ولد به من الام اذما صار انسانا وغيره  
الميلاد الاخر الذى ولد به من الاب الها  
ازليا حسبا قال النبي داود فى الزبور الثاني  
انت ابني وانا اليوم ولدتك . وان كان الجيل  
لحيوسوف الجيل الثاني عشر فكان للجيل البشرى  
للمسيح هو الجيل الثالث عشر الذى هو ظاهر  
من خارج والجيل الرابع عشر هو الجيل الالهى  
الذى هو باطن من داخل ويعلمنا به الانجيلي  
ان قال ومن جلا بابل الى المسيح اربعة عشر  
جيلا .

ولما مار اوجسطين سلك سبيلا اخرى فى  
شرحه لمراد الانجيلي فى الكتاب الثانى فى  
اتفاق الانجيليين فى الفصل الرابع وقال : ان  
واحد من اوليك الوالدين يحصى مرتين اى  
يوحانبا لانه هو مال الى الامم الغربية جنوع  
ميلة انا جلولى الى بابل وحيث النظام  
ينتهى من استقامته ويتوجه وجهها اجسر

ويعوج

V 2

ويتعرج زاوية فها هو في الزاوية بمعنى مرتين  
 أى في انتها الاستقامة الاولى وفي بدى  
 الاستقامة الثانية عند الزاوية . فهذا المعلم  
 القديس قال ان يوحانيا يحى مرتين لاجل  
 سبب ظهر بقوله أى مرة قبل جلا بابل  
 ومرة اخرى بعدة وان احصينا يوحانيا في الجيل  
 الاول وفي الجيل الثانى شلتاييل والباقيين  
 كدرجتهم فالمسح يقع في الجيل الرابع  
 عشر بحيله البشرى فقط غير ان يحى  
 حيله الالهى .

ولا شك عند المؤمنين ان جميع المعاني  
 المذكورة هي مرادة روح القدس فمرادة ان  
 يرى ان مريم تقع في الجيل بعد جيل يوسف  
 لانه يوسف وقع في جيل واحد مع يواقيم  
 ابي مريم العذرا ومراد روح القدس ايضا  
 ان يعنى الانعطاف الذى قاله اوغسطين  
 لاجل جلا بابل في يوحانيا ومرادة ايضا ان  
 يعلمنا بالجيلين الثمان للمسح وميلاديه أى  
 ميلاده الالهى وميلاده البشرى كما قال  
 ايلاريوس ومن هذا القول ظهر ايضا

كيف



## الفصل الثاني من الاصحاح السابع ٨٥٧

كثير الاحياء هي اثنان ولربعون خيلاً.  
ولنا ان نمين لماذا اهل الانجيل ثلاثة احياء  
ولما كان يورام اولد احزيا واحزيا اولد  
يواش ويواش اولد امصيا وامصيا اولد  
بلا توسط عوزيا فالانجيلي كانه عوزيا بلا توسط  
مولود ليورام ولا مولود لامصيا اهل احزيا  
ويواش وامصيا وقال ان عوزيا مولود ليورام  
فاما سببه ذكره ايلاريوس الذي ذكرناه وهو قبل  
ميلاد محمد نحو ثلثماية سنة فاقول هذا لتعلم  
ان هذه المسالات معلومة عند النصارى  
من قبل زمانا طويلاً قبل ايامنا وعقداتها  
قد حلت من قبل قديمنا وليس ايماننا غير  
معروف ما نؤمن به انما النصارى آمنوا كالعلماء ولم  
يؤمنوا كالأجهلة فايلاريوس قبل ايام محمد قال  
في القانون الاول في شرحه الانجيل متى ٢٣:١  
فينبغي ان يبان السبب لما قلنا ان سببه  
نسبة هذا النسب وعدد احيائه ونظام  
خليفتها لم تكن كما قيل انما ليس السبب  
ببسيما ان قيل شي وكان شي غيره وان اُحصى  
عدد وكان غيره لان من ابراهيم الى داود  
احصى

لخص أربعة عشر جيلا ومن داود الى جلا  
 بابل في نضات يقرأ انها سبعة عشر جيلا  
 أما في ذلك ليس كذلك ولا كسل لاثني  
 اجيال ثلثة عقرها اتملت أما يورام اولد  
 احزيا واحزيا اولد يواش ويواش اولد امصيا  
 وامصيا اولد عوزيا وفي ايجيل منى يقال  
 ان يورام اولد عوزيا وهو منته في الجيل  
 الرابع فهذا الاجل تلك السبب لان يورام اولد  
 احزيا من نسا من الامم وكانت من اخشاب  
 النوى كانت له امرأة الازبال وقيل بقى النوى  
 ان من نرجة اخشاب لا يجلس جالس معها في  
 مجلس اسرائيل الا الى الجيل الرابع فلما قصص  
 بحالته الذرية من الامم باهمال الثلاثة  
 ذرجات اخصى بين الاجيال الجيل الرابع عنه  
 وهكذا قال ايلشوس  
 قالسبب لماذا لم يخص الاجيال احزيا ويواش  
 وامصيا هو لبعض على نفاق اخشاب الذى  
 هدته الله بفهم الياته هو ليفنى ذريته البنة  
 كما يقال في الفصل الحادى والعشرين من  
 الكتاب التالى من اسفار الملوك : ابنى ابنى  
 عليك

## الفصل الثاني من الاصحاح السابع ٥٥

عليك بالشرا وتبع وراك واهلك لاخاب وكل  
 ملك يدول له في الحايط والذي ياسرو يطل سبق  
 في اسراييل واجعل بيتك مثل بيت يورعام  
 بن ناباط ومثل بيت بعشا بن اخيا على الغضب  
 الذي اغضبت وعلى الخطايا التي اخطأت  
 يا اسراييل فهذا هو سى غايصة ما يكون بين  
 ملوك اسراييل وعبد الاوثان عهدا حتى  
 يقول الكتاب هناك في الموضع المذكورنا  
 قايلا : ولم يكن مثل لاخاب وحده الذي  
 تفكر بعمل السوء قدام الرب : هررتيه الازبال  
 امراته وتجنس جدا وذهب ورا الاصنام . وكان  
 احزيا ابنا لاثالها بنت لاخاب والازبال فكان  
 احزيا ابنا لبنت لاخاب ويواش ابن ابن  
 بنته واخيرا امصيا وقع في الجيمل الرابع  
 على لاخاب فاما عوزيا واقع في الجيمل الخامس  
 فقد هطلت نخاسة الذرية من الامم في الجيمل  
 الرابع وذكر لاخاب كحقوقيه : انما الله شديد  
 انه ينتقم اثم الاباء من البنين حتى الى  
 الجيل الرابع وما بعد كما يقال في الفصل  
 العشرين من سفر الخروج : لا تعهد للاوثان  
 ولا

ولا تعبد من فاني انا ربك العزيز الغيور اجترى  
 ذنوب الآباء من الابناء الى ثلاثة والى اربعة اجيال  
 لا يحد أي . قل هذا السبب ولبعض اخاب عبد  
 الاوثان غاية ما يكون وللبعض على الذرية  
 من الامم في نسل اخاب في نظام الاجيال  
 نسبة المسيح لم يذكر الثلثة اجيال وذكر  
 الجيل الرابع بعد الاستقصا من بحاسة الذرية  
 من الامم كما ذكرناه مع ايليريس .

ولم يكن بذلك كذب لانه الابن جاز ان يقال  
 مولودا من الجسد ومن اب الجسد ومن اب اب  
 حقة حتى الى من المذهب الاول في نظام نسبته  
 كما يقال مولودا من الاب اما الجسد واما الجسد لو  
 لم يولدوا بلا توسط بنيتهم والجسد اولده بتوسط  
 ابه ابن الابن بقدر متى على قوله حقا ان  
 يورام هو اولد عوزيا وان كان مولودا لابن ابن  
 ابه . وهذه هي عادة الكتاب مرات كثيرة  
 ان يسمى الاجداد ابا ووالدين كما ظهر في  
 بدي انجيل متى بنفسه فيما سمي المسيح ابن  
 داود وابن ابراهيم وقل : كتاب ميلاد يسوع  
 المسيح ابن داود بن ابراهيم . وفي الفصل  
 الثامن

## الفصل الثاني من الاصحاح السابع 161

الثامن في العدد السادس والعشرين من كتاب  
الملوك الرابع يقال ان اثاليا بنت لعمرى وهي  
لكايت ابنة لاخاب بن عمرو بعينه وعمرو كان  
جدا لها كما يقال في الفصل المذكورنا الان وفي  
عده الثامن عشر حيث يقال ان اثاليا ابنة  
لاخاب الذي هو ابن عمرو كما في الفصل  
الخامس عشر والعدد التاسع والعشرين من  
كتاب الملوك الثالث: واخاب بن عمرو كان  
له ملكوت اسرائيل . ويكر ثلاث مرات . اما  
كفى بالمذكور قولا في ذلك انه جهره كانه  
نور شارق ;

وكذلك يبسط ما يلتوى في مسالكك عن  
بنوة ارفخشاد وقينان وصالا اذ قيل في سفر  
تكوين الخليلق انه ارفخشاد اولد صالا ولوقا  
في انجيله قال ان ارفخشاد اولد قينان وقينان  
اولد صالا انهما موضعا الكتاب صاندقان  
كعادة الكتاب يسمى والدين الاجداد  
ايضا كما يسمى الابا حسبا ذكرنا من الفصل  
الثامن من كتاب الملوك الرابع حيث  
اثاليا سميت ابنة لعمرى وابنة لابن عمرو بنفسه  
اما

أما السبب لماذا لم يرد روح القدس أن يذكر  
في سفر الخليقة قينان وذكره من بعد لوقا في  
أجياله ما نحتاج الآن إلى بيانه وقرات لما في  
نسخات نقلته من النسخة للسميعين ترجمانا في  
سفر الخليقة أيضا وذكرى قينان بين صالا  
وارفخشاد فاما هذا نرى يسير والكتاب اجازة  
مهمل وفي هذا الموضع سماه ابنا وفي ذلك  
الموضع سماه ابن الابن ليعني ان ليس قصد في  
الكتاب ان يقص جيلا جيلا جميع الاجيال  
لكنه مراده فقط ان يريدنا نسبة المسيح  
حتى يتبين ان في المسيح اوفى الله بما وعد  
ابراهيم واسحق ويعقوب وداود انه تمام  
وعرض الكتاب والناموس هو المسيح كما قال  
بولس الرسول في الفصل العاشر من رسالته  
الى اهل رومية . وما كان في ذلك تصديق انما  
النسخات متفقة .

ونقدر ايضا حقا على هذا القول ان نقول  
ان موسى في سفر تكوين الخليقة قص حصى  
الشي لكن لوقا قال انه كاتب تلك طينة الناس  
في ذلك الزمان لانه هو قال ان طين نسبة

المسيح

## الفصل الثاني من الاصلح السابع ١٥٣

المسيح حينئذ كان كذلك واستعمل الكلمة  
 يظن قايلاً: وكان يظن: ولم يستعمل كلمة في  
 نظام تلك النسبة تعني ميلاداً حقيقياً يخرج  
 أحد به من صلب أبيه بل شهد في انجيله  
 لوقا ان ظن الناس كان كما هو قصه اي ان  
 المسيح ظنه الناس انه ابن ليوسف ويوسف  
 ظنه الناس ابناً لهالي وما بعد ذلك وهكذا  
 ظن الناس ان صالاهو ابن لقينان وقينان ظنه  
 الناس انه ابن لارخشاد لكن حقاً صالاهو  
 مولود لارخشاد ولا لقينان. اما لوقا قال حقاً  
 انه هو كان حقاً ان ظن الناس هو كذلك  
 وخصوصاً بين اليونانيين الذين كتب اليهم  
 الانجيل لوقا ولهذا كتبه يونانية بلسان  
 يوناني واليونانيون كانوا يستعملون نسخة  
 الكتاب لل سبعين ترجماناً وفي تلك النسخة  
 وفي المنقولة منها عرض تحييف وتوسط جيل  
 قينان بين ارخشاد وصالا. فقال الحق موسى  
 في سفره تكوين الخلايق كما يقرأ في النسخة  
 العبرانية وفي اللاتينية بلا جيل قينان  
 بينهما ولم يكتب لوقا لانه قال جهرة انه في

ذلك

X 2

ذلك لم يقصد ان يقص حق الشئ بل ان يقص  
ظن الشئ وهو حق ان الظن به كان كما هو قال  
وخصوصاً بين اليونانيين . فليس في الكتاب  
اختلاف .

### الفصل الثالث

#### اجابتنا الى المسالة الثالثة

وثالثاً فيها لنظام نجمة السنبلة التي نجهها متى  
تقول ان تخشون وسلمون لم يدخل ارض العدة  
وتبرهن على ذلك . بانه الكتاب قال ان  
يشوع بن نون وكالب بن يوفيا هم خرجوا  
من مصرهما فقط دخلاها ولذلك لم يكن  
ان يولد سلمون من راحاب زانية ايريموا ابنته  
باعاز ولاجل هذا تقول ان متى هو كذب  
بما قال : وسلمون اولد باعاز من راحاب .  
اما غيبك ونقول ان تخشون هو لم يدخل ارض  
العهد بل سلمون ابنه دخلها : وقول الكتاب  
فيها قال انه لم يدخل ارض العهد احد ممن  
خرجوا من مصر معناه على الناس الذين حينئذ  
في عهد الخروج هم رجال عشرين سنة وما  
فوق



## الفصل الثالث من الاصحاح السابع ١٦٥

وفوق ذلك كما يقال في الفصل الرابع عشر  
من سفر العدد : ولتقعن جيفكم في هذه  
القفار كعددكم وحسابكم من ابن عشرين  
سنة وما فوق ذلك انتم الذين وسوستم على  
فلا يدخلن واحد منكم الارض التي رفعت  
يدي عليها ان اسكنكم فيها الا كالب بن  
يوفينا ويشوع بن نون . وليس مراد الكتاب  
ان يعنى على الذين هم اصغر من عشرين  
سنة بل قال خلاف ذلك عنهم قايلاً بعد  
المذكورة هناك : وتكون ابناؤكم الذين  
قلتم انهم يكونوا للغنمة فاني ادخلهم الارض  
فيعرفون الارض التي رزلتهم . فهذه كلمات  
الكتاب المقدس ظهر منها ان لم يدخل الى  
الارض الميعاد يشوع بن نون وكالب وحدهما  
بل معهما دخلها ايضا من ولدوا في البرية  
ومن كانوا منهم في الخروج من مصر اصغر من  
عشرين سنة فاذ قيل ان يشوع وكالب  
وحدهما دخلها هو المعنى لمن كان حينئذ  
ابن عشرين سنة وما فوق ذلك ويشوع وكالب  
لكنا حينئذ عشرين سنة او فوق وهما شاذان

من

من حصي من لم يدخلوا وهم حينئذ رجال  
عشرين سنة لانهما غير خاطئين قدام الله كما  
كان الآخرون غيرهما الذين تقهقروا على الله  
وفي الكتاب ظهر ان تخشون قد كمل عشرين  
سنة في عهد الخروج من مصر وقيل في الاصحاح  
الاول من سفر العدد : وكلم الرب موسى  
في برية سيناء في قبة الزمان في اليوم الاول  
من الشهر الثاني في السنة الثانية من خروج  
بنى اسرائيل من ارض مصر وقال له : خذ  
حساب عدد كل جماعة بنى اسرائيل من  
قبايلهم وبيوتهم وعدة اسماء كل واحد منهم  
بما كان من الذكور من ابن عشرين سنة وما  
فوق ذلك كل رجل من رجال ذوى قوّة من  
بنى اسرائيل . وبعد ذلك هكذا يقال في قصة  
الحساب في ذلك الاصحاح ايضا : وجمعوهم في  
اليوم الاول من الشهر الثاني وعدوهم  
لقبايلهم وبيوت ابايهم وعشايرهم ورووسهم  
واسمايهم كل واحد منهم من ابن عشرين  
سنة وما فوق كما امر الرب موسى وعدوهم في  
برية سيناء فكان بنوا روبيل بكر اسرائيل  
لقبايلهم

## الفصل الثالث من الاصحاح السابع 167

لقبايلهم باسماء رؤوسهم كل واحد وبعد ذلك  
وينوا يهودا من ابن عشرين سنة وما فوق  
ذلك عددهم اربعة وسبعين الف وسبعمائة. ثم  
في الاصحاح الثاني يقال ان رؤوسهم كان نحشون  
فمحشون هو خرج من ارض مصر بل سلون  
حينئذ ابن اصغر من عشرين سنة فهو دخل  
ارض العهد وقروح براحلب واولد منها باعزاز  
كما قال روح القدس في متى الانجيلي وليس  
له ان يكلم الا بالحق. ومن قال او كتب خلاف  
ذلك وليس له علم بذلك. وليس قصيص مقبولا  
وعلامه يقول خلافه بل هي اباطيل متشبهة.  
والسنون دالت من الخروج من مصر الى داود  
لم تصل الى حساب العدد اربعماية وعشر كما  
احصاها القصيصون العلامةون ويدهم  
حينئذ رؤوس وتبين من الاصحاح الخامس من  
السفر الثاني من اسفار الملوك ومن الاصحاح  
السادس من سفر الملوك الثالث ان منذ  
الخروج من مصر الى ميلاد داود دالت اربعماية  
وست سنين ولا فوقها.

## الفصل

ورابعاً تقول ان بين الانجيليين اختلاف في  
 قال متى في الفصل الثامن ومرقس في الفصل  
 الثاني ولوقا في الفصل الرابع عشر ويوحنا  
 في الفصل الثالث بحسب النسخة العربية  
 التي طبعت برومية العظمى وهم كانوا  
 مختلفون بقصصهم دعوة بطرس واندراوس اما  
 مرقس ومتى هما قالا ان يسوع ماشياً على  
 ساحل بحر الجليل ودعاها. ولوقا قال ان  
 المسيح دعاها حينما هو في سفينة بطرس  
 ويوحنا قال ان بطرس اتى به اندراوس الى  
 يسوع فلم يكن بينهم اتفاق فالانجيل  
 ناقصة.

اما هذه المجادلة ابانها اوغسطين في الفصل  
 السابع عشر من الكتاب الثاني في اتفاق  
 الانجيليين وقال . ليسل سايل كيف يقال  
 ان يسوع دعا الصيادين اثنين اثنين اى  
 أولاً بطرس واندراوس وبعدهما الاخرين ابنى  
 زبدى كما قال متى ومرقس وقال لوقا ان  
 سفينتيهما

## الفصل الرابع من الإصحاح السابع ١٦٥

هفینتیرما امتلنا صیداً من حیثان کثیراً  
وذكر ان یعقوب ویوحنا ابنا زیدای هما شارکان  
لبطرس وانهما مستعانون اذ لم یقدروا علی  
اجتذاب الشبکة الممتلئة حیثاناً وانهم هم  
تعجبوا من کثرة صید الحیثان وان یسوع  
هو قال لبطرس فقط لا تخف من الان تكون  
صیاداً تصید الناس وانهم جميعاً قربوا السفن  
من الشاطی وتبعوه . فینبغی ان نفهم ان  
ما قاله لوقا کان أولاً وان الرب لم یدعهم حیثینذ  
یل انه قیل لبطرس انه هو مزعم ان یصید  
الناس ولم یقل هذا القول کانه من بعد لا  
مزعم ان یصید الحیثان قط انما فهم صادوا  
الحوت بعد قیامة الرب ایضاً فقیل له انه  
من بعد ذلك مزعم ان یصید الناس ولم یقل  
له انه لا یصید الحیثان من بعد ذلك فنستطیع  
ان نفهم انهم بعد ذلك رجعوا الی صید الحیثان  
کعادتهم وبعد ذلك کان ما قالاه متى ومرقس  
حیثما دعاهم اثنين اثنين وامرهم بان يتبعوه  
من قبل لبطرس واندرائوس ومن بعد لالاخرین  
ابنی زیدای وحینینذ لم یقربوا السفن من  
الشاطی

الشاطي كأنهم قاصدون الرجعة بل تبعوه  
 كأنه هو دعاهم وأمرهم بأن يتبعوه . وهكذا قال  
 أوغسطين وأظهرنا بطن في قصته الانجيليين وهناك  
 ايضاً قال أوغسطين ان بطرس أتى به ندرأوس  
 الى يسوع من قبل كلما ذكرنا كسهما قال يوحنا .  
 وليتبين جهة جميع ما للكتاب المقدسة  
 وخصوصاً ما للاناجيل لانهم كاتبوها اربعة لنا ان  
 نعلم انهم جميعهم لم يقصوا للجميع بل قص شي  
 واحد منهم وقص شي اخر الاخرون كان بحق  
 ان جميعهم الاربعة لوقعوا في قصص كثيرة بعينها  
 وبعض الامور قصوها ثلثة منهم وبعضها  
 قصها اثنان منهم وبعضها قصها احد منهم  
 فقط أما هذا السكوت ليس كذباً إنما الانجيليون  
 لم يقصدوا قصة جميع افعال واعمال المسيح فعلاً  
 فعلاً وعملاً بل قصدوا ان يقصوا بعض  
 اعماله . فمن هذا نفهم حال قصتهم في دعوة  
 المسيح الخواريين وان يوحنا في الفصل الثالث  
 ذكر ما كان من قبيل فقيراً جاء الى المسيح  
 اندراوس الذي تعلم من يوحنا المعمدان  
 واتي ببطرس الى المسيح وحينئذ سمع بطرس  
 او

## الفصل الرابع من الاصحاح السابع ١٧١

اَوْضَفَا لَانَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ سَمِعِي مَعْمَانَ وَقَالَ لَهُ  
 الْمَسِيحُ اَنْتِ تَدْعِي صَفَا وَبَعْدَ هَذَا رَجِعِي إِلَى  
 أَنْفُسِهِنَّ وَلَمْ يُوَافِقُوهُ لِيَتَّبِعُوهُ دَائِمًا. ثُمَّ ثَانِيًا كَانَ  
 مَا قَالَهُ لِيُوقَا إِذْ قَرَّبُوا السَّفِينَ مِنَ الشَّاطِطِي وَتَتَّبِعُوهُ  
 وَيَا لَهُمْ إِنْ يَرْجِعُوا إِلَى السَّفِينِ وَإِلَى الصَّيْدِ  
 لِأَنَّهُمْ قَرَّبُوهَا مِنَ الشَّاطِطِي كَانَتْهُمْ مِهْنَةٌ بِهَا.  
 وَثَالِثًا وَآخِرًا كَانَ مَا قَالَهُ مَتَّى  
 وَمَرْقُسَ إِذْ كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ  
 بَحْرِ الْجَلِيلِ رَأَى قَوْمًا بِطَرَسٍ وَانْدِرَاوُسَ وَثَانِيًا  
 يُوَحْنَا وَبَعْقُوبَ وَدَعَاهُمْ أَثْنَيْنِ أَثْنَيْنِ وَهُمْ  
 تَرَكُوا جَمِيعَ مَا لَهُمْ وَاهْتَلَوْا السَّفِينَ وَالشَّيْكَ  
 وَتَتَّبِعُوهُ مُتَعَلِّقِينَ بِهِ دَائِمًا. فَهَا هِيَ مِنْ جَمِيعِ  
 كَاتِبِي الْأَنْجِيلِ تَبَيَّنَ دَعْوَةُ الْخَوَارِثِيِّنَ وَحَالُهَا  
 وَلَوَاحِقُهَا وَنَوْعُهَا وَرَتَبَتُهَا وَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ  
 وَكَيْفَى كَانَتْ.

## الفصل الخامس اجابنا الى المسالة الخامسة

وخامساً قلت ان المسلمين متهمون الانجيل  
بمحويله لسبب ما يقال فيه اى ان المسيح  
قال ان كل نبوة قد فنيست بنبوته يوحنا  
المعبدان وفي موضع اخر قال المسيح ايضا  
هانذا انا ارسل اليكم انبياء وحكماً وكتبة  
قتلتون منهم وتصلبون منهم : وما بعد  
ذلك . اما كيف قيل هذان القولان المختلفان  
ان يوحنا اخير من الانبياء وانه المسيح مزعم  
ان يرسل بعد يوحنا انبياء اخر  
فنجيبك ونقول ان اسم النبي له معنيان  
معنى خاص له بوجه التضييق ومعنى اخر  
بوجه التوسع فنقول ان قول المسيح : هانذا  
ارسل اليكم انبياء : هو قول حق اما بعد  
المسيح قد يسون كثيرون نبؤا الاشياء المزمعة  
لكنهم اوليك ما يسمعون خصوصاً نبيين بل  
نقول ان لهم روح النبوة ولكن نقول  
خصوصاً ان النبيين هم الذين لاجل نبوة  
فايقة



## الفصل الخامس من الاصحاح السابع ١٧٣

فايقه استاهلوا اسم النبيين وهم فقط الذين  
نبؤا سر تجسد الله الذى هو السر الاكبر بين  
الاسرار والوعد الاكبر وعد به البشر الله ومتعلقة  
به الاشياء كلها حتى ان الاشياء التي للبشر اما هي  
ليثبت بشئ واما ان تكن بشئ لهي متعلقة  
به اى بسر تجسد الله . فلاجل فواق السر  
الذى نبؤه استاهلوا اسم النبيين الفايق  
قاز قال المسيح في الفصل الثلثين من  
انجيل متى : جميع الانبياء والناموس تنبؤوا  
الى يوحنا اخذ اسم النبی خصوصاً بالمعنى  
المضموم بوجهه التضييق كما قلناه وكذلك  
اذ قال ان يوحنا اخير النبيين لانه في حياته  
جاء المسيح الذى هو الحسنى الفايقة ويوحنا  
نظر الى يسوع المسيح وقال هوذا حمل الله وديه  
تلاميذه باصبعه مشيراً اليه كما يقال في الفصل  
الثالث من انجيل يوحنا واذ قال المسيح انه  
مز مع ان يرسل بعد الانبياء لاخذ الاسم النبی  
بوجه التوسع حسبما وسمى باسم نبى جميع من  
لهم روح النبوة ولا يجب لهم اسم نبى خصوصاً  
لانه ليس يمكن لهم ان ينبؤوا بحى المسيح لانه  
قد

قد جاء ولا مزعم ان يحيى ويتجسد مرة ثانية  
وقد حصل للعالم ذلك الخير الفائق .  
والقول الاخر الذي قلته ان يوحنا في موضع  
من انجيل انكرو وقال انه لم يكن نبياً والمسيح  
في موضع اخر سماه نبياً بل اكثر من نبي  
ولاجل ذلك اتهمت الانجيل بتحويل .

اجيبك في ذلك واقول انه ليس بسبب واجب  
ان تتهم الانجيل بتحقيق او تحويل لاجل  
ذلك انما حال نبي فواجب ليوحنا اسم نبي  
وحال اخر ولم يجب له اسم النبي بل حال  
غيرها فواجب له اسم اعظم من نبي . اما  
سمي نبياً من نبا الاشيا المزمنة بل يوحنا لم  
يتنبا بالمزعم لكن بالحاضر اي المسيح الذي  
قد حضر ولهذا السبب يقدر على انكاره نبياً  
بالحق . بل الاسم : النبي : التزمه تمدح  
وتمجيد بخبر وصفه قدس ويوحنا عالم بان  
القدس ليس له طبيعته ولم يحصل له بقوته  
بل لنعمة الله وهو القدس هبة الله ففكر انه  
نبي تواضعاً لا تكذباً . ثم انه ايضاً سمي  
نبياً من نبا ونظر الاسرار المنظورة

لله

## الفصل الخامس من الانجيل السابع ١٧٥

لله وحده وإن كانت حاضرة كما هي افكار القلوب  
والقدس ونعمة الله الساكنة في النفس وسر  
تجسد الله واتحاد الاقنوم الالهي بالجسد وصار  
به الله والانسان اقنوماً واحداً ويوحنا كان  
يعرف المسيح الالهاً وانساناً ويريه الناس ولأنه  
عارف بسر معروف لله فقط وإن كان يحضر لا  
مزعم لوجب ليوحنا لاجل ذلك اسم النبي  
بل لأنهم كثير من نبيين اشتهاوا محضر هذا  
السرو معانيته كما طلب اشعيا في الفصل  
السادس عشر قايلاً: اخرج يارب الحمل سيّد  
الارض . وفي مواضع غيره وكذلك اشتهى  
النبيون غيره كما شهد به المسيح في الفصل  
التاسع والثلاثين من انجيل لوقا قايلاً : طوبى  
للعيون التي ترى ما رايتم اقول لكم ان  
انبياء كثيرين وملوكاً اشتهاوا ان ينظروا ما  
نظرتم فلم ينظروا ويسمعوا ما سمعتم فلم يسمعوا .  
فلم ينظروا ما اشتهاوا بل نظروا اليه من بعد  
فأما يوحنا عرفه وراه ولمسه بيديه ولاجل ذلك  
ذلك يقدر المسيح على تسميته اكثر من نبي  
بل أنه افضل النبيين كلهم قديساً كما قال  
المسيح

المسيح في الفصل الثلثين من الانجيل متى  
قايلاً . اقول لكم انه افضل من نبي . وبعد  
ذلك قال . الحق اقول لكم انه لم يقم في  
مواليد النساء اعظم من يوحنا المعمدان .  
ولاجل فضيلته على غيره لقليل حقاً  
انه افضل من نبي .

### الفصل السادس اجابتنا الى المسالة السادسة

وسادساً تقول ان في الانجيل اختلاف فيما  
قال المسيح في الفصل الثلثين من الانجيل  
متى قايلاً : لان يوحنا جاء لا ياكل ولا يشرب  
والبواقي . وانت ظننت انه مختلف به ما قاله  
مرقس في الفصل الاول انه طعامه الجراد  
وعسل البر.

اما عادة الناس في كلامهم يجيبك بذلك  
لانها عادة لنا ان نقول من ياكل طعاماً  
نادراً او قليلاً انه لم ياكل ومثله في الشرب  
لانه لم ياكل الطعام الذي عادة الناس ان  
ياكلوه

## الفصل السادس من الاصحاح السابع ٢٧٧

ياكلوه . وقال ذلك القول المسيح توبيخاً  
للفريسيين الذين لم يكونوا يؤمنون بأجسه  
القيمتي المرسلين اليهم أما كان ياكل جميع  
الاطعمة التي ياكلها الناس أما كان يمتنع  
عنها أما يوحنا كان يمتنع والمسيح ياكل  
والفرسيون كانوا يهينون كليهما ولم يقدر  
نتي على اصلاحهم البتة بنوع من الانواع  
وقال لاجل ذلك المسيح في الفصل الثلثين  
من متى قايلًا : جآ يوحنا لم ياكل لم يشرب  
فقالوا به شيطان : جآ ابن الانسان ياكل  
ويشرب فقالوا هذا انساى اكل شرب الخمر  
والبواقي . فبهذا القول كان يوبخ المسيح  
الفريسيين على قسوة قلوبهم انه لم يقدر احد  
على تلينها لا بالسهل ولا بالصلب .

ولا يقال لذلك القول انه يوحنا اطهر من  
المسيح أما القدوسية لم تكن في تحسن العمر  
او في الامتناع عن الطعام والشرب بل في  
محبة الله ونعمته : أما الامتناع موجود ايضا في  
الخطاة فكم من الآتينيين امتنعوا عن الاكل  
والشرب وتنعم الجسد تمشنوا بحياتهم على انفسهم

ولم

Z

ولم يكونوا لاجل ذلك قديسين ولا يقول قايل  
انهم قديسون كما ليس احد يسمى قديسين  
اوليك الذين ذبحوا بنبيهم وبناتهم عبادة  
للدوتان. اما الحق بذلك هو ان تخش القديسين  
على جسدكم هو علامة لفضيلة قدسهم  
على الآخرين وقد تحل بها وليس بعلامة  
يقينة.

اما كان ينبغي المسيح ان ياكل ويشرب كعادة  
الناس ويأشروهم على مباشرتهم فيما احتاج  
اليها الناس لانه لو كان يفعل خلاف ذلك  
وبفرض امثال فضائله خشنة جداً كما في  
يوحنا فاستيأس كثيرون اجترأوا ان  
تخصضوا الى تبع اثاره لاجل ضعف بدوهم  
او انفسهم لكن اذ باشرهم كعادتهم فسهل  
لهم سبيلة الخيلة. بل ايضاً لم يندس المسيح ان  
يفرض للدقوياء امثالا افضل مما يكون فضيلاً  
لانه هو صام صياماً وامسك عن الاكل والشرب  
والنوم اربعين يوماً وليلاً دائماً في خشونة برية  
وحيناً قد اعين من تعب الطريق فجلس هكذا  
على عين: وحيناً كان ساهراً في صلواته الله باليالي  
كلها

## الفصل السادس من الاصحاح السابع ١٦٩

كلها : وكان يسير الى كل مدينة وقرية يكرز  
ويبشر بملكوت الله ليفرض امتثال الفضايل  
لجميع الناس انما كان حاله ———— م.

### الفصل السابع اجابتنا الى المسالة السابعة

وسايعا اتهمت الانجيل بتحويل لأن فيه قيل  
هاهنا بطرس طوبى له وهناك يقال له  
شيطان فكيف ذان الشيطان المختلفان قائمان  
قائما واحدا في الانجيل وسمى بطرس معاً  
شيطاناً وملاكاً.

فهذه المسالة سهلها اوغسطين من قبل  
تفكرك ومن قبل سمعنا في سفره العاشر في  
الكلام على كلمات الرب الثالث عشر: وفي  
السفر التاسع في الكلام على اليوم الرابع  
وقال في الموضعين اوغسطين انه بطرس سمي  
مفلحاً وقيل طوبى له لانه عرف لاهوته المسيح  
وقال للمسيح انت هو المسيح ابن الله وعمرق  
سراً معروفاً لله فقط : وبعد ذلك قيل له شيطان  
لانه

لأنه بدا بمنع المسيح أن لا يعلم وليلاً يصبر  
ولا يموت فذا للناس وكان بطرس يمنعه عن  
تخليصنا ولم يعلم هو فدأينا ولاجل ذلك معاه  
شيطاناً أي مضاداً لأنه مضاد للمسيح إذ قال  
له : حاشاك يارب أن يكون لك هذا : أي  
الموت والالام الذي المسيح قصده أن يحمله  
وكان يقول أن أباه هو أمرة بذلك وذلك الأمر  
ذكره أشعيا في الفصل الثالث والخمسين  
في العدد العاشر قايلاً : والرب أحب أن  
يتواضع ليلزمه خطايانا ويحملها على نفسه  
لينظر إلى الزرع ويطيل الأيام ومسرة الرب على  
يديه تتم لأنه ألزم نفسه العبودية ويشبع  
الأبرار علماً ومعرفة ويتعبد للكثيرين لأنه  
يحمل خطاياهم لذلك يرث الجماعات ويقسم  
غنايه على الجبابرة لأنه أبدل نفسه  
لموت ومع اللصوص أعد وهو احتمل خطايا  
كثيرين ومن أجل خطاياهم أسلم . وهكذا  
قال أشعيا : والمسيح بنفسه في الفصل الثالث  
والعشرين من انجيل يوحنا قال : من أجل  
هذا يحبني الأب لأنني أضع نفسي لأخذها أيضاً  
ليس



## الفصل السابع من الاصحاح السابع 181

ليس احد ياخذها مني ولكنتي انا اضعها  
بارادتي لان لي سلطان ان اضعها ولي سلطان  
ان اخذها ايضا لان هذه الوصية التي قبلتها  
من الاب . فقبل لبطرس حينئذ شيطان  
لان من اجتهد بمنع كمال وصية الله فهو  
حقا يقال شيطانا : ومن ينظر اسرار الله  
نستطيع ان نسميه مفلما ونقول طوبى له .  
اما هذا نقصان بطرس والجواريتين الاخرتين  
وخطاياهم التي اخطوا قبل قبولهم روح  
القدس فلا يوهم الكتاب المقدس بتعصيف  
فيها قال ان تلاميذ المسيح بنوا الله . اما ابن  
الله يقال لمن يمشى الله ويحفظ وصاياه وهو  
ثابت بنعمته وحيما يخطى خطية ويعتدي  
على الله لا نستطيع ان نسميه حينئذ ابن  
الله : وان رجع الى الله بتوبة نصوح فحينئذ  
رجع ايضا الى تسميته ابن الله وليعلمنا بهذا  
قال الله في الفصل الثامن عشر من نبوة  
حزقيال قايلا : النفس التي تخطى هي التي  
تموت ولا يجرى الابن بخطايا الاب ولا يجرى  
الاب بخطايا الابن لان زكاة الزكي له تكون  
وخطية

وخطية الخاطي عليه تكون : وإن رجع الاثيم  
بحق عن ائمه الذي عمل وحفظ وصاياه وعمل  
البر والقضا حياة يحي ولا يموت وكل خطايا  
التي عملها لا تذكر له ولكن بالبر الذي  
عمل يعيش ولست أسر موت الخاطي  
قال رب الارباب ولكن بالبر الذي يعمل  
ويرجع عن طريقه السوء ويعيش : وإن رجع  
البار عن برة وعمل الاثم والدنس مثلاً عمل  
هذا الخاطي فان كل برة الذي عمل لا يذكر له  
ولكن بالاثم الذي عمل وبالخطايا التي  
يخطئ يموت بها. وهكذا قال الله بفهم حزقيال  
فهذا القول تبين فيه ان الانسان حينما اخطا  
لم يجب له اسم ابن الله وحينما رجع الى الله  
توبة فحينئذ يقال له ابن الله اما تلك البتوة  
ليست بالطبيعة بل بارادة الله وبتوبة مثالية  
لانه الابن بالطبيعة وجب عليه ان يحفظ  
وصايا ابيه وكذلك ان كان احد يحفظ وصايا  
الله يستطيع ان يسمى ابن الله لتشبيهه له  
ولاجل ذلك يقال لتلاميذ المسيح بنوا الله  
لانهم حافظون وصايا الله : اما الذين هم  
تعدوا

## الفصل السابع من الاصحاح السابع ٢٨٣

تعدّوا وصايا الله لم يقل لهم بنى الله: ويهودا  
 السخريوطي حيما حفظ وصايا الله كان ابن الله  
 وبعدها تعدى وصاياها فمن بنوة الرحمان هبط  
 الى عبودية الشيطان: ومن قام من خطاياها  
 وتاب الى الله فهو قام ايضا الى مجد بنوة الله.  
 وان كان تلاميذ المسيح حينما خطاة فلا ينخ  
 من ذلك انهم لم يستطيعوا ان يرجعوا من  
 بعد الى الله ويصيروا قديسين جدا لان الانسان  
 متقلبة طبيعته وان كان وقتا احب وبسطيع  
 ان يبغض ما قد احبه وان اخطا فبعد ذلك  
 تاب من خطيته الى الله ويقدر على انقلابه  
 فيها قصده فيمكن تلاميذ المسيح وان كانوا  
 حينما خطاة ان يصيروا بعد ذلك قديسين  
 وافضل القديسين: وهم قبل مجي روح  
 القدس فوقهم كانوا خاطئين ثم بنعمة روح  
 الله صاروا قديسين. فان القدوسية ليست هي  
 طبيعة للناس بل فوق طبيعتهم هي هبة  
 من الله كما قال اغريغوريوس البابا في مقالته  
 الثلاثين على الانجيل قائلا: فقرة السموات هي  
 من روح القدس لان الرسل الذين هم سموات  
 لم

لم يكونوا جاسروا ان يقاوموا رومًا هذا  
العالم لو لم تؤيدهم قوة روح القدس : أما نحن  
عالمون ما كان حال معلمي البيعة  
المقدسة قبل مجي روح القدس اليهم تأييدًا  
لهم ونحن عالمون أيضًا ما اشد قوتهم بعد  
وحى روح القدس اليهم : فإني البيعة بطرس  
فلتقل عنه الامة البوابة ما اقيم ضعفه  
وخوفه قبل مجي روح القدس اليه فانه هو  
انكر المسيح الذي هو للحياة وخاف من صوت  
امة ليلا يقتل : ولكنه هو بنفسه الذي كان  
من قبل خائفًا مخوفًا انتظروا بنا ما اشد قوته  
وفضيلته بعد مجي روح القدس فيه : أما إذ  
اجتمع العظماء والشيوخ عليه وأمرؤا الرسل  
وجلدوهم ليلا يكونوا يكرزون باسم المسيح  
فبطرس حينئذ اجابهم بشجاعة عظيمة وقال  
لهم انه ينبغي لنا ان نطيع الله اكثر من  
ان نطيع البشر. هذا ما قال أغريغوريوس  
البابا.

فصار الحواريون كاملو الفضائل إذ جآ عليهم  
روح القدس في اليوم العاشر بعد ميعود المسيح  
إلى

## الفصل السابع من الانجيل السابع ٣٣٥

الى السما كما قصه لوقا الانجيلي في الفصل  
الثاني من سفره الابركسيس ومن ثم اضناوا  
العالم كانوا القدوسه بل قبل ذلك قد اخطوا  
خطية كما قيل في الانجيل. وثنا المسيح في  
الفصل الخامس والثلثين من انجيل يوحنا  
ان تلاميذه لا يفتنهم بقوةه الا بهي روح  
القدس وقال ان لي كلاما كثيرا اريد اقله  
لكم ولكنكم لستم تطيقون حمله الان واذا  
جاء روح الحق ذاك فهو يعلمكم جميع الحق  
ونحو تمام انجيل لوقا قال المسيح قايلا : وانا  
ارسل اليكم موعدا ابى فاجلسوا انتم في  
المدينة حتى تتدبروا القوة من العلاء ومعنى  
هذا الكلام ان الرسل لم ينتههم المسيح الا  
بقوة روحه الذي ارسله اليهم بعد صعوده  
الى السماء عشرة ايام ولاجل ذلك امرهم الا  
ينطلقوا من اورشليم حتى يرسل روحه اليهم  
وهم اطاعوا ومكثوا باورشليم كما يقال في  
الفصل الاول والثاني من سفر الابركسيس  
وفي الفصل الرابع والاربعين من انجيل  
يوحنا.

قليش

Aa

١٢١

فليس بشئ نادران يمكن يقول قايل قولاً على تلاميذ المسيح ما عملوه قبل مجي روح القدس عليهم : وما تقوله على بطرس أنه سمي المسيح كاذباً إذ قال : لو شكك جميعهم فيك لم أشك أنا . ليس كذلك بل قاله بطرس لمعنى مجيئه للمسيح وكان يحبّه جداً حتى يطمأن أنه لاجل المسيح ثابت في كل داهية ولم يكن يعرف ضعف نفسه .

ونقصان تلاميذ المسيح ليس ينقص عن تعلمهم ولا يخرج من ذلك أن المسيح لم يقدر على هدى رسله بمراسمه وأوامره وتدابيره إنما لم يكن كذلك من أجل أنه لم يقدر بل لأنه هو لم يرد إنما ليس بواجب أن يؤيدهم بروحه قبل موته وهو واجب أن يثبتهم بعد موته والامه من أن يثبتهم بقوة قبل موته لكي يثبتن للعالم أنه هو قدسهم وطهرهم بموته ويهن دمه اشتراهم : ولو ثبتهم بنعمته قبل موته لعشيه للدنيا أنه ليس ينبغي موت المسيح والامه لتصل لنا القدوسيه ونعمة الله .

## الفصل

## الفصل الثامن اجابتنا الى المسألة الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشر

وثامنا نطق أن في الانجيل تحقيق لان فيه  
يقال أن المسيح الاله وفي موضع اخر يقال  
في الانجيل ايضا وهو في الفصل الثاني من  
انجيل يوحنا أن الله لم يره احد : أما المسيح  
حينها كان يعيش في الارض استطاع الناس  
أن يروه فينبغي أن يكون تحقيق في أحد  
الموضعين من الانجيل .

أما غيبك ونقول أن الموضعين لا كذب فيهما  
ولا تحقيق وليس بينهما اختلاف : لان في  
المسيح طبيعتان كما نوضحه من بعد فيما نقول  
عن لاهوت المسيح : ومن طبيعتي المسيح  
طبيعة هي الالهية والطبيعة الاخرى هي  
البشرية فالمسيح منظور من حيث هو بشر  
ولم ير من حيث هو الاله . ثم الشيان عارضان  
في انسان فقط لأنه مركب من جسد ونفس  
ويرى الجسد أو البدن وما ترى النفس بعيون  
الجسد إلا اعمال النفس التي عملتها في بدنها

بدنية

A2 2

المسيح في الفصل الثلثين من الانجيل متى  
قايلاً . اقول لكم انه افضل من نبي . وبعد  
ذلك قال . الحق اقول لكم انه لم يقم في  
مواليد النساء اعظم من يوحنا المعمدان .  
ولاجل فضيلته على غيره لقليل حقاً  
انه افضل من نبي .

### الفصل السادس اجابتنا الى المسالة السادسة

وسادساً تقول ان في الانجيل اختلاف فيها  
قال المسيح في الفصل الثلثين من الانجيل  
متى قايلاً : لان يوحنا جاء لا ياكل ولا يشرب  
والبواقي . وانت ظننت انه مختلف به ما قاله  
مرقس في الفصل الاول انه طعامه الجراد  
وعسل البر.

اما عادة الناس في كلامهم يجيبك بذلك  
لانها عادة لنا ان نقول من ياكل طعاماً  
نادراً او قليلاً انه لم ياكل ومثله في الشرب  
لانه لم ياكل الطعام الذي عادة الناس ان  
ياكلوه



## الفصل السادس من الاصحاح السابع ٢٧٧

ياكلوه . وقال ذلك القول المسيح توبخنا  
 للفريسيين الذين لم يكونوا يؤمنون بأحد  
 النبيين المرسلين اليهم أما كان ياكل جميع  
 الاطعمة التي ياكلها الناس أما كان يمتنع  
 عنها أما يوحنا كان يمتنع والمسيح ياكل  
 والفريسيون كانوا يهينون كليهما ولم يقدر  
 نبي على اصلاحهم اليقظة بنوع من الانواع  
 وقال لاجل ذلك المسيح في الفصل الثلثين  
 من متى قائلا : جا يوحنا لم ياكل لم يشرب  
 فقالوا به شيطان : جا ابن الانسان ياكل  
 ويشرب فقالوا هذا انسان اكل شرب الخمر  
 والبواقي . فبهذا القول كان يوبخ المسيح  
 الفريسيين على قسوة قلوبهم انه لم يقدر احد  
 على تليينها لا بالسهل ولا بالصلب .

ولا يقال لذلك القول انه يوحنا اطهر من  
 المسيح اما القدوسية لم تكن في تخشن العمر  
 او في الامتناع عن الطعام والشرب بل في  
 محبة الله ونعمته : اما الامتناع موجود ايضا في  
 لخطاة فكم من الاثنين امتنعوا عن الاكل  
 والشرب وتنعم الجسد تخشنوا بحياتهم على انفسهم

ولم

Z

ولم يكونوا لاجل ذلك قديسين ولا يقول قائل  
 انهم قديسون كما ليس احد يسمى قديسين  
 اوليك الذين زعموا بلبيهم وبناتهم عبادة  
 للادوات: اما الحق بذلك هو ان تخش القديسين  
 على جسدكم هو علامة لفضيلة قدسهم  
 على الآخرين وقد تحل بها وليس بعلامة  
 يقينة.

اما كان ينبغي المسيح ان ياكل ويشرب كمعادة  
 الناس ويبشرهم على مباشرتهم فيما احتاج  
 اليها الناس لانه لو كان يفعل خلاف ذلك  
 ويفرض امثال فضيلة خشنة جداً كما في  
 يوحنا فاستعيلس كثير من اجسادهم ان  
 تفتنوا الى تبع اثاره لاجل ضعف بدوهم  
 او انفسهم لكن اذ باشرهم كمعادتهم فسهل  
 لهم سبيلة الخيلة . بل ايضاً لم يدس المسيح ابن  
 يفرض للادوية امثالاً افضل مما يكون فضيلاً  
 لانه هو صام صياماً وامسك عن الاكل والشرب  
 والنوم اربعين يوماً وليلاً دائماً في خشونة برية  
 وحيناً قد اعين من تعب الطريق فجلس هكذا  
 على عين: وحيناً كان ساهراً في صلواته الله باليالي  
 كلها

## الفصل السادس من الاصحاح السابع ١٦٩

كلها : وكان يسير الى كل مدينة وقرية يكرز  
ويبشر ملكوت الله ليفرض امثال الفضايل  
لجميع الناس ايما كان حالهم ————— م.

### الفصل السابع اجابتنا الى المسالة السابعة

وسايعا اتهمت الانجيل بتحويل لأن فيه قيل  
هاهنا بطرس طوبى له وهناك يقال له  
شيطان فكيف ذان الشيطان المختلفان قائمان  
قائما واحدا في الانجيل وسمى بطرس معاً  
شيطاناً وملاكاً.

فهذه المسالة سهّلها اوغسطين من قبل  
تفكيرك ومن قبل سمعنا في سفره العاشر في  
الكلام على كلمات الرب الثالث عشر: وفي  
السفر التاسع في الكلام على اليوم الرابع  
وقال في الموضعين اوغسطين انه بطرس سمي  
مفلحاً وقيل طوبى له لانه عرف لاهوة المسيح  
وقال للمسيح انت هو المسيح ابن الله وعمرق  
سراً معروفاً لله فقط : وبعد ذلك قيل له شيطان  
لانه

لأنه بدا بمنع المسيح أن لا يعالَم وليلاً يصبر  
ولا يموت فذاً للناس وكان بطرس يمنعه عن  
تخليصنا ولم يعلم عرفداً أننا ولا أجل ذلك سماء  
شيطاناً أي مضاداً لأنه مضاد للمسيح إذ قال  
له : حاشاك يارب أن يكون لك هذا : أي  
الموت والالام الذي المسيح قصده أن يحمله  
وكان يقول أن أباه هو أمره بذلك وذلك الأمر  
ذكره اشعيا في الفصل الثالث والخمسين  
في العدد العاشر قايلاً : والرب احب أن  
يتواضع ليلزمه خطايانا ويحملها على نفسه  
لينظر الى الزرع ويطيل الايام ومسرة الرب على  
يديه تتم لأنه الزم نفسه العبودية ويشبع  
الابرار علماً ومعرفة ويتعبد للكثيرين لأنه  
يحمل خطاياهم لذلك يرث الجماعات ويقسم  
غناؤه على الجبابرة لأنه ابدل نفسه  
لموت ومع اللصوص أعد وهو اجل خطايا  
كثيرين ومن اجل خطاياهم أسلم . وهكذا  
قال اشعيا : والمسيح بنفسه في الفصل الثالث  
والعشرين من انجيل يوحنا قال : من اجل  
هذا يحبني الاب لاني اضع نفسي لآخذها ايضاً  
ليس

## الفصل السابع من الاصحاح السابع 281

ليس احد ياخذها متى ولكنى انا اضعها  
بارادتي لان لي سلطان ان اضعها ولي سلطان  
ان اخذها ايضا لان هذه الوصية التي قبلتها  
من الاب . فقبل لبطرس حينئذ شيطان  
لان من اجتهد يمنع كمال وصية الله فهو  
حقا يقال شيطانا : ومن ينظر اسرار الله  
نستطيع ان نسميه مفلما ونقول طوبى له .  
اما هذا نقصان بطرس والحواريتين الاخرتين  
وخطاياهم التي اخطوا قبل قبولهم روح  
القدس فلا يوهم الكتاب المقدس بتعصيف  
فيها قال ان تلاميذ المسيح بنوا الله . اما ابن  
الله يقال لمن يخشى الله ويحفظ وصاياه وهو  
ثابت بنعمته وحيثما يخطى خطية ويعتدى  
على الله لا نستطيع ان نسميه حينئذ ابن  
الله : وان رجع الى الله بتوبة نصوح فعينئذ  
رجع ايضا الى تسميته ابن الله وليعلمنا بهذا  
قال الله في الفصل الثامن عشر من نبوة  
حزقيال قايل : النفس التي تخطى هي التي  
تموت ولا يجزى الابن بخطايا الاب ولا يجزى  
الاب بخطايا الابن لان زكاة الربى له تكون  
وخطية

وخطية الخاطي عليه تكون : وان رجع الاثيم  
بحق عن اثمه الذي عمل وحفظ وصاياه وعمل  
البر والقضا حياة يحيى ولا يموت وكل خطاياه  
التي عملها لا تذكر له ولكنه بالبر الذي  
عمل يعيش ولست اسير موت للخطي  
قل رب الارباب ولكن بالبر الذي يعمل  
ويرجع عن طريقه السوء ويعيش : وان رجع  
البار عن بره وعمل الاثم والدنس مثلاً عمل  
هذا الخطي فان كل بره الذي عمل لا يذكر له  
ولكن بالاثم الذي عمل وبالخطايا التي  
يخطئ بموت بها. وهكذا قال الله بفم حزقيال  
فهذا القول تبين فيه ان الانسان حينما اخطا  
لم يجب له اسم ابن الله وحينما رجع الى الله  
توبة فحينئذ يقال له ابن الله اما تلك البنوة  
ليست بالطبيعة بل بارادة الله وبنوة مثالية  
لانه الابن بالطبيعة وجب عليه ان يحفظ  
وصايا ابيه وكذلك ان كان احد يحفظ وصايا  
الله يستطيع ان يسمى ابن الله لتشبيهه له  
ولاجل ذلك يقال لتلاميذ المسيح بنوا الله  
لانهم حافظون وصايا الله : اما الذين هم  
تعدوا

## الفصل السابع من الاصحاح السابع ٢٨٣

تعدّوا وصايا الله لم يقل لهم بنى الله : ويهوذا  
 السخريوطي حينما حفظ وصايا الله كان ابن الله  
 وبعدما تعدّى وصاياه فمن بنوّة الرحمان هبط  
 الى عبودية الشيطان : ومن قام من خطاياهم  
 وتاب الى الله فهو قام ايضا الى مجد بنوّة الله .  
 وان كان تلاميذ المسيح حينما خطاة فلا ينتج  
 من ذلك انهم لم يستطيعوا ان يرجعوا من  
 بعد الى الله ويصيروا قديسين جدا لان الانسان  
 متقلبة طبيعته وان كان وقتا احبّ ويستطيع  
 ان يبغض ما قد احبّه وان اخطا فبعد ذلك  
 تاب من خطيئته الى الله ويقدر على انقلابه  
 فيها قصده فيمكن تلاميذ المسيح وان كانوا  
 حينما خطاة ان يصيروا بعد ذلك قديسين  
 وافضل القديسين : وهم قبل مجي روح  
 القدس فوقهم كانوا خاطئين ثم بنعمة روح  
 الله صاروا قديسين . فان القدوسية ليست هي  
 طبيعية للناس بل فوق طبيعتهم هي هبة  
 من الله كما قال اغريغوريوس البابا في مقالته  
 الثلاثين على الانجيل قائلا : فقوّة السموات هي  
 من روح القدس لان الرسل الذين هم سموات  
 لم

لم يكونوا جاسروا ان يقاوموا رومًا هذا  
العالم لو لم تؤيدهم قوة روح القدس : أما نحن  
عالمون ما كان حال معلمي البيعة  
المقدسة قبل مجي روح القدس اليهم تأييداً  
لهم ونحن عالمون أيضاً ما اشد قوتهم بعد  
وحى روح القدس اليهم : فإراي البيعة بطرس  
فلتقل عنه الامة البوابة ما اقيم ضعفه  
وخوفه قبل مجي روح القدس اليه فأنه هو  
إنكر المسيح الذي هو الحياة وخاف من صوت  
امة ليلاً يقتل : ولكنه هو بنفسه الذي كان  
من قبل خائفاً مخوفاً انتظروا بنا ما اشد قوته  
وفضيلته بعد مجي روح القدس فيه : إنما إذ  
اجتمع العظماء والشيوخ عليه وأمرؤا الرسل  
وجلدوهم ليلاً يكونوا يكرزون باسم المسيح  
فبطرس حينئذ اجابهم بجماعة عظيمة وقال  
لهم انه ينبغي لنا ان نطيع الله أكثر من  
ان نطيع البشر. هذا ما قال أغريغوريوس  
البابا.

فصار الحواريون كاملي الفضائل إذ جآ عليهم  
روح القدس في اليوم العاشر بعد صعود المسيح  
الى



## الفصل السابع من الاصحاح السابع ٢٢١

التي سماها كما قصته لوقا الانجيلي في الفصل  
الثاني من سفره الابركسيس ومن ثم اضناوا  
العالم كانوا القدوسية بل قبل ذلك قد اخطوا  
خطية كما قيل في الانجيل. وثنا المسيح في  
الفصل الخامس والثلثين من انجيل يوحنا  
ان تلاميذه لا يفتقروا بقوة الا بيهي روح  
القدس وقال ان لي كلاما كثيرا اريد اقله  
لكم ولكنكم لستم تطيقون حمله الان واذا  
جاء روح الحق ذاك فهو يعلمكم جميع الحق  
ونحو تمام انجيل لوقا قال المسيح قائلا : وانا  
ارسل اليكم موعدا ابى فاجلسوا انتم في  
المدينة حتى تتدبروا القوة من العلاء ومعنى  
هذا الكلام ان الرسل لم يفتقروا المسيح الا  
بقوة روحه الذي ارسله اليهم بعد صعوده  
الى السماء عشرة ايام ولاحل ذلك امرهم الا  
ينطلقوا من اورشليم حتى يرسل روحه اليهم  
وهم اطاعوا ومكثوا باورشليم كما يقال في  
الفصل الاول والثاني من سفر الابركسيس  
وفي الفصل الرابع والاربعين من انجيل  
يوحنا.

قليش

Aa

٢٢١

فليس بشئ نادر ان يمكن يقول قائل قولاً على تلاميذ المسيح مما عملوه قبل مجي روح القدس عليهم : وما تقوله على بطرس انه سقى المسيح كاذباً اذ قال : لو شكك جميعهم قبلك لم اشك انا . ليس بمذكك بل قاله بطرس لمعنى محبته للمسيح وكان يحبّه جداً حتى يظمان انه لاجل المسيح ثابت في كل داهية ولم يكن يعرف ضعف نفسه .

ونقصان تلاميذ المسيح ليس ينقص عن تعلمهم ولا يخرج من ذلك ان المسيح لم يقدر على هدى رسله . براسه واوامره وقد ابيح انما لم يكن كذلك من اجل انه لم يقدر بل لانه هو لم يرد انما ليس بواجب ان يؤيدهم بروحه قبل موته وهو اوجب ان يثبتهم بعد موته والامه من ان يثبتهم بقوة قبل موته لكي يتبين للعالم انه هو قدسهم وطهرهم بموته ويهن دمه اشتراهم : ولو ثبتهم بنعمته قبل موته لعشبه الدنيا انه ليس ينبغي موت المسيح والامه لتفصل لنا القدوسيه ونعمه الله .

## الفصل

## الفصل الثامن اجابتنا الى المسألة الثامنة والتاسعة والعاشرة والحادية عشر

وثامنا نطق أن في الانجيل تحقيق لان فيه  
يقال أن المسيح الاله وفي موضع اخر يقال  
في الانجيل ايضا وهو في الفصل الثاني من  
انجيل يوحنا ان الله لم يره احد : أما المسيح  
حينها كان يعيش في الارض استطاع الناس  
ان يروه فينبغي ان يكون تحقيق في احد  
الموضعين من الانجيل .

أما نجيبك ونقول ان الموضعين لا كذب فيهما  
ولا تحقيق وليس بينهما اختلاف : لان في  
المسيح طبيعتان كما نوضحه من بعد فيما نقول  
عن لاهوت المسيح : ومن طبيعتي المسيح  
طبيعة هي الالهية والطبيعة الاخرى هي  
البشرية فالمسيح منظور من حيث هو بشر  
ولم ير من حيث هو الاله . ثم الشيطان عارضان  
في انسان فقط لانه مركب من جسد ونفس  
ويرى الجسد او البدن وما ترى النفس بعيون  
الجسد الا اعمال النفس التي عملتها في بدنها

بدنية: وان كان هذا نراه في انسان وفي  
انسان خالص فكيف يمتنع في المسيح الذي  
فيه وحدة النفس والجسد واللاهوت.

وتاسعاً نقول ان اختلاف في الانجيل لانه  
في الفصل الثاني عشر من انجيل يوحنا قال  
المسيح قايلاً: ان كنت انا اشهد لنفسي  
فليست شهادتي حقاً ولكن الذي يشهد لي  
اخر. وفي الفصل العشرين من يوحنا بعينه  
قال خلاف ما قد قال قايلاً. وان كنت اشهد  
لنفسى فشهادتي حق لاني اعلم من اين اتيت.  
اما القول شهادتي حق والقول الاخر شهادتي  
ليست حقاً قولان مختلفان وهما في الانجيل  
فالانجيل هو غير صحيح وتحريف فيه.

ولكن الاجابة هي مبينة في الموضعين  
بعينهما لانه قول المسيح في الموضع الاول  
هو شرطي وتشترط فيه. فان بعض فريسيين ما  
كان لهم على المسيح اذ هم يقولون ان المسيح  
لم يكن الهاً وذلك طئهم باطل واذ جعل في  
شرطه ذلك طئهم كاذب فجزا ذلك الشرط كان ينتج  
كما قيل ان شهادة المسيح ليست حقاً وهذا  
لسببين

## الفصل الثامن من الانجيل السابع ١٨٩

لسببين : وشبب مذهبها لانه المسيح كان يقول  
انه اله اما بذلك الشرط لكان قول المسيح  
كاذبا لانه الشرط موضوع انه لم يكن الها  
كما قال اليهود . والسبب الاخر لان لو ثبت  
ذلك الشرط كما قال اليهود ان المسيح لم يكن  
الانسانا خالصا وان في المزمور المائة والخامس  
عشر يقال ان جميع الناس كذب خصوصا  
اذا شهد لنفسه ولاعماله وان كان المسيح  
انسانا خالصا لاستطاع ان يقال له كذب  
وهذا معنى قول المسيح اذ قال في الفصل  
الثاني عشر المذكور : شهادتي ليست حقا .  
لكن في الفصل العشرين قول المسيح هو  
مطلق ولا شرطي ويقول الحق مطلقا كما هو  
بعينه لانه هو اله ايضا ولم يكن انسانا خالصا  
بل انسانا والها معا وليعنى هذا فقال شهادتي  
حق : لان الله لا يمكن ان يقول الكذب .  
وما قلناه لتبين جهرة من قول الانجيل في  
الموضعين المذكورين .  
وان قال ان الاب اخر وغيره الذي شهد له  
فلم يقل ان اباه اخر عنه من حيث هو اله  
بل

بل من حيث هو إنسان أو قال إن الأب هو  
آخر لأجل انفصال الأقانيم لأن المسيح هو  
مع الأب إله واحد لكن أقنوم آخر وسنشرح  
هذا القول فيما نقول عن ثلوث الله القدوس.  
وعاشراً اتهمت الإنجيل بتفخيف فيما قال المسيح  
في الفصل الثالث والعشرين من يوحنا قايلاً  
لأن لي سلطان أن أضع نفسي ولي سلطان أن  
أخذها أيضاً : أن يستطيع أحد أن يقتل نفسه  
فهذا مبتلى ولكن أنه يستطيع أحد أن يقيم  
نفسه من بين الأموات هو بهتان عظيم  
فكيف قاله الإنجيل.

لجيبك وأقول أنه لا يستطيع أحد أن يقيم  
نفسه من الموت من حيث هو ميت وما  
حياة له إنما السبب المقيم هو سبب فاعل  
والسبب الفاعل لا يقدر على الفعل إلا  
موجوداً والميت ليس موجوداً فلا يقدر على  
إقامته : أما المسيح فيه طبيعتان أي الطبيعة  
البشرية والطبيعة الإلهية وماتت طبيعته  
البشرية والطبيعة الإلهية لم يقدر الموت  
عليها : وإن لم يقدر المسيح على إقامته  
بالطبيعة

## الفصل الثامن من الاصحاح السابع 191

بالطبيعة الانسانية لانها ميتة لكنه هو اقام نفسه بالطبيعة الالهية التي موجودة دائماً ولا يمكن ان تموت فالقوة الموجودة دائماً اقام الطبيعة التي وقتاً ماتت.

وحادية عشر اتهمت الانجيل ايضاً بعيب فيما يقول في الفصل الثامن والمسيحين من انجيل متى قايلًا . فسيقوم مسيحوا كذب وانبياء كذبة ويعطون علامات عظيمة وايات . اما هذا القول لا يمكن ان يكون حقاً لان العلامات والايات لا يقدر احد على فعلها الا الله او بقوة الله ما يعين الانبياء الكذبة فذلك القول محول في الانجيل .

ونحيبك في ذلك ونقول ان العلامات العجايب والايات ايات عجايب وعلامات حقيقية وعلامات عجايب وايات غير حقيقية بل شبيهة بالحقيقية اما الحقيقية لا يمكن احداً فعلها الا الله كما هي اقامة السموات وفتح عيون العمى وكمال الاشياء التي فوق الخلق فاما الشيطان يقدر على متشبه بذلك اي ان يترك الميت ويشبه بالحي ويجدع بحفرة حس الناس

الناس ويظهر لهم ما لم يكن كذلك ويقدر  
ايضاً الجن على فعل ما لم يكن فوق قدر الخليفة  
بل هو مفعول بقوات النبات او اشيا اخر  
غيرها وهو عيب لا لانه فوق طاقة الخليفة  
بل هو عيب بانما اسبابه باطنة ولم يعلم بها  
انسان : لانهم الجن يعلمون قوات الحجارة وقوات  
النبات وقوات جميع المخلوقات ويقربون  
الاسباب المجهولة لنا فنتج من ذلك فعل  
يعجبنا لاجل غيب اسبابه عنا . فالمسيح  
اذ قال ان الانبياء الكذبة يعطوا آيات قال عن  
الايات الشبيهة بالايات الحقيقية وعن الايات  
او العجايب التي ليست فوق قوة المخلوقات  
والتي باطنة اسبابها كما قلنا . ولم يقل عن  
العجايب الحقيقية التي لا يقدر على كمالها  
احد بلا عون الله تعالى .



## الفصل التاسع أجابتنا الى المسالة الثانية عشر

وثانية عشر تظن أن الانجيلي تحقيق فيه  
فيما قص مناكر بطرس لان في ذلك انجيلي  
قال هكذا وانجيلي قال هكذا ولم يتوافقوا  
فليس سالماً إلا سفر من الاربعة انجيليين  
والعلية هي فاسدة البتة.

فينبغي أن ننظر جميع كلمات الانجيليين  
في كل مرة من مرات أنكار بطرس لان منها  
يتبين أن بين الانجيليين ليس اختلاف  
لكن كان اتفاق عظيم بينهم: بل من  
كلمات جميع الاربعة انجيليين بنحو عجيب  
يعرف الكيفية والرتبة والحال كما انكر بطرس  
وينبغي أن نذكر ما ذكرناه على المسالة الثالث  
لندرك الصواب أي أن الانجيليين هم لم  
يقصوا كل أعمال المسيح عملاً عملاً بل احدهم  
قص هذا العمل والاخر قص ذلك العمل واحدهم  
لم يذكر ما قصه الاخر ولم يكن اختلاف بينهم لولم  
يذكر احدهم ما ذكره الاخر اتماماً في السكت ليس  
اختلاف على قول والسكت ما ينافي قولاً

لكن

Bb

لكن الاختلاف هو بين قولين قول منهن  
ينقض الاخر اذ قيل احدهما ومعه لا يمكن  
وجود الاخر وان كان يمكن وجود القولين  
كليهما فلم يكونا مختلفين فان السكتين  
لم يقل شئ فلم ينافي شئ فلم يكن مختلفا لشئ  
مقول فليس اختلاف بين ايجيليتين لولم  
يذكر احدهما ما ذكره الاخر وبعد ينبغي لنا  
ان نتأني على جميع كلمات الايجيليتين في  
ذلك فيتبين الصواب.

لما المرة الاولى قال عنها متى الايجلي في  
الفصل الثالث والتسعين. وان بطرس كان  
جالسا في الدار خارجا فجأت اليه جارية  
فقالت له وانت كنت مع يسوع الجليلي  
فانكر قدام الجمع وقال لست ادري ما تقولين.  
ومرس قال في الفصل الخمسين. وبينما بطرس  
في اسفل الدارجات فتاة من جولري رئيس  
الكهنة رآته يصطلي فلما رآته قالت له وانت  
ايضا قد كنت مع يسوع الناصري فانكر وقال  
ليس ادري ولا اعرف ما تقولين.

فلوقا في الفصل الحادي والثنتين قال. قاضمروا

نارا

## الفصل التاسع من الانصاح السابع ١٩٥

فلما وسط الدار وجلسوا وكان بطرس جالسا  
في وسطهم فلما رآته جارية جالسا عند الضوء  
ميزته وقالت هذا كن معه فاشكروا وقال يا امرأة  
ما اعرفه.

اما يوحنا قال في الفصل التاسع والثلاثين.  
وان سمعان الصفا والتلميذ الاخر تبعا يسوع  
وكان عظيم الكهنة يعرف ذلك التلميذ  
فدخل سمع يسوع الى دار عظيم الكهنة فلما  
سمعان فكان واقفا عند الباب خارجا فخرج  
ذلك التلميذ الاخر الذي عظيم الكهنة  
يعرفه فقال للبوابه وادخل سمعان بطرس  
فقال للجارية البوابه لسمعان الصفا اما انت  
من تلاميذ هذا الرجل فقال : لا : وكان  
العبيد والشرط قياما يوقدون نارا ليصطلوا  
لانها كانت ليلة باردة وقام سمعان ايضا معهم  
يصطلى. فلما كان في ذلك الوقت  
وان ينتظر احد كلمات الانجيليين المذكورة  
وتقابلها قولا بقول من اقوالهم فلا يجد  
بينها اختلافا بل منها هكذا كان الشئ ورتبة  
لامر. ان تلاميذ المسيح تبعاه منهم بطرس  
ويوحنا

ويوحنا فيوحنا دخل دار رئيس الكهنة لانه  
 رئيس الكهنة عرفه ويوحنا سال الجارية  
 ليدخل بطرس ايضا وبطرس دخل فقرب  
 للوقت من النار فجلس بين الجنود ليصطلي  
 ثم الجارية البوابة دنت من بطرس لتعرفه في  
 ضوء النار لانها هي لم تعرفه عند الباب حينما  
 ادخلته لظلمة الليلة فوجدته جالسا لان  
 بطرس بعد دخوله قد جلس بينهم وميزته  
 الجارية جالسا بينهم فسالته مرة وبطرس انكر  
 المرة الاولى : وهكذا كان الامر كما يتبين من  
 جميع معاني اقوال جميع الاربعة انجيليين .  
 واحد هم ذكر شي واخر منهم ذكر شي ومن  
 ذكر هذا ومن ذكر ذلك ولم يناف قول احدهم  
 قول الاخر وليس اختلاف بينهم اذ  
 اهل احدهم ما ذكر الاخر منهم لم يخال  
 يوحنا بطرس لم يذكره احد الا يوحنا والبواقي  
 ذكرها جميع الاربعة ويوحنا لبيان ان الجارية  
 السائلة عن بطرس هي البوابة . ثم زاد يوحنا  
 بالقول ان بطرس بعد انكار المرة الاولى قام  
 من مجلسه قائما بين الجند .

وانكار

## الفصل التاسع من الانجيل السابع ١٩٧

وانكار بطرس المرة الثانية قصة متى قايلًا في  
الفصل الثالث والتسعين . وخرج الى الباب  
رآته أخرى فقالت للذي هناك هذا مع  
يسوع الناصري كان . وايضا نكرو حليف اتي  
ليس اعرف هذا الانسان .

ومرقس قال في الفصل الخمسين . وخرج الى  
خارج الدار فصاح الديك ورآته فتاة أخرى  
فقالت للقيام ان هذا منهم فانكرا ايضا .

ولوقا في الفصل الحادي والهنين قال . وبعد  
قليل ابصرة اخرو قال : انت ايضا منهم . فقال  
بطرس : انسان ما انا هو .

ويوحنا قال في الفصل التاسع والثلثين : وكان  
سمعان الصفا واقفا يصطلي فقالوا له لعلك  
انت من تلاميذه فانكروا وقال لست انا .

وفي المرة الثانية من الثلاث مرات انكار بطرس  
مرقس وحده ذكر صياح الديك المرة الاولى  
بعد انكار بطرس المرة الثانية : والانجيليون  
الاخرون اهلوا ذلك ولم يذكره . ومرقس ومتى  
ذكرا خروج بطرس من الدار والاثنان الاخران  
اهله ولم يذكره . ورجوع بطرس بعد خروجه  
الى

الى داخل الدار ثانية لم يذكره احد منهم  
لفظية لان ذلك مبين من المواقي اذ قيل  
ان الجند استفهموه مرة ثانية وما هو  
مبين من رتبة الكلام ليس ينبغي ان يعاد  
الى معناه بلفظ قولاً زائداً . اما الاختلاف  
الذي تشبه بين لوقا وبين متى ومرقس اذ  
قال ان السائل بالمسألة الثانية هو رجل  
ومتى ومرقس قالوا ان جارية سالت بطرس المرة  
الثانية فشرحه يوحنا اذ قال ان السائلين المرة  
الثانية كثرزون بل لنا ان نتأني على حال  
اقوال الانجيليين اما مرقس ومتى لم يقولوا ان  
الجارية قالت لبطرس لكتها هي قالت للقيام  
الذين هناك اي للجند او لعبيد رئيس  
الكهنة اما لوقا قال ان رجلاً هو استفهم  
بطرس نفسه : وبعد ذلك انج بنا من  
المذكورة رتبة قصة الامر كله فيمتين من  
ترتيبنا ان الانجيليين هم قضا جميع الامرا  
قصة حقاً ليرونا بها كل الامر كيق كان وكما  
كان شئ شئ فبعد ما انكر بطرس المرة الاولى  
مخوفاً هو قام وقام وقتاً بين الجند وبعد ذلك

خرج

## الفصل التاسع من الاطباخ السابع 199

خرج الى خارج الدار وحينئذ صاح الديك  
 مباحاً أولاً وعند خروجه جارية واقفة بين الجند  
 قالت للجند والعبيد عن بطرس وبطرس لم يسمعها  
 لأنه غايبت والجارية لم تجاس بقولها امامه  
 وبعد ذلك عبد او واحد من الجند محتوي  
 يقول الجارية قال لبطرس بعد رجوعهم الى  
 داخل الدار وقال له قدماه معاينة وبطرس  
 اجاب ذلك الرجل السليل وقال له كما قال  
 لوقا يا انسان ما انا هو : انما الجارية تجاسرت  
 ان يمت للجند او العبيد على بطرس ولم  
 تتجاسر ان تستغفرهم بطرس بعينه معاينة كما  
 ابان من قول متى ومرقس فاما الرجل ثابت  
 القلب وجرى استغفرهم بطرس بعينه قدماه  
 حسماً قال لوقا اذ ذكر كلمات اجابة بطرس  
 للرجل قايل يا انسان ما انا هو ويوحنا قال انهم  
 قالوا لبطرس مطلقاً فلم يوجد بينهم اختلاف  
 واخيراً فيما لانكار بطرس المرة الثالثة قال متى  
 في الفصل الثالث والتسعين . وبعد قليل  
 جا القيام وقالوا لبطرس : حقاً انك منهم  
 وكلامك يظهر . حينئذ بدا يصرخ ويحلف  
 اني

أني ما أعرف هذا الانسان والوقت صاح الديك  
فذكر بطرس كلام يسوع الذي قال له  
انه من قبل ان يصبح الديك تنكرني ثلاث  
مرات فخرج بطرس خارجا وبكى بكاء مرا .  
ومرقس قال في الفصل الخمسين . وبعد قليل  
قال القيام لبطرس : حقا انك منهم وانت  
جليلى وكلامك يشبه كلامهم . فبدأ  
يلعن ويحلف انه ما يعرف هذا الانسان الذي  
تقولون ثم مكانه صاح الديك ثانية فذكر  
بطرس قول يسوع انك قبل ان يصبح الديك  
مرتين تنكرني ثلاث مرّات فتصوّل يبكي .  
ولوقا في الفصل الحادي والتمنين قال . وبعد  
ساعة كرّر عليه القول اخرو قال : حقا هذا  
كان معه لانه جليلى فقال له بطرس : يا انسان  
ما أعرف ما تقول وفيما هو يتكلم صاح الديك  
فالتفت الرب ونظر الى بطرس فذكر بطرس كلام  
الرب الذي قال له انه قبل ان يصبح الديك  
اليوم تنكرني ثلاثا وخرج بطرس خارجا وبكى  
بكاء مرا .

اما يوحنا في الفصل التاسع والثلاثين فقال . قال  
له



## الفصل التاسع من الاصحاح السابع ١٦١

له واحد من عبيد عظيم الكهنة قريب الذي كان سمعان الصفاً قطع اذنه : اليس انا رايتك معه في البستان فلنكر سمعان الصفاً ايضاً وفي ذلك الوقت صاح الديك .

فلم يكن اختلاف بينهم في ذكرهم انكار بطرس المرة الثالثة لانه ليس اختلافاً ان قال احد بعد قليل والاخر قال بعد ساعة اما ساعة ليست بكثير فوجب لها الكلمة والمعنى ان يقال قليلاً . وليس اختلاف بينهم ان قال مرقس ان الديك صاح مرة ثانية بعد انكار بطرس المرة الثالثة وانه قد صاح مرة بعد الانكار الاول في خروج بطرس من الباب كما ذكرنا والانجيليون الآخرون يقولون ان الديك صاح صياحاً مطلقاً ولم يقولوا ان كان صياحاً أولاً او ثانياً اما مرقس قص الامر قصاً جزيلاً ويميز الصياحين والانجيليون الآخرون اهلوا ذلك جزيئاً وذكروا مطلقاً صياح الديك ولم يميزوا المرتين صياحاً : اما لم يكن في هذا اختلافه : لكن اختلاف بينهم لو كان اذ قال مرقس ان الديك صاح مرة ثانية بعد الانكار الثالث

G c

الثالث وانجيلي غيره يقول ان الديك بعد  
الانكار الثالث صاح مرة الاولى فهكذا كان  
اختلاف بينهم لان قول الاحد كان ينافي  
قول الاخر انما ذلك كان يقول ان الديك  
حينئذ بدا يصيح مرة والاخر كان يقول ان  
الديك قد صاح مرة اخر من قبل ولم يبدأ  
يصيح حينئذ لانه قد صاح قبل ذلك : لكن اذ  
قال احدهم ان الديك صاح وقال مطلقا  
بلا تمييز المرة او المرتين فلم يقل قولاً مختلفاً  
لقول من قال ان الديك صاح مرة ثانية انما  
الصياح انما كان مرة اما كان مرتين فكلها  
صياح فيقال صياحاً انما كان الصياح الاول انما  
كان الصياح الثاني .

ولم يكن اختلاف فيما قل الانجيليون غير  
يوحنا ان الجند استشفهموا بطرس وقالوا له انت  
من الجليل لانه تكلم بلغة جليلية  
ويوحنا قال ان من استشفهم بطرس قال له :  
ليس انا رايتك معه في البستان انما في المرة  
الثالثة قيل لبطرس القولان كلاهما اي انه من  
الجليل وانه كان مع يسوع في البستان وهذان  
القولان

القولان ليس اختلاف بينهما والقول ما  
ينافي القول الاخر حتى ان لم يكن ان يقولوا  
معنا القولين كلهم ما بل اتفاق بينهما  
لان من كان مع يسوع فهو جليلي وتلاميذه  
المسيح كلهم من الجليل كما قيل في الفصل  
الثاني من سفر الاپركسيس: اهولا الذين يتكلمون  
كلهم ليس انما هم جليليون واليواني  
فلما انا نظرتنا الى جميع كلمات الانجيليين  
لقد توهمتهم تهمة المسلمين على الانجيل  
واحدة اي ان لم يكن اختلاف بين سكيت  
انجيلي وبين قول الاخر من الانجيليين وفيما  
اخيل اهل ذكر القول الذي ذكره الاخر  
وهذا السبب وحده ينقض ما اشرم الانجيل  
بتحويل في انما كان موضعاً من مواضعه  
وما قاله لوقا ان الرب التفت ونظر الى بطرس  
لكي يمكن ان يكون كذلك لان بطرس  
هو في دار البيت بعد ما انكروا ان كان قد  
خرج هذه ابيارة الاول كما ذكر مرقس لكن  
من الكلمة التي قال بعد ذلك الانجيليون  
كلهم لبيان ان بطرس ثم رجع الى داخل  
الدار

الدار: والقصص والمورخ المادق لا يعاود بمرة  
قول ليلفظ ما يضمن معنى الكلمات غيره فامكن  
ان الرب ينظر الى بطرس اذ كان في دار البيت  
او من باب البيت او من طاقه من طاقات  
البيت . وانهما في صولكان همكنا ان يتناظر  
وان كانت ليلة ولا تتشبه في ذلك اية او  
عجيبه ولو قلنا ذلك لنستطيع ان نقوله لان  
المسيح قوة له ان يعمل العجايب والآيات  
بل الان لسنا نقول ذلك لأنه كان همكنا بلا  
عجيبه .

اما نقول ما قاله اوغسطين في الفصل  
السادس من الكتاب الثالث في موافقة  
الانجيليين ان النظر الذي قال الانجيلي ليس  
نظراً جسدياً بل نظراً روحانياً وان كان  
اوغسطين لم يفكر ممكنة ذلك النظر بل قال  
المذكور لاجل الحقول لوقا لأنه لم يقل : ينظر  
اليه يسوع : كما هي عادة قوله حينما مراده  
ان يعنى الفعل والعمل للجسداني والاقنومي  
للمسيح بعينه : لأنه الانجيل حينما اراد معنى  
ذلك دائماً قال قايلاً اجابه يسوع او جا يسوع  
او

## الفصل التاسع من الاصحاح السابع 205

او قال يسوع وكان عادة لجميع الانجيليين  
ويسمونه باسمه يسوع : اما اذ قال لوقا : فالتفت  
الرب ونظر الى بطرس : ولم يقل التفت يسوع  
كعادتهم تبين ان المراد شئ اخر ولم يعين  
ان يسوع بعينه الجسدانية نظر الى بطرس بل  
مراده ان يعنى منظر الرب اى المسيح من  
حيث هو الاله وذلك المنظر الذى نظر الله به  
الى الخطاة حينما دعاهم الى التوبة بنعمته :  
ونعمة كل هبة ونعمة الله بعد غضبه على  
الخطاة وبعد ضيقهم كل احسان الله اليهم  
ان فى ذلك التفت الله اليهم كما قيل ايضا فى  
الفصل الاخير من سفر ايوب ان الرب التفت  
الى توبة ايوب . وداود كان يشتهي هذا التفات  
الله اذ قال فى الزبور التاسع والثنين قايلاً :  
حتى متى يارب تعطف علينا والبواقي فبين  
من المذكورة ان الانجيليين فيها لانكار بطرس  
ليس بينهم اختلاف .

## الفصل

## الفصل العاشر

### اجابتنا الى المسالة الثالثة عشر

وثالثة عشر تقول ان اختلافًا هو بين الانجيليين فيما قيل عن اللصين اللذان صلبا مع يسوع لان احد الانجيليين قال بعدد الجمع او بالعدد المثنى ان اللصين اللذان صلبا معه كانوا يعيرانه لكن لوقا خلافه قال قابلاً وواحد من عاملى الربى اللذان صلبا معه كان يمدف ويقول ان كنت انت المسيح فمخ نفسك ونمنا فاجابه الاخر وانتهره وقال اما تخاف الله اذ كنتا تحت هذا الحكم ونحن جعلنا تخارين كما نستحق وكما صنعنا فاما هذا فلم يصنع شيئاً ثم قال ليسوع اذكرني يارب انا جيت في ملكوتك والى الهوى : فكان في هذا اختلاف بين الانجيليين .

اما اجابك او عسطين قبل لمسالتك الينا في الفصل السادس عشر من الصحف الثالث في متوافقة الانجيليين وقال ان مرقس ومثى اخذا عدد الجمع او المثنى بدل العدد المفرد كما هي عادة الكتب المقدسة في مواضع اخر

## الفصل العاشر من 'الاصحاح' السابع 207

اخر غير موضعنا هذا كما بولس ايضا في رسالته الى العبرانيين في الفصل الحادى عشر قال بعدد الجمع : سدوا افواه الأبد : والمعنى هو لدانيال وحده حسما يقال في نبوة دانيال في الفصل السادس وفي الرابع عشر : ثم قال بولس الى العبرانيين هنالك ايضا في المجموع : نشروا بالمنشار : وقيل لاشعيا وحده الذى قد نشر بالمنشار : وفي المزمور الثانى قيل ايضا : قامت ملوك الارض وروساؤها بعدد الجمع لكن ابان في سفر الابركسيس في الفصل الرابع ان المعنى هو فى العدد المفرد وقيل ملوك الارض ومعناه لهيروديس وحده وقيل روساؤها لبيلاطس وخده لانهما فقط ملك ورييس الذان اجتمعا من ملوك وروسا الارض على المسيح فى اورشليم وكانت عادة ايضا للشعرا والاوليين غيرهم يستعملوا الجمع بدل المفرد فهكذا قال اوغسطين وذلك معنى اجابته . وما قال اوغسطين عن عدد الجمع نستطيع نحن ايضا ان نقول عن العدد المثنى .

اما

قاما اقبل بنا ما قاله يوحنا غريغوريوس  
 اى الذى فوه من ذهب وقال فى تفسيره  
 الثامن والثمانين على انجيل متى وخبرنيوس  
 معه ومعلون وابا اخرون غيره ويقولون فى  
 هذه المسالة ان اللصين هما معا كانا يعيتران  
 المسيح لكن احدهما بعد ما راي الايات  
 والعجايب التى كانت حينئذ اى كسوف  
 الشمس وزلزلة الارض وشقة الحجارة والجدال  
 ومع ذلك صبر المسيح ومحبته اذ تضرع الى  
 الاب لاجل قائله فتاب من تجديفه واجتهد  
 ليرجع اللص الاخر ايضا الى الله تايبا وقال  
 له: اما تخاف الله والبواقي كما ذكرناها وقال  
 للمسيح ايضا اذكرني يا رب والبواقي كما قال  
 لوقا هناك: فاما ما كان قبل قاله متى  
 ومرقس اى ان اللصين هما جديفا على المسيح  
 وما صار من بعد ذكره لوقا وحده اى توبة  
 احدهما.



الفصل الحادى عشر  
اجابتنا الى المسالة الرابعة عشر والى  
المسالة الخامسة عشر

ورابعة عشر تقول ان فى الانجيل تموييل فيما  
قال : كما كان يونان النبى فى بطن الحوت  
ثلاثة ايام وثلاثة ليال كذلك يكون ابن  
الانسيان فى قلب الارض ثلثة ايام وثلثة ليالى  
وان يعد ثلثة ايام انا اقوم : فقال المسيح  
انه سيقوم بعد اليوم الثالث من يوم موته  
اما لم يكن كذلك لانه المسيح مات وقبر  
قبل غروب الشمس فى يوم الجمعة وقام فى  
الاحد قبل شروق الشمس حسما قيل فى  
الانجيل ايضا ولما يكمل ثلثة ايام.

فاجابك فى هذه المسالة اوغسطين فى الفصل  
الرابع والعشرين من الكتاب الثالث فى  
موافقة الانجيليين وفى الكتاب الاول من  
المسالات الانجيلية فى العدد السابع وقال  
ان الكتاب المقدس له عادة ان ياخذ فى  
معنى قوله الجز بدل الكل والبعض بدل  
الجميع والجميع والكل بدل الجز والبعض

وقيل

D d

وقيل خلعت ذلك في الشرايع ان اليوم الذي  
قد طلع وهو حاضر كانه ماض او كمل يوم  
قد مضى . فمن ذلك نفهم كيف قيل ثلثة  
ايام وثلثة ليال وخصوصاً بحسب عادة كنيسة  
الله التي يفصل النهارين في نصف الليلة  
بينهما فكان جزؤ يوم الجمعة باقياً بعد موت  
المسيح حتى مغرب الشمس وبعدة ليلته حتى  
نصف تلك الليلة فها هو ذا يوم واحد  
وليلية واحدة : وبعد ذلك السبت مع ليلته  
حتى نصف الليلة قبل اليوم الاحد فها هو ذا  
اليوم الثاني واللييلة الثانية : وبعدهما بقي  
نصف الليلة حتى الفجر فها اللييلة الثالثة  
واخيراً صوفجر اليوم الاحد لانه هو بدى اليوم  
فهو اليوم الثالث مع ليلته .

ولا ينقض هذه اجابتنا لو قال قائل ان  
الانجيل قال بالكلمة : بعد : وقال ان بعد ثلثة  
ايام : اما الكلمة بعد ليس معناها بعد اى  
بعد ما كمل ومضى اليوم الثالث لكن  
معناها هو بعد ثلثة ايام اى بعد ما اشرق  
ويكون حاضراً اليوم الثالث فالكلمة بعد

يدل

## الفصل الحادى عشر من الاصحاح السابع 211

يدل على حضارة اليوم الثالث ولم يدل على تمامته او مضيقه وهذه هي عادة للناس فى كلامهم وهي مبنية : ولو قال الكتاب المقدس فى موضع قايلاً بعد ثلاثة ايام لقال ايضاً فى موضع اخر بعد يومين كما قال هوشع النبى فى الفصل السادس فى العدد الثالث من نبوته كسما فسر ذلك الموضع الابا القديسون والكنيسة المقدسة بعينها ويقولون ان معنى ذلك الموضع هو على قيامة المسيح . فمن القولين المذكورين نفهم ان تلك الثلاثة ايام ليس ينبغى لنا ان نأخذها تامة كاملة اياماً بحسب الطبيعة وخلقها بل اياماً بحسب عادة الناس فى كلامهم .

وخامس عشر تقول ان اختلاف بين الانجيليين فى قصصهم قيامة المسيح وظهوره ورتبه وعدد النساء اللواتي اتين الى قبر المسيح وتقول ان فى ذلك بينهم اختلاف كثير :

اما اوغسطين ايان كلمته فى هذا تشبه اختلافاً بينهم وارانا ان بينهم موافقة عجيبة

فى

D d 2

في الفصل الرابع والعشرين من الكتاب الثالث في موافقة الانجيليين وابان هناك ان قول مرقس : وفي احد السبوت باكراً جداً وافين القبر اذا طلعت الشمس . وقول متى وفي عشية احد السبوت صبحا احد السبوت جات مريم المجدلانية ومريم الاخرى لينظرا القبر . وقول لوقا : وفي احد السبوت باكراً جداً والبواقي . وقول يوحنا : فلما كان احد السبوت جات مريم المجدلانية غلساً والظلام باق الى القبر . وقال اوغسطين ان هذه الاقوال معناها واحد اي في الصبح قبل ان كان يظهر جرم الشمس وان قد ظهرت رؤيا وبعدما ابان هناك اوغسطين كلما فيه عقدة فنسج مما قال الانجيليون كلهم القصص كلها ونحن نجعل كلام اوغسطين كله كلمة كلمة لانه هو كفى لبيان جميع المسلات التي في هذا الموضع : فقال اوغسطين في الفصل الرابع والعشرين المذكور من الكتاب الثالث من سفره في موافقة الانجيليين قايلاً : ولذلك رتب بنا حسمها اعاننا الله تعالى بنعمته ترتيباً

لقصص

## الفصل الحادى عشر من الاصحاح السابع 213

لقصص الامور التى كانت عند قيامه الرب  
كيف امكنت على قياس ما قال الانجيليون  
كلهم : اما فى احد السبوت باكرًا كما قال  
جميع الانجيليون النسوة اتين الى القبر : وقد  
كان ما قاله متى وحده اى زلزلة الارض  
ودحراج الحجر عن باب القبر واضطراب الحراس  
وهم على وجه الارض عند القبر كاموات .  
فجات كما قال يوحنا مريم المجدلانية وجات  
لا محالة مع النساء الاخريات اللواتي قد خدمن  
الرب ولانها احبت الرب اكثر من الاخريات  
لذلك ذكرها وحدها يوحنا واهمل الاخر غيرها  
والانجيليون الاخر ذكروهن جميعهن فجأت  
ورأت الحجر منقلبًا عن القبر فحسبت ان جسد  
يسوع منقول من هناك ولم تطلب شئ آخر  
بل سعت للوقت كما قال يوحنا الى بطرس  
ويوحنا وقال لهما ما رآته فهما جعلتا يسعيان  
الى القبر وسبق يوحنا وتطلع ونظر للفايق  
موضوعة ولم يدخل : فجأ سمعان الصفا يتبعه  
فدخل فحينئذ دخل يوحنا ايضًا بعد بطرس  
فانطلق التلميذان . اما مريم واقفة عند  
القبر

القبر خارجاً تبكى اى واقفة عند ذلك موضع  
 القبر من حجر وداخل الموضع الذى قد دخلنه  
 انما هناك بستان كما ذكر يوحنا فحينئذ راى  
 الملاك جالساً عن يمين الحجر المنقلب عن القبر  
 وذكر هذا الملاك متى ومرقس وحينئذ قال لهن  
 الملاك لا تخفن انتن قد علمت انكن تطلبين  
 يسوع المصلوب ليس هو ها هنا قد قام كما قل  
 تعلن وانظرن الى المكان الذى كان فيه الرب  
 واسرعن واذهبن وقلن لتلاميذه انه قد قام من  
 الاموات ها هوذا يسبقكم الى الجليل هناك  
 ترونه ها هوذا قد قلت لكن . وفى هذا القول  
 مريم باكية تطلعت الى القبر فابصرت ملاكين  
 كما قال يوحنا جالسين فى لباس ابيض واحداً  
 عند الراس والاخر عند الرجلين حيث كان  
 جسد يسوع موضوعاً فقالا لهما يا امرأة ما تبكين  
 فقالت لهما انهم حملوا سيدى ولا اعلم اين  
 تركوه . ومن ثم قام الملاك ونظرا قائمين ايضاً  
 كما قال لوقا ان النساء راينهما قائمين وقالا  
 للنساء الهايبات والناكسات وجوههن الى  
 الارض قايدين : لم تطلبن الحي مع الاموات  
 ليس

## الفصل الحادى عشر من الاصحاح السابع 215

ليس هو هاهنا لكن قد قام اذكرون مثلما  
كلمكن والبواقي ، وبعد هذا التفتت مريم  
الى ورايها فرأت يسوع واقفا كما قال يوحنا ولم  
تعلم انه يسوع وظننت انه حارس البستان  
وبعد ذلك خرجت من القبر اى من ذلك  
الموضع حيث مكان البستان عند القبر من  
مخرج وخرجت معها النساء الاخرات اللواتي الرعدة  
والتحير اخذهن فلم يقلن لاحد شيئا كما قال  
مرقس فحينئذ كما قال متى هاهنا يسوع وهو  
قال لهن افرحن فهن امسكن قدميه وسجدن له  
وحينئذ قال لهن يسوع لا تحفن اذهبن وقلن  
لاخوتي ليذهبن الى الجليل هناك يرونى . فجات  
مريم المجدلانية فبشرت التلاميذ انها رأت  
الرب والبواقي ولم تجب مريم المجدلانية وحدها .  
بل والنساء الاخر اللواتي ذكرها لوقا وهن ايضا  
حين يبشرن التلاميذ وهكذا قال اوغسطين وتبين  
من ترتيبه ان الانجيليين الحق فصصهم وليس  
بينهم اختلاف انما ليس اختلاف ان سكست  
احدهم بما الاخر منهم ذكره وليس سكست  
الاحد مخلفا لقول الاخر كما قلنا .

## الفصل

الفصل الثاني عشر  
اجابتنا الى المسالة السادسة عشر  
والسابعة عشر والثامنة عشر  
والتاسعة عشر  
والعشرين

وشاهدة عشر تقول ان تحويل في الانجيل  
فيما قال في الفصل الاخير من انجيل مرقس  
ومن لم يؤمن يدان . اما تقول ان كثيرين  
هم لم يؤمنوا ولم يعذبوا فذلك القول هو  
كذب فلم يكن قولاً من الانجيل بل  
تحويل فيه .

اما ليس عشر في هذه المسالة لأنه هو مبين  
ان من لم يؤمن في الدنيا يدان ويعذب في  
الآخرة ويكون كما قال المسيح في موضعنا  
المذكورة .

وسابعة عشر تقول ان لم يكن حقاً قول  
الانجيل فيما قال ان اكرز بالانجيل في العالم  
كله وتقول ان الخواريين وتلاميذ المسيح هم  
اختفوا ابداً من اجل خوف اليهود .  
لكن في هذه المسالة يؤخذ الزور كانه حق  
وليس



## الفصل الثاني عشر من الاصحاح السابع 217

وليس بحق ان الحواريون وتلاميذ المسيح  
ابدأ اختفوا واذ قال سفر الابركسيس او  
يوحنا في انجيله في الفصل الرابع والاربعين  
ان تلاميذ المسيح مجتمعون في موضع وابوابه  
مغلقة لاجل خوفهم من اليهود لقال هذا  
لمعنى الزمان الذى كان بين موت وقيامه  
المسيح وحتى الى مجي روح القدس فيهم  
وكان في اليوم العاشر منذ صعود المسيح الى  
السماء فهم خائفين خمسين يوما لا فوق ذلك  
ولا يوما واحدا اى منذ موت المسيح الى  
مجي روح القدس فوقهم كما يقال في الفصل  
الثاني من سفر الابركسيس ومن ثم كما قيل  
في ذلك السفر ايضا انتشروا الى مواضع العالم  
كلها وبدؤوا يكرزون بالانجيل وايمان المسيح  
باورشليم وفي جبل صهيون حيث حل  
روح القدس فيهم ظاهرا عليهم بشبهة  
السنة من نار وفي ذلك البيت بدؤوا بشارتهم  
وتم حينئذ ما قال اشعيا النبي في الفصل  
الثاني من نبوته قائلا : ان الشريعة تخرج من  
صهيون وكلمة الرب من اورشليم . ثم هذا  
القول E c

القول عن تلاميذ المسيح أنهم اختفوا دائماً  
لينقض قول القرآن وأقوال مفسري القرآن  
جسماً ذكرناه من قبل في أصحابنا الخامس  
عن بطرس وبولس ويوحنا ومتى من تفاسير  
القرآن على قوله في سورة يس.

ثم أن يناقض هذا القول معرفة العالم كله  
أنما نواحي العالم مختلفة وهي تعرف جميعها  
ناحية ناحية حواريتها وتلميذ المسيح  
المرسل اليها ثم بطرس وبولس برومية العظمى  
حيث امرنيرون الملك بقتلهما لانهم كانا  
يكرزان بإيمان المسيح فيها فُصلب بطرس  
على صليب وقطع رأس بولس بالسيف وهما  
بشراً بايطاليا وسورية ويونانية وفي نواحي  
العالم غير المذكورة ايضاً وهذا مبين من  
رسائلهما إذ هما أرسلها الى اهل تلك النواحي  
ويوحنا بشر باسيا وناسمرنا وبرغامون وثياتيرا  
وسرديس وفيلادلفيا ولادقية وهومات بافسوس  
ولا باورشليم وبافسوس قبرة : ويعقوب  
الأكبر قبرة بسبانيا وقيلبس اكرزبايمان  
المسيح يشطيا وفريجيا وبرتلماوس بالهند  
والارمنية

## الفصل الثاني عشر من الاصحاح السابع 219

والارمنية ومتى بالحش وشعون الكنعاني  
بمرو ويهودا بن يعقوب في بين نهرين ومع  
شمعون الغيور بفارسية وهما ماتوا بفارسية  
في نواحيكم واندراوس اكرز بالاخيبل في  
افيروس وفي تركية وفي شيطيا الاوروفيا وفي  
اكيا وثوم بشر بالاخيبل الفرطيين والماديين  
والفارسيين والرقانيين والبقطريين والهنديين  
ومتياس اكرز بالاخيبل في اليهودية ولو كان  
حقا ان تلاميذ المسيح دائما كانوا مخفيين  
في بيت مغلقة ابوابه خوفاهم من اليهود او  
من غير اليهود لكان جميعهم ماتوا باورشليم  
ولم يموتا بطرس وبولس برومية ويوحنا لم يجعل  
في قدرة ليحرق فيها ولم يطرد من رومية الى  
جزيرة بطموس وثوم لم يرم بسهام في الهند  
وفيلبس لم بصلب في هيرابول مدينة قريچيا  
ولم يرحم بالحجارة بعد صلبه وبرتلماس لم  
يسلخ بالبان مدينة الارمنية الكبرى ولم  
يقطع راسه فيها لاجل اكرازه بايمان المسيح  
لكن كان جميعهم ماتوا باورشليم لو كان  
جميعهم دائما داخل بيت مغلقين خوفاهم

من

E c 2

من اليهود فلم يكن دائماً تلاميذ المسيح  
 خفيين هائبين بل انتشروا الى نواحي  
 العالم واكرزوا بايمان المسيح في  
 العالم كله كما تنبأ داود في المزمور الثامن  
 عشر قايلاً خرجت اصواتهم في الارض كلها  
 وبلغ كلامهم اقطار المسكونة . وحسبها قال  
 بولس في رسالته الى اهل رومية في الفصل  
 الاول قايلاً : اتى اشكر الهي اولاً بيسوع المسيح  
 من جميعكم لان ايمانكم قد شاع في الدنيا  
 كلها : وحسبها امر به المسيح تلاميذه في  
 الفصل الاخير من الانجيل متى ومرقس : اذ قال  
 في متى : اذهبوا الان وتلمذوا كل الامم : واذ  
 قال في انجيل مرقس قايلاً انطلقوا الى العالم  
 اجمع واكرزوا بالانجيل في الخليقة كلها .  
 وثامنة عشر فيها لقيامة بنت رئيس الجماعة  
 وما تشبه فيه اخلاقاً بين متى وبين مرقس  
 ولوقا اذ قال متى في الفصل الرابع والعشرين  
 انها بنته قد ماتت : ولوقا في الفصل الحادي  
 والعشرين قال انها قد قربت الى الموت ولما  
 تمت وكذلك قال مرقس في الفصل السادس  
 عشر

## الفصل الثاني عشر من الاصحاح السابع 221

عشر: قاجان اوغسطين الى هذه المسألة وعلى  
كلما يتشبه فيها غلطاً وقال في الفصل  
الثامن والعشرين من الكتاب الثاني في  
موافقة الانجيليين قايلاً: قلنا ان ننظر هل  
هو اختلاف في ذلك بل يحق علينا ان نعلم  
ان متى لوجازة الكلام قال ان ريس الجماعة  
سال الرب ان يفعل ما فعله وهو مبين انه  
فعله اى ان يحييها ميتة وحسب متى الخطور  
ببال الاب عن بنته ولم يحسب كلماته لانه  
البال اوجب ان ينظر اليه من ان ينظر الى  
الكلمات فقصر متى الامر وذكره بكلمات تدل  
على بال الاب ولا بكلمات يلفظ بها كلماته  
ولانه الاب قد قنط بحياة بنته ولم يكن يرجوا  
انهم يجدوها حية لانه قد تركها ميتة ولذلك  
مراد سواله هو ان يحييها كانه قد ماتت .  
ومرقس ولوقا كلاهما ذكرا كلمات يائرس بل  
متى ذكر ما هو خطور باله ومراده فسئل الرب  
بشيئين اى او ان ينحيها ميتة من الموت او  
ان يحييها ميتة . ولان متى هو خطر وجازة  
القصة قال ان الاب طلب من الرب ان يفعل ما  
هو

هو مبين أنه قد ارادة والمسيح فعله : هكذا قال اوغسطين . ثم انها هي عادة للناس ان يقولوا المايت الذي لم يبق رجو لخلاصه وشرع في نزع الروح انه ميت وهو قد مات . ثم ان يحتاج الى قوة متساوية لاهيا المايت ولحفظ حياة المايت الذي شرع في الموت ويلزمه الموت لا محالة فالطلب ان يخلصها من الموت اذ كانت في حال لزومها الموت والطلب ان يحييها ميتة لهو طلب واحد او طلب متساو فقد رمتي على القول حقا اذ قال انها قد ماتت ولم يكذبا لوقا ومرقس اذ قالا انها قد اشرفت على الموت .

واذ قال المسيح عن الصبية الميتة قايلا ان الصبية لم تمت بل هي نائمة لقال متشبها بالقول كما قال في الفصل الخامس والعشرين من انجيل يوحنا قايلا عن العازر الذي قد مات ان العازر حيينا نائم لكنني انطلق لأوقظه وقال له تلاميذه ياسيد ان كان راقدا فهو صحيح وایان لهم حينئذ المسيح ما قال بشبه وقال لهم علانية العازر مات . ويوحنا بنفسه

فسر

## الفصل الثاني عشر من الاصحاح السابع 223

فسر قول المسيح قايلاً : انما عنى المسيح  
بقوله موته . والمعنى ليس بنادر فيهما  
لانهما والعازر والصبية احياهما المسيح من  
بين الاموات واتهما مزماران ان يحييهما  
يسوع المسيح وبوقظهما من الموت كانتهما نايما  
لذلك استطاع ان يستيهما نايما فليس بين  
الانجيليين اختلاف وليس فيهم كذب .

وتاسعة عشر نقول على مسالتك عن القسم  
اليمين ان الانجيل والاسفار الاخر من العهد  
الجديد لم تمنع القسم اذا أقسم بالحق والبر  
وبالاحتياج اليه بل منع القسم بالزور وعادة  
القسم بلا احتياج اليه التى نتج منها اليمين  
بالزور والكذب ولان اليمين بلا احتياج  
اليها كان يقسم بها اليهود مرات كثيرة  
ويستكثرون بها متواترين فلاجل ذلك كرر  
المسيح منع اليمين بكلمات كثيرة حتى  
يمنعهم من القسم بالزور والكذب .

وعشرين ولم يكن اختلاف بين الانجيليين  
فيما لاحتمال الصليب الى موضع يسمى  
الججمة لانه هو مبين في سفرهم انه المسيح  
جله

جملة من قبل وبعدة جملة سمعان القرياني  
وهكذا اجاب الى هذه مسالتك اوعسطين  
في الفصل العاشر من الكتاب الثالث في  
موافقة الانجيليين .

ثم المعلم القديس اوعسطين ألق أربعة كتب  
في موافقة الانجيليين قبل ميلاد محمد سنين  
كثيرة وشرح فيها جميع المسالات التي يمكن  
ان يتشكك فيها جاهل او احمق او يمكن ان  
يفتري بها ما كراو غرور وشرحها شرحاً مبيناً  
حتى لم يبق فيها شك لا يساراً ولا مميماً .



الاصحاح



## الاصحاح الثامن

اجابنا الى ما يقال على الانجيل  
من حيث يتم وينقض  
ناموس موسى



### الفصل الاول في سلطان المسيح على الناموس

ومن اجل انك في مواضع كتابك كثيرة  
قلت ان الانجيل محول لانه في مواضع كثيرة  
يضاد الناموس وينقض شريعة موسى ومنها  
موضع يمنع فيه كتاب الطلاق وكثرة  
النساء ومنها موضع حيث يمنع قصاص الجزاء  
وموضع اخر حيث منع المسيح رجم الزانية  
فقلت ان في هذه المواضع والشبهة لها  
حيث تنقض شريعة موسى هو الانجيل مغير  
وازدت قولاً انها مخالفة لموضع اخر من الانجيل  
ايضاً وهو الفصل الثامن من متى حيث قال  
المسيح الحق اقول لكم ان السماء والارض  
تزولان وبوطء واحدة او خطئة واحدة لا تزول

من

F f

من الناموس حتى يكون كله . فلا يحل ان  
يحل وينقض ناموس موسى والمواضع في  
الانجيل التي تنقض شريعة موسى فلم تكن  
مواضع الانجيل حقيقية بل مواضع محولة .  
فخيبك ونقول ان من هذا لا يلزم ان تنهم  
الانجيل بتحويل ونقول ان في الانجيل اوبين  
الانجيليين اختلاف : وهذا القول فيتبين  
صوابه ان نتفكر في وصايا شريعة موسى جميعها  
وصية وصية . فان الله بين اوامر الناموس بيدي  
موسى امرا ايضا بان ننتظر ونترجى المسيح  
ولنطيعه في كل ما هو كان يامر به ومن يابي  
ان يطيعه ويعمه عليه ماردا فانه يهلكهم  
فهذا الامر هو امر شريعة موسى وبين وصاياها  
ذكره موسى في الفصل الثامن عشر من سفر  
الاستثنى قائلا : فان نبيا من شعبك ومن  
اخوتك مثلي يقم لك الرب الالهك فاسمع  
منه كما سالت الرب الالهك في حوريب يوم  
الاجتماع حين قلت : لا اعود اسمع صوت الرب  
الاهي ولا ارى هذه النار العظيمة ايضا لكيلا  
اموت فقال الرب لي نعم جميع ما قالوا وسوف  
اقيم

اقم لهم نبياً مثلك من بين اخوتهم واجعل كلامي في فمهم ويكلمهم بكل شئ امره به ومن لم يطع كلامه الذي يتكلم به باسمي قانا اكون المنتقم من ذلك . هكذا قال الله لموسى وموسى اخبر بنى اسرائيل به واوصاهم بذلك من اذن الله . فبهذا الكلام وعدنا الله بأنه سيرسل الينا نبياً من بين بنى اسرائيل وامرنا ان نطيعه في كل اوامره كما ابان في قول الله المذكور: فهذا الامر يقينا امر شريعة موسى ومن حفظه واكمله لحفظ واكمل وصية شريعة موسى وحفظ شريعة موسى انما الرجل اذا حفظ وصية شريعة لحفظ تلك الشريعة التي حفظ وصيتها . فمن لم يحفظ الوصية المذكورة من الناموس لم يحفظ الناموس فتعدى الناموس وهو متعدي . اما هذه وصية الناموس وهذه شريعة موسى هي ان يطاع المسيح فمن لم يطع المسيح ليتعدى شريعة موسى التي امرنا بذلك فمن لم يقبل وصية المسيح وشريعته فهو متعدي على شريعة موسى .

من الناموس حتى يكون كله . فلا يحل ان  
يحل وينقض ناموس موسى والمواضع في  
الانجيل التي تنقض شريعة موسى فلم تكن  
مواضع الانجيل حقيقية بل مواضع محولة .  
فنجيبك ونقول ان من هذا لا يلزم ان ننهم  
الانجيل بتحويل ونقول ان في الانجيل اوبين  
الانجيليين اختلاف : وهذا القول فينتبين  
صوابه ان نتفكر في وصايا شريعة موسى جميعها  
وصية وصية . فان الله بين اوامر الناموس بيدى  
موسى امرا ايضا بان تنتظر وترجى المسيح  
ولنطيعه في كل ما هو كان يامر به ومن يابي  
ان يطيعه ويعمه عليه ماردا فانه بعينه يهلكهم  
فهذا الامر هو امر شريعة موسى وبين وصاياها  
ذكره موسى في الفصل الثامن عشر من سفر  
الاستغناء قائلا : فان نبيا من شعبك ومن  
اخوتك مثلى يقم لك الرب الالهك فاسمع  
منه كما سالت الرب الالهك في حوريب يوم  
الاجتماع حين قلت : لا اعود اسمع صوت الرب  
الاهي ولا ارى هذه النار العظيمة ايضا لكئلا  
اموت فقال الرب لي نعم جميع ما قالوا وسوف  
اقيم

## الفصل الأول من الاصحاح الثامن 227

اقيم لهم نبياً مثلك من بين اخوتهم واجعل كلامي في فمهم ويكلمهم بكل شيء امره به ومن لم يطع كلامه الذي يتكلم به باسمي قانا اكون المنتقم من ذلك . هكذا قال الله لموسى وموسى اخبر بنى اسرائيل به واوصاهم بذلك من اذن الله . فبهذا الكلام وعدنا الله بأنه سيرسل الينا نبياً من بين بنى اسرائيل وامرنا ان نطيعه في كل اوامره كما ابان في قول الله المذكور: فهذا الامر يقينا امر شريعة موسى ومن حفظه واكمل له لحفظ واكمل وصية شريعة موسى وحفظ شريعة موسى اما الرجل اذا حفظ وصية شريعة لحفظ تلك الشريعة التي حفظ وصيتها . فمن لم يحفظ الوصية المذكورة من الناموس لم يحفظ الناموس فتعدى الناموس وهو متعد . اما هذه وصية الناموس وهذه شريعة موسى هي ان يطاع المسيح فمن لم يطع المسيح ليتعدى شريعة موسى التي امرنا بذلك فمن لم يقبل وصية المسيح وشريعته فهو متعد على شريعة موسى .

فمن

F f 2

فمن المذكورة تبين ما احسن كلام المسيح اذ قال في الانجيل قايلاً لا تظنوا اني جيت لاجل الناموس او الانبياء لم آت لاجل بل لاكمل. لان بهيئه تم واكمل ما وعد به الناموس كما ذكرنا اني مجي المسيح الذي الله وعد به في الموضع المذكور من الناموس. وقال حقاً اذ قال ان يوطه واحدة او خطه واحدة لا تزول من الناموس بل لينبغي ان يكمل كل ما في الناموس قولاً قولاً ووصية وصية لان جميع الوصايا والاقوال من الناموس قد اكملها الرجال القديسون من اليهود مرات كثيرة لكن كان ابقى هذا القول من الناموس حيث يقال ان سيجي المسيح والله سيرسله والقول الذي به كان امر الله ان نطيع المسيح لما يكمل قبل ان يجي المسيح فلم يستطع احد ان يطيعه كما امر الله بذلك وصية الناموس فاما بهيئه المسيح امكن ان يتم ما لم يمكن يتم قبل مجيئه ان يطاع المسيح فكان بهيئه المسيح تلك اليوطه تلك الخطه اي ذلك جز الناموس الذي لم يكمل بعد قط من قبله ويقدر

ويقدر على ذلك ان يقال عنه انه قد كان يزول  
فصار يحيى المسيح ان لم ينزل ما قد كان  
يزول قبل مجيئه فتم ما لم يتم قط ومنذ مجي  
المسيح استطاع ان يقال ان يوطه او خطه  
لم تنزل من الناموس اما قد اكمل الكل  
وصية وصية وقولا وقولا حتى الى ذلك القول  
الذى لما يكمل قط من قبل . ومراد المسيح  
بذلك القول مذكورنا ليسوق ويحث اليهود الى  
تلاوة الناموس وقراءة كلاما وعهد به الناموس  
لينتظروا جميع وصاياهم وينظروا بينهم هذه  
الوصية ايضا التى امر بها الله ان يطاع المسيح  
ويعرفوه كما قال ايضا فى الفصل الثانى عشر  
من انجيل يوحنا قايلا فتشوا الكتب التى  
تظنون انتم ان لكم فيها تكون حياة الابد  
فهي تشهد من اجلى لستم تريدون ان تقبلوا  
الى لحب لكم الحياة .

ولو تفكرنا فى ذلك امر الناموس لنظرنا ان فيه  
قولان كأنهما مختلفان قول منهما ينقض به  
الناموس وصية وصية وقولا وقولا : والقول الاخر  
منهما يثبت به الناموس الى الابد فى معنى

من

من المعاني وهذا من حيث ينقضه : انما ذلك  
امر و وعد الناموس يعنى ان المسيح الآتي يكون  
له كل السلطاني على الناموس ان يحوله ان يغيره  
ان ينقضه لانه هو قال في الفصل الثامن  
عشر من سفر الاستنباط القول المذكور اجعل  
كلامي في فمه ويكلمهم بكل شى امره به ومن  
لم يطع كلامه الذى يتكلم به باسى فانا  
اكون المنتقم من ذلك . فلو جاء المسيح وقال  
اتى انا لست مريدا او ما يريد الله ان تحفظ  
تلك الوصايا من بعد بل لامرهم بهذه الامور  
الاخرى من اذن الله فحينئذ لقد نقضت جميع  
وصايا الناموس لانه المسيح قد كان له سلطان  
كما ذكرنا من الله ولا محالة ان جاعل الناموس  
له سلطان ان ينقضه : فالناموس العتيق  
حسبما ذكرنا لقد انتقض وجميع وصاياه . وليس  
ذلك فقط بل الناموس ايضا بعينه لكن يثبت  
بقوته ويكمل اكثر مما كمل قط قبل ذلك اى  
بما هو ذلك الامر ان يطاع للمسيح باسم  
لقول وامر المسيح لان حينئذ عبيد الناموس  
هم منقادون للمسيح مستعملين لطاعتهم  
وكانوا



## الفصل الاول من الاصحاح الثامن 231

وكانوا يتهون الوصايا الجديدة التي امر بها  
المسيح فحسب ذلك وجب القول والامران  
يقال به ان الناموس ثابت معنًا ومنقوض  
فهو منقوض لان المسيح قد غير كل  
وصاياہ: وهو ثابت ايضا من حيث العبيد  
يطاعون للمسيح كحسما قد امر به الناموس  
بعينه . فهكذا كان : قد جا المسيح وفرض لنا  
وصايا جديدة كما امر في انجيله ومنع بعض  
الاشياء التي لم يمنع في الناموس ومنع قصاص  
الجزا وكتاب الطلاق وكثرة الزوجات لانسان  
واحد حينما زوجته باقية . وحينما امر المسيح  
بهذه اوامره لم ينقض الناموس بل اكمل  
ذلك امر الناموس حيث قال ان يطاع للمسيح  
واتم تلك عدة الله التي وعد انه سيرسل الى  
العالم المسيح : فلا يستطيع احد ان يقول  
ان المسيح متعدي الناموس لانه الناموس  
بنفسه شهد ان للمسيح سلطان على تغيير  
الناموس بعينه والسلطان ليس وجبا عليه  
ان يقال له متعديا على الشريعة التي هو  
شرعها لعبادة حينما غيرها وان كان واجبا  
ان

ان يقال له مغير الشريعة . اما العبد الذي  
تحت الشريعة وليس له حلال من السلطان  
لأنه غيرا واما حولها واما لم يحفظها : لكن  
المسيح هو غير الناموس لان له سلطان على  
تغييره كما ذكرنا من الناموس بعينه .  
اما انا تعجبت من قولك اذ قلت ان المسلمين  
موتون المسيح على تغيير الناموس لان محمد  
في قرانه اقر جهرة بسلطان المسيح على تغيير  
الناموس وقال عن المسيح في سورة ال عمران قبل  
نصف السورة قائلا : اني اخلق لكم من الطين  
سهيئة الطير فانفخ فيه فتكون طيرا باذن الله وابري  
الاکمة والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبيكم  
بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في  
ذلك لآية لكم ان كنتم مومنين ومصدقين  
لما بين يدي من التوراة ولأجل بعض الذي  
حرم عليكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوني  
وفي سورة الزخرف قال : ولما جاء عيسى  
بالبينات قال قد جيتكم بالحكمة ولأبين لكم  
بعض الذي يختلفون فيه فاتقوا الله واطيعوني  
فلان

## الفصل الاول من الاصحاح الثامن 233

فلان القرآن قال جهرة ان المسيح كان له  
السلطان على تغيير الناموس فكيف المسلمون او  
المحمديون تستطيعون ان يوغتوه لذلك : ولعل  
ذلك القول لم يكن قول المسلمين او لم يكن  
قولك بل قول اليهود ولعل احدهم حول في  
كتابك كلمات اذ سلك من الفارسية الى  
رومية تباعدات سبل كثيرة واليهود ايضا  
لعلهم جعلوا في كتابك تلك اللعنة التي  
وجدتها فيه على تلاميذ المسيح القديسين  
كما ذكرنا من قبل

فمن هذه تبين ان لم يجب على الانجيل القول  
انه قد حرق عن مواضعه كلمات حيث  
ينقض وصايا الناموس ويتم ما هو من نقصان  
في الناموس انما في تلك المواضع من الانجيل  
يقال ان المسيح فعل ما قيل في الناموس  
انه سيفعله ويبان ان له سلطان ان  
يفعله ثم يقال في تلك المواضع من  
الانجيل ان المسيح هو فعل ما لم يجاسر القرآن  
ينكرة لاجل جهرة فلا يجب على الانجيل  
لاجل ذلك تهمة بتحويل.

الفصل

G g

## الفصل الثاني أنه ينبغي أن يُغيّر الناموس أجيالاً

أما ينبغي أن تُغيّر شريعة موسى أجيالاً حسبها هو ينبغي أن يصلح ما هو ناقص ويتمّ أمّا هذه هي إرادة الله كما نرى في الأشياء الطبيعية أيضاً إذ أنبت النبات قبلاً ثمّ نورّثم الثمر وكذلك في غيره كما هو مبين وهكذا فعل الله فيما للرياضيات فمن البدئ شرع للناس شريعة الطبيعة بطبع ضوء الطبيعة في عقولهم ومن ثمّ لأنّ ضوء الطبيعة ليس يكفي لأن عقل الإنسان ضعيف لاجل الخطية التي أخطأ آدم ويقال لها الخطية الأصلية فلذلك شرع الله الشريعة التي يقال لها الشريعة المكتوبة والناموس أو شريعة موسى ولأنّ الناموس الذي شرعه الله لموسى هو غير كامل كما قال الله يعينه في نبوة حزقيال في الفصل العشرين قايلاً : لذلك أعطيتهم وصايا ليست بحسنة وأحكاماً لا يعيشون بها. ولذلك أرسل إلى العالم عيسى المسيح ليصحّ الناموس ويتمّه بأوامره الفضلى البتة ويفضل غاية ما يكون ومن أجل أن الإنسان لم يكن ينقص

## الفصل الثاني من الاصحاح الثامن 235

ينقص عقله فقط اذ لم يعلم ما هي ارادة الله  
بل نقص ايضا مشيئته وميل قصده لانه وان  
كان يعرف ناموس الله ويعلم ما شاء الله لهكنه  
من اجل ضعف ارادته وميله الى السوء لم يكن  
يكمل ناموس الله بل يستميله هواه ولم يعمل  
خيرًا حسيما امرة الله به فلم يصلح هذان  
النقصان في شخص الانسان بشرع الناموس  
فقط بل دون الناموس الذي به تعلم العقل  
كان ينبغي ايضا عون الله ونعمته التي تثبت  
مشيئته . فاما شريعة موسى كانت تعلم العقل  
وحده تعلما لما امر الله به ولم يعط نعمة تحرك  
الارادة وتتقوى النفس الى كمال وصية الله .  
وان كان الله لم يزل قط يعطى نعمته للانسان  
حتى بعونه يمكنه اكمال ما هو امر به وفي  
عهد الشريعة الطبيعية وفي عهد شريعة موسى  
ايضا لان غير عون الله ليس هو ممكنا للانسان  
ان يعمل خيرا . فاما عون الله ونعمته التي  
هو اعطاها للانسان قبل مجي المسيح وقبل  
الانجيل لكان يعطيهم اياها من اجل اعمال  
المسيح التي من قبلها يكملها رآها الله من  
البدى

البدني قبل خلقه العالم وهكذا الآخر الذي  
 وجب لأعمال المسيح وهو أجر خاص لشريعة  
 المسيح أي الإنجيل كان يعطيه الله للناس الذين  
 هم تحت شريعة موسى أو تحت شريعة الطبيعة  
 وكانهما بادلتيان عون الله من شريعة المسيح إنما  
 عون الله لم يجب لأحد إلا لأجل أعمال المسيح  
 لأن بعد ما أخطأ آدم لم يكن إنسان يجب له  
 عون الله لأنه عدو لله كلهم والمسيح وحده  
 حسبا سنذكره من بعد هو فقط استطاع أن  
 يستغفر الله عن الناس من ذنوبهم وينقيهم  
 منها؛ وأعمال المسيح وجبت لها كل أجر من الله  
 كما سنقول من بعد في موضعه وللأجر الذي  
 وجب لأعمال المسيح أعطى الله عونه ونعمته  
 للناس فنعمة الله وعون الله مبدل من المسيح  
 وهو أجر أعمال المسيح فالناموس المكتوب أو  
 شريعة موسى لم تكن تعطى بنفسها عون  
 الله للناس ولذلك قال بولس الرسول في الفصل  
 السابع من رسالته إلى العبرانيين قايلاً : وإنه  
 لم تكن فيها منفعة ولم تكمل سنة التوراة شيئاً.  
 فذلك الناموس هو ناقص لأنه لم يفرض للناس  
 الوصايا

## الفصل الثاني من الاصحاح الثامن 237

الوصايا الفضيلة : وناقض لأنه لم يكن يعطى  
عون الله من نفسه ليكمل ما كان يامربه  
والانسان حتى يكمل الناموس كان يحتاج الى  
عون الله لاجل ضعفه . والناموس من اجل  
انه ليس يعطى عون الله لاجل ذلك اهل  
بعض وصايا واسترخى فيما لاجل ضعف طبيعة  
الناس التى لما يؤيدها المسيح ولاجل ذلك كان  
حللاً في الناموس كتاب الطلاق وكثرة  
تزوج النساء وقصاص الجزاء وما جرى مجراها . فاما  
اذ جاء المسيح قوى طبيعتنا التى قد كانت  
ضعيفة وقواها بعون نعمته لتسطيع الاكمال  
وصايا الله جميعها وان كانت فضيلة غاية  
ما يكون وفضل الناموس ونزع النقايس منه  
فصنع المسيح امرين امر منهما انه حول  
الوصايا الناقصة وصايا فاضلة فحرم كتاب  
الطلاق وكثرة النساء والبواقي التى استرخى بها  
الناموس لسبب ضعف طبيعتنا : والامر الاخر  
منهما لأنه منحنا عون نعمته لتقدر على  
اكمال وصايا الفاضلة : وكما كان في الناموس  
نقصان نقص منهما لأنه لم يكن يعطى عوناً  
لاكمال

لاكمال وصاياه والاخر لانه فرض وصايا ناقصة .  
 فالانجيل خلاف الناموس فكان في شريعة الانجيل  
 فوق الناموس فضلان فضل منهما لانه منحنا  
 عون نعمة الله لنقدر على عمل الخير الذي امرنا  
 به والفضل الاخر لانه لم يسترخ بالوصايا ولم  
 يهمل فضل اوامره . فجا المسيح واصح الكل  
 واثن بقوة عون الله واملا الشريعة برا حسبا  
 ينبغي فضل الله الذي هو افضل العاملين في  
 كل عمله . ولو نظرنا الى كلنا انت قلت لنا في  
 هذه المسالة ليتبين جهة هل فضل المسيح  
 وصايا الناموس ام نقص من فضلها .

وما هو لكثرة الزواج افمن لم يعلم انه واجب  
 للناس ولطبيعتهم ان تكون لرجل امرأة  
 واحدة من ان تكون له معاً نساء كثيرات  
 فان الله من البدن حينما خلق الانسان لم  
 يخلق له امرأتين او نساء بل خلق له امرأة  
 واحدة وهذا قال المسيح ايضاً للفريسيين في  
 الفصل التاسع والخمسين من انجيل متى قايل  
 اما قرأتم ان الذي خلق في البدن خلقهما  
 ذكراً وانثى وقال من اجل ذلك يترك الانسان

اباه



## الفصل الثاني من الاصحاح الثامن 239

اباه وامه ويلصق بامراته ويكونان كلاهما  
 جسداً واحداً وليس هما اثنين لكن جسداً  
 واحداً . واعنى المسيح بهذا القول ما كان من  
 البدن وهو ما يقال في الفصل الثاني من سفر  
 التخلية ان جبل الله حوا من ضلع ادم : ولم  
 يخلق الله لادم زوجات بل زوجة واحدة فقط  
 لان ذلك هو خير من ان يخلق له كثيرات  
 ولو كان يجب قط ان يكن لرجل واحد كثيرات  
 فلم يكن وقت من الاوقات يجب ذلك اكثرهما  
 هو واجب في ذلك الوقت ان لم يكن الا رجل  
 واحد وكانه ضروري ان يخلق له كثيرات  
 لتمتلي الارض سرعة بشرا لكن لم يفعل ذلك  
 الله لانه ليس بواجب للناس . انماكم سوكم  
 ضيقة كم ضروري نتج من كثرة الزوجات معاً  
 لرجل والنساء يذقن ويخبرن ونساء المسلمين  
 خصوصاً يتذوقن ما اكثر ضرورهن وضيقاتهن  
 وكيف تشتت عليهن الغيرة وما اكثر  
 الحاسد بين البنين وما اشد تلقى ما لهم انما  
 ابنا النساء المختلفات يخاصمون وصار البيت  
 مختلفاً لنفسه وهو كان هلاكاً له : والزيجية  
 التي

التي امر بها الله هي لولادة البنين ولتكثيرهم  
ولاقسام المتاع والمال لهم الذي يحتاجون  
اليه بل لكثرة النساء ما قصد الله خيراً للناس  
فتحول هلاكاً عليهم من اجل كثرة الزوجات  
لرجل واحد . واختبر ما ذكرناه رؤساء التركيين  
اذ لزمهم ان يقتلوا اخوتهم قبلما ياخذوا  
الملك حتى ان لم يمكن ان يملكوا الملكوت  
لوم يقتلوا الاخوة : لان الاممات يقاتلن  
بينهن لاجلهن ولاجل ابنايهن ودائماً يختلفن  
ولم يكن كذلك اذ كانت امأ واحدة لجميع  
البنين أما لومات الاب لتبقى الام التي هي  
واحدة ولانها واحدة ليست لها ضرة والاخوة  
من اب واحد ومن ام واحدة ايضاً بينهم  
عقدني اخوة فاشتد بينهم الحب ودرجة  
الكبرى والصغرى اصلح كل حجتهم . فتبين  
من ذلك ما احسن الزيجـه بامرأة واحدة ولا  
عليها امرأة اذ هي بالحياة : ولذلك الله خلق  
للانسان امرأة واحدة فقط وقال ادم كما قص  
موسى في سفر الخليقة في الفصل او الاصحاح  
الثاني قايلاً : لذلك يترك الانسان ابيه وامه  
ويلصق

## الفصل الثاني من الاصحاح الخامس ٢٤١

ويلصق بامراته ويكون الاثنان جسداً واحداً.  
ولم يقل يكونون ثلثة او اربعة او اكثر من  
ذلك بل قال يكون الاثنان جسداً واحداً لانه  
واجب لطبيعتنا ان يكون للرجل امرأة  
واحدة في حين واحد ولا يكون له نساء  
كثيرات معاً. وطبيعتنا تدل على ذلك  
بغيرتها في عقدة الحب ولم تقدر على استتبار  
شريك في فلك الحب ايضاً لا تسهيل مشيتنا  
الا الى حبيبة واحدة اذ كانت محبة الزيجة تاماً  
فاملاً فلا ينقسم البتة.

ولكى ندرك الصواب في هذه المسألة ينبغي  
لنا ان نعلم ان الله من البدى اعطى الانسان  
شريعة فاضلة غاية ما يكون اى الشريعة  
التي يقال لها الطبيعية وخلق في الانسان  
عقلاً يعرف به الخير والشر ويميزهما وخلق فيه  
ايضاً مشية مائلاً الى الخير ومرتداً من الشر.  
ولو كان يستطيع الله بخلق الانسان بطبيعة  
مجردة ولا يستقيم الى تمام فوق طبيعته  
لكنه لم يرد بل اذ خلقه استقامه الى التمام  
فوق الطبيعة الخلقية كلها اى الى منظر الله

ومقتناه

H h

ومقتناه وإدراكه والتصاقه به وهي الطوبى  
 فالإنسان خلقه الله ليصير الأهل كحسب نعمة  
 الله وعونه ولم يُخلق ليثبت في ذلالتة بل  
 ليصعد إلى صحابة الله ولذلك قال أوغسطين في  
 سفره التاسع وفي الكتاب الثاني الذي سماه  
 كتاب التلاوات أو مديتصيون وكتب في  
 رأس ذلك الكتاب رسماً قايلاً : في محبة الله  
 وبعد بدى ذلك الكتاب نحو صيفتين قال :  
 أن الله هو خلق الإنسان ليعرف الخير الفائق  
 أي الله وبمعرفته يحبّه وبمحبتة يقتناه وبمقتناه  
 يتنعم . هكذا قال أوغسطين . فمن ثم منح  
 الله الإنسان ليدرك هذا تمامه الذي استقامه  
 الله إليه منحه عونه الذي يقال له نعمة وهي  
 قوة فوق الطبيعة الخلقية وليست بواجبة  
 للإنسان كحسب طبيعته بل احتاج إليها  
 ليقدّر على إدراك تمامه الذي ذكرناه لأن  
 القوة كحسب الطبيعة الخلقية لم تقدر على  
 عمل فوق الطبيعة الخلقية ولم يقدر على  
 إدراك شئ هو على الخلقية كلها لكن هو  
 استهوا في ذلك فإن القوة الفارقة يقدر على  
 الفائق

## الفصل الثاني من الاصحاح الثامن 243

الفايق والقوة الطبيعية لم تقدر الأعلی الطبيعية  
أما السبب متساوية قوته بفعله وليس  
نسبة لسبب طبيعي الى الفعل فوق  
الطبيعي . فخلق الانسان في هذا الحال وجعل  
الله في نفس الانسان شريعة فائقة اذ منحه  
عقله ضوءاً طبيعياً وازداد منحة بضوئ نعمته  
فوق الطبيعي . فاما بعد ذلك اخطا الانسان  
خطية وعدم نعمة الله وضعفت طبيعته  
ونقصت قوته ولو كان حينئذ يقدر على عمل  
كل شيء ينبغي له لكن بعد الخطية لم يقدر  
لان قوته فوق الطبيعية متلفسة وقوته  
الطبيعية ضعيفة . فالخطية سلبت الانسان  
نعمة وجرحت طبيعته : وذكر هذا المسيح بعينه  
في الفصل الرابع من انجيل لوقا اذ قال  
المثل في رجل نزل من اورشليم الى اريحا  
فوقع بين اللصوص فسلبوه وجرحوه فالسلب  
يبدل على تلقى النعمة والجرح يبدل على ضعف  
الطبيعة أما النعمة تلفت فناً لكن الطبيعة  
لم تفن بل بقيت ضعيفة وكانت ناقصة : والانسان  
الذي قبلها اخطا لكن يفهم ويعلم جميع الاشياء  
Hh 2 ويعرف

ويعرف حق الخلاق كلها التي تحته صواباً  
 بلا تذبذب أو ترجح والانسان ايضاً الذي تسلط  
 على حواسه وعلى هواه وعلى قوائمه جميعها بلا  
 اباتها فهو الانسان بعينه بعد خطيئته نقص  
 ضوعقله حتى ان يفكر في الامور وربما  
 يعرفها فيتوهم فيها مرات كثيرة ومرات  
 يعرّد بين الامر بين ترجحاً وربما يدرك الصواب  
 كما اقربه اعلم الناس سليمان في الفصل  
 التاسع من سفر الحكمة وقال قايلاً : لان من  
 هو الانسان الذي يعرف راي الله او من يفكر  
 فيعلم ما يشاء الرب اذ افكار المائتين جزوءة  
 وروياتهم خطرة لان الجسم البالي يتقل النفس  
 والمسكن الارض يعقل عقلاً كبير الاهتمام.  
 فبالجهد تحرر الاشياء التي في الارض ونجد في  
 تعب الامور التي تلامسها بارجلنا . كذلك قال  
 سليمان الحكيم .  
 ثم بعد الخطية قوة مشيتنا صارت ضعيفة  
 والحواس عبيد لها استعصت عليها فالحواس  
 تعاصي الارادة وكانهم العبيد يخضعون المالكه  
 ويسمعونها طلباً وهي كأنها مستعبدة ما تجاسر  
 عليهم

## الفصل الثاني من الاحكام الثامن ٥٧٥

عليهم. فالانسان وقع في هذا الشر وفي شرور  
غيره لاجل الخطية لانه تجاسر على امتنار الله  
ولذلك اعدمه الله نعمته واحسانه اليه ولان  
ادم ابونا لعدم فلذلك اعدم ايضاً كل من  
نسله الذين ولدوا منه بعد خطيته. فكان  
حقاً ان يعدم خيراً واحساناً اليه من كفر  
بالنعمه والاحسان اليه.

فنظر الله الى هلاك الانسان فاراد تخليصه  
وقصده واقتضاه ليلا يفتر الشيطان انه ازل  
الانسان عن استقامته الى الطوبى. فوعده الله  
الانسان للوقت بعد ازاله بعونه وبالفدا وهذا  
قد شاخ خبره الى جميع الامم حتى ذكره القرآن  
ايضاً في سورة البقرة قبل نصف السورة او  
بعد بدورها قليلاً قايلاً: فازلهم الشيطان عنها  
فاخرجهما مما كانا فيه فتلقى ادم من ربه  
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم  
قلنا اميطوا منها جميعاً فاما ياتينكم متى  
هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم  
يجزنون. وكذلك قال في سورة طه ايضاً الى  
تمام السورة. اما هذا الهدى الذى وعد الله  
الانسان

الانسان به فهو المسيح فلذلك الكتاب المقدس  
 في الاصاح الثاني من سفر الخليقة ذكر نسل  
 الامراة فقط ولم يذكر نسل الرجل لانه نسل  
 الامراة مزمع ان يحقق راس الخيئة للخيئة اى  
 الشيطان وليس ابن بين الناس وهو ابن  
 لامراة فقط بلا مباشرة الرجل الا المسيح انه  
 المسيح وحده ولد من مريم العذرا بلا مباشرة  
 رجل والرجال اكلهم اجمعون غير المسيح  
 بعد ادم وحواء لولدوا من الابوين من امراة  
 ورجل بمباشرةهما لكن المسيح مولود من  
 امراة فقط بلا مباشرة رجل اى من مريم العذرا  
 واقرب بذلك القرآن ايضا في سورة مريم وفي سورة  
 ال عمران وفي مواضع اخرا ايضا . فالمرء يولد بقول  
 الله المذكور ليس غير المسيح وهذا اقتضاه الله  
 ليلا يهلك البشر فاقتنوا وطب للرحمة والله  
 فيه برق برة وشعاع روفته لانه البر عذبه على  
 خطيته والروفة نجته ولم ترد هلاكه .

ولو قد كان اقتضى الله نصر الانسان من البدى  
 بعد خطيته لكن لم يعطه له للوقت بل ابطا  
 به لان الله يفعل كل شى بدرجة ويزيد فضلا  
 قليلا



## الفصل الثاني من الاصحاح الثامن 247

قليلاً قليلاً حتى ينته تراثنا من النقص الى الكمال كما فينا وللانسان من قبل هو جدين وبعده طفل وبعده صبي وبعده غلام وبعده رجل حتى الى كمال الانسان .

وكان لهذا اسباب اخرى انما لو كان الله اعطى الناس عونه للوقت بعد الخطية فهم لم يعرفوا شقاوتهم التي وقعوا فيها لاجل خطيتهم فكان ينتج من ذلك شران شر منهما لانهما لكانوا استهانوا خطيتهم اذ راوا ان الله غفرها لهم سرعة . والشر الاخر منهما لانهم كانوا لم يحسبوا عون الله حساب ثمة ولذلك رحمة الله وعدت الانسان بعونه سرعة لكن بر الله ابطا به . فكان ينبغي ان يشتقى الانسان حيناً بشقاوته ليعرفها وكان ينبغي ان يتاخر الله بعلاج البشر حتى يعرفوا من خشونه العذاب ثقل الذنوب ويؤمنوا سهلة العلاج لايهم قليل . ونتج من ذلك ايضاً ان الانسان مختبر بضعفه ونقصانه تعلم ان يتكى على عون الله ولا على نفسه فيتقيه . ولان معالجة الله كان يبطل بها بر الله فرحمته اجتهدت لكيلاً يهلك الناس

والناس الذين كانوا يموتون قبل ما جاء اليهم  
 بالمعلنة من الله فاقتضاهم خلاصهم بايمانهم  
 بعلاجه المزمع اي بالخلص الذي هو المسيح  
 كما يبين جهرة ما سنقول به وابونا ادم تخلص  
 وادرك طوباه بايمانه بالخلص الذي حينئذ  
 مزمع ان يهي الى العالم كما قال سليمان في  
 الفصل العاشر من سفر الحكمة قايلاً : هذه هي  
 الحكمة حفظت ابا العالم المخلوق أولاً المبرور  
 وحده وانقذته من هفوته ومنحته قوة ان  
 يمسك كل شيء . وكذلك جميع من ماتوا قبل  
 مجي المسيح الى العالم خلصوا للايمان به كما  
 ايوب النبي ايضاً ولذلك هو قال في الفصل  
 التاسع عشر من نبوته قايلاً : ليت كان احد  
 يهتم ان يكتب كلامي فكانت ترسم في سفر  
 بقلم حديد ويتقش الانك للدهر وعلى الحجارة  
 تنقش وانا فاني اعلم ان يخلصني وعلى الفنا  
 على الارض يظهر وعلى جلدني صاقت هذه  
 وعلى بشري : فان ابصرت الله عيماي فقد رأت  
 النور . فجميع من ماتوا قبل مجي المسيح الى  
 الدهر فهم سالمون لاجل ايمانهم بالمسيح الاتي .

وبين

## الفصل الثاني من الاصحاح الثامن

وبين ذلك قيل عني المسيح وقبلما يعلموا  
 بعلاج فديته وقبلما يتكفوا عني نعمته فيما لا يحل  
 فضل بعض الوفاة يساعني الناموس وأسعرا لي  
 الناموس في نعمتها لتضع طبيعتنا الناقصة  
 لزلتها وهذا الي عني المسيح بعنوني نعمته  
 اما بعد ما جا المسيح وبعد ما اتى المسيح  
 بملايئة نعمة وقوة لوجع الالهة بعد ذلك  
 فضل وطبا الشريعة ولذلك نقص المسيح  
 كمالا هو في الفلوسيا نقصا وانما واكمل  
 الناموس وفضل وصايا بالفضل غايصة ما  
 يكون كما ينبغي لعبادة الله وطبيعتنا الناقصة  
 المحقونة بنعمة الله

وهذا هو الفصل الثالث من الاصحاح الثامن  
 في بعض الوفاة النقص من الناموس التي  
 رتبها الانجيل الى الكمال والفضل

وهذا في ما هو لخدمة السما قد ذكرناه انما  
 والحب للخلق ان يكون امرأة واحدة لرجل  
 لا فوق لها وما هو لكتاب الطلاق انما لم يعلم

انه

I i

بها

أنه لو يجب أن لم يكن يقدر الانسان يطلق زوجته لسبب يميز لانهما الرجل وزوجته قد صارا جسداً واحداً فينبغي أن لا يحل لسبب يميز طلاقها وفراقهما إنما الله هو قرنهما كما قال المسيح في الفصل التاسع والخمسين من متى قايلاً : وما جمعه الله لا يفرقه الانسان : والسبب الثقيل الذي هو حلال لاجله أن تطلق المرأة هو واحد وهو الزنا أن علمت قاحشة كما قال المسيح هناك أيضاً قايلاً : واقول لكم ان من طلق امراته من غير علمه زناً ونكح أخرى فقد زنى ومن تزوج مطلقة فقد زنى . أما هذه واجب أن تطلق من زنت لأنها بزناها تفارقت زوجها إذ كانت مع رجل غيره ولذلك وجب عليها الموت والقصاص كما يقال في الفصل العشرين من سفر اللاويين وفي الفصل الثاني والعشرين من سفر الاستثنا فلذلك المسيح قال ان طلاق المرأة لايق لهذا السبب وما لغيره لان الزيجة هي عقدة بين الرجل والمرأة ولذلك لم يصلح أن يحل إلا بهذا السبب الوفير الذي ذكرناه وبقصاص

## الفصل الثالث من الاصحاح الثامن 251

وبقصاص الموت على المرأة التي قد زنت لا ولو  
 كان موسى احل لهم كتاب الطلاق لاسباب  
 اخرى فهو فعل ذلك لاجل ما قاله المسيح  
 هناك اى فى الفصل التاسع والخمسين من  
 انجيل متى قايلاً . ان من اجل قسوة قلوبكم  
 اذن لكم ان تطلقوا نساكم ومن البدى  
 لم يكن هكذا . فان رأى موسى ان قسوة قلوب  
 اليهود هي قد ازدادت قهراً حتى ميلهم الى قتل  
 نسايتهم اللواتي لم يسروا بهن فلذلك استحياهن  
 بكتاب الطلاق ليلاً في زيجتهن يقتلن  
 مقتولات فاذن هم في شرليلاً يزدادوا شراً اشد  
 منه فبين من هذا نقاص الناموس . اما  
 المسيح لم يرد في انجيله نقصاً ولهذا منح  
 الرجال وزوجاتهم عون نعمته بسر الزيجة  
 ليصحبوا بعضهما بعضاً ونقض قسوة قلوبهما  
 بتسليمهما : وهكذا كان من حيث هو ينبغي  
 ولا الشريعة والشارع بها ان يفنى خوف قتل  
 الزوجة فليس يحتاج الى استئلال كتاب  
 الطلاق فهو خير ان يتزع خوف قتلها وينزع  
 ايضاً كتاب الطلاق من ان يثبت خوف  
 قتلها

قبلها فيستحل الطلاق أما خير ان يرد النقصان  
الى الفضل من ان يثبت في نقاصهما ومنهما  
نقص هو خولة القتل والاخر هو كتاب الطلاق  
والمسيح نقص باخيله النقصين كليهما  
وكذلك منع المسيح قسرا لغير الله هو خيرا  
ان يغفر للعدو من ان ينتقم منه وهذا الامر  
هو من قبل المسيح ايضا عند الامم وروما  
الرومانيين وهم حسبوا العفران للعدو فضيلة  
افضل الفضائل وكانوا يقتضون على عفرانهم  
لاعدائهم ولهذا خاطب قسح عندهم اسمه  
مرقس طوليوس كيكريون في خطبته على  
مرقس مرقلوس وصف بذلك اجوليوقيسر لانه  
قد غلب اعداه فيقدر على انتقامهم لكن  
لم ينتقم منهم بل غفر لهم فلذلك كان يقول  
للخاطب المذكورنا قايلا : فلا اقدر على امتناع  
كلما في عن حلمك وانا لك الذي لم يرى ولم  
يسمع قط شينها لها وبعد ما قص فضائل  
قيصر كثيرة ثم قال ايضا قايلا : ليكني انا اقل  
يانك انت لم تدرك قط فضلا افضل مما ادركته  
يومنا هذا . ثم قال . وقد قهرت القهارين  
كلهم

## الفصل الثالث من الاصحاح الثامن 253

كلهم قاما اليوم قهرتك نفسك فتراى لى أنك  
قهرت القهر بعينه اذ ردت ما ملكه القهر  
للقهريين : وهذا هو كلام ذلك الخطاب  
مذكورنا .

وهو مبين فى الكتب المقدسه ايضا انه هو  
الطويل ابن يغفر للاعداء من ان ينتقم منهم وفى  
العهد العتيق فى الفصل السادس عشر من  
سفر الملوك الثاني وهو السفر الثاني من  
صمويل يوصف مدح داود لانه قد غفر  
لاعدائه وهو بنفسه افتخر على ذلك فى مزموره  
السابع قايلًا : او جازيت الذين صنعوا بى  
شراً والبولقى هناك . بل شاوول عدو لداود  
تعجب من فضيلة داود لانه قد قدر على  
انتقامه بل لم يرد ومن اجل ذلك حينئذ  
انقلب بغضه على داود محبةً وحينما طرده  
وانبأه لاجل ذلك انه مزمرع ان يملك ملك  
اسراييل وقال لداود كما ذكر فى الفصل الرابع  
والعشرين من كتاب الملوك الاول وهو  
الاول من صمويل قايلًا : وقال شاوول لداود  
انت ابر واتقى منى فانك كافيتنى بالخيروانا  
كافيعك

كافيتك بالشر وانت اظهرت اليوم أنك صنعت  
 بي معروفاً ان الرب سلمني في يديك ولم  
 تقتلني فاذا وجد الرجل عدوة ظفربه وصنع  
 به خيراً: يمازيك الرب خيراً! بدل ما صنعت  
 بي اليوم: فاما الآن قد عرفت أنك ستصير  
 بعدي ملكاً وبصير ملك بني اسرائيل اليك  
 فاحلف لي بالرب أنك لا تهلك ذريتي بعدي  
 ولا تهلك اسمي ولا ينسى ذكرى من بيت ابي  
 فخلق داود لشاؤول. هكذا قال سفر صمويل  
 وهو سفر الملوك الاول هناك. ومن هذا المذكور  
 تبين أنه هو افضل ان يغفر للاعداء من ان  
 ينتقم منهم ولانه عسر لاجل ذلك استرخى  
 الناموس فيه لضعف طبيعتنا وعدم ملو  
 نعمة الله في الناموس فليس يحسن ان يسترخى  
 به الانجيل لانها الارض قد امتلأت نعمة  
 واستكثر الانجيل من عون الله.

وما هو لترجيم الزانية فاجيبك فيه واقول  
 ان المسيح سلطان له على منع رجها كما ذكرنا  
 ولكن في الانجيل لم يقل أنه منع رجها  
 مطلقاً بل أنه استفرمه الفريسيون هل كان  
 واجبا



## الفصل الثالث من الانجيل الثامن 255

واجباً ان تُرجم الزانية وهو لم يجيبهم لكن  
 انحنى وكتب على الارض باصبعه وبعد ذلك  
 قام وقال للفريسيين في الفصل التاسع عشر  
 من انجيل يوحنا قايلًا: من منكم بغير خطية  
 فليرحمها أولاً بحجر. وهكذا كان المسيح يقول  
 وهذا ما فعله فقط ولم يقل ولم يفعل غير  
 المذكورة. فاما الفريسيون اذ سمعوا وبصروا  
 هذه فهم بدوا يخرجون واحداً واحداً حتى  
 جميعهم وليس ذلك خروجهم لاجل انهم  
 حاسبون المسيح متعدياً على الناموس لكن  
 لانهم خائفون لانفسهم من المسيح لانهم  
 ايضاً خطاة وزانيون لئلا يكشفهم فيظهر  
 سوءهم: وهذا تبين من الانجيل في موضعه  
 المذكور: اما الفريسيون لم يجتهدوا الا ليجدوا  
 على المسيح شيئاً ولو انهم وجدوا حينئذ شيئاً  
 لكانوا مقيمين يوجوهه على ذلك لكنهم لم يجدوا  
 عليه شيئاً لانه وان كان يقدر على الناموس  
 لم يمنع مطلقاً رجمها بل قال ان يرحمها من لم  
 يكن له اثم وهم سمعوا اجابة المسيح التي بها  
 ونحهم ولم تمكنهم ان يوجوهه على شيء فلذلك  
 انطلقوا

انطلقوا خزايا فبقى المسيح وحده وقال للزانية  
يا امرأة اين لوليك ولا واحد . دانك فقالت  
ولا واحد يارب . فرأى المسيح انه لم يكن احد  
عليها وان الزنا لم ينكشف بدينونة فلم يدنها  
لكنه قال لها : ولا انا ادينك اذهبى ومن  
الان لا تعودى الى الخطية . وهكذا قص الامير  
يوحنا في الفصل التاسع عشر وهو مجيد منه  
ان المسيح لم ينقض فيه الناموس حينئذ  
وان كان يقدر على ذلك .

### الفصل الرابع

في ثلاثة اجناس وصايا شريعة موسى

وليلا ينبغي لنا ان نطول باجابتنا طويلا الى  
جميع مسالاتك مسألة مسألة فاجمع بنا جميعها  
اجلة مختصرة على ثلاثة سبل لخبيك في  
الجميع باختصار اما وصايا شريعة موسى  
تنفصل الى ثلاثة انواع نوع منها الوصايا  
الرياضية وكانت تدبر اعمالهم ونوع منها الوصايا  
الدينونية او القضاوية ونوع منها القضا  
لرجل

## الفصل الرابع من الاصحاح الثامن 257

لرجل أو امرأة أم عليهما والنوع الثالث  
منها الوصايا الخدمية أي لخدمة الهيكل  
والمذبح والذبائح وما هو لعبادة الله.

فأولاً ما هي للوصايا الرضاية كان واجباً أن  
لا تنقض بل أن تفضل بشريعة المسيح لأن  
فضيلة الناس لهم في إصلاح أعمالهم إذ هم  
مستقيمون بنيتهم وأفعالهم إلى الله تقياً وإلى  
القريب عدلاً وإلى أنفسهم غشاً فذلك هو قديس  
وبار من أحسن أعماله وكان يجب للمعتقد  
بالانجيل أن يكون خيراً من المعتقد  
بناموس موسى ثم وجب أيضاً للشارع بشريعة  
الانجيل أن يشرع بوصايا أفضل من وصايا  
الناموس بل والاجر الذي قد استعد للحسنين  
في الانجيل موعوداً به من اذن الله لوجب له  
أن يذكره بأعمال أفضل من أعمال اليهود.

فأولاً ينبغي لشارع الانجيل أن يشرع بوصايا  
أفضل من وصايا الناموس لأن المسيح أفضل  
من موسى فضلاً كثيراً بل لأنه هو الاله كما  
سنبرهن عليه بشهادة الله فابنغي أن يشرع  
بوصايا أفضل من كل وصايا غاية ما يكون

وخصوصاً

K k

وخصوصاً الوصايا التي بها يتم وتكمل ويصلح ويفضل الانسان وهي الوصايا الرابضة التي تصلح بها اعمالهم وافعالهم وحسب هذا قال اوجسطين في المسألة الثالثة والخمسين او الرابعة والخمسين من سفره في الثلاث والعشرين مسألة قايلاً : أن ابتداء شرع بين يدي التلميذ وبقي تفضيله وتكميله للعلم وكان الله هو وحده الذي اعطى للصغار التلميذ اى الناموس بين يدي موسى والعلم والتعليم للكمبار اى الانجيل بين يدي ابنه .

وكاتياً كان ينبغي لمن يقبل الشريعة الاجمالية أن يكون اعمالهم احسن من اعمال من قبل الناموس لانهم منتقلون من العبودية الى البنوة والاخوة ومن الخافة الى المحبة ولذلك كان ينبغي لهم كانتهم احباً وكانتهم ابناً الله أن يكونوا افضل من العبيد : فانه لهو مبين أن شريعة موسى هي شريعة العبودية والخافة وامرهم الله بها كانتهم عبيد وللوقت كان يعذبهم لخطاياهم ترجيها . وليس كذلك في الانجيل وهي شريعة المحبة والابناء والاحباً ولهذا يقال في الفصل

الاول

## الفصل الرابع من الاصحاح الثامن : 269

الأول من انجيل يوحنا قولاً : فاعطاهم سلطاناً  
أن يصيروا بنى الله : وفى الفصل الرابع والثلاثين  
من يوحنا ايضاً قال المسيح قايلًا : وانتم احباي  
ان علمتم كلما وصيتكم به ولست استيكم  
الان عبيدا ولكنى سميتكم احباي .  
وقالنا ان ينبغي ان يكونوا احسن من اليهود  
النصارى لاجل الاجر الذى هو مستعد ان  
ياخذوه بسرعة بعد موتهم وهو المجد الابدى  
للسعادة الطوبى المنظر الى الله وهو التصاق  
بالله ومباشرة اللاهوت التى يستطيع المعتقدون  
هريعة المسيح ان يقتنوها للوقت اذ هم مضوا  
من الدنيا الى الآخرة : وليس كذلك المعتقدون  
شريعة موسى قبل مجى المسيح لانهم ولو كانوا  
قديسين غاية ما يكون لم يكونوا بمضون من  
الدنيا الى الطوبى والفردوس لانها الفردوس  
قد اغلق ابوابها للخطية ولم يتفتح حتى يستغفر  
الله عنها ولم يكن رجل يستطيع على استغفار  
الله عنها الا المسيح وحده كما سنشرحه  
فانفتحت ابواب الفردوس للناس حينما استغفر  
المسيح الله عنهم بذبيحة جسده المصلوب

على

K k z

على الصليب طاعة لله . فبعد موت المسيح يقدر  
الناس الصالحون على دخول الفردوس لساعة  
موتهم فهذا اجرهم المستعد الان لهم لينبغي  
ان يستعد لرجل احسن من الرجال الذين  
هم تحت شريعة موسى الذين لم يكونوا ياخذون  
سرعة اجرهم بل مكث الله يعطيهم اياه حتى  
يحيى وموت المسيح . وحسب هذا قال المسيح في  
الفصل الثامن من الانجيل متى قايلاً : ان لم  
يفضل عدلكم على عدل الكتبة والفريسيين  
ليس تدخلون ملكوت السموات .  
ورابعاً كان ينبغي ان تكون الوصايا الرياضية  
في الانجيل افضل من وصايا الناموس لاجل  
عون الله ونعمته التي تقويهم ليقدروا على  
تكميل اعمال افضل الاعمال كما ذكرنا . وما  
ذكرناه ومن غير ذلك تبين ما احسن المسيح  
اذ فرض لنا بشريعة الانجيل وصايا رياضية افضل  
من وصايا موسى : وكانت وصايا المسيح واجبة  
لطبيعتنا وخاصة للخليقة الناطقة وهي ترتب  
الانسان الى الله تقياً الى القريب براً الى نفسه  
حسناً الى الجميع واجباً .

وما

## الفصل الرابع من الأصحاح الثامن 261

وما هو للوصايا القضاوية لكان واجباً أن تنقض  
 لأنها اشتدت خشوعها ومن ناموس موسى كان  
 الترجيم واجباً عليهم خطيئة وقص بهم  
 قصاصاً شديداً وكانت شريعة خشية جداً  
 وشريعة طيفة وشريعة مستعجلة حتى يقول  
 بطرس في الفصل الخامس عشر من سفر  
 الأبركسيس قايلاً: والآن لما أنا مجتهدون لله لنضعوا  
 بيرة على رقاب التلاميذ الذين لا نحن ولا أبونا  
 نستطيعنا أن نحمله. فإما المستفح مزادة أن  
 يعطينا شريعة الأنجيل والبشارة التي شريعة  
 يبشرون بها ويستبشرون من خيرها لهم  
 وليس شريعة خشية بل لينة كما قال المسيح  
 في الفصل الثاني والثلاثين من الأنجيل متى  
 قايلاً: لأن نرى طيب وحنى هو حقيق.  
 وليس شريعة الخافة بل شريعة المحبة كما يقال  
 في الفصل السابع من الأنجيل يوحنا قولاً:  
 هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد  
 وفي الفصل الرابع والثلاثين من يوحنا أيضاً  
 قال المسيح قايلاً: هذه وقتي أن يحب بعضكم  
 بعضاً كما أحببتكم وفي الفصل السابع  
 والثلاثين

والثلاثين من لوقا قال المسيح ايضاً قايلًا : ان  
ابن البشر لم يات ليهلك نفوس الناس بل  
ليحيي : وليست شريعة العبودية بل شريعة  
البنوة كما قيل في الفصل الاول من يوحنا  
فاعطاهم سلطاناً ان يصيروا بني الله . وليس  
شريعة العبادة بل شريعة الصداقة كما قيل  
في انجيل يوحنا في فصله الرابع والثلاثين :  
لست اهتمكم الان عبيداً لكني سميتكم  
احباءً : فوجب للشريعة السهلة ولشريعة  
الحبة ولشريعة البنوة والصداقة ان تنقض  
الوصايا الخشنة المخوفة والمستعبدية مثلما كانت  
الوصايا القضاوية : فلهذا نقضها المسيح  
ببشارته .

وما هو للوصايا على نوع خدمة المذبح في  
التنسيق وكان واجباً ايضاً ان ينقض لان  
بتلك انواع الخدمة والذبائح والقربان  
وباقى الفرائض لهم في نسايتهم كان يدل تمثيلاً  
على شيء للمسيح الاتي وأما يدل على ميلاده وأما  
يدل على حياته او على موته او على الامة  
والبواقي التي هي للمسيح كما هو مبين لمن تفكر  
فيه



## الفصل الرابع من الاصحاح الثامن 263

فيه ولا محتاج الان الى بيانه لمرادنا الاختصار  
وكفى ببولس الرسول قولاً في الفصل العاشر  
من رسالته الى اهل كورنثية الاولى قايلاً: فهذه  
لاشياً كلها التي عرضت لهم اما كانت عبثاً  
لنا. وما قال في الفصل العاشر من الرسالة الى  
اهل رومية ان تمام الناموس هو المسيح  
فلما جاء المسيح كان المدلول عليه حاضراً  
فلم يمتح الى الدلائل وكان حاضراً القسائل اى  
الصورة فلم يمتح الى التمثيل وكان حاضراً الحق  
فلذلك ابطلت التشبهات بالحق التي حصلت  
بانواع النسايك المختلفة في الناموس وحسب  
هذا قال اوعسطين في الفصل الثالث عشر  
من الكتاب التاسع عشر من سفره ضد  
فاوستوس قايلاً: ان اسرار الناموس العتيق  
قد نقصت لانها قد كملت وفرض الله لنا اسراراً  
اخرى اقوى منها وانفع منها واسر منها  
واقل منها.

## الفصل

## الفصل الخامس

ما هو معنى القول ان شريعة موسى  
تأبته الى الابد

قاما نقول ان في مواضع كثيرة يقال في الناموس  
ان شريعة موسى ابدية فلم يقدر المسيح على  
تقصها . فنجيبك اجابتين ونقول أولا ان عادة  
الكتاب المقدس بقوله اذ قال الى الابد او الى  
الدهر او ما شبه ذلك ليس يعنى دائما ابد  
الابد بل معنى حتى الى حين احاطه مواضع  
الكتاب الاخرى مثلما يقال في الفصل الحادى  
والعشرين من سفر الخروج ان العبيد من بني  
اسرايل بينهم ان لم يرد تحريره في وقت لتتق  
اذنه ويكون عبدا الى الابد وهناك الكلمة  
الى الابد ما هو معناه الى ابد الابدين دائما  
حتى الى موته بل معناه هو وقت ما بقى حتى  
الى سنة الرجعة اما في سنة الرجعة بلا  
فدا صار حرا حسما يقال في الفصل الخامس  
والعشرين من سفر اللاويين وهكذا في قولنا  
هذا الى الابد معناه لم يكن ابد الابدين لكن  
حتى الى مجي المسيح لان في مواضع الكتاب  
المقدس

## الفصل الخامس من الاصحاح الثامن 263

المقدس الاخرى يقال ان المسيح له سلطان على الناموس وعلى جميع وصاياه لينقضها ويثبتها حسب ارادته : اما قبل مجي المسيح او لغير المسيح لم يحل ان ينقضها ويغيرها او يحولها او يبدلها . وهكذا يقال ناموساً ابدياً للجميع من غير المسيح لان ليس لهم قط سلطان على تحويلها .

ويقال ايضاً ناموساً ابدياً من حيث في الناموس امر ان يطاع للمسيح وهكذا الناموس هو ابدى اما ينبغي الطاعة للمسيح ان تثبت الى الابد ولا يحل قط ان نرجع عن طاعتنا للمسيح لان شريعة المسيح ثابتة الى ابد الابد . وهكذا يقال شريعة موسى ابدية في تلك الامر الذي امر به ان نطيع المسيح ونسمع لقول ولا امر المسيح كما ذكرناه من الاصحاح الثامن عشر من سفر الاستبنا .

## الفصل السادس

ان المسيح نقض بعض وصايا الناموس  
العتيق بامره لتلاميذه

وليس قابل ان يقول ان المسيح هو لم يغير  
جميع ما هو الان مغير بل ان غيروا بعضا منه  
تلاميذ المسيح بطرس ويوحنا وبولس ومتي  
والباقيون ولو كان متغير حقا ما غير المسيح  
لكن ما غير تلاميذ المسيح ليس بغير حقا.  
اما هذا لا يبرهن به على ذلك لانه شئ واحد  
اما نقضه المسيح بنفسه واما نقضه على يد  
تلاميذه اما لو امر الرب بنفسه او بقول  
عبادة لكانا امرين متساويين ولم يكن احدهما  
امر العباد بل كلاهما امر الرب غير انه مرة  
اخير بوصيته بفيه والمرة الاخرى اخبر بها بقول  
عبادة بل لهما قوة واحدة : ولو نقض تلاميذ  
المسيح بعض الوصايا من الناموس كما قلث  
في كتابك الينا فلنا ان نتاى على امرين هل  
نقضوا ولهم امر المسيح ان ينقضوها او سلطان  
من المسيح على ذلك ام لا : فان نقضوها ولهم  
سلطان من المسيح لقد نقضت كانتها منقوضة  
من

## الفصل السادس من الاصحاح الثامن 267

من المسيح بنفسه وان تجاسر تلاميذ المسيح  
على نقضها ولم يكن لهم سلطان من المسيح على  
ذلك فلم تنقض اما كل السلطان هو للمسيح  
ولكن قدر المسيح على ان يعطى سلطانه  
لمن شا وقد ذكرنا من الفصل الثامن عشر  
من سفر الاستثنا ان المسيح كل السلطان  
له على الناموس : والقران ايضا اقر بذلك في  
سورة آل عمران كما ذكرنا . ثم في الانجيل هو  
مبين ان المسيح اعطى سلطانه لتلاميذه  
وخصوصا لبطرس وقال لبطرس المسيح في  
الفصل الاخير من انجيل يوحنا قائلا : ارفع  
خرافي : وقال لجميع رسله في الفصل الثامن  
والثلثين من انجيل لوقا قائلا : من سمع منكم  
فقد سمع مني . وفي الفصل الخامس والثلثين  
من انجيل يوحنا قال لتلاميذه ايضا المسيح  
قائلا : ان لي كلاما كثيرا اريد اقوله لكم  
ولكنكم لستم تطيقون حمله الآن واذا جا  
روح الحق ذاك فهو يعلمكم جميع الحق : وفي  
الفصل الرابع والثلثين ومن الفصل الثالث  
والثلثين قال لهم ايضا : كلمتكم بهذا لاني  
عندكم

عندكم مقيم والفارقليط روح القدس الذي يرسله ابي باسمي هو يعلمكم كل شيء وهو يذكركم كلما قلته لكم . وفي الفصل الاخير من متى قال لهم : اذهبوا الان وتلمذوا كل الامم وعمدوهم باسم الاب والابن وروح القدس وعلموهم حفظ ما اوصيتكم به . فمن هذا كلام المسيح هو مبين انه المسيح اعطى سلطانه لتلاميذه وانهم استطاعوا وقدروا على نقض وتاويل وصايا الناموس بانن المسيح ومن روحه القدوس والتغيير . من تلاميذ المسيح في المسيح كانه من المسيح نفسه وليس فيه محالة انما كلمات المسيح المذكورة التي قالها لتلاميذه تعني انه قد اعطاهم سلطانا على تغيير بعض وصايا الناموس اذ قال لهم : من سمع منكم اسمي مع متى وان روح القدس يعلمكم ويذكركم كلما قلته لكم فالا شيئا التي اذكرها روح القدس لكانت ايضا مقولات المسيح وصايا . وان المسيح لم يقل لتلاميذه جميع ان ما ينبغي ان يعلموه وجميع وصاياه بل ان بقيت وصايا سوف يامرهم بها من بعد بوحى

روح

## الفصل السادس من الاصحاح الثامن 269

روح القدس لقد تدل عليه تلك الكلمات  
المذكورة : ان لي كلاماً كثيراً اريد اقله لكم  
ولكنكم لستم تطيقون حمله الآن واذا جاء  
روح القدس ذاك فهو يعلمكم جميع الحق . فمن  
المذكورين ان جميع وصايا الناموس العتيق  
قد نقصها اما المسيح نفسه بقوله واما امر  
تلاميذه بان ينقضوها بوحى روحه المقدس .  
وهكذا افنى المسيح الوصية بالختانة بقول  
تلاميذه كما قيل في سفر الابركسيس  
في الفصل الخامس عشر حيث قص ما  
لوقا ان الغواريون بعد ما قبلوا روح القدس  
اجتمعوا جميعاً وقضوا على الختانة هذه وارسلوها  
برسالتهم الى جميع من آمنوا بالمسيح وهي  
هذه الكلمات : من الرسل والقسوس الى  
الاخوة الذين في انطاكية وقيليقيا والشام  
والاخوة الذين من الامم فرح لكم انا قد  
سمعنا ان قوماً منا قد مجسؤكم بكلام يضرفون  
نفوسكم وقالوا ان تكونوا تختنون وتحفظوا  
الناموس الذين نحن لم نامرهم : فقد راينا  
واجتمعنا جميعاً واخترنا رجلين نرسلهما اليكم  
مع

مع حينئذ بولس وبنابا - اناس اسلموا  
نفوسهم عن اسم ربنا يسوع المسيح فارسلنا  
يهودا وشيلا وهما يجبرانكم ذلك بالقول . وقد  
سر روح القدس وسرنا نحن ايضا ان لا نضع  
عليكم ثقلا اريد من هذا الذي لابتة منه  
ان تتباعدوا من الدم والمخنوق والزنا وذبيحة  
الاوثان فانما انتم حفظتم انفسكم من هذا  
فنعما تصنعون : كقولنا معافيين . فهذه كتبوا  
الى الامم الرسل ليلا يضلهم بعض العبرانيين  
الذين كانوا يقولون لهم ان وجب عليهم  
وصية الختانة وباقي الوصايا من الناموس وكتبوا  
اليهم ليعلموهم ان لا وجب عليهم ان  
يحفظ وصايا الختانة ولا باقي وصايا الناموس  
بل وجب عليهم ان يحفظوا ما كتبوه اليهم ولا  
غير ذلك . وما كتبوه اليهم عن المخنوق  
والدم كتبوه ليتفارقوا عادة الوثنيين الذين  
كانت عاداتهم ان ياكلوا الدم والمخنوق  
لعادة الاوثان ولهذا كتبوه ايضا اليهم  
وكان واجبا عليهم حينئذ لكن في اوقاتنا  
لم يكن وثني وليس عبادة للاوثان ولذلك ما  
قيل



## الفصل السادس من الاصحاح الثامن 271

قيل عن اكل الدم والمخنوق ليس واجبا على  
النصارى الان . ثم من تلك رسالة الحواريين  
تبين ان واجب علينا حفظ الوصايا الرياضية  
لانها حسب طبيعتنا ومتوافقة لها من حيث  
نحن اناس . فان الانسان ينبغي له لانه حيوان  
ناطق فوجب عليه ان يكون تقياً لله وبئرا  
للقرىب ومحسناً الى الجميع ولان الوصايا  
الطبيعية واجبة له حسب طبيعته فلذلك  
لم تنقض بل ازدادت فضلاً حسماً قيل في  
الفصل متى من الفصل الثامن الى الفصل  
الرابع عشر : حيث قال المسيح انه قد جا  
ليكمل الناموس ولا لينقضه وان يوطه واحدة  
او نقطة لا تزول من الناموس وبعد ذلك فهو  
قال في الفصل التاسع قايلاً : قد سمعتم انه  
قيل للاوليين لا تقتل فان من قتل يكون  
مستوجباً للدينونة : وانا اقول لكم ان كل من  
غضب على اخيه فقد وجبت عليه الدينونة  
ومن قال لاخيه رقا فقد وجبت عليه امانة  
الجماعة ومن قال لاخيه يا احمق فقد وجبت  
عليه نار جهنم . وبعد قليش قال ايضاً : قد  
سمعتم

سمعتهم ما قبل للاوليين لا تزن وانا اقول  
لكم ان كل من نظر الى امرأة على ان يستهوها  
فقد زنى بها بقلبه: والبواقي هناك حيث  
ازاد الوصايا الطبيعية فضلاً وصية وصية  
وتبين من هناك انما الوصية الا يغضب على  
القريب فهو وصية افضل من الوصية التي  
منعت قتل القريب وهكذا ايضا في البواقي  
فلم يبطل المسيح الوصايا الرياضية الطبيعية  
لان ما هو حسب طبيعة الانسان هو دائماً  
متوافق للانسان ولا يقدر على تغييره كمثل ما  
ليس يقدر على تغيير الطبيعة وهكذا قال  
ايضاً اريسطاطليس في الفصل السابع من  
الكتاب الخامس من الرياضيات او الاثيقية  
حيث قال عن الشريعة الطبيعية انها هي  
واحدة لجميع الناس في كل زمان وفي كل  
مكان وكمثل النار التي حرقته هاهنا  
وهناك عندنا وعند الفارسيين . والبواقي  
التي لم تكن طبيعية ابطلها المسيح ام بنفسه  
ام يقول تلاميذه كانتهم رسوله . وبطرس ليعني  
ياى سلطان تجاسر على وافنا الجثانة والوصايا  
الاخرى

## الفصل السادس من الانجيل الثامن 273

الآخرى من الناموس فقال في الفصل الخامس عشر مذكورنا من سفر الابركسيس قايلًا : يا ايها الرجال الاخوة انتم تعرفون انه من الايام الاولى انما انتخب الله منكم من في ان تسمع الامم كلمة الانجيل فيؤمنوا . فبإذن الله وبالسلطان الذي اعطاه المسيح اياه لكان بطرس يامر بذلك : وبعد ذلك هناك ايضا قص بطرس ان روح القدس اظهر آياته ليدل بها على ما ينبغي لهم ان يحفظوه في تلك المسألة هل كان واجبًا على النصارى الختانة ام لا وقال بطرس هناك قايلًا : والله عالم القلوب شهد لهم اذ اعطاهم روح القدس كمثلنا ولم يفرق بيننا وبينهم وبالايمان طهر قلوبهم : والان لماذا تجربون الله لتضعوا نيرًا على رقاب التلاميذ الذى لا نحن ولا اباونا استطعنا ان نحمله ولكن بنعمة الرب يسوع المسيح نؤمن ان يخلص مثل اوليك : فها ان بوحي روح القدس ويامر المسيح ابطلت الختانة وباقي وصايا ناموس موسى .

## الفصل السابع

ان كان واجباً ان تبطل الختان

وكان واجباً ان تبطل وصية الختانة ايضاً لان الختانة هي علاجة للصبيان الذين كانوا يموتون وهم صغار ليدركوا الخلاص اما هم لم يستطيعوا ان يخلصوا بعملهم لانهم لما يكونوا يدركون فلم يقدرُوا على قصدهم الى عبادة الله فخلصوا بسر الختانة . اما في شريعة المسيح فرض لنا سر المعمودية التي يمحي بها جميع الخطايا وهي افضل من الختانة فضلاً جزيلاً واخف منه واسهل وليس يفاض به الدم بل يفاض الماء ولذلك الانجيل امر بالعمادة وابطل الختانة كانتها زائدة وغير واجبة . ثم الختانة لكاذبة دليلاً على المسيح الاتي وكانوا يقرون في اخذهم اياها بالمسيح انه مزعج ان ياتي الى العالم ولهذا يقبلون الختانة في عضو يولد به الانسان اما بعد ما جاء المسيح ليس مزعجاً ان ياتي لانه قد جاء ولذلك سر الختانه ابطال معناها ودليلها على محي المسيح ولذلك سر الختانة بعد محي المسيح هو مردول .

وفي

## الفصل السابع من الاصحاح الثامن 275

وفي ما هو للختانة اني انا تعجبت من قولك  
 اذ قلت انت ان في كلمات المسيح اختلاف  
 في الفصل الثامن عشر من يوحنا حيث قال  
 المسيح ان الختانة فرضها الله لليهود بين يدي  
 موسى وبعد ذلك قال انها لم تفرض لهم من  
 موسى بل من الابا من قبل : وكان معناه مبيناً  
 من سفر الخليقة ومن الاسفار الباقية لموسى لان  
 الختانية فرض وصيتها الله بين يدي موسى  
 بكتابة لكن قبل ذلك قد فرضها الله لابراهيم  
 واسحق ويعقوب ولم يكن فرض للابا وصية الختانة  
 بكتابتها كما فرضها من بعد بين يدي موسى .  
 وهذا هو المعنى بذلك القول ولم يكن فيه  
 اختلاف : ولان هذا مبين في ذلك موضع  
 الانجيل من كلماته لذلك كفي بالمذكور قولاً .  
 وما قلناه عن الختانة نستطيع ان نقوله عن  
 الوصايا الاخرى التي لخدمة النساك التي كانت  
 تدل على محي المسيح الاتي او المزمع ان يموت  
 او يتنام وما شبه ذلك . انما بعد كمال المدلول  
 عليه ابطال الدلائل .

## الفصل الثامن

في ابطال ذبايح الناموس  
وفي ذبيحة الانجيل اى القربان المقدس

فلهذا السبب ابطلت الذبايح وانواعها في  
الناموس العتيق انما تلك الذبايح فرضت  
انواعها لليهود دليلاً ومعنى على موت المسيح  
ولذلك لم يكن يقبل ذبايحهم منهم الله الا في  
هيكل اورشليم : وان كان احد يتفكر بذلك  
ويقول لماذا منع الله ذبايحهم في مكان غير  
اورشليم فلا يكون الى هذه المسالة اجابة  
اوجب من ان يقول قايلان لان الله فرض لهم  
تلك الذبايح لتكون لهم ذليلاً على الام  
وموت المسيح وهو الذبيحة الحقيقية ويسر بها  
الله جداً جداً وهذه الذبيحة اى موت والام  
المسيح كان مزماً ان يكمل في اورشليم  
ولذلك من قبلما يقربها المسيح بموته كان  
الله يقبل تلك الذبايح التى هي دلائل على  
الذبيحة الحقيقية وفي ذلك المكان فقط حيث  
مزماً ان يقبل الذبيحة الحقيقية لا في غيره  
لانه الله لم يكن يقبلها الا من حيث هي  
دليل

## الفصل الثامن من الالهاح الثامن 277

دليل على موت المسيح والامنه : وذلك ازداد  
دياناً لمن تاتي على انواع تلك الذبايح المختلفة  
وهو يعرف ان كل واحدة ملها تدل على معنى  
ما كان في الام وموت المسيح تشييراً له كمثلما  
يقال عن ذبيحة الحمل واكله الذي امرهم  
به الله في الالهاح الثاني عشر من سفر الخروج  
بذلك الحال ان يكون الحمل ذكراً بلا عيب  
ويحفظوه الى اليوم الرابع عشر من شهر الاول  
ولئلا يكسروا فيه عظماً فهو دليل ومعنى على  
الام المسيح الذي كان موته في اليوم الرابع  
عشر من الشهر الاول لانه في ذلك اليوم صلب  
وكان يدل الحمل بلا عيب على المسيح بلا  
خطية وذلك القول في سفر الخروج في الموضع  
المذكور ان قيل لا تكسروا عظماً له قيل ليدل  
على ما كان في موت المسيح اي ان تكسروا  
سيقان الصليب ولم يكسروا ساق يسوع المقدسين  
بل واحد من الجند طعنه في جانبه وهكذا  
جميع الانواع ذبيحة ذبيحة كان يدل على ما  
هو للمسيح. ولندكر ايضاً الذبيحة التي ذكرها  
ايضاً القرآن في سورة البقرة وهو ما قاله موسى في  
سفر

سفر العدد في الاصحاح التاسع عشر انه امره  
الربيع بال ياخذ بقرة صفراء تامة لا عيب فيها  
ويخرجوها الى خارج المحلة ويذبحوها هناك  
قدام جميع بني اسرائيل وهذه الذبيحة كانت  
تدّل ايضا على موت المسيح اما المسيح هو  
بلا عيب تاما لانه تآلم في السنة الرابع  
والثلاثين من حياته المقدسة واخرجوه خارج  
باب اورشليم الى موضع الجحمة وهناك ضلّبو  
قدام جميع الناس . اما اسالك وارغب في ان  
تتأني على الانواع المختلفة التي فرضها الله  
في ما هو للتسايف وتتلبيها في اسفار موسى  
وخصوصا في سفر اللاويين ومن بعد ذلك تأتي  
على الام المسيح كما ذكر في الانجيل فتفهم ان  
ذبائح الناموس كانت دلائل على الام وموت  
المسيح وان موت المسيح كانه تمثال وتلك  
الذبائح كانتا تشبها له وموت المسيح هو المشبه  
وتلك الذبائح هي الشبه وهو هو المشكل وهي  
هي الشكل فتعلم من هذا ان الله قبّل تلك  
الذبائح لانها دليل على موت المسيح ولم يقبلها  
لاجلها مطلقا . وحسب هذا قال الله في  
المزمور



## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن ٥٦٩

المرمور التاسع والاربعين : لا اكل لحم الغيران  
ولا اشرب دم المعزى . وفي الفصل الاول من نبوة  
اشعيا قال الله : ما هي كثرة ذبايحكم لي يقول  
الرب هلوانا من محرقات الكباشي وشحم الخراف  
ودم الثيران والنيوس لست اريد هذا واذا ما  
اتيتكم لتظهروا لي فمن ذا طلبت هذه ليسني  
ايديكم لا تعودوا ان تطوا ديارى ان قدمتم لي  
سميداً باطلاً ويحوراً مزدول هو عندي . وفي  
الفصل الخامس من نبوة عاموس قال الله  
ابغضت واقصيت اعيادكم وليس اشتتم ذبيحة  
في مواسمكم من اجل انه ان قدمتم لي  
محرقاتكم وذبايحكم لست اقبلها ولست منذ  
الان انظر خلاص ظهوركم . وبعد قليل قال  
هناك ايضا قايلاً : هل ذبايح وضحايا قدمتم لي  
في البرية اربعين سنة يا بيت اسرائيل يقول  
الرب : فلم يسر الله بهذه الذبايح لاجلها بل  
لانه دليل على الذبيحة الحقيقية التي قربها  
المسيح لله في الصليب اذ قرب له نفسه وصبر  
الموت طاعة لله وهذه ذبيحة المسيح سرته  
لانه لم يسر باللحوم ودم الحيوانات بل بالطاعة  
له

إليه وإكرامه ومجدة له إذا عبده خليقته  
 الباطنة وبهذا هي مسرة الله : ولذلك بعد ما  
 ذكرنا من المزمور التاسع والاربعين اى لا اكل  
 لحم الثيران ولا اشرب دم المعز : قال بعدة  
 قايلاً اذبح لله ذبيحة التسبيح واوفى للعلی  
 بذورك . ومسرة الله بالطاعة والاكرام  
 والتعجيد التي بها عبد المسيح الله اذ تامل  
 ومات طاعة له وسر الله بها افضل مما يسر  
 بجميع الاكرام والعبادة التي عبده بها جميع  
 الملائكة والناس غير المسيح لان اقنوم المسيح  
 فضل اعماله على جميع اعمالهم انما اقنوم المسيح  
 هو اقنوم مفضل بغير انتها وليس غاية لفضله  
 لانه هو الاله ولم يكن انساناً فقط بل هو معاً  
 انسان والله كما ينبغي عليه من بعد في  
 المقالة الرابعة كما قلنا من البدی في هذا  
 كتابنا : ونبرهن على هذا بقول الله وكفى  
 بالله شهيداً . ولان المسيح فضل بغير انتها  
 اقنومه فعبادته وطاعته لله لكان ثمنها ثمناً  
 ليست غاية لثمنه انما ثمن العمل فاضل حسب  
 فضيلة عامله وهو الفعل على قياس الفاعل  
 وهذا

وهذا مبين للفيلسوف وانهم يقولون ان الفعل هو للفاعل وقياس الفعل هو قياس الفاعل فاذ كان المسيح اقنوما ليس غاية لفضيلته وهو غير انتها واسلم نفسه للموت طاعة لله فمن هذا فعل المسيح من غير انتها وليس غاية لثمنه ولذلك سرق الله به اكثر مما سرق قط بجميع اعمال خيرة غيره واكثر مما اسرق قط بجميع الذين باع الاخرى واستغفر المسيح الله بهذه ذبيحة جسدته في الموضع الذي يقال له الجحش باورشليم عن جميع الخطايا ولم يكن قط لاحد غير المسيح ان يستغفر الله عن الخطايا لان الخطية هي تضاد الله فسوءها سوء بلا انتها وليس حدود لسوءها كانتا ضد الله الذي هو الخير الذي ليمن حداً خيرة وهو خير بلا غاية وبلا انتها وليس قياس بين المنتهي وبين غير المنتهي فليس يمكن ان يستغفر عن شئ غير انتها بعمل خيره له انتها بل ينبغي خيره غير انتها ليكون هما متساويين فيكمل البر انما ليس اتبرق المشري اذ لم يساوبها العثم والشئ المشري فان كره الله على الخطية هو

هو كره بلا انتهاً وليس له حدود فينبغي  
 لاستغفار عنها عمل أو أعمال وجب لها مسرة  
 غير حدود وغير انتهاً: وليس خليقة وإن كان  
 جميعهم معاً يستطيعون أن يفعلوا عملاً ولا  
 أعمالاً كثيرة يجب لأحسناتها مسرة غير حدود  
 لأن عملهم هو متساو لكونهم وكونهم وإن  
 يزداد إزداداً دائماً أبداً لكن دائماً كوناً متناهياً  
 وكذلك أعمالهم دائماً أعمالاً متناهية فأمّا  
 المسيح هو الاله فكونه كون غير حدود وغير  
 انتهاً فلذلك أعماله وكل واحد من أعماله عمل  
 منه غير حدود ولذلك قدر على استغفار الله  
 عن الخطايا: ولم يقدر غير المسيح جميعهم.  
 وبالمذكور تحييك في مسالتك إذ قلت لنا كيف  
 استغفر المسيح عن الخطايا فمن هذا هو مبين  
 أن إذ قرب الله المسيح هذه ذبيحته فابطلت  
 تلك الذبائح التي كانت دليلاً على ذبيحة  
 المسيح لأن العالم لم يحتج إليها من بعد ذلك  
 مثلاً لا يحتاج إلى شكل رجل أو امرأة إذا يكون  
 حاضراً الرجل بعينه أو المرأة بعينها.  
 ولأن ذبيحة المسيح كفي بها مرة واحدة استغفارا

و

## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن 283

ولم يفتح ان يقربها المسيح مرتين او مرات  
 كثيرة انا كفى بموته والامه مرة واحدة لان  
 ثمنه غير محدود في مرة . وليس لاجل ذلك  
 الانجيل شريعة المسيح هي غير الذبيحة او  
 غير قربان يقرب لله دائما استغفاراً على الخطايا  
 التي يخطئ اليها وهي ليس بغير قربان ونسكة  
 لله وبثمة يمانوت جيداً ونسبياً له . بل رأى  
 المسيح بذلك ليكون لشريعته قربان ونسكة يقرب  
 الكهنة المسيحيون وفرض لنا قرباناً عتيقداً  
 يكون تذكرة ايضاً للقربان والذبيحة الوحيدة  
 التي المسيح قربها لله بموته والايم وذميره في  
 الجحيم . قاوصي كهنته بان يقربوا لله خبزاً وخبزاً  
 وبكلماته القريضة لهم يقلبوا بقدر الله جوهرهما  
 جسداً ودماً اي جسد المسيح ودم المسيح  
 وهكذا منقلياتي يتقاي قرباناً ونسكة لله وهذا  
 القربان يقربه كل يوم خادمو المسيح وكهنة  
 الشريعة الانجيلية . وهذا ذكره روح القدس اذ  
 قال في المزمور المائة والتامع بفم داود النبي  
 قليله اقيم الرب ولى يرفع انك انت الكاهن  
 الى الابد على طقس ملشيمصدق . ولم يقل على  
 طقس

طقس هارون أو طقس اليعازر أو فنحاس بل  
قال على طقس من يشي صدق الذي قرب لله خبزاً  
وخبزاً كما يقال في الفصل الرابع عشر من سفر  
الخليقة والمسيح مزمع أن يقرب لله بين أيدي  
خدامه دائماً إلى كمال العالم خبزاً وخبزاً قرباناً  
ونسكاً له. وهذا القربان يسر الله جداً جداً لأنه  
تذكرة للقربان الذي قربته المسيح بدمه وموته  
طاعة له. بل يعرايض ذلك الخبز وذلك الخمر  
يقرب أيضاً المسيح بجوهرة بداته مرات كم مرة  
يقرب لله ذلك الخبز وذلك الخمر. ولنا أن نتأني  
على هذا القربان أن فيه امران امر منهما وهو  
ذات القربان أو النسيكة وهي بلا دم. والامر  
الأخر هو تذكرة ذلك قربان المسيح الذي قربته  
المسيح بنفسه ودمه وموته.  
أما ذات القربان أو النسيكة هي أن يقرب لله  
شيء محسوس ثابت ويقدم ويبطل ويقضى بين  
يدي الخادم الفريض من أذن الله لهذه الخدمة  
جزاً لربوبية بها الدعوة وكبرياؤها. وهذه تنبغى  
للقربان وللنسيكة. أما حينما الكاهن بشريعة  
المسيح يقرب لله الخبز والخمر وبكلمات المسيح  
وسلطانه

## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن ٥٨٥

وسلطانه يقلبهما جسدًا ودمًا إلى جسد ودم  
المسيح فيكون فيه كلمة ينبغي للنسيكة  
فأولاً يقرب لله ثني محنوس تأتت كما هو الخبز  
والخمر. ثانياً ليقتديان لأنهما الخبز والخمر يقديان  
حيما يقربان لله: وينفقان ويبطلان لأنهما بقوة  
كلمات المسيح يقنيان جوهر الخبز والخمر وبقدرة  
الله ينقلبان ويصيران جسد المسيح ودمه.  
ثالثاً ليبتلان ويقنيان الخبز والخمر جزاً لربوبية  
الله وتحييداً له. رابعاً ليكمل كل هذا بين يدي خادم اخذ  
السلطان من المسيح على هذه الخدمة وهو  
القسيس كاهن شريعة الانجيلية. فلهذا التقرب  
كان فيه كلما ينبغي للقرآن والنسيكة الحقيقية.  
وغير الواجبات للقرآن التي ذكرناها في هذا  
قراننا خبزاً وخمراً هي تذكرة لآلام المسيح ولتلك  
الذبيحة التي قربها المسيح لله بدمه وموته أما  
بعد فقد يسرهما هو تحت عرايض الخبز جسد  
المسيح وتحت عرايض الخمر دم المسيح وأذ هي  
عريضة الخبز صلباً وعريضة الخمر سايلاً يتشبه  
اهراق

أهراق دم المسيح عن جسده فموته والإمينة :  
 فكما كان في الناموس العتيق يذبح الحيوان  
 وينفق ويقترب ذبيحة ونفيقا ولم يقترب حيوان  
 مقتولا : وإن كانت ينبغي حياة الحيوان أو وجوده  
 وقتله وينبغي للنسك كلاهما أحدهما كأنه حذ  
 من حيث والآخر كأنه حذ إلى حيث إيا  
 النسك أو التقرب فهو فعل لأن به يفعل شي  
 أي التقرب فينبغي أن يكون له حذ إلى  
 الحذ من حيث والحد إلى حيث لكن الحد إلى  
 حيث هو الحد الفائق في هذا كما يقول الفيلسوف  
 عن التكميل فيهما يقتربان الخنزير والخمر وينقلبان  
 جسد ودم المسيح : فالخنزير والخمر هما الحد من  
 حيث وجسد المسيح ودمه هما الحد إلى حيث  
 وهذا هو الشيء الفائق في القربان : وإن كان  
 بقربان أيضا الخنزير والخمر وهذان يقتربان على  
 نوعهما : وجسد المسيح ودمه يقتربان على نوعهما  
 وجسد المسيح ودمه كأنهما حذ إلى حيث والخنزير  
 والخمر كأنهما حذ من حيث وهكذا يكل هذا  
 القربان بهذين وبذنيك وفيه الفائقان هما جسد  
 ودم المسيح لأنهما الحد إلى حيث في تكمل هذه  
 النسكة



## الفصل الثامن من الانجيل الثامن 287

النسيكة. ولأن المسيح جوهره يقرب فينبه الله  
فهي مادة هذه النسيكة التي يقربها الكهنة  
الانجيليون والنسيكة التي قربها المسيح مصلوباً  
نسيكة واحدة ومادتهما واحدة أما مادتهما  
هو المسيح بعينه وأن كان في بعضهما بينهما  
اختلاف فيما تبين من المذكورة، وهذا القريمان  
يسر الله جداً بتفهمهم يسرهم تلك ذبايح  
الناموس العتيق كما قال الله بعينه في الفصل  
الاول من نبوة مالاخي قايلًا: من أجل أني  
بكم تغلق الابواب ولا تقدموا على مذبحي  
مجاناً ليست هذه ارادتي فيكم يقول الرب الصابط  
الكل ولا اقبل ذبيحة من ايديكم من أجل  
أنه من مشارق الشمس الى المغرب تبحر اسمي  
في الامم وفي كل مكان يصنعوا لي محوراً ويقربون  
لاسمي القرايين الدكية لانه عظيم اسمي في  
الشعوب قال الرب القوي. وفي الفصل التاسع  
من نبوة زاكاريّا بعد ما قال عن المسيح أنه  
سيخلص العالم بدمه قايلًا: افرح جداً يا ابنة  
صهيون نادى يا ابنة اورشليم ها ملكك يقبل  
اليك عدل ويخلص هو متواضعاً وراكب على  
اتان

## الفصل الثامن

في ابطال ذبايح الناموس

وفي ذبيحة الانجيل اى القربان المقدس

فلهذا السبب اطلت الذبايح وانواعها في  
 الناموس العتيق انما تلك الذبايح فرضت  
 انواعها لليهود دليلاً ومعنى على موت المسيح  
 ولذلك لم يكن يقبل ذبايحهم منهم الله الا في  
 هيكل اورشليم : وان كان احد يتفكر بذلك  
 ويقول لماذا منع الله ذبايحهم في مكان غير  
 اورشليم فلا يكون الى هذه المسألة اجابة  
 اوجب من ان يقول قايلاً لان الله فرض لهم  
 تلك الذبايح لتكون لهم ذليلاً على الام  
 وموت المسيح وهو الذبيحة الحقيقية ويسر بها  
 الله جداً جداً وهذه الذبيحة اى موت والام  
 المسيح كان مزماً ان يكمل في اورشليم  
 ولذلك من قبلما يقربها المسيح بموته كان  
 الله يقبل تلك الذبايح التى هي دلائل على  
 الذبيحة الحقيقية وفي ذلك المكان فقط حيث  
 مزماً ان يقبل الذبيحة الحقيقية لا في غيره  
 لانه الله لم يكن يقبلها الا من حيث هي  
 دليل

## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن 277

دلائل على موت المسيح والامنه : وذلك ازداد  
 بياناً لمن تاتي على انواع تلك الذبايح المختلفة  
 وهو يعرف ان كل واحدة ملها تدل على شيء  
 ما كان في الام وموت المسيح تشييراً له كما ان  
 يقال عن ذبيحة الحمل واكله الذي امرهم  
 به الله في الاصحاح الثاني عشر من سفر الخروج  
 بذلك الحال ان يكون الحمل ذكراً بلا عيب  
 ويحفظوه الى اليوم الرابع عشر من شهر الاول  
 وليلا يكسروا فيه عظماً فهو دليل ومعنى على  
 الام المسيح الذي كان موته في اليوم الرابع  
 عشر من الشهر الاول لانه في ذلك اليوم صلب  
 وكان يدل الحمل بلا عيب على المسيح بلا  
 خطية وذلك القول في سفر الخروج في الموضع  
 المذكور ان قيل لا تكسروا عظماً له قيل ليدل  
 على ما كان في موت المسيح اي ان تكسروا  
 سيقان اللذين ولم يكسروا ساق يسوع المقدسين  
 بل واحد من الجند طعنه في جانبه وهكذا  
 جميع الانواع ذبيحة ذبيحة كان يدل على ما  
 هو للمسيح. ولندكر ايضاً الذبيحة التي ذكرها  
 ايضاً القرآن في سورة البقرة وهو ما قاله موسى في

سفر

سفر العدد في الاصحاح التاسع عشر انه امره  
الربيع بال ياخذ بقرة صفراء تامة لاعيب فيها  
ويخرجوها الى خارج المحلة ويدبحوها هناك  
قدام جميع بني اسرائيل وهذه الذبيحة كانت  
تدل ايضا على موت المسيح اما المسيح هو  
بلا عيب تاما لانه تآلم في السنة الرابع  
والثلاثين من حياته المقدسة واخرجوه خارج  
باب اورشليم الى موضع الجحمة وهناك ضلوبة  
قدام جميع الناس . اما اسالك وارغب في ان  
تتأني على الانواع المختلفة التي فرضها الله  
في ما هو للتسايف وتتلبيها في اسفار موسى  
وخصوصا في سفر اللاويين ومن بعد ذلك ثاني  
على الام المسيح كما ذكر في الانجيل فنفرهم ان  
ذبائح الناموس كانت دلائل على الام وموت  
المسيح وان موت المسيح كانه تمثال وتلك  
الذبائح كانتا تشبها له وموت المسيح هو المشبه  
وتلك الذبائح هي الشبه وهو هو المشكل وهي  
هي الشكل فتعلم من هذا ان الله قبيل تلك  
الذبائح لانها دليل على موت المسيح ولم يقبلها  
لاجلها مطلقا . وحسب هذا قال الله في  
المزمور

## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن ٩٩

الجزء من التاسع والاربعين : لا اكل لحم الغيران  
ولا اشرب دم المعزى . وفي الفصل الاول من نبوة  
اشعيا قال الله : ما هي كثرة ذبايحكم لي يقول  
الرب هملاونا من محرقات الكباش وتشم الخراف  
ودم الثيران والطيوس لست اريد هذا واذا ما  
اتيتم لتظهروا لي امن ذاباح هذه ليس  
ايديكم لا تعودوا ان تطوا ديارى ان قدمتم لي  
سميدا باطلاً وبحورا مردول هو عندي . وفي  
الفصل الخامس من نبوة عاموس قال الله  
ابغضت واقصيت اعيادكم وليس اشتهم ذبيحة  
في مواسمكم من اجل انه ان قدمتم لي  
محرقاتكم وذبايحكم لست اقبلها ولست منذ  
الان انظر خلاص ظهوركم . وبعد قليل قال  
هناك ايضا قايلاً : هل ذبايح وضحايا قدمتم لي  
في البرية اربعين سنة يا بيت اسرائيل يقول  
الرب : فلم يسر الله بهذه الذبايح لاجلها بل  
لانه دليل على الذبيحة الحقيقية التي قربها  
المسيح لله في الصليب اذ قرب له نفسه وصير  
الموت طاعة لله وهذه ذبيحة المسيح سرته  
لانه لم يسر باللحوم ودم الحيوانات بل بالطاعة  
له

ليه وإكرامه ومجدة له إذا عبده خليقته  
 الماطقة وبهذا هي مسرة الله : ولذلك بعد ما  
 ذكرنا من المزمور التاسع والأربعين أي لا اكل  
 لحم الثيران ولا اشرب دم المعز : قال بعدة  
 قايلًا اذبح لله ذبيحة التسبيح وأوفى للعلی  
 بذورك . ومسرة الله بالطاعة والاکرام  
 والعبيد التي بها عبد المسيح الله اذ تام  
 ومات طاعة له وسر الله بها افضل مما يسر  
 بجميع الاكرام والعبادة التي عبده بها جميع  
 الملائكة والناس غیر المسيح لأن اقنوم المسيح  
 فضل اعماله على جميع اعمالهم انما اقنوم المسيح  
 هو اقنوم مفضل بغيراتها وليس غاية لفضله  
 لانه هو الاله ولم يكن انسانًا فقط بل هو معًا  
 انسان والله كما منبرهن عليه من بعد في  
 المقالة الرابعة كما قلنا من البدی في هذا  
 كتابنا : ونبرهن على هذا بقول الله وكفي  
 بالله شهيدًا . ولأن المسيح فضل بغيراتها  
 اقنومه فعبادته وطاعته لله لكان ثمنها ثمنًا  
 ليست غاية لثمنه انما ثمن العمل فاضل حسب  
 فضيلة عامله وهو الفعل على قياس الفاعل  
 وهذا

## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن 287

وهذا مبين للفيلسوف وانهم يقولون ان الفعل هو للفاعل وقياس الفعل هو قياس الفاعل فاذا كان المسيح اقنوما ليس غاية لفضيلته وهو غير انتها واسلم نفسه للموت طاعة لله فحين هذا فعل المسيح من غير انتها وليس غاية لهنه ولذلك ستر الله به اكثر مما سرقط بجميع اعمال خير غيره واكثر مما اسرقط بجميع الذناب الاخرى واستغفر المسيح الله بهذه ذبيحة حصده في الموضع الذي يقال له الجمجمة باورشليم عن جميع الخطايا ولم يكن قط لاحد غير المسيح ان يستغفر الله عن الخطايا لان الخطية هي تضاد الله فسوها سوبلا انتها وليس حدود لسوها كانتا ضد الله الذي هو الخير الذي ليس حدا لخيره وهو خير بلا غاية وبلا انتها وليس قياس بين المنتهي وبين غير المنتهي فليس يمكن ان يستغفر عن شئو غير انتها بعمل خيره له انتها بل ينبغي خير غير انتها ليكون هما متساويين فيكمل البرانها ليس اثر في المشري اذ لم يساويها الصالح والمشري المشري فان كره الله على الخطية هو

N n

هو كره بلا انتها وليس له حدود فينبغي  
 لاستغفار عنها عمل أو أعمال وجب لها مسرة  
 غير حدود وغير انتها: وليس خليقة وإن كان  
 جميعهم معاً يستطيعون أن يفعلوا عملاً ولا  
 أعمالاً كثيرة يجب لأحسانها مسرة غير حدود  
 لأن عملهم هو متساو لكونهم وكونهم وإن  
 يزداد إزدياداً دائماً ابناً لكن دائماً كوناً متناهياً  
 وكذلك أعمالهم دائماً أعمالاً متناهية: فإما  
 المسيح هو الاله فكونه كون غير حدود وغير  
 انتها فلذلك أعماله وكل واحد من أعماله عمل  
 منه غير حدود ولذلك قدر على استغفار الله  
 عن الخطايا: ولم يقدر غير المسيح جميعهم.  
 وبالمذكور نجيبك في مسالتك إذ قلت لنا كيف  
 استغفر المسيح عن الخطايا: فمن هذا هو مبين  
 أن إذا قرب الله المسيح هذه ذبيحته فابطلت  
 تلك الذبائح التي كانت دليلاً على ذبيحة  
 المسيح لأن العالم لم يحتج إليها من بعد ذلك  
 مثلاً لا يحتاج إلى شكل رجل أو امرأة إذا يكون  
 حاضراً الرجل بعينه أو المرأة بعينها.  
 ولأن ذبيحة المسيح كفي بها مرة واحدة استغفارا

ولم



## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن 283

ولم يخرج ان يقربها المسيح مرتين او مرات  
 كثيرة انما كفى بموته والامه مرة واحدة لان  
 ثمنه غير حدود في مرة.. وليس لاجل ذلك  
 الانجيل شريعة المسيح هي غير الذبيحة او  
 غير قربان يقرب الله دائما استغفاراً عن الخطايا  
 التي يعطى المتصاري وهي ليس بغير قربان تنسكاً  
 لله وتنه يمتلئون جيداً ونسبياً له.. بل راي  
 المسيح بذلك ليكون لشريعته قربان ونسكة يقربه  
 الكهنة المسيحيون وفرض لنا قرباناً عتيقاً  
 يكون تذكرة ايضاً للقربان والذبيحة الوحيدة  
 التي المسيح قربها الله بموته والامه وذمسه في  
 الجحيم.. فافصح كهنته بان يقربوا لله خبزاً وخبزاً  
 وكلماته الفريضة لهم يقلبوا بقدر الله جوهرها  
 جسداً ودماً اي جسد المسيح ودم المسيح  
 وهكذا من قبلنا يتقاي قرباناً ونسكة لله وهذا  
 القربان يقربه كل يوم خادمو المسيح وكهنة  
 الشريعة الانجيلية وهذا ذكره روح القدس اذ  
 قال في المزمور الماية والتامع بقم داود النبي  
 قائل: اقسم الرب ولى يرطع انك انت الكاهن  
 الى الابد على طقس ملشيمدي: ولم يقل على  
 طقس

طقس هارون او طقس اليعازر او فخراس بل  
قال على طقس ملاميصدق الذي قرب لله خبزاً  
وخمراً كما يقال في الفصل الرابع عشر من سفر  
الخليقة والمسيح مزمع ان يقرب لله بين ايدي  
خدامه دائماً الى كمال العالم خبزاً وخمراً قرباناً  
ونسكاً له. وهذا القربان يسر الله جداً جداً لانه  
تذكرة للقربان الذي قربته المسيح بدمه وموته  
طاعة له. بل يعرايض ذلك الخبز وذلك الخمر  
يقرب ايضا المسيح بجوهرة بداته مرات كم مرة  
يقرب لله ذلك الخبز وذلك الخمر. ولنا ان نتأني  
على هذا القربان ان فيه امران امر منهما وهو  
ذات القربان او التسيكة وهي بلا دم. والامر  
الاخر هو تذكرة ذلك قربان المسيح الذي قربته  
المسيح بنقصة ودمه وموته.  
أما ذات القربان او التسيكة هي ان يقرب لله  
على محسوس ثابت ويقدم ويبطل ويقضى بين  
يدي الخادم الفريش من اذن الله لهذه الخدمة  
جزاً لربوبية بها اللاهوت وكبرياؤها. وهذه تنبغي  
للقربان وللنسيكة. اما حينما الكاهن بشريعة  
المسيح يقرب لله الخبز والخمر وبكلمات المسيح  
وسلطانه

## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن ٥٨٥

وسلطانه يقلبهما بعداً ودماً الى جسد ودم  
المسيح فيكون فيه حتماً ينبغي للنسيكة  
قاولاً يقرب لله شئاً محسوباً ثابتاً كما هو الخبز  
والخمر  
ثانياً ليتقدسان لانهما الخبز والخمر يقديسان  
حيثما يقربان لله: وينفقان ويبطلان لانهما بقوة  
كلمات المسيح يقنيان جوهر الخبز والخمر وبقدرة  
الله ينقلبان ويصيران جسد المسيح ودمه  
ثالثاً ليتطلان ويقنيان الخبز والخمر جزاً لربوبية  
الله وتحميداً له  
رابعاً ليكمل كل هذا بين يدي خادم اخيه  
السلطان من المسيح على هذه الخدمة وهو  
القسيس كاهن شريعة الانجيلية. فلهذا التقرب  
كان فيه كلما ينبغي للقرنان والنسيكة الحقيقية  
وغير الواجبات للقرنان التي ذكرناها في هذا  
قرباننا خبزاً وخمراً هي تذكرة لآلام المسيح ولتلك  
الذبيحة التي قربها المسيح لله بدمه وموته انما  
بعد تقدسهما هو تحت عرايض الخبز جسد  
المسيح وتحت عرايض الخمر دم المسيح واذ هي  
عريضة الخبز صلباً وعريضة الخمر سايلً يتشبه  
اهراق

أهراق دم المسيح عن جسده فموته والإمته .  
 فكما كان في الداموس العتيق يذبح الحيوان  
 وينفق ويقترب ذبيحة ونفيقا ولم يقترب حيوان  
 مقتولا: وإن كانت ينبغي حياة الحيوان أو وجوده  
 وقتله وينبغي للنسك كلاهما أحدهما كأنه حيا  
 من حيث والآخر كأنه حيا إلى حيث أتيا  
 النسك أو التقرب فهو فعل لأن به يفعل شيء  
 أي التقرب فينبغي أن يكون له جذان أي  
 الجذ من حيث والجذ إلى حيث لكن الجذ إلى  
 حيث هو الجذ الفائق في هذا كما يقول الفيلسوف  
 عن التكميل فيحيها يقتربان الجذ والجذر ويتقاربان  
 جسد ودم المسيح فالجذر والجذ هما الجذ من  
 حيث وجسد المسيح ودمه هما الجذ إلى حيث  
 وهذا هو الشيء الفائق في القربان: وإن كان  
 بقربان أيضا الجذر والجذ وهذا يقتربان على  
 نوعهما وجسد المسيح ودمه يقتربان على نوعهما  
 وجسد المسيح ودمه كأنهما جذ إلى حيث والجذر  
 والجذ كأنهما جذ من حيث وهكذا يكل هذا  
 القربان بهذين ويزينك وفيه الفائقان هما جسد  
 ودم المسيح لأنهما الجذ إلى حيث ففي تكميل هذه  
 النسكة

## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن 287

النسيكية: ولأن المسيح جوهره يقرب فيه لله  
فهى مادة هذه النسيكية التى يقربها الكهنة  
الانجيليون والنسيكية التى قربها المسيح مصلوناً  
نسيكية واحدة ومادتهما واحدة أما مادتهما  
هو المسيح بعينه وأن كان فى بعضهما بينهما  
اختلاف فيما تبين من المذكورة، وهذا القرمان  
يسر الله جداً بنفسه ولم يسره تلك ذبايح  
الناموس العتيق كما قال الله بعينه فى الفصل  
الاول من نبوة مالاخى قايلاً: من أجل انى  
بكم تغلق الابواب ولا تقدموا على مذبحى  
مجاناً ليسلك هذه ارادى فيكم يقول الرب الضابط  
الكل ولا اقبل ذبيحة من ايديكم من أجل  
انه من مشارق الشمس الى المغرب تبتد اسمى  
فى الامم وفى كل مكان يصنعوا لى بنوراً ويقربون  
لاسمى القرايين الذكينة لانه عظيم اسمى فى  
الشعوب قال الرب القوى . وفى الفصل التاسع  
من نبوة زاكاريا بعد ما قال عن المسيح انه  
سيخلص العالم بدمه قايلاً: افرحى جداً يا ابنة  
صهيون نادى يا ابنة اورشليم ها ملكك يقبل  
ليك عدل ويخلص هو متواضعاً وراكب على  
اتان

أثان وخش ابن آثان وبعد قليل قال: وبه سلط  
من البحر إلى البحر ومن النهر حتى أقامى  
الأرض. ثم قال أيضاً: وأنت بدم عهدك سرحت  
أسراك من حبّ لا مأ فيه. ثم قال هناك  
قليلاً بعد المذكور ما أحسن وما أنفع القمح  
للشبان والخمر بطيب العذارى.

ونقدر على قول كلمات كثيرة في هذا بل  
لنختصر على ما ذكرناه لأن من المذكورة قد  
قبيل ما هو القربان الذي يصر الله به. <sup>١٠</sup>  
وينبغي أيضاً أن نغير الذبائح حينما تغيرت  
الشرعة لأنها أشياء متقارنة الكهنوة والنسبة  
والشرعة التي شرع بها لعبادة الله ولذلك قال  
بولس الرسول في رسالته إلى العبرانيين في الفصل  
السابع قايلاً لما كان التغيير في الحيوة كذلك  
التغيير في الشرعة. وتتمتع أن نقول بعكس  
ذلك لأجل مقارنتهما: حينما تتغير الشرعة  
ينبغي أن تتغير الحيوة لأن ليس تاموس الله  
والعبادة لله بلا حيوة وهو مبين أنه ينبغي  
أن يكون كذلك إنما في تاموسين نموسى لم  
يجل الذبيحة لله إلا في هيكل اورشليم والكهنة

## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن 289

لم يكونوا الا من كانوا من سبط لاوى وحده  
 وكانوا كفيين في الناموس الذى فرضه الله لبني  
 اسرائيل فقط ولا امر به الشعوب الغربة ويكتفى  
 سبط واحد لحيورتهم ولكهنوتهم وكان كفيًا  
 هيكل واحد لهم ليقيموا فيه ذبايحهم. فلما  
 شريعة المسيح لم يفرضها الله لبني اسرائيل فقط  
 بل لجميع الشعوب وللعالم كله كما قيل في  
 نبوة اشعيا في الفصل التاسع والربعين في  
 العدد السادس قولاً: وقال صغير هذه ان تكون  
 لي عبداً لتقيم قبايل يعقوب وترد تفرق  
 اسرائيل قد جعلتك نوراً للشعوب لتكون  
 خلاصاً الى اقطار الارض: هكذا يقول الرب.  
 وهذه هي كلمات الله باشعيا. وكما قال المسيح  
 في الفصل الاخير من انجيل متى ومرقس ايضا  
 قايلاً: اذهبوا الآن وتلمذوا كل الامم وعبدوهم  
 باسم الاب والابن وروح القدس: وانطلقوا الى  
 العالم اجمع واكرزوا بالانجيل في الخليقة كلها.  
 ولذلك لم يكتفى بسبط واحد لحيورة ولكهنوة  
 شريعة المسيح ولا بهيكل واحد لتقريب القربان  
 بل ينبغي ان يحمل يوحذوا الكهنة من كل  
 سبط

سبط ومن كل أمة ومن جميع الشعوب وجعل  
 أيضاً أن يقرب القربان في كل مكان وليس في  
 هيكل اورشليم وحده ولهذا تغير الحبوذة  
 والقربان: وهذا القربان شره الله جداً كما قال  
 الله في الفصل الاول من ملاخي النبي قايلاً:  
 ليست هذه ارانتي فيكم يقول الرب الضابط  
 الكل ولا اقبل ذبيحة من ايديكم من اجل  
 انه من مشرق الشمس الى المغرب تجد اسمي  
 في الامم وفي كل مكان يصنعون لي بخوراً ويقربون  
 لاسمي القربانين الدكية لانه عظيم اسمي في  
 الشعوب قال الرب القوي. هذا قال ملاخي  
 النبي. ولم يكن قرباناً منجساً بدم وعيوب  
 مختلفة بل قرباناً نقياً كما هو الخبز والخمر ولا  
 يتنجس بها الكاهن كما كان يتنجس الكهنة في  
 ناموس موسى بذبايحهم. ولندكر ايضاً سبباً عاماً  
 لجميع ما كان لشريعة موسى لانها شريعة موسى  
 لم يفرضها لهم الله لينتهي فيها اخيراً بل  
 اعطاهاهم ليكون عذبة وهدية لشريعة المسيح  
 اما



## الفصل الثامن من الانجيل الثاني 291

انما منذ خطية ادم وعد الله للعالم بالخلص  
 الذى يكون يقيم الناس من زلتهم ولانه  
 لم يجب ان يجرى الى العالم سرعة بعد الخطية لسبب  
 ما ذكرناه فكان ينبغي بين ذلك ان يكون فى العالم  
 تذكرة للخلص الاتي لانه وكان يجب للخلص الى  
 العالم ليس شئ مهيناً بل كان شئ عاقباً حتى  
 يجب قبل مجيئه اخبارهم به ونبوة به لهم  
 ولذلك فيعلم العالم من اى شعب ومن اى  
 قبيلة او سبط مزعم الخلاص ميلاده فاختر  
 الله من جميع الشعوب شعب بنى اسرائيل لانه  
 حينهم ومنهم الخلاص واوصاهم بناموسه وبهذا  
 فرقهم من الشعوب الاخرى وبعث فيهم الانبيا  
 ليعلموهم بان ميلاد المسيح كما فعل ميخا  
 النبى : ويزمان ميلاده وموته كما فعل دانيال  
 النبى : وكذلك الانبيا الآخرون تنبؤوا باعمال  
 وبمجي الخلاص وخصوصاً اشعيا فتنبا كثيرة  
 على ذلك كما تنبى من صحايفه . واوصى الله موسى  
 بناموس كان فيه وصايا كثيرة على انواع  
 الذبايح والنسايك التى امرهم بها لتكون لهم  
 دائماً تذكرة للخلص الاتي الى العالم شهراً  
 بانواع

بانواع النسايك المختلفة التي فرضها لهم ورتب  
الله كلنا في الناموس وفي الانبياء ترتيباً  
لاخبارهم بالمتخلص ليعلوا نسبته أنه من ذرية  
داود : ومكان ميلاده أنه بيت لحم كما قال ميخا  
النبي : ومكان تربيته أنه ناصرة : وزمان مجيئه  
كما قال دانيال النبي في الفصل التاسع :  
والعجايب التي هو مزمرع ان يفعلها والامه  
وموته واعماله التي هو مزمرع ان يعملها  
وينصبرها والبواقي التي كانت مزمرعة حين  
مجيئه ليعرفوه اذا جاء فكلنا كان في الناموس  
العتيق هو لدليل على المسيح فيجد ما جاء  
المسيح لا يحتاج الا اليه اما بعد ما حصل  
التمام لا ينبغي توسط الاشياء التي الى التمام فلهذا  
ابطلت جميعها .

اما الوصايا الرياضية لم يوصنا الله بها كأنها توسط  
الى مجي المسيح بل ينبغي لمباشرة الناس  
والطبيعة البشرية تحتاج اليها ليكون افعالها  
على قياس العقل ثم المسيح جاء الى العالم  
ليعلمنا بقياس العقل كما قال بولس الرسول في  
الفصل الثاني من رسالته الى طيطوس قايلًا :

بدل

## الفصل الثامن من الاصحاح الثامن ١٩٣

بدل نفسه دوننا لينقذنا من كل اثم وبطهرنا  
لنفسه شعباً جديداً يتنافس في الاعمال  
الصالحة. ولذلك الوصايا الرياضية لم تبطل بل  
ازادها فضلاً لان الام المسيح وموته هما توسيط الى  
تمام تفضيل مباشرة الناس وتحسين اعمالهم  
ولا خلاف ذلك.

## الفصل التاسع

في تبديل حفظ السبت يوم يقال له الاحد

يَمَّ قَلْبُ لَيْسَ اَنْ تَحْوِيلَ فِي الْاَحْيَالِ حَيْثُ  
يُضَادُّ حِفْظَ السَّبْتِ وَتَقُولُ اَنْ كَنِيسَةُ اللَّهِ  
سَوْفَ فَعَلَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَ تَحْفَظُ السَّبْتَ وَبَدَلَ السَّبْتِ  
حَفَظَتْ يَوْمَ الْاَحَدِ اِذْ اَوْحَى اللَّهُ مُوسَى بَيْنَ  
الْوَصَايَا الرِّيَاضِيَّةِ وَالطَّبِيعِيَّةِ يَحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا  
يَحْفَظُ الْاَحَدَ وَهَذِهِ الْوَصِيَّةُ هِيَ وَصِيَّةُ مِنَ الْعَشْرِ  
وَصَايَا مِنَ اللُّوْحَيْنِ الْمَكْتُوبَيْنِ بِاصْبَعِ اللَّهِ الَّتِي لَمْ  
تَبْطُلْ هِيَ وَلَا يَحِلُّ نَقْضُهَا قَلَّا يَحِلُّ اَنْ يَبْدَلَ  
حِفْظَ السَّبْتِ لِأَنَّهُ أَمْرُ اللَّهِ طَبِيعِيٌّ.  
وَنَحْيِيكَ وَنَقُولُ اَنْ وَصِيَّةُ حِفْظِ السَّبْتِ كَأَنَّ  
فِيهَا

فيها وصيتان: منهما وصيه أن يفرض من أيام  
الاسبوع يوم واحد لعبادة الله ومنهما الوصية  
الاخران يفرض هذا اليوم ولا يكون ذلك أو  
ذاك . وما هو للوصية الاولى من المذكورتين  
فهو مبين بضوء عقلنا الطبيعي أنه ينبغي أن  
يتفرغ الانسان من كل عمله يوماً ليشغل بعبادة  
الله فيه ليفرض الله واحد من السبعة أيام من  
الاسبوع إذ فرضت ستة منها للأعمال . والحز  
الاخر من ذلك الوصية او الوصية الثانية من  
الوصيتين المذكورتين في هذا ليست وصية  
طبيعية بل وصية موضوعة . انما الطبيعة ليس  
تريانا أن نشغل بعبادة الله اليوم السابع أكثر  
من أن نتركها أن نشغل بذلك في اليوم الاول :  
ولو يترك هذا القضا للطبيعة ولعقلنا لعلمه  
يقتضي أن يشغل بالتمتع في اليوم الاحد  
أكثر من أن يقتضي أن يشغل به في  
يوم السبت لأنه يوم الاحد هو اليوم الاول  
من السبعة ويوم السبت هو الاخير منها  
وعقلنا يريانا أن ينبغي أن نعطي الله البكور  
ولا الاخير وعلى هذا قياس العقل ينبغي أن  
نشغل

## الفصل التاسع من الاصحاح الثامن ٥٥

نشتغل بالتفكير في يوم الاحد اما البدى  
من الله في الكل وينبغي ان يرد له الفائق  
بين الاشياء كلها . فحفظ السبت لم يكن وصية  
طبيعية فكان حفظه متحولاً وقدر المسيح على  
تغييره مع البواقي من الناموس .  
وان عمه احد حتى يقول دائماً ان حفظ السبت  
كان من الشريعة الطبيعية لان بحفظه نشكر  
الله على احسانه الينا اذ خلق العالم لاجلنا  
وعقلنا يرينا ان ينبغي المحسن اليه ان يحفظ  
تذكرة اليوم الذى احسن اليه فيه وهذا هو  
يوم السبت لأنه الله في يوم السبت استراح  
من جميع عمله وأكل خلق الخليقة جميعها كما  
يقال في سفر الخليقة .

فالما لو كان فقر بذلك أى ان حفظ السبت  
قبل مجي المسيح هو من الشريعة الطبيعية  
فكان ينبغي من ذلك ان بعد مجي المسيح ينبغي  
ان يغير حفظ السبت لحفظ يوم الاحد انما  
لو كان في الناموس العتيق حفظ السبت على  
قياس الطبيعة لاجل احسان الله الينا لخلقنا  
لكن في الناموس الجديد احسن الله الينا  
احساناً

احساناً اعظم من احسانه الينا في الناموس العتيق  
 حسناً جديداً اكبر من الاحسان الينا العتيق  
 فبعد اذ قبلنا الاكبر فابطل ديننا العتيق وحدث  
 دين جديد علينا لان صو عقلنا الطبيعي  
 يريدنا ان ينبغي ان يحسب الانسان الاحسان  
 اليه الاكبر حسباناً اكبر من غيره فبعد اذ  
 قبل العالم احسان فدايه من الله فبدى حينئذ  
 صو عقلنا الطبيعي يريدنا ان لا نحفظ بعد ذلك  
 يوم السبت بل نحفظ اليوم الذي كان يحفظ  
 فيها تذكرة احسان الله الينا اذ فدانا : وذلك  
 اليوم الاحد الذي فيه قام المسيح من بين  
 الاموات بعد اذ صبر لاجلنا بل ولد ايضاً فيه  
 المسيح وارسل الى تلاميذه والى كل كنيسة  
 روح القدس وايدهم بقوة . فالجته التي قد  
 برهن بها على حفظ السبت ليبرهن بها الآن  
 على حفظ الاحد فينبغي ان يحفظ يوم السبت  
 قبل ما تكمل هذه العجايب المذكورة في يوم  
 الاحد لان لم يكن احسان عام الى الناس غير  
 الاحسان الينا في خلقنا وخلق العالم كله  
 فحفظ السبت تذكرة لذلك الاحسان الينا :  
 لكن

## الفصل التاسع من الاصحاح الثامن 297

لكن حينما حدث من الله اليينا احسان  
اكبر منه لكان غير واجب لو تتبع  
كنيسة الله حفظ السبت تذكرة للاحسان  
العتيق وكانت ناسية للاحسان الجديد الذي  
هو اكبر من العتيق وكانت خاسبة الاحسان  
الادنى حساباً ائمن مما حسبت الاحسان  
الاعظم وكان كانتا مستهزئة بالاحسان الجديد  
والاعظم . فلكيلاً تكون الكنيسة كافرأ بهذا  
احسان الله اليها احسان اكبر من كل احسان  
اليها فعرفت عظامته ذلك الاحسان وفضلته  
على غيره حسب ثمنه فبدل السبت يوماً  
احداً تذكرة له واهمل العتيق واعظم الجديد  
على حسنها قال الله في الفصل السادس  
والعشرين من سفر اللاويين اذ قال : وتلقون  
العتيق اذ جا الجديد .

وان فدا العالم هي حسنى اعظم من خلقه  
فهو مبين انما بالخلق الله لم يتعب بل هو قال  
وكان العالم لكن بفدائه لم يقل فقط بل في  
ناسوته عرق واتعب وقام وتصير وقتل ومات  
فبالخلق ناول الكلام بل بالفدا تناول الكلام  
وبالخلق

وبالحلق اعطانا الطبيعيات بل في الفداء اعطانا  
الالهيات: حينئذ وهب لنا الناسوة بل في الفداء  
وهب لنا اللاهوت. فان كان واجبا لليهود ان  
يحفظوا السبت تذكرة لحسنى الخلق والبراء كم  
هو واجب للنصارى ان يحفظوا الاحد تذكرة  
لحسنى الفداء.

وان قال قائل ايضا ان حفظ السبت فرضه لهم الله  
في العهد العتيق ليقعدوا بقدوة الله لانه  
استراح في السبت من جميع عمله فاجيبه  
واقول ايضا ان حينئذ كان واجبا لهم ان  
يقعدوا باثار الله لان لم يكن لهم قدوات المسيح  
الذى هو الاله وانسان معا فاما بعد ما جاء المسيح  
لكان حاضرا المسيح الذى هو اقدأونا ويكون  
لنا قدوات الله في البشر ولائها قدوات بشريعة  
فهي موافقة لطبيعتنا وخاصة لطبيعة البشر  
وهي ايضا قدوات الله لان المسيح معاً الاله  
وانسان كما سنبرهن عليه في كتابنا هذا  
بشهادة الله وقوله تعالى: فالان في الشريعة  
الانجيلية فرض لنا الله امثال واثار وقدوات  
المسيح لنقتدى بها حسيا قال المسيح بنفسه

في



## الفصل التاسع من الانجيل الثامن 299

في الفصل الرابع والثلاثين من انجيل يوحنا  
قائلاً : وبهذا يحدد ابي بان تاتوا بثمار كثيرة  
وتكونوا تلاميذي : وفي الفصل الحادي والثلاثين  
منه قال : اعطيتكم هذا مثالا لاني كما صنعت  
انا بكم تصنعون انتم ايضا : وفي الفصل الثاني  
والثلاثين من انجيل متى قال : اعملوا نيري  
عليكم وتعلموا متى : وفي الفصل السادس  
والسبعين منه ايضا قال المسيح قائلاً : فان  
معلمكم واحد هو المسيح : وكمل ذلك قال  
مرات اخرى كثيرة.

وحتى يعلمنا المسيح أنه هو واوجب بعد قيامته  
ان يبدل السبت يوماً احداً عمل عجائب  
وايات كثيرة في يوم السبت حسبما قال الانجيل  
فاتهمه الفريسيون باثم لاجل ذلك وقالوا كما  
يقال في الفصل الثاني والعشرين من يوحنا  
قائليين : ليس هذا الرجل من الله اذ لم يحفظ  
السبت : وكانوا يقولون لمن يعون الى المسيح  
لميريهم من امراضهم كما يقتل في الفصل  
الحادي والخمسين من انجيل لوقا : احكم  
سته ايام ينبغي العمل فيها وفيها قاتون

وتستشفون

P p 2

وتستشفون وفي يوم السبت لا: ومثل ذلك كان  
يقول الفريسيون مرات أخرى أيضاً: فاما المسيح  
مرة اجابهم وقال كما يقال في الفصل الثالث  
والثلاثين من انجيل متى قايلًا: لان رب السبت  
هو ابن الانسان: وقال هذا ليعفوا ان له  
سلطان على تبديل حفظ السبت. وبعد ذلك  
تلاميذه ياذنه وبوحى روح القدس بدلوه.  
وما قاله المسيح في الفصل الثامن والسبعين  
من انجيل متى قايلًا: صلوا ليلا يكون هركم  
في شتا ولا في سبت. لم يقل ذلك توصية لنا  
لان حفظ السبت في العهد الجديد لكن مرادة  
شي آخر وهو ان يدري تلاميذه العوارض  
والشدايد بكرة ولا اخيرا حتى يستطيعوا  
يجتنبوها: وهذا هو مبين من كلماته اما قد  
نبا لهم المسيح بخراب اورشليم الذي كان من  
طيطوس ووسباسيانوس الملكين اذ خرب  
اورشليم وجميع اهلها اما قتل واما سبي ولم  
يمروا الى يومنا هذا. وقد نباهم ايضا ضيقة  
العالم الاخيرة وكان يقول من الفصل الثامن  
والسبعين من متى قايلًا: حينئذ الذين في  
يهودا

## الفصل التاسع من الانجيل الثامن 301

يهودا يهربون الى الجبال والذى فى السطح  
لا ينزل ياخذ ما فى بيته والذى فى  
الحقل لا يلتفت الى ورايه لياخذ ثيابه. الويل  
للجبال والمرضعات فى تلك الايام. ولهذه  
الكلمات اوصل قول هذه الاخرى قايلًا: صلوا  
ليلا يكون هربكم فى شتًا ولا فى سبت وسيكون  
ضيق عظيمًا لم يكن مثله من اول العالم حتى  
الآن ولا يكون. فمن هذه كلمات المسيح  
تبين ان مراده ان يعلم تلاميذه ان يدروا  
ذلك البلاد من قبل موقعه ويحتملوه سرعة ولا  
فى شتًا حينًا ليس يستطيع احد ان يهربه  
الا بعسر لاجل الامطار والثلج والبرد. ولا فى  
السبت اى لا اخيرًا فلم يقدرُوا على هربهم  
وقيل هذا تشبيهًا واخذ الشبه من رتبة الايام  
لان السبت هو يوم اخير بين الايام من  
الاسبوع. وهذا هو معنى ذلك قول المسيح ولم  
يرد ان يوصينا بحفظ السبت.

والقران ايضا فى سورة النساء قال ان ليس يجب  
حفظ السبت بل لعن من حفظه قايلًا: او  
نلعنهم كما لعنا اهاب السبت. فبين من  
القران

القران ايضاً ان حفظ السبت لانتاج اليه  
الان بل انه ملعون كما الان هي ملعونه ايضاً  
نسايتك العهد العتيق وان كان مباركة قبل مجي  
المسيح . فنعم قول مار بولس الرسول اذ قال  
في الفصل الثاني من رسالته الى اهل قولاسايس  
قايلاً : فلا يغوينكم احد بالمطعم والمشرب او  
بتمييز الاعياد وبرؤس الشهور والسبوت : لان  
هذه هي ظل المزمعات فان الجسد هو المسيح .  
هكذا قال مار بولس ليعلننا ان الذبايح والاعباد  
والسيوت وما جرى مجراها من الناموس العتيق  
قد بطلت بمجي المسيح .

### الفصل العاشر اجابتنا الى المسالة الاخرى

أما مجادلنا في هذا المذكور من قول بولس  
الرسول في رسالته الى اهل غلاطيا في الفصل  
الخامس فيما قال قايلاً : واشهد ايضاً على كل  
انسان اختن انه واجب عليه اكمال جميع  
سنة التوراة : فنقول لنا : ان من بولس بنفسه  
ينبغي ان يحفظ جميع وصايا الناموس .  
لكن

لكن بولس ليس مراده ان ينبغي لنا حفظ جميع وصايا موسى بل قال ذلك القول لينقل اهل غلاطيا من اقتضايهم قبول الختان وهذا تبين من كلماته لانه وتجهم بانهم كانوا يدعون بعض اليهود ان يضللوهم وهم مومنون بما قال اليهود قايلين ان وجب عليهم الختان ولذلك هم استعدوا للختان فقال لهم بولس ليستنقلهم من رايهم الزور قايلًا في بدى ذلك فصل رسالته اليهم : فاثبتوا الان على الحرية التى انعم المسيح بها علينا ولا تعودوا لايثماق نفوسكم بنير العبودية وهانذا انا بولس اقول لكم انكم انكم ان اخيتمتم لم ينفعكم شى ومن ثم اوصل لهذه ذلك القول قايلًا : واشهد ايضا على كل انسان اختنى انه واجب عليه اكمال جميع سنن التوراة فاق اهل غلاطيا كانوا يحسبون ان من وصايا الناموس وجب عليهم الوصية بالختان فقط ولا الوصايا الاخرى لكن الرسول بولس علمهم ان لجميع وصايا الناموس قياس واحد ولذلك وجب عليهم حفظ جميع الوصايا او لم يجب عليهم حفظ ولا وصية واحدة

واحدة منها لان لها جميعها وجوب واحد ولو  
 انهم يظنوا ان وجب عليهم وصية الخيانة  
 فينبغي لهم ان يظنوا ايضا ان وجب عليهم  
 وصايا الناموس جميعها فقال ذلك القول قايلا  
 واشهد ايضا على كل انسان اختن انه وجب  
 عليه اكمال جميع سنة التوراة . وقال هذا  
 لايحتثهم الى الخيانة وحفظ جميع وصايا  
 الناموس بل ليعلمهم بالحق بهذا البرهان كانه  
 قائل : ان لجميع وصايا ناموس موسى قدر واحد  
 اما لا يجب علينا الان بعد مجي المسيح وبعد  
 بشارة الانجيل حفظ وصايا موسى فلا يجب  
 علينا حفظ الخيانة . وهذا المذكور تبين جهرة  
 من كلمات بولس بعينه في تلك رسالته الى  
 اهل غلاطيا :  
 ونجيبك ايضا فيما قلت لما ان لا بد من احد  
 من هذه النتائج اذ قال الانجيل واسفار الكتاب  
 الاخرى ان ناموس موسى عادل ومن الله ونحن  
 ما نحفظه : ان نخرج من هذا اما ان الكتب  
 المقدسة لم تقل الحق واما ان السبعين ترجمانا  
 هم لم ينقلوا الكتاب المقدس صوابا واما ان  
 الانجيل

## الفصل العاشر من الاصحاح الثامن 30٤

الاخيل قد تغير. ولهذا نقول لك ان الكتاب المقدس فيه الحق ولا فيه زور والسبعين هم نقلوا الكتاب صواباً لكن قد قلنا في اى موضع تحول نختهم وليس موافقة للنسخه العبرانية واللاتينية اى فى حساب السنين كما ذكرنا . فاما النسخات جميعها متوافقه فيما يمدح ناموس موسى وكان حقاً ان ناموس موسى من الله وعادل لكن ينبغي لنا ان نتفكر به ونميز ما هو امره وما امرنا به فى هذا الوقت بعد مجي المسيح انا هو ناموس حسن ومن الله وينبغى انا نحفظه حسماً هو يامرنا ولا خلاف ما يامرنا به . انا ناموس موسى امرنا كما ذكرنا من الفصل الثامن عشر من سفر الاستثنا وكان امره ان نطيع للمسيح بعد مجيّه فوجب لليهود ان يحفظوا ناموس موسى حتى الى مجي المسيح . لكن بعد مجي المسيح ليس يجب لنا حفظه وذلك ليس لانه ناموس ردى او لانه ليس ناموساً من الله بل لانه هو بعينه امرنا بان نطيع للمسيح ومراده ان نرد للمسيح الان العبادة والطاعة التى اراد من قبل مجي المسيح ان نردها

Q 9

فردّ هاله وهذا مبين من الفصل الثامن عشر من سفر الاستتنا . وبهذا الامر الذي امر ان نطيع للمسيح هو ناموس موسى ابدى انما لا يليق ان ننقض ناموس موسى فيه كما لا يحل ان نتعدى على شريعة المسيح . ولكن فيما هو للوصايا الاخرى التي ابطها المسيح والناموس بعينه لم يامرنا باننا نطيع لموسى بل امرنا باننا نحن نطيع للمسيح فان من طاع المسيح لحفظ وصية ناموس موسى وفي هذه ينبغي دائما اننا نحن نحفظ ناموس موسى وهو ناموس ابدى . فلم ينبغي نتيجة من النتائج المذكورة ولا على الانجيل ولا على السبعين ولا على سفر من اسفار الكتاب المقدس ولا علينا النصارى فان ناموس موسى هو من الله وينبغي لنا ان نحفظه على قياس ما فكرناه . ونحن النصارى نحفظه على قياس ما امر به الله ان نحفظه ان نطيع المسيح وهكذا هو واجب حفظه . لكن من لم يرد يطيع للمسيح فيما امر المسيح وعه في حفظ الوصايا التي ابطها المسيح فهذا الرجل ما يحفظ ناموس موسى بل يتعدى عليه لانه يابى عمل ما امر به ناموس موسى . وفيما



## الفصل العاشر من الاصحاح الثامن ٢٥٧

وقمنا ويختمنا اتنا نحن النصارى ما نصوم حسبنا  
صام المسيح اربعين يوماً واربعين ليلة كما  
يقال في الانجيل ترايت لى كانك لاعب : انما  
لم يجب علينا ان نعمل كلما عمله المسيح  
لانه اذ كان الالهاً عمل عجائب كثيرة ليرينا عزته  
وقوته وبينها ذلك صومه . وان اجتهد احد  
بصوم يشبهه لكان كانه يحرب الله وكان يتعدى  
على ذلك الامر الذى امرنا الله به قايلاً لا تجرب  
الرب الالهك .

وما هو لمنع اكل الخنزير والحيوان غيرة في  
الناموس قد ذكرناه ان هذه هي وصية من  
الوصايا النسكية وامرهم الله بها متشتماً تذكرة  
للمسيح الاتي واظهرها المسيح مع الوصايا  
المساوية لها والمسيح قال ان اكل جميع  
الطعام لاجل وقال دليلاً على هذا في الفصل  
الخامس والاربعين من انجيل متى قايلاً : اسمعوا  
وافهموا ليس ما يدخل الفم يتنجس الانسان  
لكن الذى يخرج من الفم هذا هو الذى يتنجس  
الانسان : ويعيد قليل قال هناك ايضاً  
قايلاً : الا تفهمون ان كلما يدخل فم  
الانسان

الانسان يصل الى البطن وينظر الى المخرج وأما  
الذي يخرج من الفم فهو يخرج من القلب  
هذا الذي يتجسس الانسان. وفي الفصل العاشر  
من سفر الابركميس ارى الله بطرس ان من  
بعد ذلك الزمان كل طعام حلال وحصب هذا  
قال بولس ايضا في رسالته الى اهل غلاطيا  
في الفصل الثاني من العدد الحادي عشر  
وبعدة.

### الفصل الحادي عشر في الايقونات او الصور المقدسة

وبعد مجيئك ايضا فيما قلت اننا حيما نكرم  
ايقونات القديسين وفي اكرامنا صليب سيدنا  
المسيح كأننا عبيد للاوثان، ونقول لك انه  
ليس كذلك انما ايقونات القديسين والاوثان  
وبينهما اختلاف كثير والاوثان حرام دائما لكن  
الايقونات المقدسة حلال دائما وهذا مبين  
في العهد العتيق ايضا ويقال عن الاوثان في  
الفصل العشرين من سفر الخروج تحريما على  
الاوثان قولا: لا تتخذ لك مبقوشا ولا تمثيل  
كل

## الفصل الحادى عشر من الاصحاح الثامن ٥٥

كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ مِنْ قَوْقٍ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ  
أَسْفَلٍ وَلَا مَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتَ الْأَرْضِ لَا تَسْجُدُ  
لَهَا وَلَا تَعْبُدُهَا فَإِنِّي أَنَا رَبُّكَ الْعَزِيزُ الْغَيُورُ.  
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ وَالْفَصْلِ  
الْخَامِسِ مِنْ سَفَرِ الْأَسْتِثْنَاءِ وَفِي الْفَصْلِ السَّادِسِ  
وَالْعَشْرِينَ مِنْ سَفَرِ اللَّادِيَيْنِ وَفِي مَوَاضِعَ غَيْرِهَا.  
لَكِنْ بَعْدَ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهَذَا قَالَ اللَّهُ بَعِينُهُ  
لِمُوسَى فِي الْفَصْلِ الْحَادِى وَالْثَلَاثِينَ وَفِي الْفَصْلِ  
الْخَامِسِ وَالْثَلَاثِينَ وَالْفَصْلِ السَّادِسِ وَالْثَلَاثِينَ  
أَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ بَسَالِيلَ وَالْيَهَابَ بِرُوحِهِ عِلْمًا  
بِالنَّقْشِ وَالتَّزْوِيقِ وَالتَّصْوِيرِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّصْوِيرِ  
أَيَّ كَانَ لِتَزْيِينٍ وَزَخْرَفِ قُبَّةِ الزَّمَانِ. وَغَيْرِ  
ذَلِكَ عَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ صُورَةَ عَجَلٍ وَعَجَلِينَ  
وَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ كَانَتْهُمْ عَبِيدَ لِلْأَوْثَانِ. وَلَكِنْ سَلِمَانُ  
لَمْ يَعْمَلْ عَجَلًا فَقَطْ بَلْ عَمَلُ اثْنَيْ عَشَرَ بَقْرَةً  
وَجَعَلَهَا فِي الْهَيْكَلِ تَحْتَ الْبَحْرِ مِنْ نَحَاسٍ وَعَمَلُ  
أَيْضًا صُورَ اسْدَ وَصُورَ كَارُوَيْمَ وَجَعَلَهَا كَمَا يَحُوطُ  
حَاطِطُ الْهَيْكَلِ بَلْ أَيْضًا جَعَلَ كَارُوَيْمَ  
عَلَى قُبَّةِ اللَّهِ وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَيْضًا كَمَا يُقَالُ  
فِي الْفَصْلِ السَّابِعِ وَالْثَلَاثِينَ مِنْ سَفَرِ الْخُرُوجِ  
وَفِي

وفي الفصل السابع والثامن من السفر الثالث من أسفار الملوك: وفي تلك المواضع من الكتاب المقدس تبين جهرة أن الله لم يكره بل سرّبه وهذا مبين أيضاً من الفصل التاسع من السفر الثالث من أسفار الملوك.

وأمر أيضاً الله تعالى في الفصل الحادي والعشرين من سفر العدد أن يجعل موسى حية من نحاس علامة لبني إسرائيل ومن لدغته حية ونظر إلى تلك الحية من نحاس تخلص من السم فأما هذه الحية التي صنعها موسى من نحاس وقد نصبها علامة لبني إسرائيل في البرية بعد ذلك أياماً كثيرة نقضها حزقيا الملك وسرّ الله بذلك كما قيل في الفصل الثامن عشر من سفر الملوك الرابع.

أما نقوله في هذا الاختلاف والترجّح إذ سرّ الله بموسى حينما فعل الحية من النحاس وجعلها نصبة قدام بني إسرائيل وسرّ الله أيضاً بحزقيا الملك حينما نقض تلك الحية بعينها؛ وعذب شعبه في البرية لأجل عملهم العجل ومدح سليمان إذ عمل عجولاً وشبه إسد وكاروبين بل إذ جعل شبه

## الفصل الحادى عشر من الاصحاح الثامن 311

شبه كاروبين على قبة الله كأنهم مكرمون وامر الله ألا يعمل شبه صورة ومع ذلك قال انه اعطى رجلين بروحه علما ان يعملوا بعلم كل شبه وصورة.

فاما الاجابة الى هذه المسالة هي مبينة ان الصور لم يمنعها الله مطلقا لكنه هو منعها ليلا يتعبدوا لها كما تبين من جميع مواضع الكتاب المقدس التى منعها الله بها كما يقال فى الفصل السادس والعشرين من سفر اللاويين حيث بعدما منع الاصنام قال الله قايلا لكيلا تعبد لها: وفى الفصل الرابع من سفر الاستئنا قال قايلا: ليلا تتعبد لها: وكذلك فى باقية المواضع: فمدح الله حزقيا الملك اذ نقض الحية من نحاس لان بنى اسرائيل بدوا يتعبدون لها كانتها الالهة ويقال فى الفصل الثامن عشر من سفر الملوك الرابع هكذا: ومحا حزقيا الاصنام ورعى بها وكسرها وقلع مذابحها وقطع حية النحاس التى عمل موسى النبى لان بنوا اسرائيل ضلوا بها وعبدوها ويخروا لها البخور فى تلك الايام ودعوا اسمها حية الطيرة. ولذلك الله

الله عذب بنى اسرائيل في البرية لا بانهم  
عملوا شبه العجل مطلقاً لكن بانهم عملوه  
ليتبعوا له: فاما سليمان اذ عمل شبه  
البقرات والاسد والكاروبين لم عملها ليتبعوا  
لها بل لزينته وتزيين قبة الله والهيكل: وجعل  
الكاروبين على قبة الزمان لا ليعبدها كانهما  
الاهان بل ليكرموا كانهما متعبدان لله ليحفظوا  
انفسهم الى اكرام الله وعبادة الله اذ هم  
ينظرون اليهما.

فمن هذه المذكورة تبين ان الصور التي يقال لها  
الاوثان المحرومة هي شئ اخر من الصور التي تسمى  
ايقونات واختلاف بينها واما الاوثان او الاصنام  
هي حرام لكن الايقونات هي حلال ولم  
يمنعها الله قط: وهذا الاسم الوثن وبالعبرانية <sup>תִּזְנוּת</sup> وفي  
الجمع <sup>תִּזְנוּתִים</sup> او <sup>תִּזְנוּתִים</sup> وفي جمعه <sup>תִּזְנוּתִים</sup> كما قال  
الكتاب المقدس العبراني في الفصل التاسع  
عشر من سفر اللاويين وفي الفصل الثالث  
والعشرين من سفر العدد وفي الفصل السادس  
من نبوة هوشع النبي وفي سفر ايوب في الفصل  
الثالث عشر: وهو معناه الباطل الكذب  
الزور

الفصل الحادى عشر من الاصحاح الثامن 313

الزور. وبالعربي وثن او صنم وفي جمعهما  
اوثنى او اصنام وفسر معناهما القاموس وقال:  
صنم وثن يعبد. والقراى ايضا فى سورة النجم  
وفى سورة الفرقان قال ان الاوثان هي اصنام  
يعبدونها كأنها الهة اذ لم تكن كذلك. وفى سورة  
البقرة قال قليلا: ومنى الناس من يتخذ من  
دون الله اندادا يميّونهم كذب الله. والذين  
آمنوا أشد حبا لله. فكان مبين من القرآن  
ايضا ان الاوثان والايقونات اختلاف بينهما  
انما الاوثان هم اصنام يعبثهم الناس كذب  
الله: فالصور والايقونات التى ليس تحتها الناس  
ككذب الله فلم تكن اوثانا.

وهذا مبين ايضا من عادة قول الناس انما  
الابن هو شكل ابيه ولاجل ذلك حسن القول  
ان يقول قليلا: ان الابن هو شبه الاب: وحسن  
ايضا القول لو قال قايل الابن هو مثل ابيه او  
شكل ابيه لكن لا يحسن القول ان يقول  
قايل ان الابن هو وثن ابيه او الابن هو صنم  
ايه فاختلف بين الاممين.

وهذا الاختلاف بينهما ميزة من قديم ابا  
النصارى R r

النصارى القديسون ثم ثاودوريتوس في المسألة  
 الثامنة والثلاثين على سفر الخروج وأربعين في  
 مقالته الثامنة على سفر الخروج أيضا وغيرها  
 آخرون هم جميعا يقولون ان الصورة او الشكل  
 او الايقونة هي شبه الشئ حقا لكن الوثن  
 او الصنم اتم شبه شئ باطلا كذبا زورا.  
 فحق النصارى لتكرم الايقونات المقدسة  
 وليست تعبد الاوثان. ولم تتعبد قط للانداد ولم  
 تحن قط الايقونات او الصور او الاشكال كحسب  
 الله ولا تعبدها كأنها آلهة لكننا نحن لتكريم  
 ايقونات القديسين اكراما واجبا لها ولا  
 نكرمها اكراما واجبا لله انما الاكرام هو انواع  
 ولم يكن نوع واحد فقط بل من انواعه هي  
 العبادة او النساكة او النسك الذي يقال له  
 باليونانية *προσκύνησις* وهذا لن يجب لغير الله وحده  
 ونحن النصارى لم نكرم به غير الله لكن عجز  
 النسك وغير اللاثريا انواع اخرى من اكرامات  
 ادنى من النسك واللاثريا كما هي مبين بين  
 الناس الذين هي عادة لهم ان يكرموا الملك  
 والامير وملكهم ورئيسهم والعبيد يكرمون  
 سيدهم



## الفصل الحادى عشر من الاصحاح الثامن 315

سيدهم والصديق يكرم صديقه فى مباشرتهم  
ولا يترجح أحد بعقله متفكرًا بالاكرام الذى  
به تكرم السلطان الامير او الملك واكرامنا  
الذى تكرم به رجلًا ليس ملكًا ولا اميرًا ولا  
رئيسًا هل هو فايق نوع هذا الاكرام ام نوع  
ذلك فانه مبين ان الاكرام الذى تكرم به  
الملك نوعه افضل من الاخر بل اختلف بين  
اكرامنا الذى به تكرم الملك بنفسه الحاضر  
لغاوين اكرامنا الذى به تكرمه صورته وهو  
محمضه غايبًا. وعلى هذا الوجه كان اختلاف  
بين الاكرامات فى عبادة الله اتمًا ولولم تكرم  
الايقونات المقدسة فلا يكون منكر ان ينكر  
ان العباب التى يلبسها الكاهن حينما يقرب  
الله النسيكة والمذبح الذى يقرب عليه والهيكل  
الذى يعبد فيه الله انها وجلي لها اكرام  
لاجل الله الذى يعبد بها فاذن يكون غير  
النسك والعبادة او كما قال اليونانيون غير  
اللاقربا انواع اخرى من الاكرام ومنها نوع فايق  
ومنها نوع ادنى منه ومنها نوع افضل منه  
فاما النوع الذى هو افضل من جميعها هو

نوع

R r 2

نوع الاكرام الذي نعبد به الله وهو التمسك  
الذي يقال باليونانية لاثريا: والانواع الاخرى  
بينها الادنى واذرفع والاعظم والاصغر حسبها  
ليخص او الشئ نكرمه به ينسب الى الله او  
هو مقارب لله او بعيد من الله او قريب منه.  
وان كان حيطان الهيكل والغياب المقدسة  
لان بها وفيها يعبد الله لوجب لها كرامة  
واكرامنا فلماذا لا يجب اكرام للملايكة  
القديسين وللرجال المطهرين اذ هم اقرب من  
الغياب وحيطان الهيكل لله. ثم نكرم شكل  
ملكنا اما كل من نحاس اما تصور من ذهب  
او من اى شئ تصور فلماذا لا يحل لنا ان  
نكرم ايقونات القديسين. وان نكرم ثياب الملك  
ومخصرته واكليمه وتاجه لاجل الملك ولانها  
اشياء الملك: ولو ان نحاس واحد على كسر التاج او  
الاكليم او المخصرة او يحرق ثياب الملك قصدا  
ليصيب النفس انه اخطى خطية على عزة الملك  
وانه قد استوجب عذابا لما لاجل ذلك فلماذا لا  
يجب اكرام لصليب المسيح الذي قربه جسده  
الالهى والذي اكمل به عمل خلاصنا وقد آتانا  
وارادا

## الفصل الحادى عشر من الاصحاح الثامن 317

واراد ان يكون بنداً له وعلامة لدينه المسيحى  
 فاما هذا هو ثابت ولا ريب فيه ولا محالة اننا  
 نحن النصارى لم نكرم ولم نعبد قط بالنسك او  
 عبادة تحب لله وحده غير الله ولا ايقونات  
 القديسين ولا القديسين انفسهم ولا الثياب  
 المقدسة ولا الهياكل ولا الصليب انما  
 بالنسك والعبادة نعبد الله وحده لكننا نحن  
 نكرم الصليب وايقونات القديسين والقديسين  
 انفسهم بنوع اكرام اخر كسما يجب لكل  
 واحد منهم لانهم رجال واشيا قريبة من الله  
 وهذا لم يكن قط حراماً بل كان عادة في كنيسة  
 الله منذ البدى دائماً ان يكرموها وقبلوا هذه  
 العادة وثبتوها لجامع المقدسه والابا القديسون  
 وفى الفصل الثامن والسبعين من انجيل متى  
 قال المسيح عن صليبه قائلاً حينئذ تظهر  
 علامة ابن الانسان فى السما ودل بهذا قوله  
 على ان صليبه يجب له اكرام اذا استوجب  
 ان يظهر فى السما ويقال له علامة المسيح وعلى  
 هذا الموضع مذكورا من انجيل متى قالوا  
 اوريعناس وجرليموس ويوحنا فم الذهب  
 وايلاريوس


وأيلاريوس وغيرهم كما قلنا عن الصليب  
ثم أوغسطين في خطبته المائة والثلاثين  
من خطباته كحسب الزمان وقيريلوس في  
القائيقاس الخامس عشر قالوا كذلك وواحدة  
من النساء اللواتي يقال لهن الفاهيمات أو  
النبيات السيبيلة قالت عن صليب المسيح  
في الكتاب السادس نحو تمام ذلك الكتاب  
قائله: يا العود طوبى له لأن فيه صليب الله  
ولن تسعك الأرض بل اتسع السماء إذا يظهر  
وجه الله لهيباً ولامعاً.

فلا يقدر أحد على توبيخ النصارى إذ هم  
يكرمون الات الله أو علامته أو قديسيه أو  
أيقونات قديسيه لأنهم ليسوا يعبدونهم نسكاً أو  
عبادة تحب لله وحده بل يكرمونهم لأجل  
قرابتهم لله فهذا إكرامنا إياهم لا يضاد  
إكرام الله بل يوافقه ولا ينقص نسك الله  
بل يزيد إذ لم يكرم الله وحده لأجله بل  
يكرم الأشياء مقاربة الله لأجل الله بعينه: وحسن  
في هذا الأمر قول أريسطاطليس إذ قال: ما هو  
هكذا لأجل هذا فهذا أكثر من ذلك.

فمن

## الفصل الحادى عشر من الازحاح الثامن 319

فمن المذكورة تبين ان فى الكتاب المقدس  
اى فى الاربعه اناجيل وفى التوراة وفى كل  
الاسفار من العهد العتيق او من العهد  
الجديد لا ريب فيها ولا تحويل ولا تغيير  
وانها سالمة صحيحة خالصة وفيها ليس  
قول الا قول الله عز وجل كما  
من البدى حينما كتبها  
الرجال القديسون  
اذ وحى اليهم  
الله بروحه  
القدوس



بسم المقالة الاولى بعون الله تعالى

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰

# المقالة الثانية في القرآن ومفتحة محمد

القول الفاتح لمقالتنا الثانية

إذا كان بين القرآن وبين الكتاب المقدس  
اختلاف هل هو واجب علينا أن نؤمن  
لقول القرآن أم نؤمن لقول التوراة  
والانجيل وباقي الاسفار من  
الكتاب المقدس أكثر  
من أن نؤمن  
للقرآن

أما نقول إن القرآن أنه يوافق التوراة والانجيل  
في أشياء كثيرة لكنه في كثيرة أيضاً يضادها  
فلا

S s

فلا ريب في الكتاب المقدس من حيث هو  
 لتلك المواضع التي الموافقة فيها لكننا إذا  
 نقول عن تلك المواضع التي يضادها القرآن  
 وفيما يختلفان القرآن والكتاب المقدس أما  
 القولان المختلفان منهما قولنا أقر بذا ومنهما  
 القول الآخر ونكرنا والاحد منهما يناق  
 ويختلف الآخر فلا يمكن أن يكون الحق فيهما  
 كليهما بل يلزم احدهما الحق والآخر منهما  
 يلزمه الباطل والزور. فيجب الزور أما على  
 القرآن وأما على الكتاب. والصواب ليجب أما  
 للكتاب المقدس وأما للقرآن. فلنا أن نستهلم من  
 منهما هو الصواب لنعرف من منهما نؤمن به  
 فذلك ينبغي أن نتأني على هذا الامر ونبين  
 من منهما هو كتاب من الله ومن منهما  
 وحى الله ومن منهما وهم البشر من منهما الاهي  
 ومن منهما بشري من منها كذاب ومن منهما  
 صواب أما اذا كانا مضادين ليس بممكن أن  
 يكون كلاهما صادقين فلم يكن كلاهما الاهيين  
 فأما لاننا قد تأتينا على الانجيل والتوراة وقد  
 ثبت القضا أن الانجيل والتوراة هما من الله  
 فبقي



## الإطّاح الأول

323

حقى ان نتأنى على القرآن أيضاً ونستعلم هل  
هو من الله أم من الناس أم من الجن لأن  
من اسراك هذا العلم يستجهر أكثر مما ذكرنا حق  
الانجيل والنوراة وينكشف زور المفتعل بالقراءة.



## الإصحاح الأول

أى حال تنبغى للكتاب حتى يقال انه  
من الله

أوبعد ثلاثة هو مبين لجميع الناس أما كانوا  
ققها أما كانوا غير فاهمين وأمينين أن كلمات  
الله ليس يمكن أن يكون فيها كذب ولا باطل  
ولا قبيح ولا فاحشة ولا شئ غير عادل ولا  
فيها اختلاف. ولذلك داود النبی فی المزمور  
العاشر عشر قال عني شريعة الله قايلاً: سنة  
الرب بلا عيب بها ترد النفوس: شهادة الرب  
صادقة تعلم الاطفال: امر الرب مستقيم تفرح  
به القلوب: وصية الرب مضية تضي الابصار  
خشية الرب طاهرة دائمة الى الابد: احكام الرب  
بالحق في كل شئ عادلة.

فقال

S s 2

فقال أولا النبي: سَنَه الرب بلا عيب وهو  
 حال شريعة الله بها جملة جميع احوالها التي  
 احصاها من بعده حالاً حالاً: وفرقها من  
 الاخرى ليعنى ان لا يكفى حال واحد من  
 الاحوال المذكورة لكن ينبغي جميعها معاً  
 ليظهر ان الشريعة من الله ولو نقص احد  
 منها فتكفى حتى تنكشف انها افتراء كذب  
 وليست شريعة الله وان قال قائل انها من الله  
 فان الخير خير كله وجميع اقسامه لكن  
 الشر يكتفى ان يكون قسم من اقسامه شريراً  
 وذلك هو قول الفيلسوف والفقهاء يعلم  
 الالهيات ان ما هو طيب ثم يكن طيباً اذ لم  
 يكن طيباً جميع اقسامه ويكفى السؤا ان يكن  
 سوء قسمه فقط. فحتى يقال للشريعة انها من  
 الله ينبغي ان لا يكون فيها ولا في قسم من  
 اقسامها عيب وان وجد في قسم من اقسامها  
 عيب او ليس فيها جميع الاحوال المذكورة في  
 المزمور المذكور لقد انكشف ان الشريعة التي  
 شهد رجل بانها من الله وليس فيها الحال  
 المذكورة انها افتراء كذب وافتعال رجل او  
 غرور

غرور الجبن . فتأَن بنا على هذا الامر ونتفكر  
بجميع الاحوال المذكورة حالاً حالاً هل هي  
في القرآن ام لا .



الاصحاح الثاني

سنة الرب بها تُردُّ النفوس

هل القرآن هو كتاب تُردُّ النفوس به

والحال الاول الذى احصاه داود النبى المقدس  
هو هذا . سنة الرب تُردُّ النفوس بها . لانها بين  
احوالها الاخرى سنة الرب وتعليم الله يردُّ  
النفوس الى طاعة الله والى طريق خلاصهم :  
والمعنى بهذا القول اما كان لاجل العجايب  
والايات التى عملها الله ليظهر ان الشريعة هي  
منه وثبتتها بقوة اذ عمل معجزاته لتثبتها  
وبهذا تبين ان الله شهيد بانها من الله . اما  
العجايب والمعجزات اذ كانت مما ليس سلطان  
لغير الله على عملها تحت عقلنا حتى نؤمن  
بما شهدت به وان كان عسر الايمان به وفوق  
سعة عقولنا . فان المعجزات تشهد على ان  
التعليم

التعليم المفروض لنا هو من الله وذلك الشهادة على ذلك هي شهادة الله فلاجل الله الذي هو الحق الأول ولن يقدر على قول باطل بحيث عقولنا وتضر الى الايمان بما ظهر انه قول الله وهذا هو المذكور بذلك قول الزبور اذ قال سنة الرب بها ترد النفوس .

ومعنى ذلك القول هو ايضا ان يدل على نعمة الله غير المنظورة بالوحي وعون الله الذي يضي عقولنا واحمي ارادتنا حتى نومن بما هو قال لنا ولذلك قيل سنة الرب ترد النفوس .

وثالثا مبلغ ذلك القول هو ان تعنى ترد بها النفوس اى ترد من الشر الى الخير ومن طريق الحميم الى سبيل النعيم ولا من خلاف ذلك تصرفها من الخلاص الى الهلاك بالخطايا والفواحش قاما بهذا المعنى هي بحال واحدة للخالق التي اعناها من بعد فما قال : امر الرب

استقيم : فهناك سيتبين ان القرآن  
ليهلك النفوس

الفصل

## الفصل الاول

في الاحتياج الى العجايب والمعجزات او آيات الله

فما ينبغي للمعنى الاول من المعاني المذكورة  
لذلك القول من المزمور: ثرد النفوس بها ليس  
قابل ان يقول انه ليس يحتاج الى آيات وعجايب  
الله حينما يركز بشريعة تجادت حدثاً من الله  
وينقض بها الشريعة الاخرى التي قد ثبتت  
انها من الله : لانه ان قال قابل ذلك القول  
فهو يمكن الغرور ان يصدق غرورة فيقبل  
افتراء الكذب كانه قول الله عز وجل . أما لنا  
ان نجتنب غرور ابليس الذي يتشبه بقوله  
ويخصه ويتبين كانه ملاك الله استحالة للخدعة  
كما قال بولس الرسول في الفصل الحادى عشر  
من رسالته الثانية الى اهل كورنثية وفي  
الفصل الثانى علمنا يشوع بن سيراخ قايلاً:  
يا ابنى ان كنت لصقت بخشية الله فابدل  
لنفسك كل بلا: وهذا مبين حتى قاله القرآن  
ايضاً فى سورة الانعام قايلاً: الانس والجن يوحى  
بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً . فلاجل  
هذا نحتاج الى العلامات من الله لنؤمن بما قيل  
كانه

كانه من الله بلا خوف من الغرور ولذلك  
 اذ ارسل موسى اعطاه الله سلطاناً على عمل  
 المعجزات والايات والعجايب باذنه وقال موسى  
 لله من قبل ذلك كما ذكر هذا الاصحاح الرابع  
 من سفر الخروج قايلاً: لا يصدقون بي ولا  
 يسمعون مني فقال له الله ما هذه التي في  
 يدك. قال عصاه. قال الرب القها الى الارض  
 فالقها الى الارض فصارت ثعباناً. وباقيته  
 العجايب التي ذكرها هناك الكتاب المقدس  
 فاعطاه سلطاناً على عمل العجايب كما تبين في  
 سفر الخروج وفي سفر اللاويين وفي سفر العدد  
 والاستثنى واذ ناوله الله الناموس في الجبل كان  
 الشعب كله يرون العجايب ويرون النار  
 والدخان ويسمعون صوت الصرور وباقيته  
 العجايب التي كانت حينئذ من الله كما يقال  
 في الفصل التاسع عشر من سفر الخروج: وكان  
 طور سيناء دخن كله من اجل ان الرب  
 هبط عليه بالنار فكان يصعد منه الدخان  
 كانه من اتون وكان الجبل مخوفاً كله وصوت  
 البوق جعل يقوى جداً ويشتد فموسى كان  
 يتكلم

## الفصل الاول من الاصحاح الثاني 329

يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يَجِيبُهُ بِالصَّوْتِ. وَفِي الْفَصْلِ  
 الْعَشْرِينَ مِنَ الْخُرُوجِ قَالَ الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ  
 قَائِلًا: فَأَمَّا الشَّعْبُ كُلُّهُ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْأَصْوَاتَ  
 وَيُرُونَ الْمَصَابِيحَ وَيَسْمَعُونَ صَوْتَ الْبَقِيقِ وَالْجِبِلِّ  
 يَدْخُلْنَ فَيَفْزَعُ الشَّعْبُ إِذْ عَابَنُوا وَقَامُوا مِنْ  
 بُعِيدٍ وَقَالُوا لِمُوسَى كَلَّمْنَا أَنْتَ فَتَسْمَعُ لَا  
 يَكَلِّمُنَا الرَّبُّ فَهَوَتْ. وَإِذْ صَارَ الْفِتْنَةُ مِنَ  
 الْمُنَافِقِينَ عَلَى مُوسَى إِذْ هُمْ يَكْذِبُونَ آيَاتِ  
 مُوسَى فَعَمِلَ مُوسَى عَجِيبَةً مِنْ أَدْنِ اللَّهِ تَظْهِرُهَا  
 لِسُلْطَانِهِ أَنَّهُ مِنَ اللَّهِ وَفَعَلَ ذَلِكَ جَهْرَةً فَقَالَ مُوسَى  
 فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنْ سَفَرِ الْعَدَدِ قَلِيلًا  
 عَلَى الْمُنَافِقِينَ: سَتَعْلَمُونَ بِهَذَا أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي  
 لِأَعْمَلِ هَذِهِ الْأَعْمَالِ كُلَّهَا وَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ قِبَلِ  
 رَأْيٍ فَإِنْ مَاتَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ كَمَا يَمُوتُ الْبَشَرُ  
 كُلُّهُمْ أَوْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ وَالْآفَةُ كَمَا يَنْزِلُ  
 بِالنَّاسِ كُلُّهُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْسَلْنِي وَإِنْ  
 فَعَلَ الرَّبُّ أَمْرًا مِنْ جَدِيدٍ وَتَفْخَحُ الْأَرْضُ فَأَيُّهَا  
 وَتَبْتَاعُهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ وَيَهْمُطُونَ فِي حَيَاتِهِمْ  
 إِلَى الْهَابَةِ فَتَعْلَمُوا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ قَدْ أَعْضَبُوا  
 الرَّبَّ. فَلَمَّا انْقَطَعَ كَلَامُ مُوسَى لِلْوَقْتِ انْقَلَبْتُ

الأرض

T t

الارض التي تحتهم وفتحت فاهها وابتلعتهم  
 وبيوتهم وجميع ما كان لهم وهبطوا الى الهاوية  
 وهم احيا واستوت الارض عليهم فبادوا من  
 دين الجماعة. وكل من كان يحضرتهم من بني  
 اسرائيل قروا اذ سمعوا اصواتهم عند هلاكهم  
 وقالوا لعل الارض تبتلعنا ايضا ثم خرجت  
 نار من قدام الرب واكلت المائتين والخمسين  
 رجلاً الذين كانوا يدخنون. فيها انه اظهر  
 علامة سلطانه من الله. وكذلك المسيح واقتر  
 بهذا القرآن ايضا في سورة آل عمران وهو مبين  
 عند المسلمين ايضا. واذ ارسل المسيح الحواريين  
 ليكرزوا بايمانه اعطاهم السلطان على العمل  
 العجايب ليقبلهم الناس كأنهم رسل الله  
 ولذلك قال المسيح لهم كما يقص في الفصل  
 السادس والعشرين من انجيل متى: قايلاً واذ  
 ذهبتم فاكرزوا وقولوا ان ملكوت السموات قد  
 اقتربت: اسفلوا المرضى اقيموا الموقى طهروا البرص  
 اخرجوا الشياطين. وحسب هذا ان نتفكر في  
 جميع ما فعله وقاله الانبيا لنرى انهم دائماً  
 اظهروا عجائب الله باذنه لتثبيت اقوالهم كما  
 هو



## الفصل الاول من الإصحاح الثاني 332

هو مبين من الكتب المقدسة كما فعل الياس  
واليشع في كتب الملوك وجميعهم دائماً  
العجايب هي تنبغى ليظهر ان العوايا والناموس  
للناس كانه باذن الله هو حقاً من الله ولا ريب  
فيه لان الله حسياً قاله مار اوغسطين في  
المسألة السادسة من رسالته التاسع والاربعين  
هو يتكلم بعجايبه. وحسب ذا قال المسيح في  
الفصل الرابع والثلاثين من يوحنا قايلاً، لو لم  
ان واسلمهم لم تكن لهم خطيه والآن فليس  
لهم حجة في خطيتهم.

فينبغى العجايب من الله حتى ان لو يفرض  
لنا قول كانه قول الله ولا يتبع باية من الله  
فهو وهم عليه وخلاف ذلك لو يثبت باية من  
الله فلا ريب فيه بل ينبغى ان يعقل كانه من  
الله ونؤمن به. فان العروى يقدر على القول  
كانه قول الله ولكن لن يقدر على عمل العجايب  
باذن الله يثبت اننا عليه واقرب هذا قولنا القران  
ايضاً في سورة المؤمن التي بدءتم تفواييل  
الكتاب في تمام تلك السورة وقال قايلاً  
وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله

فاذا

T t 2

فاذا حيا امر الله قضى بالحق وخسر هناك المبطلون.  
 فان الناموس الذي اعطاه الله بين يدي موسى  
 والشريعة الانجيلية انهما قد ثبتهما الله بعجايبه  
 كثيرة يقربذا المسلمون. والقران ايضا فقال  
 ان للمسيح سلطان على احياء الموتى وعلى اقامة  
 العرج وتطهير البصر بل على خلق الخليقة  
 ولذلك قال في سورة ال عمران قايلا ان المسيح  
 قال لليهود هذا القول قايلا: اني اخلق لكم  
 من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون  
 طيرا باذن الله وارى الاكهم والابرص اوحى  
 الموتى باذن الله وانبيكم بما تاكلون وما  
 قد تخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم  
 ان كنتم مومنين ومصدقين لما بين يدي  
 من التوراة والانجيل بعض الذي حرم عليكم  
 باية من ربكم. فاقر هناك القرآن بان المسيح  
 سلطان له على تغيير ناموس موسى وانه اظهر  
 عجائب الله ليظهر سلطانه على تغيير الناموس  
 وقص القرآن ايضا عجائب غيرها في سورة المائدة  
 الى تمام تلك المورة وما قصه يوحنا في الفصل  
 الثالث عشر من انجيله اقربه القرآن ايضا هناك  
 واقر

## الفصل الاول من الاصحاح الثاني ١١١

واقرا القرآن ايضا والمفسرين بان الحواريين  
ولتلاميذ المسيح سلطان على عمل العجايب  
وانهم عملوها كما ذكرنا من سورة يسوع  
وليس ينبغي ان نقص احدا من المذكورة  
لان المسلمين هم مقرون بها ومن المسلمين  
ايضا اختبروا قوة قدس المسيح وصلواتهم  
قدام الله اذ تفيدوا برو من امراضهم لتضرع  
النصارى الى المسيح وما ينبغي ان نبتغي  
العتيقة بل يكفي للهدية ان في هذا يومنا  
لهو في الجبل الذي يقال له اللبنا وتسلم  
على ذلك الموضع ريس التركي وهو ريس  
المسلمين وهناك هو ميكل لقدس المسيح  
الذي اسمه انطونيوس وهناك يسكن الرهبان  
المعتقدون الملة الذي قد اعتقد بها  
انطونيوس بنفسه والنصارى والمسلمون ايضا  
يأتون مرات كثيرة الى هناك باقربائهم واصدقائهم  
وهم مجنونين وفي المساء يربطونهم في ذلك  
الهيكل بسلسلة هي هناك وفي الغدا هم  
محلولون من السلسلة وبرا من الجن وهذا  
كله بعون الله وتضرع انطونيوس الى الله  
عن

عن خلاصهم. والبرأ انفسهم يجبرون الرجال بما  
كان ومن خلاصهم وكيف خلاصهم. وهوانطونيوس  
الذى قد اعتقد بالايمان الانجيلي وأمن بكلمة  
هو مكتوب في الكتاب المقدس وفي التوراة  
وفي الانجيل وفي باقية الاسفار من عهد  
العتيق ومن العهد الجديد وكان يقر بالمسيح  
ويعترف بانه الاله وبشر وابن الله حقاً واسبى  
البشر حقاً وكان يجنب الاريايين الذين  
يجاسروا على المسيح ويكفرون بلاهوتيه وكان  
يجتنبهم كلهم رجس ومناقضين على الله وكان  
يقول للنصارى الاخرين ان يجنبوههم كلهم  
شياطين وهذا المذكور قصه عثينا اناستاسيوس  
فقيهه جداً بين الفقهاء وقديس ايضاً بين  
القديسين وهما انطونيوس واناستاسيوس كانوا  
تلميذه سنة قبل مجيئه وليستلك ينبغي ان  
نخصيهم في عدد النصارى الذين قال القرآن  
ايضاً عنهم في سورة البقرة ان لهم اجرهم  
عند ربهم ولا يميزون والنصارى الذين يغطون  
الايمان والوصايا التي امرنا بها الانجيل والكتب  
المقدسة التي هي لنا الان في هذا الزمان ليس  
يعملون

## الفصل الاول من الانجيل الثاني ٣٣٢

يعملون العجايب باذن الله اكرم من مرضى  
يبرئونهم من امراضهم غير مبراة كم من عرج  
يقبضونهم كم من عمى ينظرونهم اكرم من موتى  
يعيرونهم .  
والشهداء القديسون الذين ماتوا وقتلوا في  
سبيل المسيح وفي الايمان الذى يوصينا به  
الانجيل والكتيب المقدس الذى لنا الان في  
هذا الزمان اليس اشياؤهم او ثيابهم او  
عظامهم تعمل بها العجايب . فان بنابل مدينة  
النصارى هو فى كويب من زجاج دم مار  
جنار الشهيد للمسيح وقتل فى سبيل الناموس  
المسيحي وهذا الدم دائما منعقد انه قديم  
لكنه لو احتضر بحضرة رأس الشهيد المذكور  
جنار للوقت يذوب ويغلى كانه مسفوك الان  
وان غاب رأسه عاد الى انعقاده القديم .  
والان ايضا الكهنة المسيحيون يظهرون  
سلطانهم على الشياطين فى المجنوزين وظهر  
ان سلطانهم من الله والشياطين مضروبون  
ان يمينوهم على مسالتهم ويطردونهم  
ويخرجونهم من ابدان المجانين بالدعا عليهم  
وتلاوة

وثلاوة الكتب المقدسة وخصوصاً بتلاوة وقراءة  
الانجيل الذي الان لنا انما كلمات الانجيل  
وباقية الكتب المقدسة التي هي للنصارى  
الان هي من الله والروح القدوس فيها وليس  
طاقة للشياطين ان يقاوموه.

ولنستطيع اننا نحن نحن عجايب كثيرة  
وكانها غير معدودة التي عملها الله ليظهر لنا  
ان شريعة المسيح هي شريعة الله وان الديين  
او الالمان الذي يعلننا الكتب التي يكرمها  
الان المسيحيون لانها هي من الله وليس فيها  
تحويل وكذلك ذلك الالمان الذي تعلننا به  
كتبنا المقدسة هو من الله. فاما تكفي العجايب  
المذكورة انما لكان تكفي عجيبة من العجايب  
التي عملها الله لاجل ذلك ولو كان احد لا  
يكتفي بواحدة فهو لا يكتفي بجميع العجايب  
التي كان يعملها الله لانه اذ نجاس مرة وانكر  
وكفر بالله وابته مرة كذلك لكان يستطيع ان  
يكفر بالله وعجايبه مرات كثيرة.

فبين من المذكورة ان شريعة المسيح  
وكتاب النصارى المقدس الذي يعلننا  
بتلك

## الفصل الاول من الاحاح الثاني 337

بتلك الشريعة التي امرنا بها المسيح لترد  
النفوس الى الايمان بها لاجل العجايب التي  
عملها الله شهيدا لها.

## الفصل الثاني

هل كان القرآن يرد النفوس لتسبب عجايب

اما القرآن لم يشهد قط الله بعجايبه انه من  
الله : ومحمد لم يعمل قط عجيبة ياذن الله والقرآن  
يحييه يقوله ويقرانه ولذلك كان يصرخون من  
تلاميذ محمد كانوا يرجعون عنه مديونين لانه  
لم يعمل قط عجيبة قدامهم ليظهر ان الله من الله  
فقال القرآن في سورة الروم قايلا لمحمد : فانك  
لا تسمع الموتى ولا تسمع الهتم الدعاء اذا ولوا  
مديونين . حيث عني ان محمد لم يفعل عجيبة  
ولذلك من امور به حقا ان هم لم يروا انه  
يعمل عجايب الله وبعد ما دروا انه ليس له  
علامة او اية تدل على انه رسول الله فبعضهم  
صقلوا وكانوا يهملونه ويتركونه كانه غرور  
وخادع لانه كان يقول ان الله قد ارسله ولم  
يظهر

يظهر دليلاً يدل على ذلك ما يقوله . والقرآن كما  
قال في سورة الروم قل ايضاً في سورة المل  
المذا محمد لم يحي قط ميتاً ولم ادا لم يسمع قط  
اصم او لم ادا لم يعمل عجيبة تشبه بالمذكورين  
وهو قد علم ان تلاميذه كانوا يتركونه لانه لم  
يرهم عجائب الله ولم ادا لم يمتهم بعلامته لو  
كان له سلطان من الله .

وانه يقر بان اوليك مزبدون منه العجايب  
وعلامات الله ليعرفوا من الايات انه رسول الله  
وقال في سورة الاسرى في القرآن قايلاً : وقالوا لن  
نؤمن بك حتى تحفر لنا من الارض يدهوعاً  
او تكون لك جنة من نخيل وعنب فقفر  
الانهار خلالتها تغيراً او تسقط السما كما زعمت  
عليها كسفاً او تاتي بالله والملايكة قبلاً  
او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السما  
ولن نؤمن لرقبك حتى تنزل علينا كتاباً  
مقرراً .

فهذا الكلام اوليك متعقلين كانوا يطلبون  
من محمد علامات باذن الله . لكنه محمد  
اجابهم ولم يقل كما كان يقول النبون او كما  
في



## الفصل الثاني من الإصحاح الثاني 339

في الانجيل وفي باقيه الكتاب المقدس حيث  
يُقال أن المسيح وموسى والنبيون كانوا يعملون  
العجايب وأن لم يطلعها منهم أحد فلم يفعل  
كذلك محمد بل أجابهم ويقول إن الله قال  
له أن يقول للطالبيين قايلاً: قل سبحان ربّي  
هل كنت إلا بشراً رسولاً. وهكذا أجابهم بعد  
مساءلتهم المذكورة عن سورة الاسرى  
ومرة أخرى كان يقول أوليك كما قال القرآن  
في سورة الانعام قايلاً: وانا جاتهم ايلية قالوا  
نحن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتي رسول الله  
ومحمد افعل دائماً حذراً وحجة وقال مرة أن  
العلامات والعجايب لا تفيدهم ايماناً وقال في  
سورة الانعام قايلاً: ولو انما نزلنا اليهم الملائكة  
وكلهم الموتى وخشنا عليهم كل شئ قبلاً  
ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. ومرة أخرى قال  
ان الايمان لا يفيدهم اجراً لو انهم لم يؤمنوا  
قبل نظرهم العجايب كما قال في سورة الانعام  
ايضاً قايلاً: هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة  
او ياتي ربك او ياتي بعض آيات ربك: يوم ياتي  
بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن

أمنت

V u 2

آمنت من قبل. فها ان محمد يطلب منهم  
 ايمانهم به اذ لم يرهم علامة من الله بانيه  
 رسول الله: بل هو احتذر من العلامات مبصرة  
 اخرى وقال في سورة الفرقان قايلًا كان الله هو  
 يكلمه: وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. وبمثل  
 هذا القول كان محتذ ويقول انه لم يرسله الله  
 ليعلن العجايب لكن لبشرو لينذر  
 لكن هذه اجابته ليست على شئ انما وهذا  
 هو ما يطلبونه منه اى باى اية وعلامة  
 يرسلهم الله مرسل من الله وبإى علامة الالهية  
 هو كان يدل على انه لى الله وكيف هو كان  
 يقول انه رسول الله ومزير الله اذ لم يظهر صيغة  
 مكتوبة بيد الله ام مكتومة بختم الله فان ختم  
 الله هو العجيب والالاه وماذا لم يظهرها محمد اذ  
 قال ان الله ارسله ومن يطيق بقول قايل  
 لى يقول ان الملك وغرة اذ لم يظهر رسايلىه او  
 معجابه يقرأ بها تورية ولا ختم الملك ماثورا.  
 ان المسيح وموسى والخوانسار والرسول والنبىون  
 اذ هم كانوا يقولون ان الله ارسلهم لكانوا  
 يعملون العجايب باذن الله تعميئا لقولهم  
 لكن

## الفصل الثاني من الاصحاح الثاني 342

لعنى محمد قال ان الله ارسله ولم يعمل علامة  
وانى الله تعيننا لما هو كان يقوليه وقال ان الله  
وقتل ولم يعمل.

وكان يعرف محمد ان عوز العجايز لم يكون  
يكشف افترأه ويكتبه وليلا يكتشف لاجل  
نقصان ذلك ففكروا فتعجل حقه واستندب من  
عقله ونينه باطيل الاقوال وقال انه قد عمل  
عجبة ولم يرها احد الا هو وحده او بهر كما  
يفعل الساحرون فقال فى سورة القمر اقتربت  
الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا  
سحر مستمر ويكذبوا واتبعوا أهواءهم. وفى سورة  
النجم قص انه صعد الى السما وقرب من الله  
قاب قوسين وقال فى بدى سورة الاسرى انه كان  
ليلة ولم يشاهده احد من الخاس الا هو وحده  
وعلى هذا الموضع يقول المفسرون وكتاب  
اجران محمد صعد الى السموات فوق البراق  
حتى الى فوق السما السابعة وهناك رأى الله:  
وان محمد وعد البراق بهد الفردوس والبراق  
هو دابة فوق الحمار ونمت البغل قامسة: وان  
فى ابواب السموات اسم محمد مكتوب مع اسم  
الله

الله بهذا القول لا إله إلا الله ومحمد رسول الله :  
وان أبواب السموات انفتحت اذ لفظ جبرائيل  
اسم محمد : وان الله وهبه هبات كثيرة وبعض  
فضائل فوق جميع الناس أي أنه خير من  
جميع الخلايق وأنه فوق الجميع في يوم القيامة  
وأنه هو مخلص الناس : وان له علم جميع الالسة  
وان الانفال له والله : وافعل بهتانا عظيماً بقص  
هذه الاساطير وكذب بها على الفلسفة . وعلى  
علم النجوم اذ قل ان النجوم متعلقة من السما  
الاولى بسلسلة من ذهب . ولكن علم النجوم  
يعلمنا ان النجوم مكرورة في السما ولا متعلقة  
ومادتها لم يكن ذهب وان النجوم ليست في  
السما الاولى لكن في الثامن وفي السما الاولى  
هو القمر ولا النجوم : وليس بحق ان الحيوان  
غير الناطق يدخل الجنة او الفردوس كما  
سنقول ونبرهن على ذلك : وذكر هناك محمد  
ان للملائكة السنة كثيرة غير عدد واجنة  
كثيرة والكبرى غيبة لهم حتى لا يقدر  
رجل مسرعاً ان يضي من عين الى عين  
الاخرى من وجوههم في الوف كثيرة من  
ايام

## الفصل الثاني من الاعمال الثاني 343

ايام وكثرة الاساطير التي افعلها هناك قولاً  
لا اذكرها لاجل كثرتها.

وافعل عجيبة أخرى وقال ان  
الملاك الذي يقال له جبرائيل فتح له صدره  
اذ كان صبياً ونقي قلبه من نقطة سودا التي  
فيها يقول ان يحل الهوا والشوق وان الشيطان  
لا يقدر يوسوس عليه بعد ما فرق عن قلبه  
جبرائيل تلك النقطة: ولم يرها احد من  
الناس حينئذ ولم يترك اثراً في صدره  
جبرائيل.

وافعل عجيبة أخرى وقال ان محابة سترت الشمس  
ليلاً تحرقه بحرها اذ سافر في طريق . والاخرى  
ان جبرائيل كلمه ولم يرها احد الناس .  
والاخرى ان الشجر والحجارة تبشره بسلام اذ هو  
وحده في الطريق وحينئذ شجرة انشقت  
نصفين ليسلك محمد بينهما وللوقت تعاودت  
الى توحيدها ولم يرها الا محمد وحده . وقال  
ايضاً ان مرة أخرى بعض شجرات انتلقت في  
امره لها من موضع الى موضع وللوقت تعاودت الى  
مكانها الاول ولم تترك اثر انتقالها ولم يرها احد  
من

فإذا جاء أمر الله قضى بالحق وخسر هناك المبطلون.  
 فان الناموس الذي أعطاه الله بين يدي موسى  
 والشريعة الانجيلية أنهما قد ثبتهما الله بعجايبه  
 كثيرة يقر بها المسلمون والقرآن أيضاً فقال  
 ان المسيح سلطان على احياء الموتى وعلى اقامة  
 العرج وتطهير البرص بل على خلق الخليقة  
 ولذلك قال في سورة ال عمران قايلاً ان المسيح  
 قال لليهود هذا القول قايلاً: اني اخلق لكم  
 من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون  
 طيراً باذن الله وادري الاكمه والابرص اوحى  
 الموتى باذن الله وانبيكم بما تاكلون وما  
 قد تخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم  
 ان كنتم مومنين ومصدقاً لما بين يدي  
 من التوراة والانجيل بعضه الذي حرم عليكم  
 بآية من ربكم فاقْرَأْ هَذَا الْقُرْآنَ بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ  
 سلطان له على تغيير ناموس موسى وانه اظهر  
 عجائب الله ليظهر سلطانه على تغيير الناموس  
 وقس القرآن أيضاً عجائب غيرها في سورة المائدة  
 الى تمام تلك السورة وما قصه يوحنا في الفصل  
 الثالث عشر من انجيله اقرب القرآن أيضاً هناك  
 واقر

## الفصل الاول من الاصحاح الثاني ١١١

واقرا القرآن ايضا والمفسرين بان للحواريين  
ولتلاميذ المسيح سلطان على عمل العجايب  
وانهم عملوها كما ذكرنا من سورة يس . . .  
وليس ينبغي ان نقص احترام المذكرة  
لان المسلمين هم مقرون بها ومن المسلمين  
ايضا اختبروا قوة قدس المسيح وصلواتهم  
قدام الله اذ تفيدوا برو من امراضهم لتضرع  
النصارى الى المسيح وما ينبغي ان نبتغي  
الحقيقة بل يكفي الجديدة ان في هذا يومنا  
لهو في الجبل الذي يقال له اللبمان وتسلط  
على ذلك الموضع رئيس التركية وهو رئيس بين  
المسلمين وهناك هو ميكل لقديس المسيح  
الذي اسمه انطونيوس وهناك يسكن الرهبان  
المعتقدون الملة الذي قد اعتقد بها  
انطونيوس بنفسه والنصارى والمسلمون ايضا  
ياتون مرات كثيرة الى هناك باقربائهم واصدقائهم  
وهم مجنونين وفي المساء يربطونهم في ذلك  
الهيكل بسلسلة هي هناك وفي الغدا هم  
محلولون من السلسلة وبرأ من الجن وهذا  
كله بعون الله وتضرع انطونيوس الى الله  
عن

عن خلاصهم. والبر أنفسهم يخبرون الرجال بما  
كان ومن خلاصهم وكيف خلاصهم. وهو انطونيوس  
الذي قد اعتقد بالايمان الانجيلي وأمن بكلمة  
هو مكتوب في الكتاب المقدس وفي التوراة  
وفي الانجيل وفي باقية الاسفار من عهد  
العتيق ومن العهد الجديد وكان يقر بالمسيح  
ويعترف بانه الاله وبشر وابن الله حقاً وابن  
البشر حقاً وكان يجنب الاريانيين الذين  
يجاسروا على المسيح ويكفرون بلاهوتيه وكان  
يجتنبهم كلهم رجس ومناقضين على الله وكان  
يقول للنصارى الاخرين ان يجنبوههم كلهم  
شياطين وهذا المذكور قصه علينا انا ناسيوس  
فقيه جداً بين الفقهاء وقديس ايضاً بين  
القديسين وهما انطونيوس وانا ناسيوس كانا  
تلهمايه سنة قبل مجيئنا وليس ذلك ينبغي ان  
نخصيهما في عدد النصارى الذين قال القرآن  
ايضاً عنهم في سورة البقرة ان لهم اجرهم  
عند ربهم ولا يحزنون والنصارى الذين يفظون  
الايمان والوصايا التي امرنا بها الانجيل والكتب  
المقدسة التي هي لنا الان في هذا الزمان ليس  
يعملون



## الفصل الاول من الانجيل الثاني 335

يعملون العجايب باذن الله اكم من مرضى  
يمريونهم من امراضهم غير مبراة كم من عرج  
يقمبونهم كم من عمى ينظرونهم اكم من موتى  
يعيرونهم .  
والشهداء القديسون الذين ماتوا وقتلوا في  
سميل المسيح وفي الايمان الذى يوصينا به  
الانجيل والكتبة المقدسة الذى لنا الان في  
هذا الزمان اليس اشياؤهم او عجايبهم او  
عظامهم تعمل بها العجايب . فان بنابل مدينة  
النصارى هو فى كويب من زجاج دم مار  
جنار الشهيد للمسيح وقتل فى سميل الناموس  
المسيحي وهذا الدم دائما منعقد انه قديم  
لكنه لو احتضر محضرة رأس الشهيد المذكور  
جنار للوقت يذوب ويغلى كانه مسفوك الان  
وان غاب رأسه عاد الى انعقاده القديم .  
والان ايضا الكهنة المسيحيون يظهرون  
سلطانهم على الشياطين فى المجنونين وظهر  
ان سلطانهم من الله والشياطين مضطرون  
ان يعينوهم على مسالتهم ويطردونهم  
ويخرجونهم من ابدان المجانين بالدعا عليهم  
وتلاوة

وثلاوة الصليب المقدسه وخصوصاً بتلاوة وقراءه الانجيل الذي الان لنا انما كلمات الانجيل وباقية الصليب المقدسه التي هي للنصارى الان هي من الله والروح القدوس فيها وليس طاقة للشياطين ان يقاوموه .

ولنستطيع اننا نحن نحن عجايب كثيرة وكانتنا غير معدودية التي عملها الله ليظهر لنا ان شريعة المسيح هي شريعة الله وان الدين او الايمان الذي تعلمنا الكتب التي يكرمها الان المسيحيون لانها هي من الله وليس فيها تحويل وكذلك ذلك الايمان الذي تعلمنا به كتبنا المقدسه هو من الله . فاما تكفي العجايب المذكورة انما لكان تكفي عجيبة من العجايب التي عملها الله لاجل ذلك ولو كان احد لا يكتفي بواحدة فهو لا يكتفي بجميع العجايب التي كان يعملها الله لانه اذ تجاسر مرة وانكر وكفر بالله وابته مرة كذلك لكان يستطيع ان يكفر بالله وعجايبه مرات كثيرة .

فبين من المذكورة ان شريعة المسيح وكتاب النصارى المقدس الذي تعلمنا بتلك

## الفصل الاول من الاصحاح الثاني 337

بتلك الشريعة التي امرنا بها المسيح لتعد  
النفوس الى الايمان بها لاجل العجايب التي  
عملها الله شهيدا لها.

### الفصل الثاني

هل كان القرآن يرد النفوس لسبب عجائب

لما القرآن لم يشهد قط الله بعجايبه اياه من  
الله : ومحمد لم يعمل قط عجيبة ياذن الله والقرآن  
يعينه يقوله ويقر به ولذلك ~~يكون~~ من  
تلاميذ محمد كانوا يرجعون عنه مدبرين لانه  
لم يعمل قط عجيبة قدامهم ليظهر انبه من الله  
فقال القرآن في سورة الروم قايلا لمحمد : فانك  
لا تسمع الموتى ولا تسمع الهمم الدنيا اذا ولط  
مدبرين . حيث على ان محمد لم يفعل عجيبة  
ولذلك من آمنوا به ختموا ان هم لم يروا انبه  
يعمل عجائب الله وبعد ما دروا انه ليس له  
علامة او اية تدل على انه رسول الله فبعضهم  
تعقلوا وكانوا يهملونه ويتركونه كائيه غرور  
وخادع لانه كان يقول ان الله قد ارسله ولم  
يظهر

يظهر دليلاً يدل على ذلك ما يقوله . والقرآن كما قال في سورة الروم قل ايضاً في سورة المل ١٠٠ الماذا محمد لم يحي قط ميتاً ولماذا لم يسمع قط اصم او لماذا لم يعمل عجيبه تشبه بالذكورين وهو قد علم ان تلاميذه كانوا يتركونه لانه لم يرهم عجائب الله ولماذا لم يمتهم بعلامته لو كان له سلطان من الله .

وانه يقربان اوليك يريدون منه العجايب وعلامات الله ليعرفوا من الايات انه رسول الله وقال في سورة الاسرى في القرآن قايلاً : وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفيجاً او تسقط السما كما زعمت علينا كسفاً او تأتي باله والملائكة قبيلاً او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السما ولن نؤمن لرقبك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه .

فهذا الكلام اوليك متعقلين كانوا يطلبون من محمد علامات باذن الله . لكنه محمد اجابهم ولم يقل كما كان يقول النبون او كما في

## الفصل الثاني من الإصحاح الثاني 339

في الانجيل وفي باقية الكتاب المقدس حيث  
 يقال أن المسيح وموسى والنبيون كانوا يعملون  
 للعجايب وأن لم يطلعها منهم أحد فلم يفعل  
 كذلك محمد بل أجابهم ويقول إن الله قائل  
 له أن يقول للطالبيين قايلاً: قل سبحان ربي  
 هل كنت إلا بشراً رسولاً وهكذا أجابهم بعد  
 مسألتهم المذكورة عن سورة الاسرى  
 ومرة أخرى كان يقول أوليك كما قال القرآن  
 في سورة الانعام قايلاً: وإنا جاتهم آية قالوا  
 فن نؤمن حتى نؤتي مثل ما آوتى رسل الله  
 ومحمد افعل دائماً حذراً وحجة وقال مرة أن  
 العلامات والعجايب لا تفيدهم إيماناً وقال في  
 سورة الانعام قايلاً: ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة  
 وكلمهم الموتي وخشرنا عليهم كل شئ قبلاً  
 ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ومرة أخرى قال  
 إن الإيمان لا يفيدهم أجراً لو أنهم لم يؤمنوا  
 قبل نظرهم العجايب كما قال في سورة الانعام  
 ايضاً قايلاً: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة  
 أو ياتي ربك أو ياتي بعض آيات ربك: يوم ياتي  
 بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن  
 أمنت

يظهر دليلاً يدل على ذلك ما يقوله . والقرآن كما قال في سورة الروم قال ايضاً في سورة الملأ :  
 لماذا محمد لم يحي قط ميتاً ولماذا لم يسمع قط  
 أصم أو لماذا لم يعمل عجيبه تشبه بالمذكورين  
 وهو قد علم ان تلاميذه كانوا يتركونه لانه لم  
 يرهم عجائب الله ولماذا لم يمتهم بعلامته لو  
 كان له سلطان من الله .

وانه يقر بان اوليك يريدون منه العجايب  
 وعلامات الله ليعرفوا من الايات انه رسول الله  
 وقال في سورة الاسرى في القرآن قايلاً : وقالوا لن  
 نؤمن بك حتى تفير لنا من الارض ينبوعاً  
 او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر  
 الانهار خلالها تفيراً او تسقط السما كما زعمت  
 علينا كسفاً او تاتي بالثمن والملايكة قبيلاً  
 او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السما  
 ولن نؤمن لرقبك حتى تنزل علينا كتاباً  
 نقرؤه .

فهذا الكلام اوليك متعقلين كانوا يطلبون  
 من محمد علامات باذن الله . لكنه محمد  
 اجابهم ولم يقل كما كان يقول النبون او كما  
 في

## الفصل الثاني من الإصحاح الثاني 339

في الانجيل وفي باقيه الكتاب المقدس حيث  
يُقال أن المسيح وموسى والنبيون كانوا يعملون  
العجايب وأن لم يطلعها منهم أحد فلم يفعل  
كذلك محمد بل أجابهم ويقول إن الله قالي  
له أن يقول للطالبيين قايلاً: قل سبحان ربّي  
هل كنت إلا بشراً رسولاً وهكذا أجابهم بعد  
مساءلتهم المذكورة عن سورة الاسرى  
ومرة أخرى كان يقول أوليك كما قال القرآن  
في سورة الانعام قايلاً: وإنا جآتهم أيلسة قالوا  
فمن تؤمن حتى تؤتي مثل ما أوتي رسول الله  
ومحمد افعل دائماً حذراً وحجة وقال مرة أن  
العلامات والعجايب لا تفيدهم إيماناً وقال في  
سورة الانعام قايلاً: ولو أنما نزلنا إليهم الملائكة  
وكلهم الموتى وخشعنا عليهم كل شئ قبلاً  
ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ومرة أخرى قال  
أن الإيمان لا يفيدهم أجراً لو أنهم لم يؤمنوا  
قبل نظرهم العجايب كما قال في سورة الانعام  
أيضاً قايلاً: هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة  
أو ياتي ربك أو ياتي بعض آيات ربك يوم ياتي  
بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن

أمنت

V u 2

أمنهم من قبل. فها ان محمد يطلب منهم  
 ليمانهم به اذ لم يرهم علامة من الله بانبي  
 رسول الله: بل هو احتذر من العلامات مبحر  
 اخرى وقال في سورة الفرقان قايلًا كن الله هو  
 يكلمه: وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا. ومثل  
 هذا القول كان يحتذر ويقول انه لم يرسله الله  
 ليحل العجايب لكن لبشر ولينذر  
 لكن هذه اجابته ليست على شي اما وهذا  
 هو ما يطلبونه منه اي باي اية وعلامة  
 يرهم انه مرسل من الله وباي علامة الالهية  
 هو كان يدل على انه لبي الله وكيف هو كان  
 يقول انه رسول الله ووزير الله اذ لم يظهر حقيقة  
 مكتوبة بيد الله ام مكتومة بختم الله فان ختم  
 الله هو العجيب والاية ولما لم يظهرها محمد اذ  
 قال ان الله ارسله: ومن يطيق بقوله قايل  
 ان يقول ان الملك وفرة اذ لم يظهر رسالته او  
 معجازه يقرأ بها توفيرة ولا يختم الملك ماثورا.  
 ان المسيح وموسى والحواريين والرسل والنبين  
 اذ هم كانوا يقولون ان الله ارسلهم لكانوا  
 يعملون العجايب باذن الله تعميته لقولهم  
 لكن



## الفصل الثاني من الاصحاح الثاني 342

لعن محمد قال ان الله ارسله ولم يعمل علامة  
وانى الله تعيننا لما هو كان يقول له وقال ان الله  
وقال ولم يعمل .

وكان يعرف محمد ان عوز العالين لم يكون  
يكشف افترأه ويكتبه ولبلا يفتش الحيل  
نقصان ذلك ففكر وافتعل حقه واستندب من  
عقله وتينه الباطل الاقوال وقال انه قد عمل  
غمية ولم يرها احد الا هو وحده او بهر كما  
يفعل السامعون فقال في سورة القمر اقتربت  
الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا  
سحر مستر وكذبوا واتبعوا أهواءهم . وفي سورة  
النجم قص انه صعد الى السما وقرب من الله  
قاب قوسين وقليل في بدى سورة الاسرى انه كان  
ليلة ولم يشاهده احد من الناس الا هو وحده  
وعلى هذا الموضع يقول المفسرون وكتاب  
اجران محمد صعد الى السموات فوق البراق  
حتى الى فوق السما السابعة وهناك رأى الله :  
وان محمد وعد البراق بهد الفردوس والبراق  
هو دابة فوق الحمار وتحت البغل قامسة : وان  
في ابواب السموات اسم محمد مكتوب مع اسم  
الله

الله بهذا القول لا إله إلا الله ومحمد رسول الله.  
 وإن أبواب السموات انفتحت إذ لفظ جبرائيل  
 اسم محمد: وإن الله وهبه هبات كثيرة وبعض  
 فضائل فوق جميع الناس أي أنه خير من  
 جميع الخلائق وأنه فوق الجميع في يوم القيامة  
 وأنه هو مخلص الناس: وإن له علم جميع الالهيّة  
 وإن الأنفال له والله: وأفتعل بهتانا عظيماً يقص  
 هذه الأساطير وكذب بها على الفلاسفة. وعلى  
 علم النجوم إذ قل أن النجوم متعلقة من السما  
 الأولى بمسلسل من ذهب. ولكن علم النجوم  
 يعلمنا أن النجوم مكرورة في السما ولا متعلقة  
 ومادتها لم يكن ذهب وإن النجوم ليست في  
 السما الأولى لكن في الثامن وفي السما الأولى  
 هو القمر ولا النجوم: وليس بحق أن الحيوان  
 غير الناطق يدخل الجنة أو الفردوس كما  
 سنقول ونبرهن على ذلك: وذكر هناك محمد  
 أن للملائكة السنة كثيرة غير عدد واجنة  
 كثيرة والكبرى غيبة لهم حتى لا يقدر  
 رجل مسرعاً أن يضي من عين إلى عين  
 الأخرى من وجوههم في الوف كثيرة من  
 أيام

## الفصل الثاني من الاعمال الثاني 343

ايام وكثرة الاساطير التي افعلها هناك قولاً  
لا اذكرها لاجل كثرتها.

وافعل عجيبة أخرى وقال ان  
الملاك الذي يقال له جبرائيل فتح له صدره  
اذ كان صبياً ونقى قلبه من نقطة سودا التي  
فيها يقول ان يحل الهوا والشوق وان الشيطان  
لا يقدر يوسوس عليه بعد ما فرق عن قلبه  
جبرائيل تلك النقطة: ولم يرها احد من  
الناس حينئذ ولم يترك اثرها في صدره  
جبرائيل.

وافعل عجيبة أخرى وقال ان سحابة سترت الشمس  
ليلاً تحرقه بحرها اذ سافر في طريق . والاخرى  
ان جبرائيل كلمه ولم يرها احد الناس:  
والاخرى ان الشجر والحجارة تبشره بسلام اذ هو  
وحده في الطريق وحينئذ هجرة انشقت  
نصفين ليسلك محمد بينهما وللوقت تعاودت  
الى توحيدها ولم يرها الا محمد وحده. وقال  
ايضاً ان مرة أخرى بعض شجرات انتقلت في  
امره لها من موضع الى موضع وللوقت تعاودت الى  
مكانها الاول ولم تترك اثر انتقالها ولم يرها احد  
من

من الناس إلا هو وحده. وإن مرة أخرى  
تدمعت غلة لاجل محمد.

ومعها ذكرناه هي عجائب محمد كما قال كتاب  
السنّة وكتاب آخر والقرآن وبعض كتب  
المسلمين غيرها وإن لم يشاهد عليها أحد إلا  
محمد وما قاله عن عجيبة في القرآن يقال إن  
رأى عليه أبو سليم وهو يرى أن محمد فعل  
ذلك بعون الشيطان ولذلك سماه ساحراً كما  
قال القرآن أيضاً في سورة القمر وكان حقاً إن  
الساحرين هم يرون بعض عجائب ويسترون  
بجباب الشمس والقمر ويخدعون منظرنا حتى  
يترايا له ما ليس كذلك ومحمد لعنه فعل  
بعض عجائب بعون الشيطان وخدعهم حتى  
يظهر قدامهم شيء ولم يكن كذلك كان يظهر لهم  
ولذلك كانوا يقولون بعضهم كما قصبه القرآن  
في بدي سورة يونس قايلاً: قال الكافرون إن  
هذا لساحر مبين.

أما هذا هو الذي نادر وتعميت منه جداً إن  
قال محمد إنه خير من النبيين وأفضل من  
جميع القديسين وإن الله منحه سلطانه وقوته  
وفضائل

## الفصل الثاني من الاصحاح الثاني

وفضائله كثيرة حتى لم يمح قط غيره كذلك  
وهو خاتم النبيين وبعد هذا القول قس أنه  
فعل العجايب المذكورة التي هي هيئته وذليله  
بل معصوميته كما هي انشقاق الشجرة وانتقال  
الشجرات والاطلال بالعجايب وما شبهها ولماذا  
لم يحي قط ميتاً ولم يشق مريضاً ولم ينظر اعمى  
ولم يحضر اعرج ولم ينق ابرص ومثل هذه  
المذكورة هي العجايب التي لن يقدر على  
عملها احد الا بانى الله وكمثلها فعل موسى  
ويشوع بن نون والياس اليسع والنبيون  
غيرهم والمسيح ايضا ليظهر ان الله هو ارسلهم  
لكن محمد لم يفعل قط مثلها وهو قال هذا  
في سورة الروم وقال كأنه الله يقول له قائله  
اتك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا  
ولوا مدبرين. وفي هذا القول اقر القس بان  
محمد لم يفعل عجيبه مثل العجايب التي الله  
وحده يقدر على عملها وما تفعل الا بانى الله  
فلذلك بعض تلاميذه تركوه لانهم عرفوا انه  
ساحر وخادع. ولماذا لم يعمل عجيبه مثل تلك  
اذ تبين لمحمد ان تلاميذه كانوا يتركونه لانه لم  
يفعل

X x

يعمل تلك العجايب بل كان سبب ذلك لأنه  
هو لم يقدر على عمل تلك العجايب ولذلك  
تفوه في عجايب لم يرها احد وعجايب مخفية  
واحتد رجة لماذا لم يعمل عجايب حقيقية .

وفي سورة الرعد احتد رجة اخرى وقال : لو ان  
قرانا سيرت به اليبال او قطعنا به الارض او  
كلم به الموتى بل لله الامر جميعا . وكذلك  
قال ايضا في سورة الانعام قليلا : ولو اننا نزلنا  
اليهم الملايكة وكتبهم الموتى وخشنا عليهم  
كل شئ قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله  
لكن اكثرهم يجهلون .

قاما كما هو افعل حجة دائما واجتنب مسالاتهم  
على العجايب وطلب منهم الايمان بقوله بلا  
علامة الله وتفوه بعجايب لم يرها احد كما تصور  
بها في باله ودلسها .

قاما من سورة الاسرى وهي تلك السورة التي  
تقرأ في نجات سورة بنى اسرائيل ومنها تبين  
ان العجايب التي دلسها محمد لم تكن كما هو  
قال بل هي اباطيل افعلها بباله انما في بدى  
هذه السورة ذكر انطلاق محمد مع جبرائيل  
الى

## الفصل الثاني من الالهاح الثاني 347

الى هيكل اورشليم فوق البراق ومن هناك  
الى السما. وبعد ذلك قال ان بعض الناس كانوا  
يطلبون منه العجايب وخصوصاً ان يصعد الى  
السما وينزل من هناك الملائكة وهو اجابهم  
واحتذر من ذلك وقال ان الله قال له هذا القول  
قل سبحانه ربي هل كنت الا بشراً رسولاً.  
ومنه حينئذ ان لو صدق قوله اذ قال ان قد  
نزل من السما اليه جبرائيل وانه صعد الى السما  
مع البراق لكان اجابهم وقال لهم انه قد صعد الى  
السما وقد نزل من هناك الملائكة ولم يقل احتذراً  
وافتملاً لانه انه هو لم يقدر على عمل العجايب  
لانه ما كان الا بشراً رسولاً لكنه هو لكان قال  
قائلاً اني قد قلت لكم اني انا قد صعدت  
الى السما. بل لم يجتاسر على قول مثله لكن  
افعل جنة بذلك فهو دليل على انه دلس تلك  
العجايب التي قالها. ولعله احد يميننا ويقول  
ان تلك العجيبه كانت ليلة ولم يرها احد ولاجل  
هذا ليس له شهيد بذلك.  
فليتأن عقلك على ذلك يا احمد الفقيه  
ويتفكر في احوال العجايب التي قالها محمد  
انه

انه فعلها وتفكر ايضا في احوال العجايب التي  
 عملوا ثم موسى والمسيح والياس واليشع وجميع  
 الانبياء وتفكر في اختلاف احوالهم ما فان  
 العجايب التي قال محمد انه عملها لم يرها احد  
 الناس ولم يعمل عجيبة قدام الناس، لكن  
 الانبياء كانوا يعملونها قدام جميع الشعب  
 واذ راوها جميع الناس. وهكذا فعل المسيح اذ  
 اقام العازر من بين الاموات بعد ثلثة ايام  
 منذ موته واقامه قدام فريسيين ويهود كثيرين  
 وكذلك ايضا اقام ابن الارملة في المدينة  
 التي يقال لها نعيم امام رجال كثيرين وموسى  
 افتح الارض والبحر ونزل من السما النار وعمل  
 عجائب كثيرة قدام جميع بني اسرائيل ايضا  
 والياس نزل من السما النار ايضا واغلق ابواب  
 السما ليلا تمطر ثلاث سنين وكانوا يعملون  
 وينظرون ذلك جميع الناس من بني اسرائيل  
 ايضا واليشع ايضا افجر ينبوعا قدام جسد  
 كثيرة وهكذا جميع الانبياء عملوا عجائبهم  
 قدام اناس كثيرين، اما العجايب لا تفيد شي  
 اذا عملها نبي سرا وينبغي ان يعملها جهة قدام  
 الشعب



الشعب لان العجايب ليعملها الله ليزي الشعب  
رسوله او نبيه والنبي هو عالم هل هو حق ان  
الله قد ارسله الى الشعب ام لا والشعب ليس  
يعلمه وحتى يعلمه ينبغي ان يعمل الله عجايبه  
لمعرفة من العجايب التي عملها النبي باذن  
الله ولاجل العجايب تبطل تهمة الشعب على  
النبي بالغرور والافتقار دائماً في نية وبان الشعب  
التهمة عليه بالغرور ويتهمونهم دائماً بما يدع  
من اجل انه قال عن نفسه ان الله ارسله  
ولم يثبت قوله بشهادة الله التي هي العجيبة  
فاما محمد لم يظهر عجيبة الله وشهادة الله للشعب  
بل تفوه انه قد فعل ولم يشاهده احد ولو  
فعل سر لماذا لم يعملها جهره  
ثم العجايب يعملها الله لاجل سبب الخفية  
او فضيلة غيرها وهكذا النبيون والمسيح  
ليحيى الموتى وليعزى اقرباهم واليشع افرج  
ينبوعاً باذن الله في بركة ليسقى الجيوش  
ودوابهم لانهم كانوا يموتون من العطش وموسى  
ليرد بني اسرائيل الى الله افتح الارض لتبتلع  
المنافقين وكذلك جميع من عمل العجايب باذن  
الله

لله لعملوا لاجل البر أو المحبة أو فضيلة غيره  
 لطن محمد لم يعمل كهلك وثان بنا على هذا  
 يا احمد المريد لماذا انشقت الخرق قدام محمد  
 وحده ولماذا انتقلت من موضع الى موضع  
 اخر ولم يرها اخذ الا محمد وحده ولماذا فعلت  
 الاخرى ولم تكن سبب الا باطلا اما الله ليس  
 يعمل العجايب الا لاجل سبب او قار وسبب رزين  
 وثقيل ولطونة الناس لكن محمد لم يعمل  
 لاجل ذلك ولم يعوق اقربا ميت او مريض ولم  
 يهي قط ميتا ولم يشق قط مريضا كما فعل  
 المسيح والياس النقي واليسع والنبئون الآخرون  
 بل كليل لقل انه جعل له لهو مفعولا كجمله  
 يفعل الساحرون بعون الشيطان باطلا ولا  
 بعون الله حقا وفضلا ونفعا.

### الفصل الثالث

هل القرآن هو يد النفوس لعون الله  
الذى هو معط الناس اياه ام لا

ولو اتنا نفهم ذلك قول الزبور: سنة الرب ترد  
النفوس بالمعنى الاخر من المذكورين، اى ان  
معناه هو لعون الله بنعمته غير المنظورية  
التي يفيضها في انفسنا ويستميل بها ارادتنا  
الى الخير وإلى الايمان بقوله وان كان الله يقول  
لنا نادرات ويفرض لنا ان نؤمن بما عسر  
الايمان له . وفى هذا معناه تبين ان شريعة  
المسيح كاملة ومتمم لهذا اذ ردت الى المسيح  
العالم كله سرعة بقول صياديين اميين  
واجتذبهم الى الايمان باسرار فائقة وعلى ما ليس  
يفهمه الناس ونادرات واجتذب اناسا كبيرين  
وصغيرين عالمين واميين شبابا وشيوخا رجالا  
ونسوانا بل ايضا عظما وملوكا وسلاطين  
واجتذبهم بقوة وان كان هم يابون واجتذبهم  
الى خشونة العيش وإلى الصلبوت وإلى الضيقات  
وإلى الشدايد وإلى ما يبغضه جسدنا واهواؤنا ولم  
يجتذبهم الى التنعم او الى التلذذ ولا الى ما  
اتشهيه

تشتهيه حواسنا واجتذبتهم اذ هم لاجل الايمان  
بالمسيح واقفون في اشراق موتهم وقتلهم  
لانهم اذ امنوا بالمسيح قصاروا اعداء السلاطين  
والملوك ولروسيا العالم لان السلاطين جميعهم  
الذين كانوا من البدى الى عهد قسطنطين  
الملك جميعهم اجتهدوا في نقض شريعة المسيح  
وايمانه ..

والمسيح بنفسه منذ البدى كانه راس الشهدا  
اختبر في جسده غضب اليهود وبعده تلاميذه  
واذ لم يكن اليهود حتى ينقضوا الايمان بالمسيح  
ازداد طردا عليه الامم والملوك والسلاطين  
ايضا وهم كانوا غير متفكرين في شئ غير  
كانوا يجتهدون بان يبطلوه حسب طاعتهم  
والشيطان يجتهد الى طردهم دائما ..

فالاول قلاودريوش الملك المكنى فيرون قتل مار  
بطرس وبولس رسولى المسيح وهما روسا الخواريين  
وبعده دوميتسيانوس الملك قتل تلاميذ الخواريين  
وبعده طرايانوس وبعد هؤلاء الرابع هو انطونيوس  
ويرو وبعد الخامس هو سويرس والسادس هو  
سميدوس والسابع هو دشيوس والثامن هو  
والريانوس

## الفصل الثالث من الاصحاح الثاني 313

واليريانوس والتاسع هو اوريليانوس والعشرون  
 ديوقليتسيانوس ومسيميانوس وبعدهم جميعهم  
 كان قسطنطين الذي كان ملكاً قلماية سنة  
 بعد المسيح وهكذا اطرد الملوك والرومسا الالمان  
 بالمسيح ثلثماية سنة في جميع اقصى الارض  
 ولم يدعوا ان يستريح المومنون بالمسيح في  
 ارض من ارض ولكن ايمان المسيح فاق بلانما  
 ولم يقدروا عيله ولم يغلبوه وان اظلموا  
 عليه ظلماً ثلثماية سنة وان كانوا يجتهدون  
 جميعاً عليه والسلاطين والرومسا والملوك  
 والشعوب واليهود والامم بل ايمان المسيح كانت  
 عربان في وسط سلاحهم دخل في العالم  
 المقاومه وايمان المسيح غلب على العالم اذ  
 كان العالم كله متسلحاً ضده وايمان المسيح  
 بلا سلاح وكل يوم كانوا يقتلون من المسيحيين  
 ويقتلون مرات كثيرة الوفا منهم ولم يفنواهم  
 بل كانوا يكثرون حسماً اعداؤهم يقتلون منهم  
 كان دمهم مطر من السماء ويسقى ايمان المسيح  
 كانت نبات ويزداد نباتاً وينورق به وينعش به  
 وينور حتى يثمر ثمرة الصلاح في السما

وما

Y y

وما زاد الامر غيبية هو ثبوت الشهاد قدام  
الظالمين عليهم وصبرهم في عذابهم وعلبتهم  
اذ هم مايتبين فعلوا قاتليهم وازداد حسنا  
الامر غيبا لان من الشهداء كثير من هم ضعفاء  
اما لم يكونوا رجالا فقط واقويا بل ايضا كانوا  
منهم شيوخا وهري ونسا وصبيان وصعيات  
وهم جميعا جمعوا كانوا في العذاب صابرين •  
وثابتين وجريين وهم في العذاب فارحين لئلا  
يكفروا بالايمان بالمسيح واستاثروا بالموت  
لكيلا ينطوا الى المسيح كفرا. وينبغي لي ان  
اكثر الكلام لو اردت قصص الامم وعذابهم  
وموتهم فان من اعذبهم العصايق هتلية  
بل جميع الارض واقاصى العالم ترونا قبور شهداء  
المسيح الذين استاثروا بالموت لئلا يفتروا الى  
الكفر ايمان المسيح ورمية العظمى هي هتلية  
قبورهم وتعلمك ايضا والاسكندرية ايضا وهذا  
هو مبين فلذلك لا نكثر به كلمات.

واى قدرة واى قوة اى سلطان ثبت الاطفال  
والصبيان والصعيات والهري وغيرهم رجالا  
ضعفا في عذابهم فلم يكن غير سلطان وقوة  
الله

## الفصل الثالث من الإصحاح الثاني 358

الله. واستطاع كل واحد من الشهداء بحسن  
العذاب والموت لو كان كفر بالمسيح فقط ولم  
يكن يبتغي شئ غيره. بل لو أنهم كفروا بالمسيح  
لكانوا يكتسبون اشيا كثيرة واموالا كثيرة  
وكلما هم كانوا يطلبونه من السلاطين  
والملوك لانهم كانوا واعدهم بما اشتبهوا  
وبهذا الشرط لو أنهم يكفروا بالمسيح ويتركوا  
الامان به لكانت لهم كانوا يختارون الامان بالمسيح  
ويهملون كل ما وعدوه سلم به السلاطين  
والملوك وكانوا يستأثرون انفسهم بالموت  
والعذاب لئلا يكفروا بالمسيح فليها عيبه من  
عجائب الله وما اشد تعجبها ولم تكن قوة غير  
القوة الالهية ان تثبت الصبيان والصبيات بهذا  
التياب لاجل ايمان المسيح  
وكان ذلك ترتيب حكمة الله عينا فيها كان  
للإيمان بالمسيح ليتقوى اذ طردوه ويكثر اذ  
اقلوه واذا اجتهدوا بان يخرجوه من الديار  
فهو ملاوهم! اما لو كان تلاميذ المسيح يقتلون  
الرجال ويقهرونهم باسمهم او يؤمنوا بالمسيح  
فكيف يعرف فيه قوة الله كيف يظهر ان ايمان  
المسيح

المسيح هو من الله. لكن ظهر الله في عمان الله اذ  
كان بنوع نادر وعجيب وتكثر التعاليم اذ اقبلواهم  
وعلموا العالم انهم صلبوا ولم يصارعوهم  
واجتنبوا العالم الى ايمان المسيح بعد انهم  
وموتهم فكل في النصلي ما سبق مقلد في  
بنى اسرائيل مع فرعون لذهو يقهر على اسرائيل  
وان اجتهد باقائهم وكان كما هو يقهرهم  
ويقتلهم وهم يكفرون اكثر مما كانوا  
يكفرون كما يقال في الفصل الاول  
من سفر الخروج وكفروا بكلمة الله فعبدهم  
ازدادوا اكثر وعدة. الى ان  
ولذلك اودع الله غيرا في الدهر لاجل اليمان  
للمسيح ليظهر عجايبه الالهية ويدلها بها على  
ان ايمان المسيح هو ايمان الله اذ علمت به  
عجيب الله وقوى المعتقدين به واكثرهم بوجه  
من وجوه عجيب اذ اصغرهم بتقليدهم  
واقتلهم على ايديهم وموتهم المفضلين وهذا  
قد قاله من قبل روح القدس في المزمور الثاني  
قائلا: لماذا ارتفعت الامم وهذه الشعوب  
بالمهاطل: قامت ملوك الارض وروساؤها  
وايبروا



## الفصل الثالث من الإصحاح الثاني 357

وايقروا جميعا على الرب وعلى مسيحهم ،  
من المذكورة تبين أن إيلان وناموس المسيح  
هو برد النفوس الى الله لمعونة نعمة الله التي  
بمخبرها .

أكن شريعة محمد ليس لها فعل العجايب  
الالهية كما ذكرناه وليس لها فعل مغونة الله  
بنعمته . أما ان كان شريعة محمد اجتذبت  
كثيرين من الناس فلم يجتذبهم بقوة نعمة  
ومغونة الله بل اجتذبهم تخويفا بالسيف  
وتهديدهم وتهديدهم بالموت : وهذا مبين  
من القرآن في سورة التوبة حيث قال قايلاً  
قاتلوا الذين لا يؤمنون . وبعد ذلك الى تمام  
تلك السورة قال ليحضر المسلمين ويحتهم حتى  
يقتلوا غير المسلمين قايلاً ، ان الله اشترى من  
المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة  
فيقتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون  
وعدا عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن  
ومن اوفى بعهده من الله فاستمشروا ببيعكم  
الذي بايعتم به ذلك هو الفوز العظيم . ولاجل  
هذا القول وشبهه يسمى هذه سورة التوبة  
بالجهنم

بالجوارح وفي سفر السنة قال كذلك قايلاً:  
 قاتلوا الناس حتى يكونوا مومنين وكذلك ايضاً  
 في مواضع غير المذكورة امرهم بان يقاتلوا  
 ويقتلوا من لم يكن مسلماً وهو مبين في كتب  
 المسلمين ان شريعتهم امتدت بالسيف وبالحراب  
 فلا يحتاج الى بيانه لانه مبين منهم عندهم.  
 وما هو اصل الامر وقولنا ينبغي ان نتأني عليه  
 ان شريعة محمد اجتذبت كثيراً من الناس  
 لانها احلّت بقتلهم حواسنا وجسداً واسترخست  
 استرخاً شديداً فيما تلذذ به هوأنا ولم يفرض  
 للناس ان يؤمنوا الا باعياً يسيراً الايمان بها فلم  
 يكن فيه شيء عجباً عند قبل الغلب ما يعلقون  
 به ويحتجون به الى ما طبعنا مايل الى التمتع  
 والى الرذيلة والى الاسترخاء قبل ما اضطررنا  
 الشريعة التي امرتهم بها فلم يميلوا اليه ولم  
 يصبروا ان تستميلهم الى ما هم يميلون اليه  
 والجتذبت ايضاً رجلاً امين وغير فقراً كحسب  
 قول القرآن في سورة الشورى وفي مواضع غيره اذ  
 منى اهل مكة اليها فمهرهم بها فان جدد  
 الشريعة ولا يميلون اليها لانهم كانوا  
 تبين

## الفصل الثالث من الاصحاح الثاني 359

تبين مرات كثيرة من قول القران وتفوه لهم  
بناموس موسى وانجيل المسيح ليجدعهم بعد  
تفوه لهم على الحق ومدح ملأت جميع الناس  
اذ قال في سورة البقرة وفي سورة المائدة ان  
جميع الناس اما كانوا يهود اما كانوا نصارى  
واما كانوا صبيين كلهم صالحين بناموسهم  
وهكذا ستر جميع الناس بقوله واذ قل هذه  
الكلمات واذ وسع سميلة شريعته توسيعاً  
شديداً حتى يقول انهم جميعاً متخلصون في  
ملتهم واليهود والنصارى والصاييون: وكيف  
يكون هذا عجيباً لو قبلوا كثير ملة محمد  
اذ فرض لهم كل ما كانوا يشتهونه وسعة  
العيش وسعة هوا الجسد وسعة في الزينة وسعة  
في الحلال لهم المباشرة جميع امهم ولو  
انهم لم يقبلوها لكان محمد وجدة يهدونهم  
ويخوفونهم لعدتهم لقتلهم فلم يكن عجيباً ان  
قبلوها لخوفهم من الشر وبقتلهم ومجتذبين  
باتساع العيش الذي وعدتهم وامرتهم به .  
وتبين من المذكورة خطية اخطاها محمد بن  
الاخرى اذ امر المسلمين بان يضروا غير المسلمين  
بالحرب

بالحرب الى الاسلام . ولم يحق أنه هو حلال ان  
يضرّوا الكافرون الى الايمان : ولو يحق ذلك فهذا  
ايضاً اخطأ محمد بذلك امره لأنه هو لم يضرهم  
ان يقبلوا الايمان او الى دين الله حقاً بل  
كان يضرهم الى الكفر كما يتبين مما سنذكره  
ثم ولم يكن حلالاً ان يضر احد الكافرين  
ليقبلوا الايمان ايما كان ذلك الايمان وما  
يليق ان يماريهم احد لاجله الا الى ان  
يحفظوا الشريعة الطبيعية لأنها واجب عليهم  
من حيث هم بشر لكن ليس يليق ان  
يحثوا بالحرب الى الايمان بما هو فوق الطبيعة  
المخلوقة وهذا مبين من الانجيل حيث المسيح  
لم يقل لتلاميذه انطلقوا وقتلوا واضربوا الناس  
الى الايمان باسرار الانجيل بل هو قال انطلقوا  
بشروا بالانجيل وما بعد ذلك . ولكن الايمان  
بالاسرار التي هم كانوا يكرزون بها لقد ترك  
لارادتهم . اما هو واجب لما كان للشريعة  
الطبيعية فوجلب الموت على من لم يرد يحفظ  
الشريعة الطبيعية وينبغي ان يهلك طبيعته  
لأنه ابي يحفظ ما امرت به الطبيعة . وما  
قلته

## الفصل الثالث من الإصحاح الثاني 364

أقلنته عن يشوع بن نون وعلى قسطنطينين لا  
 يضادنا في ما قلناه لأنهما لم يقاينا إلا في شيئا  
 اعدا هما أن يؤمنوا بيلي قسطنطينين قاتيل  
 ما عيسى بن مريم لأنه مخلصنا من قبل أن يولد  
 وأما ما هو لقسطنطينين المظالم بعيسى  
 ويشوع بن نون أرسله الله ليعدني شعبا  
 الكنعانيين عن أجل خطاياهم كما هو مدين  
 من الكتاب المقدس كما حملنا أمر الله موسى  
 ويشوع وبني إسرائيل بأن يضربوا ويقتلوا  
 الشعوب الكنعانيين حتى يذبحوهم وأما أمرهم  
 الله بأن يضربوهم ذلك لأننا وهو قولنا منسحق من  
 أسفار موسى ويشوع بن نون وفي سفر الحكمة  
 أيضا في الفصل الثاني عشر وغير ما ذكرناه  
 قال محمد في القرآن في سورة الممتعة وفي سورة  
 المائدة أن اليهود والنصارى والمصابيون أيضا  
 هم في سنابل مستقيمة إذ قال عنهم أن لهم  
 أجرهم من ربهم ولا هم يحزنون فإذا آمنهم  
 خير حسب قول القرآن لأنهم جميعا أكتسبوا  
 بما آمنهم أجرهم من الله ولو كان حسبا قال  
 القرآن المآذان ثم أمر محمد المسلمين بأن  
 يقتلوا

يقاتلوا اليهود والنصارى والصليبيين ويأتوا يضربوا  
جميع الناس حتى يصيروا مسلمين وأمستراطس  
يقولوا عليهم فليعلموا من قبل من طمانهم الذي  
يفيدهم الجأ من الله سلطنته نحن نفكر هذا  
المقول مرة أخرى: والذين تتبع مع ما وجدنا  
نقولهم من الدعوى الله ليس الله، بل هو شيء  
فاجمعوا له من الطغيان لأن فرض لهم قلند  
وتضعهم الجسد بالحواس ولتضيقهم بالحرب ولم  
يبتدئهم بلعونه فعلية الله أنزل الله لا يعين  
أفعالها التي بل تمنعها وقتل أشتهاها  
وليس هذا بعينه بل كان ثبتت في الناس  
شريعة فرضت للناس أوامرها بالنعيم والتلذذ  
بحواسهم وجماداتهم. <sup>وغيرها من</sup> <sup>الجمادات</sup>  
قلوبهم عينا إذا كثر في الناس المفسدون ولو  
كان الناس جميعهم مسلمين فلم يكن عيبا أن  
حواس الناس وحسدهم مايل إلى الشرير كل  
حين كما قال الله في الفصل الثامن من سفر  
تكوين الخالق فلم يكون نادرا لو ثبتت دائما  
في نية الناس وفي عقولهم وقلوبهم الشريعة  
التي أحلت لهم كل شر مما اشتهووه.

وهذا

## الفصل الثالث من الاهاح الثاني 363

وهذا ايضا فاعتبر في عبادة الاوثان اذ ثبتت في  
العالم زمانا طويلا وليس قابلا ان يقول ان  
الله ثمتها بمعونة نعمته او ان اجتذبت العالم  
كله الى عبادة الاوثان نعمه الله. ولماذا دام  
عبادة الاوثان في الدنيا كم من الدهور حتى  
يعالج الى قوة الله لينقضها ولماذا ورثت الارض  
كلها في كل حين قدما وفي كل مكان فهذا  
مبين لان عبادة الاوثان احلّت التنعم  
والعند بالحوائس وبالجسد بل اضرّت الناس  
الى جميع اشرار الجسد والهوا بقدر واثمتها التي  
فرضت لهم. ثم زنا زوس وفسقه وعشقه ونيس  
وهوا قويد وقبايح برياب ومخادع افلورا وسكرة  
باخوس وفواحشهم كثيرة غير المذكورة. فمن  
قال ان هذه الفواحش ادامها واثمتها الله في  
العالم بنعمته. فلم يصدق ذلك القول الذي  
يقوله المسلمون: ان كل سنة دامت في العالم  
فوق ثلثين سنة هي سنة ومن الله  
اتما العبادة للاوثان دام فوق ثلثين سنة بل  
ايضا دام في العالم فوق الف سنة والفي سنة  
وكان جهرة انها من الشيطان وليست من الله  
ولم

ولم يوجد في كتابنا المقدس قول يعنى ذلك  
 أما قول بولس الرسول في الفصل الثالث من  
 رسالته الثانية الى طيماتاوس ليس معقولة ان  
 يعنى ذلك وهو قال قايلاً هكذا: هو لا ايضاً  
 يقاومون الحق اناس ضلوا بهم فاسدة ائفياً من  
 الايمان فلم يقبلوا ولم يفلحوا. وهذا قول  
 بولس لم يعنى ان الايمان الذى دام في العالم  
 فوق ثلثين سنة هو من الله. وما قيل في سفر  
 الابركسيس في الفصل الخامس هو كذلك فانه  
 ان كان هذا الفكر وهذا العمل من الناس  
 فانهم سوف يضلون ويذوون وان كل من  
 الله فليس يمكنكم ان تبطلوه. وهذه الكلمات  
 هي حق لان كل افتراء الانسان على الله فهو  
 سقيم يبطل كما قال سليمان في الفصل الحادي  
 والعشرين في العهد القديم من سفر الامثال  
 قايلاً: ما يوجد شهادة ما يكون مشورة عند  
 المتناقضين الرب يدينهم الرب يدينهم  
 فيقول افتراء البشر على الله حينئذ  
 ويبطل لا محالة لكن لم يقل قط موضح  
 الكتاب المقدس انه يبطل ويعنى قبل ثلثين



## الفصل الثالث من الاصحاح الثاني ٥٦

حنة كما هو مبين من عبادة الاولين اذ تمتنع  
 في العالم فوق التي حنة ولم تكن ملته من الله  
 ولن كان دامت في العالم اكثر من ثلثي  
 سنة واترك الله لن تدوم في العالم زمنا طويلا  
 لسبب خطايا الناس وكذلك لاجل خطايا  
 اليلس وترك الله في الدنيا ملته حنة واهل  
 قريات كثيرة حتى تدخل فيها ملته القسار  
 لاجل خطايا اهلها لانهم اذ آمنوا بالمسيح لم  
 يكملوا وصاياه وكانوا يؤمنون به ولم يكونوا  
 يعملون كما هو امرهم به ولا هم لم يعملوا اعمال  
 الايمان اذ لم يطيعوا وصايا الايمان لذلك رفع  
 الله عنهم الايمان ايضا لانهم غير مستوحشون  
 بالايمان اذ لم يطيعوا وصايا الايمان وقطعت  
 الله كما قلنا في انجيله في الفصل التاسع مع  
 الاربعين من لوقا قائلا وتهديد الخطاة فان  
 قل ذلك العبد الشرير في قلبه ان سيدي  
 يعطي قدومه ويأخذ في ضرب عبدي سيدي  
 وامليه ويأكل ويشرب ويسكر فياتي سيدي  
 ذلك العبد في يوم لا يرقبه وساعة لا يعلمها  
 فيشقه من وسطه ويجعل نصيبه مع غير  
 المؤمنين

المؤمنين. فها إنه هذذ الخطاة بأنه يرفع عنهم  
الايام لاجل خطاياهم وكذلك ايضا في روبا  
يوحنا في الفصل الثاني قايلًا: فانكر الآن كيف  
سقطت وتب واعمل الاعمال القديمة والآن جيتك  
سريعًا وزعزعت منارتك من موضعها اذا لم  
تتب. والمنازة تدل على الايمان كما يقول بعض  
القديسين على هذا الموضع انما المنازة يرينا  
بضوها الاشياء في الليل وكذلك الايمان يرينا  
اسرار الله في هذا الجحيم وكأنه بذلك القبول  
زعزعت منارتك من موضعها ان لم تتب قليل  
كانه يقول لارفع عندك الايمان ان لم تتب وتعود  
الى العمل الصالح. وفي سفر اللاويين في  
الفصل السادس والعشرين هدد الله من آمنوا  
به ولم يعملوا ما كان يامرهم به انه سيرفع  
عنهم الناموس والايمان بل ايضا الملكوت  
وميراثهم وعتقهم وكل خيرهم بل ايضا انه  
سيوتبهم كل شر وانهم سيستعبدون تحت عبادة  
اعدائهم ليتعبدوا لاناس خمينين وشريين  
اذ لم يريدوا يتعبدوا لله. فلذلك استعبد  
المسلمون مدن نصارى كثيرة لان اهلها قد  
اخطاوا

## الفصل الثالث من الاصحاح الثاني ٣٥٦

اخطوا الى الله ولم يعوبوا وانه كذلك فارانا الله  
اذ اسلم قسطنطينية رأس مدن اليونانيين  
لايدي المسلمين في اليوم ايعيد فيه عيد روح  
القدس لانهم اهل تلك المدين مع قسطنطينية  
اخطوا الى روح القدس اذ هم يقولون انه  
ليس ينبثق من الاب والابن معا كما آمن به  
كنيسة الله الرومانية الرسولية،  
فثبتت في العالم ملة محمد لسبعين حسب  
السبعين الذان ثبت لاجلها عبادة الاوثان  
زمانا طويلا وسبب منهما عصب الله لاجل  
الخطايا والسبب الاخر هو ميل طبيعة الانسان  
الى الاسترخاء والى الهوا والتلذذ والتنعيم  
بالحواس ويحمد هم فما كان فيه نادرا ام عجاجة  
اذ ثبتت الشريعة الجسدانية في الجسد واذ  
تسلط الشيطان على الشريرين بناموسه الشرير  
ويكمل القول الذي قال المسيح ليوحنا في  
رواية في الفصل الاخير قائلا: من ظلم فليظلم  
ايضا ومن تجس فليتجس ايضا والصديق  
فليصر صديقا والظاهر فليظهر اما الظاهر  
لاجل اعماله الصالحة اكتسب دائما نعمة الله  
اكثر

أكثرهما كانت له من قبل والخاصة بخلافه  
 لأجل خطاياه أكثر الشر دائماً وازداد شرّاً بشراً  
 حتى يحضر أيضاً في الإيمان فيسقط أخيراً إلى  
 الجحيم لو لم يتب توبته تصوحاً قبل موته فلا  
 يكون عيباً أن كان ملّة محمد ثابتة إلى الآن  
 في الدنيا وحتى متى هي ستدوم صرف ذلك  
 الله لكن هذا هو مبني أنها سوف تبتلى جسمها  
 قال سفر الأبركسيس في قولنا المذكور أن قال  
 فأنه إن كان هذا الفكر وهذا العمل من الناس  
 فإنهم سوف يتحلون ويزولون، والآن الكتب  
 المقدسة لم تذكر حدود الزمان ولم يقل  
 ثلثين ولا أربعين ولا خمسين سنة لذلك ليس  
 لنا علم بذلك، وليس ينبغي من دوامها أنها  
 خير ومن الله  
 فأما أشد تعجباً بالشرعية الأنجيلية إذ  
 دخلت العالم وهو يقاومها بكل طاقته وإذا  
 دامت دائماً زماناً طويلاً من المسيح إلى يومنا  
 هذا وستدوم إلى أنهاء العالم ودامت وثبتت  
 في الناس الذين طمعتهم مليلة إلى الشجرة  
 والتنعيم والتمتدح بمواهبهم وشرعية  
 الأنجيل

## الفصل الثالث من الاصحاح الثاني 369

الانجيل منعهم هواهم والنعيم بالجسد والحواس  
ويامرهم باعمال يعجز عملها ويحسبونها العيش  
ويحتمل الصلوات وما جرى مجاريه.

### الاصحاح الثالث شهادة الرب صادقة

#### الفصل الاول ان شريعة الله واقية بما وعدت

ويعد المذنبون فقال داود النبي تفسيراً لكنا مثال  
اخرى لشريعة الله وقال: شهادة الرب صادقة:  
وتغير ذلك قال ايضاً من بعد قايلاً: احكام الرب  
بالحق: وذكر مرتين حق ناموس الرب كانه دليل  
على حقين منفصلين اى الحق مطلقاً والحق  
فى العهد والميعاد ولذلك قال النسخات  
اللاتينية فى هذا الموضع: شهادة الرب امين  
وفى اللسان اللاطينى معناه كانه قال شهادة  
الرب تفى بما وعدت وهذا هو الحق بالعهد  
والعدة. فنبحت لاجل ذلك عن امانة الناموس  
بهذا الاصحاح ونرى ان كان ناموس الرب هو

يوفى

A a a

يوفي ما وعد به فالناموس الذي وعد بشئ ثم  
ليس بوافي لما وعد به لم يكن ناموس الله .  
والقرآن أيضاً أقر بهذا حال شريعة الله في سورة  
المومن نحو تمام السورة وكرة قايلاً: أن وعد  
الله حق: فاصبر أن وعد الله حق. ولو كان قايلاً  
يقول أن وعد الله ما يوفي ما وعد به فهو  
يقول تجديفاً على الله وحرام عليه: ولذلك  
كرر القرآن بهذا القول: كفى بالله شهيداً:  
ومثله قال في سورة يونس وفي سورة النساء  
وفي سورة الاعراف وفي مواضع غير المذكورة .  
وإن ناموس موسى وشريعة المسيح وعدهما  
حق فهو مبين مما سبق وتفكر بنا في وعدهما  
وعداً وعداً فنرى أنهما أوفيا ما وعدا به .



## الفصل

## الفصل الثاني في حق وعد الناموس والانبياء والانجيل

فالوعد الاعظم في شريعة موسى هو الوعد  
بالمسيح. فان من البدى وفي بدى الكتاب  
جعل الله يعد به كما قال في الفصل الثالث  
من سفر تكوين للخلايين قايلا: اضع عداوة  
بينك وبين الامراة وبين نسلك ونسلها فهي تحقق  
راسك وانت ترصد بين عقبها. وجميع العقربا  
يرون ان معنى هذا الموضع هو وعد الله  
بالمسيح وهو عيسى بن مريم الذى وحده  
ولد من امة بلا مباشرة رجل. ولذلك يقال  
عن نسل الامراة فقط ولم يذكر زرع الرجل والا  
لم يحسن ان يذكر نسل الامراة ويهمل ذكر نسل  
الرجل لان في التوليد لهو زرع الرجل افضل  
من زرع الامراة ولم يحسن ان يذكر الادنى  
ويهمل ذكر الافضل. فان في توليد المسيح  
يكن زرع رجل فلا دخل ذلك لم يذكر زرع الرجل  
لكون يذكر نسل الامراة وحدها وقال الكتاب  
المقدس ان امرأة هي تحقق راس للحيه اى  
الشیطان

الشیطان لأنها بنهلهما ای المسيح تحقه  
ومرة أخرى وعد الله بالمسيح في الفصل الثامن  
عشر من سفر تكوین الخلاق ويقال أنه  
حينئذ كان مزمعاً ان يولد من نسل ابراهيم  
وفي الفصل الثاني والعشرين وفي الفصل  
السادس والعشرين وعد الله اسحق بالمسيح  
وبعد ذلك في الفصل الثامن والعشرين وعيد  
به يعقوب وفي الفصل التاسع والاربعين تنبا  
به بعينه يعقوب وقال انه سيولد من سبط  
يهودا وانه سيأتي اذ نقل من سبط يهودا المخرصة  
والرياسة. وبعد ذلك في سفر الخروج وعده الله  
بالمسيح ورتب امثاله ولموته وللامه وفي  
الفصل الثاني عشر تشبه له بذبح الحمل الذي  
بدمه تخلص بنوا اسرائيل من الملاك الذي  
كان يسلك ويقتل المصريين. وبعد ذلك في  
سفر اللاويين ايضاً تشبه على المسيح الله بانواع  
ذبايح كثيرة. من ثم في سفر العدد ايضاً وشبه  
الله على موت المسيح بذبيحة البقرة السفراً  
من خارج المحلة وبالحية من نحاس التي علقها  
على الخشبة ومن ينظر اليها يشفى كما يقال في  
الفصل



### الفصل الثاني من الاصحاح الثالث 373

الفصل الحادى والعشرين ثم فى الفصل الرابع  
والعشرين منه تنبأ عليه بلعام قايلاً: انه يطلع  
كوكب من يعقوب وتقوم عمارة من اسرائيل.  
وبعد هذا قليلاً قال: ويربط من يعقوب الربيعين.  
وفى الفصل الثامن عشر وعد الله ايضاً بالمسيح  
بذلك القول المذكورنا اذ قال: فان نبيها من  
شعبك ومن اخوتك مثلى يقوم منه لك الرب  
الاهك فاسمع منه. وهكذا جميع الاسفار من  
التوراة وعديت بالمسيح فى قولها. بل ايضاً  
صحايف الانبياء فهم لم يقولوا عن شئ الا عن المسيح  
او عن شئ للمسيح حسماً قال بولس الرسول  
فى الفصل العاشر من رسالته الى اهل رومية  
قايلاً: منتهى سنة التوراة وغايتها هو  
المسيح. ومن ثم فى اسفار الملوك وعد الله  
بالمسيح وقال انه حينئذ سيولد من ذرية  
داود ويقال فى الفصل السابع من السفر  
الثانى ان ملكوت المسيح يثبت الى الابد.  
وجميع الانبياء تنبأوا على المسيح انه حينئذ  
مزعم ان ياتي الى العالم ثم ايوب فى الفصل  
التاسع عشر قال: وانا فاني اعلم ان مخلقى حى  
وعلى

وعلى الفنا على الارض يظهر وعلى جلدى  
 هاتلى هذه وعلى بشرى فان ابصرت الله حينئذ  
 فقد رأت النور. وداود في مزاميره جميعها وفي  
 الزبور الثاني قنباً بقول الله الاب على المسيح  
 اذ قال له انت ابني وانا اليوم ولدتك. ويُقر  
 به المسلمون ايضاً ومنهم محمد بن يعقوب  
 بن محمد الذي ألف سفر القاموس قال في  
 الكلمة: ولد: انها تلك الكلمات انت ابني  
 وانا ولدتك هو قول الله عز وجل لعيسى  
 المسيح: ثم اشعيا تنبأ بكثيرات عن المسيح  
 وفي الفصل السابع قال عن مجسدة وميلاده  
 قايلاً: هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً. ثم عن  
 لاهوته قايلاً: واسمه عمانوئيل الذي تفسيره  
 الله معنا وقال ايضاً اشعيا عن قدس ناسوة  
 المسيح في الاصحاح الحادي عشر من نبوته قايلاً  
 ويخرج قضيب من اهل ايسا وينبت ويفرع  
 قضيباً وينزل عيله روح الله روح الحكمة والفهمة  
 وروح المشورة والقوة روح العلم وحسن العبادة  
 روح خوف الله بملاذه. وقال عن نعبته هناك:  
 يخرج قضيب من اصل ايسا. وعن سلطانه قال  
 اشعيا

### 375 الفصل الثاني من الانجيل الثالث

اشعيا ايضا في الفصل التاسع قايلًا: لان صبيًا  
وُلد لنا وابنا اعطينا الذي صارت رياسته على  
منكبيه ويدعى اسمه عجيبًا مشاور الله جبار واثاب  
للعالم الاتي مسلط ورييس السلام ليكثر سلطانه  
وسلامته الذي ليس له فنا وعلى كرسي داود  
وعلى مملكته يجلس الى الابد ليقيمها  
وبعضدها بالعدل والانصاف من الان والى  
الابد. وفي اشعيا ايضا في الفصل الحادي  
والستين قيل عن بشارة المسيح: كانه قايل:  
الروح حل على لذلك معنى الرب ويعني  
لكم ابشر المتواضعين واخبر المنكسرين  
القلوب وادعوا المسيئين الى الحرية والاسارى  
الى التخلية واسمع تذكرة سنة الرب للغفران  
ويوم التواب لاعزى جميع المحزونين. وفي  
الفصل الخامس والثلاثين تنبأ اشعيا ايضا  
بالعجايب التي مزمع ان يعملها المسيح اذا  
جاء فقال اشعيا هناك: تقووا ولا تخافوا هذا  
الاهم المخلص جاي ليخلصكم عند ذلك  
تندفع اعين العمى واذان الصم تسمع والسنة  
للخرس تنطق حينئذ يهب المقعد كالاي.

وفي

وفي الفصل الثامن ذكر اشعيا ايضا تلاميذ  
المسيح قايلاً: هانذا والبنون الذين اعطاني  
اياهم الله وتكون ايات ومعجزات كثيرة في بيت  
اسراييل من قبل رب الجيوش الذي يسكن في  
جبل صهيون. وفي الفصل الثامن ايضا ذكر اشعيا  
عشرة بنى اسراييل بالمسيح قايلاً: قدسوا الرب  
وهو يكون خوفكم واذا توكلت عليه يكون  
لك تقديساً وليس مثل حجر العترة تستقبلوه  
ولا مثل حرة للسطة فاما بيت يعقوب في  
فخ وفي مصيدة الخنوس في اورشليم من اجل  
هذا تضعف قوة كثيرين فيهم ويسقطون  
ويتهمون.

وفي الفصل الثالث والخمسين ذكر اشعيا الام  
وموت المسيح تنبأ به انه يقتل لخلاصنا  
ولقد آينا وقال: ليس له منظر ولا محبة ونظرناه  
وليس له منظر ولا حسن لكن منظره مهان  
وناقص دون جميع البشر انسان هو في جراح  
ورأى ان يحمل الاما لانه رآه ووجعته اهلين ولم  
يحسب هو يحمل خطايانا ونحن اجعلنا نالهم  
و نحن حسبتنا ان يكون في نكس وجراح وفي  
اسوا

اسوأ وهو جرح لاجل اثمنا وهو جرح لاجل  
خطايانا: ادب سلامتنا عيله بمراحسة نحن  
شفيعنا: مثل خراف صللنا يا جمعنا والانسان  
في طريقه ضل والرب اسلمه لخطايانا وهو عند  
ما توجه لم يفتح فاه مثل خروف سيق الى  
الذبح ومثل حمل امام من يبيزة بغير صوت  
هكذا لم يفتح فاه: في تواضعه حكمه رفع  
ونجيله من يقصه لان حياته ارتفعت من  
الارض: ومن اثم شعبي سيق للوث: والكافي  
الاشرار عوض دمه والاعنيا عوض موته لانه  
لم يصنع لنا ولم يوجد في فيه غش:  
والرب احب ان يواضعه واسلم نفسه للوث  
ومع الائمة أعد وهو خطايانا احتمل.  
وذكر هناك ايضا اشعيا ما يكتسبه المسيح اجرا  
من الله لاجل الامة وموته طاعة لله فقال  
هناك قايلا: هو لخطايانا احمل ليرتبي الزرع  
ويطل الايام وهو الرب ينج على يديه ويرى  
من عمل نفسه ويشبع الابرار من العلم  
ويفظهم ويكون مثل العبد الضعيف لانه  
احتمل خطاياهم.

فأما لكان ينبغي لئلا ان تذكر جميع مواضع  
من نبوة اشعيا لو اردنا ان تذكر جميع ما هو  
قاله تنبأ بالمسيح وكأنه هو تحدث بجميع ما  
هو للمسيح حتى يظهر كأنه قصيص بما سبق ولا  
نبي يتنبأ بالمزمع. وتبين من الانجيل انه كما  
تنبأ به اشعيا ووعد به الناموس فكذلك  
كان وتم.

ثم ارميا ايضا تنبأ نبوات كثيرة على المسيح  
فأولا تنبأ بتجسده في الفصل الحادي والثلاثين  
قائلا: لان الرب خلق امرا جديدا على الارض  
انثى تحوط بالرجل. هكذا في النسخة اللاطينية  
وفي البغدادية وفي السريانية بل النسخة  
الاسكندرية يقرأ فيها: الرب خلق خلاصا لغرض  
جديد للخلاص الذي به يسيرون البشر. هكذا قال  
الرب. وهكذا ايضا يقرأ في نسخة السبعين ترجمانا  
في الفصل او الاصحاح الثامن والثلاثين. وذكر  
هناك ايضا وخشية هروديس اذ قتل اطفالا  
كثيرين فقال ارميا قايلا: صوت سمع في الرامة  
بكا وعويل مرا راحيل تبكي على بنيتها ولم تشا  
ان تتعزى لفقدهم: هكذا يقول الرب كفى  
صوتك

### الفصل الثاني من الالهاح الثالث 379

صوتك من البكا وعينيك من الدموع لان  
 لمدموعك اجر قال الرب  
 وباروخ النبي ايضا تنبأ بان الله مزمع ان يباشر  
 الناس في الارض وقال في الفصل الثالث نحو  
 تمام ذلك الفصل قايلًا كما في النسخة  
 الاسكندرية وهو المصرية فقال باروخ تنبؤني  
 هذا الاله لا يهتمي معه اخرون وجد كل  
 طريق العظم واعطاهم ليعقوب عبده واسراييل  
 المحبوب منه ومن بعد هذا على الارض ظهر  
 وتصرق مع البشر فما احب شهادته في المسيح  
 وانه هو الالهنا ونحمد من نحن البشر فارض  
 من محبتك بانك تنصير في كلام هذه النبوة  
 كما ايضا في كلام جميعنا قلنا وما نقول من  
 بعد لتدرك الصواب وتميز الحق عن الكذب  
 وهزقيال في الفصل الرابع والاربعين تنبأ  
 ببغوبة ام المسيح قايلًا وردني في طريق  
 باب الاقداس الخارج الناظر نحو المشرق وهذا  
 كان مغلقا وقال لي الرب هذا الباب يكون مغلقا  
 لا يفتح ولا يعبر ولا واحد فيه لان الرب الاله  
 اسراييل يدخل فيه ويخرج ويكون مغلقا من اجل

ان

Bbb2

ان هذا المقدم يجلس عليه. وهكذا قال حزقيال  
النبي: ومن كلامه هذا مبين ان ام المسيح  
هي ولدت بتولا وتثبت بتولا دائما ومبين ايضا  
من ذلك ان ابنه هو الاله ايضا اذ قال: لان  
الرب الاله اسرائيل يدخل فيه ويخرج.  
وغيرها تنبأ حزقيال في يدى نموته بالاربعة  
انجيليين على شبه اربعة وجوه وقال تشبها بهم:  
وفي الوسط مثل شبه اربعة حيوانات وهذا منظرها  
شبه انسان فيها واربعة وجوه للواحد واربعة اجحة  
للو احد خفيفة. وبعد قليل قال: واشباه وجوهها  
وجه انسان لها وجه اسد عن اليمين للاربعة وجه  
عجل عن اليسار للاربعة ووجه نسر للاربعة  
وجوهها واجنتها منبسطة من فوق للاربعة.  
وتشبه متى اذ ذكر وجه الانسان لانه متى ابدا  
انجيله بنسبة المسيح من حيث هو بشري.  
وتشبه مرقس اذ ذكر وجه الاسد لانه مرقس  
اشرع من اكرار يوحنا اذ في البرية لان يوحنا  
اذ اكرز بالنبوة كان يخوف الخطاة الاتيين اليه  
ولاجل ذلك كانه اسد في البرية زائرا على الخطاة  
وتشبه بلوقا اذ ذكر وجه العجل والثور لانه  
لوقا



### الفصل الثاني من الاصحاح الثالث 381

لوقا تحدث في بدى انجيله بكهنوت زكاريا وتشبه  
الكهنوت بالذبح ولان يوحنا تحدث بلاهوت المسيح  
كانه طائر الى السما بعقله فسماء سمرا ولانه اخبر  
منى الاخرين لاجل ذلك قال انه فوق جميعهم .  
ثم دانيال قنبا على الزمان الطوى يلقى فيه  
المسيح وان هو مززع حينئذ ان يموت ويقتل  
والزمانى ان كان اورشليم ان تنقض ويندوا  
اسراييل مرتدين من الله وجميعها قال دانيال  
في الفصل التاسع من العدد الرابع والعشرين  
الى تمام الفصل قابلا، وبينما انا اتكلم في  
الصلاة اذا بالرجل جبرائيل الذى كنت  
رايته في الرؤيا منذ اول قد طار واخط من  
السما الى واتانى في وقت القربان وبنى منى  
في اوان العشا وكلمنى وقال لى يا دانيال الان  
خرجت لكى اعلمك لتفطن لان من اول  
صلاتك كما خرجت الكلمة انا اتيت اليك لكما  
ارذك لانك تشتهى تنفوس فى الكلام فافطن  
الى الرؤيا فانه الى سبعين سابوعا يملكون على  
شعبك وعلى قرية قدسك ليتم للحد ويكل  
فير القطايا والغفران لللاثم وان يتوا بالحق  
الذى

الذي منذ قديم لنتم الرويا والانبياء والمسيح  
 طهر الطهارة ويعلم ويفطن في مخرج الكلمة لكها  
 ترجع وتبنى اورشليم ولكها ياتي المسيح الملك  
 الى سوايع سبعة وسوايع اثنين وستين سابوعا  
 ترجع وتبنى اورشليم واسواقها واساطينها  
 وبلاطها لتمام الزمان وبعد السوايع الستين  
 والاثنين يقتل المسيح وليس له ناصر وقرية القدس  
 تخرب وعلى يدي الملك الذي ياتي وخزاينها  
 تستباح حتى منتهي الخراب صرمة الخراب ويعظم  
 الميثاق لكثيرين ولسابوع واحد ونصف سابوع  
 تبطل الذبايح والقرايين وعلى كتفي الدانوس  
 الخراب حتى منتهي الصرايم يقيم على الخراب.  
 وهذه نبوة دانيال النبي تبين علانية على  
 قتل المسيح وخراب اورشليم وبطالة اليهود  
 وكهنوتهم وعلى الزمان الذي كان مزمعا ان  
 يكمل فيه جميع ما تنبأ به.

وهو شع ايضا في نبوته قال ايضا عن المسيح  
 كثيرا وخصوصا في الفصل الثالث عشر  
 ذكر تنبأ هبوطه الى الجحيم واذ تحي نفوس الاباء  
 القديسين من عمق الجحيم الذي يقال له  
 لمبوس

### الفصل الثاني من الإصحاح الثالث 383

لِمُيُوس وقال : من يد الحليم أجيبهم ومن الموت أُنقذهم أين عقوبتُكَ يا ميوت أين شوكتُكَ يا حليم . وذكر أيضًا القضا الذي شيقضيه المسيح قايلاً . التعزية خفية عن عيني من أجل أن هذا يفصل بين الاخوة .

ويوبال قال أيضًا عن المسيح وخصوصًا تنبأ بكسف الشمس حين موت المسيح فقال في الفصل الثاني قايلاً : الشمس تنقلب الى الظلمة والقمر الى الدم .

ثم أيضًا تنبأ بنزول روح القدس على العواريين او تلاميذ المسيح هناك . ويكون بعد هذه افيف من روجي على كل ذي لحم وتعني بنوكم وبناتكم ومشايخكم ويحلون الاحلام وشبابكم يرون المناظر وعلى عبيدي وعلى اُمائي في تلك الايام افيف من روجي .

ثم عاموس النبي أيضًا قال عن المسيح وملكوته في الفصل التاسع من نبوته قايلاً : في ذلك اليوم اقيم خيمة داود التي سقطت وابني ما سقط منها واقيم مهدوماتها وابنيها كايام الدهر .

ثم

ثم عونديا في نبوته قال: وفي جبل صهيون  
الخلاص ويكون مقدسًا. أما في الجبل الذي  
اسمه صهيون ابدا الخواريون بشارة الانجيل كما  
تنبأ به اشعيا ايضا في الفصل الثاني قايلا:  
ان من صهيون يخرج الناموس وكلمة الرب  
من اورشليم.

ثم يونس ايضا تنبأ بقول ويعمل بمقبر المسيح  
لانه كان في بطن الحوت ثلاثة ايام وثلاث ليال.  
ثم ميخا في الفصل الخامس من نبوته قال  
عن مكان ميلاد المسيح وعن لاهوته وميلاده  
من الابد قديما فقال قايلا: وانت يا بيت لحم  
بيت افرائا لست بصغيرة انت ان تكون في  
الوف يهوذا لان منك يخرج المصلط الذي يكون  
على اسراييل ويهرجه منذ ايام الدهر. ومن  
الان يدفعهم الى الزمان الذي تلد الوالد.

ثم ناحوم في الفصل الاول من نبوته قال عن  
ابطال الاوثان وثبوت انجيل المسيح قايلا: من  
بيت الالهك استاصل المصحوثات والمسبوكات لان  
ها اقدام المبشر على الجبل والخبر بالسلامة. وبهذا  
ايضا تنبأ اشعيا ايضا في الفصل الثاني والخمسين.

ثم

## الفصل الثاني من الاصحاح الثالث ٨٥

ثم حبقوق بروح النبوة رأى المسيح ولاجل  
ذلك كان يقول فى صيفته قائلاً: وأنا اتهلل  
بالرب افرح بالاله مخلفى والبواقي .  
وصفوتيا فى الفصل الثالث من نبوته قال عن  
قيامه المسيح وتنبأ بها قائلاً: من اجل هذا  
انتظر فى يقول الرب ليوم قيامتى : للشهادة .  
وقال ايضا عن محبة تلاميذ المسيح وعن  
ثوابهم قائلاً: لآتى حينئذ ارق على الشعوب  
لساناً الى جيلهم ليدعوا الكل باسم الرب  
ليعبدوا الهى واحداً وقال عن الخلاص وعن  
المخلص وعن المختصين قائلاً بعد المذكور هناك  
ايضاً: ذلك اليوم لا تخزون من جميع اعمالكم التى  
نافعت بها على لآتى حينئذ افرح منك عظمتك  
ولا تعودين ايضاً ان تنعظلى على جعل قدسى  
وابنى قلبك شعباً وديعاً متواضعاً ويرجع مسرعاً  
اسم الرب بقايس اسرائيل ولا يصنعون ظلمة  
ولا يتكلمون بالباطيل ولا يوجد فى فهم لسان  
غاش من اجل انهم يرفعون ويكبرون ولا يكون  
من يروغهم ارحى يا ابنت صهيون جداً فانه  
يا ابنت اورشليم هترى واظربين من كل قلبك

يا

G c c

يا ابنت اورشليم الرب انزع ظلاماتك انقذك  
من يد اعدائك بملك الرب في وسطك يا  
اورشليم ولا تعانين شروراً بعد: في ذلك الزمان  
يقول الرب لا اورشليم تقى يا صهيون لا تسترخي  
يداك الرب الالهك فيك قوى يخلصك.

وحجي النبي في الفصل الثاني من نبوته قال  
عن محي المسيح قايلاً: من اجل انه هكذا  
يقول الرب الضابط الكل انا ازلزل مرة ايضاً  
السماء والارض والبحر واليابسة وازلزل كل الامم  
وتاتي مختارات جميع الامم واملا هذا البيت  
مجداً يقول الرب الضابط الكل.

وذكرنا النبي في الفصل الثالث قال عن  
المسيح قايلاً: ها انا احي بعبدى المشرق. وفي  
الفصل السادس قال ايضاً: هكذا يقول الرب  
الضابط الكل ها رجل اسمه مشرق. وفي  
الفصل التاسع قال ايضاً: نادى يا ابنت صهيون  
نادى يا ابنت اورشليم ها ملكك يقبل اليك  
عدل ومخلص متواضع وراكب على اتان  
وحش ابن اتان. وهذا هو الموضع الذي قلته  
انت ايضاً انه قول عن المسيح.

وقال

### الفصل الثاني من الانجيل الثالث 387

وقال زكاريّا ايضا عن جراحات المسيح في الفصل  
العاشر قايلاً: فاقول له: ما هذه الجراحات  
التي في وسط يديك: فيقول هذا ما نالني من  
بيت حبيبي.

وقال ايضا عن تبعد وهرب تلاميذ المسيح  
في يوم الامه هناك قايلاً: السيف ينتبه على  
الرأعي وعلى رجل جليل قال الرب القوي اصرب  
الرأعي وتتبدد غنمه.

وقال ايضا عن اشترايه وثمنه في الفصل الحادي  
عشر قايلاً: فاقاموا اجرني ثلثين من الفضة.

وقال ايضا عن صلوات المسيح ومجي روح  
القدس في الفصل الثاني عشر قايلاً: وافيض  
على بيت داود وعلى سكان اورشليم روح النعمة  
والرافة وينظرون الى من طعنوا وينوحوا عليه  
ويدنوا ويرثوا كما يرثوا على الوحيد.

وقال عن فداينا وتخليص الابا القديسين من  
عق اللبوس الحميم اى الموضع الضيق الذي  
كان فيه الابا القديسون قايلاً: وانت بدم وصيتك  
اطلقت الاسارى من الحب الذي ليس فيه ما.  
وقال ايضا عن القرنان الذي فرضه المسيح لنا

تقريباً

C c c 2

تقريباً لله في العهد الجديد في الفصل التاسع  
قائلاً: ما احسن وما انفع القمح للشباب  
والخمر يطيب العذارى.

ثم مالاخيا في الفصل الأول من نبوته قال  
عن القربان الذي فرضه المسيح لما ان تقرّبهم  
لله وان به ابطلت ذبايح العهد العتيق فقال  
لمسب هذه ارادني فيكم يقول الرب الضابط  
الكل ولا اقبل ذبيحة من ايديك من اجل  
انه من مشارق الشمس الى المغرب تجد اسمي  
في الامم وفي كل موضع يقدم غور لاسمي في  
الامم يقول الرب الضابط الكل.

وقال عن ماريوجنا المعدان الذي سبق  
محي المسيح قائلاً: في الفصل الثالث: ها انا  
ارسل ملائكي وينظر الطريق امام وجهي.

وهناك وصل به قوله عن اقامة المسيح لله في  
الهيكل قائلاً: وبغنة ياتي الى هيكله الرب الذي  
انتم تطلمونه وملك العهد الذي انتم تريدونه.  
وقال ايضاً عن ميلاد المسيح في الفصل الرابع  
قائلاً: ولمشرق لكم يا خايفي اسمي شمس  
العدل والشفاء في اجنحته.

والانبيا



## الفصل الثاني من الاصحاح الثالث ٣٨٩

والانبياء غير المذكورين وفهم ايضا تنبؤوا على  
المسيح والانبياء الذين ذكرناهم قالوا اكثرهما  
ذكرناه عن المسيح فليطلب من هاتين من  
مبين منهم ولا يحتاج الان الى ذكرها كلها.  
اما كلما ذكرناه من التوراة ومن الانبياء  
القديسين وباقية الاسفار من الكتاب المقدس  
وكلما وعد به الله حسبما قيل في تلك الاسفار  
لهو مبيت من العهد الجديد ومن الاصحاح ان  
الله قد وفى به كما قد وعده وستبين لمن يتلو  
الاصحاح وباقية الكتاب المقدسة فما ينبغي ان  
نذكر اكثرهما ذكرناه توضيحا له لانه قبيح من  
قلادتها جهرة.

قال ياموس وعده حق اما كل وعده قد وفى  
به الله في شريعة الاصحاح.

اما الاشياء التي وعدها الله في العهد الجديد  
لما يحى زمانها لذلك لما يوفى مثلما هي الايات  
في الشمس والقمر والارض في اليوم الاخير وما  
سيكون في تمام الدنيا وتجميع القديسين  
وعذاب المنافقين وما جرى مجراها والتجميع  
القديسين ليس رجل يجد ذلك بل القران ايضا  
اقر

أقربنا وقال في سورة البقرة وفي سورة المائدة  
 أن النصراني لهم أجرهم عند الله ولا هم يجزئون  
 فشرعية الانجيل هي أمين بنذا ولم يحد أحد  
 لكن الوعدان التي وقتها قد حضر لقد وفي  
 الله بهائم لوقال المسيح في الانجيل أنه مزمع أن  
 يصلب ويقتل كما قال في الفصل الثالث والستين  
 من انجيل متى وحسبما قال هكذا كان . وقال  
 لبطرس سبقاً أنه ينكره فانكر كما قد قال له  
 المسيح وقال سبقاً ووعد تلاميذه أنه سيقوم من  
 بين الاموات في اليوم الثالث وكما وعدهم  
 كذلك فعل لهم وقام في الثالث . ووعدهم  
 ايضاً أنه سيرسل اليهم روح القدس بعد  
 صعوده الى السما من السما وهكذا وفي لهم به  
 كما يقال في الفصل الثاني من سفر الابركسيس  
 وارسل روح القدس اليهم بعشرة ايام بعد  
 صعوده الى السما . وكذلك كلما وعده به  
 المسيح في الانجيل فبين من تلاوته أنه الله ان  
 قد وفي به ان كان حاضراً وقتها وان لم يحضر  
 الى الان وقته فالله سيوفيه في حينه .

## الفصل

### الفصل الثالث

في كذبة وعد شريعة محمد  
 لا يسوا به من قبلهم ولا يسوا به من بعدهم ولا يسوا به من بعدهم  
 أما القرآن واسفار شريعة محمد وعهد محمد بعينيه  
 وعدوا بعض اهلها ولم يوف بها بل انهم لم يوفوا  
 فاولا لوعده محمد تلا ميذته انبه يقوم من  
 السموات في اليوم الثالث كعمل قام المسيح  
 لكنه لما يقم بعد تسعماية سنة  
 وايضا وعد المسلمين بمحمد الفردوس والطوبى  
 بل وعدها المبهائم ايضاً والانعام وهذا لم يوف  
 به بل ولا يمكن ان يوفى وتبين من الوعد  
 نفسه انما الانعام والبهائم لا يمكنها الطوبى  
 لانها غير ناطقة وهذا هو مبين جهرة  
 وارسطاطليس قاله بيانا في الفصل الثامن  
 من الكتاب العاشر في الرياضيات وهذه هي  
 كلماته فلاق عمل الله افضل من جميع الاعمال  
 بالطوبى لينبغي ان يكون عللاً نظرياً وفي  
 الناس فلك العمل ليكون طوباهم الذى هو  
 شبيه بذلك عمل الله فبين من ذلك ان  
 الحيوانات غير الانسان لا يمكنهم الطوبى لانها  
 ليس لها عمل مثل ذلك عمل الله اى النظرى  
 فان

فإن حياة الله هي طولانية كلها لكن حياة  
الناس هي لهم الطوبى من حيث لهم كان  
الشبه بذلك. هل الله: أمّا الحيوانات جميعها  
غير الإنسان ليست لها الطوبى لأن لها ليس  
العمل النظري بوجه من الوجود. فحدود العمل  
النظري هي حدود أيضاً للعيش الطوبى. وهذه  
كلها هي كلمات أريستاطليس أكبر  
الفلاسفة حيث ذكرنا موضع أسفار وكذلك  
قال ماراوغسطين أيضاً في الفصل الأول من  
الكتاب الثاني عشر في مدينة الله وجميع  
الفقهاء يقولون كذلك وهو مبني جبهة لفظ  
عقلنا الطبيعي. فكذلك محمد بوعدة إذ وعد  
الانعام البهايم بالطوبى والجنة والفردوس.  
ثم هو كذاب أيضاً إذ وعد بالطوبى والفردوس  
للمسلمين أمّا المسلمون هم لا يدخلون الجنة  
ولا الفردوس ولا يدركون الطوبى لأن الطوبى  
لا يدركونها إلا المؤمنون بالحق والقديسون  
ولا يدركون الطوبى إلا النصارى الذين يؤمنون  
بالمسيح ويطيعونه ولا يمكن أن يدركوا الطوبى  
النصارى والمسلمين أيضاً معاً معاً ولاها وكذب  
القرآن

## الفصل الثالث من الاحاح الثالث 393

القران بهذا اذ قال في سور البقرة وفي سورة  
 المائدة ان النصارى والمسلمين ايضا يل اليه  
 جميعهم يدركون الطوبى ولهم اجرهم عنده  
 الله ولا هم يحزنون. وان هذا القول هو كذب  
 جهره وليس فيه حق انما هو يقين ان غير  
 المومن ومن لم يؤمن بالحق هو من الكافرين  
 وكما قال بولس الرسول في الفصل الحادي عشر  
 من رسالته الى العبرانيين لا يستطيع احد  
 ان يستر الله بله الايمان بالحق. والقران ايضا اقر  
 بهذا القول وقال مرات كثيرة ان من لم يؤمن  
 بالله او من يكفر بما قال الله او من يكفر بالحق  
 او من هو كافر الله لا يدخل الجنة ولا يدرك  
 الطوبى وفي سورة البقرة قل ايضا فايلا. فلعنة  
 الله على الكافرين. وبعد ذلك يسيّر اذ قولاً  
 وقال هناك ايضا: فان الله عدو للكافرين. واما  
 بعد قوله المذكور انى هو الكافر وقال القران  
 هناك ايضا فايلاً: الذين اتيناهم الكتاب  
 يتولونه حق ثلاثه اوليك يؤمنون به ومن  
 يكفر به فاوليك هم المفسدون  
 فما قول الله ومكتب الله لم يقل قط الا حقاً  
 ولا

ولا يستطيع الله أن يقول زوراً وحسب هذا  
قال القرآن أيضاً في سورة محمد قليلاً أن الذين  
كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا  
الحق من ربهم. ومرات كثيرة دل القرآن على أن  
الله ليس قوله إلا حقاً كما قال أيضاً في سورة  
آل عمران وفي سورة الزهرو في سورة الشورى  
التي يكتبون عليها بعض المسلمين ويقولون  
سورة حم عسق. فمن آمن بالنور والكذب  
فليس بمؤمن بل هو من الكافرين. أما ذاك هو  
مؤمن من آمن بالحق ومن آمن بقول الله  
الذي لم يكن إلا حقاً. والكافرون لا يستطيعون  
أن يدركوا الطوبى والخلص وأن مات وهو  
كافر لم يطرده إلى الجحيم كما قلنا القرآن أيضاً وجميع  
الناس. فإذا لكذب القرآن إذ قال أن اليهود  
والنصارى والمسلمين أيضاً جميعهم يدخلون  
الجنة ويدركون الطوبى ولم يجب لقوله حق.  
أما لنا أن نبرهن على أن لم يمكن أن يدركوا  
جميعهم الطوبى والخلص في الجنة والفردوس  
فلا أنهم اليهود والنصارى والمسلمون هم مختلفون  
منهم في شيء كثير من أمانتهم أما اليهود  
يقولون

يقولون ان المسيح لما يحيى وأنه لا يكون الالهًا  
 لكن المسلمون يقولون ان المسيح قد جاء ولم  
 يكن الالهًا اما النصارى يقولون ان المسيح قد  
 جاء وهو الاله. فها انهم يقولون واقوالهم مختلفة  
 بينها واحدها ينافي الاخرى. فان قول المسلمين  
 نقيض قول اليهود اذ قال المسيح قد جاء واليهود  
 يقولون انه لم يحيى وهذا ان قولها متناقضان.  
 وفي هذا القول ايضًا متناقضان قول اليهود  
 وقول النصارى اما النصارى يقولون ان المسيح  
 قد جاء. واليهود يقاومون في ذا النصارى  
 والمسلمين. ثم المسلمون يقاومون النصارى اذ  
 يقول المسلمون ان المسيح ليس هو ابن الله او  
 الاله. والنصارى يقولون ان المسيح ابن الله  
 والاله. فبهذه الثلاثة اقوالهم يثلثون مناقضتهم  
 وكل واحد من الثلاثة اقوالهم ينافي الاثنين  
 غيره. اما القولان المتناقضان احدهما والاخر  
 ليس يمكن ان يكونا حقًا كلاهما بل ينبغي  
 لاحدهما ان يكون زورًا لا محالة فيه. فاذا لو  
 كان حقًا القول الذي يقول به النصارى ان  
 المسيح قد جاء لكان زورًا القول الاخر الذي  
 يقول

يقول به اليهود أن المسيح لم يبعي وكذلك لو كان  
حقاً ذلك قول النصارى أن المسيح إله فهو زور  
قول المسلمين واليهود أن هم يقولون أن  
المسيح ليس إلهاً. وخلافه. فإيمان ودين واحد  
وشريعة واحدة منها يكون حقاً أي الإيمان  
والدين والشريعة التي تقول القول الحقيقي  
والثنتان غيرهما زوراً وكذباً إذ هما يقولان  
الزور والكذب ولم يقولوا الحق لأن الحق واحد  
في قول واحد بل الأباطيل كثيرة فالثنتان  
غير تلك الشريعة التي قال الحق فلم تكونا  
شريعتين ولم دينين بل تكونان زورين وكذابين  
واقترأين كذباً على الله. فمن اتبع أحدهما  
ليتبع الباطل وهو كافر فلا يدخل الجنة أو  
الفردوس ولا يدرك الطوبى لكن يطرد إلى  
الجحيم وهو من الخاسرين. فذلك وعد القرآن هو  
كذب وزور فشريعة القرآن ليست بأمين ولا  
توفي بوعداتها فليست من الله لأن شريعة الله  
كما قال داود النبي في زبوره هي أمين وتوفي  
وعداتها وأقوالها حق وشهادة الرب صادقة.  
فالوعد الآخر الذي وعد به القرآن مـ<sup>ت</sup>رات  
كثيرة



### الفصل الثالث من الاصحاح الثالث 39

كثيرة المسلمين ان لهم جنة يدخلونها  
ويولدون فيها وهم ياكلون ويشربون فيها  
طوبانيين لهو وعد كذب لان المسلمين هم  
يومنون بالقران الذى وعدهم بالزور ويقبلون  
القران كانه من الله وهذا ايمان المسلمين هو  
زور لان القران ليس من الله لانه قال ووعد  
الزور كما قلنا: فاننا هم يومنون بالزور ليسوا  
مومنين بل يكونون من الكافرين فهم ليسوا من  
الطوبانيين بل يكونون من الخاسرين. فالوعد  
الذى وعد به القران المسلمين طوباهم هو  
وعد زور وكذب كما هو كذب الوعد الاخر  
الذى وعد به الطوبى المسلمين واليهود  
والصابئين ايضا معا.

ونوع الطوبى التى وعدهم بها ليس بزور ان  
قال ان المسلمين يكن لهم ازواج مطهرات والشرب  
والطعام وفى سورة ال عمران قال القران قايلاً:  
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين.  
وهذا القول هو كذب ايضا انما السموات والارض  
هما الكل والجنة هو نصيب له فكيف الجز  
يكون متساوياً للكل فان المهندسون يقولون  
جبرة

جهره ان الكل اعظم من جزء فكيف يقول  
القران ان الجنة عرضها السموات والارض ولعله  
دل على ان الله خلق عالماً اخر غير هذا عالماً  
حيث نحن ساكنين.

فلا ينبغي ان نذكر جميع الاباطيل التي تفوسه  
فيها القران والسنة والشجرة العظمى التي سماها  
الطوبى التي هي شجرة كتهما بملا الفردوس كلها.  
واوراقها من ذهب وفضة وفي كل ورق من اوراقها  
قال ان مكتوب فيها هذا القول لا اله الا الله  
ومحمد رسول الله.

والعين التي يقال لها عين الزنجبيل والاخرى  
التي يقال لها عين السلسبيل وعين الكوثر  
التي قال عنها القران في سورة الكوثر ان الله  
وهبها لمحمد ويقول المفسرون على تلك السورة  
وسفر السنة ان عين الكوثر طولها وعرضها  
سبعين الف يوم ومياهه عذبة وكاسه فيها  
للشراب كم هي نجوم في السما والصبية والغلمان  
الذين يخدمونهم في الفردوس عند ما كلهم  
وشراهم والجوارى الحسنات حستهن غاية ما  
يكون اللواتي قال محمد عنهن في السنة ان  
لو

### الفصل الثالث من الاصحاح الثالث 399

لوحظت واحدة منهن في السما او الزوا ليلا  
لتنير العالم كله كانتا شعاع الشمس ولو بزقت  
في البحر لتحول ملحه عسلا ملاحه مياهه حلوا  
عذبا. وغير هذه المذكورة ينبغي لنا ان نهمل  
ذكر اشيا كثيرة لان اشتدت كثرتها حتى لا  
يمكن ان نقص جميعها اما من كثرة اباطيل  
محمد فكفى بقصص باطله من الكتاب  
الذي يقال له السنة ما هو قاله عن الوليه  
في جنة القدوس.

فقال محمد في السنة انه سيأتي من عذابه  
الجيم جميع المسلمين الذين قد هبطوا فيها  
لاجل خطاياهم فدا عاما لجميع من قد آمن  
بالقران وشريعته. وهم اذا ارتفعوا من الجيم  
يخرجون منها محروقين مشويين وسودا فهو اي  
محمد بنفسه يغسلهم في عينه الكوثر فتبيض  
اجسادهم بياضا على بياض الثلج وبعد ذلك  
يدخلهم الجنة مع المسلمين الاخرين الذين  
قد حسن اعمالهم في الدنيا فدخلوا بعد  
موتهم سرعة الجنة ثم سيامر الله جبرائيل  
ليأخذ مفاتيح جنة القدوس فينطلق جبرائيل  
ليأخذها

ليأخذها فيجد ملاكاً يستخرج من فيه سبعين  
 ألف مفتاح لكل مفتاح منها طوله سبعة  
 آلاف مرحلة فلا يقدر جبرائيل على رفعها  
 لتقلها ويقول عن نقصانه لله فيقول الله له ادع  
 اسمي واسم محمد حبيبي فتقدر على رفعها فيأخذ  
 جبرائيل المفاتيح ويفتح حنة القدس فإذا  
 في داخل الجنة مايدة من الماس طولها سبع  
 مائة ألف يوم والمجالس من ذهب وقضة حول  
 المائدة ومناديلها منسوجة من حرير وذهب  
 فيتكون بها وياكلون اطعمة الفردوس ويشربون  
 من مياه الجنة وإذا اكلوا فالعلماء للهادمهم  
 يلبسونهم ثياباً من خز ونهب ويزينونهم  
 بطواق واسورة من ذهب ومن ثم يقرّبون  
 اليهم في اطباق نوارح لكل واحد من المسلمين  
 نارحة وهم يشتمونها فيخرجن من كل النوارحة  
 جارية حسنة غاية ما يكون وكل واحد  
 منهم وجاريتته يعطقان ويحاضنان مباشرين  
 خمسين سنة دائماً وبعد مباشرتهم قاله يظهر  
 لهم وجهه وهم يسقطون على وجوههم ولا  
 يقدرّون على نظرهم الى وجه الله فيرفعهم الله  
 ويقربهم

## الفصل الثالث من الامح الثالث 401

ويقوهم فينظرون الى وجهه وبعد ما نظروا  
الله يتخذون كل واحد منهم جارية ويدخلون  
كل واحد منهم وجاريته اثنين اثنين قصرها  
ويخلدون كل واحد منهم وجاريته في قصرة  
ويطعمون ويشربون ويباشرون كل واحد منهم  
جاريته الى ابد الابد . فها هوذا المجد  
الفردوس الجنة الطوبى التلذذ والتنعيم الذى  
وعد به المسلمين محمد فى اسفارة فى القران  
وفى السنة .

وفى كتاب الانوار قال محمد انه سيصنع  
للمسلمين ولجمة اخرى قرب عينه الكوثر وانه  
سيعطيهم شرابا ومن يشرب لن يعطش بعد  
شرابه وميز هناك الوان المياه وعذبها وانواع  
الاقدحة واشكال الكساسة وتمييزه شئ شئ  
يرينا جهرة ان قوله لم يكن شبهها على ما قاله  
بل هو يقول خاصة ومراده بقوله هو معنى  
الشئ الذى لفظه كلمة بعينه وهذا تبين  
جهرة من كلامه لا محالة ولن يستطيع قائل  
ان يقول تفسيراً لقول محمد فى ذلك انه تكلم  
بذلك تشبيهاً لانه ميز الاشياء كلها شئ

شئ

E e e

هي ويعني بياناً جهره أنه تكلم بمعنى الشيء بعينه وليس مراده الشبيه بالشيء الذي لفظ اسمه وكلمته.

قها الطوبى التي وعدها محمد وينكشف الوعد بنفسه هل هو وعد من الله فيكون كما وعده به أم كان وعداً من الشيطان أم من غرور فكان باطلاً فكفى قصصه واحدة حتى نعرف من أين هو ذلك الوعد وإن لم يكن أن يكون من الله لأنه باطل وكذب والطوبى ليست في مباشرة الجوارى كما وعد محمد به . فاما تعجب عجابه شديدة من أجل نقصان هذا الطوبى إذ رأى محمد حاجة الرجال ولم ير حاجة النساء وإذا أعطى الرجال لكل واحد منهم جارية ولم لم يعط النساء لكل واحدة منهن غلاماً فما أشد حزن النساء وغيرتهن على الذين قد كانوا رجالهن في الدنيا وإذا راينهم متعانقين بالجوارى المذكورات وهن بنفوسهن بلا رجل وبلا علمان وبلا تنغم وبلا مباشرة كأنهن مهملات وأكثر منهن النساء اللواتي قد أحسن رجالهن في الدنيا.

أما

### الفصل الثالث من الاصحاح الثالث 403

اما هذا الوعد الذى وعدهم به محمد ليكون  
 ميمنا لمن فقه حسمها فقه احمد الذى  
 يخاطبنا انه وعد غرور فلقد علمت يا احمد  
 الفقيه ان طوبى الانسان وتام كل شئ هو فى  
 عمله الافضل وهكذا يقول جميع الفلاسفة  
 والفقهاء ابلاطون واريسطاطاليس والاخرون  
 بل ايضا ابو على بن سينا وهو من المسلمين  
 وكما قال اريسطاطاليس فى الفصل الثامن من  
 الكتاب العاشر من الاثيقية وفى الكتاب  
 الاول من الاثيقية وفى مواضع اخرى ايضا:  
 ان الطوبى هو الخير الافضل فلا يمكن ان يكون  
 فى عمل رذيلة او فى عمل دنى لكن حسمها  
 قال اريسطاطاليس ايضا فى الفصل السابع  
 من الكتاب الاول من الاثيقية: الطوبى او  
 السعادة هي فى العمل الفائق والافضل. ولان  
 فى البشر عملان عمل منهما وهو الروحاني  
 والاخر هو العمل الجسداني اما العمل الجسداني  
 هو للانعام ايضا والعمل الروحاني هو لله  
 والملائكة. وللبشر ولم يكن للانعام والبهائم  
 فتشبه البشر لاجل علمه الروحاني بالله  
 وبالملائكة

وبالملايكة لكثته لاجل غلمه الجسداني تصببه  
 بالبراهيم . فبين من ذلك ان العمل الروحاني  
 هو الافضل بينهما وهكذا نطق اريسطاطاليس  
 في الفصل الثالث عشر وهو الاخير من  
 الكتاب الاول في الاثيقية ومن الفصل السادس  
 وفي السابع والثامن من الكتاب العاشر من  
 الاثيقية ايضا . فالطوبي والسعادة لم يكن ان  
 تكون في عمل جسداني لكنها تنبغى ان  
 تكون في عمل روحاني نشبه الله لاجلها .  
 وهكذا يقول ايضا ابو علي بن سينا وهو من  
 المسلمين ولم يكن يهوديا ولا مسيحيا او من  
 الفيلاسفه الاولين بل مسلما فقال في الكتاب  
 الثاني من الالهيات في الفصل في احوال  
 النفس الانسانية حيث قال ان السعادة هي  
 مقاربة الحق الاول : وقال هناك ايضا ان  
 الحكماء الالهيون يهينون الالتذاذ الحسى ويختارون  
 الغرامات والالام وهكذا قال ابن سينا  
 واريسطاطاليس في الكتاب العاشر من الاثيقية  
 وقال ان الالتذاذ الافضل هو الالتذاذ بعمل  
 الحكمة ، وفي الكتاب السابع من الاثيقية  
 قال



## الفصل الثالث من الاصحاح الثالث 405

قال ان الالتذاذ بالجسد انى يفسد عمل الحكمة . وفي  
 الفصل الحادى عشر من الكتاب السابع  
 ايضا قال ايضا عن التذاذ الشهوة قايلاً : ان  
 التلذذ يفسد العقل وحسبها التلذذ اريد كذلك  
 نقص العقل كما فى التلذذ الشهوات وخيبتها  
 يتلذذ احد فى شهوته لا يعقل على . فليس  
 يجوز ان تكون الطوبى والسعادة فى التلذذ  
 الجسدانى الذى يهيئه للحكا الالهيون . بل  
 والقران ايضا قال مرات انهم مفلحون الذين  
 عن التلذذ بالجسد انى معرضون . وفى سورة  
 المؤمن قال : قد افلح المؤمنون الذين هم فى  
 صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو  
 معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين  
 هم لفروجهم حافظون . وبعد ذلك قليلاً :  
 اوليك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس  
 هم فيها خالدون . وكذلك ايضا قال فى سورة  
 الاحزاب ثم فى سورة النازعات قال : فاما من  
 طغى واثراً الحياة الدنيا فان المجيم هى الماوى  
 واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن  
 الهوى فان الجنة هى الماوى . وفى سورة القصص  
 قال

قال: من أصل من اتبع هواه <sup>ويعمل له</sup> في القرآن مرات كثيرة فكيف يكون وكريم النفس من امتنع عن العمل الذي به تكون الطوبى والسعادة وهذا حال إذ يكون النفس في قربة من تمامه الآخر ليزداد فضلاً وهذا ما يكون في جميع الأشياء وكما في الشجران النخلة تكون لأثمارها فما تقرب قربة إلى عمل ثمراتها فهي تزداد فضلاً مثلما تقرب أثمارها وهي أفضل وأجل حينما استلقت عند الربيع مما كانت في الشتاء إذ كانت كأنها جارية بلا تلقحها وتزداد فضلاً حينما تورت وهي أفضل من نفسها إذ ثمرت وأخيراً هي أفضل مما قط كانت إذا نضجت ثمراتها. ومثلها في جميع الأشياء إنما الخليفة مثلما دنت قراتها من الحمام الذي الله خلقها لأجله فهي تزداد فضلاً ومثلها تلبعدت عنه فهي تزداد نقصاً أما الناس كما ذكرنا الذين يعرضون عن الشهوة والهوا وعن التلذذ الجسداني هم أفضل ممن يتمتع هواه ويعتبره يحواسيه بل العذاري لأجل فضيلتهن تعجب جميع الناس منهن والقرآن أيضاً مدح مريم أم

## الفصل الثالث من الاصحاح الثالث 407

أم المسيح لاجل بتوليتهما كما في تمام سورة  
التحریم وفي مواضع أخرى. فالطوبى والسعادة  
وتمام الانسان الاخير لا يجوز ان يكون في التلذذ  
للجسد انى ولا في الجماع فمن وعد بهذا الطوبى  
وبهذا السعادة هو وعده زوراً وكذباً ولم يكن  
يحق فشریعة محمد لیست امیناً ولا حقاً فلم  
يكن شریعة الله لانها وعد المسلمين بهذا الوعد  
وفرض لهم السعادة في الجماع وضاد وناقض  
جميع اصول الحكماء الذين يقولون ان السعادة  
هي مقاربة الله الذى هو الحق الاول.

وعسى أنك انت تقول لنا ان محمد جعل  
السعادة في منظر الله ايضاً اذ قال في السنة  
ان المسلمين هم ينظرون الله فتقول ان سعادة  
النفس هو منظر الله وسعادة البدن تكون  
الاكل والشرب والجماع.

لكن لو اننا نتأني على قول محمد لنكشفه  
ان مراد قوله هو ان السعادة اصلها وراسها هو  
الجماع والاكل والشرب ولا تنظر الله لانه هو  
قال ان المسلمين بعد جماعهم خمسين سنة  
سينظرون الله وبعد منظر الله سيرجعون الى  
الجماع

الجماع فنظر الله لا يكون ابدياً لكن كأنه  
 متوسط بين الجماعين ويموز سرعة اذ يكون  
 منظر المسلمين الى الله في حين بعد الجماع  
 المرة الاولى وقبل جماعهم المرة الثانية وهذا  
 جماعهم قال انه يدوم دائماً فحمد فضل  
 الجماع على المنظر الى الله فليس ظنه ان سعادة  
 الناس هي منظر الله فان لو لم يكن كذلك ظنه  
 فلم يقل ان المسلمين بعد منظر الله يرجعون  
 الى الجماع والى مباشرتهم مع الجوارى لان  
 الطوبى والسعادة املت كل سعة النفس حتى  
 لا يشتهي شئ غيره ولذلك قال داود النبي في  
 المزمور السادس عشر قايلاً: اشبع حين ظهور  
 مجدك وتبين من كل شئ انه لا يحترك الى خارج  
 نمامه بعدما وصل اليه: والنار تصعد الى  
 جوتحت سما القرو تحل هناك ولا تنزل ولا  
 تصعد الى فوقه والجري ينزل الى اسفل الارض  
 ويحل هناك ولا يتحرك الى فوقه وكذلك  
 جميع الاشياء تثبت في تمامها ولا تحترك الى  
 خارج منه بعد ادراكه. فاذا كان منظر الله هو  
 سعادة الانسان ونمامه الاخير فكيف قال محمد  
 ان

## الفصل الثالث من الاصحاح الثالث 409

ان الناس معرضون عن منظر الله ومسرعون  
الى مباشرة الجوارى فقال ذلك لانه وعد بالزور  
بل ايضا لانه لم يعلم ما وعد به ولم يعلم ما  
ينبغي ان يعده وهو لم يكن فلسوفا ولم يكن  
فقيها ولم يعلم على الالهيات ولا تعليم الحكماء  
وبالطوبى وبالسعادة وتام الانسان الاخير  
ولذلك قال ان الناس معرضون عن سعادتهم  
وتامهم الاخير كانه قائل ان المجري ترك اسفل  
الارض والنار تنزل من فوق الى الارض اذ قال  
ان الناس معرضون عن منظرهم الى الله  
ومسرعون الى مباشرة الجوارى.

اما احمد لانه فقيه ليدري اباطيل هذا القول  
وانه في بحالة بل كمن كان له عقل ادنى  
من العقول فهو يعرفه ايضا جهرة فلذلك  
اقول في ذلك اسعرتما ذكرناه وكان يكفي اقل  
منه لاجل فطنة عقلك.

والسبب لماذا قال ذلك القول محمد لهوما  
قاله اريسطاطليس في الفصل الخامس من  
الكتاب الاول من الاثيقية اذ قص اقوال  
الناس المختلفة عن السعادة وتام الانسان  
الاخير

F f f

الآخر فقال هذا القول قايلاً: والناس يحسبون  
 السعادة والطوبى حسماً هو حال عيشهم  
 ثم الخلط والابيقر بحسب السعادة تلذذاً  
 فلذلك يحبون أن يتلذذوا دائماً في عيشهم  
 وبعد هذا ازداد قولاً أريسطاطليس هناك أيضاً  
 وقال: فالخلط من الناس كأنهم هلوكون ينتارون  
 عيش البهائم ويحبون أن تكون حياتهم حياة  
 الانعام. ثم قال أيضاً: أما الجمال والمستعدون  
 والنشاط يحسبون السعادة اكراماً. فقال  
 أريسطاطليس أن الناس كل واحد منهم  
 يحسبون السعادة كسماً هو ميلهم أم إلى  
 الكرام أم إلى التلذذ أم إلى غيرها ومن يقول  
 أن السعادة هي التلذذ ومن يقول أن السعادة  
 هي الاكرام ومن يقول أن السعادة هي شئ  
 آخر ميل عقله إليه. فمحمد لأن عقله وباله  
 لم يقصد إلا التلذذ بالحواس وجسده فقال  
 أن السعادة هي التلذذ بالحواس والبدن لأن  
 نفس محمد وقصده هو كثره في التلذذ  
 بالحواس فلم يعرف التلذذ الروحاني فلم يكن  
 أن يدرك الحق حتى يقول أن السعادة هي  
 مقاربة

## الفصل الثالث من الأفعال الثالث 411

مقاربة الحق الأول الذي هو الله كما يقول  
جميع الفلاسفة والحكماء في الالهيات،  
ثم وعد محمد غير المذكور زوراً أخيراً قال  
كانه متنبى به في سورة الفتح قايلاً: محمد رسول  
الله والذين معه أشداً على الكفار رحماً بينهم  
تزويهم ربكاً سجداً يبتغون فضلاً من الله  
ورضواناً سبلهم في وجوههم من أثر السجود  
وبهذا القول كانه متنبى قال محمد أن تلاميذه  
سيكونون رحماً بينهم فلم يكن مثلاً هو قال بل  
تلاميذ محمد كانوا أشداً بعضهم على بعض  
واشتدوا غايه ما يكون كانهم وجوش كما قال  
كتاب الامام حيث قص مؤرخ وهو من  
المسلمين أن تلاميذ محمد قتل بعضهم بعضاً  
وتحاسدوا وتقاتلوا وقتلوا جميعهم من أجل  
شدة بعضهم على بعض.

فأولاً كما يقال في السنة أيضاً مات عثمان  
وموته على ليتسلط عوضه على ملكوته  
وبعدة قتل على عينه وقتله معاوية. ثم  
معاوية موته الحسن بن علي ثم الحسن بن علي  
موته قريب لمعاوية وكان يجعل رأسه على مايدة

اذ كان ياكل طعاماً ومثلهم واحداً واحداً  
جميع ملوك المسلمين حتى الى ملوكهم  
الثلاثين قتلوا بعضهم بين يدي البعض وهم  
تلاميذ محمد الاولون والاول الذي قتل منهم  
عثمان هو كان صهرًا لمحمد وعلى الذي قتلهم  
كان ايضاً صهرًا وإخاً لمحمد وهما تلميذان لمحمد  
من تلاميذه الاولين بل عايشهم هي كانت زوجة  
لمحمد ومن تلاميذه وهي اعطت سيفاً بين يدي  
على لقتل عثمان وتركاً جسده في براز ولم  
يدفناه. فهذه هي الرحمة والرافة ما استعمل  
تلاميذ محمد بينهم بعضاً الى بعض وعسى  
هم فعلوا كما قال محمد فلم يكونوا رحماً بينهم  
بل أشداً بلا رحمة وبلا رافة.

ليس كمثلهم تلاميذ المسيح الذين يحبون  
بعضهم بعضاً حتى كأنهم قلب واحد ونفس  
واحدة كما قصه مارلوقا في الفصل الرابع من  
سفر الايركسيس قايلًا: وكان لمجفل القوم الذين  
كانوا آمنوا قلب واحد ونفس واحدة ولم يكن  
أحد منهم يقول في الاموال التي كان يملك  
إنها له لكن كل شيء كان لهم للعامة فكملت

نبوة



## الفصل الثالث من الاصحاح الثالث 413

نبوة المسيح اذ قال في الفصل الثاني والثلاثين  
 من الانجيل يوحنا قائلا: بهيمة يعرف كل واحد  
 انكم بلا ميعدي ان كان فيكم عيب بعضكم  
 لبعض. وكملت ايضا نبوة منقوتيا اذ قال في  
 القبط المثلث قائلا: وخين هذا لود على الشعوب  
 النجسة المنصبة ليدعوا لظلمهم بالنسبة الى الرب  
 ويعتدوه بغير واحد.  
 قتلا منذ المسيح اصغروا بالانجيل ولم يقتلوا  
 بعضهم بعضا بل كانوا يبشرون في العلم انهم  
 يحبون بعضهم بعضا وبالقواميس وبالسلاسل  
 والمحبة ويخرج الفضائل لكن محمد  
 وثلاثين هذه سمعوا ملة الاسلام بقتالهم وجرزهم  
 مقاساة وتوبتا مظلمين معتمدين ومنهيين  
 الارض ليتسلطوا على الاخرى وجعلوا شريعة  
 القرآن ليليق لهم الفسق والزنا والزنا وجميع  
 الرذائل والقتل والسرقة حتى يقتلوا بعضهم  
 بعضا لياخذوا ملك ما حبه.  
 فهذا وعده محمد اونه وقته لكان زورا ايضا مثل  
 الاخرى التي قد ذكرنا ولا ثقة على قصص  
 كلها وعد به محمد فلم يوفه بل كان وعدا  
 زورا

زوراً لكننا نذكر اثنين غير المذكورين وكان ما  
قاله في سورة البقرة وسورة آل عمران وفي السنة  
أى ان الذين قاتلوا وماتوا في الحرب انهم لم  
يموتوا بل هم احياء عند ربهم يرزقون وان  
جميع من ماتوا ليس ارادتهم ان يرجعوا الى  
الدنيا سوا الذين قتلوا حرباً لانهم انهموتوا  
تلذذوا تلذذاً عظيماً حتى يشتهيوا رجوعهم  
الى العالم ليمتلذذوا مرة اخرى بموتهم وقال  
كذلك محمد ليصبر جنده في الحرب فمضى لا  
يرى هذا القول انه هو قول زور فان من تألم  
عند موته مثلما تألم الجرح وكان مرات يموت  
من اجل وجع الجرح وهذا هو مبين جهرة فلا  
محتاج الى بيانه.

والشهاديد الذي هدد به المسلمين محمد اليس  
زوراً كذباً اذا قال في السنة ان ملائكتها  
يسالان جنة الميت في القبر وان النفس تكون  
على جنتها تلبسها كائناً قميص وان اجابست  
وقالت حقاً ينطلقا الجانان او الملائكة الشريران  
وينزل في قبرها ملائكة خيذان ويكونان مع  
تلك الجنة حتى الى يوم القيامة واحد قرب  
راسها

## الفصل الثالث من الانصاح الثالث 415

رأسها والاخر قرب رجلها. وان اجابتهما وقالت  
زورا ملائكة منهما يضرب رأسها بقلع ويدخلها  
تحت تراب الارض سبع اذرع والاخر يستدبهما  
بمنشئ من حديد الى اسفل من الارض دائما  
الى يوم القيامة. والمسلمون يؤمنون بهذا  
الباطل فيبنون قبورهم واسعة لترجع جنتهم  
قدام الملائكين وفي صلواتهم يتضرعون الى  
الله قائلين: اللهم نجنا من سوال الملائكان  
ومن عذاب القبر والمواقي.

فما اكثر باطيل هذا الكذب وكيف الملائكان  
يسالان ميتا اذ لم يكن له حاس ولا روح وكيف  
النفس تشتمل على جنتها كأنها ثوبها ولماذا  
الملائكان يحفظان جنة ولماذا هما يضربان جنة  
اذ لم تقدر على تألم ولا تحس كرها: العن الجنة  
تحس لان النفس هي لباسها او تحس النفس  
بعينها فلا تحس النفس لانها روح ولم تقدر على  
قبول ضرب ولا تحس الجنة او الجسد لانه لا يحس  
الا حينما النفس في داخله لان النفس ما  
تحي للجسد من خارجه بل ينبغي ان تتحد  
به حتى يكون الانسان مركبا منهما وهذا

لا

لا يكون ان تلبس النفس جسدها كانه  
ثوبه بل يحتاج الى اتجاها فلهذا وعبد او  
تهديد محمد هو كذب وباطل وزور وليس  
فيه حق.



### الاصحاح الرابع

#### تعلم الاطفال

من هذه الاباطيل تبين ان شريعة محمد هو  
وعبدها غير حق وان ليس لها ذلك الحال الذي  
قال داود عنه قائل: شهادة الرب حق يسئل  
تبيين ايضا ان ليس لها الحال الاخر الذي قال  
بعد المذکور داود: هنال ايضا ان قال: شهادة  
الرب تعلم الاطفال. انما الطفل والصبي او  
الامي اذ لم يعلم هل هو هذا حق او كان حقا  
شريعة ويقرر في شريعة محمد اباطيلها  
واوعادها زورا ليظنها حقا فتصير احمق ولا  
يصير حكما.

وعبر

## الفصل الثالث من الاصحاح الثالث 417

وغير الاشياء المذكورة في شريعة محمد اباطيل كثيرة فلو نذكرها ليطول شرحها طويلاً كثيراً لكننا نذكر بعضها لتعكش اباطيلها اكثر مما تبين من المذكورة الى الان .

فنقول قبل جميعها عما قال محمد في السنة عن وضع العالم اذ قال ان الارض متاسة على قرن ثور وحيها يرك الثور راسه فتتحرك فهذا الباطل يقبله المسلمون من قول محمد كانه حق ويؤمنون به : فمن هو فقيهه فيتفكر في ذلك القول هل هو حق ام باطل : فكيف الارض موضوعة على قرن ثور ولو كانت الارض على قرنه افي حيث سكن الثور بقوا به ولم يكن الثور طائراً حتى يطير ثم الثور في حيث هو مرجه اذ هو حيوان فيحتاج الى مرج ثم وجب عليه الموت لانه حيوان فموت او قد مات فسقطت الارض او تسقط الى حيث اذا يموت الثور . فتعجب اذ قرأت هذه الاباطيل في صحايف المسلمين اذ هم من العرب قديماً والعرب رجال تعلموا علم النجوم ومنهم افضل المنجمين وعلم النجوم وعلم الفلك يعلمنا جهرة

ان

G g g

ان الارض ليست على قرن ثور بل ساكنة في مركز كرة العالم لثقلها بعداً غايية ما يكون من حركة السموات التي تحرك حولها فهذا القول الذي قال به محمد ان الارض ساكنة على قرن ثور هو بهتان عظيم وباطل ابطال من الاباطيل جميعها.

وقال ايضاً باطلاً مثل المذكور في سورة الكهف قايلاً: فاتبع سبباً حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة. وهذا القول ليس هو باطل ايضاً وبضاد ما ظنه الناس جميعهم وعلى العلم في اقاصي الارض وضد علم الجعفرية وضد علم الكرة وضد علم النجوم وكما قال ماراوعسطين في الفصل العاشر من الكتاب الاول في سفر الخلايق بالحرف هـ هذا القول هو ظنه بهتان عظيم: اما الشمس لم تسقط قط الى البحر او الى الارض بل تتحرك دائرة بالحاقورة او السما الرابع بعداً طويلاً دائماً من الارض ومن البحر فقال محمد بقول باطلين خلاف ما تبرهن عليه العلوم الرياضية.

فاجدها هو ان محمد ظن ان الارض مع القمر كأنهما

كانهما بسيطة طولاً وليساً كَرَّةً حتى تصل  
 الشمس اليهما في ناحية من نواحيهما وفي  
 ناحية تقربهما حتى تسقط اليهما وفي الناحية  
 الاخرى تنفرد منهما وترفع الى فوقهما.  
 والاخر من باطلية في هذا القول مما هو للسماء  
 انه ظن ان الشمس في السماء الاولى ولا في السماء  
 الرابع وانها ليست فوق القمر وان الشمس ليس  
 بينها وبين الارض توسط الهواء والنار والسوات  
 للقمر وللزهرة ولعطارد وقد تبين جهرة لاجل  
 كسافة الشمس ان الشمس هي فوق سما القمر  
 لان القمر يكتسب الشمس ويستتر شعاعها توسطاً  
 بين اعيننا وبين الشمس وهذا هو مبين لك  
 ولجميع من هو فقيه ان الشمس لن تنكس في  
 قط لو كان القمر فوقها فبهتان هذا القول مبين  
 عند الفقهاء.

ولا اذكر ما قال بعد المذكور القران في سورة  
 الصهف عن ياجوج وماجوج وذى القرنين  
 انه سد بينهما والشعوب قربهما وجعل بينهم  
 وبينهم ردماً وحائطاً لم يستطيعوا شعب ياجوج  
 وماجوج ان يظهروا وما استطاعوا له نقباً.

وما

G g g 2

وما قاله القرآن في سورة المل عن مالكة  
سبا وسليمان أما أكثر أبا طيله التي بها يحمق  
الاطفال فلا يعلمهم. فاقرا يا أحمد الفقيه تلك  
السورة فتجد فيها أقوال القرآن عن جند  
سليمان وجنود من الجن وجنود من الناس  
وجنود من الطيور وكلية الطيور التي قال هناك  
سليمان أنه قد عرفها وكلام الملة إذ قال أمام  
سليمان وجنوده قايلاً يا أيها المل ادخلوا  
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده: إذ  
سمع هذا قول الملة قال القرآن إن سليمان  
تبسم ضاحكاً منه. وبعده رأى سليمان أن الطير  
متفقدة ولم ير الهدد في جند الطيور فهذه  
قايلاً لأعذبه عذاباً شديداً: فالهدد مكث  
غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك  
من سبا نبأً يقيناً أتى وجدت امرأة تملكهم  
وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها  
وقومها يعبدون للشمس من دون الله: فارسله  
سليمان برسالة إلى تلك الملكة فيلأجلها  
جأت ملكة سبا إلى سليمان وفيها هي تضي  
إليه بخدمة الجن بنقل عرشها سليمان من سبل  
إلى



الى اورشليم واذ جات ملكة سبا ورأت عرشها  
 باورشليم تعجبت منه : ومخلطكم من اباطيل  
 في تاريخ ما قصته الكتاب المقدس في الفصل  
 العاشر من سفر الملوك الثالث وفي الفصل  
 التاسع من السفر الثاني في اخبار الايام  
 وفي سورة البقرة قال اسطورة اضحكة ليعنيك  
 من يقره قايلًا : وما انزل على ملكين بابل  
 هاروت وماروت . ويقول محمد وتلاميذه تفسيراً  
 لهذا الموضع انهما الملكان المذكوران كانا  
 ينزلان من السما الى بابل يوماً يوماً ليحكمَا  
 بين اهل بابل فجات اليهما امرأة جميلة الوجه  
 لتطالب زوجها قدماهما فوقعا في اشتهايهما  
 وابتنغياها فهي قالت لهما لو انهما يعلماهما  
 الصلاة التي كانت ترفعهما الى السما انها لا تاتي  
 فتعلمت الصلاة وتضرعت بها الى الله فارتفعت  
 الى السما والملاك لخطيتهما لالتماسهما الزنا منها  
 لم يقدرَا على تبعتها وفرض الله للملاكين اوانهما  
 سيعذبان في الجحيم في الاخرة او يختارا عذاباً في  
 الدنيا وهما اختارا عذابهما في الدنيا فعلقهما  
 الله بهما جبينهما في كهف قرب بابل حتى الى يوم  
 القيامة

القيامة فكم من اباطيل في قصص هذا الباطل  
كم من كذب فما اكبر حقه فقال ان الملايكة  
الذين اقربهم انهم ارواح وقال ان الارواح  
اشتهوا يجامعوا امرأة وعشقوا وقال ان ارواح  
طوباهم اذ هم طوبانيين اشتهاوا بزنا وقال  
ان غير مايتين سموتون وقال ان لهم خواج  
على اعينهم كأنهم اناس فما اكتر عجايبه فما  
اشد عظمة بهتانه افيومنون به افيقبلونه بل  
يقبلونه كأنه قول نبي ويومنون به كأنه من  
الله العلي له الحمد.

فمن يقدر على قصص جميع الاباطيل التي في  
شريعة محمد وكتبها فينبغي لنا ان نترك  
ذكرها لئلا يجب على كتابنا طول الشرح كثيرا.  
فلا اذكر سرعة البراق التي ابدعها محمد اذ  
قال انه في ليلة مشى ومضى ومر بالارض كلها  
والسموات جميعها ودائرة العالم كتبها وان كان يبطو  
محمد بجميع السموات من السبع بطا قليلا ليتعلم  
من جبرائيل الاشياء التي هنالك . ولا اذكر ما قال  
عن الخلق ان الله وضع مقبضة من تراب مختلف  
الالوان فمن ذلك تكون الناس مختلفي الالوان  
ولا

ولا اذكر ما قال عن الانسان والملائكة ان الله  
يامر الملائكة ليعبدوا للانسان كانه الله يامر  
الملائكة ليتعبدوا للذوات من دون الله  
ولا اذكر جالته ذلك القول اذ قال محمد ان  
الملائكة منهم بقرو منهم غنم ومهنم شاه  
ومنهم وحوش وان لهم وجوه وحوش ووجوه  
ينهايم ووجوه انعام.

ولا اذكر الكم الذي قال محمد انه لابدان  
الملائكة كم عظيم جدا حتى من عين من  
عينهم الى الاخرى تكون اميال كثيرة.  
ولا اذكر كم النور الذي هو عظيم جدا ايضا  
حتى لا يقدر احد على سيرة من قرنه الى اخر  
قرنيه في الف يوم وان يسلك سريعا.

ولا اذكر القلم من النور واللوح من الزبرجد  
او الزمرد الذي فيه يسطر كلما خلقه الله  
وما سيخلقه.

ولا اذكر تركيب السموات التي قال محمد انها  
من دخان وحيثما قال خلافه قايلا انها من  
جوهر وحيثما قال خلافه قايلا انها من ذهب  
ومرة اخرى قال انها من فضة:

ولا

ولا اذكر البحر من شراب فوق السما السابعة  
والاخر فوقه من هوا والبحر من حجارة وفوقه البحر  
من الظلمة وبفوقه البحر من التنعم ثم القمر  
وفوقه الشمس وفوقها اسم الله وفوقه جبرائيل وفوقه  
البحر القاموس

ولا اذكركم من مرات كُرر السبعة والسبعين  
وسبعماية وسبعة الف اى ان فوق ما ذكرناه  
سبعين الف بعد وفوقها سبعين الف مكان  
الفضائل وفوقها سبعين الف جبل وفوقها  
سبعين الف سعة وفي كل سعة سبعين الف  
مجمع وفي كل مجمع خمس الف ملاك يجمعون  
لله دائماً. اما فكيف لم يقل ان في كل مجمع  
سبعين الف ملاك ليكون في الجميع العدد  
السبعين.

ولا اذكر السعات الاخرى فوق جميعها اى سعات  
الجواهر وفوقها سعات النعمات وفوقها سعات  
السلطان وفوقها سعات اللاهوت وفوقها سعات  
الاهمال والجواز. فايها الفلاسفسه ادنوا وتعلموا  
علم السعات الخيالية من تعليم محمد اسعوا  
ما قاله عن السعات . وبعد المذكورة فوقها  
جميعها

جميعها قال ان هنالك الموطي وفوقه الجلس  
 وفوق جميعها دار العام  
 ولا اذكر ما قاله عن الشمس انها في عين حمية  
 والعين الحمية في حية والحية في سعة والشعة  
 في جبل والجبل في يد ملاك يحمل العالم  
 كله حتى الى يوم القيامة  
 ولا اذكر مخرج جبرائيل من الثور لمجداح من  
 جناحيه واخذ منه نورة حتى لا يقدر بعد  
 ذلك على متساوي الشمس  
 ولا اذكر كثيرات من اباطيله التي كان يضحك  
 منها الحق والجهال ايضا حتى اتضر محمد فقال  
 باطلا اقم من اباطيله غيره ليتشبهه على  
 الاباطيل الاخرى فقال في سورة ال عمران ان  
 القرآن وكتب شريعة محمد غير معلومة  
 عند الناس ولا يعلم تاويله الا الله وكذلك  
 قال ايضا في مواضع غيره اما هذا القول باطل  
 ولم يحسن ان الشريعة لا يفهمها الذين تفرض  
 لهم ان يحفظوها لانهم لو لم تفهموا ما هي امرت  
 به فلا يقدر واعلى حفظها لانهم ما يعلمونها

والله يفرض شريعته للناس ليحفظوها فلا يليق ان تكون غير معلومه حتى لا يعلم تاويلها الا الله .

ولو ينبغي لنا ان نترك قصص الاباطيل جميعها فما قاله محمد فلا نترك ما قاله في سورة سبا عن سليمان اذ قال قايلاً: وسليمان الريح عدوة شهروروا حها شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه ومن يزرع منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محارب وتبايل وجفان كالجواب وقدور راسيات واعملوا ال داود شكراً وقليل من عبادي الشكور. فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته فلما خربت بيت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين .

فما اشد بهتان هذا القول حتى يقول ان الجن الذين عقولهم فايقة على عقل الانسان فضلاً عظيمًا هم لم يدروا ان سليمان قد مات وهو ميت ولم يحي لان جنته هي جالسة كانتها بدن حي فكيف لم يدرك الجن انه ميت اذ لم ياكل  
قط

قط ولم يشترك قط ولم يكن له روح ولا دليل له  
على حياته وإن كان رجلاً أحق براه فهو ولكان  
هذه أنه ميت فكيف قال محمد أن الجن لم  
يعرفوه ميتاً حتى خر. فليحسب هذا من هو  
فقيه.

وما قاله في سورة الاعراف عن الناقة وجشها  
وما قال المفسرون في هذا موضع القرآن أن  
الناقة وجشها طولهما ثلثين ميلاً وفي يوم  
ابتلعا المياه كلها وفي يوم اخر ابتلعا  
الرجال والنساء فلما كان واجبا ان يقتلا والقران  
ومفسريه يقولون ان الله عذب من قتلها  
عذاباً مهيناً.

وفي سورة الصافات قال القرآن ان الله زين  
السماء بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان  
وكيف هو سلطان للكواكب على الشيطان  
اذ كان الشيطان روحاً والكواكب هي جرمات  
وجميع الفلاسفة يقولون ان البرمانى لا يغلب  
على الروحاني.

ونوع الصوم الذي فرضه لهم محمد اليس هو  
غير واجب ونادران قال في سورة البقرة: احل  
لكم

لا يكون أن تلبس النفس جسدها كأنها  
ثوبه بل محتاج إلى التجاردها فهذا وعبد أو  
تهديد محمد هو كذب وباطل وزور وليس  
فيه حق



### الاصحاح الرابع

#### تعليم الاطفال

من هذه الاباطيل تبين ان شريعة محمد هو  
وعدها غير حق وان ليس لها ذلك الحال الذي  
قل دأود عنه قائل شهادة الرب حق بطل  
تبين ايضا ان ليس لها الحال الاخر الذي قال  
بعد امة كورداود هنال ايضا ان قال شهادة  
الرب تعلم الاطفال. اما الطفل والصبي او  
الامى اذ لم يعلم هل هو هذا حق او كان حقا  
شريعة ويقر في شريعة محمد اباطيلها  
واوعادها زورا ليظنها حقا فتصير احمق ولا  
بصير حكما.

وعير



## الفصل الثالث من الاصحاح الثالث 417

وغير الاشياء المذكورة في شريعة محمد اباطيل  
كثيرة فلو نذكرها ليطول شرحها طويلاً كثيراً  
لكننا نذكر بعضها لتكشف اباطيلها اكثر  
مما تبين من المذكورة الى الان .

فنقول قبل جميعها عما قال محمد في السنة  
عن وضع العالم اذ قال ان الارض مناسسة  
على قرن ثور وحيها يرك الثور راسه فتتحرك  
فهذا الباطل يقبله المسلمون من قول محمد  
كانه حق ويؤمنون به : فمن هو فقيهه فيتفكر في  
ذلك القول هل هو حق ام باطل : فكيف  
الارض موضوعة على قرن ثور ولو كانت الارض  
على قرنه افي حيث سكن الثور بقوا به ولم  
يكن الثور طائراً حتى يطير ثم الثور في حيث  
هو مرجه اذ هو حيوان فيحتاج الى مرج ثم  
وجب عليه الموت لانه حيوان فيموت او قد  
مات فسقطت الارض او تسقط الى حيث  
اذا يموت الثور . فتعجبنا اذ قرأت هذه الاباطيل  
في صحايف المسلمين اذ هم من العرب قديماً  
والعرب رجال تعلموا علم النجوم ومنهم افضل  
المنجمين وعلم النجوم وعلم الفلك يعلمنا جهرة

ان

G g s

ان الارض ليست على قرن ثور بل ساكنة في مركز كرة العالم لتقلها بعداً غايية ما يكون من حركة السموات التي تحرك حولها فهذا القول الذي قال به محمد ان الارض ساكنة على قرن ثور هو بهتان عظيم وباطل ابطال من الاباطيل جميعها.

وقال ايضاً باطلاً مثل المذكور في سورة الكهف قايلاً: فاتبع سبباً حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة. وهذا القول ليس هو باطل ايضاً وبيضاء ما ظنه الناس جميعهم وعلى العلم في اقاصي الارض وضد علم الجعفرية وضد علم الكرة وضد علم النجوم وكما قال ماراوعسطين في الفصل العاشر من الكتاب الاول في سفر الخلايق بالحرف هذا القول هو ظنه بهتان عظيم: اما الشمس لم تسقط قط الى البحر او الى الارض بل تتحرك دائرة بالحاقورة او السما الرابع بعداً طويلاً دائماً من الارض ومن البحر فقال محمد بقول باطلين خلاف ما تبرهن عليه العلوم الرياضيات.

فاجدها هو ان محمد ظن ان الارض مع القمر كأنهما

كانهما بسيطة طولاً وليساً كثرة حتى تصل  
 الشمس اليهما في ناحية من نواحيهما وفي  
 ناحية تقربهما حتى تسقط اليهما وفي الناحية  
 الاخرى تنفرد منهما وترفع الى فوقهما.  
 والاخر من باطلية في هذا القول مما هو للسماء  
 انه ظن ان الشمس في السماء الاولى ولا في السماء  
 الرابع وانها ليست فوق القمر وان الشمس ليس  
 بينها وبين الارض توسط الهواء والنار والسوات  
 للقمر وللزهرة ولعطارد وقد تبين جهرة لاجل  
 كثافة الشمس ان الشمس هي فوق سما القمر  
 لان القمر يكتسب الشمس ويستر شعاعها توسطاً  
 بين اعيننا وبين الشمس وهذا هو مبين لك  
 ولجميع من هو فقيه ان الشمس لن تنكس في  
 قط لو كان القمر فوقها فبهتان هذا القول مبين  
 عند الفقهاء.

ولا اذكر ما قال بعد المذكور القران في سورة  
 الكهف عن ياجوج وماجوج وذى القرنين  
 انه سد بينهما والشعوب قربهما وجعل بينهم  
 وبينهم ردماً وحائطاً لم يستطيعوا شعب ياجوج  
 وماجوج ان يظهروا وما استطاعوا له نقباً.

وما

G g g 2

وما قاله القرآن في سورة النمل عن مالكة  
سبا وسليمان أما أكثر أبا طيله التي بها يحمق  
الاطفال فلا يعلمهم. فاقرا يا أحمد الفقيه تلك  
السورة فتجد فيها أقوال القرآن عن جند  
سليمان وجنود من الجن وجنود من الناس  
وجنود من الطيور وكلمة الطيور التي قال هناك  
سليمان أنه قد عرفها وكلام النملة إذ قال أمام  
سليمان وجنوده قايلاً يا أيها النمل ادخلوا  
مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده. إذ  
سمع هذا قول النملة قال القرآن إن سليمان  
تبسم ضاحكاً منه. وبعده رأى سليمان أن الطير  
مُتَفَقِّدَةٌ ولم ير الهدد في جند الطيور فهذه  
قايلاً لأعدبته عذاباً شديداً: فالهدد مكث  
غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك  
من سبا نبياً يقين أني وجدت امرأة تملكهم  
وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدها  
وقومها يعبدون للشمس من دون الله: فارسله  
سليمان برسالة إلى تلك الملكة فإلاجلها  
جأت ملكة سبا إلى سليمان وفيها هي تضي  
إليه بخدمة الجن نقل عرشها سليمان من سبل  
إلى

الى اورشليم واذ جات ملكة سبا ورأت عرشها  
 باورشليم تعجبت منه : ومخلطكم من اباطيل  
 في تاريخ ما قصته الكتاب المقدس في الفصل  
 العاشر من سفر الملوك الثالث وفي الفصل  
 التاسع من السفر الثاني في اخبار الايام  
 وفي سورة البقرة قال اسطورة امحوكية ليضحك  
 من يقرءة قايلاً : وما انزل على ملكين بابل  
 هاروت وماروت . ويقول محمد وتلاميذه تفسيراً  
 لهذا الموضع انهما الملكان المذكوران كانا  
 ينزلان من السما الى بابل يوماً يوماً ليحكمَا  
 بين اهل بابل فجات اليهما امرأة جميلة الوجه  
 لتطالب زوجها قدامهما فوقعا في اشتهايهما  
 وابتنغياها فهي قالت لهما لو انهما يعلماهما  
 الصلاة التي كانت ترفعهما الى السما انهما لاتابي  
 فتعلمت الصلاة وتضرعت بها الى الله فارتفعت  
 الى السما والملاك لخطيتهما لالتماسهما الزنا منها  
 لم يقدرَا على تبعها وفرض الله للملاكين اوانهما  
 سيعذبان في الجيم في الاخرة او يختارا عذاباً في  
 الدنيا وهما اختارا عذابهما في الدنيا فعلقهما  
 الله بحاجبيهما في كهوف قرب بابل حتى الى يوم  
 القيامة

القيامة فكم من اباطيل في قصص هذا الباطل  
كم من كذب فما اكثر حقه فقال ان الملايكة  
الذين اقربهم انهم ارواح وقال ان الارواح  
اشتهوا يجامعوا امرأة وعشقوا وقال ان ارواح  
طوباهم اذ هم طوبانيين اشتهاوا بزناً وقال  
ان غير مايتين سموتون وقال ان لهم خواجب  
على اعينهم كأنهم اناس فما اكتر عجائبه فما  
اشد عظمة بهتانه افيومنون به افيقبلونه بل  
يقبلونه كأنه قول نبي ويومنون به كأنه من  
الله العلي له الحمد.

فمن يقدر على قصص جميع الاباطيل التي في  
شريعة محمد وكتبها فينبغي لنا ان نترك  
ذكرها لئلا يجب على كتابنا طول الشرح كثيراً.  
فلا اذكر سرعة البراق التي ابدعها محمد اذ  
قال انه في ليلة مشى ومضى ومربا الارض كلها  
والسموات جميعها ودائرة العالم كتبعها وان كان يبطو  
محمد بجميع السموات من السبع بطا قليلا ليتعلم  
من جبرائيل الاشياء التي هنالك . ولا اذكر ما قال  
عن الخلق ان الله وضع مقبضة من تراب مختلف  
الالوان فمن ذلك يكون الناس مختلفي الالوان  
ولا

ولا اذكر ما قال عن الانسان والملائكة ان الله  
 يامر الملائكة ليعبدوا للانسان كانه الله يامر  
 الملائكة ليعبدوا للذوات من دون الله  
 ولا اذكر جالته ذلك القول اذ قال محمد ان  
 الملائكة منهم بقرو منهم غنم ومهنم شاه  
 ومنهم وحوش وان لهم وجوه وحوش ووجوه  
 نهايم ووجوه انعام.

ولا اذكر الكم الذي قال محمد انه لابدان  
 الملائكة كم عظيم جدا حتى من عين من  
 عينيهم الى الاخرى تكون اميال كثيرة.  
 ولا اذكر كم النور الذي هو عظيم جدا ايضا  
 حتى لا يقدر احد على سيرة من قرنه الى اخر  
 قرنيه في الف يوم وان يسلك سريعا.

ولا اذكر القلم من النور واللوح من الزبرجد  
 او الزمرد الذي فيه يسطر كلما خلقه الله  
 وما سيخلقه.

ولا اذكر تركيب السموات التي قال محمد انها  
 من دخان وحيثما قال خلافه قايلا انها من  
 جوهر وحيثما قال خلافه قايلا انها من ذهب  
 ومرة اخرى قال انها من فضة:

ولا

ولا اذكر البحر من شراب فوق السما السابعة  
والاخر فوقه من هوا والبحر من حجارة وفوقه البحر  
من الظلمة وفوقه البحر من التنعم ثم القمر  
وفوقه الشمس وفوقها اسم الله وفوقه جبرائيل وفوقه  
البحر القاموس

ولا اذكركم من مرات كرر السبعة والسبعين  
وسبعماية وسبعة الف اى ان فوق ما ذكرناه  
سبعين الف بعد وفوقها سبعين الف مكان  
الفضائل وفوقها سبعين الف جبل وفوقها  
سبعين الف سعة وفي كل سعة سبعين الف  
مجمع وفي كل مجمع خمس الف ملاك يسبحون  
لله دائماً. اما فكيف لم يقل ان في كل مجمع  
سبعين الف ملاك ليكون في الجميع العدد  
السبعين.

ولا اذكر السعات الاخرى فوق جميعها اى سعات  
الجواهر وفوقها سعات النعمات وفوقها سعات  
السلطان وفوقها سعات اللاهوت وفوقها سعات  
الاهمال والجواز. فايها الفلاسفسه ادنوا وتعلموا  
علم السعات الخيالية من تعليم محمد اسعوا  
ما قاله عن السعات . وبعد المذكورة فوقها  
جميعها



جميعها قال ان هنالك الموطي وفوقه الجبل ش  
وفوق جميعها دار العالم  
ولا اذكر ما قاله عن الشمس انها في عين خيمة  
والعين الخمية في حية والحية في سعة والشعة  
في جبل والجبل في يد ملاك يمسك العالم  
كله حتى الى يوم القيامة  
ولا اذكر سخر جبرائيل من الثور بجناح من  
جناحيه واخذ منه نورة حتى لا يقدر بعد  
ذلك على منساوي الشمس  
ولا اذكر كثيرات من اباطيلته التي كان يصحك  
منها الحق والجهال ايضا حتى اتضر محمد فقال  
باطلا اقبح من اباطيلته غيره ليشبهه على  
الاباطيل الاخرى فقال في سورة ال عمران ان  
القران وكتب شريعة محمد غير معلومة  
عند الناس ولا يعلم تاويله الا الله وكذلك  
قال ايضا في مواضع غيره. اما هذا القول باطل  
ولم يحسن ان الشريعة لا يفهمها الذين تفرض  
لهم ان يحفظوها لانهم لو لم تفهموا ما هي امرت  
به فلا يقدر واعلى حفظها لانهم ما يعلمونها

والله يفرض شريعته للناس لمخفظوها فلا يليق ان تكون غير معلومة حتى لا يعلم قائلها الا الله.

ولو ينبغي لنا ان نترك قصص الاباطيل جميعها فما قاله محمد فلا نترك ما قاله في سورة سبا عن سليمان اذ قال قايلا: ولسليمان الريح غدوة شهر ورواحها شهر واسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه ومن يزرع منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات واعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته فلما خربت بيت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين.

فما اشد بهتان هذا القول حتى يقول ان الجن الذين عقولهم فائقة على عقل الانسان فضلا عظيمًا هم لم يدروا ان سليمان قد مات وهو ميت ولم يحي لان جنته هي جالسة كاتها بدن حي فكيف لم يدرك الجن انه ميت اذ لم ياكل قط

قط ولم يشترك قط ولم يكن له روح ولا دليل له على حياته وإن كان رجلاً أحق براه فهو ولكن خبره أنه ميت فكيف قال محمد أن الجن لم يعرفوه ميتاً حتى خروا فليحسب هذا من هو فقيه.

وما قاله في سورة الاعراف عن الناقة وجشها وما قال المفسرون في هذا موضع القرآن أن الناقة وجشها طولهما ثلثين ميلاً وفي يوم ابتلعا المياة كلها وفي يوم اخبر ابتلعا الرجال والنساء فلما كان واجبا ان يقتلا والقران ومفسريه يقولون ان الله عذب من قتلهم عذاباً مهيناً.

وفي سورة الصافات قال القرآن ان الله زين السما بزينة الكواكب وحفظاً من كل شيطان وكيف هو سلطان للكواكب على الشيطان اذ كان الشيطان روحاً والكواكب هي جرمات وجميع الفلاسفة يقولون ان الجرماني لا يغلب على الروحاني.

ونوع الصوم الذي فرضه لهم محمد اليس هو غير واجب ونادر اذ قال في سورة البقرة: احل

لكم

H h h 2

لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وحملوا  
 واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط  
 الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل  
 ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد  
 فهذا هو الصيام الذي فرض لهم اى ان ياكلوا  
 ويشربوا الليلة كلها حسب مشيعتهم وفي اليوم  
 يمتنعوا. اما هذا الامر ليس بصيام بل لا يكون  
 شئ اخر الا تبديل اليوم ليلاً وتغيير الليل  
 يوماً فنخرج من ذلك الامر شئ غير واجب ولا  
 الامتناع لان يكتفى جسدنا بجلال اكل وشرب  
 اثني عشر ساعة من الاربع والعشرين ساعة من  
 اليوم اما الاثنتا عشر ساعة التي فوقه هي  
 للنوم واما الانسان ياكل ويشرب وقت اليوم  
 وينام وقت الليل واما ياكل ويشرب وقت  
 الليل وينام وقت اليوم فطبعنا يتقوى قوتاً  
 متساوياً.

ولعل قايلاً من المسلمين فيقول ان القرآن لم يقل  
 انهم يناموا وقت اليوم بل يقول انهم يكونوا  
 في المساجد يصلون: اما فهذا ايضا هو غير  
 واجب لانه لم يرتب الامر ترتيباً ولم ياخذ  
 اوساطاً

اوساطاً واجبة لتمام الصلاة انما لو كان مرادة ان يحتثم ويحفضهم على الصلاة يوماً فلم يكن واجباً ان يحفضهم على جماعهم مع النساء وعلى الاكل وعلى الشرب الليلة كلها ولم يقل كلوا واشربوا فان الاكل والشرب والجماع اعمالهم في الليل يحتثم الى النوم ولا الى الصلاة فالمسلمون اذ هم عاكفين في المساجد يعد شهرهم ليلاً ينامون نهاراً في المساجد ولا يصلون فانهم مضطرون الى النوم من اجل اعمالهم ليلة سبقت اليوم والقران ايضاً يشهد في سورة النساء قايلاً: واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلاً. وهذا ينتج من نوع الصيام الذي فرضه لهم محمد في القران.

لكن الصيام والامتناع الحقيقي هو الصيام والامتناع الذي يصومونه النصارى اذ هم ياكلون مرة واحدة في اليوم وقليلًا واجباً ولا ياكلون اليوم كله فمن نوع امتناعهم ينتج لهم قوة ويقدرّون على الصلاة ليلاً وفي اليوم ايضاً لانهم لا يثقلهم الطعام والشرب اذا

إذا حفظوا النوع الذي فرضته للنصارى  
الكنيسة وقد تبين أن تمام الصيام هي الصلاة  
واخضاع الجسد وذوع الصيام الذي يحفظه  
النصارى هو مبين أنه وسط واجب لهما لكن  
نوع الصيام الذي أمر به المسلمين محمد في  
قرانه ليس سبيلاً واجباً لهما بل يظلم عقل  
المسلمين بالاكل والشرب والجمع ويقتصر  
جهدهم وبدنهم الى النوم وقت الصلاة أو إذا  
هم يجتهدون بالصلاة فيقتلون أبدانهم  
بعد مهم النوم الذي يحتاجون إليه فهو نوع  
صيام غير انتفاع وصيام أضوك.

وصم من أباطيل قاله محمد عن الله وقيل  
مرّة كثيرة أن الله يقسم بقسم باطل مضحك  
منه حسماً قال في سورة الفجر قايلاً بالقسم  
والفجر وليل عشر والشفع والوتر والليل إذا  
يسر هل في ذلك قسم لذي حجر. وفي سورة  
النازعات قال: والنازعات غرقاً والناشطات  
فشطاً والساجات ساجاً والسابقات سبقاً  
والمدبرات أمراً. وإن كان بين المسلمين اختلاف  
في مراد ذلك القول لكنهم موافقون أن القسم

عود

عُود فيه مرات كما تبين جهرّة من الكلمات  
عيونها وتبين فيها باطليل القسم ولكنها  
باطيل بغم أنسان وما أكثر باطليلها إذ قيل  
أنها كلمات وقسم الله.

ثم في سورة الشمس قال. والشمس وضحاها والقمر  
إذا تليها والنهار إذا جليها والليل إذا يغشيها  
والسما وما بنيتها والارض وما طحيها ونفس وما  
سويها. فما أكثر قسمه: بل تأن بنا على ما  
قاله في سورة التين إذ قال والتين والزيتون:  
وفي سورة البروج إذ قال: والسما ذات البروج  
واليوم الموعود وشاهد ومشهود. وفي سورة القلم  
إذ قال: والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك  
بمجنون.

أما لماذا أذكر أكثر منها ولو أردت أذكرها  
جميعها لكان ينبغي لي أن أذكر أكثر مواضع  
القران فليقرأ القران بعينه فيوجد في سوراته  
من الكتاب الاخير ايامين كثيرة كان الله  
يقسم بها وهي امن باطله ومهاينة لقول  
مضموك منه فليقرأ القران في سورة العصر  
وفي سورة الغديات والتين والضحى والليل  
والشمس

والشمس والفجر والطارق والبروج والنازعات  
والمرسلات وأكثر منها فتوجد أيامين كثيرة  
مضمومة منها: بل اقرأ سورة القيمة فتجد هذا  
القول: لا أقسم بيوم القيمة ولا أقسم بالنفس  
اللوامة. وفي سورة البلد تجد هذا الكلام لا  
أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا البلد. إذا  
هو هذا القول فاعجب به إذ أبي يقسم بيوم  
القيمة وبذلك البلد وهو قد يسر مقسمًا بخلق  
مهانة رذيلة مرآت كثيرة. ولعله هو قد دري  
أن تلك البلد عسى يكون فيه الخليج أو النهر  
الأسطحي فذكر أباطيل أمن الآلهة إذ قيل  
أنهم كانوا يقسمون بالنهر الأسطحي ولم يعلم أن  
يرتد أحدهم من تلك البمين فلم يرد محمد أن  
الآلة الذي صورة في القرآن أن يخلق بالبلد  
الذي عسى كان فيه النهر الأسطحي. ولكن  
بما سيجيئنا محمد إذ نقض قوله اختلافًا بين  
قوليه فقال في سورة النين أن الله قد أقسم  
بذلك البلد الذي قال عنه مرة أخرى أنه  
لن يقسم به فهو قال في سورة النين: والنين  
والزيتون وطور سين وهذا البلد الأمين. فما  
أنه

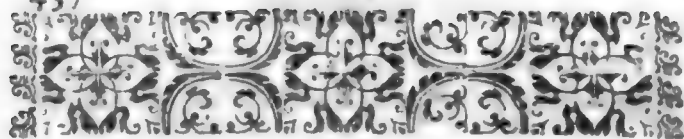


انه قد حلف واقسم بذلك البلد خلاف ما  
 قلته بنفسه . وهكذا يفعل الصبيان اذ هم  
 يركبون اباطيلهم وبعد ذلك ينقضونها . وليس  
 كذلك كتاب النصارى المقدس فلم يقل  
 قط الكتاب المقدس ان الله قد اقسم الا  
 لسبب وقير واذا اقسم يقال انه قد اقسم  
 بنفسه لان ليس له فوقه شئ . ويقسم بالشي  
 الذى هو فوق من يقسم حسما قال بولس  
 الرسول فى الفصل السادس من رسالته الى  
 العبرانيين قائلا : فان ابراهيم اذ وعده الله ولم  
 يكن شئ اعظم منه يقسم به اقسم الله بنفسه  
 وقال : والمواثيق . وبعد ذلك قال هناك ايضا قائلا :  
 وانما يحلف الناس اذا حلفوا من هو اعظم منهم  
 لكن القرآن قال ان الله حلف بيمينه بالخلعة  
 كثيرة الاقوال وذيلته مهانة لانه هو لم يقل عن  
 الله الحقيقى بل كان يتفوه عن الله باطل كذبه  
 او انه قال لعبا ولهوا عن الله ضد امر الله العالى  
 من العشر وصايا واخذ اسم الله باطلا .  
 ولم يكن محتاج الى ذكر قول غير الاقوال المذكورة  
 من القرآن لنعرف باطله ويكفى هذا وحده

أى أن يقرأ قارئٌ قرآنًا مختصراً أسامي سورات القرآن  
 فلا يحد بينها فقط سورات إبراهيم ويوسف .  
 ويونس وآل عمران ومريم ومثلها وهذه الاسامي  
 هي في الكتاب المقدس أيضاً لكن ما هو  
 بال مؤلف القرآن إذ خلط بينها سورات المل  
 والحجارة والفيل والحديد والعنكبوت والدخان  
 والقلم والفجر والتين وق وص والاحقاف  
 والبواقى التى غير وجيبة فاقراها يا احمد الفقيه  
 أنك ستعرف من اسامي السورات بعينها ان  
 القرآن باطل وان لم يكن حجاب على عيني  
 القارى ليعرف باطل القرآن واباطيله جهرة  
 فلا تجد في كتاب النصارى هذه الاباطيل  
 فان قول الله وقير عندهم وليس لهم كلمات  
 الله كأنها اضموكة . وان تانيت على كلمات  
 كتاب النصارى المقدس لتعرف سرعة حكمة  
 الله انها هي تتكلم بها ولا تجد اساطير  
 واباطيل افتراها عرور لغرور الناس واباطيل  
 تحدث بها احمق وجاهل مثلاً توجد في  
 القرآن .  
 فليتم هذا الفصل في اباطيل القرآن بما قال  
 في

في سورة الانعام وفي سورة التكوثر عن قيامه  
الانعام والبهائم فقال في سورة كورت او  
التكوثر قايلاً: واذا الوحوش حشرت: وفي سورة  
الانعام قل: وما من دابة في الارض ولا طائر  
يطير مجناحيه الا امم امثالكم ما قرطنا في  
الكتاب من شئ ثم الى ربهم يحشرون. فهذا  
كان يبقى ليظهر جهالته كلها ان يقول ان  
الوحوش والبهائم مسوية للناس وانها ستقوم  
من الموت وتحشر الى الله في الجنة او في الفردوس  
بل قال محمد في السنة ان البهائم كانت  
اناس باعمالها تستوجب النعيم او عذاب  
الجحيم فيحكمها الله في يوم القيامة حتى ينتقم  
الضامن من نطح الكباش. فمن لا يتعجب من  
هذا القول الباطل الجاهل ان قال ان البهائم  
التي ليس لها عقل وهي غير ناطقة وليس لها  
قضا ولا حسابة ولا ارادة عقلية تستطيع بها  
تختار بين شيئين او تميل الى احد الجانبين فاذ  
لم يكن لها عقل ولا يستاهلون عذاباً ولا اجرا  
ولا تستوجب سعادة ولا شقاوة وكما الانسان الذي  
هو جاهل واهمق لا يستوجب اجرا ولا عذاباً

في الدنيا والبهائم مثله لان لها ليس عقل  
ولا تعرف اعمالها هل هي سالحة أم شريرة. فاما  
محمد اتفق في الباطلين لانه قال باطلا اذ  
قال ان البهائم تدخل الجنة والنعيم ويكون  
لهم الطوبى والسعادة فاوصل الى ذلك الباطل  
باطلا اخر يتوافق فقال ايضا ان البهائم  
تستوجب باعمالها كاتها اناس وان قال القرآن  
مرات ان البهائم ليس عقل لها وان قال  
ذلك فقال ايضا ان لها اجر من الله لاجل  
اعمالها او عذاب لها منه لاجل خطاياها.  
كان محمد لم يفهم ولم يعلم ما هو الاستيعاب  
وما ينبغي له. حتى يكون في كتب محمد  
غرور فيظهر خبيث ارادته ثم تكون في كتبه  
ابطال ايضا فيكشف جهالة عقله.



## الاصحاح الخامس امر الرب مستقيم تفرح به القلوب



### الفصل الاول في عدل واستقامة اوامر الشريعة

ونعذ المذكور قال داود النبي: امر الرب مستقيم  
وتحدث به على الحال الفايق الذي وجب على  
الشريعة لان الشريعة تدبغى ان تكون  
مستقيمة حتي تعرف انها شريعة الله وهذا الحال  
هو واجب جدا حتي لا تكون شريعة اذ لم تكن  
مستقيمة ولا شريعة الالهية ولا شريعة بشرية  
انما الشريعة الغير المستقيمة ليست بشريعة بل  
تكون بشرية فلذلك قال مار اغوسطين افضل  
القدس وافضل العلم والحكمة قايلًا في الفصل  
الخامس من الكتاب الاول في الرادة العقلية  
او في ليبراريطريو: اننى انا احسب ان الشريعة  
غير المستقيمة ليست شريعة. وفي الفصل الحادى  
والعشرين

والعشرين من الكتاب التاسع عشر في مدينة  
الله ومقرس طوليقوس كيكريون في الكتاب  
الثاني في الشرايع قالا ان الشريعة ينبغي ان  
يُشرع بها ليعيش الناس برا استقرارا وسعادة  
قالناس الذين قد اشرعوا بشريعة بلا بر فانهم  
لم يشرعوا بشريعة وكذلك قال ابلاطون في  
ديالوغ مينوس: وقلهس الاسكندري في  
الكتاب الاول من اسطرومات قال ان الشريعة  
هي قياس للافراط والتفريط والقيس والقيسط.  
واريسطاطاليس رئيس الفلاسفة قال في الفصل  
السابع من الكتاب الثالث في البوليطيق وفي  
الفصل الاول من الكتاب الثاني من الاثيقية  
ان الجماعات الصالحة تخالف الجماعات الشريرة  
لان الصالحات لها شرايع صالحة لكن الشريرات  
لها شرايع شريرة واحكام الشرايع هم خاطييون  
انما يامروا بشرايع مستقيمة صالحة واريسطاطاليس  
ايضا في الفصل السابع من الكتاب الثالث  
في البوليطيق قال: وتلك المسئلة تظهر لنا ان  
لم يكن اوجب من ان يتسلط الشرايع المستقيمة  
برا. وفي الفصل الثاني من الكتاب السابع من  
البوليطيق

البوليطيقي قال: كيف يكون مدنيا او بوليطيقياً  
او واجباً ان يؤمر به بالشرعة ما ليس براً اما  
ليس براً ان يشتهي احد ان يتسلط اما تسلطاً  
قسطاً اما تسلطاً ظالماً اما هذا التسلط لكان  
استعباداً غير نزيه. وبعد هذا القول قال  
اريسطا طاليس ايضاً قايلًا: اما كثير من الناس  
يحبسب ان الرياضية المدنية هي التسلط ولا يحل  
ان يفعل على غيره الكرة الذي ليس هو مريد  
ان يفعل عليه ويريد له حقه لكن ليست  
له همة ان يرز لغيره حقه: فهذا محال. هكذا  
قال اريسطا طاليس ثم ماراوغسطين قبل ميلاد  
محمد قال في الفصل الحادي والعشرين من  
الكتاب التاسع عشر في مدينة الله قايلًا: ما  
يفعل بالحق فيفعل بالقسط لكن ما يفعل  
بغير القسط فلا يفعل بالحق فليس واجباً ان  
نستقي بالشرائع قضايا الناس الشريفة فانهم  
ايضاً قايلون ان الحق ينبج من القسط والبر  
هكذا قال ماراوغسطين. فان كان شرع الناس  
فليس شريعة لولم يكن براً فكيف يقول قايلًا ان  
الشرعة غير البر هي شريعة الهية. فتبين من  
المدعى

المذكورة ان شريعة الله لم تمكن ان يعارضها البر والقسط. والقرآن ايضا اقربنا وقال في سورة الاعراف قايلا: قل ان الله لا يامر بالفحشاء. وبعدة قال: قل امر ربي بالقسط: وبعد ذلك قال: قل اما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق. وفي سورة النحل قال ان الله يامر بالعدل والاحسان وايضا في سورة القصص وينهي عن الفحشاء.

فهو يقين ان الله لا يمكن ان يامر الا بالقسط وبلاستقامة وبالحق: وخلاف ذلك هو يقين ايضا ان الفواحش وبغير الحق لا يامر بها الا الشياطين وابليس حسما قاله القرآن ايضا في سورة البقرة قايلا: الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء.

فالصديقون الذين يتبعون مسرة الله واوامره فهم ايضا ما يأمرون عبادهم الا بالقسط. والشريدون يأمرون عبادهم بالشر فهذا هو مبين والقرآن ايضا قال ذلك في سورة القصص قايلا: المنافقون والمتنافقات هم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف وينهون عن ذلك



## الفصل الاول من الاصحاح الخامس 441

ذلك قل : والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يلمزون بالمعروف وينهون عمن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله . وفي سورة الاحزاب : وكان امر الله قدرا مقدورا . وبعد ان كنا نتفكر في حرق قسطنطيناموس موسى والشرعية الانجيلية لئلا يرى ابن جميع وصايلها مستعجبة وبروليس تهمله على هذا القول لا طاعة ومحمد ايضا اقرب هذا . ولذلك قال في سورة آل عمران قايلا : وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس . وفي سورة المائدة قال : انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور وبعد ذلك قال : هناك ايضا : الانجيل فيه هدى ونور . فلا شك ان شريعة موسى والانجيل هما شريعتا الله . فلما ان خفكر في شريعة محمد هل هي شريعة بل مستعجبة ام لا . انما هو قسطنطيناموس قايلا ينبغي ان نعلم ما هو قسطنطيناموس الشريعة واستقامتها وحققها والسبب الذي يقال لاجله حقا الشريعة انها مستطاول وغير قسطنطيناموس . فاجابنا في هذه المسألة ان قسطنطيناموس الغلامعة وقل في الكتاب الثالث من البوليستيك

K k k

لدا

البوليطيقي في الفصل الخامس والثامن أن الشرايع تكون بقسط اذا تحفظ قياس المساوية وتكون لخير الجماعة عامية ولا تكون فائدة الجز الخامسة او القليل او الكثير من الجماعة بل تنظر الى فائدة وخير الجميع وترد لجميعهم حقهم وتصلطهم اما الشريعة تكون ردية وبغير قسط اذا لم ينظر الى خير وفائدة الجميع لكن تكون لفائدة احد من الجماعة او لفائدة كثيرين منهم او قليلين منهم. وازداد قولاً في الفصل الثالث من الكتاب السابع من البوليطيقي وقال اريسطاطليس قايلاً أن الشريعة لا تستطيع أن تكون صالحاً وبقسط اذ امر بشئ ليس موافق للطبيعة فقسط الشريعة موضوع في القياس الذي يرد للجميع حقه أي ما هو حقه لاجل طبيعته ولاجل حاله. فقال ماراوغسطين في المسألة الحادية والعشرين من كتاب الثلاث والعشرين مسألة قايلاً ان القسط هو تلك العقل الذي يرد للجميع حقه ويحفظ فائدة الجماعة ومصدرة من الطبيعية. ومثل هذا قول ماراوغسطين قال ابلاتونيون ايضا

## الفصل الاول من الاصحاح الخامس 443

ايضاً في المناقشة مبنون وفي مواضع اخرى  
ايضاً وجماعة الفلاسفة جميعهم اجمعون .  
ومن اجل ان في كل الافعال ينبغي اربعة  
اجناس اسباب هي الفاعل والفاعل والمادة والصورة  
فتكون الشريعة عادلة لجميع اقسامها البتة  
اذا حصل لها البر والقسط من جميع اسبابها  
وتكون عادلة لاجل تمامها ويقسط الاجل  
فاعلم ان الذي يامر بها ويقسط لاجل مادتها  
ويقسط لاجل صورتها .  
فالشريعة تكون عدلاً لاجل تمامها اذا كانت  
لمنفعة العامة ولخير الجميع ولا اختصت لخير او  
فايدة واحد او كثير او قليل من الجماعة .  
وهذا هو مراد اقوال المحدثين الذين ذكرنا  
احاديثهم اذ هم يقولون للخير العام ومنفعة  
الجماعة اجمعها .

وتكون الشريعة قسطاً وعدلاً لاجل فاعلمها اذ  
لم يختص الشارع سلطاناً على شرعها بغير حق  
له بل استعمل سلطانه الذي هو حق ولم  
يتعد فوق حدود حقه اذ شرع بالشريعة  
ودل على هذا قولنا ما راو غسطين اذ قال في

المواضع

K k k 2

المواضع المذكورة قايلاً ويحفظ منفعة الجماعة  
ويرد للجميع حقه فلي لو ان العبد يامر سيده  
او العبد يامر صاحبه او السلطان لسلطان  
ليس عبداً له فلا يحفظ حقهما.

وتكون الشريعة عدلاً لاجل مادتها اذا امرت  
بالطيبات والخيرات والواجبات. وهذا هو مراد  
الفايلين المذكورين اذ هم يقولون ان ينبغي  
ان يامر في الشريعة بالواجب للطبيعية  
والصالحات التي تفيد عبيدها خيراً وصلاًحاً.

واخيراً تكون الشريعة عدلاً لاجل صورتها  
اذا يتبين فيها عدلها بقياس ورتبة  
حتى تقسم الاوقار والاوقرة بلا

اتخاذ بوجوههم. وتدل على

هذا ما راى اوستين

اذ قال قايلاً

ترد للجميع

حقه.

## الفصل الثاني في عدل الشريعة الانجيلية

وعدل الشريعة لا تعرفه معرفة صواباً باليهود الا  
ان نفكر في قسط عدل شريعة المسيح ومن عدلها  
نعرف ما ينبغي للشريعة لتكون عدلاً وقسطاً  
ولعدلها ولقسطها تبين جهرة انها شريعة  
من الله.

وانها هي عدل لاجل فاعلها الذي هو المسيح  
قلنا ريب فيه لان المسيح حسبنا سنقول وببرهني  
عنه بشهادة الله ومن الكنت المقدسة هو الاله  
والمسيح لانه الاله فيتمسك على جميع السلاطين  
اجمعين بل قد برهنا في الفصل الاول من  
الاصحاح الثامن من المقالة الاولى على ان  
المسيح له سلطان على تحويل وتغيير ناموس  
موسى وعلى شرع الانجيل . ثم هو مبين عدل  
الخر غير العدل المذكور لاجل فاعل شريعة  
الانجيل من حيث كان لنحو وسيلة التشريع  
لان المسيح هو لم يرد ولم يامر بان يضرب الناس  
قهرًا وحرثًا او بالحرب او بالقتال حتى يقبلوا  
شريعة الانجيل لكن امرتكم اينه بان يكسر زوا  
بالانجيل

بالانجيل وان يبشروا به الناس ويتركوا لعقلهم  
ولنيتهم ولبالهم هل يؤمنوا به ام لا فقال  
المسيح في الفصل الاخير من الانجيل متى  
ومرقس قايلاً: انطلقوا الى العالم اجمع واكرزوا  
بالانجيل في الخليقة كلها فمن آمن واعتمد  
خلص. ولم يقل المسيح قايلاً: انطلقوا واحتوهم  
ليقبلوا شريعة الانجيل: اما الايمان هو فعل  
بشرى فينبغي ان يترك لبال وعقل البشر  
ليفعل ما يشاؤون من نيته اما الايمان الضروري  
المضروور البشر اليه من غير ارادته ليس ايماناً حقيقياً.  
وتبين ايضاً ان شريعة الانجيل عدل من اجل  
تمامها لانها لم تنظر الى منفعة شخص واحد  
او كثير من الناس بل نظرت الى منفعة وخير  
جميعهم وقال دايمًا وامر دايمًا على الجميع ولم  
يكن فيها ثنياً لانها لم تستثن شخصاً بل امر  
بوصايا متساوية من كانت لهم طبيعة متساوية  
ولم تفرقهم بامرها اذ لم تفرقهم الطبيعة بخلقها.  
وهو مبين ايضاً ان شريعة الانجيل قسط لاجل  
مادتها لانها امرت بمادة لايقة واجبة.  
واخيراً مبين ايضاً ان العدل فيها لاجل  
صورتها

## الفصل الثاني من الأصحاح الخامس 447

صورتها لأنها ثامر الناس بعمل الواجب والخير  
وتدعي جميع الفواحش والقبائح حتى أن  
يتعجب من حسناتها وجمالها كل من يفكر في  
حالتها ورتبتها وسبيلها ووصاياها .

بل لاجل المادة والصورة معاً ربما يقال عن  
أحدها ولا يقال أيضاً عن الأخرى قلنا أن  
نفكر فيها ونرى أن الشريعة تحتاج إلى أن ثامر  
بالمادة كلها أي أن تكون أوامرها بجميع  
حقوق ما هو واجب لعبادها حتى تكون شريعة  
كاملة فإنها لو ثامر ببعض الواجبات وتهمل  
بعضها فلا تكون تلك الشريعة كاملة كماله  
كلمية بل تكون غير كاملة . فانظر بنا ما أحسن  
وما أتم كماله الشريعة الانجيلية إذ أمرت  
بجميع الواجبات للبشر .

فالواجب للبشر كله إما كان واجباته لاجل  
الله إما كان واجباته لاجل القريب أو صاحبه  
وإما كان واجباته لاجل نفسه بعينه . ولم يكن  
واجباته للبشر شيئاً غير ذلك المذكور فالشريعة  
تكون كاملة إما إذا فرضت للبشر أوامر عدله  
لله للبشر لنفسه ولل قريب . وإذا تم ذلك لا يحتاج  
إلى

الى شئ حتى يكون الناموس تاماً كاملاً.  
والعدل او القسط كذلك ايضاً ان كان تاماً  
رتب درجة البشر وحاله أولاً لله ثانياً لنفسه  
وثالثاً لاصحابه لان البشر ان رد لله حقه ولنفسه  
حقها ولصاحبه حقه فهو صديق قديس  
كامل كانه كامل بكل الشروط والعدل فانه ليس  
عليه حق غيرها فلما الشريعة الانجيلية  
امرت بان يرد لله حقه كله ولنفسه حقها  
كله ولاصحابه حقهم كله ولم تمن من حق  
احدهم فتكون شريعة كاملة غاية ما يكون بالغة  
الكمال.

وانها ردت لله حقه فهو مبين لانها امرت باننا  
نحن نتعبد لله عبادة تاماً ان نحب الله محبة  
تاماً فقال المسيح في الفصل الرابع والسبعين  
من انجيل متى وفي الفصل الحادي والاربعين  
قائلاً بحب الرب الالهك من كل قلبك ومن كل  
نفسك ومن كل فكرك ومن كل نيتك ومن  
كل قوتك . فهذا الامر ترد شريعة المسيح لله  
المشركه لانه خلقه كله ولا يكفيه الجز  
من البشر انه هو خلق الكل.

وثانيا



## الفصل الثاني من الاصحاح الخامس 449

وثانياً الشريعة الانجيلية رُتبت البشر الى نفسه  
ليحب نفسه حباً واجباً له لياثر الحياة الابدية  
ولا ياتر الحياة الدنيا لئلا تضله عن سبيل الله  
فيكون من الخاسرين في الآخرة ولذلك امر  
البشر ان لا يتبع هواه بل يخضعه تحت امر  
العقل. فقال المسيح في الفصل التاسع  
والعشرين وفي الفصل الثاني والخمسين من  
انجيل متى وفي الفصل السابع والعشرين  
من انجيل مار مرقس في الفصل الرابع والثلاثين  
وفي الفصل الخامس والخمسين والسادس  
والخمسين وفي الفصل الثاني والستين من  
انجيل مار لوقا وفي الفصل التاسع والعشرين  
من انجيل مار يوحنا قايلاً: من لم يبغض  
نفسه لا يستطيع ان يكون تلميذى. بل من  
الجانب الاخر امر ايضا ان يحب البشر نفسه  
وقال في الموضع التي ذكرناه قايلاً: تحب نفسك  
انما في البشر هو انهما هو العقل ويشتهي  
الخير الحقيقي الروحاني والهوا الاخر هو الجاس  
ويشتهي ما تشبهه بخير والتلذذ والتنعيم  
بالجواس والهوا الجاسي يمنع هو العقل

من

L I I

من ميله الى الخير الابدى ولذلك شرعته  
 المسيح امرت بان يبغض هوا الحواس فجا يقاوم  
 هوا العقل وامرت ايضا بان يحب هوا العقل  
 ليسرع ميلا الى اشتها الخيرات الابدية .  
 وثالثا رتب شرعته المسيح البشر باصحابه وامرت  
 بان يحب البشر صاحبه محبة تشبه المحبة التي  
 احب البشر نفسه فقال في المواضع التي قد  
 ذكرناها في الفصل الرابع والسبعين من متى  
 والحادي والاربعين من مرقس قايلا : تحب  
 قريبك مثل نفسك . وفي الفصل الثالث عشر  
 من متى والعشرين من لوقا : قال المسيح قايلا  
 فكما تريدون ان يفعلوا الناس بكم افعلوا  
 انتم بهم . فهذا هو عدل واجب للبشر ان يحب  
 اصحابه مثلما احب نفسه لانهم جميعا خلائق  
 الله الذين خلقهم الله على صورته وهم بشر  
 ايضا والله يحبهم كأنهم ابناؤه فواجب على  
 البشر ان يحب البشر غيرهم كأنه اخوة وابن الله  
 وكأنه مثل نفسه ولان الله يحبهم جميعا حبا  
 مساويا فينبغي ان يحب البشر صاحبه ايضا  
 حبا مساويا كحب احب به نفسه لانه ليس  
 اختلاف

## الفصل الثاني من الاصحاح الخامس 451

اختلاف بينهم من حيث احبهم الله والله هو يدى الحب ومصدر المحبة. فمن ذلك يقال ان قياس اعمالنا هو حديث الفهما الذى قيل به ان تفعل بقريبك ما اردت ان يفعل بك ولا تفعل لغيرك ما لم ترد ان يفعل لك: وهذا الحديث هو فى مواضع الانجيل التى ذكرناها: وارىسطةطاليس ايضا وان كان وثنيا تحدث بهذا فى الفصل الثانى من الكتاب السابع من البوليطيق وقال انه غير حق ان اراد بشر شريعة لنفسه وشريعة اخرى لغيره وان يفعل له هذا بل يفعل شى اخر لغيره وان يرد له حقه ولا لغيره. اما لان كل واحد هو قريب لنفسه اكثر مما هو قريب لصاحبه ولذلك الانجيل امر ان يحب البشر نفسه قبل وبعد ان يحب صاحبه كمثل ما احب نفسه فقال الانجيل فى الفصل الرابع والسبعين من متى تحب قريبك مثل نفسك. ويدل بهذا القول على ان محبة نفسه كانتا القياس المقدس والقالب ومحبة القريب هي منها كلها المثال والمصورة فتحب نفسه هو الشخص وتحب القريب هو

هو شبيه له فاما الشخص من قبل وبعدة شكله.  
وهذا المذكور من شريعة الانجيل هو للعدل  
الكلّي وعاميّة. فاما لو اننا نظرنا الى عدلها  
للخاصّ ونظرنا الوصايا وصية وصية فلا نجد فيها  
متمثال درة غير عدل واجب لطبيعتنا وان  
كان ناموس موسى لسبب ما ذكرناه استرخى  
واحلّ بعض امور غير كاملة غير فاضلة فلم  
يحملها الانجيل. فلا يحمل من بعد الانجيل لاحد  
ان يتزوج امرأتين او نساء معاً بل يحمل للرجل  
امراة واحدة ولا يحمل له اخرى قبل موته  
الاولى لان طبيعة البشر تطلب هذا القياس  
ان تكون واحدة لواحد كما فعل الله منذ  
البدى اذ خلق البشر وخلق رجلاً وامراة ولم  
يخلق له امرأتين او نساء. والناموس العتيق  
لم يامر قط رجلاً ان يتخذ له نساء او امرأتين بل  
ترك لرايهم ان يفعلوا ما ارادوا في ذلك وكان  
الناموس ناسياً بذلك وكأنه لم ينظر الى ذلك.  
ولكن كل من يقرأ الانجيل وكتب العهد  
الجديد المقدسة فينظر ويعرف عدل وصايا  
وما ابلغ عدلها اذ هي وصايا تمنع الشر كله  
وتأمر

## الفصل الثاني من الاصحاح الخامس 453

وتأمر الخير والواجب على قسط الناس جميعه  
والخير الذي ليس بواجب على القسط بل  
ينبغي فقط لمبالغة القدس ولفضل الفضائل  
لم يأمر الناس به لكن يحثهم اليه ويحضنهم  
عليه ويشير علينا به مثلما هي الشورى بحفظ  
الفروج في الفصل التاسع والخمسين من متى  
وفي الفصل السابع من رسالة بولس الاولى الى  
اهل كورنثية وهذه الشورى هي ليجهد البشر  
بكل قلبه بتقوى الله ويفرغ له: ثم المشورة  
بالفقر الارادى في الفصل الحادى والستين  
من متى. ثم المشورة بالاحسان الى اعدائنا  
ولمن يكرهنا في الفصل التاسع من متى. ثم  
المشورة بان لا يناقش رجل رجلاً ولا يقاومه  
بل ان يحمل ماله مجاناً لمن يطلبه منه في اغيل  
متى أيضاً هناك ثم المشورة بالصدقة والرحمة  
دائماً ايضاً سوا الصدقة الواجب على البشر  
حينما احتاج صاحبه وقريبه في الفصل  
العشرين من لوقا. ثم المشورة بالصلاة في الفصل  
الثالث والستين من لوقا والبواقي التي لا تحتاج  
الان الى تذكرتها.

قلا

فلا يوجد فيها جميعها شي أو مثقال ذرة غير واجب أو غير حق أو غير قسط. فيجترهد الانجيل في جميع وصاياه بفائدة العامة وبخير جماعة الناس اجمعين ولم ينظر فقط الى خير وفائدة بعضهم أو قليلهم أو كثيرهم بل جميعهم اجمعين ولذلك يقال كنيسة الله كنيسة جمعية.

فبينما قلنا ان شريعة الانجيل جمعت العدل كله وتكون عدلاً لاجل تمامها لانه هو خير الجميع وتكون عدلاً لاجل شارعها الذي هو المسيح رب الاله الجميع كما يتبين في موضعه من شهادة الله وهو لم يضّر الناس ولم يطردهم بالحرب أو قهراً ليؤمنوا به بل فقط اكرز فيهم بالايمان وحقه وحضضهم على الايمان بحقه. وتكون عدلاً ايضاً لاجل مادتها وصورتها لانها امرت بكل واجب ومنعت غير الواجب كله وأما كان واجباً لله وأما كان واجباً للبشر بنفسه وأما كان واجباً لصاحبه أو لقريبه.

## الفصل

## الفصل الثالث في جور شريعة القرآن

أما شريعة محمد لصلت صلاً لا بعيداً عن العدل والواجب لأنها لم تنظر إلى فائدة وخير الجماعة بل ناسية بفائدة الجماعة اجتهدت بفائدة وتعم وتلذذ بعضهم ولا جميعهم أما شريعة محمد أباحت بوصاياها أشياء كثيرة للقوياء وضيقت وصاياها على الضعفاء. وأبرس طاطاليس في الفصل الخامس من الكتاب الثالث من البوليطيق قال أن تميز الشريعة العدل من الشريعة غير العادلة قايلاً: إذا اجتهد واحد أو قليل أو كثير في تسلطهم على الجماعات بمنفعة الجماعات فهذه الجماعات تكون بعدل ويقسط التبعة لكن إذا يتبع المستلطون فائدة قليلهم أو كثيرهم فالجماعات هي فاسدة ومتعدية وبعد المذكور قال البريسطا طاليس هناك أيضاً قايلاً. ولما عادة أن نسمى الجماعات أن تسلط واحد على الجماعة واجتهد بفائدة الجماعة كلها فندسميها ملكاً أو سلطاناً: وإذا تسلط قليل من الجماعات واجتهدوا بفائدة الجماعة كلها فندسميها واريستو

أريستوقراسا أو تسلط العظما. وإذا تسلط كثير من الجماعة لفائدة الجماعة كلها نفسها فتسميها باسم جماعة. وهذا قال أريسطاطاليس عن الشرايع العادلة وعن التسلط القسط: لكنه هو قال عن الشريعة والتسلط غير العدل قايلاً هناك أيضاً. أما هذه انواع الجماعات تضل وتعدى والمملك قط يتحول قهراً والاريسطوقراسيا أى تسلط العظما قط يتحول الغرقيا أى ظلماً من القليل: والجماعة تتحول اختلاطاً. وهو القهر تسلط بشر واحد على الجماعة لفائدة ولا لفائدة لها واطلم القليل إذا يتسلط العظما لفائدتهم والاختلاط إذا يتسلط كثيرون من الشعب لفائدتهم الفقراً أما ليس ينظر احد منها الى خير الجماعة كلها. فهكذا قال أريسطاطاليس.

فانى أنا لا اذكر ههنا الجور الذى امر به المسلمين محمد أن يكرهوا به غير المسلمين إذ قل أن يضروهم بالحرب حتى يكونوا مسلمين أو يعطوهم الخراج وأن ينهبوا اموالهم وأن يستعبدوهم. ولا اذكر وصايا كثيرة غير عدله على غير المسلمين لكن أنا اذكر



## الفصل الثالث من لاصحاح الخامس 457

أذكر الجور الذي أمر به المسلمين بانفسهم .  
 فأولاً تبين أن محمد شرع قهراً بشريعته وعلى  
 المسلمين بانفسهم لأنه بشريعته لم ينظر إلى  
 خير الجماعة وفايدها لكن نظر إلى فايدته  
 وتنعمه وتلذذه فإنه ضيق بعض وصايا شريعته  
 للأخيرين وإباحها لنفسه وخاصة الوصايا التي  
 هي بهوا الجسد والتلذذ إذ أمر المسلمين في  
 سورة النساء ونهاهم عن الزيجة بين القرابة وقال  
 ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف  
 أنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً : حرمت  
 عليكم أمهاتكم وبناتكم وإخواتكم وعماتكم  
 وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت  
 وأمّهاتكم اللاتي أرضعنكم وإخواتكم من  
 الرضاعة وأمّهات نسائكم وربائبكم اللاتي في  
 حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن  
 لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم .  
 فنعني بهذا القول الزيجة بين الأقرباء درجة  
 وحسب عددهم جميعهم وقال إن نكاح  
 الأقربين هو فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً .  
 لكنه هو إباح الشريعة لنفسه وكان الله يجهته

إلى

M m m

الى التلذذ بالجسد قال في سورة الاحزاب قايلاً  
يا أيها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي  
اتيت اجورهن وما ملك يمينك مما اّمأ الله  
عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات  
خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك  
وامرأة مومنية ان وهبت نفسها للنبي ان  
اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون  
المومنين قد علمنا ما فرضنا عليهم  
في ازواجهم وما ملكت ايمانهم لكيلا يكون  
عليك حرج . فها انه اباح شريعته لنفسه  
ليقهر على غيره وينظر الى فايدته والتلذذ  
بجواسه وبجسده .

قاي سبب كان يطلب هذا الحال لشريعة محمد  
حتى يباح لنفسه هوا التلذذ والتنعّم بجسده  
ويحلل له نكاح جميع النساء اما هي من اقربائه  
اما هي من غير قريب الغلّ حلال له جميعهن  
لأنه نبي وشارع الشريعة بل في هذا هو محال  
وينبغي ان يقال خلاف ذلك فانه هو كان  
شارعاً لقد وجب عليه ان يفرض لعباده  
امثال اعمال صالحة ويربهم اعمال مقسة وفضيلة  
ولم

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 459

ولم يجب له ان يريهم اعماله بهواه والتلذذ  
 والتنعيم بالجسد والحواس وكان واجبا لنبي ان  
 يظهر لعباده انه طاهر وقير وان كان هو قد قال  
 ان نكاح الاقربا هو فاحشة وسبيل للناس  
 الدليلين فلماذا لا يكون فاحشة للانبياء بل  
 تشتد الفاحشة فيهم لاجل حالهم انما ينبغي  
 للنبي ان يكون افضل من الناس الذين ليسوا  
 انبياء ولا طاهرين ويمثل لرجل ذليل عمل غير  
 صالح ولا يمثل لنبي لان العيب اشتد قباحته  
 في ثوب من حرير اكثر مما قبح في ثوب مبذل  
 والعيب اشد قبحا في الاشياء الفاخرة مما هو في  
 الاشياء الدليلة فنكاح الاقربا اقبح في نبي مما  
 هو في انسان غيره ولو كان واجبا لوجوبه  
 لغير نبي فلا يكون حلالا لنبي لان النبي واجب  
 عليه ان يكون طاهرا ويحفظ فروجه اكثر من ان  
 يكثر استعمالها فوق الناس غيره. اما لم يقل  
 كذلك المسيح في انجيله ولم يفعل كذلك  
 بل كان يمتنع من التلذذ بالحلل ايضا ولم  
 يفعل الا خيرا ولم يامر الا بحسب وعمل افضل  
 مما امر عباده واستطاع ان يقول في الفصل  
 السابع

السابع والثلاثين من الجيل لوفى قايلًا: أن  
 للتعالب اجرة ولطير السماء اوكار واما ابن الانسان  
 فليس له موضع يسند راسه. وكان يسير  
 بالمدن والقرى وتعب وجاع وعطش بارادته  
 ولم يجتنب العسرو لم يتبع اليسر ولكن اسلم  
 نفسه لاعدائه ليخلص عباده وقال لاعدائه  
 فى الفصل الثامن والثلاثين من الجيل يوحنا  
 قايلًا: ابنى انا هو فان كنتم تطلبوننى دعوا  
 هؤلاء يذهبوا. وموسى ايضا كانه لم يحسب  
 خلاصه ليخلص شعبه ويستغفر الله عن  
 ذنوبهم فقال لله فى الفصل الثانى والثلاثين  
 من سفر الخروج قايلًا: قالان ان انت غفرت  
 لهم هذه الخطية والا فامحنى من سفرك الذى  
 كتبت. افا بعد حال محمد من حال المسيح  
 وموسى: فالمسيح وموسى لم يحسبا فايدتهما  
 وخيرهما بل اسما نفسيهما للالام والضيقه  
 ليخلصا شعب رعيتهما لكن محمد اتبع  
 قايدته وتلذذ جسده وحواسه ولم يحسب  
 خيرا وشر الشعب: فانهما المسيح وموسى شرعا  
 شريعتين عادلتان وكانا يرغبين فى فايدة  
 شعبهما

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 461

شعبهما لكن محمد كان يقهر ظلمًا على الشعب ولهذا لم يرغب في خير الشعب انما لمن يقهر ظلمًا على غيره ليعمل كمثله وحسبها قال اريسطاطليس في الموضع المذكور الشارع لفائدة نفسه هو قاهر ظلمًا على غيره.

بل ازداد ظلمًا محمد وشرع شريعته بوصايا غير المذكورة لتلذذ جسده لنفسه وحده ولا لغيره انما اذ احل للمسلمين ان يتخذوا لهم زوجات كثيرات ولم يحلل ان يقهروا عليهن ظلمًا احتلافًا بينهما في العيش والمباشرة بهن وثيابهن وما ينبغي للعمر ليلًا تكون خصومة بينهما وهذه الوصايا فرضها لهم في سورة النساء لكنه هو محمد اباح لنفسه الشريعة في هذا الامر ايضًا وقال في سورة الاحزاب قايلاً: ترجى من تشا منهم وتؤوى اليك من تشا ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرفين بما اتيتهن كلهن وما انه قد اباح لنفسه الشريعة وقال ان له حلال ما لم يكن بحلال لغيره ان يفعل بنسائه بحسب ارادته عدلاً او جوراً فلماذا احل لنفسه ما

ما لم يمل لغيره إذ هو قال أنه نبي وكان ينبغي  
لنبي أن يظهر لشعبه أعمالاً خيراً لا شراً.  
وإن كان حلالاً له أن يفعل ما شا لنفسه  
جوراً أو عدلاً وفيه مجاله لأن القبيح هو قبيح  
في نبي مما هو في رجل غيره: الماذا قال أيضاً  
أن حلالاً له أن يفعل ما يشاء بنساء غيره، أو ما  
يحبنا بذا محمد أم ما سيقوله إذا انكشف  
بذا جهرة خبته. فإن شريعة ثابت شرعها الله  
من البدن إذ خلق في عقلنا ضوؤ الحق  
والواجب والصواب ثم ثبتها بناموس موسى  
ثم ثبتها المسيح بأجيله وأقربها محمد في  
قرانه وهي شريعة واجبة على جميع الناس وتلك  
الشريعة والوصية ليلاً يشتهي رجل امرأة غيره  
وليلاً يباشرها وهي هذه شريعة خاصة لطبيعة  
الناس حتى أن الوثنيون أيضاً كانوا يحفظونها  
ويحسمون أن مباشرة امرأة الغير هي فاحشة  
جداً وساً سيئاً ويحتملون الفاسقين  
والفاسقات أو من يباشر زوجة غيره ومحمد  
أيضاً في القرآن في سورة النور أمر بان يعذب  
الزانية والزاني ويجلدوهم لكنه محمد يشتهي  
امرأة

## الفصل الثالث من الامحاح الخامس 463

امراة زيد بل ناكها واخذها من زيد ظلماً  
واضره ان يطلقها وهذا القول ليس بباطل  
او كذب بل محمد بنفسه شهد به في سورة  
الاحزاب قايلاً: واذ تقول للذي انعم الله عليه  
وانعمت عليه: امسك عليك زوجتك واتق الله  
وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس  
والله احق ان تخشيه فلما قضى زيد منها وطراً  
زوجناكم لئلا يكون على المؤمنين حرج في  
ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطراً وكان امر الله  
مفعولاً ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله  
له . فاما انه تفوة سرعة بشرع خاص اذ كان ينبغي  
له ولم يكتفى باباحة شريعته فيها كان للزينة  
بالقربة ولم يكتفى بالشريعة الخاصة لنفسه ان  
يفعل ما شا بنسايه جوراً ام عدلاً بل اكثر  
اباحات شريعته لنفسه فاحل لنفسه اشتها  
امراة غيره ايضاً بل اخذها من زوجها وباشرها  
ولنا ان نزداد قولاً في مثل ذلك ما فعله محمد  
ونرى انه نظر الى تلذذه بشريعته في اكثر مما  
ذكرناه ونقول ما امر به في سورة الاحزاب ايضاً  
اذ نهي المسلمين ان ينكحوا امراة من نساياه  
من

من بعد موته ايضاً وقال ان نكاح مع امرأة من نساياه امام الله اثم كبير جداً وان كانت المرأة ارملة. فنسا محمد بعد موته اضتررن ان يحيين ارامل وهي تسع.

وامر ايضاً بالانفال ان الانفال واجبة له وامر بهذا في سورة الانفال في البدى وقال: يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. وغير المذكورة نستطيع ان نذكر اشياء كثيرة بها تبين ان محمد قهر على الشعب ظلماً بشريعته.

وبعد ذلك ذكر اريسطاطاليس في الموضع المذكور جوراً اخر وكان في الشريعة كما هو قال هناك ان نظرت الشريعة الى فائدة العظما والاقويا ولم تنظر الى فائدة الفقرا والضعفا. والقران وكتب شريعة محمد لم تكتف بان تأمر قهراً ظلماً لعلئذ محمد يل امرت ايضاً باوليغريقيا اي بفائدة العظما ظلماً على الضعفا وانه هو كما نحن نقوله لهومبين من القران في سورة التحريم حيث احل للرجال ان يباشروا امههم وان كانت نساوهم يتكرهن فقال في سورة التحريم



## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 465

التحریم: یا ایها النبی لم تحرم ما حصل الله لك  
تبتغى مرضات ازواجك والله غفور رحیم قد  
قرض الله لكم نخلة ايمانكم والله مولیکم  
وهو العليم الحکیم. فهذا القول كما هو مبين  
للمسلمين وفي شرح مفسرى القمران في هذا  
الموضع قال به ان المسلمين خلال لهم مباشرة  
اما يهم وان لم يقرنسا هم فمن لم ير ان هذه اباحة  
شريعة محمد هي جور على النساء اذ اخذ منهن  
الحق الذى لهن على ابدان رجالهن اما الزيجة  
بين الرجل والمرأة ياخذ الرجل بها حقاً على بدن  
امراته وكذلك المرأة تاخذ حقاً لها على بدن  
رجلها حسماً قال مار بولس الرسول فى الفصل  
السابع من رسالته الاولى الى اهل قورنثيه  
قائلاً: فليتمسك المرء بامراته ولتتمسك المرأة  
ببعْلِها فليبدل الرجل لزوجته الود الذى  
يجب لها عليه وكذلك فلتفعل المرأة ايضاً  
بزوجها وليست المرأة بمسلطة على جسدها بل  
يعلها المسلط عليها وكذلك الرجل ايضاً  
ليس بمسلط على جسده بل للمرأة السلطان  
عليه: فلا يمنع واحد منكما صاحبه حقّه  
الذى N n n

الذى يجب له. والقرآن لم يحسب هذا العهد  
بين الرجل والمرأة واحداً للرجل مباشرة امرأة  
وان يسرق حق امراته هو لها على جسده.  
فهذا الحلال لهم ما هو الا اوليغريقيا وشرع  
شريعة لفايدة وتلذذ الاقويباى الرجال  
ولكرهية الضعفاى النساء فلا يكون لفايدة  
وخير الجماعة كلها. فاخترن النساء بكرهتهن  
اذ كانت شريعة محمد ما تزوجهن برجالهن كما  
هو واجب لهن ان يكن لرجالهن صاحبات  
ومعونة لهم لفايدة اهل بيتهما لكن شريعة  
محمد تقهر عليهن جوراً وتستعبدهن وليس  
ذلك الاعمل الناس العجميين ولم يكن واجباً  
للكرام حسماً قال اريسطاطاليس ريمس  
الفلاسفة في الفصل الاول من الكتاب الاول  
من البوليطيق قايلأ: ان هذا هو خاص  
للعجميين فعندهم الزوجة والعبد متساويان  
شرطاً.

وكثرة النساء ازادت شراً على النساء اذ جلت  
شريعة محمد ان يتزوج رجل معاً بنساء كثيرة  
ليتبين جهراً ان النساء بشريعة محمد كانهن  
عباد

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 467

عباد وأما مستعبدات ولا زوجات لرجالهن  
فلذلك حلل ان يتزوجوا بكثيرات معاً كما  
هو حلال ان يتسلط رجل معاً على عبيد  
كثيرين فيكون شريعة محمد قهراً ظاهراً على  
النساء.

بل الطلاق الذي حله للرجال على نسايتهم  
بلا سبب او بسبب باطل يسير اليس ظاهراً  
جوراً على النساء وتسلط الرجال اكثر مما وجب  
لهم عليهن وتعطى شريعة محمد هذا  
السلطان للرجال حتى يقدروا على عذابهن  
بلا خطيئتهن اذ هو عذاب للنساء اشد من  
طلاقهن وتخسرن باطلاقهن بيتنهن وابناهن  
واحبابهن ويعلن الكرامة والتنعم والجمالة  
وتتلفن خيرهن كلهن ويكن بين الناس  
كانهن رذيلات محرومات مردولات.  
والسعادة التي وعد بها محمد للرجال فقط  
ولم يذكر سعادة للنساء الا ترينا ان شريعة محمد  
اولي غرقياً لتسلط الرجال تسليطاً غير واجب  
ولتخضع النساء اذ اهلتهن في امور كثيرة  
وفي شريعة محمد النساء كانهن بطبيعة غير

الناسوة

N n n 2

النسوة وكأنهن حيوانات غير ناطقات أو كان  
لم يكن لهن طبيعة الناس بعينها بل طبيعة  
أخرى إذ ليس اختلافاً بين الرجل والمرأة إلا  
في اختلاف التانيث.

قلم تأمر كذلك شريعة المسيح بل نظرت إلى  
خير الجميع وأمرت بما هو واجب للجماعة  
ولفائدة الناس كلهم والرجال والنساء  
جسماً طلبت حالهم وحالهن ولم تهمل ما  
وجب لجميعهم ولجميعهن شيء فلم تحصل  
شريعة المسيح للرجال أن يستعبدوا نساءهم  
ولا فرضتهن لهم كأنهن أماء بل لتكون  
معينات لهم وليتسلطن مع رجالهن على  
أهل بيتهما لكن الأمانة تطيع لرجلها لأنها  
أمانة ولا كأنها أمة أو عبدة كما أمر الله في  
البدى إذ خلقهما ولم يقل لنعلم عبدة أو أمة  
ليتسلط الرجل عليهما ويستعبدها بل قال الله  
ليس بواجب أن يكون الإنسان وحيداً فلنعمل  
معيناً له مثله وبهذا القول أعنى الله أن  
الأمانة لم تخلق ليستعبدها رجلها بل لتكون  
له معه كعينته وصاحبته وزوجته ولا كعبدة  
فلذلك

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 469

قلدك يقال الزبنة زبنة ولا يقال عبودية  
ولا ملكوتاً او ملكاً والرجل لها يقال زوجاً ولا  
يقال رباً او سيداً او سلطاناً والمرأة له يقال  
زوجة ولا يقال لها عبدة او امة. فالقران فرض  
للناس القهر ظلماً والاوليغريقيا اى تسلط الاقوياء  
غير واجب على الضعفاء.

قلم تكن شريعة مستقيمة ولم تكن عدلاً فلم  
يكن من الله لان امر الرب مستقيم.

قلن يمكن ان يقال شريعة محمد شريعة من  
الله لانها اباح اوامرهما جوراً ولم يفرض فقط  
للناس القهر ظلماً والاوليغريقيا وجدها ضد  
عدل الشريعة بل لو اتنا نتائى على فرايضها  
لنجد انها هي فرض للناس حالاً رذيلة وهي  
النوع الثالث من انواع الجور التى قال عنها  
ارسطاطاليس انها تفسد فى الجماعة وحسبها  
هو قال فى الفصل الخامس من الكتاب الثالث  
من البوليطيق وفى الفصل الثالث من  
الكتاب الرابع منه هذه الانواع الثلاثة  
جميعها تفسد الجماعة والعدل والقسط والحق  
والحال الرذيلة منها. ومحمد فرض للمسلمين  
بشريعته

بشريعته هذا الحال ايضاً. اما في الانسان قسمان  
قسم العقل وقسم الحواس وقسم العقل هو  
قسم الروح وقسم الحواس هو قسم الجسد وقسم  
الروح فايق قاضل وقسم الجسد مرذول خاضع  
فقسم الجسد يشتهي التلذذ بالحواس وبالجسد  
لكن قسم الروح يستأثر الخير الروحاني ويهمل  
تنعم الجسد فمن ذلك ينبج الاختلاف بين  
الجسد والروح الذي مختبرة فينا جميعاً تقاوم  
حاسنا روحنا وكان مختبرة ماربولس الرسول  
اذ قال في الفصل السابع من رسالته الى اهل  
رومية قايلاً: اتني ارى في اعضاءي سنة اخرى  
تضاد سنة ضميري وتسبيني لسنة الخطية:  
ولذلك قال في الفصل الخامس من رسالته الى  
اهل غلاطيا قايلاً: فان الجسد اما يشتهي ما يضر  
بالروح والروح يشتهي ما يضر بالجسد وكل واحد  
منهما ضد صاحبه. ففي الانسان هو ان هو يتبع  
الحواس وهو يتبع العقل وهما مختلفان بل  
هما في موضوع واحد اي الانسان اما في انسان  
الحواس والعقل: اما ينبغي ان يتسلط منهما  
عليهما العقل ولا للحواس لامحالة في ذلك

ومحمد

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 471

ومحمد ايضا اقربه فقال في قرآنه ان ليس  
واجبا ان يتبع الحواس او هواها وقال في سورة  
ص قايلا : ولا تتبع الهوا فيضلك عن  
سبيل الله . ثم قال ايضا ان من  
نهي نفسها عن الهوا فهو يدخل الفردوس  
ومن يتبع هواه فيلحق الى الجحيم  
فقال في سورة النازعات قايلا : فاما من طغى  
واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما  
من خاف مقام ربه ونهي النفس عن الهوا  
فان الجنة هي المأوى .

وتظهر القرآن ان حسن قوله قولاً عاماً في هذا  
القول لكنه وان اقربان الرئيسة والسلطان  
والتسلط ينبغي للعقل ليخضع هوا الجسد  
الذى يجاهده جوراً ليستقر الانسان . فمن ثم  
اباح وصايا لشدة الهوا ولتخضع العقل حتى  
يستعبد العقل تحت عبودية الحاس وتحت  
هوا الجسد ويصير الهوا سيداً على العقل  
فيتسلط العبد على سيده .

أما كان اباحة شريعة محمد بان يستطيع  
الرجل يتخذ له نساء كثيرات زوجات وبان  
يجل

يجل له مباشرة أمآيه كلها وان لم تترنساوه  
وما قال عن المعادة انها مباشرة للحواري في  
الجنة وان الطوبى هي تلذذ مباشرة الجسد  
أما كان هذه إباحة الشهوة والهوا الا تقوية  
الجسد وهواه على العقل ليعير الجسد متسلطاً  
بشرعية محمد فيتسلط ما وجب عليه العبودية  
او يستعبد ما وجب له التسلط فالعبد يخضع  
مولاه والملك مغضوباً ان يخضع للعبد بلا  
عقوبة بلا دية مجاناً بل من تفريض الشريعة  
فهذا هو تفريض محمد بشريعته اذ أحل الجسد  
الانسان ان يتبع هواه ويتلذذ بتعنه وينسأ  
كثيرات وبجميع أمآيه ويتأمل سعادته وطوباه  
بجوارى الجنة ويكون دائماً في الدنيا وفي الآخرة  
بالتلذذ وتنعيم الحواس وجسده لمباشرة بالنسأ  
والحواري والامآ حتى ان يعانى الانسان دائماً  
على الجماع ولا يفكر شئ غيره فهذا هو تفريض  
خاله رذيلة جسدية للانسان وحتى يصير  
جسداً كله ولا يبقى فيه عقل كأنه من  
بهايم فلم يكتفى محمد بان يفرض للناس  
بشريعته في القرآن قهراً ظلماً والعوليقريفا او  
قهز



## الفصل الثالث من الاضاح الخامس 473

قهر العظما على الفقرا بل فرض لهم ايضا قهر  
 بعض الفقرا يشق على العظما اذ فرض لهم  
 شريعة يباح بها للجسد هواه ليقدر على عمل  
 جميع اشتهايه وياح حدود الجسد حتى يتسلط  
 الجسد على العقل قهرا عليه تفسيدا للناس  
 ثم اتخذ ايضا وجه القدس مرآيا اذ امر بالصلاة  
 والصوم كانه مريد للخضوع للجسد بالصوم وهو  
 لم يشته قط الا تنعم الجسد. اما لكان امرا  
 معيننا للعقل لو انه قد امر صوما حقيقا لكن  
 الصوم الذي امرهم به ليس صوما حقا فتان  
 بنا على هذا القول وتعرف انه لم يكن صوما  
 حقا وليس صوما يخضع للجسد بل يعين الجسد  
 وهواه لانه قال وسمى صوما لكن باسم الصوم  
 امر مع وجه الصوم بالاكل والشرب والجماع  
 فاسمع ما قال في سورة البقرة عن الصوم الذي  
 امرهم به فقال: احبب لكم ليلة الصيام  
 الرقت الى نسايتكم هن لباس لكم وانتم لباس  
 لهن علم الله انكم كنتم تختافون انفسكم فتاب  
 عليكم وعفري عنكم فالان باشروهن وابغوا  
 ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى  
 يتبين

○○○

يَتَبَيَّنُ لَكُمْ الْخَيْطُ الْاَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْاَسْوَدِ  
مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ اَتَمُّوا الصِّيَامَ اِلَى اللَّيْلِ وَلَا  
تَبَاسُروهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ  
حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرِبُوهَا. فَبِهَذَا الْقَوْلِ أَمَرَهُمْ  
بِالصَّوْمِ.

فَتَأْنِ بِنَا عَلَيْهِ وَعَلَى حَالِهِ أَنَّهُ أَمَرَهُمْ بَأَن  
يَصُومُوا الْيَوْمَ كُلَّهُ أَيْ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ  
دَاخِلَ حُدُودِ دَائِرَتِهِمْ فَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْاَكْلَ  
وَالشَّرْبَ وَالرَّفَثَ إِلَى نِسَائِهِمْ بَعْدَ مَا اشْرَقَتِ الشَّمْسُ  
وَالِى مَغْرِبِهَا لَكِنْ بَعْدَ مَغْرِبِهَا إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ  
قَالَ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا وَيَنَامُوا نِسَاءَهُمْ  
اللَّيْلَ كُلَّهُ إِذَا امْتَنَاعَ ذَلِكَ الصَّوْمُ أَنْ يَصُومَ  
الْإِنْسَانُ نَهَارًا أَوْ شَرِبَ وَأَكَلَ اللَّيْلَ كُلَّهُ  
فَيَكْفِينَا قَنَعًا أَنْ نَشْرِبَ وَنَأْكُلَ اثْنَى عَشَرَ  
سَاعَةً مِنَ الْارْبَعِ وَالْعَشْرِينَ سَاعَةً الَّتِي يَتِمُّ  
بِهَا الْيَوْمُ الطَّبِيعِيُّ لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ عَشَرَ سَاعَةً  
الْآخَرَى بَعْدَ الْاَكْلِ وَالشَّرْبِ تَنْبَغِي لِلنَّوْمِ فَلَا  
يَسْتَطِيعُ عَقْلُنَا أَنْ يَصَلَّى بَعْدَ الْاَكْلِ وَالشَّرْبِ  
أَوْ سَكَّرَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرْبِ. فَلَيْسَ امْتِنَاعُ  
فِي وَصِيَّةٍ مِثْلِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ آخَرَ لَا تَغْيِيرُ الزَّمَانَ  
أَي

## الفصل الثالث من لاجاح الخامس ٤٧٥

أى أن يفعل ليلاً ما قد كان يفعل نهاراً  
وخلافه فيغير الليل نهاراً والنهار ليلاً إذا أمر  
أن يוכל ويشرب ليلاً وينام نهاراً يوم الصوم  
لكن في يوم غير الصوم يוכל ويشرب  
نهاراً وينام ليلاً فلا يمنع عن شئ للجسد ولا  
يكتسب شئ للروح والعقل ولعله العقل  
يتلف إذ غير ما نعم فعله وفعل ما ساء عمله  
إذ حوّل فرض حين الأكل والشرب وهو  
واجب أن يוכל ويشرب في النهار وينام في  
الليل لكنه هو أمرهم أن يسهروا ليلاً  
قياكلوا ويشربوا فهذا تغير الحين يأخذ من  
العقل وما يعطيه شئ لأن الإنسان العاقل  
والفاهم يفعل عمله في حينه والجاهل يعمل  
غير فكر في ذلك أما كان حيناً وأما لم يكن  
حيناً فهو يفعل ما يشاء غير متفكر فقال روح  
القدس في الفصل العشرين من السفر ليشوع  
بن سيراخ قايلاً: المر الحكيم يحفظ الوقت. فهذا  
الأكل والشرب في غير حينه الذى أمرهم  
به محمد بشريعته يتلف الفهم والعقل وليس  
معيناً له والأكل والشرب ليلاً يضر للجسد

والبدن

〇 〇 〇 ٢

والبدن حتى ينام نهاراً ولا يصلي . فلم يعن  
 محمد العقل بهذا وان تفوه بصوم وصلاة فاعان  
 وقوى دائماً الجسد والحواس واجتهد محمد دائماً  
 بان يستعيد العقل ويخضعه تحت عبودية  
 الجسد والهو فاستعمل قهراً ظمناً على استعباد  
 شعبه وفرض لهم العوليفرقيا اى تسلط العظماء  
 ظمناً بل ايضاً اوصى بان تستعمل اعمال الجسد  
 والهو استعمالاً كثيراً ليفرض لهم ايضاً الحالة  
 الرذيلة حتى يشتمل بشريعته على جميع الشرور  
 التى تفسد الشريعة وتكثر شرورها اتخذ له  
 اسم النبوة واسم الفضيلة والعدل والقسط  
 ليكون حسماً قال اريسطاطلس فى الفصل  
 السادس من الكتاب السابع من الاثيقية  
 اشدّ شراً وجوراً وطمناً كان يصير من قبل  
 ان ازداد قولاً وقال عن النبوة وعن القدس  
 خادعاً ومراً يخبائمه انما الخادع والماكر هو  
 اشدّ خبثاً ممن عمل الشر جهرةً بلا خدع .  
 فبعد لان عدل وقسط الشريعة كله كما قال  
 المسيح فى الفصل الرابع والسبعين من انجيل  
 متى هو من تينك الوصيتين اى تحب الرب  
 الالهك

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 477

الاهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك وتحب قريبك مثل نفسك. فهذان الوصيتان اذا اكملهما الانسان فهو بصير يكملهما قامباً عادلاً باراً لانه بهما ينسب الى الله لينتقيه ويتعبد له وينسب الى نفسه ليكون عافياً كريماً وينسب الى قريبه ليحبه محبة عدلاً. وليس للبشر شئ ينبغي له اضافة الى غير ذلك المذكور. قاماً محمد حتى يفسد العدل كله فتفوه على الله تجديفاً اذ قال ان الله امر بالفواحش التي جعل محمد في القران فافسد العدل الذي ينبغي لله وفعل مثلاً هو قال عن بعض الناس المنافقين في سورة الاعراف قايلاً: واذا فعلوا فاحشه قالوا الله امرنا بها: وثانياً افسد العدل الذي ينبغي للقريب ففرض للمسلمين القهر ظلاً عليهم والعول غريباً الى تسلط الاقوياء على الضعفاء ظلاً جوراً. ثالثاً افسد ايضاً العدل الذي ينبغي للانسان منه لنفسه فامر بوصايا على اعمال الجسد والهوا حتى فرض لهم حالة رذيلة جسدية تجسية فاطم على الجميع ثم على الله على القريب وعلى نفسه بالتجديف

بالتدقيق وبالظلام وبالاستعمال اعمال الجسد  
 والهوا وبامرة بها ففسد العدل كله  
 ثم الامر الذي امرهم به في سورة النوبة وفي  
 السنة ايضا بان يقتلوا جميع الناس لو انهم  
 لا يقبلوا الاسلام فيصيروا من المسلمين ليس  
 امرا غير عادل وجورا تفسد في العدل الذي  
 ينبغي للقريب. ولعل قايلا يقول لنا ان محمد  
 امر بذلك ليكونوا جميعا من المسلمين ويؤمنوا  
 بالله فيدخلوا الجنة والفردوس ولكن ليس  
 قائل ان يقول ذلك حقا صادقا لان هذا القول  
 هو كذب انما القرآن وشريعته ليس من الله  
 فلا يدخل الناس الذين يؤمنون به الجنة  
 بل يهبطهم الى الجحيم كما هو مبين مما قلنا  
 وسيتبين ايضا مما نقول لان القرآن ليس من  
 الله. ولولم يكن كذلك فكيف يستطيع  
 المسلمون يقولوا ان السبب بهذا الامر هو  
 ليؤمنوا جميع الناس فيدخلوا الجنة ان قال  
 القرآن في سورة البقرة وفي سورة المائدة ان  
 اليهود والنصارى والصاييون لهم ايضا اجرهم  
 عند ربهم ولا هم يحزنون افماذا امر محمد  
 المسلمين

## الفصل الثالث من الإصحاح الخامس 479

المسلمين بان يحاربوا النصارى او اليهود او  
الصابيين حتى يتركوا شريعتهم التى تدخلهم  
الى الفردوس حسما هو اقرب به فى الموضعين  
المذكورين فلا يستطيع احد ان يفرض لنا  
سببا الا يقول ان محمد امر بذلك ليقهر بذلك  
ايضا على الاقربا جورا ظلما حتى يدينه قول  
فيه بنفسه حسما قال فى سورة آل عمران قايلا:  
ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين  
بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من  
الناس فبشرهم بعذاب اليم. فلان محمد امر  
بان يقتل النصارى واليهود والصابيون الذين  
قال عنهم انهم يدخلون الجنة وان لهم اجرهم  
من ربهم ولا هم يحزنون فحسما هو بنفسه  
قال امر بان يقتل احبا لله لان الفردوس  
والجنة لا يدخلها الا احبا لله فمن قول القران  
نخج ان محمد الذى امر بان يقتل احبا لله  
وجب عليه عذاب اليم لانه امر بقتل الناس  
الاصدقا ظلما جورا.

فمن المذكور مبين ان شريعته محمد ليس  
فيها عدل بل كانت فى الجور كلها لان اسبابها  
جميعها

جميعها لا جعلت فيها إلا جورا فالسبب  
 التامى جعل فيها جورا لان التام الذى حث  
 محمدا الى شرعها ليس خير الجماعة وفايدة  
 الشعب كما ذكرنا لكن الهوا والتكبر وشهو  
 اقتنا الاموال وتلذذ الجسد والحواس فلذلك  
 اختص لنفسه جميع الاسامي الكبيرة واسم  
 الطهارة واسم الفضل وقال انه خاتم الانبيا  
 ورب القديسين وافضل من جميع الناس  
 ومخلصهم وان اسمه مكتوب على كرسي الله  
 وفي ابواب السموات وكلما فكر انبه كبير  
 مجيد ولذلك قال ايضا ان الانفال هي لله وله  
 ولذلك اباح لنفسه شريعته فيما هو للتبليذ  
 بالحواس وبالجسد حتى يحل لنفسه مباشرة  
 جميع النساء فهذا هو تمام محمد لما شرع شريعته  
 ولم يكن خير الجماعة وفايدة الشعب حتى  
 تكون شريعته غير عدل لاجل تمامها .  
 واذ جعل التام فى شريعة محمد الجور فلم يكن  
 ان يجعل فيها عدلا الشارعا لان التام يحث  
 الفاعل الى الفعل واذ كان التام غير عدل  
 ولم يكن الفاعل عدلا بل الفاعل اى الشارع  
 شريعة



## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس ٤٨٢

شريعة القرآن منتفخ من أجل التهام الذي قصد  
 قصدا له بنيته فلم يستطع يفعل شي آخر  
 الا فعلا منسوبا الى تامله انما لا تندرج الافعى  
 حمامة ولا الاسدة جملا ولا يفعل العقل الممنلي  
 رفيلة فعل فضيلة فلم يقدر عقل محمد على  
 نسخ شريعة غير القرآن لانه منتفخ من ذلك  
 تامله المذكورة فنسخ شرع القرآن اى قهرا على  
 الشعب ظلما والعول يعرقها كما ذكرنا والحالة  
 الجسدية الرذيلة والنفاق والتجديف على الله  
 والظلم على القريب والفواحش والقباح على  
 نفسه حتى ان لم يكن قصده الا الى مادة غير  
 واجب وضرة تلك الشريعة لم تظهر الا جورا  
 حتى يتعجب جميع من يتلقى على القرآن  
 وينظر فواحشه انا نظروا طاهوا ويتعجب من  
 ان الناس قبلوا بقلبيهم وفواحشه ولم يعرفوا  
 خدعه ومكره وغروره.

فهذه هي الصورة وهذه هي المادة وهما هو  
 التهام لشريعة محمد افس هو الفاعل من هو  
 الشارع من اعطى الناس القرآن فاجاب محمد  
 وقال انه هو الله. فاي الماكر الخادع ان الله ليس

يامر

P P p

يامر القبايح ولا الفواحش ولا غير العدل .  
 لكن سيجيب الفاهم العالم الدارى ويقول  
 ان محمد هو اعطى القرآن او يقول خيرا منه  
 من يقول ان معطى القرآن هو الشيطان الذى  
 يامر بالفواحش والقبايح وغير العدل : واقر بهذا  
 القرآن هو بنفسه في سورة البقرة قايلا :  
 الشيطان انه لكم عدو مبين انا يامركم  
 بالسوء والفسأ : وقال كذلك مرات كثيرة  
 وان في القرآن شرور وفواحش وقبايح كثيرة  
 فنستطيع نقول من قول القرآن بعينه ان  
 الشيطان هو معطى القرآن : بل بنفسه بل  
 على هذا قوله بقوله في سورة الاحقاف  
 حيث قال انه سمع الجن يقولون هذا  
 القول قايلين : انا سمعنا كتابا انزل من بعد  
 موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق  
 الى طريق مستقيم .  
 فهذه هي كلمات شيطانية والجن وكانوا  
 يقولونها عن القرآن وهي في القرآن في سورة  
 الاحقاف افسن يومن بقول ابى الكذب امن  
 يصدق قول الشيطان الذى قال القرآن ايضا عنه  
 مرات

### الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 483

مرات كثيرة انه يمت الناس الى النفاق والى  
غير العدل والجور والى الظلم والى الشرور جميعها  
ليجتذبهم معه الى الحميم.  
ثم في سورة الجن قال ايضا ان للجن والشيطان  
وابليس شارجي القران وهم اعطوا الناس  
القران.

بل ومحمد ايضا اعطى القران وافتراه كانه  
خادم للشيطان اى محمد الذى حينئذ كان  
عبدا للذوات واذ يرى انه هو كان يسمي ان  
يقع اهل مكة لانهم سفها وعبيد للذوات  
فيمارسون غرتهم فغروهم لغايدته ولتلتذذ حواسه  
وهو احسنه فاما نحن لا نذكر هذه الاشياء عن  
محمد لنسب احدا لكن نذكرها لنظهر الحق  
فليس الكلام غير عدل اذ انكشف جهرة  
غرور محمد ولا لظلمه قولا اذ هو ظلم نفسه عملا  
فمحمد شرع بالقران محمد الذى لم يكن له  
سلطانا على شرع شريعة لانه لم يكن سيدا ولا  
ملكاً ولا اميراً فاختم لنفسه سلطانا على  
ذلك جورا ظلمنا غرورا خادعا ومحمد الذى  
اختم لنفسه اسامى الفضائل والظواهر  
والنبوة

والنبوة لكنه افعل اعمال الرذيلة ومحمد  
الذى ثقوة بارادة الله بل ستر بذلك خديعة  
الجن محمد الذى تظهر تشبها بشرع شريعة  
القدوس بل شرع شريعة ايليس ومحمد الذى  
كان يعرف ان شريعته لا تثبت عند امتحانها  
فامر ان لا يفحص عنها بحجة العقل بل بحجة  
الحرب ليظهر انه فرض للناس شريعة وحشية لا  
شريعة بشرية ولذلك ينبغي لهم ان يجاربوا  
عنها ويصونوها بالات الوجوش اى اقتراسا وقتلا  
من لا يقبلها ولا ان يصونوها بالعقل الذى  
هو آلة الانسان فامر محمد ان يصونوا شريعته  
بالحرب وبالسيف وبالسكين وان يكرزوا بها  
بالسيف لا بالقول ولا بالعدل بل بالقهر فيطيعه  
المسلمون والخطيبون على منبرهم اذ هم يخطبون  
فبين اباديهم الحرب والسيف ليظهروا ان شريعة  
محمد تحفظ بالسيف وفاعلها هو السيف لا  
العقل حتى يعرف من القهر والظلم الذى  
يظلم محمد من لم يقبل شريعته انها هي  
شريعة غير عدل وهي غير عدل لاجل امامها  
ولاجل مادتها ولاجل صورتها بل ايضا لاجل  
فاعلها

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 485

قاتلها حتى جميع بنيامين الرذائل والفواحش  
 تنفرج الى شريعة القرآن واقعة فيه كأنها قاموس  
 الظلام والجور. أما فانا ابشرك بان نعم ملك  
 ولم تصبر الجور الذي ظلمك محمد به بل لأنك  
 رجل فاطق واطهرت نفسك رجلاً اذ تأتيت  
 على اباطيل محمد وجورة وكذبه واتخذت جميع  
 المسالات التي اتهمت بها جملة واحدة  
 واوصلتها اليما الى هاهنا الى رومية العظمى  
 لتستغفنها من الحق وتعلم الجواب وتميز  
 الصواب واننى انا فرحت جداً لاجل  
 استغفامك لأنك اكملت عمل ما نعم عليه  
 واهملت عمل ما يمس فعله اتنا القرآن امر  
 بفعلين فعل منهما ان تحفظ شريعة القرآن  
 بالسيف والفعل الاخر منهما الذى امر بان  
 المسلمين يسالوا المصارى عن الشك في  
 الكتاب ويؤمنوا بما يقول المصارى فيما كان  
 لاشياً الايمان واسراره كما ذكرنا من قول القرآن  
 في سورة يونس. فاحد الامر من المذكورين هو  
 امر ينسب الى المشرقاته امر ما وجب للنفس  
 الى الحق بالعقل والنطق لكن الامر الآخر هو  
 امر

أمر ينسب إلى الوحوش لأن الوحوش تحفظ نفوسها بأسنانها وأظفارها افتراساً لأعدائها فأنك أنت اخترت محاربة البشر ولم تستعمل أسلحة الوحوش بل أهملت سيف البهايم واتخذت حرب الرجال والفهما استفهاماً عن الصواب في عبادة الله وإيمانه بمسالات ولا سلاح فالمسالة والمجسة والمجادلة والجدل هو سلاح مستخفاً للإنسان لكن الحرب والسيف والقهر والأظفار والأسنان هي سلاحيات الوحوش وبها تقضى حجتها بل الناس يقضون حجتهم بالعقل فما هو للصواب والحق. والعقل يعرف الصواب وحق الشئ لكن السيف ليس له عين يرى بها الحق فنعم عليك جداً جداً كما لما من خلاف ذلك بين فعل الذين يريدون إدراك الحق والصواب بحد السيف فيها هوذا أنا نحن نجيبك في مسالاتك الكثيرة والمداقة ولو لم يكن في جوابنا إلى مسالاتك الصواب والحق كافياً فإصلاً فلم يظهر مراد كلامي غير فصح وعنى لأننا لم نبت عزماً بل تعلست الكلام العربي على قليل يسيراً واحتفظت بيسير حتى

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 487

حتى يكفيني مفيداً ان استطيع الى جوابك حتى  
ايين للمسلمين صواب شريعة المسيح وحقها وصدقها  
وباطل شريعة محمد وكذبها وعزورة: فلا تني انسا  
كنت غير عربي لو لم يصدق جداً قولي فلا  
يستطيع ان يظهر عند مسالاتك لانها حادثة  
وبلسمان فصيح فاما كفية الحق ويقين الشريعة  
المسيحية الفايضة بل بحر شهادة الله الاكبر  
تظني وقد مسالاتك المحرقه جداً لاجل  
جد اقتبك وليس فيه نادراً ان اكاني تطفيها كانتا  
وقيد او شرارة وان كان وقد اعظيها لان جميع  
الاشياء تنضج تحت الحق وكتلها تتعبد لله  
ثم ينكشف انكشافاً شديداً ظلم فاعل القرآن  
اذا نقول في محمد في الاصحاح العاشر  
قان شريعة القرآن لم تحفظ باوامرها تقياً الله ولا  
الرافة على القريب ولا الكرم بنفسه ففرضت  
للناس جميع الفواحش والخور كله وابعدت  
منها كل العدل فاما شهادة الرب هي عادلة  
ولا تميل من طريق الحق ولا خطوة قط فالقرآن  
وشريعته لم تكن شريعة الرب لانها غير عدل  
وقسط بل ماييل عن القسط ميلاً طويلاً جداً  
الفصل

والبدن حتى ينام نهاراً ولا يصلي . فلم يعن  
 محمد العقل بهذا وان تفوه بصوم وصلاة فاعان  
 وقوى دائماً الجسد والحواس واجتهد محمد دائماً  
 بان يستعبد العقل ويخضعه تحت عبودية  
 الجسد والهوا فاستعمل قهراً ظمناً على استعباد  
 شعبه وفرض لهم العوليعرقيا اى تسلط العظماء  
 ظمناً بل ايضا اوصى بان تستعمل اعمال الجسد  
 والهوا استعمالاً كثيراً ليفرض لهم ايضا الحالة  
 الرذيلة حتى يشتمل بشريعته على جميع الشرور  
 التى تفسد الشريعة وتكثر شرورها اتخذ له  
 اسم النبوة واسم الفضيلة والعدل والقسط  
 ليكون حسماً قال اريسطاطلس فى الفصل  
 السادس من الكتاب السابع من الاثيقية  
 اشدّ شراً وجوراً وظلماً ما كان يصير من قبل  
 اذ ازداد قولاً وقال عن النبوة وعن القدس  
 خادعاً ومراياً يخبائعه ائماً الخادع والماكر هو  
 اشدّ خبثاً ممن عمل الشر حجة بلا خدع .  
 فبعد لان عدل وقسط الشريعة كله كما قال  
 المسيح فى الفصل الرابع والسبعين من انجيل  
 متى هو من تينك الوصيتين اى تحب الرب  
 الالهك



## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 477

الاهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ومحبة قريبك مثل نفسك. فهتبان الوصيتان اذا اكملهما الانسان فهو يصير بكلمتهما تاماً عادلاً باراً لانه بهما ينسب الى الله ليتقيه ويتعبد له وينسب الى نفسه ليكون عافياً كريماً وينسب الى قريبه ليحبه محبة عدلاً. وليس للبشر شئ ينبغي له اضافة الى غير ذلك المذكور. فاما محمد حتى يفسد العدل كله فتفوه على الله تحديفاً اذ قال ان الله امر بالفواحش التي جعل محمد في القرآن فافسد العدل الذي ينبغي لله وفعل مثلما هو قال عن بعض الناس المنافقين في سورة الاعراف قايلاً: واذا فعلوا فاحشة قالوا الله امرنا بها: وثانياً افسد العدل الذي ينبغي للقريب ففرض للمسلمين القهر ظلماً عليهم والعول غريباً اي تسلط الاقرباء على الضعفاء ظلماً جوراً. ثالثاً افسد ايضا العدل الذي ينبغي للانسان منه لنفسه فامر بوصايا على اعمال الجسد والهوا حتى فرض لهم حالة رذيلة جسدية نجسية فاطلم على الجميع ثم على الله على القريب وعلى نفسه بالتجديف

بالجديف وبالظلام وبالإستعمال أعمال للفساد  
والهوا وبأمره بها ففسد العدل كله .  
ثم الأمر الذي أمرهم به في سورة التوبة وفي  
السنة أيضاً بأن يقتلوا جميع الناس لو أنهم  
لا يقبلوا الإسلام فيصيروا من المسلمين ليس  
أمرًا غير عادل وجورًا تفسد في العدل الذي  
يتبعني للقريب . ولعل قائلًا يقول لنا أن محمد  
أمر بذلك ليكونوا جميعًا من المسلمين ويؤمنوا  
بالله فيدخلوا الجنة والفردوس : ولكن ليس  
قائل أن يقول ذلك حقًا صادقًا لأن هذا القول  
هو كذب إنما القرآن وشريعته ليس من الله  
فلا يدخل الناس الذين يؤمنون به الجنة  
بل يهبطهم إلى الجحيم كما هو مبين مما قلنا  
وسيتبين أيضاً مما نقول لأن القرآن ليس من  
الله . ولوم يكن كذلك فكيف يستطيع  
المسلمون يقولوا أن السبب بهذا الأمر هو  
ليؤمنوا جميع الناس فيدخلوا الجنة إذ قال  
القرآن في سورة البقرة وفي سورة المائدة أن  
اليهود والنصارى والصابئون لهم أيضاً أجرهم  
عند ربهم ولا هم محزونون أفماذا أمر محمد  
المسلمين

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 479

المسلمين بان يحاربوا النصارى او اليهود او الصابيين حتى يتركوا شريعتهم التى تدخلهم الى الفردوس حسبما هو اقرب به فى الموضوعين المذكورين فلا يستطيع احد ان يفرض لنا سببا الا يقول ان محمد امر بذلك ليقهر بذلك ايضا على الاقربا جورا ظلما حتى يدينه قول فمه بنفسه حسبما قال فى سورة آل عمران قايلا: ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم. فلان محمد امر بان يقتل النصارى واليهود والصابيون الذين قال عنهم انهم يدخلون الجنة وان لهم اجرهم من ربهم ولا هم يحزنون فحسبما هو بنفسه قال امر بان يقتل احببا لله لان الفردوس والجنة لا يدخلها الا احببا لله فمن قول القرآن نوح ان محمد الذى امر بان يقتل احببا لله وجب عليه عذاب اليم لانه امر بقتل الناس الاصدقا ظلما جورا.

فمن المذكور مبين ان شريعته محمد ايس فيها عدل بل كانت فى الجور كلها لان اسبابها جميعها

جميعها لا جعلت فيها إلا جوراً فالسبب  
 التمام جعل فيها جوراً لأن التمام الذي حث  
 محمداً إلى شرعها ليس خير الجماعة وفايدة  
 الشعب كما ذكرنا لكن الهوا والتكبر وشهو  
 اقتنا الأموال وتلذذ الجسد والحواس فلذلك  
 اختص لنفسه جميع الاسامي الكبيرة واسم  
 الطهارة واسم الفضل وقال أنه خاتم الانبياء  
 ورب القديسين وأفضل من جميع الناس  
 ومخلصهم وأن اسمه مكتوب على كرسى الله  
 وفي ابواب السموات وكلما فكر أنه كبير  
 مجيد ولذلك قال أيضاً أن الانفصال هي لله وله  
 ولذلك أباح لنفسه شريعته فيها هو للتلذذ  
 بالحواس وبالجسد حتى يحمل لنفسه مباشرة  
 جميع الناس فهذا هو تمام محمد لما شرع شريعته  
 ولم يكن خير الجماعة وفايدة الشعب حتى  
 تكون شريعته غير عدل لأجل تمامها .  
 وإذا جعل التمام في شريعة محمد الجور فلم يكن  
 أن يجعل فيها عدلاً الشارعاً لأن التمام يحث  
 الفاعل إلى الفعل وإذا كان التمام غير عدل  
 ولم يكن الفاعل عدلاً بل الفاعل أي الشارع  
 شريعة

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 482

شريعة القرآن منتفخ من أجل التهام الذي قصد  
 قصدا له بنيته فلم يستطع يفعل شي آخر  
 الا فعلا منسوبا الى تمامه انما لا تنجح الافعى  
 حمامة ولا الاسدة حملا ولا يفعل العقل الممتلي  
 رذيلة فعل فضيلة فلم يقدر عقل محمد على  
 نتج شريعة غير القرآن لانه منتفخ من ذلك  
 تمامه المذكورنا فنخ شرع القرآن اى قهرا على  
 الشعب ظلما والعول يغري كما ذكرنا والعالمة  
 الجسدية الرذيلة والنفاق والتجاذيف على الله  
 والظلم على القروب والفواحش والقباح على  
 نفسه حتى ان لم يكن قصده الا الى مادة غير  
 واجب وضورة تلك الشريعة لم تظهر الا جورا  
 حتى يتعجب جميع من يتلانى على القرآن  
 وينظر فواحشيه انا نظروا طه هوا ويتعجب من  
 ان الفلاس قبلوا قليمه وفواحشيه ولم يعرفوا  
 خدعه ومكره وغروره .

فهذه هي الصورة وهذه هي المادة وهذا هو  
 التهام لشريعة محمد افس هو الفاعل من هو  
 الشارع من اعطى الناس القرآن فاجاب محمد  
 وقال انه هو الله . فالى الماكر الخادع ان الله ليس

يامر

P P p

يامر القبايح ولا الفواحش ولا غير العدل :  
 لكن سيجيب الفاهم العالم الدارى ويقول  
 ان محمد هو اعطى القرآن او يقول خيرا منه  
 من يقول ان معطى القرآن هو الشيطان الذى  
 يامر بالفواحش والقبايح وغير العدل : واقر بذا  
 القرآن هو بنفسه في سورة البقرة قايلا :  
 الشيطان انه لكم عدو مبين اما يامركم  
 بالسوء والفساد وقال كذلك مرات كثيرة  
 وان في القرآن شرور وفواحش وقبايح كثيرة  
 فنستطيع نقول من قول القرآن بعينه ان  
 الشيطان هو معطى القرآن : بل بنفسه بل  
 على هذا قوله بقوله في سورة الاحقاف  
 حيث قال انه سمع الجن يقولون هذا  
 القول قايلين : انا سمعنا كتابا اُنزل من بعد  
 موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق  
 الى طريق مستقيم .

فهذه هي كلمات شيطانية والجن وكانوا  
 يقولونها عن القرآن وهي في القرآن في سورة  
 الاحقاف اخبر يومئذ بقول ابي الكذب امن  
 يصدنى قول الشيطان الذى قال القرآن ايضا عنه  
 مرات

### الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 483

مرات كثيرة انه يمت الناس الى النفاق والى  
غير العدل والجور والى الظلم والى الشرور جميعها  
ليجتذبهم معه الى الجحيم.  
ثم في سورة الجن قال ايضا ان الجن والشيطان  
وابليس شاعى القران وهم اعطوا الناس  
القران.

بلى ومحمد ايضا اعطى القران وافتراه كانه  
خادم للشيطان اى محمد الذى حينئذ كان  
عبدا للذوات واذا درى انه هو كان يسميها ان  
يقول اهل مكة لا تهم سفها وعبيد للذوات  
فتجاسر بغرتهم فغرتهم لغايدته ولتلتذذ حواسه  
وهو احمده فاما نحن لا نذكر هذه الاشياء عن  
محمد لنسب احدا لكن نذكرها لنظهر الحق  
فليس الكلام غير عدل اذا انكشف جهرة  
غرور محمد ولا نظلمه قولا اذ هو ظلم نفسه عملا  
فمحمد شرع بالقران محمد الذى لم يكن له  
سلطانا على شرع شريعة لانه لم يكن سيدا ولا  
ملكاً ولا اميراً فاختص لنفسه سلطانا على  
ذلك جوراً ظلماً غروراً خادعاً ومحمد الذى  
اختص لنفسه اسامى الفضائل والطهارة  
والنبوة

والنبوة لكنه اقتبل أعمال الرذيلة ومحمد  
الذى تقوه بأرادة الله بل ستر بذلك خديعة  
الجن محمد الذى تظهر تشبها بشرع شريعة  
القدوس بل شرع شريعة إبليس ومحمد الذى  
كان يعرف أن شريعته لا تثبت عند امتحانها  
فأمر أن لا يفحص عنها بحجة العقل بل بحجة  
الحرب ليظهر أنه فرض للناس شريعة وحشية لا  
شريعة بشرية ولذلك ينبغي لهم أن يجاروا  
عنها ويصونوها بالأت الوجوش أى اقتراسا وقتلا  
من لا يقبلها ولا أن يصونوها بالعقل الذى  
هو آلة الإنسان فأمر محمد أن يصونوا شريعته  
بالحرب والسيف وبالمسكين وأن يكرزوا به  
بالسيف لا بالقول ولا بالعدل بل بالقهر فيطيعه  
المسلمون والخطيبون على منبرهم إذ هم يخطبون  
فبين أيديهم الحرب والسيف ليظهروا أن شريعة  
محمد تحفظ بالسيف وفاعلها هو السيف لا  
العقل حتى يعرف من القهر والظلم الذى  
يظلم محمد من لم يقبل شريعته أنها هي  
شريعة غير عدل وهي غير عدل لأجل تمامها  
ولأجل مآلتها ولأجل صورتها بل أيضا لأجل  
فاعلها



## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 485

فأعفلها حتى جميع ينابيع الرزايل والفواحش  
تتفرج الى شريعة القران واقعة فيه كأنها قاموس  
الظلام والجور. أما فانا اجشرك بان نعم عليك  
ولم تصبر الجور الذي ظلمك محمد به بل لأنك  
رجل فاطق واظهرت نفسك رجلاً اذ تأنيت  
على اباطيل محمد وجورة وكذبه واتخذت جميع  
المسالات التي اثممت بها جملة واحدة  
واوصلتها اليها الى هاهنا الى رومية العظمى  
لتستفهمنا عن الحق وتعلم الجواب وتميز  
الصواب وانتي انا فرحت جداً لاجل  
استفهامك لأنك اكملت عمل ما نعم عليه  
واهملت عمل ما يمس فعله اتما القران امر  
بفعلين فعل منهما ان تحفظ شريعة القران  
بالسيف والفعل الاخر منهما الذي امر بان  
المسلمين يسالوا النصارى عن الشك في  
الكتابات ويؤمنوا بما يقول النصارى فيما كان  
لاشياء الايمان واسراره كما ذكرنا من قول القران  
في سورة يونس. فاحد الامرين المذكورين هو  
امر ينسب الى البشر لانه امر بما وجب للبشر  
اي الحجة بالعقل والنطق لكن الامر الآخر هو  
امر

أمر ينسب إلى الوحوش لأن الوحوش تحفظ  
نفوسها بأسنانها وأظفارها افتراضاً لأعدائها  
فإنك أنت اخترت محاربة البشر ولم تستعمل  
أسلحة الوحوش بل أهملت سيق البهايم  
وأخذت حرب الرجال والفهما استفهاماً عن  
الصواب في عبادة الله وإيمانه بمسالات ولا  
بسلح فالمسالة والجملة والمجادلة والجدل هو  
سلح مستخفاً للإنسان لكن العرب والصيق  
والقهر والأظفار والأسنان هي سلاحيات  
الوحوش وبها تقضى حجتها بل الناس يقضون  
حجتهم بالعقل فما هو للصواب والحق والعقل  
يعرف الصواب وحق الشئ لكن السيق ليس  
له عين يرى بها الحق فنعم عملك جداً جداً  
كمثلما من خلاف ذلك بيس فعل الذين  
يريدون إدراك الحق والصواب بحد السيق  
فها هوذا أننا نحن لمحبيك في مسالاتك الكثيرة  
والحادقة ولولم يكن في جوابنا إلى مسالاتك  
الصواب والحق كافياً فاصلاً فلم يظهر مراد كلامي  
غير فصيح وعمى لأنى لست عربياً بل تعلمت  
الكلام العربي علماً قليلاً يسيراً واكتفيت بيسير

حتى

## الفصل الثالث من الاصحاح الخامس 487

حتى يكفيني مفيداً ان استطيع الى جوابك حتى  
ابين للمسلمين صواب شريعة المسيح وحقها وصدقها  
وباطل شريعة محمد وكذبها وعزورة: فلاني انما  
كنت غير عربي لو لم يصدق جداً قولي فلا  
يستطيع ان يظهر عند مسالاتك لانها حادثة  
وبلسان فصيح فاما كفية الحق ويقين الشريعة  
المسيحية الفايضة بل بحر شهادة الله الاكبر  
تظني وقد مسالاتك المحرقه بخسداً لاجل  
جدافتك وليس فيه نادراً ان اكاني تطفيها كانتها  
وقيد او شرارة وان كان وقد اعظمها لان جميع  
الاشياء تتوضع تحت الحق وكتلها تتعبد لله.  
ثم ينكشف انكشافاً شديداً ظلم فاعل القرآن  
اذا نقول في محمد في الاصحاح العاشر.  
كان شريعة القرآن لم تحفظ باوامرها تقياً الله ولا  
الراية على المقريب ولا الكرم بنفسه ففرضت  
للناس جميع الفواحش والخور كله وابعدت  
منها كل العدل فاما شهادة الرب هي عادلة  
ولا تميل من طريق الحق ولا خطوة قط فالقران  
وشريعته لم تكن شريعة الرب لانها غير عدلى  
وقسط بل ماييل عن القسط ميلاً طويلاً جداً.  
الفصل

## الفصل الرابع

هل تفرج القلوب من القلوب  
أم لا

وان لم تكن شريعة محمد بعدل فلا تفرج  
القلوب لان تفرج القلوب هو العدل وكما قال  
ماراوغسطين في تفسيره على المزمور السادس  
والثلاثين ما هو غير عدل فوجب عليه الخزن  
وزوجات المسلمين اختبرن الخزن السفلى يتبع  
في قلوبهن من اوامر شريعة محمد اذ هي  
مفروقات ان يرين ان رجالهن ليسوا لهن  
لكن لغيرهن حسب مرضات رجالهن بل  
انهم يكونوا لامايهن ولا لهن .  
فينبغي لي ان اهل واترك تذكرة فواحد كثيرة  
هي في شريعة محمد فقزن النساء والرجال فانها  
لم ترا حاجتهم فينبغي ان يكونوا محزين اذ لم  
يكن لهم عون فيما هم محتاجين اليه .  
فلم تكن كمثلا شريعة المسيح التي هي فايقة  
في القسط واستقامتها مستقيمة غاية ما يكون  
فقال داود النبي عنها ما ذكرناه قايلا امر الرب  
مستقيم تفرج به القلوب وحسبما قال مار  
اوغسطين

## الفصل الرابع من الاصحاح الخامس 489

او غشطين على هذا المزموه قايلاً: ان جميع  
 اوامير الرب مستقيمة به لانه لم يعلم الاخرين  
 بها هو لم يعمل به ليفرحوا بقلوبهم من اقتدوا  
 به اذ هم كانوا يعرفون ان المسيح لم يستعبدهم  
 ليعملوا اعمالهم مخوفين بل يعملوها لمحبتهم  
 احراراً. هكذا قال مار اوغسطس: فان المسيح  
 لم يامر الناس باوامره قايلاً عنها فقط بل عاملاً  
 بها وكان يعمل الاعمال الصالحة وبعد عملها  
 فهو امر بها بل كان يكل اعمالاً افضل مما يامر  
 به الناس غيره واطهر نفسه للناس جميعهم  
 بمغال الفضائل كلها كما تبين من انجيله  
 ولذلك قال مار لوقا في الفصل الاول من  
 سفر الابركسيس قايلاً: بدا يسوع المسيح يفعل  
 الاعمال الصالحة ويعلمها. وقال من قبل يفعل  
 وبعدة قال يعلم انه عمل قبل وبعدة علم الناس  
 بما قد عمله لتتبعه عبادة مسرعين في اثار  
 ملكهم فاشطين باكمال اوامره لانهم ناظرون  
 الى ملكهم انه سبق امامهم يكل اوامره  
 ويعمل ما يامر به ويقول لهم اتبعوني وايضاً  
 من يعملي وايضاً من اراد يتبعني. وهم انه  
 يسمعون

يسمعون من اشرع لهم الشريعة كلماتهم ويرون  
ايضا اعماله قبل عملهم فيتبعونه فارحين  
نشيطين في اثاره فيكمل ما قاله اشعيا النبي في  
الفصل التاسع قايلاً: يفرحون بين يديك كمثل  
الذين يفرحون في ايام الحصاد ومثل الذين  
يتهللون الذين يقتسمون الغنمة.

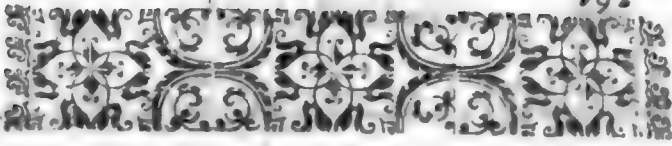
وبعد هذا ذكر سبب الفرح وقال: من اجل  
ان الدير الموضوع عليهم ينتزع والعصا التي  
على اعناقهم. لان الله خفف نير شريعته اذ  
تجسد ولين نير شريعته بدهن نعمته حصها  
قال اشعيا النبي بعينه في الفصل العاشر قايلاً:  
ويكون في ذلك ينتزع خوفه عنك ونيرة عن  
عائقك ويبيد نيرة عن عوائقكم.

وخفف نير شريعته لهابته الناس عبادة حتى  
يصير خفيفاً غاية ما يكون نير الشريعة  
الانجيلية لمعونة الله بنعمته ولمثال اعمال  
المسيح اذ سبق امام عبادة قدوة لهم.

لكن محمد لم يفعل كذلك فكان يامر الناس  
بغيره فلم يعمل ما امر به بل اباح شريعته  
لنفسه وكان يبتغي فايدته ومنفعته وتلذذه  
وتنعمته

## الفصل الرابع من الاطهاح الخامس 491

وتمنعه كما قد ذكرنا فلم يفرح عباده لكن كانوا  
يجزنون لانهم ينظرون الى الشارع لهم الشريعة  
انه كان يامرهم بشئ وهو كان يعمل شئ اخر  
وكان يبيح شريعته لنفسه وفي الاوامر التي  
عصرت ليس لهم مثال النبي بل ولا مصاحبته  
ولا تبعه ولا معونته وهذا هو من بين من  
الفرايض التي شرع لنفسه غير المسلمين  
الاخرين وقد ذكرنا بعضا منها ومن يقرأ القرآن  
وكتب محمد الاخرى تكشف اكثرهما ذكرنا  
فينبغي ان ينبغ من ذلك حزن والام ولا فرح  
فالقرآن وشريعة محمد ليس يعدل ولا يتفرج  
القلوب معها هي شريعة الله جسما قال داود  
النبي في المزمور الثامن عشر اذ قال: امر الرب  
مسعفين تفرح به القلوب



## الاصحاح السادس وصية الرب مضية تضي الابصار



وبعد الاحوال المذكورة قال داود النبي قايلاً:  
وصية الرب مضية تضي الابصار. ومراده ان يعنى  
ان شريعة الله مبينة ولامعة نيرة حتى تبيّن  
غيرها ايضاً وقال قبلاً انها مضية اى مبين من  
وصاياها انها من الله.

وان شريعة المسيح هي مضية فهو مبين فيها  
ذكرناه لان قدسها وعدلها يرينا انها ما يمكن ان  
تكون من غير الله وان عدلها لم يكن الا من  
الله لكن القران خلاف ذلك هو مبين ان  
ليس يمكن ان يكون من الله لان وصاياه غير  
عدل وغير قسط كما ذكرنا.

فلنا ان نقبل من ذلك كلام داود النبي  
معنى غير المذكور اى ان مراده هو ان يعنى  
ان امر الله لا ريب ولا شك فيه ولا اختلاط  
فيه بل مبين وتبين امره ومراده ويعنى جهره  
مشية



مهيبة الله. وتبين من الانجيل اني واثباتها  
 مبينة لمن تاتي عليها بلا حجاب هوا والانجيل  
 بان مراد كلماته وقل دائما ما قال مرة وليس  
 اختلاف في كلامه وشئ امر به مرة بامر به  
 دائما ولا ينهي ما احله مرة ولا يحل ما نهاه  
 مرة فلهذا قال المسيح في الفصل التاسع  
 والثلثين قائلا. انا كلمت العالم علانية ولم  
 اكلم بشئ في خفية.  
 لكن القران اختلاف كثير فيه واختلاط  
 كثير حتى لا يفهم مرادة من يقرأه والقران  
 بنفسه اقرب ذلك وقال في سورة ال عمران ان  
 ليس انسان يعلم تلاويل قول القران ولا ملاك  
 الا الله وحده. وهكذا كثير فيه اخلاطه. اما  
 قال القران مرات كثيرة وفي سورة الفاطر او  
 كما يقرأ في نسخة اخرى في سورة الملائكة  
 في شريعة الله ليس تبديل ولا تحويل لكنه  
 القران بعينه امر مرة بشئ ومهية اخرى امس  
 بشئ بخيرة بل خلافة وهذا مبين من سورة  
 المائدة حيث قل عن الطعام قابله حرمات  
 عليكم المية والدم ولحم الخنزير وما اشبه  
 لغير

لغير الله به والمتخلفة والموقودة والمتردية  
والنطيخة وما اكل السبع. فقال ابن تيسرة  
اجناس اشيا محرمة عليهم. لكن في سورة  
الانعام الى تعلم السورة قال قليلا: قل لا احسن  
فيها اوحى الى محرمات على. طلعم يطعمه. الا ان  
يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه  
رجس او فسقا اهل لغير الله به. بل ان يذبحه  
فقال في هذا الموضع انها ليست عليهم  
محرمات الا اربعة انواع اشيا لكنه في الموضع  
الاخر المذكور قال ان محرمات عليهم تسعة.  
فلما لم ينك ان تقول لي اما من الامرين  
ينبغي له الطاعة واما من الموضعين قال  
الصواب الاول ام الثاني او تكون محرمات عليهم  
تسعة ام اربعة فقط فليست حجة على هذا الموضع  
اكثرهما كانت على ذلك الموضع  
لان القرآن خشيها هو قال في سورة  
الدخان وفي سورة الفرقان نزل كله جملة  
واحدة فالموضعان كلاهما قولان امرهما لانها  
شريعتان معا وكانت لهما قوة مساوية فاختلط  
في الامرين وترجح العقل بين شيئين في هذين  
القولين

القولين فهذا أمر القرآن هو مظلم بنفسه وعلى عقل الناس فلم تكن وصية مضيئة ولا تضيء الأبصار. ثم في سورة النحل إذ هو قايلاً عن الشراب فقال: ومن ثمرات التخييل والاعذاب تتخذون منها سكرًا ورزقًا حسنًا. لكنه في سورة البقرة حرم على المسلمين شراب الخمر قايلاً: يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما أثم ومنافع للناس وأثمهما أكبر من نفعهما. وفي سورة المائدة قال قايلاً: الخمر رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. ففي هذا الموضع حرم على المسلمين الخمر وفي موضع آخر من المذكرة أحله لمن تدبغ الطاعة لسورة البقرة والمائدة أم لسورة النحل فإن المسلمين مطيعون لسورة المائدة والبقرة لكن هذا الأمر اختلاط فيه. بل إذ مدح في مواضع كثيرة حفظ الفروج قايلاً أن طوباهم الحافظين لفروجهم جسماً قال في سورة المؤمنون وفي مواضع غيره ومراراً أخرى مدح شهوة وهو تليذ جسد وحواس محمد وجماعة مع النساء مرات كثيرة ومدحه لأنه أكثر جداً مباشرة أياهن أفا فعلسه القرآن

القرآن بهذا إلا أن يجعل عقل الانقار حتى  
أن يقدر على تمييز الخير في ذلك هل هو خير  
أن تحفظ الفروج أم هو خير أن يفعل كما فعل  
محمد ويستعمل فروجه بالنساء مرات كثيرة  
ففيها فعل محمد فلا يميز رجل هل يكون  
فضيلة حفظ الفروج أم استعمال الفروج مرات  
كثيرة.

ونستطيع أن نذكر أكثر مما ذكرنا من اختلاط  
القرآن لكن هو مبين لمن يقرأه وجميع من يقرأه  
يري اختلاطه وباطله إذ نقل كلامه من  
شيء إلى شيء باطلاً بلا اتفاق بينها مرات كثيرة  
وإذ خلط قصص الأشياء والأمور وعاد إلى قصص  
أمر واحد مرات كثيرة وإذ بدأ يقص أمراً ولم  
ينتم قصصه فان قصص ميلاد موسى وحياته  
مرات كثيرة وألغى قصصه في أكثر سور القرآن  
القرآن ثم قصص إبراهيم وسدوم ولوط وإلهام  
وصاموئيل وداود وسليمان وزكريا ويحيى  
المحمدان ويوافق الفصل الذي قصها الكتاب  
المقدس بترتيب ترجمته وأرجعه القرآن خلطه  
بعضاً ببعض وخلط فيه إباحة كل شيء حتى  
يظهر

يظهر أنه مختلط فيظلم على نفوس من يقرونه  
مخلط عقولهم .

فأقول يا احمد الفقيه وقبل القرآن بالكاتب  
المقدس الذي للنصاري وخاصة في ذلك  
الموضع حيث ذكر القرآن قصصاً من الكتاب  
المقدس لانها مواضع كثيرة فتعرف من منهما  
يقص قصصاً حقاً ومن منها يقص قصصاً  
باطلاً ومن يخلط في قصصه فأتى لنا قيد  
قابلتهما بعضاً ببعض فمن قابلتهما تريباً الى  
القرآن كأنه سارق هادب فارع يجتنب ظهوره  
ليلاً ينكشف سره ويهرب من هاهنا الى هنالك  
وليس يثبت هناك وهرعة يهرب الى هنالك  
وما يتجاسر على بطوفى مكلن زماناً ليلاً يدرك  
وينكشف وكذلك القرآن إذ بدأ يقول قصص  
أمر ولا يكمله بل يبدأ قصصاً من آخر وما يفنى  
قصصه وكذلك قال شئ ولم يكمل قطعه بل  
نقل كلامه الى شئ آخر وكأنه هارب ومتسرق  
بأقواله ووقع من ظهوره ليلاً ينكشف كذبه .  
او القرآن كأنه ثوب ممتدع من شقاي  
كثيرة وجعل في هذا الموضع شقة وفي ذلك  
الموضع

الموضع شقة ويخلط في جميع المواضع قصص  
الامور ليظهر بقوله انه كلام غرور وخذيعه  
لكن التوراة والانجيل وبقية الاسفار من كتاب  
النصارى المقدس لتمتد قصص الامور وتبعها  
وتتفى قصصها قصصاً تاماً فيقولها تظهر جهرة  
انها ما تختبى فرعاً ولا تخاف ان ينكشف فيها  
هى او باطل وانها توفى كامل من حريز لا من  
شعاعه لكن من نسبة كاملة فتظهر بقولها  
صحتها. فالقران لم يذكر اموراً كثيرة من الكتاب  
المقدس ليقول الحق لكن ليضرب صدق قول  
الكتاب المقدس اباطيله لئلا ينكشف كذبها  
انما الكذب بغير مخالطة حق ينكشف بصر  
بل اذ اختلط الكذب بالحق لعله لم ينكشف  
سريعاً ومرارة الغرور اذ خلطت بمثل الحق ما يمسها  
ذوق عقيل البشر بصر الغرور لا اختلاطهما  
يمتد بهما الى بطن امنته ويومن به فيبتلع  
سوءاً متلذذاً بها وكذلك خلط جميع الاشياء  
القران غروراً للناس: فاقراه يا احمد الفقيه وتأنى  
على اقويله بلا حجاب هوى فتعرف ان قولنا هو  
حق.

فتعرف

فتعرف ان شريعة محمد محتلطة ولا مصيية  
وانها مظلمة على عين العقل ولا تضييه .  
ثم من ابتليها اذ الحق للناس شريعة واحدة  
واحد لهم مباشرة ابدانهم وجماع امانيهم واذ  
وعدهم بسعادة تكون في مباشرة الجسد واذ  
مدح كثرة مباشرات محمد للنساء وفرض للناس  
امثال نبي محمد بجماع النساء وكلهن  
ولحرة وامة فما فعل القرآن وشريعة محمد بهذا الحال  
الا ان يجتهد بتعمية عين عقل الناس فان  
كما قال ارجي طاطاليس في الفصل الخامس من  
الكتاب السادس من الاثني عشر وفي الفصل  
الحادي عشر والثاني عشر من الكتاب السابع  
منها هو مبين ان العلانية الجسداني بالحواس  
يعنى عين عقل البشر وتعمم البشرى يفسد حد  
الفهم وحد العقل والهوى ينتج بين اولاده عي  
القلوب ايضا ولعمري على تلك الدرية فلن هذا تبيان  
ايضا ان شريعة محمد اطلعت على عقل البشر فاما  
وصية الرب مصيية وتضى الايضاف وشريعة محمد  
ليمت شريعة الله ووصية محمد لم تكن وصية  
الرب



### اصلاح السابح

لخصية الرب طاهرة دائمة الى الابد

وهذا قول المزمور ما يغرايا انه حال لشرعية  
الله بل حال لخصية الله فانه قال خصية الله  
طاهرة بل يكون ايضا شرطا لشرعية الله  
لان الله امرنا بوصاياه كثيرة ليحفظنا تقوى له  
فتمدح بالمفعول بدل شبيهه وقال خصية  
الرب كانه يقول شرعية الرب  
دائمة الى الابد



### الفصل الاول

في قبائح شرعية محمد

وقال قبل المزموران خصية او شرعية الرب  
طاهرة ومقدسة اى مكرمة عفيفة غضيضة  
وتطهر بكلامها قلوب الناس كما قال سيدنا  
ومخلصنا يسوع المسيح في الفصل الرابع  
والثلاثين من انجيل مار يوحنا قايلًا: انتم انقياء

من



## الفصل الاول من الاصحاح السابع 501

من اجل هذا الكلام الذى كلمتكم به.  
فليست شريعة الله الشريعة التى تقبح بكلام  
قبیح بالفواحش.

اما لو اننا نتانى على كلام الالفيل وكل شريعة  
المسيح فسرعة نعرف كرامتها وعضاضتها  
وعفوها وطهارتها وقدسها فلا محتاج الى برهان  
على ذلك لانه مبين من صايفها وكلامها.

ولكن القرآن وكتب شريعة محمد فانها  
مملوءة اقاويل قبيحة وفواحش وامرت بقواحش  
وسا سبيلها فلا يقدر قارى على قرائتها ولا اجل  
لاجل قبايحها وتحدث بجماع النساء وبمال الجماع  
وانواع المباشرات مع النساء والجماع مع العواري  
فى الفردوس ايضا وقوة محمد عند الجماع وزنا  
محمد ومباشرة محمد مع صبية كان لها سبعة  
او ثمانية سنين وجماع ونكاح محمد مع قرابته  
وكثرة الزوجات لرجل واحد معا ومصافحة  
محمد انه زنى مع كل امرأة حرة او امة وقريبة  
او غير قريبة وغريبة او غير غريبة والبواقي من  
قبايح شريعة محمد التى تقبح قلب من يفكر فيها  
وتصم اذن من يسمعها.

امن

افمن من كرمًا واعتقنا ان كان كرمًا ومعيضًا  
 لا يحل عند سماعه قول القرآن في سورة البقرة  
 اذ قال نساؤكم حرث لكم فاتوا بذرهم اتي  
 شيتم اى باشروهم من دبورهم ووجوههم ومن  
 جانبهم وحسب الطبيعة وخلاف الطبيعة  
 انها تلك الكلمة اتي معناها اين ومتى وكيف  
 حسبها قال القاموس ويعنى اتي شيتم اى اى  
 وعما كان من الوعاين اين شيتم اما كان حسب  
 الطبيعة فى وعاء الطبيعة اما كان فى غير  
 الطبيعة. ومتى اى كل حين. وكيف اى بآية  
 حال ونوع وسبيلة.  
 ومن كرمًا يسمع ما قاله القرآن فى سورة  
 البقرة ايضا ولا يحل ولا تصم اذناه اذ قال  
 عن المرأة المطلقة مرة ثالثة ان لا يحل لها  
 ان ترجع الى رجلها لو لم يباشرها رجل غيره  
 فقال القرآن قايلاً فان طلقها فلا تحل له من  
 بعد حتى تنكح زوجاً غيره.  
 ومن لا يبهت وتتحير حواسه اذا سمع قول  
 الكتاب الذى اسبه اسماعيل لوقراته صوابا  
 لان فى هذا السفر فى صيفته يعصيف فى النسخة  
 التى

التي هي عندي ولم اجد الا نعمة واحدة وقال  
 هذا كتاب المسلمين عن محمد قايسلا ومن  
 سنته عليه السلام انه كان يحضر على نساياه  
 في ساعة واحدة وهن احدى عشر.  
 فمن لا يلعب هوى محمد اذا سمع كتاب اهاجر  
 في ما قال عن محمد انه اذا كان رجلا فوق  
 الثلاثين سنة باشر صبية ثمان سنين.  
 هن لا يقول حرام على افتخار محمد اذا افتخر  
 ان له قوة الجامعة والمباشرة مع النساء اكثر  
 من قوة اربعين رجلا فيها افتخار محمد.  
 فمن لا يتخير اذا قرأ القرآن وراى انه دائما في  
 كلام فبيح وفي هذا الموضع تحدث بالنساء  
 ويجيضهن وفي هذا الموضع بالفاحشات والان  
 بالجواري والان في النكاح والان في الجماع في  
 حال الجماع في وضع الجماع وفي كلها هو للجماع  
 حتى لا يفنى قط كلامه في الجماع او يذكر  
 مرة مرة في جميع صحايف القرآن ليفيض محمد  
 ما هو في بداخله.  
 وما يقول القرآن ومفسروا القرآن وكاتب  
 المسلمين جميعها عن سعادة الجنة اذا تحدثوا  
 بطول

يقول الله سبحانه وتعالى: **وَمَعَادَتُهُمْ أَفْرَجَ مِنْ مِصْرَاجِ ذَلِكَ**  
**وَلَا يَجِدُ إِذْ يَقُولُ أَنَّ لَاتِهِمْ سَيَكُونُ طَبَقٌ**  
**طَوِيلًا لِيَتَلَذَّثُوا فِيهِ** **كَثِيرًا كَثِيرًا** **جَدًا** **مَعَ**  
**النِّسَاءِ**.

فَمَا لَنَسْكُتَ وَلَا نَذْكُرُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَكْثَرُ مَا  
 ذِكْرُهُ لِيَلْ يَدْرِكَ سَمَّ التَّلَذُّذِ لِلْجَسَدِ فِي قُلُوبِنَا  
 وَبُيُوتِ خِمَاةِ نَفُوسِنَا فَتَكْفِي بَانْتِنَا أَدْرِكُنَا  
 السَّمْعَ بِذِكْرِهِ لِيَعْرِفَ الْمُسْلِمُونَ غُرُورَ مُحَمَّدٍ وَبَعْدَهُ  
 لِنَنْتَرِكُهُ وَنَذْكُرَ الْأُمُورَ الْآخَرَى لِيَلْ يَصِلَ سَمَّ  
 الْهَوَى عَقْلُنَا وَنَيْتِنَا فَتُبِيدَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَنْ رُوحِنَا

### الفصل الثاني

في ثبات شريعة الله

ويُحَدِّثُ الْمُنْكَوِّرُ قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ فِي الْمَزْمُورِ دَائِمَةً  
 إِلَى الْأَبَدِ: **وَهَذَا قَالَ أَيْضًا فِي الْمَزْمُورِ الْخَامِسَةِ**  
**وَالْعَاشِرِ** **إِذْ قَالَ: جَمِيعُ وَصَالِيهِ مُصَدِّقَةٌ ثَابِتَةٌ**  
**إِلَى الْأَبَدِ: لِأَنَّ وَصَايَا اللَّهِ وَشُرُوعَتَهُ لَهَا دَوَامٌ**  
**وَتَبَاتٌ وَكُلُّ سَبِيحَتِهَا الَّتِي هِيَ الْعَقِيلُ الْإِلَهِيُّ**  
**وَهُوَ ثَابِتٌ عَلِيمٌ وَدَوَامٌ فَكَذَلِكَ شَرِيعَتُهُ.**

واقر

## الفصل الثاني من الاصلاح السابع ٥٥٥

واقرأ القرآن ايضاً بهذا ثبات ودوام شريعة الله في مواضع كثيرة وفي سورة الفاطر او كما يقرأ في بعض نسخات في سورة الملائكة قال: فلن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً. وفي سورة يونس قال: لا تبدل لكلام الله. فلا محالة ان شريعة الله دائمة ابدية ثابتة دوم ولا تبدل فيها.

بل يبدلنا في ذا اختلاف شرايع الله اى شريعة الطبيعة وشريعة موسى وشريعة المسيح وكانها مختلفة.

قلنا لو ائنا دعاني فيه فينتهي لنا ان شريعة الله واحدة التي قصدها الله من البدي ان يشرعها للبشر بل عرض لشريعة الله اختلاف ولم يكن اختلافاً جوهرياً بل كان اختلافاً عرضياً لان شريعة موسى لم يقصدها الله لاجلها كانتا تمام وكال الشريعة بل قصدها كانتها مدخل شريعة الانجيل التي بها تتم شريعة الطبيعة. اما ينبغي ان نذكر ما ذكرنا في مقالتنا الاولى في الاصلاح الثامن لنذكر العلم في هذا ونقول ان الله اذ خلق البشر خلق في عقله

عقله ضوء ونسبته عقلاً وعرف به الانسان جميع ما ينبغي له ان يعمل به وجميع ما يجب عليه ان يجتنبه وهذا ضوء عقله نقول انه شرع شريعة الطبيعة بل اراد الله فوقه ضوء نعمته وعونه وهو فوق الطبيعة ولاجل هذين الضوئين الطبيعي وفوق الطبيعي اضرار الله عقل البشر فشرع بهما شريعة فضيلة فايقة للبشر لكنه لاجل الخطيئة التي اخطاها: واقر بها القرآن ايضا في سورة البقرة وفي مواضع غيرها: فتلقى البشر لاجل خطيئته ضوء نعمة الله فوق الطبيعي وضعف ضوء عقله الطبيعي فكان شريعة الطبيعة فاسدة عادمة تلفة لان البشر كما ذكرنا في موضعنا المذكور قد ضعفت قوته ولم يقدر على كمال وضاياء شريعة الطبيعة بلا معونة الله وهو قد تلقى بمعونة الله لخطيئته فلم يقدر على فاضلة تلك الشريعة: وعقله ضعيف وقوته تلفت فاحتاج الى معونة الله وتبليته وتقويته لينقدر على عمله صالحا.

فلذلك حاجة البشر الى معونة الله وعدة الله للوقت بعد خطيئته بهخلصه وبشرع شريعة الخالص

المخلص كما يقال في الفصل الثالث من سفر  
تكوين الخلائق اذ قال الله للحية قايلًا: اضع  
عداوة بينك وبين الامراة وبين نسلك ونسلها  
فهي تحقق رأسك. والباقي. وهذا القول قاله  
الله عن المسيح كما قد ذكرناه. والقران ايضا اقر  
بان الله وعد البشر بعد خطيئته سرعة بالمخلص  
والهدى وشريعته وقال في سورة البقرة: فتلقى  
ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب  
الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم  
منى هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم  
ولا هم يحزنون والذين كفروا وكذبوا باياتنا  
اوليك اصحاب النار هم فيها خالدون. فالقران  
ايضا قال ان بعد خطيئة البشر وتلقى صفة  
شريعة الطبيعة ان الله وعد البشر بشريعة  
المخلص والهدى فشريعة المخلص قهدها الله  
سرعة بعد الخطيئة الاولى...

ثم انما لم يكن يصلح ان يعطى البشر شريعة  
المخلص للأسباب التى قد ذكرناها لان البشر  
لم يعرفوا سوا الطبيعة لو انه كان اعطى سرعة  
علاجها ولما لاجل ذلك ابطا الله مجي المخلص

بشريعته

5112

بشريعته ليعرف البشر ذنبه وشره. فبها ليس  
 يهضر الوقت الذي أحانه الله لمجي المخلص  
 الذي كان مزمعا أن يغيب الناس بغور نعمته  
 ليستطيعوا يحفظوا شريعة الطبيعة فحينئذ  
 كان الله يخلص الناس لاجل إيمانهم بالمخلص  
 الآتي إذ كان مزمعا أن يأتي وكان ينبغي للناس  
 في ذلك الوقت أن يحفظوا شريعة الطبيعة التي  
 خلق الله في عقولهم من البدى وإن كان  
 لاجل ضعف طبيعتهم وقلة النعمة لم يطلب  
 الله منهم حفظها فابقا فاضلا وإباحها لهم  
 من ضعفهم حسب مقال معونته التي كان  
 يمنحهم ليقدروا على كمال وصاياها ولذلك قيل  
 بمجي المخلص تخلصوا كثير لايمانهم بالمخلص  
 الآتي ومنحهم الله نعمته وخلصه لقصد أعمال  
 المخلص الآتي حسبا قال سليمان في الفصل  
 التاسع والعاشر من سفر الحكمة قايلا: بالحكمة  
 شفوا جميع من سر الله بهم من البدى وهذه هى  
 الحكمة حفظت أبا العالم المخلوق أولا المبرور وحده  
 وأنقذته من هفوته. ومثله قال أيوب الصديق  
 وتخلص لاجل إيمانه بالمخلص الآتي حسبا  
 هو



## الفصل الثاني من الاصحاح السابع ٥٥٥

هو قال في الفصل التاسع عشر من نبوته  
قابلاً: وأنا فاني اعلم ان يخلصني حي وعلى الفنا  
على الارض يظهر وفي جسدي اري الله يخلصني.  
ولان الناس هم كانوا يزدادون انما وشراً كل يوم  
وتذكرة المخلص الآتي كانت قد بطلت ولم يكن  
في عقولهم ذكرى عدة الله لهم فلذلك فرض  
لليرود شريعة موسى انما يحيى المخلص هو امر  
كبير جداً فلم يحسن ان يحيى غير اخبار  
الناس به وكان ينبغي ان يسبق امامه دلائل  
كثيرة على مجيئه ونبوات كثيرة به ليكرم  
مجيئه كانه مجي ملك العالم وليلاً يكون معذرة  
للناس الذين كانوا يموتون في بين ذلك الزمان  
وليلاً يستطيعوا يقولوا انهم لم يعلموا ان الله  
راى لهم بخلصهم لو انهم لم يؤمنوا بمجيئه  
ولكى يقدروا على خلاصهم: لان كمالها في هذا  
الوقت بعد مجي المسيح ما يقدر احد من الناس  
على خلاصه بلا ايمانه بالمسيح كذلك ايضا قبل  
مجي المسيح لم يقدر احد على ادراك الخلاص  
بلا ايمانه بالمخلص الآتي: وهذا سبب من جهة  
مقالتنا في لاهوت المسيح. فرأى بهذه حاجة  
البشر

بشريعته ليعرف البشر ذنبه وشره. فبيها ليس  
 يحضر الوقت الذي احانه الله لمحي المخلص  
 الذي كان مزمعا ان يبعث الناس بغور نعمته  
 ليستطيعوا يحفظوا شريعة الطبيعة فحينئذ  
 كان الله يخلص الناس لاجل ايمانهم بالمخلص  
 الآتي اذ كان مزمعا ان ياتي وكان ينبغي للناس  
 في ذلك الوقت ان يحفظوا شريعة الطبيعة التي  
 خلق الله في عقولهم من البدى وان كان  
 لاجل ضعف طبيعتهم وقلة النعمة لم يطلب  
 الله منهم حفظها فايقا فاضلا واباحها لهم  
 من ضعفهم حسب مقال معونته التي كان  
 يمنحهم ليقدروا على كمال وصاياها ولذلك قبل  
 محي المخلص تخلصوا كثيرا لايمانهم بالمخلص  
 الآتي ومنحهم الله نعمته وخلاصه لقصد اعمال  
 المخلص الآتي جسما قال سليمان في الفصل  
 التاسع والعاشر من سفر الحكمة قايلا: بالحكمة  
 شفوا جميع من سر الله بهم من البدى وهذه اى  
 الحكمة حفظت ابا العالم المخلوق أولا المبرؤ وحده  
 وانقذته من هفوته. ومثله قال ايوب الصديق  
 وتخلص لاجل ايمانه بالمخلص الآتي جسما

هو

هو قال في الفصل التاسع عشر من تيموثيه  
 قايلاً: وأنا فاني اعلم ان لخلقى حى وعلى الغنا  
 على الارض يظهر وفى جسدى ارى الله يخلقى .  
 ولاني الناس هم كانوا يزدادون اثماً وشراً كل يوم  
 وتذكركم المحلص الاتي كأنها قد بطلت ولم يكن  
 فى عقولهم ذكرى عدة الله لهم فلذلك فرض  
 لليهود شريعة موسى اثماً محي المحلص هو امير  
 كبير جداً فلم يحسن ان يحى غير اخيار  
 الناس به وكان ينبغي ان يسمي امامه دلائل  
 كثيرة على محبيه ونبوات كثيرة به ليكرم  
 محبيه كانه محي ملك العالم وليلاً يكون معصرة  
 للناس الذين كانوا يموتون فى بين ذلك الزمان  
 وليلاً يستطيعوا يقولوا انهم لم يعلموا ان الله  
 راى لهم بخلصهم لو انهم لم يؤمنوا بمحبته  
 ولكي يقدروا على خلاصهم لان كملها فى هذا  
 الوقت بعد محي المسيح ما يقدر احد من الناس  
 على خلاصه بلا ايمانه بالمسيح كذلك ايضا قبل  
 محي المسيح لم يقدر احد على ادراك الخلاص  
 بلا ايمانه بالمخلص الاتي، وهذا سيعتبر جهرة  
 بمقابلتنا فى لاهوت المسيح. فرأى بهذه حاجة  
 البشر

البشر الله ولاجل خلاص اوليك الذين كانوا  
 يموتون من قبل مجي المسيح شرع شريعة موسى  
 لليهود فقط لان من نسل اسرائيل كان مزماراً  
 ان يولد المسيح فميزاني اسرائيل من الشعوب  
 الاخرى بتلك الشريعة وكانت لهم تلك  
 الشريعة كأنها سمة وعلامة عليهم ليعرف  
 جميع الامم ان منهم سيولد المخلص ولينامدوه  
 من بينهم ولذلك ايضاً بعث الله قههم الانبياء  
 ليتنبؤوا بمجيئه يل بعث الله بعض تنبأت ايضاً  
 في بين الامم ومن تنبأت بمجي المخلص في  
 الامم وصحت الله في اليهود ذكر مجي المخلص  
 بنبوته الانبياء وصدق في الامم تلك النبوة مجيئه بدلوته  
 بعض نساء قد وهبهن روح النبوة ليتنبأت به  
 ليكون تذكرة مجي المسيح الابن في عقول جميع  
 الناس فيقتدوا على ابرار خلاصهم بامانهم  
 بالمسيح المزمع بمجيئه فاما النساء اللواتي تنبأت  
 بسبعين سبيل ونحن مستذكر بعض شهاداتهم  
 بالمسيح في مقالنا في الامم ونبوة المسيح في  
 الامم العالمة وفي ذلك مقالنا ذكر ايضاً  
 بعض نبوءات الانبياء على المسيح وقد ذكرنا  
 بعضها

## الفصل الثاني من الاصحاح السابع ٥١١

بعضها في مقالتنا الثانية في الاصحاح الثالث  
قالان نعت هذا القول ان شريعة موسى لم  
يشعرها الله قصدا لها كانتها تم وكما في الشريعة  
لكن شرعها ليكون مدخل شريعة المسيح  
وتذكرا له وقولنا هذا هو مبين ما ذكرنا من  
الفصل الثامن عشر من سفر الاسعفا حيث  
وعدنا الله بالمسيح وشريعته بل من جميع  
كلام الناموس ومن الانبياء ايضا تبين ان  
ناموس موسى هو مدخل شريعة المسيح واعد  
لها طريقا لتستعد قلوب الناس لقبول المسيح  
حسبما ذكرنا في اجابتنا الى مسالتك عن كلام  
الانجيل والتوراة.

فما قلنا تبين ان شريعة الله بذاتها وبحورها  
شريعة واحدة وليس تبدل بها ولكن دائما ابدًا  
امانا واحدا بالخلص فان من سبقوا زمان  
الخلص لكنوا يومنون بالمسيح المزمع الاتي  
ومن هم في الدنيا حيما في الدنيا المخلص  
مثما كان قدام هذه لكنوا يومنون بالمسيح الحاضر  
لهم ومن تبعوا بعده وكانوا او يكونوا حتى تمام  
العالم ليؤمنون وامدوا وسيؤمنون بالمسيح الذي

قد

قد جآ وخلصنا بموتة واحد كلما ينبغي  
 لخلصنا أما القول الذي يقال به شئ واحد  
 أو أمر واحد أما كان القول بوصف فعل في  
 الزمان الماضي وأما كان وصفاً في الزمان الحاضر  
 وأما كان وصفاً بزمان الفعل المستقبل  
 ولجميعها هو حق واحد لأن الشئ الموصوف  
 هي واحد وموضوع واحد ومقتضيه ليست  
 مختلفة وهو موضوع واحد ومحمول واحد وإن  
 يقال مرة بالزمان الماضي ومرة أخرى بالزمان  
 الحاضر ومرة أخرى بالزمان المستقبل. ونقول  
 مثلاً له لتشرحه فإن أقوالنا أو قضايانا هذه  
 عن مشرق الشمس في يوم مفروض لها جميعها  
 حق واحد أولاً إن قال قائل قبلما تشرق  
 الشمس في ذلك اليوم فيقول غداً ستشرق  
 الشمس وثالثاً إن قال قائل عند طلوع الشمس  
 فيقول الآن تشرق الشمس وثالثاً إن قال قائل  
 بعد طلوع الشمس فيقول قد اشرقت الشمس  
 ولهذه القضايا جميعها حق واحد وإن يقال  
 بآرمنية مختلفة لأن القضايا هي عن طلوع  
 الشمس مرة واحدة في يوم واحد بعينه ولذلك  
 القول

## الفصل الثاني الحق الإلهام السابع ٥١٨

القول حق واحد ولا حقوق كثيرة ولا حقان  
له وهو قول الحق صفة واحدة لموضوع واحد  
وهو طلوع الشمس بعينها مرة واحدة لظهورها  
ومثل ذلك هو إيمان واحد بالحق من الآن إلى  
بالمخلص الحاضر أي هو المسيح الذي الآن قد جاء  
وأولئك الذين سبقوا قبل المسيح كانوا يؤمنون  
بالمسيح الآن وكانوا يقولون إن المسيح سيأتي  
والذين كانوا معه في الدنيا كانوا يقولون إن  
المسيح هو الحاضر في الدنيا والذين كانوا أو  
يكونون أو سيكونون وكانوا يقولون ويقولون  
ويقولون إن المسيح قد جاء وتسلم وصاحبه  
لخلاصنا وهذه الأقاويل هي لها حق واحد عن  
حق المسيح في بعينه وإيمان جميعهم إيمان  
واحد بشي واحد واحد فالإيمان وشرعيته الله  
فيما هو جوهرها شرعيته واحدة دائماً.

وما ينبغي للوصايا إلا أن تكون القوانين الوصايا الطبيعية  
لم تغير قط لكن الوصايا غير الطبيعية وجب  
عليها التغيير لأجل أحوال الأمور المختلفة  
لأي شرعية موسى كانت تكرر بأن المسيح ينبغي  
وأنه حينئذ لما ينبغي ولا أجل عدم المسيح

حينئذ

T t t

وليتخذ فيقدر على يوقى فيوصايا بعين سلك  
 ونساك يدل على رطاع المسيح ودلائل على  
 الاعمال التي مزمع ان يفعلها المسيح لان  
 المسيح لما حي حينئذ قاما بعد مجيئه تلك  
 السفن للمساكين التي تدل على المسيح ليست  
 بواجبة لان المسيح قد جاء وهو بنفسه حصل  
 لما فقد حضر هو فانه يحتاج الى شبهة  
 لان لما هو بنفسه حاضرا فالشبه قد بطل ان جاء  
 الشخص وبعد مجي المسيح ليس علة للشبه  
 فليذلك الله لم يامرها بعد مجي المسيح امرها  
 ليست بواجبة. والوصايا الاخرى التي  
 كانت حكمية قضاوية فبعد مجي المسيح لم تكن  
 بواجبة لسبب ما ذكرنا في مقالنا الاول في  
 الاصحاح الثامن. وقضوا لان تلك الوصايا  
 القضاوية هي خشية جدا وقبل مجي المسيح  
 كانت واجبة على الناس خشيتها ليجتنبوا  
 الخطايا لتهديد العذاب الذي كانوا يذبون به  
 سرعة كل من الخطي الاول في عصية الله لم تكن  
 تفيض فيهم فليصوفا فضلية فبعد هذا  
 اشتد الله تهديده ليجزفهم فيجتنبوا الخطية

لجوفهم



## الفصل الثاني من الانجيل السابع ٥٤٥

خوفهم فاما بعد ما جاء المسيح فاكتمسوا بالنعمة  
والامه وموته العبيده ملعونه نعمة الله كافية بل  
زايدة كما قال المسيح بعد ما في الفصل الثالث  
والعشرين من يوحنا قائلا انا فانهما ليسوا  
لتحب لهم الحياة المولدة وليكن لهم الفضل  
فقد استعاضت بغيري المسيح في العاشر نعمة  
الله زايدة فليس ينبغي ان يخوف الناس ليجتنبوا  
الظلمة لتهديهم العذاب في الدنيا لاني لفيصلني  
نعمة المسيح يكفهم ليجتنبوا الاثم قلبي  
المسيح تغيرت حال الاشياء وتغيرت حالها  
ابطالت موجبة تلك الوصايا.

ولكن موجبة الوصايا الطبيعية لن تبطل  
قط موجبتها فلذلك الوصايا الطبيعية في كل حين  
وقبل المسيح وبعد مجي المسيح امرنا الله بها  
ومن هذا تبين ان شريعة الله ابدية دائما  
شريعة واحدة ودائما امرا واما واجبة للطبيعة  
ولحال عبادة الذين يشرع شريعته لهم.

فاما انواع النساك او السنن التي امر بها  
المسيح وكنيسته في كمال الاسرار التي فرض  
المسيح لبيعته فهي واجبة للاسرار المقدسة

أنا القربان الذي أوصانا به أن نقرب به الله  
والأسرار التي فرضها لنا لنقبل بها معونة نعمة  
الله لأجل استجابتها وطبيعة المشروفاينا بدم  
المسيح جميع هذه الأشياء تطلب وتبتغي تلك  
الأنواع والسنن لتكملها وهذا هو مبدئ لمن  
عزى ما هي الأسرار والقربان التي فرضها لنا  
المسيح ولذلك لا نرداد قولاً فيها لئلا تكسر  
كلماتنا أكثر مما هو واجب لقصد الوجز في  
كتابنا هذا.

فمن المذكورة تبيين أن شريعة الله ثابتة إلى  
أبد الأبدية كما قال داود النبي في المزمور  
الخمسة والعشرون في المزمور الخامس  
عمران قال: خشية الرب طاهرة  
دائمة إلى الأبد

## الفصل الثالث

في انقلاب وتغيير شريعة القرآن

أما القرآن فعدمه أحوال الشريعة التي ذكرناها  
وعدمه أيضاً الحال التي نذكرها الآن ولهذا  
سببان.

وسبب منهما لأن القرآن لم يغير شريعة الله في  
بعض الأمور فقط بل اجتهد أن يبطلها بآية  
واسلوها التي أمرنا الله بها لنؤمن وأوامرها التي  
أمرنا الله بأن نجعلها: واجتهد بأن ينقض الأسرار  
التي أمرنا الله بأن نؤمن بها: لأن القرآن جحد  
وانكروا صوت الله المقدس الذي أكرزت به  
الكتب المقدسة جميعها والأسفار التي تنسب إلى  
النور والأسفار التي للإنجيل: ونذكر أحاديث  
الكتب المقدس بنصوت الله في مقالتنا  
الثالثة حيث نقول عن هذا السر المقدس  
وهناك يتبين أن القرآن إذ انكروا صوت الله  
المقدس فهو كذب.

ثم اجتهد القرآن بتغيير إيمان الله إذ نكر  
لاهوت المسيح لكن الكتب المقدسة تكرر  
بلاهوت المسيح وتقول جهرة أنه إله وتذكر  
أحاديثها

احاديثها في مقالنا الرابعة حيث نقول عن  
لاهوت المسيح.

ثم اجتهد القرآن بتغيير وصايا الله طيلاً فعمل  
ما امرنا الله به اذ امرنا بمحور كثيرة التي منعها  
الله واذ منع القرآن بعض اعمال التي لم يمنعها  
الله.

اما الله لم يمنع الزنا والفسق وهو الزنا كما ثبت  
من العشر وصايا في الفصل العشرين من سفر  
الخروج حيث قال الله قايلاً لا تزني ولا تشته امرأة  
قريبك. فاما محمد حسبها ذكرنا اجل للرجال  
الزنا ليجل لهم مباشرة جميع امايهم ضد ارادة  
نسايمهم كما ثبت من سورة التحريم. ثم امر الله  
في سفر الخروج قايلاً لا تشته امرأة قريبك. لكن  
محمد قال في سورة الاحزاب ان الله امره بان  
يباشر زوجته غير زوجة.

فكيف يتصدق ما قاله محمد في سورة المصاحح  
او كما يقرأ في بعض نسخ سورة فصلت التي  
بدوة حلم عزيز من الرحمن الرحيم فقال  
في هذه السورة قايلاً: ما يقال لك الا ما قد  
قبل للرسول من قبلك واعني بهذا القول

ان

## الفصل الثامن والعشرون في الاصل السابع ٥٢٩

ان وصايا القرآن ليست وصايا مخلفة من  
الوصايا التي امر بها الله الرسل الاولين ويدل  
على قول المزمو اذ قال . شريعة الله ثابتة الى  
ابد الابد . وقال ذلك محمد في قرآنه ليعني  
انه ايضا شارع شريعة من لدن الله . لكن هذا  
قوله هو باطل ولن يصدق قط . اما ليس نبي  
من انبياء ولا حواري من الحواريين ولا رسول من  
رسل الله ولا شارع من شارعين فاموس الله ولم  
يقبل قط احد منهم انه هو حلال ان يباشر  
رجل زوجات غيره او انه هو حلال للرجال  
الزنا مع امهاتهم كرهة وقهرة على زوجاتهم  
لكن محمد في سورة الاحزاب وفي سورة التحريم  
قال جهرة ان الله احل للناس ان يباشروا  
امهاتهم نفيض مرضات نسايتهم وهذه المباشرة لم  
يجل قط بها الله لاحد فكذب القرآن اذ قال  
انه لم يقل الا ما قيل من قبل للرسل . اما  
الزنا والفسق لم يجل قط لزوج ولا لزوج . وان  
اقال قيل ان ابراهيم ويعقوب دخلا الى امهات  
نسايتهم كما يقال في سفر الخليفة فضيبه  
ونقول ان بين ذلك هو اختلاف انية هو شئ

ان

بسم الله

## مقدمة في القرآن

ان يستعمل رجل شئ مريضاً لبيده وشئ آخر  
 ان ياخذ رجل شئ من سيده كرهها لبيده  
 وليس سرقاً ان وهب الشئ سيده لظن هو  
 سرق ان اخذ الشئ بغير ارادة سيده فايراهيم  
 ويعقوب قبل يحيى المسموح وقبل اكسال شريعة  
 الله لان المسموح اجل لبيته الشريعة ايضاً كما جاء  
 ليفدينا فايراهيم ويعقوب باشرأما نساياهما  
 بامر نساياهما لعقرهن واحل ذلك الله لهما ان  
 احلن لهما نساوهم فاتخذت لحلال مباشرتهما  
 ثلثة اسباب ولم يكن سبب واحد من الثلثة  
 لتحليل تلك المباشرة وهي الاسباب الثلاثة  
 سبب منها هو الدين ان كان تلك مباشرتهما الى  
 قبل يحيى المسموح ان كان يحل بعض اعمال غير  
 فضيلة كما قلنا والسبب الاخر هو اباحة  
 الشريعة من اذن الله انما ينبغي لنا ان نفكر  
 ان ابراهيم ويعقوب هما رجلان مضلان وجبا  
 الله لا محالة فلم يفعله ذلك لولم يحل  
 لهما الله والسبب الثالث ان نساوهم امرتهما  
 ليدخلا الى امانيهما لاجل عقرهن حسما يقال  
 في الفصل السادس عشر وفي الفصل الثلثين

من

## الفصل الثالث من الاصحاح السابع ٥٤٤

من اشهر فكوني الخاليق. قاما محمد بعد اكمال  
 الناموس بعد يحيى المسيح وضد وصايا الله وغير  
 مرضاة زوجته كما تبين من سورة التحريم دخل  
 سرقا الى امته واخذ من نسائه حقهن ضده  
 ارادتهن فليس سبب حمل تلك مباشرة محمد  
 انما بعد يحيى المسيح وبعد ما هو قال جهرة في  
 اعجابه ان كثرة الزوجات لا تحمل لرجل  
 واحد معا ولا زوجتان لواحد معا فكيف  
 تخامر محمد على تحويل ذلك امر المسيح فهو  
 قد كذب اذ قال انه لم يقل ولم يامر الا ما  
 امر به من قبل لان لم يحمل قط لاحد لغير  
 مباشراته غير مرضاة نسائه لافي الانجيل ولا في  
 الناموس وهو اسرع خا شريعة محمد ولم يسترخ  
 بذلك ولا شريعة الوثنيين انما جميعا قال  
 اريسطاطليس في الفصل السادس من الكتاب  
 الثاني من الايقية وفي الفصل الاول من  
 الكتاب الخامس منها: الزنا مع زوجة رجل  
 او مع زوج امرأة الذي يقال له فسقا دائما  
 ابديا عند الناس كان عملا قبيحا وفاحشا ومن  
 فعل ذلك فلن يقدر على ان يقال شي اخر عنه

الا

V u u

إلا أنه قد أخطأ إذ فسق وياشر امرأة غيرة أو إذ  
ياشرت امرأة زوجاً غيرها ثم هو مبتلي أنه أحل  
لنفسه مباشرة زوجته زيد ولم يحل مثله قط. فاذ  
قال محمد أنه لم يقل إلا ما قد قيل للرسول من  
قلبه فهو قال كذبياً.

فغير القرآن شريعة الله حوراً في ما هو للآيمان  
به وأيضاً فيها هو للعجل وإيماله وليس فقط فيها  
ذكرناه بل في أكثرها قلنا ونحن لقصدنا  
وحز كتابنا لاندكرها لأن ما ذكرناه فهو يكفي  
لبيان مرادنا.

أما نحن فنزداد تعجباً إذ رأينا أن محمد لم يغير  
فقط شريعة الله والأحليل وناموس موسى بل  
غير أيضاً شريعته بنفسها وأمر بوصية وبعد ذلك  
في موضع آخر أمر بخلافها فليست شريعته  
ثانته.

فقد رأينا أنه حول الوصية بالطعام الذي نها  
المسلمين عنه وقال في سورة المائدة أن تسعة  
أجناس طعام محرمة عليهم لكن في سورة  
الانعام قال أنها ليست إلا أربعة.  
وقد ذكرنا أيضاً تحويل الوصية بالشراب إنما في



## الفصل الثالث من الاطّحاح السابع ٥١٣

هورة المائدة وفي البقر منع شراب الخمر لكن  
 في سورة البقر احلهم شراب الخمر لانهم  
 هم غير المنكفرون هم اشياء كثيرة حتى تكون  
 الجمل المنسوخة مائة وخمسين جملة وفيما هو  
 الصلاة والقبالة غيرها محمد نغيثا لمينالانه  
 انه هو كان نكته امر المسلمين بان يولوا وجوههم  
 شطر مسجد اورشليم كما كانت عادة اليهود في  
 صلواتهم وبعد ذلك اثني عشر سنة اذ سكن  
 بالمدينة امريم بان يولوا وجوههم شطر مسجد  
 مكة ولا الى المسجد اورشليم فقال في سورة  
 البقرة ومن حيث خرجت قول وجهك شطر  
 المسجد الحرام وهذا فعله محمد بغير واجب  
 لان حينئذ كان يعبد في مسجد مكة الاوثان  
 كما هو مبين من كتب المسلمين فامر محمد  
 المسلمين بان يولوا وجوههم شطر مسجد مكة  
 مثلما كان يفعل الوثنيون.  
 وغير ايضا حين ووقت الصيام لانه من قبل  
 قد امر المسلمين ان يصوموا صيام اليهود فقال  
 في سورة البقرة كتب عليكم الصيام كما  
 كتب على الذين من قبلكم والمفسرون  
 يقولون

يقولون ان معنى القسوان بذلك قوله ان يصوموا صوم اليهود فصاموا صيام اليهود اثني عشر سنه لكن بعد ذلك يقول غيره امرهم بان يصوموا شهر رمضان فقتل في تلك الصورة ان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي اُنزل فيه القرآن فحرم وصيامه الصيام ايضا.

وقبل محمد امر على الاما وقال ان لم يزل لرجل ان يباشر امه لكن بعد ما هو احب امته لم يستطيع يباشرها حسب هواه وان كان له زوجتان فكلها وان كان قد حلق بالله لهما انه لا يكون يباشرها فمن ثم قال ان الله احل للرجال مباشرة اميهم ضد ارادة نسايتهم فقال في سورة التحريم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضات ازواجك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ، فها انه اقرباته قد حرم ما اباحه من بعد واحله.

ثم محمد غير ايضا امره الذي امر به في الوصية وقال في سورة البقرة وكتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين

## الفصل الثالث من الاصحاح السابع ٥١٩

والاقربين بالمعروف حقاً على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه قائماً اثمه على الذين يبدلونه، وحسبهما قال المفسرون على هذا موضع القران احل لهم ان يتركوا الثلث لقرايتهم اما هذه قضية القران نقضها محمد لمرضاته غير قضية القران غيرها وحسب ارادته منع ان المسلمين يتركوا الثلث لاقربائهم والمسلمون يطيعون محمد وما يطيعون القران في هذه القضية فلم يحسب محمد قضية القران التي في الموضع المذكور قيل بها: فمن بدله بعد سمعه قائماً اثمه على الذين يبدلونه.

ثم غير ما ذكرناه قال القران مرة ان النصارى صلحت شريعتهم وهم يدركون الخلاص ويدخلون الفردوس ولا هم يحزنون ومرة اخرى قال ان شأت شريعتهم وهم بلا شريعة: ومرة قال ان اليهود والصابيون نعم ناموسهم ويدخلون الجنة ولا خوف عليهم ولهم اجرهم عند ربهم وان للناس هو حلال لهم ان يكونوا يهودا او نصارى او صابيين اذ قال انهم جميعاً يدخلون الجنة ومرة اخرى قال ان من يتبع ديننا غير الاسلام

لا

لا يُقبل منه: ومرة أخرى قال أن محمد رسول إلى العرب فقط فلذلك إعطى قرآنا لسانا عربيا حسما قال في سورة الاحقاف وفي مواضع أخرى لكنه في مواضع غيرها قال أنه شرع للناس جميعهم: وفي هذا الموضع قال أنه لا يضتر أحداً ليقبل شريعته بل في ذلك الموضع أمر المسلمين بأن يضتروا جميع الناس ويقاتلوهم حتى يكونوا مسلمين وفي هذا الموضع قال أن الشيطان يوسوس في غير المؤمنين فقط لكن في ذلك الموضع قال أن المؤمنين والانبياء أيضاً جميعهم وسوس الشيطان في صدورهم ثم في هذا الموضع مدح الحافظين لفروجهم لكن في ذلك الموضع مدح الهوا واستعمال الفروج وجعل بقوله سعادة الناس في استعمال الفروج: ثم في هذا الموضع قال للمسلمين أن يسألوا النصارى واليهود عن حق الكتاب المقدس وعما ينبغي للدين لكن في ذلك الموضع قال لهم أن يمتنبوهم لأنهم خادعون ومثل ذلك في وصايا كثيرة مرة أمر فيها ومرة أخرى نهاها وأقربذا وانكرذا حسب مرضاته

## الفصل الثالث من الاضاح السابع 527

مرضاة ولا حسب ضوابط الحق. فليس في  
شريعة محمد وصية ولا امر ثابتاً اذ ترجح امرة  
بين الدهي وبين الامر فعبد تلك الشريعة لا يعلم  
ما ينبغي ان يفعله.

قاماً لا يكون فيه عجاجة اذ لم يعلم عباد القرآن  
ما هو مراد القرآن لان القرآن بعينه قال في  
سورة ال عمران ان الشارع بنفسه اى محمد  
بعينه لم يعلم ولم يعلم ما هو معنى القرآن وكذلك  
قال ايضا في سورة الشورى الى تمام السورة  
قائلاً ان محمد بنفسه لم يفهم معنى ومراد قول  
القرآن وان الله وحده علمه: وقال ان محمد  
جاهل فيما هو للدين وللايمان فامر محمد  
باوامره ولم يفهم ما يامره فليس يتعجب  
احد لو لم يفهم عبده فليس بنادر ان وصايا  
شريعة القرآن هي غير ثابتة لان شارعها بعينه  
هو لم يفهم ما يشرعه فشرع شريعة بلا عقل فيها،  
قلا يقدر قايل على قول ان يقول ان شريعة  
محمد ثابتة اذ تبين جهرة انها غير ثابتة في  
امور كثيرة: وليس نادراً لو انها اجتهدت بان  
ينقض شريعة الله ثم شريعة الطبيعة وشريعة  
موسى

موسى وشرعة المسيح لانها هي نقضت نفسها  
ايضا فاذا لانها لم تكن ثابتة بنفسها ولا يقدر  
ان يقال شريعة ثابتة الى الابد فلا تكون ثابتة  
اذا يضاف الى الشريعات الطبيعية والموساوية  
والانجيلية لانها اجتهدت بتنقيضها  
جميعها كما قلنا وتبين مما ذكرناه.



### الاصحاح الثامن احكام الرب بالحق

ويعد المذكورة قل النبي داود ويونسا حال  
شريعة الله وهو حال وجب على كل الكلام  
والكلام الذي عدمه لا يحسب كلام رجل  
فاضل بل يتبين عقد جميع الناس انه كلام  
باطل فوجب هذا الحال للشريعة اكثر مما  
يجب على الكلام فلو ان كانت شريعة عدم  
هذا الحال فلم تكن شريعة من الله واعني بهذا  
الحال داود النبي قائلا بمزمورة احكام الرب  
بالحق.

وهو

وهو ثابت ان شريعة الله ليس يمكن ان تقول  
كذباً او باطلاً واقر هذا القرآن بنفسه فقال في  
سورة آل عمران: ولا يامرکم ان تتخذوا الملائكة  
والنبيين ارباباً ايامرکم بالكفر.  
وفي سورة الحج وفي سورة الشورى قال القرآن ايضا:  
ويح الله الباطل ويحق للحق بكلماته: وفي سورة  
الزمر قال: ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار.  
وفي سورة الانعام قال: ومن اظلم ممن افترى  
على الله كذباً. وفي سورة العنكبوت قال مثل  
ذلك قايلاً ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً  
او كذب بالحق: وفي سورة النساء قال: وعسى  
ان الله حقا ومن اصدق من الله قيلاً.

فبين من القرآن ايضا ان كلمات الله ما تكون  
ان يوجد باطل او كذب فيها فلو اننا نجد  
في كلام او كتاب او شريعة كذبة واحدة  
او باطلاً واحداً فنتبين جهراً ان ذلك الكلام  
او الكتاب او تلك الشريعة ليست شريعة الله  
ولا كتاب الله ولا كلام الله.

وبعد فهو مبين ان في الانجيل او في التوراة او  
في اسفار الانبياء والاسفار التي هي في الكتاب

المقدس

X x x

سورة

المقدس الذي هو النصارى ليس فيها كذب  
ولا باطل وقد تبين مما ذكرناه وشرحنا جميع  
مسالاتك في هذا الامر.  
فاما القرآن قال اباطيل كثيرة كذبا غير حق  
فليس كتابا من الله .  
وعن ترك ذكر ما قدم ذكرناه من اباطيل  
القرآن ونقص ما لم نذكره ولا نذكر كذب  
القرآن الذي قاله في الشمس في سورة الكهف  
انها تغرب في عين حمية . ولا نذكر الكذب  
الاخر في نشر الوحوش ما قاله في سورة التكوين  
ولا نذكر اكثرها بل نذكر ما قال في سورة ال  
عمران وفي سورة مريم حيث قال ان مريم  
العذرا ام يسوع المسيح هي اخت لهارون  
وموسى وبنت لعمران فلذلك سمي السورة الثانية  
من القرآن سورة ال عمران : اما عمران كان ابا  
لموسى ولهارون ولمريم اى مريم النبية ويقال  
عنها في الفصل الخامس عشر من سفر الخروج  
من التوراة وهذا هو ما يقال عنها هناك :  
واخذت مريم النبية اخت هارون دفا في يدها  
وخرجت النساء جميعهن خلفها بدفوف وطبول  
وجعلت



وَجَعَلْتُ ثَغْيَ قَدَامِهِمْ وَتَقَبَّلْتُ لِنَسِيجِ الرَّبِّ  
لأنه بالمجد تَجَدَّ الفرس وراكب الفرس طرجهم  
في البحر: وأخذ موسى بني إسرائيل من البحر  
الأحمر فخرجوا إلى جربة لسور والباقيسة. وإن أبا  
موسى وهارون ومريم النبية كان اسمهم عمران  
فهذا هو مبين من الفصل السادس من سفر  
الخروج حيث يقال عنه هذه فتزوج عمران  
يوخابد ابنة عمه فولدت له هارون وموسى  
والباقيسة. أما القرآن لم يعلم فصل الصواب في  
هذا الأمر ومولده حسب أن مريم أم عيسى  
المسيح ومريم اخت هارون واحدة ولم تكن كذلك  
لأن بينهما بعد سنين كثيرة فقال القرآن  
في سورة آل عمران قايلاً: إذ قالت امرأة عمران  
رب أنى نذرت لك ما فى بطنى محرماً فتقبل  
منى أنك أنت السميع العليم. فلما وضعتها  
قالت ربى أنى وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت  
وليس الذكر كالأنثى وأنى سميتها مريم وأنى  
اعينها بك ونذرتها من الشيطان الرجيم  
فتقبلها ربهما بقبول حسن وانبأها نبأاً حسناً  
وكفلها زكريا طالة سفل عليها الضراب وجد

عندها

X x x 2

نوعه

عندنا رزقا. وبعد ذلك قص القرآن ما قلنا  
 اخيل مارلوقا في الفصل الاول عن صلاة  
 زكaria ليعطيه الله ابنا وفي ميلاد ابنه يحيى وفي  
 بشارة الملك حبرائيل الى مريم وسبق هذه  
 السورة لاجل المذكور سورة آل عمران لانه حسب  
 ان مريم ام المسيح هي بنت عمران وتبين من  
 سورة مريم ايضا وذكر هناك القرآن ميلاد  
 المسيح وبعد ميلاده قال ان مريم حملت  
 ولدها على ذراعيها فلما رآها بعض الناس فهم  
 تعجبوا من ذلك لانهم جميعا كانوا يحسدون بانها  
 عذرا فقال القرآن في سورة مريم قايلا:  
 قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون  
 ما كان ابوك امرا سووما كانت امك بغيا.  
 فبين من قول القرآن ان مؤلفه حسب ان  
 مريم ام المسيح هي اخت موسى وهارون وبنت  
 عمران وازداد جهرة تبين هذا قولنا بان  
 القرآن مرات ذكر مريم العذرا ام المسيح وقال  
 انها او اخت هارون او ابنة عمران وغير ما  
 ذكرنا قال ذاك ايضا في تمام او انتهائا سورة  
 التحريم قايلا. ومريم ابنت عمران التي احصنت

فرجها

فرجها فتخلد فيه من روحها فلا تخالسه ان  
مولق القران حسب ان مريم ام المسيح هي  
أخت هارون وموسى. فنان في هذا قول القران  
ايها احمد الفقيه ورة ما اشد قباحه كذبه  
وما اجهر باطله وما اعظم جهل من قال  
ذلك فان مريم ام المسيح كانت بعد هدم  
اورشليم اذ اخبرها يحنو نصر ملك بابل زمانا  
طويلا بعد ذلك انها كانت في حين زاكaria كما  
قال القران ايضا فولدت حسينا قال القران  
بنفسه في حين زاكaria اذ قد سبق وفي ملوك  
اسراييل من ذرية اسراييل بعينه بل كان في  
الحين اذ كان ملك اورشليم هيروديس الذي  
لم يكن من بني اسراييل بل من بني ادوم.  
ولكن مريم أخت موسى وهارون بنت عمران  
خرجت مع بني اسراييل من مصر وماتت في  
البرية حسينا قال التوراة في الفصل العشرين  
من سفر العدد اذ قال موسى اقبلا: ثم اقبل  
جماعة بني اسراييل كلهم الى برية سين في  
الشهر الاول فنزل الشعب في قادم وماتت  
مريم هناك وقبرها هناك مريم قبل ما ماتت

موسى

الله اعلم

مولى وقبل موت هارون وهما ايظا ماها في  
 البرية قبلما دخلوا ارض الميعاد وبين المرئين  
 بعد كبير وسنين كثيرة كانتا الفان لاهما كانت  
 سنين الف وخمسة مائة سنة. فكيف كانت اخت  
 هارون أم المسيح.   
 فاني انا اعلم ان بعض المسلمين يقولون ان  
 تلك مريم اخت هارون حفظها الله بقدرته  
 الى تلك الزمنة منذ خروج اسرائيل من مصر  
 لتلد عيسى المسيح لكن هذه اجابتهم هي  
 باطلة لان في التوراة في الفصل العشرين من  
 سفر العدد يقال انها قد ماتت في البرية فلم  
 يقدر قايل على ان يقول خلافا قال الكتاب  
 المقدس بل القرآن بنفسه قال ان مريم أم  
 المسيح ولدت في ايام زاكريا وبال ذاك في  
 سورة آل عمران لكن مريم اخت هارون ولدت  
 في ايام فرعون لمصر ولم تولد في ايام زاكريا  
 باليهودية فقد انكشف ان القرآن كذب كذبا  
 شديدا قبيحا فليس القرآن شرعية الله لان  
 هذا الكذب ساقا حجة لكان يصح منه  
 كل وجلة وان كان عقله قلمه في ووجهه في  
 كتابك

كتابك كذباً مثل المذكور وأنا جسدك  
وقلت أنه هو قول غيرك ولعله جعله في  
كتابك أحد إذ سلك من الفارسية إلى رومية  
بعداً طويلاً: وذلك القول هو هذا أي أن  
الياس النبي الذي ظهر لبلايميد المسيح مع  
موسى إذ تجلى قدامهم المسيح أنه هو على أخو  
محمد: وهذا القول هو كذب وبهتان عظيم  
كما هو قول القرآن المذكور عن مريم وهذا  
مبين من كثرة السفين التي تبين بينهما  
أما الياس ولد قبل ميلاد المسيح سنين كثيرة  
ويقال عنه في الكتاب الثالث والرابع من  
اسفار الملوك وهو من سكان جلعاد من سبط  
منسأ من بني إسرائيل لكن على أخو محمد  
من عمه ولد ستمائة سنة بعد ميلاد المسيح  
ويقال عنه في كتاب الامام وكان منيراً لمحمد  
وإذا كان محمد ما يعلم أن مريم أم المسيح  
ومريم أخت هارون ليستا مريم واحدة فكيف  
يقول أحد أنه عالم بأشياء أعسر منه. أما نقول  
عن قوله إذا قال في سورة آل عمران عن محمد  
مكة قايلاً أن أول بيت وضع للناس للذي

يبكة

نبي

بمكة مباركا وهدي للعالمين، فها قول يربنا ان  
 قابله علامة علم جدا حتى ان كان يعلم منذ  
 بدى العالم ما سبق قد بنا فليظفكر كل عاقل  
 هل هو حق ام كذب . . .  
 ولا يفتى قط قولنا لو اننا نجتهد بان نذكر  
 جميع اباطيل شريعة محمد بل اذكر بنا بعضها  
 بكلام موجز. اليس كذبا قول القرآن ان قال  
 ان ابراهيم واسحق ويعقوب اوتوح هم من  
 المسلمين وامنوا بالاسلام وشريعة محمد وهذا  
 قاله القرآن في سورة آل عمران وفي سورة يونس  
 وفي مواضع اخرى: ومحمد لم يولد الا بعد  
 ميلاد المسيح ولم يشرع شريعته الا بعد المسيح  
 ستمائة سنة و ابراهيم مات قبل ميلاد المسيح  
 الف وثمانماية سنة ونوح منذ الطوفان، اليس  
 كذبا قول القرآن ان قال في سورة هود وفي  
 سورة يونس وفي سورة الاسرى او كما يقرأ في  
 بعض نسخنا في سورة نبي اسرائيل قايل ان  
 لو ان الملائكة والانس اجتمعوا جميعا لا يقدر  
 على خالفي جملة مثل جملة القرآن. اوليس  
 كذبا قول القرآن انه قال ان الجن سمعوا القرآن  
 وامنوا

وَأَمَنُوا بِاللَّهِ وَأَنَّهُمْ سَيُخَالِقُونَ الْجَنَّةَ وَالْهَـيْـؤَةَ أَجْمَا  
 اللَّهُ إِلَيْهِ كُنُوزٌ أَقْوَمُ الْقُدْرَانِ لَذَّائِلُ الْإِن  
 الْحَالِيكِه مَخْلُوقُونَ عَلَى شَرْقِ وَالْمَوَافِ لَمْ يَدْخَلُوا  
 وَأَنَّ اللَّهَ جَسَدُ الْإِنِّ وَلَمْ يَلِدْ أَبَدًا وَأَنَّ لِسْتُمْ بَابِ  
 عَلَيْهِ جَنُودٌ جَنَدٌ مَلِكٌ طَيْرٌ وَجَنَدٌ مِنْ أَنْسَانٍ  
 وَجَنَدٌ مِنْ شَيْطَانٍ وَأَنَّ الْجِبَالَ وَالْطَّيِّفُورَ طَاعَتِ  
 دَاوُدَ وَأَنَّ فِرْعَوْنَ بَنَى قَسْرًا رَفِيعًا غَايَةً مَا يَكُونُ  
 لِيُرَى إِلَهُ وَأَنَّ الْمَلِكَ يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ يَشْرُو وَأَنَّ الْمَهَارِمَ  
 هِيَ نَاطِقَةٌ وَأَنَّ الْأَنْعَامَ لِأَعْمَالِهَا وَحَسْبُ عَلَيْهَا  
 الْعَذَابُ أَوْ الْأَجْرُ وَأَنَّ اللَّهَ سَيِّدٌ بَيْنَهَا وَأَنَّ  
 وَبَعْضُ الْأَنْعَامِ لِأَعْمَالِهَا الْمِيْلَةُ مَتَكَبِّرُونَ لَهَا  
 الطَّوْعَى وَالْمُسْعَدَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَارُوقُ وَأَنَّ  
 بَعْضُهَا لِأَعْمَالِهَا الْقَبِيحَةِ تَعَذَّبُ فِي جَهَنَّمَ فَأَمَّا  
 هَذِهِ الْأَقْوَالُ قَالَهَا الْفَرَارِيُّ أَوْ مُحَمَّدٌ بِشَا  
 أَفَلَمَّاذَا أَذْكَرَ أَكْثَرَهَا ذَكَرْتُهَا وَلَيْسَ بَغْيِي لِي أَنْ  
 أَذْكَرَ جَمِيعَ كَلَامِهِ لَوْ أَنِّي اجْتَهَدْتُ بَأَنِّ أَذْكَرَ  
 جَمِيعَ أَبَاطِلِهِ فَأَنَّهُ أَيْ قَوْلُ قَالِهِ إِلَّا قَوْلًا كَذِبًا  
 وَكَذِبٌ فِي قِصَصِ التَّوَارِيخِ وَكَذِبٌ إِذْ تَفَوُّهُ فِي  
 أَحَادِيثِ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ وَكَذِبٌ عَلَى  
 مِبَادِي الْعُلُومِ وَخَلَطَ فِي كُلِّ عِشْقٍ كَذِبًا

وهو

Y y y

وهو قولنا مبين لمن يقرأ القرآن ويتأني في احاديثه  
ثم هو قول ثابت عند المسلمين ايضا ان محمدا  
الف كتابا فيه اثنا عشر الفا من احاديث  
ويقال عندهم ان قوم استفهموا محمدا هل  
كانت جميع احاديثه ذلك الكتاب حقا فهو  
اجابهم وقال ان منها لم تكن حقا الا ثلثا  
بحديث كذب سمعنا في مرة وقال حقا ثلث  
الف مرة فقط اذ تكلم باثني عشر الفا من مرات  
فاذا عرض في قراتهم كذب فهم يقولون ان  
هذا هو من التسعة الوف من الاباطيل.

بل فتلى يا احمد الغفيرة في ما قال محمد في  
سورة ال عمران وكان هناك قوله عني القرآن  
بنفسه فقال قايلا: ما يعلم تاويله الا الله. ثم  
في سورة الشورى قال القرآن كان الله هو يكلم  
محمدا بهذا الكلام: اوحينا اليك روحا من  
امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان.  
فتان وتفكر ما يقدر محمد ان يقوله اذ لم يعلم  
ما كان يقوله واذا لم يعلم الكتاب المقدس  
ولم يعلم احاديثه التي هو فرضها للمسلمين في  
كتابه: وما قلناه هو قول القرآن بعينه في

سورة



مؤودة الشورى وفي سورة ال عمران  
 اما انا عسى اننى كذب اهل كذب محمد  
 اذ كذب على حق اقوال غيره لو الله لم يفعل  
 اباطيل غير مهمة اذ كذب افتراء على الله  
 كذباً مخديفاً واذ كذب على حق الكتب  
 المقدسة حسيماً ذكرناه واذ كذب على سعادة  
 البشر وطوباه وقال ان سعادة البشر هي مباشرة  
 الحواري واذ كذب قايلاً ان المسلمين واليهود  
 والصابيين لهم اجرهم في الفردوس واذ كذب  
 قايلاً ان الله هو امره بان يعزج زوجته غيره  
 وبان يباشر زوجته زيد لانها كانت حسنة وكذب  
 كما كان يكذب الذين قال محمد عنهم في سورة  
 آل عمران قايلاً: واذ فعلوا فاحشة قالوا وجدنا  
 عليها اباؤنا والله امرنا بها. ثم قال هناك بعد  
 المذكور: قل ان الله لا يامر بالفحشا. ونحن  
 نستطيع نقول لمحمد بهذا قوله ان الله لا يامر  
 بالفحشا. ومن يفهم القرآن ليعرف كم من مرات  
 قال محمد في القرآن وباقية كذبه ان الله امره  
 بالفحشا مخديفاً على الله.

اما من يهمل كذب محمد الذي كذب به

على

Y y y 2

على قوله بعينه وينافي أقوال غيره بل ينافي  
أيضاً أقوال نفسه بعينه وهو نقض بناءً بنفسه  
فمنستطيع أن نقول أن شريعة القرآن كاذبة  
بل كاذبة على نفسها أيضاً فلم تكن  
شريعة الرب التي قال عنها داود

النبي في مزموره **إني فاسل**  
في حكم الرب بالحق في كل شيء  
وكل شيء عادل  
**فإنني لم أجد**  
**فإنني لم أجد**

فإنني لم أجد إلا صلاح العاصع  
في كل شيء عادل

فبهذا القول عني داود النبي في المزموران  
عدل شريعة الله هو عدل كلي وليس فيها  
مثقال ذرة غير عدل فإما النسخة اللاطينية  
قالت أحكام الرب حق عدله في نفسها لأن  
عدلها عظيم حتى إن من عدلها يعرف أنها ليس  
من غير الله وإن الله أمر بها البعثة لا محالة  
فمن ينظر إلى عدل التوراة والإنجيل والأسفار  
الأخرى

الآخري المقدسه التي في النصراني فهو يعرف  
 شرعة من عدلها ومن حقها ومن طهارتها  
 ومن عفافها انها من الله ويقول بعضها ما قال  
 مار بطرس في الفصل الاول من رسالته الثانية  
 قايلًا: وما جات منذ قط ثبوت من مشيئة البشر  
 بل من روح القدس سبق بها قوم عند الله  
 مظهرون فتكلموا.

لكن القرآن الاجل ابا طيله كما ذكرناها ولاجل  
 قبايحه ولاجل مزجه ولاجل ظلمه اظهر انسه  
 ليس من الله: وخاصة يريدنا انه ليس يمكن ان  
 يكون من الله لانه اختلف باقواله ونقض باده  
 بنفسه. اما القرآن بنفسه قال في سورة النساء:  
 افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير  
 الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا. فان وجد في  
 كتاب او في شريعة اختلاف لنخرج من ذلك  
 حسمها قال القرآن بنفسه انه ليس كتابًا او  
 شريعة من الله. بل نخرج من ذلك ايضا انسه  
 ليس من عند رجل فاهم فقيه لان كل رجل  
 وان كان قليل العقل لهو يمتدب الاختلاف  
 باقواله اما هو عيب وقبح القول المختلف  
 فيه

فيه: أما القرآن اختلف كثير يوجد فيه  
 قليل بشرعة عادلة بنفسها فليس من الله بل  
 قليل ولا من عند رجل فاهم فقيهه. فإن  
 القرآن اختلف فيه كثير فهو مبين جهرة  
 مما ذكرنا وتبين أيضاً مما سذكرة .  
 فأولاً لأنه ينافي أقواله بأقواله وتبين من كلامهم  
 الذي كتب في بدى سوراته سورة سورة أم  
 كتب في بدى سورة ويسمونها مدنية أم يسمونها  
 مكة أى أما كانت سورة مولة بمكة أما كانت  
 سورة مولة بمدينة . فقد علم كل رجل فقيه  
 أن محمد سكنى عشر سنين بمكة بعد ما تفوته  
 قايلاً بأنه تى وبعد هجرة من مكة مضى إلى  
 مدينة بعداً عشرة أيام من مكة فسكن بمدينة  
 ثلاث عشر سنة ولأنه ألف بعض السورات بمكة  
 وبعضها بمدينة فلذلك مكتوب في بدى السورات  
 أم كانت بمكة أم كانت بمدينة: وهذا مبين أيضاً  
 من كتاب هاجر حيث يقول فقيه من المسلمين  
 أن محمد أخذ من حبرائيل بعض سورات  
 القرآن إذ سكن بمكة وبعضها أخذ منه إذ  
 سكن بمدينة .

لكن

لكن في سورة البقرة خلاف ذلك يقال ان القرآن  
انزل في شهر رمضان وقال القرآن قايلاً: شهر  
رمضان الذي انزل فيه القرآن: وفي سورة  
الدخان قال: والكتاب المبين انا انزلناه في  
ليلة. وبهذا القول اخبر بان الله خلق قايلاً  
انه انزل القرآن في ليلة: ثم في سورة القدر  
قال ايضاً ان الله انزل القرآن في ليلة وفي سورة  
الفرقان قال ان القرآن انزل كله جملة واحدة  
فمن قول القرآن ينبغي ان يقال ان القرآن  
كمله وجميع سوراته انزل في ليلة شهر  
رمضان فاسالك هل هي ليلة من الليالي التي  
كان محمد يسكن بمكة ام ليلة من الليالي التي  
فيها كان محمد يسكن بمدينة فلو ان كانت  
ليلية من ليالات المسكن بمدينة فيكذب  
القرآن اذ كتب في بعض سوراته انها مكية  
وان كانت ليلة من ليالي المسكن بمكة  
فيكذب القرآن ان قال ان بعض سوراته  
مدينية. وان قال قائل حسبها قال كتاب هاجر  
ان من سور القرآن سورة وانزلت بمكة ومنها  
سورة ايضاً وانزلت بمدينة فيكذب القرآن اذ  
قال

قال انه هو انزل في ليلة من شهر رمضان جملة واحدة فمن قولين القرآن قول منهما ينافي الآخر ففي القرآن اختلاف كثير ان كذب في كل يد سورة او كذب في سورة البقرة وفي سورة الدخان وفي سورة القدر وفي سورة الفرقان حسما ذكرناها الان فليس القرآن من عند الله لان اختلاف فيه وليس عدلا بذاته . فاما الصواب هو ان سورات القرآن الفها محمد سورة بعد سورة كما نقول في هذه مقالتنا الثانية في الاصحاح العاشر في الفصل الاول منه : بل لم يولفها سورة سورة حتى ان يولفها سورة تامة كاملة لكن ألف منها سطوراً سطوراً كما قال كتاب هاجر وتبين هذا من الاختلاف الكثير فيه فان لنا ان نفكر انه لم يقل القولين المختلفين معاً في زمان واحد بل هو واجب ان نقول انه قد قال قولاً وحينما لم يكن يذكره فحينئذ قال خلافه فنتج منه الاختلاف الذي يوجد في القرآن . ثم اختلاف في القرآن اذ قال في سورة البقرة وفي سورة المائدة ان اليهود والنصارى والصابيين

والصابيين يدخلون الجنة جميعاً فقال ان الذين  
 آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابيون فلهم  
 اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 ثم في سورة البقرة ايضا قال لو ان يجادلوا  
 المسلمين قوم من النصارى او من اليهود  
 فامرهم بان يجيبوهم قائلين: اتعاجوننا في الله  
 وهورتنا وديكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم  
 ونحن له مخلصون. وتبين من هذا قول القران  
 ان مولفه كان يحسب ان اختلاف الالمان لا يعدم  
 ولا يعطى للخلص لاحد. واما كان البشريهوديا  
 اما كان مسيحيا واما كان مسلما واما كان صابيا  
 فهو سيدخل الجنة والفردوس ان كان يحفظ  
 وصايا شريعته اما كانت شريعة اليهود اما كانت  
 شريعة النصارى واما كانت شريعة محمد واما  
 كانت شريعة الصابيين.

لكن في سورة آل عمران قال القران خلاف  
 ذلك وقال: ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن  
 يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فهذان  
 القولان ان النصارى واليهود والمسلمون  
 والصابيون سيخلصون والقول الاخر ان لا

يخلص

Z z z

يخلص أحد إلا المسلمون وخذهم : فها قولان  
مختلفان واحد هما ينفي الآخر وإذا قال القرآن من  
يبتغ غير الإسلام ديناً : فيعني بجميع أديان غير  
الإسلام كأنه يقول لا يدرك الخلاص أحد إلا المسلم  
وحده لكن القول الآخر قال أنهم يدركون  
الخلاص غير المسلمين اليهود والنصارى والصابيون  
وهذا القول أدخل في الجنة كثيرين غير  
المسلمين ، وذلك القول أخرج منها جميع الناس  
وأدخل فيها المسلمين فقط فالاختلاف مبين  
بينهما . والنصارى واليهود لم يكونوا من  
المسلمين بل قال القرآن في سورة البقرة أن  
اليهود والنصارى هم أعداء محمد قايلاً : ولن  
نرضى عنك اليهود ولا النصارى . فقال شريعة  
محمد وقرآنه اختلافاً فليس شريعة الله .  
ثم قال أيضاً في سورة يونس وفي سورة المائدة  
وفي مواضع أخرى أن اليهود والنصارى لهم  
أجرهم من عند ربهم ولا هم يميزون وإن لهم  
شريعة من عند الله لكن في سورة البقرة خلاف  
ذلك قال أن اليهود والنصارى ليست لهم  
شريعة وأنهم بلا هدى .



ثم قال مرّات كثيرة ان الله لعن غير المؤمنين  
وبغضهم وانهم ملعونون دائماً ابدًا وقال ذا في  
سورة البقرة وفي سورة آل عمران لكن خلافاً  
ذلك قال ان غير المؤمنين هم يدخلون  
الفردوس ويدركون خلاصهم اذ قال في سورة  
البقرة وفي سورة المائدة ان اليهود والنصارى  
والصابئين هم يدركون خلاصهم ويدخلون  
الجنة وقال عنهم انهم غير مؤمنين اذ قال في  
سورة البقرة قايلاً: ولن ترضى عنك اليهود  
وفي هذه الاقوال المذكورة هو اختلاف كثير  
كما تبين منها.

ثم قال عن النصارى واليهود الذين مرّات كثيرة  
ساهم القرآن باسم اهل الكتاب اي فقهاً  
بالكتاب المقدس وقال عنهم انه كان ينبغي  
لمحمد والمسلمين ان يسألوا النصارى واليهود  
عن صواب الكتاب وتفسير كلمات الله  
كانهم فقهاً وصادقون ومصدقون واميدون  
فقال في سورة يونس قايلاً: فان كتب في شك  
مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب  
من قبلك.

فقال

Z z z z

فقال القرآن لمحمد أن يسأل عن صواب شرح  
وتفسير قول الله اليهود والنصارى ولا محالة  
أنه قال عن النصارى واليهود لكن في سورة  
آل عمران قال خلاف ذلك وقال أنهم كفار  
وغير مومنين قايلاً: يا أهل الكتاب لم تكفرون  
بآيات الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب لم  
تلمسون الحق بالباطل وتكفون الحق وأنتم  
تعملون. فما أن القرآن قال أنهم يلبسون الحق  
بالباطل كأنهم خادعون وماكرون بل قال  
اختلافًا كثيرًا أكثر مما ذكرناه عن اليهود  
وعن النصارى.

بل قال أيضًا اختلافًا كثيرًا عن الكتاب  
المقدس في مواضع كثيرة ففي هذا الموضع  
قال أن التوراة والانجيل نوراً وهدى للناس  
حسبما قال في سورة آل عمران قايلاً أنزل التوراة  
والانجيل من قبل هدى للناس: وفي سورة  
المائدة قال: أنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور  
بحكم بها النبيون. وبعد قليل قال هناك أيضًا  
الانجيل فيه هدى ونور. بل في بدى سورة  
البقرة قال: ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى

للمتقين

للمتقين. وهذا القول قاله القران عن الكتاب  
المقدس الذى هو للنصارى اى التوراة والانجيل  
ولم يقل آياه عن القران بعينه كما قلنا فى الفصل  
الثالث من الاصحاح الخامس من المقالة الاولى  
والمسلمون والمفسرون القران اقرؤا بذا هم ايضا  
فاما وان كان هو قد مدح الكتاب المقدس  
والتوراة والانجيل لكنه مع ذلك انكر اشيا  
كثيرة من الاشيا التى يتحدث بها الكتاب  
المقدس بنفسه. وكفر الاسرار المقدسة التى اقر  
بها الكتاب المقدس والتوراة والانجيل بل  
اجتهد مع ذلك بان ينقض الوصايا التى امر  
بها الانجيل والتوراة ويضاد القران الكتاب  
المقدس والتوراة والانجيل فى امور كثيرة  
ونقض القران قوله بنفسه لانه بهذا نوع قوله  
قال شئ وبعد ذلك انكر ذلك الشئ الذى قد  
قاله حتى كذب فى جميع اقواله.  
ثم قال القران مرات كثيرة ان الشياطين هم  
اعداء للبشر وانهم كاذبون وانهم يخلدون بهم  
حسبا قال فى سورة البقرة: وفى سورة الشعرا  
وفى سورة العنكبوت وفى سورة الاعراف  
وفى

وفي سورة هود وخاصة في سورة من إلى انتها  
 تلك السورة وقال أيضا ان الشياطين كاذبون  
 حسما قال في سورة الشعرا وقال ابن الشيطان  
 عدو للبشر ويجهل بان يجتنبه الى جهنم  
 حسما قال في سورة الفاطر او كما يقرأ في بعض  
 نسخات في سورة الملائكة وفي سورة يس وفي  
 الزخرف فقال القرآن ان الشياطين أعداء لله  
 والبشر وانهم يخلدون ابدًا في جهنم لان من  
 هبط الى جهنم ليخلد فيها دأبا واقربه القرآن  
 ايضا في سورة البقرة وفي سورة آل عمران قائلا  
 خالددين فيها لا يخفف عنهم العذاب. أما في  
 سورة الجن وفي سورة الاحقاف قال القرآن ان  
 الشياطين آمنوا بالقران وصاروا من المسلمين  
 وأحبا إلى الله والبشر. وقال ايضا انهم الشياطين  
 سيذخلون الجنة والفردوس ويدركون خلاصهم  
 وطوباهم. فكيف قال هذا القول القرآن اذ كان  
 الشياطين ليس لهم طاقة ان يعملوا توبة  
 نصوحا بل قضاهم الله لعذاب الجحيم ابدًا  
 فكيف قال القرآن انهم رجعوا الى الله وأمنوا  
 به. فالقران قال ان الله عفى عن الشياطين  
 وتاب

وَوَلَّيْنَا عَلَيْهِمْ وَمُلْكًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ غَيْرُ رَحِيمٍ  
عَلَى الْبَشَرِ وَإِنْ لَمْ يَمُوتُوا وَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَمَا سَمِعَ  
هُوَ الْمَذْمُومُ قَالَهُ الْقُرْآنُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَائِلًا  
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا  
لَنْ تَقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ. فَهَكَذَا قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَتَوَبُّ  
عَلَى الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ قَدْ قَضَاهُمْ لِعَذَابِ الْجَحِيمِ  
لَكِنَّهُ لَا يَتَوَبُّ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا  
وَلَمْ يَدْعُهُمْ إِلَى قَضَائِهِ. أَمَّا أَنْ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَحَالٌ  
وَبِهَاتَيْنِ عَظِيمًا.

ثُمَّ قَالَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَنَّ الْفِرْقَانِ أَوِ الْقُرْآنِ  
أَعْطَاهُ اللَّهُ مُوسَى وَفِي كِتَابِ السَّنَةِ قَالَ أَنَّ  
دَاوُدَ الْمَلِكَ كَانَ يَتْلُو الْفِرْقَانِ كُلَّهُ إِذْ كَانَ  
عَبِيدَهُ يَسْرَحُونَ بِغَلَتِهِ. لَكِنَّهُ الْقُرْآنُ أَيْضًا  
قَالَ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَيْضًا وَفِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ  
أَنَّ الْفِرْقَانِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَلَا مُوسَى فَإِنْ  
كَانَ الْفِرْقَانِ أَعْطَاهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ وَهُوَ أَخَذَهُ مِنْ  
عِنْدِ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ جَمِيعِ النَّاسِ وَيُقَالُ هَذَا  
عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَةً فَكَيْفَ أَعْطَاهُ مُوسَى الَّذِي  
كَانَ مِنْ قَبْلِ مِيلَادِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ كَيْفَ اسْتَطَاعَ  
دَاوُدَ النَّبِيَّ أَنْ يَتْلُو كُلَّ الْقُرْآنِ فِي زَمَانٍ قَلِيلٍ  
مِثْلًا

مثلاً كان زمان يصرح فيه بآية أو هذا القول  
ليس هو باطل . ونستطيع نحن نحن  
ولا نحتاج الى تذكرها انما يكفي اختلاف  
واحد يوجد في كتاب او شريعة لينكشف ان  
الكتاب او الشريعة ليس من عند الله بل  
انه غرور والزيادة ذكرنا في هذا الامر ليكون قولاً  
زائداً ولا يشتد لاجلها برهاننا .  
وغير المذكورة يوجد ايضاً في القرآن اباطيل  
وفواحش كثيرة ونقايض الحق ونقايض العدل  
ونقايض الدين ونقايض التقوى وضد محبة  
القريب وضد محبة الله واذا جدد عليه سبحانه  
وسمى الله مأكراً وخادعاً وقال القرآن في سورة  
ال عمران قايلاً : ومكروا ومكر الله والله خبير  
المالكين . وفي سورة النساء سمي القرآن الله  
خادعاً : فقال والله خادعهم . وفي سورة آل عمران  
قال كانه متضرع الى الله وما لا تنزع قلوبنا بعد  
اذ هديتنا . وفي مواضع غير المذكورة قال ايضاً  
ان الله يضل البشر وان الله خادع وماكر ولا  
يكون لقولنا اننا لو اننا نجتهد بان نذكر  
جميع

مخبرين اباطيل القران وفواحشه فمن قول  
القران تبين ان مولفه اما كان يتكلم ولم  
يعلم كلامه واما اجتهد بان يغر الناس بمديحا  
على الله.

فلما ان نجمع من المذكورة ان القران ليس  
من الله لان فيه ليست علامة من الله بل تبين  
انه غرور لما نحن قد راينا انه هو لم يرد النفوس  
الى الله لكنه يردّها الى الجحيم والهلاك وانه  
ليس امينا لكنه ما كروعداته غير حق  
وانه لم يعلم الصغرا لكنه يجهلهم وانه لم يعلم  
بالعدل بل بالجور لفائدة محمد ولهواه وانه  
ليس شريعة مضية تضي العيون بل يظلم العيون  
وعقل البشر بوضاياه الفاحشه وغير الناحية  
وانه ليس دائما وثابتا بل قالقا ومنزعجا وتايها  
وانه ليس حقا بل باطلا ولا ثابتا في نفسه  
لكنه ينقض نفسه وقول من اقواله يناقض  
قوله الاخر حسمها ذكرنا وفي جملة  
لانه ليس بلا عيب اذ وجدنا فيه عيوب كثيرة  
وفاحشه. وخلاف ذلك شريعة موسى والمسيح  
ما يمكن ان يقول قابل عليها شرا حقا لانها

شريعة بلا عيب في جميع وصاياها وكلامها  
ووردت النفوس الى الله والخير والفضائل بعون  
نعمه الله ونجايمه وبعده وصاياها ولم تكن  
مثل القرآن الذي يزج النفوس الى جهنم  
بطريق الرذائل وشريعة المسيح ليس خادعة  
بل امينة وعدها حق وتهدي الصغار صراطا  
مستقيما وتفرج القلوب وهي منيرة مضيئة  
مقدمة عفيفة ظاهرة وليست مثل القرآن  
الذي هو قاتل وتايه كاذب باطل ولم تحدث  
شريعة المسيح باباطيل كمثل القرآن بل تحدث  
بالحق بالفايدة بالوقار وباسرار الله واوامره .

قارغب يا احمد الفقيه ان تتاني فيما ذكرناه  
وتفكر هل يتشبه بالحق ولم اقل هل هو حق  
او يستطيع ان يكون حقا بل قلت ولا انه  
يشبه الحق او يستطيع رجل حادق فقيه عاقل  
فاهم ان يقول او يحسب او يتخيل ان الله  
الاكبر الدائم الاطيب الذي هو ينبوع الفضل  
والعدل والامانه والحكمة والقسط والحق والنور  
والطهارة والصدق وكل الخير والفضائل ويقول  
احد ان الله اراد تغيير الشريعة الانجيلية التي

هي



هي بسلا عيسب وهي عادلة غايية ما  
يكون وهي امينة وكل وعد لها حق وهي في كل  
عدل وقسط وعفة وحق وهي شريعة حتى ان  
لو ان الناس كانوا يحفظونها لما كانوا يظهرون  
كانهم ملائكة وسكان القردوس وارواح سمويون  
افيقول احد ان الله اراد تحويل هذه الشريعة  
الانجيلية قرانا الى القرآن المستعمل عيوناً غوراً  
اجاطيل وما وجب على الشريعة ان تكون من  
جميع احوالها هو العدل بل القرآن معلى  
ظلمة وجوراً وكذباً وقبحاً وخطأً فسبحان الله ان  
يتخيل فقيه بهذا البهتان .

فالكنت التي هي من التوراة واسفار الانبياء  
وجميع كتب العهد العتيق والانجيل وجميع  
الكتب التي هي من اسفار العهد الجديد  
التي احصيناها في الفصل الثاني من المقالة  
الاولى فهي من الله اذ تبين جهرة انه ليس فيها  
عيب حسياً ذكرنا لكن القرآن وكتب  
شريعة محمد ليس يمكن ان تكون من الله  
لانها قد انكشفت انها وفيها عواش كثيرة .  
فاذا اختلفا القرآن والتوراة او اختلفا القرآن  
والانجيل

والانجيل او القرآن وسفر من اسفار الكتاب  
المقدس الذي هو للنصارى فقد تبين اى منهما  
يالحق واتى منهما بالباطل. فلنا ان نعلم انه  
واجب علينا ان نؤمن بكتاب الله ولا بغرور ابليس  
فان كان القرآن انكر اسرار الله وكلام التوراة  
او قول الانجيل فلن ينتج من ذلك ان  
الانجيل او التوراة ليس يتحدث بالحق لان قول  
القرآن باطل. واذ اقر القرآن بقول او بصراو  
بوصية تحدث بها الانجيل او التوراة فيرينا ان  
حق وثبات التوراة والانجيل هو ثابت  
غاية ما يكون حتى ان لم يتجاسر  
اشر الخادعين على ان ينكروا  
ثم فيتين جهرة اكثرهما  
تبين من المذكورة غرور  
القرآن اذا تفكرنا  
في حياة محمد  
مولفه  
اليمان حال الشارع يعرف  
حال الشريعة  
ايضا.

الاصاح



الاصحاح العاشر  
في محمد الشارع لشرعة القرآن

الفصل الاول

في ميلاد محمد وابوه ووطنه وتربيته

وشريعته

وكان له من الفضل ما لا يحصى

فكان له من الفضل ما لا يحصى قالت عنه كتبت للمسلمين  
يعينهم وخصوصا كتابها جسر وكتاب تلويح  
الامام هو من ذرية اسماعيل وامه عيسى الله  
واسم امه امنه بنت وهب فولد بمكة ومات  
ابواه اذ هو كان طفلاً ورثته حدة امه الى السنة  
السادس عشر وهو كان وثغياً مولوداً من ابوين  
وثنيين فتعبد للاوثان حتى الى السنة الاربعين  
وكان بعد ميلاد المسيح ستماية وثلاثين سنة  
وفي تلك السنة سقى نبيا ويدا غرور القرآن  
بمكة وغر كعيرين من المكيين الذين كانوا  
يتعبدون لوثي اسمه اللات العزى وتيسر له ان  
يعرفهم لانهم لم يكونوا يعرفون الله ولا شريعته ومنهم  
امنوا

أمنوا سرعة بما كان يقول لهم محمد لأنه كان  
يخلط الحق بالباطل وكان يقول أن ذلك الوثني  
لم يكن إلا هابل عوداً منقوشاً وكان يقول حقا  
كثيراً مما كان قد قال الأنبياء والتوراة والإنجيل  
وهو كان يقدر أن يركز لهم بالهاتين الحقتين لو أنه  
كان أراد ذلك فهم لكانوا المنوط به لكتبة ساءة  
بفكرة وغرهم متصفاً ليؤمنوا بأنه نبي وشارع  
لشريعة الله واختار لنفسه أن يحسب نبياً  
بغور وجور اضطر من أن يحسب مكرراً بالحق  
فتقبل أهل مكة من عبادة الأوثان إلى عبادته  
حتى يكونوا عبيداً له وتعبدوا له كأنه نبيهم  
وشارعهم ولم يحسبهم إلى عبادة الله حقاً بل  
افترى لنفسه شريعته كذباً وزوراً  
ومن السنة السادسة عشر إلى الخامسة والعشرين  
ساق القول وكان اختياراً للعمل الخديعة اختار  
من عمه وبعد موته تزوج بخديجته ومنها ولد  
له ثلاث بنات أسماء فاطمة وزينب وهن مملكات  
والذي مات في السلق الفارسية عسوة من حماته  
ولما تزوج بخديجة أكثر فصار غنياً وتاجراً وكان  
يحسد جهنم مع الكيين للواتن الذي مكته  
واسمه

## الفصل الاول من الانبياء العاشر ٢٥٥

واسمه اللات العزى ثم من سنته الثامن  
والثلثين جعل ينقرد أنفراداً في مغارة سمي  
غار هار و اقام هناك اليوم كله يوماً يوماً  
ولم يعلم ما فعل هناك لكن كتاب هاجر  
قال انه حينئذ كان يتعبد لله وامتنع من  
عبادة الاوثان وقال ايضاً كتاب هاجر ان  
محمد في تلك المغارة لم ياكل ولم يشرب حتى  
بطل عقله لامتناعه وقال ايضاً انه كان  
يستمع اصواتاً واقوالاً ولم ير من يكلمه ومرات  
راى عجائب وظهوراً غامضاً فهو اخبر ما كان يراه  
خديجه زوجته وهي اجابته ان تلك الامور هي  
غرور من الغرور فتعزن محمد جداً من قول  
زوجته واهل عقله حتى صعد الى جبل  
ليلقى نفسه الى امقله من فوق وهو كان  
يقول ان خير لى ان يموت من ان يعيش  
احق وبين فكرة في هذا فاذ جبرائيل الملاك  
وقال محمد ان جبرائيل ظهر له وقال له يا  
محمد الله يبلغك بالسلام ويبشرك بانك نبى  
الله ورسول الله وخير خلق الله ثم قال انى  
الملاك اذ بد قولاً لمحمد قايل يا محمد افر الجسم  
ربك

ربك الذي خلق الانسان اقر بسم ربك الاكرم  
 الذي علم بالقلم الانسان ما لم يعلم. وقال ان  
 في ذلك الوقت اعطاه جبرائيل سورة القران  
 الاولى وهي سورة القلم وانطلق عنه الملاك  
 فقال محمد في كتاب الانوار قايلًا: فرايت  
 الملاك الذي جاء به رجلكم على كرسى من  
 ذهب بين السما والارض. وبعد ذلك قال كتابه  
 هاجران اذ كان يرجع محمد الى بيته فالبهايم  
 والاشجار كانت تقول له السلام قايله ابشربا محمد  
 انك رسول الله وانك خير خلق الله. وفي البيت  
 اخبر امراته يكلمها قد كان اخلقه بنفسه اى  
 بالملاك وبالنبوة وبارساله فهي اجابته وقالت  
 انها جميعها هي مى ابليس الغرور لا من عند  
 الله فلا حمل قولها تحزن محمد جدا. وتبرد واقشعر  
 جلده فاضع على الفراش وامر عبدة ان يستروا  
 بتيان كثيرة فحينئذ كما قال كتاب هاجر  
 جا اليه مرة ثانية لجبرائيل الملاك واعطاه  
 سورة القران الثانية وهي سورة المدثر وبعد ما  
 اخذ السورة ارأها امراته فهي اجابته وقالت له  
 منلها قد قالت له مرة اخرى ان جميع ذلك لم  
 يكن

## الفصل الاول من الاصحاح العاشر 361

يكن الا من غرور ابليس وبعد انتصاف  
الليلة قالت له ايضا لو انه كان ملاكاً حقاً  
سيرجع مرة اخرى ومرات كثيرة ولو كان  
شيطاناً لا يرجع قط فاهتم محمد ليلة كلها  
برجوع الملاك وعند الفجر قال كتاب هاجر ان  
بالملاك واعطا محمداً سورة القران الثالثة وهي  
الضحى وبعد اخذ السورة اخبر امراته بما كان  
وهي قالت له ايضا انه سحر مبين من الشيطان  
وقالت له ليلاً يكون هو يوم من بشى لو لم يرجع  
الملاك ويظهر الملاك لها ايضا فاجابها محمد  
وقال لها ان الملاك لن يظهر لها قط وانها لا  
تستطيع ان تنظر الملاك لانها ليست لها قوة  
حتى على المنظر الى الملاك : ثم دعا محمد  
زيداً عبده وهو مولود ببنت محمد فقال له لو  
انه اراد يوم من بانه نبي ورسول الله فانه كان يجره  
واخبره باباطيله التي افترها وقال له عن  
الملاك والكتات والسورات وعن الوحي فاجابه  
زيد وقال له نعم : فكان زيد اول تلاميذ محمد  
فامر محمد ان كل عبد اما كان ومن اى  
عبادة لو هو صار مسلماً فلوقت من اسلامه

فهو

Bbbb

ن

فهو يصير حُرّاً وإن لم يرض سيده .  
فهذه جميعها كانت في سنة محمد الأربعين  
وحينئذ سقى نبياً وعبيده زيد آمن به  
وامراته خديجة ثم علي بن أبي طالب وأبو بكر  
بخمسة نفر وهم عثمان بن عفان والزبير بن  
العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن أبي  
وقاص وعبيد الله بن الجراح وبعدهم بعض عباد  
كانوا بمكة وجميعهم غير عالمين بعلم فأمسوا  
باباطيل محمد وكان محمد يأمرهم سرا بما هو  
مراده وكانوا يجمعون في بيت محمد ليلاً وكان  
يخلط الحق بالباطل وقال لهم إن الوثن الذي  
كان يعبد المكيون ليس إلا هباءً من دونه هو  
خالق السموات والأرض الذي يمطر من السماء  
ويهر الأرض ولم يكن ذلك العود المنقوش وثناً  
وكان يقول لهم أيضاً عن الموت والقيامة  
والحكم والفردوس والنعيم والجحيم وبعض  
أحاديث الكتاب المقدس حسماً قال له  
بعض النصارى وهم كانوا شركس وهوراهب  
نسطوري وكما قال كتاب هاجر والمفسرون على  
سورة الفرقان حيث قال: وقال الذين كفروا  
إن



## الفصل الاول من الاصحاح العاشر 63

ان هذا الاافك افتريه واعانه عليه قوم آخرون:  
فعلى هذا قول القران يقول المفسرون وكتاب  
هاجران معينى محمد على تاليف القران هم  
بعض عباد رجل مكى وهم سبافون او نجارون  
وكانوا نصارى وهم كانوا يقولون لمحمد بعض  
احاديث من الكتاب المقدس ويرتبها محمد  
فى صحايفه حسيما قال له النجارون او حسيما  
هو كان يتذكرها فمن ذلك نخب الخلط الذى  
يوجد فى القران ونقصان القصص واختلاط  
تاريخ قصص بقصص غيره لان النجارون وان كانوا  
من النصارى هم لم يتعلموا الكتاب المقدس  
لكنهم ربما سمعوا فقط من الخطيبين  
والقسوس شيئا شبيها وكانوا يقولون لمحمد حسيما  
هم متذكرون ومحمد كان يجعلها فى صحايفه  
حسيما هو يتذكرها فنخب منه الخلط والخلط  
والاخلاط الذى يتبين جهرة فى القران لمسن  
بقراءة بعقل صفى. وكان بعد زمان صار من تلاميذ  
محمد عربى الخطاب وبعض اناس آخرون من  
اقويا مكة وصاروا اختانا لمحمد واوليك الرجال  
الاقويا بقهرهم وسلطانهم اجهروا صحايف محمد

وبدوا

Bbbb 2

وبدوا يقرون ضايفه نهاراً جهرةً وكان يجتمع كل  
 تلاميذ محمد وعبادة ويتلون ضايفي القرآن  
 وكانوا يفعلون كذلك مدة عشر سنين وبعدها  
 غضب عليهم قريش وعظماً مكة وطردوا محمداً  
 وعبادة واخرجوهم من مكة وهو مع عبادة  
 اتوا الى المدينة حيث قاتل يمينه بعض يهود  
 قحهرهم وتسلط عليهم فكثروا شدت قوته  
 وبعد ذلك قاتل اهل مكة وقهرهم وتسلط  
 عليهم وصار لهم سلطاناً وملاً فثبت شريعته  
 بالحرب وبالقهر لا بالحق والعدل ورأى ان شريعته  
 شريعة لا ثبات لها عند الفصص عنها وان  
 سينكشف يسراً جورها واباطيلها اذ يثبت عنها  
 بلاجة ويرأى العقل فلذلك نهضوا ان يفحصوا  
 عنها وامر المسلمين بان يحفظوها بالحرب  
 قها عيشة محمد وشريعته حسنها قصت كتب  
 المسلمين هم بانفسهم.

فهكذا شرع محمد شريعته في البدى بدا  
 يشرعها سرا وعزوا وبعدها اشتد قهره شرعها  
 واستمدتها بالحرب وبالقهر بل ايضاً استمدتها  
 باجلال الاعمال التي اشتهاها جسد البشر وهواة  
 وخاصة

## الفصل الاول من الاصحاح العاشر 565

وخاصة استمدها الشيطان بوسواسه لانه احث  
البشر دائماً الى الشر والفاخشة والهلاك. وهذا  
مبين من انفراد محمد في الغار اذ تفكر في شرع  
القران ومن قنوطه اذ اراد يلغى نفسه الى  
اسفل الجبل ومن صومه غير واجب  
حتى اقل عقله ومبين خصوصاً من  
احوال شريعة التي قد احصينا  
وذكرناها انها احوال شريعة  
اي ليس والشياطين ولا  
احوال شريعة الله.



## الفصل الثاني

ان محمد كان وثنياً وخاطياً

فانه قال محمد في كتاب الانوار انه مولود من  
ذرية افضل من جميع الناس لكن هو مبين  
انه قد ولد من هاجرامه ابراهيم ومن  
اسماعيل وجده وجميع ابيه هم كانوا وثنيين  
ومن القران تبين ايضاً في سورة البقرة ان  
المكثين سفهاً ووثنيون ومحمد ايضاً كان عبداً  
للاوثان

للاوثان كما ذكرنا ومحمد بعينه قال في سورة  
 النحي قايلاً: ألم يبدك يتماً فاوى ووجدك  
 ضالاً فهدى ووجدك عايلاً فلغنى. وفي آيتها  
 سورة الشورى قال: اوحينا اليك روحاً من امرنا  
 ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. وتبين  
 ايضاً من سورة التحريم ومن مفسريها ان محمد  
 زنى مع امته فوجدته معها زوجته وهو حلف  
 لهما انه لا يعود الى الزنا معها ليقينه رجوع  
 الى الزنا وهما وجدته ايضاً في الزنا وانكشف انه  
 زان فاسق فاسد اليمين ولذلك تركته زوجته  
 ورجعنا الى بيعة ابويهما وهذا الامر يقربه  
 المسلمون ومحمد ايضاً وقال محمد ان الله احل  
 له اليمين حسماً قال في سورة التحريم وقال هناك  
 ايضاً ان حلال للمسلمين ان يباشروا امههم وان  
 لم ترض نساؤهم وقل ذلك لان الجارية التي زنى  
 محمد معها هي كانت امته فاما الاحلال الذي  
 قال ان الله اباحه لهم لم يحقق خطية محمد لانه  
 قد زنى قبلما قال في س التحريم ان ذلك الزنا  
 حلال لهم وقد فسد في يمينه قبلما احلها له الله  
 فجاء من الله احلال اليمين واحلال الزنا حسماً  
 قال

## الفصل الثاني من الاصحاح العاشر 567

قال القرآن في س التحريم بعد ما قد اخطا محمد  
وهذا هو مبين من قول سورة التحريم وان كان  
حقا ان الله احل ذلك فلم يمكن للاحلال  
الذي كان من بعد ان يحل العمل الذي  
قد فعل من قبل لان الاحلال ينبغي  
ان يفعل قبلما يفعل العمل ليكون ذلك العمل  
حلالا لان ما ليس بحلال يصير حلالا بالاحلال  
والعمل الذي قد فعل من قبل الاحلال حينما  
هو فعل لكان حراما ولم يكن حلالا فالفاعل الذي  
فعله من قبل الحلال قد اخطا والاحلال الذي  
صار من بعد لم يفعل ان لم يصير الخطية لكن  
فعل فقط الا يكون خطية ذلك العمل من بعد  
او امكن ان يكون علامة لمغفرة الخطية التي  
قد تمت انما الشريعة لا تجب على عباد الشارع  
قبلا يبتهر شرعها وكذلك الاحلال لا يحل  
للزام قبلما يخبر به الشخص الذي يحل له. فمن  
ذلك مبين جهرة ان محمد اخطا وفسد اليه  
وكان فاسقا وزانيا وكان وثنيا ولم يعلم الكتاب  
المقدس ولا كلام الله وهو بلا دين وبلا تقوى  
وبلا ايمان واخطا خطايا كثيرة فلذلك قال  
القرآن

القرآن في سورة الفتح كان الله هو كان يكتم محمداً  
 قايلاً: أنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما  
 تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك  
 ويهديك صراطاً مستقيماً. فبين من المذكورة  
 أن محمد خاطي غير مومن وغير ايمان وكافر.  
 فقول محمد الذي قال في كتاب هاجراي  
 أن جبرائيل الملاك نقي قلب محمد من نقطة  
 سوداً اذ كان صبى اربعة سنين وقطع عنه هوا  
 الخطية فلذلك قال أنه لا يقدر ابليس على  
 الوسواس فيه لاجل عدم تلك النقطة فهذا  
 القول هو كذب اذ قد تبين أن ابليس وسوس  
 فيه بل ايضاً أنه هو قد اخطأ خطية لاجله ،  
 ثم ايضاً اذ قرأ مرة جملة من سورة النجم حيث  
 يذكر الاوثان التي كان يعبدها المكثرون. ويقال  
 أنها شياطين ولا آلهة لكن محمد قرا خلافاً  
 ذلك. وقال جهرة قدام بعض رجال متكئين أنها  
 آلهة رفيعة عزيزة والى بعض ان يرجو منهم  
 المشروخ وسجد لتلك الاوثان فبعض من  
 القيام ارتابوا بذلك عمل محمد اوقالوا له أنه  
 يعبد للاوثان. وهو اجابهم ان ابليس اغتر في  
 القراءة

## الفصل الثاني من الاصحاح العاشر 569

القرأة والسجدة: وهذه اجابة محمد لهم يُقرأ في  
سورة الحج بهذا القول اذ قال وما ارسلنا من  
قبلك من رسول ولا نبي الا اذ تمىلقى الشيطان  
في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم  
يحكم الله اياته والله عليم حكيم ليجعل ما  
يلقى الشيطان فتنة للذين مرض في قلوبهم  
والقاسية قلوبهم. فبهذا القول اعذر اليهم  
من خطيته اذ خرو سجد للاوثنان ومدحها  
في قرأته كأنه كان يقول ان ضلاله في ذلك ليس  
شيئاً نادراً لان النبيين جميعهم اغرهم الشيطان  
وهم غلطوا بعض مرات ولكن الله سينسخ ما  
القاء الشيطان ويحكم سوراة القرآن حتى لا  
يترك فيهن الا كلمات الله. فبين من ذلك  
ان قطع النفط من قلب محمد لم يكن حقاً  
لانه بعد ذلك اخطا والشيطان وسوس فيه:

وتبين ايضاً من القرآن ان محمد قد اخطا بعد ما  
سمى نبياً لان القرآن في سورة البقرة قال لمحمد  
لين اتبع اهواهم من بعد ما جاك من العلم  
انك اذا لمن الظالمين. وان محمد قد اتبع  
ارادة الناس ضد مشية الله هو مبين جهرة

من

Cccc

من القرآن في سورة التحريم بهذا قوله: يا أيها  
النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات  
أزواجك. فمن هذا القول مبين أن محمد أتبع  
هو الخلاق أكثر من إرادة الله فأخطأ خطيئة  
أيضاً بعدما سمي نبياً فالقول الذي يقال في  
كتاب هاجر عن قطع النطفة السوداء من قلبه  
فهو قول كذب وقطعها بطل جبرائيل الملاك  
من قلبه إذ أكثر خطايا محمد غيرها وذلك  
القطع لم يفد محمداً بشي لأن كثيرين من  
الناس هم لم يخطوا كذا خطاياكم إخطأ محمد  
فهو قطع باطل وغير فائد.

وتكشف خطايا محمد أكثر مما قد انكشفت من  
خطيته إذ باشر زوجته زيد وأخذها من رجلها  
وتعدى على الوصيتين من العشرى بالعاسفة  
واشبعي زوجة قريبه ضد ما أمر الله أن قال لا  
تشته زوجة قريبك. وأخطأ أيضاً على الوصية  
السادسة التي أمر بها الله قايلاً: لا تزني. ومحمد  
زنى وفسق وظلم قريبه إذ أخذ منه زوجته  
ليباشرها. وهذا عمل محمد تين جريرة من  
القرآن في سورة الاحزاب حيث قيل أن محمد

قد



## الفصل الثاني من الإصحاح العاشر 571

قد أخذ امرأة من رجله وباشرها بل ازداد انما  
 ونفاقا وقال ان الله امره بان يتخذها له وليلا  
 يردّها الى رجلها وكتابها جرحه ايضا وقال  
 انه بلغ محمدا ان لزيد زوجة حسنة جدا  
 وجميلة فهو جا الى بيت زيد ليراها وقال لامرأة  
 زيد لتخبر زيدا بانه اقتنى لابوابه اوتادا جميلة  
 وانها لتقول له انه يشتهي يكله بكلمة فزيد تفكر  
 بما كان وهو قال لزوجته ان محمد لم يحسن نيته  
 وان مراد كلامه له هو انه محمد يا امرأة بان  
 يطلقها اياها لزوجته ليتخذها محمد لنفسه  
 وفسر زيد لزوجته قول محمد عن الابواب  
 والابواب قايلا لها انه عن الابواب الجميلة  
 اياها بنفسها التي هي جميلة اذ هي كانت لزيد  
 نفسه امرأة وبعد ذلك جا زيد الى محمد فهو  
 امره بان يطلق زوجته وكانت لزيد زوجة  
 واحدة واخذها منه محمد قهرا عليه ولمحمد  
 حينئذ هن تسع زوجات فارتاب لاجل ذلك  
 كثيرون على محمد متعجبين عليه وكانوا يقولون  
 انه افترى كذبا معفوها بالنبوة ليقتنى النساء  
 ويقنع بمباشتهن ولباسهن فاما محمد اذ رأى  
 انه

أنه قد انكشف غروره فافتعل كذباً ليستتر  
 انكشافه والقي سورة الاحزاب وجعل فيها  
 معذرتة قايلاً فيها: واذ تقول للذي انعم الله  
 عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجتك  
 واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه  
 وتخشى الناس والله احق ان تخشيه فلما قضى زيد  
 منها وطراً زوجناكمها لكي لا يكون على المؤمنين  
 حرج في ازواج ادعيائهم اذا قفوا منهن وطراً  
 وكان امر الله مفعولاً ما كان على النبي من  
 حرج فيما فرض الله له. وقال المفسرون في هذا  
 موضع القرآن ان محمد ليس هو الانكشاف والعثرة  
 قال لزيد ان يتخذ له زوجته لانه قد خاف  
 من عثرة المكئين لاجل ذلك عمله قبيحاً والله  
 ويخه لانه خشي الناس اكثر من خشيته الله  
 ولذلك هو قد قصد ان يرد على زيد زوجته  
 لكن الله هو كان يامره حينئذ ليلاً يريها  
 عليه بل ليباشرها ويتزوج بها لئلا يتحزن  
 قلبه لعدمها وهكذا قال المفسرون وكتاب هاجر  
 والقرآن بعينه فقال ان الله لاجل هو محمد انتزع  
 امرأة من رجلها ورجلها حتى ليدفعها لغيره  
 امن

## الفصل الثاني من الاصح العاشر 573

افمن سمع قط تجديفاً معلنه اذ قيل عن الله  
 كانه ملاطف النساء وكأنه يجتذب النساء الى الزنا  
 والفسق: افما اشد هذا التفلق افما اشد قباحته  
 افما اقبح حرامه افمن قال مثل ذلك افلم يشرع  
 اباح وصاياها في ذلك: ولا أقول اى شريعة من الله  
 ولا شريعة رجال فقهاً وكرام بل شريعة عجميين  
 واناس وحشيين فانما الوثنيون ايضا الذين  
 يتعبدون لهواهم ولتلذذهم بالحواس ويجسد هم  
 اذ كانوا يتعبدون لزوس وونيريس وابريابوس  
 وبولقي فواحشهم ومع ذلك هم كانوا يجتنبون  
 الفسق ويجتنبون الزنا مع النساء اللواتي للغير  
 ويقولون حرام على الفاسقين وكانوا يجسبون  
 الفسق اقبح من جميع القبائح واربسطاطليس  
 هو كان وثنياً لكنه هو قال في الفصل التاسع  
 من الكتاب الخامس من الاثنييه وفي الفصل  
 السادس من الكتاب السابع منها وفي مواضع  
 غيرها قال ايضا ان الفسق او الزنا مع زوجة  
 غيره هو اثم قبيح وقال ايضا ان الهوا واشتها  
 تلذذ الجسد ومباشرة هي قباحة اقبح من  
 جميع القبائح: افكيف يقال محمد طاهراً اذ كان  
 يشتهي

يشتهى القبلج والفواحش أفضح من جميعها.  
فلما ان تنأى أيضا في هذا العمل ان محمد فهو  
لخطا البتة قبلما التى تلك سورة الاخراب قبل  
اباحه الشريعة لمحمد التى بها امره بان لا يرد  
الزوجة الى زيد فحينئذ في ذلك القبل الى  
قبل ان يامر الله ليلا يرد الزوجة الى زيد كما  
قال القرآن فلم يقدر محمد يعمل بالقسط حلالا  
ما قد علمه ولم يجل له قبلما هو علم مشية الله  
وقبيلما جهرت له تلك الصورة التى بها حل له  
من ان الله سلب زيد بانتزاع زوجته منه  
فان محمد فهو قد انتزع المرأة من زوجها قبلما  
يجلها له الله وان كان كما اخلق محمد لان الله  
قل له الا يردّها الى زوجها حيما اراد محمد ان يردّها  
قبل ذلك لقد كان اخذها وانتزعها من زوجها  
فان انتزعها فهو اخطا وتعدى على الوصية  
السادسة والتاسعة من العشر وصايا الله فاخطا  
اذ اشترهاها ثم اخطا اذ انتزعها من بعلمها واذ  
باشرها واذ تزوج بها طير خطايا كثيرة يخلط  
في هذا عمل محمد وحيده والعثرة والغرور والكرة  
على القريب واليهديف على الله والفواحش  
والقبيحة

## الفصل الثاني من الاصحاح العاشر 575

والقبيحة على نفسه والخور والظلم على الجميع  
فكيق سقى طاهراً اذ كان يتنجس نفسه بكم  
فواحش.



### الفصل الثالث

في التمام الذي حث محمداً الى النبوة  
الكاذبة

فهذا هو تمام محمد وهذا هو قصده التلذذ  
بمباشرة النساء ولباسهن فتفكر بان يرى لنفسه  
ليقتنى نساء كثيرات ليقدّر على قنوعه في  
هذا الامر فلذلك رتب شريعته استقامة الى  
هذا قصده. فانه كان يمدح العقبة والطهارة  
والعذارى والحافظين لقروجهن وجميع الفضائل  
مدحاً عامياً وقال في سورة الاحزاب: ان المسلمين  
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين  
والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين  
والصابرات والخاشعين والخاشعات والمصدقين  
والمصدقات والصابئين والصابئات والحافظين  
لقروجهن والحافظات والذاكرين الله كثيراً  
والذاكرات

والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا.  
ثم في سورة النور بعد ما أمرهم بأن يجلدوا  
الزاني والزانية كل واحد منهما مائة جلدة  
بلا رافة فقال: قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم  
ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير  
بما يصنعون. وفرض هناك أيضًا للنساء قياس  
العضاض. فمدح الفضائل وأعمالها وخصوصًا  
مدح البتولية والعفة والغضاضة ولكن مع  
ذلك فهو أظهر في تلك سورة الأحزاب أيضًا ما  
اشتد هواه واشتهى تلذذ جسده وشهوة مباشرة  
النساء إذ فرض لنفسه كل ما يتفق به الهوا  
ويشتهيه.

ليشتهى الهوا كثرة النساء وحسبها اشتد الهوا  
فهو يطلب الرزق لهواه يكثرهن فلا حيل ذلك  
في سورة الأحزاب أيضًا قال محمد إنه كان حلالاً  
له أن يباشر جميع نسوة ومن الغريب ومن قرأته  
ومن الأقارب ومن الأباعد والنسوة التي ليس  
لهم زوج بل أيضًا النسوة التي لهن زوج حتى  
الآن تكون امرأة التي ليست بخلق له ليلاسيها  
مباشراً لها.

لكن

## الفصل الثالث من الإصحاح العاشر ٩٧٧

لكن عسى يقول قايل من المسلمين إن محمد لم يقل أن له حلال أن يباشر امرأة لها زوج وأنه لم يباشر امرأة متزوجة لأن في سورة الاحزاب قال هكذا لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن فيقول أحد أن من هذا قول القران مبين أن محمد لم يتخذ له نسوة غيره. لكن لو أننا قلنا على ذلك القول فينتبين منه جهرة أنه قد اتخذ لنفسه امرأة غيره وتبدل لها من زوجها وباشرها لاته قال بالحرف من بعد أي بعد ذلك الزمان لأنه قد تبدل قبل ذلك امرأة من زوجها إذ أعجب حسنها ولو لم يفعل ذلك قط فلم يقل بالحرف من بعد: لأنه قايل قد كان لك حلالاً مرة واحدة أن تباشر زوجة غيرك وأن تتزوج بها لكن لا يليق لك من بعدها مرة أخرى. فبين أن محمد أحل لنفسه مباشرة جميع النساء أي حال كانت لأن شهوته وهواه اشتد غاية ما يكون فوجب لشدته هواه كثيرة نساء كعيرات حتى تكثرت له النساء بلا انتها لأن هواه هو هوا غير انتها.

فتان

Dddd

فقلنا وشكر لئلا أيها أحمد حبيبي الفقيه لماذا  
 إباح محمد لنفسه شريعته ونهي جميع المسلمين  
 عن مباشرة قرابتهم في سورة النساء ثم في  
 الأحزاب قال إن الحمد وحده هل خلا  
 جميعهم ولا لغور محمد إنما هو سبب لهذا  
 الاختلاف بين محمد وبين الآخرين فإن السبب  
 الذي قال عنه في سورة النساء لماذا نهي عن  
 مباشرة الأقرباء جميع المسلمين فهو هذا أنه كان  
 فاحشة ومقتلاً وسأ سبيلاً وهذا هو قول  
 القرآن في سورة النساء مباشرة الأقرباء هي فاحشة  
 وسأ سبيلاً وإن كانت فاحشة وطبيعتنا تعلمنا  
 بأن تلك المباشرة هي فاحشة وحسماً قال  
 أريسطاطليس في الكتاب السابع من الاثني عشر  
 قواش جسداً هي إقبح من القبايح جميعها فهي  
 محمد لغيرهم عن مباشرة قرابتهم لأنها كانت  
 فاحشة وسأ سبيلاً فإذا اتخذ لنفسه وحدة  
 تلك الفاحشة والسبيل الذي هو سأ سبيلاً  
 وإن سأ سبيلاً لغير محمد لماذا نعم سبيلاً  
 الحمد وحده. وعسى سيجيبنا قائل من المسلمين  
 ولعله يقول لنا إن الحمد له ليس فاحشة

ولا



## الفصل الثالث من الاصل العاشر ٥٦٥

ولا سآ سبلاً له لائسه هو كان نبياً وشارع  
الشرعة. فاعجب بهذا الاحاطة التي تبين لنا  
اكثر مما قد بان فقتل خطية محمد انما لو هو  
كان نبياً ورسول الله وشارع الشرعة وطاهراً  
وقاضياً حسماً هو تجد بنفسه في تلك سورة  
الاحزاب ان قال انه خاتم الانبياء فكان واجباً  
له ان يظهر قدسه بالعفة او يحفظ فروجه  
فحينئذ كان تبين انه خاتم الانبياء لكن مباشرة  
نسوة الغير وبقرابته وهواه وشهوة النساء  
محرماً انه هو كان خاتم الفاسقين ولا خاتم  
الانبياء وخاتم الزنا ولا خاتم النبيين.  
فاما بعض المسلمين يجيبوننا ويقولون اضوكة  
لسمع الفقهاء وقولهم انها حلت لمحمد اباحة  
في ذلك لانه هو نبي ليولد في الدنيا النبيون  
منه فاشهد بلهغاني هذا القول ان قيل به كان  
الانبياء مولودون من اصبياء والنسوة هي من  
نرية ونبي يولد له ابن نبياً وكان الله هو لا  
يولّد من يشاء من اى فصل كان والقران ايضاً  
قال في سورة الشورى فاطر الله ملك السموات  
والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء انثى ويهب

من

Dddd 2

لمن يشأ الذكور أو من زوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل  
 من يشأ عقماً أنه عليهم قدير وما كان لبشر  
 أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب ويرسل  
 رسلاً فيوحى بأذنه ما يشأ أنه على حكيم  
 وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت  
 تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه  
 نوراً نهدي به من نشأ من عبادنا. وفي سورة آل  
 عمران قال. ما كان لبشر أن يوتيئه الله الكتاب  
 والحكم والنبوة.

وإن كان حقاً أن ليس للبشر أن يصيرونبياً وما  
 يؤخذ النبوة من الأبوين بل الله يصير نبياً  
 من يشأ من أي نسل كان لأنه رب الجميع  
 فلماذا كان ينبغي أن يتزوج زوجة محمد إذ كان  
 في يده الله أن يبعث نبياً في العالم من يشأ. ثم  
 ولو كان ينبغي أن يولد نبي من نسل محمد أفلاماً  
 كان ينبغي أن تتزوج بمحمد نسوة كثيرات ألم  
 بكفى واحدة. ثم ولو كان واحداً أن يتخذ نساء  
 كثيرات أفلاماً كم نساء لماذا أباح لنفسه أن  
 يتخذ لنفسه عدد نساء غير انتهاء على جميع الأحوال  
 أما قريبة وأما غريبة وأما من أباعد وأما من  
 أقارب

## الفصل الثالث من الاصحاح العاشر 581

اقارب وأماً غير زوج وأماً متزوجة. ويجيب  
 بعض المسلمين ويقولون ليولد ابن نبياً. ولم  
 يولد الانبياء من الابياء لان النبوة ليست  
 بطبيعية. ثم قنوع مباشرة النساء اذا اكفر الرجل  
 جماعه بهن لا يولد له بنون لكنه  
 يصير عاقراً لازداد مباشرة النساء وهذا هو مبين  
 عند الفقهاء وتبين ايضاً من الاختيار بذلك  
 ان الرجل الزايد في الجماع يصير عاقراً لكثرة  
 جماعه وكذلك المرأة واختبره محمد ايضاً لانه  
 من خديجة زوجته الاولى ولد له ابن واحد  
 وثلاث بنات وبعد ما اتخذ لنفسه نساء كثيرات  
 لم يولد له بعد ذلك ولا ولد واحد ولا جنين  
 والابن الذي ولد له من زوجته الاولى لم يكن  
 نبياً ولا من البنات الثلاث كانت واحدة  
 منهن نبية فتلك اباحة شريعة محمد لنفسه  
 كانت بباطل وكثرة مباشرته نساء كثيرات لم  
 تدرك قط ولم تولد جنيناً فتبطلت وتعطلت  
 جميعها فمن ذلك مبين ان الله لم يجعل له النساء  
 كما تفوه محمد بقرانه فان الواجب له الله الشريعة  
 لاجل ذلك لقد كان اعطاه بين او بنات  
 منهن

مدين. ثم قال محمد في سورة المصابيح الى  
 انتها السورة وفي مواضع القرآن غير ان الله  
 لا يرسل ام يبعث بعد محمد نبيا في العالم وقال  
 ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. ولذلك  
 سقى نفسه خاتم النبيين كانه الاخير وقتا فامر  
 المسلمين بان يقتلوا من يقول خلفه انه هو  
 نبي واذا قال محمد ان الله لا يبعث خلفه نبيا  
 كيف يستطيع المسلمون ان يقولوا ان الله  
 احل جميع النساء لمحمد ليولد له نبيون اذ  
 كان ثابتا حسيها هو قال ان الله لا يبعث من  
 بعده ولا نبيا واحدا. فليس اجابة في هذه  
 المسألة لان الحق مدين فيها وقد انكشف غرور  
 محمد وكان الكاذب اضعف من الاعرج فيدركه  
 سرعة من طردة البعثة لانه لا محالة. فليعرف المسلمون  
 الحق فليحسموا هذا اثم محمد بين غروره وخطايا  
 الاخرى ولا يجتهدوا بعذرته اذ انكشف جهرة  
 غروره.

فقصده محمد هو ان يتلذذ مباشرة النساء ولم  
 يفكر في الايلاد او الميلاد او في بنين او في  
 بنات ولا في نبيين ولا في نبيات ولو انه تفكر

في

## الفصل الثالث من الاصحاح العاشر ٥٨٣

في ذلك فلم يكثر مباشراته بهن حصبا يقول  
 عنه المسلمون ويقولون انه كان يباشر جميع  
 نساياه في ساعة واحدة وهن احدى عشر: فصار  
 من اكنار جماعه عاقرا ولا ابا وهو يلى واذ  
 تقوة محمد عن نفسه ان له طاقة وقوة على  
 اربعين رجلا فيما هو للجماع فلم يكن يقول هذا  
 القول ليعنى انه يولد بنين كثيرين او ان  
 يقدر على توليدهم لانه لم يولد الا اربعة بنين  
 كما ذكرناهم لكن ينبغي ان نفهم من ذلك  
 القول ان محمد اشتداد هوا وشوق وشهوة  
 لمباشرة النساء اكثر واشد مما هي لاربعين رجلا  
 وهذا هو مدين من اعماله .  
 قاتبع بنا قصد قولنا لينكشف الحق ان محمد  
 لم يشرع شريعته لتخليص الانفس بل افترى  
 غرورا ليقتنع تلذذا بمباشرة النساء .  
 وبعد فتان يا احمد الفقيه فيها افتراه محمد في  
 سورة الاحزاب ليغتذب جميع النساء ابا كانت  
 حالهن وعقلهن: وقد اباح هناك لنفسه  
 الشريعة ليستطيع على مباشرة جميعهن من  
 حيث كان للشريعة والاحلال والتحليل منها  
 بل

بل كان يبقى عسرفي ذلك وهو هل ارادت النساء  
نكاح محمد وهل هوأهن بمباشتهن محمداً أم  
لا أنا ولو كان له حلالاً من الشريعة فامكن  
الأيتل له لابة النساء اذ هن يكرهن مباشرة  
محمد: فرأى لهذا النقصان محمد واجتهده  
ليستميل هوا كلهن الى مباشرته فقال في  
سورة الاحزاب كانه هو كان يكلمه الله قايلاً يا  
أيها النبي قل لازواجك ان كنتم تردن الحياة  
الدنيا وزينتها فتعالين امتعن واسرحكن  
سراحاً جميلاً وان كنتم تردن الله ورسوله والدار  
الآخرة فان الله اعد للخصيات منكن اجراً  
عظيماً: يا نساء النبي من فات منكن بفاحشة  
مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك  
على الله يسيراً ومن تقنعت منكن الله ورسوله  
وتعمل صالحاً ثوبها اخرجها مرتين واعتدنا لها  
رزقاً كريماً: يا نساء النبي لستن كأحد من النساء  
افأتى شئ استطاع محمد ان يعدهن به ليحتدب  
الى وممة جميع النساء ايما كان عقلهن وحالهن  
فان النساء اللواتي كن يشتهرن زينته الدنيا  
وعيشها فهو كان يحتدبهن بوعده بتزيينهن  
والنساء

## الفصل الثالث من الاصح العاشر ٤٨١

والنساء اللواتي كن ينجرن سعادة الآخرة كان  
يهدنهن بوعده لهن بسعادة الآخرة وكل  
واحدة منهن حسب ما كانت تشتهي أو الدنيا أو  
الآخرة وكان يعدهن بأجرهن ضعفين بل كان  
يخوف النساء اللواتي يكرهن ويأبنين نكاحه  
بتهديد العذاب ضعفين كما هو مبين من  
قوله المذكور من سورة الاحزاب وبهذا قوله  
وسوس محمد فيهن حتى آثرن كن يحدن ان  
لهن حصل كل خير ان يآثرن محمد وهكذا  
اجتهد محمد بان يرى لنفسه في تلذذ هوانه  
وهذا هو قيس محمد وهذه هي عفة محمد  
وتلذذ غير المذكور هوان كانت المرأة تبرقت  
للرجل فرحة نشيطة بهمة ولا حزنية وراى  
محمد انه كان ينبغي ان يكون في نساياه خزن  
وغضب وخيرة وخصومة بينهن لكثرة هن  
وخصوصا لانه عالم بانه لم يكن يساوى بينهن  
في العيش وفي ثيابهن وتزيينهن ومجتهن  
فلذلك راي انه يضادده هذا النقصان ايضا  
فقال في سورة الاحزاب ايضا. ترجى من تشأ  
منهن وتووى اليك من تشأ ومن ابتغيت

من

E e e e

فمن عزلت فلا جناح عليك ذلك آدمي ان  
تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتتهن  
كلمهن. فقال هذا القول محمد لأنه قد فرض  
للمسلمين شريعة في سورة النساء ليلاً يكرهوا  
فصلهم ولا يحضروا منهن لكن ان يزينوهن  
تزييناً مساوياً ويحبوهن حباً مساوياً ليلاً تكون  
بينهن خصومة او غيرة وحسد فاما في هذا  
الموضع في سورة الاحزاب اباح محمد لنفسه  
ما اضافه لغيره واهل لنفسه ان يفعل ما كان  
يشاء ورتب كل شريعته اباحة لنفسه واذ امر  
الرجال في سورة النساء بان يساووا بين زوجاتهم  
في الجميع ليحفظ في بيته السلام حتى يحفظ  
الرجل في بيته السلام بعقله وبرأيه فبعد  
ذلك اراد محمد ان يحفظ السلام في بيته صبر  
نسائه ولا فضيلته حتى يحل له ان يعمل للحلال  
والحرام حسبما شا ومعه ذلك نساؤه يفرحن  
وبهجن وفي بيوت الآخرين كان يحفظ السلام  
فضيلة الرجال لكن في بيت محمد لم يحفظ  
السلام فضيلة محمد بل كان يحفظه صبر نسائه  
انما النبي الذي كان ينبغي له ان يكون افضل

من



## الفصل الثالث من الإلهام العاشر ١٠٧

من غيره كلهم فهو كان ازل من جميعهم  
فلم يرد يحفظ في بيته السلام بين نساياه يادى  
فضيلته فشرع شريعة تقصد وتستقيم كلها  
الى فائدة محمد والى تلذذه.

ثم في سورة الاحزاب ايضا قال: وما كان لكم  
ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكوا ازواجه من  
بعده ابدا ان ذلك كان عند الله عظيما. فيها  
انه اياح لنفسه ان يحل له مباشرة جميع  
النساء وحرّم على جميع الرجال المرأة التى قد  
ياشروها قط فاضرت نسا محمد ان يعشن بعده  
موته اراهم كل حين وهى تسع.

فما اشدّ اجتهاد محمد بهذا الامر حتى ان لم  
يهمل شئ فائدا لهواه فانه ان كان خاتم الانبيا  
واقدم من جميع القديسين ومعتليا فضيلة  
فكان ينبغي له ان يقتنى القصيلة التى  
مدحها في سورة الاحزاب اعظم من جميع  
القصايل غيرها وهى فضيلة العفة فهو  
استعملها استعمالا كثيرا حسبا قال صاحب  
اسماعيل انه قال عن محمد قايلا: انه كان يمشى  
على نساياه فى ساعة واحدة وهى احدى عشر

هذه في عفة محمد وهذه الفضيلة التي  
يقولونها عن محمد.



### الفصل الرابع

أن محمد أقرى كذبا لاجحة هواة وتلدز

جسدة

أما نقول أنه لم يكن نبى فعل مثلما ذكرنا أنه  
فعل محمد فليس لي ذكرى أنى قرأت قط في  
الكتب المقدسة أو في كتاب غيرها أن  
الياس النبى أو اليسع أو نبى من الأنبياء  
أو يونس ولا موسى الذى شرع شريعته فاذن  
الله أنهم اشتهروا كما اشتهى محمد مباشرة النساء  
بل قرأت أنه هو اكتفى بامرأة واحدة التى  
اسمها سفورا وكانت حبشية بل قرأت أن الياس  
والبشع لم يعلا امرأة وحفظا فروجهما دائما  
ثم يحى العمدان الذى سبق أمام المسيح  
أنه حفظ فروجه بل وتنج هيروديس الملك  
لأجل أنه اتهم امرأة أخيه هى فروجه لأجل  
أنه

## الفصل الرابع من الاصحاح العاشر ٢٨٩

انه هو فاسق حتى يقتل من أجل توبيخه  
ثم سيدنا يسوع المسيح بن مريم اقدس  
القديسين كان عفيفاً غاية ما يكون بل لاجل  
محبة العفة اختار ان يولد من عذراء اما  
ينبغي لقدمه ان يكون بعيداً عن كل مباشرة  
فلنذ الجسد فان الطهارة ليست صوتاً فقط او  
كلمة بلا معنى شيء او باطلاً بل هي تعني الفضائل  
لمن بوصف بها ويسمى قديساً البشر الذي حصلت  
له الفضائل واعماله سالحة لكن لا يسمى  
قديساً البشر الذي ليست له فضائل ولا سالحة  
اعماله او لمن هو مردول اعماله وكان العفة  
والعفاف فضيلة بل هي بين الفضائل جميلة  
وخلافها الهوا والشهو حسما قال اريسطاطليس  
ايضاً في الكتاب السابع من الاثني عشرة انه  
هو اقبح القبائح وانجس النجاسات وارذل  
الزنايل ومن اتبع هواه لم يكن قديساً قط  
ولكن خلاف ذلك كل من اتبع هواه فسمي  
مردولاً ومحرمًا في الكتاب المقدس كما في نبوة  
دانيال في الفصل الحادي عشر انه قال على  
المسيح الكتاب الذي سيهلك في الدنيا  
فقال

فقال دانيال النبي قايلاً: يرتفع على كل الاله  
وعلى الاله الالهة يتكلم بالكباير ويسلم حتى  
يفنى الغضب لان الجزية جعلت وفي الاله  
اباياه لا يتفكر ولكنه يصنع مثل هواه في  
النساء وعلى الله لا يتفكر ولكنه ارتفع على  
الاله العزيز فبعض الناس يسمون ان هتنة  
النبوة كملت في محمد ويتشابه تفسيرهم بها لان  
كلما قيل بها يوافق ما فعله محمد. فاولاً تبين  
انه انتهى مباشرة للنساء جماً جماً. وثانياً هو  
مبين انه حرم على الالهة والوثان وفي هذا  
لكن حسناً فعلم انه مع ذلك لم يخلط الباطل  
بالحق. وثالثاً مبين انه قال تجديفاً على الله  
الحق الذي يقال له الاله الالهة وقد تبين مما  
فكرناه لانه افترى على الله كذباً وقال اني الله  
امر بان يتزوج ويباشرا امرأة غيره واللبسوا في  
ورابعا تم ايضاً ما قتل دانيال قليلاً ويستقيم  
الى ان تنقضي الخطية ونحن جميعاً ننظر كما  
انتشر في الدنيا شريعة طهرت في اسمية  
وافريقية وبعض نواحى هوريا وهذا كان لرحم الله  
لانه تغضب لاجل خطايا الناس فاعمل تلك  
البلاد

## الفصل الرابع من الالهاح العاشر ١٠٠

البلاد ونواحي العالم الكثيرة ان يتجسروا بخطايا  
جسدكم وتركهم لهواهم حسبها حدد للخطيئة  
في اجيله في الفصل التاسع والاربعين من  
مار لوقا قايلًا: فان قال ذلك العبد الشرير في  
قلبه ان سيدي يبطل قدومه وياخذ في ضرب  
عبيد سيده وامايه وياكل ويشرب ويسكر  
فياتي سيد ذلك العبد في يوم لا يرقبه وساعه  
لا يعلمها فيسقه من وسطه ويجعل نصيبه مع غير  
المؤمنين: والباقيه. وفي رويانا يوحنا في الفصل  
الثاني قال: فاذا ذكر الان كيق سقطت وتبسط  
واعمل الاعمال القديمة والا جيتك مريعنا  
وزعزعت منارتك من موضعها اذا لم تقبض.  
وفي رساله مار بولس الرسول الى اهل رومية  
في الفصل الاول قال بولس بعد ما قص خطايا  
بعض الناس قايلًا: ولذلك اسلمهم الله وتركهم  
وشهوات قلوبهم الخمسة كي يفضحوا بها اجسادهم  
ويدلوا على الله بالكذب. والباقيه. ومن اقوال  
الكتاب المقدس المذكورة تبين ان الله اهمس  
للخطاة لخطاياهم واداع ان يخطوا خطايا اكثرها  
اخطوا حتى ان يكونوا كفارًا فلا جمل كثرة  
الخطايا

للخطايا التي في الدنيا اداع الله كثرة الاحزاب  
 والبدائع والصايين والمنفرقين من مجمع  
 كنيسة الله فيها ولاجل الخطايا ايضا اهل في  
 الدنيا شريعة محمد ايضا بين الاكذاب الاخرى  
 وكما قال الملاك لدانيال يتركها الله في الدنيا  
 الى الوقت الذي يقنى فيه غضب الله اما  
 بعد ما يقنى غضب الله سيرحم الله المسلمين  
 وسيفتح عيون عقولهم ليعرفوا غرور محمد.  
 وبكمنا قال دانيال النبي عن مسح الكذاب  
 الذي ميلد في العالم فيوافق اعمال محمد ايضا  
 ومعين من ذلك ان الهوا واشتها مباشرة النساء  
 هي رذيلة وليس فضيلة ويوصف بذلك الناس  
 الاشرار ولا الناس الابرار وانه يتجس من كان  
 فيه ولا يقدره او يطهره. وخلاف ذلك العفة  
 مع الفضائل الاخرى هي تطهر البشر وتقدره  
 وتزين نفس البشر وجسده ايضا حتى يصر الله  
 وهذا هو شئ متين والقران ايضا اقر به فقال  
 في سورة النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم  
 ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. وفي سورة ص  
 قال لا تتبع الهوا فيضلك عن سبيل الله.  
 فمن

## الفصل الرابع من الامحاج العاشر ٢٩٣

فمن اقرار القران بما تبين ايضاً ان الهوا هو  
 زيلة وليس فضيلة: والعفة وحفظ الفروج  
 هو فضيلة وازكى واجمل الفضائل كما قال  
 القران بنفسه وهي تظهر الناس وتقدسهم اذا  
 كانت فيهم فكيف يقال ان محمد هو قديس  
 وخير من جميع خلایق الله اذ كان غير عفيف  
 بل كان يتبع هوا جسده ومباشرة النساء جداً  
 جداً غير قنوع وغير انتها حتى يشتهي جميع  
 النساء والنساء ايضاً نساء قريبه متعدداً على العشر  
 وصايا الله حيث نهي ليلاً يشتهي رجل امرأه  
 قريبه فكيف يوصف بطهارة اذ كان اجس واشتر  
 من خطاة غيره واشتر من اشرار كثيرين.  
 واستطاع محمد ان يقول ايضاً ان نجاسة الهوا  
 وجراحة الجسد والفاحشة واشتها مباشرة  
 النساء وشهوة تلذذ الحواس هي فضائل وافضل  
 الفضائل كما قال في سورة الاحزاب انسه هو  
 اقدس القديسين ونبي قديس اذ اظهر شدة  
 هواه واشتهاه لمباشرة النساء فكان ينمخ من ذلك  
 سهلة انه هو اظهر من جميع الناس اذ كان فيه  
 شدة اشتها الجماع شديدة جداً فان لو كان ذلك  
 الاشتها

FFFF

الاشهرها فضيلة محمد حصلت له تلك  
الفضيلة بمبالغة غاية ما يكون فلو قال هكذا  
محمد فالبرهان لكان موجبا مستقيما لكنه  
هو لم يكن موجبا ولا مستقيما اذ قال ان  
العفة العفة فضيلة وافضل الفضائل وقال  
ان الهوا هو من الرذائل وبفضل البشر عن  
سبيل الله ثم بعد ذلك اظهر ان محمد لم يكن  
عفيفا ولم يحفظ فروجه بل كان متجسسا في كل  
تجاسة الجسد واشتهى مباشرة النساء اشتها جدا  
جدا شديدا فلم ينتج من ذلك ان محمد هو  
ظاهر بل ينتج انه هو شرير غرور ولو قال القران  
هكذا ان الفضيلة الفاضلة الفايقة هي اشتها  
مباشرة النساء ومحمد هو واشتهى جدا مباشرة  
النساء بل باشرهن استعمالا كثيرا فمحمد هو  
افضل الفاضلين اذ استعمل جدا اعمال  
الفضيلة الافضل بين جميع الفضائل فلو قال  
القران كذلك فنتج النتيجة التي ارادها وكان  
البرهان موجبا مستقيما لكن لم ينتج مرادة  
اذ قال القران خلاف ذلك وقال ان العفة هي  
فضيلة ومحمد لم يكن عفيفا فان من هذا

القول



## الفصل الرابع من الأصحاح العاشر ٥٩٥

القول ينتج أن محمد شريف ولا قد يس . فأمّا محمد  
 خدعه غروره وغر نفسه ألما قال حقا سليمان  
 الحكيم إذ قال في الفصل الحادي والعشرين من  
 أمثاله : ما يوجد شهامة ما تكون مشورة  
 عند المناق . واستطاع محمد مدح الهواعية  
 منها مدح هواه خاسية إذ أشهني امرأة زيد  
 وباقية النساء لأنه خبها مدح ذاك فاستطاع  
 مدح هذا أيضا إذ لم يكن بينهما اختلاف في  
 خبتهما وهولهما نوع خباثة واحد فلما قال  
 أن محمد نعم فعلة إذ أشهني وباشر نساء كثيرات  
 وامرأة قريبة أيضا فاستطاع يقول أيضا أن أشهها  
 نساء كثيرات ومباشرة نساء الاقربين نعم فضيلة  
 واستطاع يقول أيضا أن الله امرنا بها ، لكن  
 عسى يقول قايل من المسلمين أن لم يستطع محمد  
 مدح الهوا وجراحة الجسد مدحا عاميا ولم  
 يقدر يقول أنها فضيلة لأن المبادئ الاولى وهي  
 القضايا العامة هي كانت مبينة ولا يستطيع  
 احد أن يقول عنها ما يشاء مثل قولنا أن الخير  
 مطلوبه أن الشر ملتحب وأن الفضائل مختارة  
 أن الرذائل مرذولة وهذه القضايا هي مبادئ

أولى

Ffff ٢

أولى وهي متبينة بنفسها ولو كان يقول أن  
 الفضائل مردولة أم أن الرذائل مختارة أم أن  
 الشر محبوب أم أن الخير مبعوض فيمتدح سرعة  
 كذبه بلا حجة لانهالة لأنه كان يقول خلاف  
 ما هو مبين كأنه مبدى أول فعمل ذلك هي  
 بعض القضايا التي هي مقارنة للمبادئ الأولى  
 ومعرفتها تيسر لعقل البشر إنما القضية المقارنة  
 للمبادئ الأولى وحسب القياس الذي به هي  
 مقارنة للمبادئ الأولى فحسب ذلك هي متبينة  
 لعقلنا وهي القضايا الكلية العامة حسبما قال  
 أرسطاطاليس في الكتاب الأول من الطبيعيات  
 أو من الفلسفة أم الفيسقية وعلى هذا القياس  
 قول قائل أن يقول أن جراحة البسد أو الهوا  
 هي فضيلة لهي قضية عقلية مقارنة للمبادئ  
 الأولى ومعرفتها حقها تيسر لعقلنا فلاجل تيسر  
 معرفتها أنها هي قضية كذب لم يستطع محمد  
 أن يقولها لأن غروره كان ينكشف سرعة من قوله  
 فإن الهوا هو رذيلة وليس فضيلة ولم يقدر  
 محمد على قول ذلك لكن استطاع بحسن فعل  
 خلقه لأجل لواحقه وما كان رذيلة بغير  
 لواحقه

## الفصل الرابع من الأصاح العاشر 597

لواحقه عامية فاستطاع أن يصير فضيلة لاجل  
لواحقه تخصّية كقولنا أن في يوم الصيام  
أن كان أحد يأكل ويشرب طعاماً حراماً عليه  
فهو يخطئ لو أننا نحسب عمله فقط بغير احوال  
ذلك العمل لكن لو احتاج أحد إلى الأكل  
والشرب في يوم الصيام لأنه ضعيف فلا يخطئ  
ولا يعمل عمل رذيلة بل عمل فضيلة أي عمل محبة  
له لنفسه وهي فضيلة الافتراز التمييز. فعلى هذا  
القياس متى يقول أحد من المسلمين أنه  
استطاع محمد يحلّ عمل هوا واشتهاً مباشرة  
النساء ونساء قريبه أيضاً في عمل خاتمي وأن كان  
ذلك العمل في الصلوات عمل رذيلة وأمكن أن  
تصله لواحقه حتى يكون عملاً صالحاً فاستطاع  
محمد أن يمدح عملاً خاصياً وأن كان أرذل ذلك  
عملاً كلياً وبها من جنس واحد فأمكن أن  
يصير محمد من ذلك عمله قد يسمّى.

فأما هذا القول هو باطل والمعمل المذكور ليس  
بواجب لأن الشرور نوعان شر من ذاته من  
داخل طبيعته وشر من خارج طبيعته شرّاً  
وخيراً عروبياً كقولنا البعض على الله هو شر  
من

من داخله من ذاته من جوهره ولأنه هو شر  
 فلذلك نهينا عنه الشريعة وحرمنا عليه ما إذا  
 قالت تحب الرب الإلهك والموالي ولولم يكن  
 شريعة تنهينا عنه فكان حراماً أيضاً بغير قول  
 الشريعة لأنه شر بنفسه من ذاته. والشر الآخر  
 هو الذي هو شر عرضياً ولا ينقسمه لحي من  
 خارجه لأجل الواجب التي يحيط به كقولنا  
 أن أكل لحم الخنزير قبل الإغسيل هو حرام على  
 اليهود ولم يكن حراماً لأنه هو حرام بجوهرة  
 بذاته وبداخله بل كان حراماً لأن شريعة  
 موسى كانت تنهيه عن غيره وقبلها شرع الله لهم  
 تلك الشريعة فلم يكن حراماً ومن أكل من  
 لحم الخنزير حينئذ هو لم يخطئ كمن أكل من  
 لحم الخنزير بعد نقض شريعة موسى بالإغسيل فقال  
 الفيلسوف إن الشر جنس من جنس من  
 الشرور شر لأنه منهي منوع والجنس الآخر  
 ممنوع منهي لأنه شر فالشر الذي ليس شراً  
 بعينه هو يصير شراً لأجل الشريعة وسقطت  
 الشريعة وتبعها الشر لكن الشر الذي هو شر  
 بنفسه من داخل جوهره من ذاته ليس يصير  
 شراً

## الفصل الرابع من الاصحاح العاشر ٥٩٩

شرّاً لاجل نهى الشريعة بل يكون شرّاً قبل  
 نهيهما وسبق الشر والشريعة جاءت بعد شره  
 وحرّمته على عبادها لاجل شره الداخلى  
 قال الشر الذى ليس شرّاً بنفسه لكن هو شر  
 لانهى الشريعة ليس فيه شرّاً الا الشر الذى  
 وضعته فيه الشريعة فحياته متعلقة بشيئه  
 الشارع فيقدر الشارع ان يبطل حياته لكن  
 الشر الذى هو شر من جوهره من ذاته ومن  
 داخل طبيعته لا يقدر الشارع على ابطال  
 حياته لانه ليس له ان يحول طبيعته وكانت  
 طبيعة الامور غير متحولة وحسب القياس  
 المذكور من الشرين فالمثل الذى ذكرنا لمجته  
 المسلمين فى الاكل والشرب المحترّم فى يوم  
 الصيام فهو مثل على الشر الذى ليس شرّاً  
 بنفسه من داخل طبيعته لكنه هو شر لاجل  
 وضع الشريعة بل الزنا والفسق والجراحة والشوق  
 هو شر من داخله بنفسه بطبيعته فهو نهى منتهى  
 ممنوع ابتداءً دائماً وخصوصاً الفسق ام الزنا مع  
 امرأة الغير هو ممنوع منتهى عند جمّاع الامم  
 واللوثنيّة ايضاً حسبما ذكره اسفار الاولين  
 وارى سطا طالس

ولريسطاطاليس ايضا الفيلسوف الافضل بينهم  
 في الفصل التاسع من الكتاب الخامس من  
 الاثيقية وفي مواضع غير بل قل ايضا  
 اريسطاطاليس بنفسه ان اشتها تلذذ الجسد  
 والهوا هو اقبح القبائح كلها هكذا قل في  
 الفصل السادس من الكتاب السابع من  
 الاثيقية فالمثل في الشر الذي ليس شراً بنفسه  
 من داخل طبيعته ليس بواجب ان يبرهن  
 به على الشر الذي هو شر بنفسه من داخل  
 طبيعته كما هو الفسق والزنا وان كان حلالاً  
 قط عمل ذلك الفعل الذي هو حرام وشر من  
 خارجه لا بنفسه ولا بطبيعته فلا يكون حلالاً  
 لاجل هذا عمل ذلك الفعل الذي هو حرام  
 وشر من داخل طبيعته فان كان حلالاً قط  
 الاكل في يوم الصيام لاجل الضعف لا يحل  
 من هذا ان يزني او يفسق وان احل قط ان  
 يلهي بقول لهولته بهج ضعيف لا يحل لاجل  
 هذا ان يقال كلام تحديق فالحرمان الذي ليس  
 حراماً وشرّاً من داخل طبيعته يحل مرات  
 لاجل احواله وان كان نهائ المراع نهيّة عميّة  
 بل

## الفصل الرابع من الاصلاح العاشر 601

بل الحرام الذي هو حرام وشئ من ادخل طبيعته لن يحل قط اما كانت احواله . ووجه الاختلاف بينهما هي لان الاحوال ام اللواحق هي احوال ولواحق وليست طبيعة لذلك الشئ الذي كانت له احوالا فيمكن ان يكون اللواحق تحول اللواحق والاحوال تغير الاحوال وما هو احوال الشئ ولكن ليس يمكن ان اللواحق وحدها تغير ذات الشئ ام الاحوال تحول طبيعة الشئ لان الذات والطبيعة هي غير متحولة غير متغيرة واذ تغيرت الطبيعة ففنى وبطل الشئ هو بعينه فلم يبق ولم يوجد لكن اذ تغيرت ام بطلت احوال ولواحق الشئ يمكن ان يبقى الشئ بالوجود غير لواحقه الاولى فيمكن ان تبطل الخبائث التي هي للشئ لاحقة له من خارجه ومن احواله . ولا يمكن ان تبطل خبائثه التي هي له من داخل طبيعته .

بل الشارع هو بعينه لا يقدر حقا بالقسط على ان يفرض لعبادة ان يحل لهم عمل الشر الذي هو شر من داخل طبيعته فقال ارسطاطاليس في الفصل الاول من الكتاب الثاني من

الاثيفية

Gggg

الاثيقية ان الشارعون الذين يأمرون بعبادتهم  
بشي جور غير قسط هم يصيرون خطيئة من  
ذلك وسأ فعلهم في ذلك ثم في الفصل الثالث  
من الكتاب السابع من البوليطيقي قال ان  
لم يكن قط سلطان او قدرة للشارع ان يشرع  
امراً يؤمر به عمل ضد الطبيعة لان كلما هو  
واجب للطبيعة بنفسها فينبغي لها دائماً ابدى  
ولا يمكن ان يصير لها غير واجب لاختلاف  
المكان ام لتغيير الزمان ام لتحويل الاحوال  
ولو احققها بل ينبغي لها في كل مكان وفي كل  
زمان وفي جميع الامم وفي جميع الدهور وفي  
هذه كلمات اريسطاطليس تبين ان الشر  
بطبيعته لا يجزى قط لشارع ان يامر به عبادة ولو  
بحاسر شارع على الامر به فهو يصير خاطئاً لا شارعاً  
وحسبما قال اريسطاطليس قد قال ايضاً معلمه  
بلاطون الفيلسوف الاكبر في مناقله ام  
مخاطبة مينوس ام باليوناني في اديالوغ مينوس :  
فاذ اقر محمد بان الهوا والجراحة والهوا هي  
زدايل وشروء فلم يستطع يقول انه نبي من الله  
وقديس واقدس القديسين وخاتم النبيين لانه  
اشدد



## الفصل الرابع من الاصحاح العاشر 603

اشتدَّ جداً بهواة واذ بدل امرأة زيد من زوجها  
وباشروها وقال ان الله حلال تكاح قرابته وقال  
ان له حلال ان يباشر جميع النساء اما كانت  
حالهن قتيبن من ذلك قوله انه غير فاضل  
وغير عفيف وفاسق وكاذب ولم يكن ذلك فقط  
بل تبين ايضا انه هو جدق على الله بتجديدها  
محرراً متلعوناً جداً جداً انه يحاسب بكلماته ان  
يقول ان الله محذوب النساء ليكشفهن لهوا  
محمد فسمي الله فاكتر باقشعرارك لهذا  
والله عفيف والى الله عفيفاً  
والله عفيفاً حياة محمد من كلامه ايضا وتبين  
انه طعوني في اخور الله انه قال في سورة من قايلا:  
لا تتبع الهوا فيضلك عن سبيل الله فيهذه  
القول اقر محمد بنفسه في قرانه بان الهوا  
يخدع النفس من الله وان الله ما  
يأمر البشر بالهوا لكنه ينهيهم  
عنه وانه رذيلة وليس  
فضيلة



الفصل الخامس  
انكشاف خبائث محمد اكثرهما انكشاف  
من المذكور

ولم تنكشف خبائث محمد مما ذكرناه فقط بل  
اكثرم من ذلك انما خبائث محمد اشتدت جدا  
قائه عالم ان المبادئ الاولى متبينة جهرة  
بانفسها ولاجل ذلك مدح بقول كفى عني  
جميع الفضائل واعمالها الصالحة وقال انه يامر  
المسلمين بالصيام وبالصلوات وبالصدقات  
والعفة والغضاضة وحفظ فروجهم وارذل ايضا  
بقول كفى عني الرذائل الكفر الكذب  
الجراحة الهوا التكبر والبواقي.

لكن لو انما نظرنا الى فرايضه الخاصية فننظر  
انه لم يامر الا بالفواحش كما ذكرناه اذ احل  
لجميع المسلمين ان يتزوجوا بنساء كثيرات  
معاً واحل لهم ان يباشروا امهاتهم وان تكره  
نساؤهم واحل لهم ان يباشروا نساؤهم حسب  
الطبيعة وضد الطبيعة كما احل لهم اذ قال

في

## الفصل الخامس من الاصحاح العاشر 605

في سورة البقرة: نساؤكم حرث لكم فاتوا  
 حرثكم اتي شيتم وقدمو لانفسكم. ثم قال  
 ان التكبر ومجد الدنيا ينبغي للبشر ان يهيئه  
 وقال هكذا قولاً عاماً لكنه هو حوض وحث  
 نساء أنفسها الى التكبر ومجد العالم والزينة  
 الدنيا بقول خاصي حسيها ذكرناه من سورة  
 الاحزاب حيث وعدهن بانه يميزنهن زينة  
 حسنة في الدنيا ليجتذبهن الى عشقه. فاما لا  
 يحتاج الى ذكرى جميع الاشياء معمل المذكورة  
 لانك احمد الفقيه علمت اكثر مما ذكرناه  
 لانك فقيه في اسفار محمد وان احببت فتعرف  
 بلن محمد في اشياء كثيرات مدح الفضائل  
 بقول عاتق وبعد ذلك امر بامور تصاد الفضائل  
 التي قد مدحها: وبين هذه الامور هو ما ينبغي  
 لعبادة الاوثان لانهم عزم عبادة الاوثان بقول عاتق  
 لكن لو انتم نظرتنا الى وصاياه في القاسية  
 فتعرف انه فرض للسلمين عبادة الاوثان او وصايا  
 تنبغي لعبادة الاوثان لانه في كتب السنة  
 فرض لهم ان يقبلوا الحجر الاسعد الذي هو في  
 مسجد الحرام وامرهم ان يعبدوا له منحنين  
 وهو

وهو مبين من كتاب هاجر ان ذلك الحجر هو  
الذي قد تعبدوا به للوثن التي قد كان في  
معبد الحرام من قبل وقد كان يعبد له  
الوثنيون المكثرون ويقتلونهم من محبين خارجين  
على وجوههم فامرهم محمد ان يحفظوا ما كان  
يحفظ الوثنيون عباد الاوثان فلماذا امر بذلك  
محمد ا فلماذا سمي ذلك الحجر محمد حجرا طويلا له  
حجرا مسعودا انما ليس لذلك سبب الا ان يقول  
قائل ان محمد سمي ذلك الحجر سعيدا لانهم  
تعبدوا به لوثن فلمعنه الله على تلك السعادة  
قانه لا يمكن ان يفرض لنا سبب اخذ ذلك  
قول محمد ثم امر المسلمين ايضا محمد في سورة  
البقرة ان يتوجهوا الى معبد الحرام وقبيل  
صلواتهم وهذا امر هو لعبادة الوثن ايضا انما  
حينما هو فرض لهم تلك السنة لصلواتهم  
كان يعبد في معبد الحرام وثن اسمه اللات  
العزى لانه امر بذلك في السنة الثانية بعد  
هجرته بالمدينة وذلك الوثن فرض في السنة  
السابعة من بعد هجرته اذ هزم محمد حديد  
مكة وتسلط عليها فحينئذ نقض ذلك الوثن  
فدعة

## الفصل الخامس من الاصحاح العاشر 607

فمدة خمسة سنين كان يوتى المسلمون وجوههم  
 شطر مسجد الوثن وبعد ذلك الى يومنا هذا  
 يتعبدون للجر الذي كانوا تعبدوا به لذلك الوثن  
 وهكذا يفعل المسلمون من امر محمد . ثم  
 مبين من كتاب اجر ان السنن التي فرضها  
 لهم محمد للعبادة هي السنن التي كان يحفظها  
 عباد الوثن بمكة . ثم في عهد الفصح وفي الحجة  
 وفي ذى الحجة والكباش وفي الامتناع من الصيد في  
 فواحي مكة في الاربعة شهور من كل السنة  
 وفي الامتناع من قتل القمل والبراغيث . فكان  
 محمد يهزم بقول عامي العبادة للاوثان لئلا  
 ياوامره فرض للمصلين عبادة الاوثان حقا لو  
 اتنا نظرنا الى اوامره اذ امر ان يفعلوا ما  
 كان يفعل عباد الاوثان . ثم فرض ايضا لهم  
 عبادة الزهرة او ونرة اذ امر بان يحفظ يوم الزهرة  
 الذي هي يوم الجمعة فلماذا فعل ذلك الا تذكارا  
 للالهة الكاذبة التي اسمها ونيرة او الزهرة وهي  
 الوثن الذي كان اسمه عستاروت ففعل ذلك  
 ليفرض لهم عبادة لتلك الالهة الكاذبة  
 القبيصة الزانية ففرض لهم في يوم الجمعة  
 العباد

العابا يحمل الرجل العفيف الوقير من رايها  
 اذ هم عراة وهم عريانات ويتخلطون ويتماشرون  
 بانواع قبيحة يجنب سمع الكريم حذكارها فلما  
 ليس هذا شئ نادرا لان محمد بعقله كله قد  
 انغمس في غدير هواة وتبعرت نفسه في تلذذ  
 الجسد فامر بان يفعلوا اعمال هوا الجسد لانه  
 لم يجب الا اهل تلذذ الجسد...  
 ثم ذلك قول محمد لا اله الا الله ومحمد رسول  
 الله. انما كان الا عبادة الاوثان انما عبادة  
 الاوثان ليست شئ اخر الا العبادة للخليق انما  
 تعبد للخليقة عبادة مساوية لعبادة الله اما  
 ذلك قول محمد كانه دليل على العبادة لمحمد كانه  
 الله وكانه يعنى ان محمد مساو لله لان معنى  
 ذلك القول لا اله الا الله ومحمد رسول الله هو  
 مرادة ان يعنى انه ليس الالهة شخص الا شخص  
 الله سبحانه ومعه شخص محمد ايضا هو الله ايضا  
 لان الخوف الا استثنى به من كون غير الله الله  
 عز وجل ومحمد ايضا كانه يقول ليس احد  
 الاله الا الله بنفسه ومحمد الذي هو رسوله  
 والمعنى ترايا كانه هذا مرادة وان لم يقبله  
 المسلمون

## الفصل الخامس من الاصحاح العاشر ٥٥٥

المسلمون بذلك المعنى لكن هو قول ربي وغير  
واجب واجتهد به محمد بان يتخذ لنفسه  
كرامة اللاهوت ايضا لو انه استطاع وهذا  
تبين من المقارنات لذلك القول ان امر محمد  
ان يدعوا المسلمون اسم محمد مع اسم الله  
دائما ليترايا كانه مساو لله وقال ايضا ان اسم  
محمد مكتوب مع اسم الله في ابواب السموات  
وانه مكتوب ايضا في كرسي الله وانه مكتوب  
ايضا في كل ورقة من اوراق شجر الفردوس التي  
اسمها الطوبى وقال انه مكتوب بحروف مسن  
ذهب وفضة وقال ايضا ان في لفظ اسم محمد  
والله انفتحت ابواب السموات وقال ايضا ان  
امر الله للملائكة وللغايقين منهم فامرهم الله  
بان يدعوا باسم محمد مع اسم الله حسبا  
فكرنا في هذه مقالتنا الثانية في الاصحاح الثاني  
في الفصل الثاني وفي الفصل الثالث من  
الاصحاح الثالث ولا محتاج الى تذكرا اكثرهما  
ذكرناه وبكفي ما ذكرناه حتى نعرف ان محمد  
اجتهد بان يتخذ لنفسه اسم الله لو قدر  
على ذلك :

فتظهر

II h h h

فتظهر كأنه ينزل الرذائل والقبايح والفواحش  
بقوله العاتى ولكن فرايضه الخاصة كانت  
تزل الفضائل وتامر بالفواحش والقبايح  
والرذائل وحقق المسلمين على الشر اشر من  
الشروع جميعها وعلى القبيحة اقبح من القبايح  
كلها اى العبادة للوثان والخلأيق اذ فرض  
للخلأيق عبادة مثل عبادة الله حتى ان يامر  
محمد مرأيا باقوال عامية بالفضائل والخير  
لكنه بالحد لم يامر الا بشور وفواحش ورذائل  
لأنه جاء كما قال المسيح فى الفصل الرابع عشر  
من انجيل متى وجاء بلباس الحملان ومن  
داخله هو كان دينا خاطفا فأتى بمدحه  
الفضائل باقوال عامية هو لباس الحمل لكن  
الامر الخاص الفريض بان يقبل الحجر ويولى الوجه  
شطر محمد للفرام حيث كان الوثن واباحه  
الشريعة لهوا للجسد ولزنا وللفسق والبواقي هي  
أمار محمد التى يعرف منها عقل محمد ونبيه  
وشانه انه شارب ونبيه ديب حبسها قال المسيح  
فى الموضع انجيل من متى الذى ذكرناه اذ قال  
بعد المذكوران من ثمارهم تعرفونهم فهاهى على



الفصل الخامس من الاصحاح العاشر 68

غُرور محمد يا أحمد البقيس ليلا تخطت إلى  
الجسم في غرورة ولا تراع مخدبة عينك ليلا  
تدعي الجسد والسمة ليلا تراع رضاء عقاله

في الفصل السادس عشر  
 في الاسماء التي اخبطني فيها لدرجة  
 لاجلها بعز وحق  
 ومثلما قال محمد عن الفضائل قولاً عاماً  
 كذلك قال ايضاً عن جميع الاسماء الكريمة  
 وقال انه هونى خاتم النبيين. وثانياً انه هو  
 اقدس القديسين وحبيب الله. وثالثاً انه من  
 الذرية افضل واكرم من جميع نريات الناس  
 رابعاً انه سيتسلط على جميع الناس في يوم  
 القيامة. وخامساً انه هو روح القدس وانبت  
 ايضاً قلت كذلك في كتابك.  
 واتخذ لنفسه هذه الاسماء المحمودة جميعها  
 واكرم منها لكن لو اننا نظرنا هل كان كما  
 هو قال ام لا هل هو قال الحق ام قال كذباً  
 فان فيما هو القديس وهو اساس واصل الامر وكل

شي قد ثبت أن محمد كان كاذباً لأنه لم يمس نفسه  
بخطايا كثيرة قبيحة وإن كان يقول أن الله  
أمره بالفواحش التي عملها ففعل حسباً هو  
قال عن بعض المنافقين في القرآن في سورة  
الاعراف قايلاً: وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا  
عليها آباءنا والله أمرنا بها. ومحمد أيضاً قال  
كذلك إذ فعل الفواحش. ولو أننا أخذنا  
هذه عذرتنا فيستطيع كل منافق من المنافقين  
إذا فعل فاحشة يقول أن الله أمره بها فأمّا  
هذه العذرة ليست بعذرة بل كانت تمديحاً  
وإزدياداً إنما كثيراً أنها هو يمين أن الله لا يمكن  
أن يأمر بفاحشة: والقرآن بنفسه أقرب هذا في  
سورة الاعراف قايلاً: قل أن الله لا يأمر بالفحشا  
أقولون على الله ما لا تعلمون: قل أمرني  
بالقسط. فنستطيع أن نجيب محمدًا على كلامه  
ونقول أن الله لا يأمر بالفحشا فلم يقل حقاً إذ  
قال أن الله أمره بأن يباشر امرأة غيره ويفعل  
الفحشا الأخرى فأمّا الله لا يأمر بالفحشا بل  
يأمر بالحسنى ولا يأمر بالفسق بل نهى عنه فانه  
قال محمد أن الله أمره بالفحش والمباشرة بامرأة

زيد

## الفصل السادس من الاصحح العاشر 613

يد فهو خدع مجد يفسا محرمنا: ونقدر على ان  
 بوقه بقوله ونقول له ما هو قال في سورة يونس  
 وفي سورة الاعراف ايضا قايلا: فمن اظلم ممن  
 افتري على الله كذبا او كذب باياته .  
 وهذه الامور المذكورة من اعمال محمد الفاحشة  
 لم نفتري نحن عليه ونحن لم نختلقها بل هي  
 متبينة جهره من القرآن بعينه .

فاذ لم يكن محمد قد يسا بل انكشف انه هو  
 كان منافقا مجددا متجسسا فلم يحصل له شيء  
 او اسم يتعلق بالقدوسية فقله اذ قال انه  
 هو مخلص وفاد ومطهر للخطاة فهو قول كذب  
 اما للخطاي والمجدف والمنافق والفاستق والزاني  
 لا يقدر على ان يطهر خطايا ويقدس . فكيف  
 يقدر على تطهير الخطاي من هو ايضا متجسس  
 بالخطايا فكيف يستغفر الله عن خطايا غيره  
 اذ كان عدوا لله ولما يستغفره عن خطايا  
 نفسه بعينها وكيف يقدر عدو الله ان يصلح  
 الله باعدايه وهو ايضا عدو لله . فانما لو اننا  
 نحن نصارى نقول ان المسيح فدانا وهو خلصنا  
 وانه هو استغفر الله عن خطايانا فنجسد ان  
 هذا

هذا قولنا هو يقين ويتبين لنا جهرّة من اى  
 تجاه الجوانب نظرنا الى ذلك. فأولاً هذا قولنا هو  
 مبين ويقين لان الكتاب المقدس قال ذلك  
 واقرب بذلك: وثانياً لأنه المسيح لم يكن خاطيماً  
 بل لم يمكنه ان يخطى خطية واقرا القران ايضاً  
 بهذا في سورة آل عمران. وثالثاً لأنه المسيح عمل  
 اعمالاً صالحة كثيرة واقربها القران ايضاً ومع  
 ذلك وهو يقين عند الفلاسفة والعلماء والفقهاء  
 في علم الالهيات ان الاعمال الصالحة هي  
 تستوجب اجرا لها ان يعطى الله لعاملها اجرا  
 بنعمته ووعونه في الدنيا والعيادة الابدية في  
 الآخرة ثم الاعمال الصالحة تستوجب ايضاً ان  
 يعطى الله لعاملها ما هو يسأله منه بل  
 تستوجب ايضاً الاعمال الصالحة ان يغفر الله  
 لعاملها ما سبق من خطاياهم فالاعمال الصالحة  
 تستوجب مغفرة الخطايا والنعمة والمجد واحتياج  
 الله في الصلاة. اما المسيح اذ عمل الصالحات لم  
 يمكن ان يغفر الله له لان المسيح ليس له خطية  
 واذا لم يمكن ان يغفر له خطية لأنه لم يخطى قط  
 فاستغفر الله عن خطايا عباده: وهذه رتبة الله  
 اعلمنا

## الفصل السادس من الاصحاح العاشر ٥١٥

اعلمنا بها الله تعالى في الفصل الثالث  
والخمسين من نبوة اشعيا اذ قال: هو خطاياهم  
احتمل ليبري الزرع ويطول الايام وهوا الرب  
يخرج على يديه ويرى من عمل نفسه ويشبع  
الابرار من العلم ويفلمهم ويكون مثل العبد الكبير  
لانه احتمل خطاياهم. ومبين في ذلك الموضع  
من نبوة اشعيا النبي انه قال عن المسيح:  
وقال اشعيا هناك ان المسيح حينئذ مزمع  
ان يقتل. والانبياء الاخرون ايضا يقولون  
كذلك كما ذكرنا بعضهم. ثم تبين ايضا من  
عزة شخص المسيح ان استغفر المسيح الله عن  
الخطايا جميعها استغفاراً تاماً قاضياً زائداً ولو  
ان كان سوء الخطية سوء غير انتهائ لان سوءها يكره  
الله الذي هو الحسن غير انتهائ فالمسيح قدم  
لله باعماله خيراً غير انتهائ ايضا لان المسيح هو  
الاله كما سنبرهن على ذلك بشهادة الله عز وجل  
فان كان المسيح الهاً وبشراً معاً والاعمال يحصل  
لها الهن الواجب لها على حساب الاقدوم  
الذي يعملها كما يقول الفلاسفة وجميع الفقهاء  
ولان المسيح هو اقدوم عزه غير انتهائ لانه هو

الاله

الاله فالهن الواجب لاعمال المسيح هو ثمن غير  
 انتها فقربه المسيح لله ثمننا غير انتها فقرب له  
 ثمننا مساوينا لنقل جميع الخطايا وعلى هذا  
 القياس امكن ان يستغفر عن جميعها وان  
 يطهر الناس منها تطهيراً تاماً. لكن محمد لم  
 يمكن ان يستغفر الله عن خطية ولا واحدة  
 لانه لم يكن الهاً فكان خليقة فكان اقنومه  
 منتهياً وفانياً ولم يمكنه ان يقول قط ان عزة  
 له غير انتها لان جميع الخلايق معا في منتهية  
 وهي مختصرة مسوحة بين حدود دائماً فلم يقدر  
 محمد على ان يستغفر الله عن خطية لان ثمن  
 جميع الخلايق واعمالها كلها معا هو منتهى وثقل  
 الاثم هو غير منته. ثم لان محمد هو كان  
 خاطياً كما ذكرنا وكان عدواً لله: انما الخاطي  
 او الفاسق او الزاني ليس حبيباً لله بل هو عدو  
 الله فلم يقدر على ان يعمل عملاً يستوجب اجرا  
 قدام الله ولا اجرا قليلاً منتهياً لان من ليس  
 له نعمة الله فلا يقدر ان يعمل عملاً يستوجب  
 من الله اجرا فايها ولا الحمد ولا النعمة ولا يقدر  
 ان يستغفر الله عن اثم او خطية انما نعمة

الله

## الفصل السادس من الاصحاح العاشر 617

الله الذى يقال لها النعمة المقدسة كأنها جوهر  
القدس ومبدى هيولانى للبشر فيها هول الاشياء  
الفايقة الالهية اى مجد الله والطوبى ولنعمة  
ومحبة الله فحسبها الشئ الذى ليس شئ من  
الموجود لا يمكن له ان يفعل شئ ولا يصبر  
ولا يصنع ولا يستوجب ان لم يكن فى الوجود  
فعلى هذا القياس البشر الذى ليس له نعمة  
الله ولا محبة الله له كأنه غير موجود فيها هو  
لدرجة الاشياء الفايقة الالهية فلا يفيدة شئ  
فيها ينسب الى مجد الله والى نعمته : وان كان  
يمكن ان يعمل اعمالا كثيرة تفيدة  
اقتنا فى اموال الدنيا لكنه لا يمكن ان يعمل  
علا يفيدة اقتنا لنعمة الله ام لعون الله ام  
لمغفرة الله فالتا حسبا البشر حصل له الكون  
وهو موجود بالوجود وعلى هذا القياس يحصل  
له الكون الفائق الذى ينسب به الى مقارنة  
الله ويحصل له من النعمة وهذان الشيان  
متناسبان اى التكويين الكون الوجود  
للطبيعة والنعمة للفوق طبيعة فيما يضاف  
الانسان الى الله. وهذا هو مراد قول الفصل  
الرابع

الرابع عشر من استير في النسخة الاطينية اذ قال: لا تعظ يا ربّي عما سلطانتك للقوم الذين هم ليسوا في الوجود. ومراد ما يوجد فمذهب في الاميليا الثامن على سفر الابركسيس اذ قال قايلاً: ان الجماعة الكبيرة لو لم يعملوا ما امرهم به الله فليس بينهم وبين غير الموجود اختلافاً. فان محمد لم يكن شيئاً ولم يوجد من حيث هو للأشياء فوق الطبيعة وللأمور الإلهية لأنه خاطي ولم يكن له نعمة الله وأنه عدو الله فلم يقدر ان يستوجب أجراً ولا شيئاً من عند الله: فقول محمد اذ قال انه محلي ومستغفر عن الخطايا لهو قول كذب: ثم لم يكن لهذا قول محمد شهادة من الله او من الكتاب المقدس وان كان القرآن يقول ذلك وبعض اسفار محمد فقد تبين ما ذكرنا ان القرآن وتلك اسفار المسلمين ليس فيها ثبوتاً بل اباطيل كثيرة فيها وحسبها قلت في اقوالها كثيرة كذباً لقد كذبت ايضاً في هذا قولها. فاما الكتب المقدسة اى التوراة والانبياء والانجيل وباقية الاسفار المقدسة لم تقل قط كلمة عن ذلك



## الفصل السادس من الاصحاح العاشر 619

ذلك ولم تكلم قط بحمد إلا لو أننا نقول ان  
النعوراة قالت على محمده جراماً عليه جسماً  
وقال في سفر تكوین الخلائق اذ كان لابراهيم  
ابنای اى ابن من اجرامته وكان يسمى  
اسماعيل والابن الاخر اسحق الذى ولد له  
من سارة زوجته والله وعبد ابراهيم  
بانه يجعل عهد وصيته مع اسحق ولذريته ولا  
لاسماعيل ولا لذريته وامر الله ابراهيم في  
الفصل الحادى عشر من سفر تكوین الخلائق  
بان يخرج اسماعيل وامه من بيته لكيلا يرب  
اسماعيل ميراث ابراهيم مع اسحق وفي الفصل  
السابع عشر من سفر تكوین الخلائق ايضاً اذ  
تضرع ابراهيم الى الله عن ابنه اسماعيل قال له  
الله قايلاً سار زوجتك تلد لك ابناً وتدعو  
اسمه اسحق واقسم له ميثاقى عهداً مؤبداً  
بولنسله من بعده وعلى اسماعيل استعجبت  
لك هوذا اباركه واكبره جداً فسيلد اثنى  
عشر رباً واجعله لشعب كبير فاما ميثاقى  
اقمه لاسحق الذى تلده لك سارة فمن هذا  
قول الله عز وجل تبين جهرة ان الله لم يعبد

اسماعيل

Iiii 2

اسماعيل ام ذريته بعهده وان كان وعده بكبريا  
 الدنيا والغنا فيها بل عهد وصية الله وشريعته  
 وعد بها الله الحق وذريته: وفي الفصل السادس  
 عشر من سفر تكويني الخلاق ايضا قال ملاك  
 الرب لها جرأت هي حبلتي باسماعيل قليلا  
 هوذا انت حامل وستلدن ابنا وتدعين اسمه  
 اسماعيل لاني الرب قد سمع تعبدك هذا سيكون  
 انسانا وحشيا وبده ضد الجميع ويد الجميع  
 ضده وقبالة جميع اخوته ينصب المضارب  
 قال الكتاب المقدس لم يقل الا شرورا عن اسماعيل  
 فولد من نسله محمد وقال انه شديده ولا حلیم  
 وانه جبار على الناس ولا يحسن اليهم وانه  
 فاسد في الدنيا ولا طاهر وان بعيد من شريعة  
 وعهد الله ولم يقل انه شارح شريعة الله لكن  
 قال ان من ذرية الحق المشرع لشريعة الله اذ قال  
 الكتاب المقدس: واقیم عهدی لاسحق وکللت  
 هذه الكلمات موسى والمسيح. انهما من نسل  
 اسحق فالكتاب المقدس يقول قولاً صالحاً عن  
 المسيح وموسى ولم يقل كذلك عن محمد  
 فينبغي للمحمديين ان كانوا يحبون خلاصهم  
 يصيروا

## الفصل السادس من الإصحاح العاشر 621

يَصِيرُوا مَسِيحِيَّينَ يَقْبَلُوا عَهْدَ اللَّهِ فَيُخَسِّسُوا  
بَيْنَ بَنِي إِسْهَقَ وَإِنْ كَانُوا قَدِيمًا مِنْ نَسْلِ  
إِسْءَايِيلَ.



### الفصل السابع

اجابتنا الى ما قيل في كتابك

عن محمد

والاحاديث التي اُثرت عن الكتاب المقدس  
وجعلت في كتابك لتبرهن على نبوة محمد  
هي لم تقل عن محمد انما الموضع من الفصل  
الحادي والعشرين من اشعيا النبي حيث قال  
اشعيا ان راكب الجمل وراكب الحمار فليس  
مراد ذلك القول ان يعنى المسيح بقوله راكب  
الحمار ومحمداً بقوله راكب الجمل. فان مراد  
قول اشعيا سى آخر وهو ان يعنى نقض هدم  
خراب بابل وتنبأ هناك اشعيا ان بابل  
تُنْقَضُ تَحْرِبُ وَيَأْتِي عَلَيْهَا جُنُودُ كُورَشَ مَلِكِ  
الْفَارِسِيَّةِ وَدَارِيُوسُ مَلِكِ الْمَادِيِّ وَانْهَمَا  
سَيَنْتَهَبَانَهَا

شينتهانها اذا كان يجتمعنصر ملكها في الوليمة  
 مع روستايه ياكلون ويشربون حسبما قص ذلك  
 دانيال النبي في نبوته في الفصل الخامس:  
 فاشعيا تنبأ بذلك في الفصل الحادي والعشرين  
 وقال: اعدوا المائدة كلوا واشربوا قوموا ايها  
 الروساء هيوا الاترسه لان هكذا قال لي الرب:  
 اعد اقم لك تيدبان والذي تراه اخبر به  
 ونظرت فارسين راكبين احدهما راكب حمار  
 والاخر راكب جمل. وبعد قليل قال ايضا:  
 سقطت بابل العظيمة وكل اصنامها ومصنوعات  
 الايادي التي لها انصرفت على الارض. فمن  
 قول اشعيا تبين جهرة أنه مراده ان يعتبا بهدم  
 بابل اذ نهبها كورش وداريوش الملكان وعني  
 احدهما باسم راكب حمار والاخر عناء باسم  
 راكب الجمل وقال: نظرت فارسين راكبين  
 احدهما راكب حمار والاخر راكب جمل.  
 ليعني موافقتهما ضد بابل وقال راكب الجمل  
 وراكب الحمار ليعني اختلاف الجنود من أي  
 حال كانوا حتى ان ياتي على بابل راكب على  
 الحمار وراكب على الجمل لينتهبوها. فلم يقل  
 اشعيا

اشعيا في هذا الموضع عن المسيح ولا عن محمد قاما  
عن المسيح قال زاكريا النبي في نبوته في الفصل  
التاسع وقال انه سيركب الحمار قايلاً: وافرحي  
جدا يا ابنت صهيون نادى يا ابنت اورشليم  
ها ملكك يقبل اليك عادل ومخلص هو  
متواضع وراكب على اتان وحش ابن الاتان.  
وقال زاكريا ان المسيح سيركب الحمار ولم يذكر  
يحمدًا وهو مبين جهره من كلامه: اما  
الموضع من اشعيا ليس بواجب لمراذك وتبين  
من ذلك الحق لانك انت وان تكن فقيهاً  
جدا وعقلك عاقل جدا حاذقاً فقيهاً عالماً  
ومع ذلك لم يكن ان يوجد موضع في  
الكتاب المقدس الذي يمدح فيه محمد لانه  
لم يكن وليس في الكتاب المقدس موضع يقول  
عن محمد قولاً كريماً.

والموضع الاخر الذي نقلته من دانيال النبي  
في الحجر في التمثال ليس معناه عن القرآن ام  
عن محمد كما قلت في كتابك لكن الحجر  
يعني المسيح والتمثال يعني الملوك والممالك  
والسلاطين من الدنيا ودانيال بنفسه شرح  
معنى

معنى الجرفى الفصل الثانى من نبوته فقال  
 دانيال ان راس التمثال من ذهب وهو كلن يعنى  
 ملك بختنصر ثم الصدر واليدان والذراعان  
 تعنى ملك الفارسيين وملك كوش وداريوش  
 فاتهما بابل ونقل ملكها الى الفارسية ثم  
 البطن والجانبيان من لحاس كانت تعنى الملك  
 الثالث وهو لليونانيين لذى القرنين الاسكندر  
 الاكبر الذى هزم جنود داريوش واخذ من  
 الفارسيين ملكهم ونقله اليه الى اليونانية  
 وتسلط الاسكندر الاكبر على جميع الارض من  
 المشرق ثم الرجلان والساقان من حديد تعنى  
 الملك الرابع وهو ملك رومية وكان اشد من  
 جميعهم وغلب وقهر على جميع الملوك  
 واستعبدهم كمثل الحديد غلب على المعدنية  
 جميعها ولان قسم الرجلين من خنزق وقسم  
 من حديد دل يذكك على خصومة الروسا  
 الرومانيين بينهم وخرابهم ثم الحجر الذى انتقل  
 من جبل بلا معونة يد ونقض التمثال وابطله  
 وحتى يتحول شرارة فيعنى ملكوت المسيح  
 الابدى اما الحجر انتقل بنفسه بلا عون يد  
 انسان

## الفصل السابع من الاصحح العاشر ٤١٥

انسان والمسيح معنى بالجر كما قال بولس الرسول في الفصل العاشر من رسالته الاولى الى اهل قورنثية ثم هو ولد من عندنا وحدها بلا معونة رجل فيكون كان الجر منتقلا بلا معونة يد: وقيل ايضا انه ضرب القتال في رجليه وعنى ما كان اذ استعبد المسيح ملك رومية ومعه جميع الملوك، واستعبد هم بلا عون يد بشر اى بلا حرب وبغير سيف وبغير اسلحة حسبا تبين من قصص الاولين وهم يقولون ان مارسيلس طرس البابا اجتذب قسطنطين الملك الى الايمان بالمسيح باظهار عجائب وعلامات الله وقسطنطين آمن بالمسيح من نيته وعقله ومن مشيئته وارادته اذ ظهر له من عجائب الله ان شريعة المسيح هي شريعة الله ولم يضره النصارى بالحرب او القتل ليقبل شريعة المسيح وهذا هو معنى ذلك قول دانيال اذ قال ان حجرا بلا عون يد انتقل من جبل وضرب في رجلي القتال ونقضه. فالجر بدل على المسيح ولم يدل على محمد وليس بواجب لمحمد هذا قول دانيال انا محمد لم يستعبد قط

الرومانيين

Kkkk

الرومانيين لكن استعبد المكين واستعبدتهم  
بمعونة ايادي كثيرة بالحرب وبالقتال كما هو  
مبين من كتاب الامام ومن كتاب آجر  
فلم يكن واجباً له ان يقال حجراً منتقلاً بلا  
عون يد رجل.

ولا يجب لمحمد اسم روح القدس : واذ وعد  
المسيح تلاميذه بروح القدس لم يعدهم بمحمد  
انما ليس يمكن ان يقال لمحمد انه روح القدس  
لكن وعد المسيح تلاميذه بموهبة روح  
القدس الذي ارسله اليهم في اليوم العاشر  
منذ صعوده الى السما كما قصه مارلوقا في  
الفصل الثاني من سفر الابركسيس . اما محمد  
لم يات في حين الخواريين تلاميذ المسيح بل  
ولد بعدهم نحو ستماية سنة فلا يستطيع احد  
ان يقول ان المسيح وعد تلاميذه بحبي محمد  
ثم محمد هو كان بشراً جسدياً فلم يكن روحاً  
فليس روح القدس . ومن قال انه روح القدس  
هو ناقض قول القرآن اذ قال في سورة البقرة عن  
المسيح قايلاً . وايدناه بروح القدس . وقال ايضاً  
ان روح القدس خلق البشر وقال ايضاً ان

روح



## الفصل السابع من الاصحاح العاشر 627

روح القدس ارسل القران فبين من قول القران  
ايضا ان محمد ليس روح القدس لان روح  
القدس من قول القران ايضا ايد المسيح ومحمد  
لم يولد ولم يوجد في الدنيا اذ ايد المسيح فلم  
يؤيده محمد فلم يكن محمد روح القدس  
واذ قال القران في سورة السجدة ان روح القدس  
احيي البشر من البدن اذ لم يكن ولم يوجد  
محمد فقول المسلمين هو خلاف القران اذ هم  
يقولون ان محمد هو روح القدس.

ثم قال المسيح في الفصل الآخر من انجيل  
مار لوقا ليلا ينطلقوا من اورشليم قبل ان  
يحيي فيهم روح القدس قايلا: وانا ارسل اليكم  
موعدي ابني فاجلسوا انتم في المدينة حتى  
تدبرعوا القوة من العلا. فلم يعدهم بهي  
محمد اذ وعدهم بهي روح القدس لان  
المسيح لو انه كان وعد لهم بهي محمد بذلك  
قوله لكان امرهم بشي غير ممكن وتلاميذ  
المسيح لم يفعلوا ذلك ولم يمكنهم ان يفعلوه  
وهم انطلقوا من اورشليم واكثرهم ماتوا  
خارج اورشليم وتلاميذ المسيح جميعهم ماتوا

قبل

Kkkk 2

قبل ميلاد محمد أكثر من خمسمائة سنة فاذ  
وعدهم المسيح بروح القدس فلم يعد هم  
بمجي محمد. ثم قال المسيح في الفصل الأول  
من سفر الأبركسيس أنه سيرسل إلى تلاميذه  
روح القدس لا أياماً كثيراً بعد صعوده إلى  
السماء وقال لتلاميذه بأنفسهم إذ حضر لهم  
يوم صعوده إلى السماء قايلاً: أن يوحنا صبغ  
بالماء وأنتم تصبغون بروح القدس ليس بعد  
أيام كثيرة: لكن محمد ولد بعد أيام بل  
بعد سنين كثيرة.

وأنت أيضاً اقررت في كتابك بأن روح القدس  
ليس محمد إذ قلت فيه أن روح القدس هو  
روحانية الملائكة أو الملاك الأكبر وخصوصاً  
قلت أنه هو جبرائيل الملاك فلا يمكن مع  
ذلك أن تقول أنه هو محمد أن جبرائيل الملاك  
ليس هو محمد. فالروح القدس هو الذي  
سنظهره بقولنا إذا نتحدث بالانقنوم الثالث  
من ثلاث الله المقدس عز وجل جوهره  
ونبرهن عليه من شهادة الله بعينه من  
الكتاب المقدس.

ثم

## الفصل السابع من الاصحاح العاشر 629

ثم الانجيل لم يسم قط احمد ولا محمداً ولو ان  
الانجيل او سفر من اسفار الكتاب المقدس سمي  
قط احمد او محمد او اسماً اخر يسمى به محمد لكان  
ذلك الاسم بين مخايق اسفار الاباء القديسين  
قبل مجيئه ايضاً كمثلما استجهر فيهم المسيح  
الكذاب قبل مجيئه لان الانجيل تنبأ به واستجهر  
انه سيكون سولان الانجيل تنبأ به ثانياً سوفاً  
ليس ولا اب من الاباء الاولين قبل اقلاد محمد  
يذكر اسم محمد ولا احمد ولا اسم غيرها يسمى  
به مولف القرآن فلا يستطيع احد ان يقول  
ان الانجيل ذكر قط محمداً ولا يستطيع احد  
يقول ان قول الانجيل عن محمد حرف عن  
موضعه لان قبيل ان يولد محمد ليس  
لرجل سبب ليحرف ذلك القول عنه اذ لم يعلم  
انسان من هو وما حاله وكيف سيكون فلم  
تكن حجة ولا سبب لماذا يجتهد احد بان  
يعرفه عن الانجيل او عن كتاب وسفر غيره  
فلو كان الانجيل يتحدث قط بمحمد فمحمد قد  
كان معروفاً للاباء الاولين مثلما كان لهم معروفاً  
المسيح الكاذب وهو سوء معروفاً لنا ايضاً من  
اجل

أجل قول الانجيل عنه وإن هو لمّا يُولد ونعلم أنّه  
 سيُولد في الدنيا ويكون خبيثاً غاية ما يكون  
 لأن الانجيل قال عنه . ولكن محمد لم يعرفه  
 أب من الأبا الأولين قبل اتلاده والابا  
 القديسون الذين كانوا بعده مثله هو مار يوحنا  
 الدمشقي والآخرين جميعهم لم يقولوا عن محمد  
 إلا ما كان واجباً لأعماله وخصائمه ويقولون أنه  
 هو سابق للمسيح الكاذب وعضو ابليس وإداة  
 الشيطان ليهلك ويضلّ الناس وقد تبين  
 جهرّة من أعماله ومما ذكرناه . وإن كان  
 القران وبعض أسفار المسلمين  
 يقولون خلاف ما قلناه فقول  
 القران وتلك أسفار المسلمين  
 هو باطل قليص  
 بين اباطيلها  
 الاخرى  
 الكثيرة .

الفصل



الفصل الثامن  
اجابتنا الى بعض اقوال المسلمين عن  
محمد

واقوال الكتاب التي نقلت منه لتبرهن بها  
على ان محمد نبى في ليست برهاناً على ذلك  
فانها مرادها ومعناها لم يكن عن محمد: وما  
اثرته عن سفر تكوين الخلايق من الفصل  
السابع عشر فقد فسرناه في الفصل السادس  
من هذا الاصحاح ان ذلك القول معناه هو  
لاسماعيل وذريته بمجد الدنيا وغناها ولم يكن  
معناه بعهد الله والقدوسية والنبوة وما هو  
لعبادة الله اما في ذلك الموضع من الكتاب  
المقدس قيل قولان مختلفان اى قول عن  
عبادة الله وعهد الله والنبوة والقدوسية ومحبة  
الله: والقول الاخر هو عن غنا الدنيا ومجد  
الدنيا وزينة الدنيا وكلما هو لفائدة الدنيا  
لا لفائدة الآخرة. فاما الاشياء التي هي للدنيا  
وعد بها الله هناك اسماعيل وبنيه  
لكن الاشياء التي هي للآخرة وللقدوسية  
ولمحبة

ولحبة الله ولشريعة الله ولعهد الله وعد بها الله  
 اسحق وذريته حسيما قال هنيئا لك موسى في  
 الفصل السابع عشر من تكوين الخلايق وهذا  
 هو قول ذلك الموضع: سارة زوجتك تلد لك  
 ابنا وتدعو اسمه اسحق واقين له ميثاق عهنا  
 مؤبدا ولنسله من بعده وعلى اسماعيل  
 اسلمت لك هوذا اباركه واكثره واكثره جدا  
 فسيولد اثني عشر ريسا واجعله لشعب كبير  
 فاما ميثاق اقمه لاسحق الذي تلده لك سارة  
 وما نقلته من الفصل الثالث والثلاثين من  
 سفر الاستئنا اذ قال موسى: ان جا الرب من  
 سينا واشرق لنا من ساعير واستعلن من  
 جبل فاران فلم يكن معناه عن مكة وعن  
 محمد بل عن موسى الذي اخذ تاموس الله في  
 سينا وفي جبل ساعير وفاران واعانه الله اذ  
 سار في تلك البرية بين اسراييل اما تلك  
 الجبال هي في برية العرب من حيث اتى بنوا  
 اسراييل الى ارض الميعاد وهذا هو مراد قول  
 حبقوق ايضا اذ قال: الله ياتي من النسيم  
 والقدوس من جبل فاران وهذا مراده هو

مبين

## الفصل الثامن من الاصحاح العاشر 633

مدين من قراءة ذلك الفصل كله فانه ذكر هناك  
جملة جميع ما كان في خروج اسراييل من مصر  
حتى دخل ارض الميعاد. وذكر العجايب التي  
عملها الله في البرية لبنى اسراييل فلم يقل  
عن محمد.

والقول الاخر من المزمور الحادى والسبعين اذ  
قال داود النبی: ملوك ترسيمس والجزاير يقبلون  
اليه بالهدايا وملوك العرب وسابا ياتون  
اليه بالهدايا. ويعطى من ذهب ارايبا والبواق  
ليس معناه عن محمد وأما كان سابا مكة وأما  
ليست بمكة لكن معنى ذلك المزمور ومراده  
ان يتنبا بمجي المجوس الى المسيح اذ كان طفلاً  
حسبما ذكر ذلك ما رمتى في الفصل الثالث  
من انجيله اذ جا الى المسيح المجوس من  
ترسيمس ومن سابا ومن العرب ليعبدوا للمسيح  
وقربوا له الذهب والمر واللبان. فلم يقل داود  
النبي في مزموره عن محمد ولم يذكره قط.

وقد اجبتك فيما هو لقول اشعيا في الفصل  
الحادى والعشرين واجبتنا ايضاً الى ما قلته  
عن تمثال دانيال النبي من ذهب ومن فضة

ومن

L III

ومن نحاس ومن حديد ومن خنزق وقد أبنا  
 ان مراد ذلك لم يكن محمد.  
 وما قلت ان دانيال النبي قاله اي ان شيعي  
 نبى يجمع جميع العبادات عبادة واحدة ولو  
 قاله دانيال او نبى غيره فلم يقله عن محمد انما  
 التجميع والتخليط الذى اجتهد محمد بفعله  
 افترا بالكذب اذ قال فى سورة البقرة وفى سورة  
 المائدة وفى مواضع اخرى ان النصارى واليهود  
 والمسلمين والصابيين لهم جميعا اجرهم عند  
 ربهم ولا هم يزنون فذلك التخليط والتجميع  
 جميع العبادات قد برهنا على ذلك انه باطل  
 وافترا كذب وقد برهنا على ان التخليط ليس  
 ممكنا ان يكون من اذن الله وبرهنا ان فى ذلك  
 محال انما اليهود والنصارى والمسلمون  
 والصابيون يومنون باشيا مختلفة وقول احدهم  
 يخالف قول الاخر ولم يمكن ان يكون ايمانهم  
 جميعا حقا بل احدهم يقول الحق ويؤمن  
 بالحق والاخرون يقولون الكذب ويؤمنون  
 بالباطل ومن يتبع الباطل فى ايمانه هو كافر  
 ولا يدخل الجنة ولا فردوس ومن يؤمن فهو  
 مؤمن



## الفصل الثامن من الاهاح العاشر 635

مؤمن قهولا يتبع الباطل لكنه هو يتبع الحق من الله وهذا اقوة القران ايضا فلا يمكن ان يدخلوا الجنة جميعهم لان منهم كفار يومنون بالكذب .

ويتقوى هذا قولنا على ذلك تخليط وتجميع القران ومحمد تقوى هما ميزت انت في كتابك .  
 اذ قلت ان في الدين امران امر منهما وهو امر على وامر منهما وهو نظرى . اى امر يامر بان يفعل ويعمل عمل او فعل وهو الامر العملى ووامر يامر يؤمن بشئ او بقول وهو الامر النظرى .  
 مثل قولك كما يقال في شريعة محمد ان يؤمن المسلمون بان في الجنة لهم جوار ومن تحت الجنة تجرى الانهار والامر العملى هو ان يولى الوجه شطر مسجد الحرام حين الصلاة . اما في شريعة المسيح امرنا الله بان نؤمن سرثالوث الله القدوس وهو امر نظرى ثم امرنا ايضا بان نحب الله وقريننا وهو امر عملى . وبعد فانت قلت في كتابك ان الامر العملى يمكن ان يغيره الله امرا افضل منه او امرا ادنى منه وتبين جهرة ان الله غير الامور العملية على هذا القياس

القياس من ناموس موسى وشريعة المسيح  
 فالتغيير في الامور العملية ممكن حقاً من اذن  
 الله. ولكن الوصايا النظرية لا يمكن تغييرها  
 من اذن الله انا الله لن يامر ان يومن بشئ كذب  
 بل يامر دائماً البتة بان يومن بالحق والصدق  
 اما الحق لشئ واحد هو واحد وليس يمكن ان  
 يكون لشئ واحد حقوق كثيرة: والشئ الواحد  
 اما كان له هذا الحال واما كان له ذلك الحال  
 وليس يمكن ان يكون له حالان  
 مختلفان في زمان واحد وهذا قولنا اشتد  
 حقه فيما ينبغي لله لانه غير متغير وهو ثبوت  
 دائماً ابداً حالاً واحدة ولا تغيير فيه كمال  
 قولنا هذا ان كان حقاً ان الله واحد فلا يكون  
 حقاً ان الالهة كثيرون فبين من هذا قولنا  
 انه ليس يمكن ان تغير الوصية التي امر بها  
 بان يومن بهذا الشئ او بذلك الشئ  
 ولو يامر الله قط بان يومن بان شئ  
 موجود في هذا الوقت فلا يمكن بعد ذلك ان  
 يامر الله مرة ثانية ان يومن بان ذلك الشئ  
 غير موجود في ذلك الوقت بعينه فلو كان  
 احد

## الفصل الثامن من الاصحاح العاشر 637

احد يقول عن شئ واحد ويصفه صفتين  
مختلفتين فبين من ذلك قوله انه كاذب  
وكذلك في الشريعة لو كان شارع يامر بان  
يومن بشيين مختلفين فهو غرور وخادع ولا  
يكون شارعا حقا. فانت على قياس هذا  
مذكورنا قلت في كتابك حسنا ونعم قولك.  
فمن هذا قولك مبين جهرة ان جميع الشرايع  
كلها وتخليط العبادات الذي اجتهد به  
محمد ان يفعله بقرائته وتخليطه دين النصارى  
وعبادة اليهود وستة الصابيين واباطيل  
المسلمين جمعا واحدا فبين جهرة منه انه  
محمد هو خادع كاذب من ذلك ايضا فانه اذ  
قال ان اليهود والنصارى والصابيين والمسلمين  
لهم جميعا اجرهم عند ربهم ولا يحزنون فهو  
بذلك قوله اقربان اقوال واسرار جميع الشرايع  
المذكورة حق اذ لم تكن حقا انما من قول  
القران ومحمد ينتج ان اسرار جميعها حق والا  
فلا يكون لجميعهم اجرهم عند الله وليس هم  
لا يحزنون فان الكذب يهلك الانسان ويغرقه  
في الجحيم ولا يرفعه الى النعيم: والقران ايضا  
قال

قال ان الكاذب والكافر يطرح الى الجحيم وقال ذلك مرات كثيرة وفي سورة البقرة وكرر بذلك في سورة النساء. فمن قول القران ينتج ان مثلما اسرار شريعة المسيح هي حق ومثلما هو حَقّ الثالوث المقدس وسر لاهوت المسيح فمثلما يكون حقاً ايضاً قول اليهود انهم قايلون ان المسيح لما يجي الى العالم ويكون حقاً ايضاً ما يقوله المسلمون ان المسيح قد جا الى العالم فينتج من قول القران ان القولين المختلفين في شيء بعينه حقان صادقان فالوصايا التي انت قلت عنها انها غير مغيرة في اوقات مختلفة فمحمد غيرها في وقت واحد بعينه معاً وفرض وصايا مختلفة لعبادة بقول وبوصية واحدة فالتخليط والتجميع الذي اجتهد بعمله ليجمع جميع الشرايع وجميع العبادات جمعاً واحداً يكشف في محمد انه غرور وخادع ولم يكن شارعاً حقاً ولا نبياً.

فالموضع الذي قلته من دانيال النبي ام غيره ليس معناه عن محمد بل عن المسيح الذي جمع الناس جميعهم ولم يخلط الشرايع جميعها كما

## الفصل الثامن من الاصحاح العاشر 639

كما اجتهد محمد بفعله لكن جمع المسيح  
الناس كلهم اذ شرع لهم شريعة واجبة لطبيعة  
جميعهم لفائدتهم جميعا وجمع اليهود والامم  
جمعا واحدا بشريعة واحدة لجميعهم لان من قبل  
بين اليهود والامم كان اختلاف وفرق والمسيح  
جمعهم ليكونوا شعبا واحدا حسبا قال مار  
يوحنا في الفصل السادس والعشرين من  
انجيله قايلا: ولم يقل هذا من نفسه لكن  
من اجل انه كان عظيم الكهنة في تلك  
السنة هذا تنبى لان يسوع كان مزمعا ان  
يموت بدل الامم وليس بدل الامم فقط بل  
وان يجمع ابا الله المتفرقين الى واحد. وهذا  
فعله المسيح ولم يفعل ان يثبت جميع الناس  
بسننهم المختلفة لكن شرع لهم جميعا شريعة  
واجبة لهم جميعا ليكون جميع الناس  
مسيحيين ولذلك قيل لشريعة المسيح شريعة  
قائوليقيّة اى جمعيّة وكليّة لان الله فرضها  
لجميع الناس حسبا قال المسيح في الفصل  
الاخير من انجيل مار متى قايلا لتلاميذه  
انهبوا الان وتلمذوا كل الامم. وفي الفصل  
الاخير

الاخير من الانجيل مارمقس: انطلقوا الى العالم  
 اجمع واكرزوا بالانجيل في الخليقة كلها  
 ثم قال ذلك لتلاميذه المسيح ليظهر لنا ان  
 بين شريعة موسى وشريعة المسيح اختلاف  
 لان شريعة موسى فرضها الله لليهود وحدهم  
 بل شريعة المسيح فرضها الله لليهود وللأمم  
 للناس جميعهم اجمعين: وقبل شريعة المسيح  
 انسان من الامم ان كان يحفظ شريعة الطبيعة  
 فهو مخلص ويدرك خلاصه وان لم يحفظ شريعة  
 موسى لان الله لم يفرضها للامم لكن لليهود  
 فقط: فاما الان لا يدرك احد من الناس  
 خلاصه الا من يحفظ شريعة المسيح فهذا هو  
 مراد قول ذلك النبي الذي قال ان سيبي  
 رجل من اذن الله ويجمع جميع الناس جمعا  
 واحدا او شريعة واحدة فكان كذلك اذاكرز  
 تلاميذ المسيح بالانجيل في جميع الامم وفي  
 كل العالم حسبا قد تنبأ داود النبي في المزمور  
 الثامن عشر اذ قال: خرجت اصواتهم في  
 الارض كلها وبلغ كلامهم اقطار المسكونة.  
 وان كان بعد ذلك صبا بلدان كثيرة من  
 شرعه

## الفصل الثامن من الاله ح العاشر 641

شريعة المسيح فاداع الله لهم ان يصبوا منها  
لسوء خطاياهم حسبما قد قلنا. وشريعة محمد  
لم يكرز بها في جميع نواحي العالم ولم يقبلها  
قط الناس في جميع نواحي العالم ولم يكن  
قط في ايطاليا وفي بلدان العالم التي فيها  
رجال فقها لكن قبلوها الناس السفها ومن  
كان في قلبه هوا يلدذ جسده وزينة الدنيا  
او احمق عقله اميا او من اضر ان يقبلها  
لان المسلمين هم اضرهم الى قبولها قهرا عليهم  
بالحرب والظلم اما شريعة المسيح امتلى منها  
العالم لاجل نعمة ومعونة الله ولا لقرار الحرب  
واخيرا يقبل العالم كله شريعة المسيح ويعرف  
جميع الناس ان شريعة المسيح هي شريعة الله  
فقول دانيال الذي قلته في كتابك يعنى عن  
شريعة المسيح ولا عن شريعة محمد.

## الفصل التاسع

### اجابتنا الى قوكك عن القران واسفار محمد الاخرى

وما اقراته اليك لتبرهن على شبه القران بتعليم  
التوراة والانجيل فليس بواجب لاني اذ قال المسيح  
انه سيشرب في الفردوس النعيم وتلك ميضة  
سياكلون فيه فلم يقل معنى على شراب  
جسداني واكل جسداني بالاسنان واللسان  
الجسداني بل قال اكلًا وشرابًا متشبهًا بالمبجل  
حسبها قال ايضًا في الفصل الثامن من انجيل مار  
يوحنا قايلاً لتلاميذه: ان لي طعاماً ليس  
تعرفوه انتم. ثم بعد ذلك قال ايضاً لهم هناك  
قايلاً: طعامي انا ان اعمل مشية من ارسلني  
واتم عمله: وايضاً في الفصل السادس من  
انجيل متى قال: ليس بالخبز وحده يحيي  
الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله:  
وهكذا يقال ايضاً في الفصل الثامن من سفر  
الاستثناء: وداود النبي قال ايضاً في مزمورة  
السادس عشر قايلاً: واشبع حين ظهور مجدك:  
وفي



## الفضل التاسع من الإلهام العاشر 443

وفي المزمور الخامس والثلثين قايلاً: بنوا البشر  
يظلال كعفك يستمترون ومن تعيم بيتك  
يشبعون ومن وادى نعمتك يشربون لأن  
ينبوع الحياة عندك. فلا يكون في الفردوس  
الاكل والشرب في هذا الحقيقى بل قيل مثلاً  
متشبهاً بما كملما الاكل والشرب في هذا العالم  
هما هنو وتلذذ به والطوبى والسعادة ورأى  
الله في الفردوس سنعيش به وتلذذ به فلاجل  
ذلك يقال انه اكل وشراب بالمثل وبالشبه  
ولا بان الطوبى والسعادة هي الاكل والشرب  
حقيقياً. وهو هذا مدين في الكتب المقدسة  
ان قولها اذ تقول ان في الفردوس وفي النعيم  
سيمشرب ويوكل هو قولها مثلاً وشبهاً ولا قولاً  
معنى حقيقياً بالاكل والشرب. ولكن محمد اذ  
قال في قرآنه وفي سنته او في كتابه غيرها  
ان في الجنة يشربون وياكلون ولهم جوار  
ليباشروهن قال قولاً معنى حقيقياً ومراده ان  
يعنى الاكل والشرب حقاً بالحق وبالاسنان وهذا  
هو مبين من قوله لانه اخبر بان لهم تكون  
المايدات والكؤوس والطوايق والمياه والعيون  
وميز

M m m m 2

وميز ألوان المياه وطول المايدات والكورس  
والقصبات وصورتها وميز أيضاً ثيابهم ولباسهم  
وزينتهم نوعاً نوعاً كما ذكرنا قليلاً منها ولو  
كان الفارسيون لم يقلوا كتب السنة وما ذكرناه  
منها إنما نحن ذكرنا ذلك من أجل أن كثير المسلمين  
وأكثرهم يفعلونها ويؤمنون بها كما يؤمنون  
بالقرآن وقلنا ذلك من السنة والكتب الأخرى  
غير القرآن لأن في تلك الكتب ينكشف جهالة  
أقوال القرآن ولوائك أنت لم تقبل قول  
الكتب غير القرآن وتقبل قول القرآن فقط  
فإن في القرآن أيضاً هو مبين أن محمد إذ قال  
فيه أن في الجنة يشرب ويوكل أنه هو قال معنى  
حقيقياً ومراده أن يعني الأكل والشرب  
باللسان وباللحم وباللسان ولم يقل شرباً  
واحداً بالمثل وبالشمه بل بالحق طعاماً حقيقياً  
وشرباً حقيقياً وقال أيضاً مباشرة بالحواري  
مباشرة حقيقياً وهذا هو مبين للمسلمين جميعهم  
ويؤمنون بأن لهم في الآخرة تكون حواريهن  
حواراً وقال حقيقياً ولا مثلياً ولوائه قال  
معلياً لم يكن مثلاً واحداً أن يحضر لعقل  
البشر

## الفصل التاسع من الإنصاح العاشر ٤٤٥

البشر في الكتاب هذا المثل حتى يبعث  
 في نيته هوا مباشرة النساء ويحفظن الهوا الى  
 القوا حشر بل لقد تبين وهو يقين للمسلمين  
 ايضا ان محمد في قرآنه اذ قال للواري وانها  
 للمسلمين في الجنة انه عنى انهم في الجنة حسب  
 ارادتهم سيباشروهن جماعا حقيقيا وجسدانيا  
 ولا محالة ان مراد قول القرآن ومحمد ان يعنى  
 بذلك مباشرتهم ايهم بهن جسدانيا ثم لا ي  
 المباشرة ينهى لها الاكل والشرب حقيقيا  
 ولا ينفى الاكل والشرب مغلليا شبهة الاكل  
 والشراب الذي قال محمد هو معناه اكل  
 وشربا ايضا حقيقيا ولا ريب فيه وهذا ولا شك  
 هو يقين البتة والمسلمون يؤمنون بذلك كانه  
 قول يقين من اذن الله ويتأملونه ويؤمنون  
 بان لهم ستكون في الآخرة جوار حور اعينهم  
 ويباشروهن في الجنة جماعا حسب ارادتهم  
 بل وانت ايضا في كتابك قلت لنا ان في  
 الجنة يباشرون المسلمون جوارهم واقرت بذلك  
 ولم تذكر لكك انت اجتهدت في كتابك  
 بان تبرز على ان في الكتاب المقدس وفي  
 الانجيل

الانجيل ايضا وعسد الله بشرب وياكل  
 جسدي مغلما قال القران فهو ميم من قولك  
 ايضا انه هو يقين ان محمد عنى الاكل  
 والشرب الحقيقي والجماع الجسداني بل جميع  
 الناس الفقها يفهمون ويدرون ذلك جهرة لا  
 محالة انما تأنوا في قول القران ان مرادة ان يعنى  
 الاكل والشرب والجماع والمباشرة الجسدانية .  
 بل قلت ايضا في كتابك الينا ان الكتاب  
 المقدس يقال فيه ان الملائكة اكلوا قدام لوط  
 في بيته بسادوم والمسيح قال ان الناس يكونون  
 في الفردوس كأنهم ملائكة والملائكة اكلوا  
 فالناس ايضا في الفردوس سيأكلون . اما هذا  
 الجدل ليس فيه برهان على ذلك لان الملائكة  
 هم لم يأكلوا اكلًا حقيقيا بل تشبه لاهل  
 لوط انهم آكلون للمصاحبة معهم ولم يأكلوا  
 اكلًا حقا كما انهم ليس لهم اسنان حقيقية  
 ولا لسان جسدانيا ولا بطن ولا اعضا البشر  
 بل تشبه لهم انهم بشر وهكذا كان ايضا لما  
 طوبيا اذ صاحب طوبيا الملاك رافايل وتشبه  
 له انه انسان وتشبه له انه هو كان يأكل  
 ويشرب

## الفصل التاسع من الاصحاح العاشر ٩٤٦

ويشرب معه لكنه لم ياكل لم يشرب شرباً واكل  
حقيقياً بنفسه ورافايل قال ذلك جبهة لاهل  
طوبيا في الفصل الثاني عشر من سفر طوبيا قايلاً  
كان بيان لكم اني اكل معكم واشرب ولكني  
ثابت اتغداً بغداً وشرب لا يمكن ان يبصر من  
الناس. فبين من هذا قول الملاك رافايل ان اذ  
قيل في الكتاب المقدس ان الملائكة اكلوا  
وشربوا تشبه لاصحابهم انهم ياكلون ويشربون  
لمصاحبتهم ولم ياكلوا ام يشربوا حقاً وتبين  
ايضاً من هذا قول رافايل الملاك ان الملائكة  
والقديسين في الفردوس لا يكون لهم اكل  
او شرب الا المنظر الى الله.

وما قلبته يا احمد الفقيه ليعذر قول محمد عن  
مباشرة الجوارى في الجنة ولم يكن قولاً يبرهن  
به على عذرة قول محمد بل اثقل ثقل شديداً  
على قباحة ذلك قول محمد. انما ان كان الله  
ولد من عذراً واحداً للجسد البشري من عذراً  
واستراح في بطن عذراً تسعة اشهر حتى يزداد  
جسد بدنه قائماً واجبة لميلاده فلنا ان نتاني  
في ذلك ونفهم ونعلم حال تجسده منها  
واستراحته

واستزاحته فيها وميلاده منها ان الله في ميلاده وتجسده منها اراد ان تكون له اما بلا مباشرة وجل ولم يكن في تلك الحالة زرع رجل وهذا هو مبین يقين والقران اقترابا بذلك مرات كثيرة ولا ريب فيه: انما البطن ليس قبيحا لكن استعمال البطن او عضو غيره لو كان استعماله بعمل قبيح ليصير العضو قبيحا وليس القباحة في العضو بنفسه الا باستعماله قباحة ولذلك ابوانا الاولان اى ادم وحووا اذ خلقهما الله وهما عريانين فلم يكونا يعرفان في جسدهما قباحة قبلما يخطيا فلم يكونا يجلان لان حفيد ليس فيهما الا ما خلقه فيهما الله والله لم يخلق قط شرا او شى قبيحا او فاحشة بل خلق جميع ما خلقه وخلقهم حسنا جدا ولم يخلق فباحة ولا فاحشة فقبل خطيتهما لم يكن فيهما فاحشة ولا قباحة وكانت جميع اعضائهما بلا قباحة ولكن بعد خطيتهما للوقت عرفا فيهما القباحة وكانا يجلان من عورتهم لانهما حسنا موعدة هو جسدهما اذ تعديا على وصية الله جسما يقص

في

## الفصل التاسع من الاصحاح العاشر ٤٤٩

في الفصل الثالث من سفر تكوينا الخلاق  
قالهوا وشوق واشتها الجسد يكون القباحة  
ولم يكن الجسد او العضو من نفسه قبيحا بل  
استعمال القباحة. فاذ تجسد الله من عذرا  
لانها هي بلا عيب وبلا خطية وبلا هوا الجسد  
البنية وليس فيه محال وهو يقين للمسلمين ايضا  
من قول القران فلم يجد الله في اعضا مريم  
امه لم يجد فيها فاحشة ولا عيبا ولا قباحة  
فكان بطن مريم العذرا واجبا لله. فاما محمد  
لم يعمل في الجنة الاعضا بلا عيب وبلا عار  
وبلا قباحة وبلا فاحشة بل جعل في الجنة  
استعمال الفاحشة والعار والقباحة بالاعضا  
فان هذا هو قول يفيين ان في الفردوس لا يكون  
شي قبيحا حسما قال ما يوجد في الفصل  
الحادي والعشرين من سفر رومية فايلا ولا  
يدخلها نجس ولا من يعمل النجاسة ولا كذب  
وفي الفصل الثاني والعشرين منها قال ايضا  
واما الكلاب يلقون خارجا والصر والقط  
والزنا وعبد الشياطين وكل من يقبل  
الكذب وعينه. ثم هو يقين ان في الفردوس

سيكون

N n n n

سيكون القديسون والقديسات جميع  
اعضائهم بعد يوم القيامة فليس قباحة في  
الاعضاء من ذاتها: واذ قال يوحنا ان الكلاب  
والزناة يلقون خارجا فاطهر لنا ان القباچه  
هي من الهوا والزنا. فان كان ولد المسيح من  
بطن عذرا فليس ينتج من ذلك انه نعم قول  
محمد اذ قال ان في الفردوس الرجال يباشروا  
الجوارى لانه جعل في الجنة استعمال الجماع  
والمباشرة وهي استعمال القبايح والفواحش  
ياعينها والمسيح اجتنبها في ميلاده وفي تجسده  
وان كان استعمالا واجبا للطبيعة كما جرت  
جاريته لشرط الحمل مباشرة الرجل والامراة  
ليولد البشر لكنه الله اجتنب ذلك في حمل  
امه كارهة لقباحة ذلك فنقض في ميلاده عادة  
الطبيعة واراد ميلاده ان يكون من ام بتول  
بلا مباشرة رجل حتى يولد من بتول نقيصة  
بعيدة من كل مباشرة للجسد فقال من اجل  
ذلك قولاً حسناً مار برنردس رجل قديس جداً  
وعالم ايضاً قايلاً في الاوميليا الثانية على القول  
من انجيل لوقا اذ قال ارسل الملاك جبرائيل  
وقال



## الفصل التاسع من الإصحاح العاشر 653

وقال قليلاً بعد بدى تلك الاميليا وقال: ان  
كان واجباً لله ميلاده ألا يكون من أم غير  
تقول وكان واجباً للبعول ألا تلد غير الالة .  
فقولك الذى قلت لنا لتعذر محمدنا فهو لم  
يعذره بل يكشف قباحة قوله إذ جعل في  
الفردوس الأكل والشرب حقيقياً بل أيضاً  
مباشرة النساء جسدياً.



## الفصل العاشر

تعميت القول أن محمد خادع  
وغرور

فلا يستطيع احد أن يقول بالحق أن محمد  
فى إذ لم يكن شهادة لذلك ولا من الكتاب  
بل قد انكشف مما قلنا أنه أخطأ مرات كثيرة  
وكذب كذباً كثيراً وتفوه بأنه هو نبى حقا  
بل كان كاذباً وإن قال أنه خاتم الانبياء قال  
وقوله بهتاناً عظيماً وكذب أيضاً إذ قال أنه  
سيكون سيد جميع الناس في يوم الدين  
وأخذ

لقد لنفسه اسامى الكرامة كذبتا وكذبت ايضا  
اذ قال انه من القرية الافضل بين جميع قراري  
العالم لانه قد ولد من نسل هارون امينة بار  
هو مبين ان الحق ونسله اكرم من اسماطين  
ونسله وافضل من محمد الذي هو من نسل  
اسماعيل ولا من نسل احمق ومن احمق  
ذريات كثيرة اى بنوا يعقوب ونسبوا عملهم  
وهي ذراري كثيرة وهي افضل من ذرية محمد  
فان قال محمد في كتاب الانوار انه من ذرية  
افضل من جميع العالم فقال قولا كاذبا . فكتب  
محمد ان اتخذ لنفسه جميع اسامى الكرامة .  
فقول المسلمين انهم يقولون ان شريعة محمد  
بذن الله نقض شريعة المسيح مثلا شريعة  
المسيح نقض بذن الله شريعة موسى فان هذا  
قول المسلمين هو قول كذب . انما اصل قولهم  
هو ذلك قول الانجيل حيث المسيح وعد  
تلاميذه يحيى روح القدس في هذا ميعاد  
المسيح بقول المسلمون ان روح القدس الذي  
وعدهم به المسيح هو محمد وقد برهنا على  
ان محمد ليس روح القدس . وهو قول كذب  
ايضا

## الفصل العاشر من الاصحاح العاشر ٥٦٣

ايضا قول المسلمين انهم يقولون ان شريعتهم  
 المسيح لم تكس ان تدوم الا الى حي روح  
 القدس اما المسيح في اخيطة لم يقل ان روح  
 القدس سينقض شريعته بل قال انه يقول  
 لعلاميذ المسيح القول الذي قاله لهم المسيح  
 بعينه انا قل المسيح في الفصل الرابع  
 والاربعين والاربعين والاربعين من اخيطة انا  
 يوحنا خايلاء روح القدس الذي يرسله انا  
 طمحي هو يعملكم كل شيء وهو يدرككم كلنا  
 قلته لكم نعم قلنا انا جا الفارقليط الذي  
 ارسله اليكم من ابي روح الحق الذي من  
 الابن ينبثق هو يصعد لاجلي نعم قال انا انا  
 كلاما صغيرا اريد اقول لكم لكم ولكنكم  
 لستم تطيقون حمله الان واذا جا روح الحق  
 فكل شيء يعملكم جميع الحق فبين من هذا  
 قول المسيح ان روح الفارقليط ليس مزعجا ان  
 ينقض شريعة المسيح بل كان مزعجا ان يقول  
 ما يخالف لهم المسيح بعينه ويقول ما هو موافق  
 لقول المسيح ولم يكن مزعجا ان يقول تليطس  
 قول المسيح فالروح القدس او روح القدس  
 جا

جاء الى تلاميذ المسيح في اليوم العاشر من  
بعد صعود المسيح الى السما كما يقال في سفر  
الابركسيس ولم ينقض شريعة المسيح بل  
ثبتها.

لكن محمد اجتهد بان ينقض شريعة المسيح  
وجميع شرايع العدل كما قلنا في هذه المقالة  
في الاصلاح الخامس في الفطيل الثالث منه ولم  
يثبت قول بالمسيح بل اجتهد بان ينقضه  
فقطا كليها وقال خلاف قول المسيح واجتهد  
بان يغير وصايا الوصايا التي انبث ايضا قلت  
في كتابك انها وصايا غير متغيرة لانه فرض  
المسلمين ان يفعلوا خلاف ما امر به المسيح  
بل امر المسلمين بان يؤمنوا باشياء مختلفة غير  
الاسرار التي اظهرها لنا المسيح وامر محمد  
المسلمين بان يؤمنوا بغير ما امر به المسيح  
ايما في الاجيل وفي المكتوب المقدسة الاخرى  
يقال ان الله هو واحد بذاته بل يقال ايضا  
ان الاقانيم في الله فلفسة ويقال ايضا ان ابن  
الله صار انسانا والمسيح هو ابن الله وهو مجسم  
انسان والاله وقال ايضا الاجيل ان الطوبى  
والسعادة

## الفصل العاشر من الانجيل العاشر ٤٦٥

والسعادة هي منظر الله كما قال في الفصل السابع والثلاثين من انجيل يوحنا ولكن محمد انكر سر الثالوث الله وانكر سر تجسد ابن الله وقال ان الطوبى والسعادة هي مباشرة الجوارى. ثم قال المسيح في الفصل الاخير من انجيل متى قايلاً لتلاميذه انهبوا الان وتلدوا كل الامم واعبدوهم باسم الاب والابن وروح القدس. لكن محمد قال في القران لا تقولوا الثلاثة وقال ايضاً انه ليس الله ابن وكفر بسر الثالوث الله: ثم قال المسيح في الانجيل في الفصل الرابع والعشرين من انجيل يوحنا انا ابن الله ويوحنا الانجيلي في الفصل العاشر من انجيل يوحنا قال: كان يقول ان الله ابوه: لكن محمد في قرانه كفر بلاهوت المسيح: ثم قال المسيح في الفصل الثالث والسبعين من انجيل متى وفي الفصل الاربعين من انجيل مرقس وفي الفصل الثاني والسبعين من انجيل لوقا قايلاً. في القيامة لا يتزوجون ولا يزوجون لكن يكونون كماليكسة الله في السما. لكن محمد في قرانه قل مرات كثيرة ان سعادة الناس

الناس تكون في السماء مباشرة للجواري والجماع  
والنكاح فمحمد لم يثبت شريعة المصح بل  
اجتهد بان ينقضها وبان يغير ايضا تلك  
الوصايا التي قلت عنها انت ايضا انها غير  
مغيرة ونعم هذا قولك انما الحق عن شي واحد  
لم يكن الاحقا واحدا ولو انه كان هكذا فلم يكن  
غير هكذا وخصوصا في الله الذي هو غير  
مغير فبين ما قلته انت ايضا ان شريعة محمد  
ليست شريعة بان الله بل هي غرور وخديعة  
تم تجاسر ايضا محمد ان يغير وصايا الله الطبيعية  
التي هي ايضا غير مغيرة وهي غير مغيرة لان  
طبيعتنا غير مغيرة وبعض اشياء يجب لطبيعتنا  
من حيث نحن بشرونها لن يمكن قط ان  
يكون البشر غير ناطق لان طبيعة البشر يجب  
عليها ان تكون بالنطق ولن يكون البتة  
بشر غير ناطق وكذلك هو البشر ضاحك وهي  
الضحكة خاصة للبشر دائما ابديا ويجب له دائما  
فحسب هذا القياس هي بعض الامور تنبغي للبشر  
ابدا دائما من حيث هو بشر وهو واجب على  
البشر ان يعبد الله لان الله لاهل خلقه وهو واجب له  
ايضا

## الفصل العاشر من الإصحاح العاشر ٥٥٧

أيضاً أن يحب أبوه وأن يكرمهما وباقية الأمور  
مثل المذكورين التي علمتنا طبيعتنا أنها  
واجبة لنا أن نعملها وهي وصايا الطبيعة وهي  
غير متغيرة كعلمنا طبيعتنا هي غير متغيرة  
والمسيح لم ينقصها بل أمرنا بها كما أمر بها الله  
من قبل بشريعة موسى وقد أمر بها آدم أبان  
الأول إذ خلقه قدماً وخلق في عقله ضوء  
الطبيعتي وأيده بنعمته وإضاءه أيضاً بضوء الفوق  
الطبيعي ليحفظها وهي العشر وصايا التي كتبها  
موسى في الفصل العشرين من سفر الخروج إذ  
قال الله لموسى: إني أنا الله الإلهك فلا تكن  
لك إله غيري. ثم ثانياً: لا تخلف باسم الرب  
الإلهك باطلاً. ثم ثالثاً: اذكر يوم السبت  
لتطهره. ثم رابعاً: اكرم أباك وامتك. ثم  
خامساً: لا تقتل. سادساً: لا تزني. سابعاً: لا تسرق  
ثامناً: لا تشهد على قريبك شهادة زور. ثم معاً  
تاسعاً وعاشراً: قايلًا عن الأمراء: وجميع مقني  
قربنا فقال: لا تشبه بهم قريبك ولا لمراضه  
ولا عبده ولا أمته ولا ثوره ولا جملها ولا شيء مما  
لقريبك! فهذه هي وصايا الله الطبيعية لأن

ضو

O o o o

فَوَعَقَلْنَا الطَّبِيعِي بِرَبِّنَا أَنَّهَا وَاجِبَةٌ لَنَا أَنْ  
 نَعْمَلَهَا وَالْمَسِيحُ ثَبَتَهَا بِشَرِيعَتِهِ الْأَنْجِيلِيَّةِ وَأَمَرَنَا  
 بِهَا فَقَالَ لِرَجُلٍ اسْتَفْهَمَهُ أَيُّ شَيْءٍ يَنْبَغِي لَهُ  
 أَنْ يَفْعَلَهُ حَتَّى يَدْرِكَ خِلَافَتَهُ وَاجِبَتَهُ  
 الْمَسِيحُ وَقَالَ فِي الْفَصْلِ الْحَادِي وَالسَّتِينَ مِنْ  
 الْأَنْجِيلِ مَارْمَتِي وَفِي الْفَصْلِ الثَّانِي وَالْعَلَلِينَ  
 مِنَ الْخَيْلِ مَارْمَرْقَسَ وَفِي الْفَصْلِ الْخَامِسِ  
 وَالسَّتِينَ مِنَ الْخَيْلِ مَارْلُوقَا قَائِلًا: إِنَّ كُنْتُ  
 قَرِيدٌ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَحْفَظُ الْوَصَايَا. وَفِي  
 الْفَصْلِ الْارْبَعِينَ مِنَ الْخَيْلِ لُوقَا وَفِي الْفَصْلِ  
 الرَّابِعِ وَالسَّبْعِينَ مِنَ الْخَيْلِ مَتَّى قَالَ الْمَسِيحُ:  
 مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَكَيْفِي تَقْرَأُ. وَبَعْدَ  
 ذَلِكَ قَالَ هُنَاكَ أَيْضًا قَائِلًا: تَحَبُّ الرَّبُّ الْأَهْلَكَ  
 مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ نِيَّتِكَ  
 وَتَحَبُّ قَرِيبَكَ مِثْلَ نَفْسِكَ فِي هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ  
 النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ مَعْطَقُونَ وَعَلَّمَنَا  
 الْمَسِيحُ بِهَذَا قَوْلُهُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا هِيَ فِي  
 هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ أَيْ مَحَبَّةِ اللَّهِ وَمَحَبَّةِ  
 الْعَرِيبِ وَالْوَصَايَا الْعَشْرَ يَمُزُّ بِهَا فَمَا يَنْبَغِي  
 لِمَا أَنْ نَحِبَّ اللَّهَ وَفِيهَا وَكَأَيُّهَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَحِبَّ  
 قَرِيبَنَا



## الفصل العاشر من الإصحاع العاشر ١٠

قريبنا وفي هذه الوصايا الطبيعية والفلسوف  
 عرفها بعقله وبضوء الطبيعة فقال أريسطاطاليس  
 في الفصل الخامس والسادس من الكتاب  
 الخامس من الاثيقية وفي الفصل الاول من  
 الكتاب الثاني من البوليطيقية قايلاً ان  
 بدى جماعة الناس هو ان تفعل لغيرك ما  
 تريد ان يفعل لك والآن تفعل لغيرك ما لم ترد  
 ان يفعل لك: والفقه الفلاسفة عرفوا وقالوا  
 ان هذه الوصايا الطبيعية غير مغيرة ابداً دائماً  
 في كل زمان وفي كل مكان وقال هكذا بلاطون  
 في مناقبته او ديالوغ مينوس وأريسطاطاليس  
 في الفصل الثامن من الكتاب الثالث من  
 البوليطيقية وفي الفصل السابع من الكتاب  
 الخامس من الاثيقية وقال أريسطاطاليس  
 هناك مثلاً في النار قايلاً ان الشريعة نوعان  
 شريعة وهي الطبيعية وشريعة وهي الموضوعية  
 اما الشريعة الطبيعية واجبة لنا دائماً في كل  
 مكان ولم تكن واجبة فقط لاجل مرضاة الشارع  
 وبعد ذلك قال فان ما هو واجب لاجل  
 الطبيعة فهو غير متغير وهو واجب في كل  
 مكان

مكان مثلما هي النار التي تحرق الاشياء ما هي  
وتحرق ايضا في الفارسية. فهو مبين ان الوصايا  
الطبيعية هي غير متغيرة. اذ لو كان العنصر  
يهاسر على تغييرها فهو خسما قليل. ان يبسطا طالمين  
في الفصل الاول من الكتاب الثاني من  
الاثيقية. خاطى لانه يهاسر بنقض الوصايا  
الطبيعية ويضاد الطبيعة ويضع شرابع  
بغير عدل.   
ويعد فهو مبين ان محمد اجتهد ان ينقض  
لوصايا الطبيعة في القران وباقية اسفارة ونقض  
وصايا الطبيعة اذ احل للرجال ان يهامعوا  
امههم ضد ارادة نسايتهم كما احل لهم في سورة  
التحرير ثم نقض وصايا الطبيعة اذ اشتوي  
امراة قريبه وباشرها واتخذها وبدلها من زوجها  
لينزوح بها كما انكشف من سورة الاحزاب حيث  
جذب ايضا على الله اذ قال ان الله قال له ليلا  
يرد الامراة لزوجها. ثم نقض وصايا الطبيعة اذ  
احل للرجال ان يتخذوا لهم نسا وتكون لهم معا  
نسا كثيرات كما احل لهم في سورة النساء ثم  
نقض ايضا وصايا الطبيعة اذ امر المسلمين ان  
يقتلوا

## الفصل العاشر من الأصحاح العاشر ٤٤٢

يقتلوا الناس مجاناً بلا خطيئتهم كما أمرهم  
بذلك في سورة التوبة . ثم نقص أيضاً وصايا  
الطبيعة في أمور كثيرة وتبين من المذكورة  
أن شريعة محمد ليست شريعة من الله بل كانت  
غروراً وخديعة .

فبين من المذكور أن تغيير الوصايا في القرآن  
لم يكن خشياً قلت أنت في كتابك من أجل  
اختلاف الناس الذين كان تشرع لهم الشريعة  
وكان واجباً لاختلافهم أن يشرع لهم شرايع  
مختلفة ولأن شريعة المسيح كانت تشرع لرجال  
أفضل من غيرهم فكان واجباً أن تشرع لهم  
شريعة أفضل من غيرها ثم لأن شريعة محمد  
شرعت لرجال خشان فلاجل خشونتهم  
شرعت لهم غليظة .

فإني أنا شررت بهذا قولك إذ عرفت خشونة وعلاظة  
شريعة محمد وأفضل شريعة المسيح فليس بذلك  
محال ولا ريب فيه وهو مبين أن شريعة محمد  
هي شريعة غليظة إذ أباحت وصاياها للهوا والجسد  
وأعلنت أن تكون معاً نساء كثيرات لرجل  
واحد لكن شريعة المسيح لم تحل لرجل واحد  
معا

معاً إلا امرأة واحدة. ثم شريعة محمد اختلفت  
 الزنا والفسق لكن شريعة المسيح منعت الزنا  
 والفسق لانهما فواحش قبيحة. ثم شريعة محمد  
 أمرت بان يقتل من لا يقبلها حسماً أمرت  
 في سورة التوبة لكن شريعة المسيح لا تعصب  
 الناس على قبولها اغتصاباً محناً بالحرب بل أمرت  
 فقط بان يحبر الناس بصدقها بالكلام ولا  
 بالقتال فمن المذكورة واشياء كثيرة غير المذكورة  
 تبين الاختلاف بين شريعة محمد وشريعة  
 المسيح ويميزا بينهما هي شريعة فاضلة وأيهما هي  
 شريعة ناقصة أيهما من الله وأيهما من الغرور  
 قانما قبل مجي المسيح وقيل قد آتينا بمن دم  
 المسيح وموته وبالامه لان طبيعتنا لما يقوها  
 المسيح باصباغ نعمته فهو حلال بعض اعمال  
 غير فاضلة كما في شريعة موسى لكن بعد  
 مجي المسيح واصباغ نعمته علينا فكيف نحاسر  
 محمد ان ينقض الوصايا الفاضلة ليبدلها  
 وصايا ناقصة بل وصايا فاحشة.

ثم تعجبت من قواك غير المذكور ان قلت ان  
 الناس لا يمكنهم ان يميزوا بين الوصايا الناقصة

وبين

## الفصل العاشر من الاصحاح العاشر 663

وبين الوصايا الفاضلة : انما ان كان البشر استطاع يميز بين الله وبين اسرار الله فلماذا لا يستطيع ان يميز بين وصايا الفاضلة وبين الوصايا الناقصة لكنك انت قد اقررت بان وصايا شريعة الانجيل هي وصايا افضل من وصايا محمد فقد ميزت انت بين الوصايا الفاضلة وبين الوصايا الناقصة وانت بشر عرفت ذلك فاستطاع عقل البشر ان يميز بينهما .

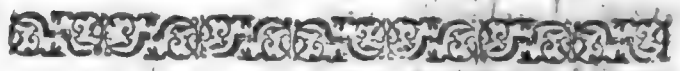
وقوك الاخراذ قلت في كتابك ان الناس الغليظة عقولهم تدبغى لهم شريعة غليظة والناس الفايقة عقولهم تدبغى لهم شريعة فايقة فاضلة عسى ان يكون قول حق فيما هو للوصايا غير الطبيعية بل ليس قولاً حقاً فيما هو للوصايا الطبيعية انما وان كان ممكناً ان تكون للغليظة العقول حال نقيضه والمفضل للعقول حال فضيلة لكنهم واما كانوا انساناً غليظي العقول واما كانوا انساناً مفضل العقول لكفت لهم طبيعة واحدة وهم جميعاً بشر وطبيعتهم ناسوة ثلاث لهم طبيعة واحدة ولم يكن

بكن طبيعة غير الناسوة لجميعهم فينبغي  
لجميعهم شريعة طبيعية واحدة ولم يجب  
عليهم شريعات مختلفة .  
ثم الشريعة يشرع بها للناس ليزدادوا فضلا ولا  
تفرض لهم الشريعة ليتثبتوا في لقيصتهم . ثم  
ذلك الاختلاف العرضي بين الناس اذ كان  
بعضهم مفضلين وبعضهم كانوا ناقصين لا تغير  
طبيعتهم من ذلك فلا يكون واجبا ان تغير  
شريعتهم .

ثم هو مبين ان في العلم في كل زمان موجه  
بعض الناس المفضلة عقولهم وبعض الناس  
الناقصة عقولهم وليس في زمان جميع الناس  
فاضلي العقول وفي زمان غيره جميع الناس  
ناقصي العقول وهذا هو مبين جهرة ولا ريب  
فيه فلو كان حقا قولك لكان ينبغي ان يشرع  
الله للناس في زمان واحد بعينه ويشرع  
شريعتين ويشرع شريعة فاضلة للمفضلين ويشرع  
شريعة عليظة للناقصين الغليظين وعلى هذا  
القياس لقيد كان يشرع الله معا في حين واحد  
بعينه شريعة موسى للناس الانبياء وشريعة  
المسيح

## الفصل العاشر من الاصحاح العاشر 665

المسيح للناس الافضلين ومعا شريعة محمد  
لناس الاعلطين: والافالته لم يكن راي لجميع  
الناس شريعة واجبة لهم: فاما قد راينا ان الله  
لم يعط للناس الا شريعة واحدة في زمان واحد  
ولم يجعل للناس المختلفة عقولهم شرايع مختلفة  
فاختلاف العقول في الناس لم يطلب اختلاف  
الشريعة اذ كانت لجميع الناس طبيعة واحدة  
ولم يكن هذا الانسان بشرا وذلك الانسان اسديا  
او فرسا او كلبا بل هذا هو لبشر مثلها هو  
ذلك بشر ايضا وليس فيهم الا الناسوت فلا  
يستطيع احد ان يغير لهم وصايا طبيعتهم  
فمن تجاسر على تغيير الوصايا الطبيعية لهم  
فهو غرور خادع مبين



### الفصل الحادي عشر

شرحنا في ان المعذرات التي اعذر المسلمون  
محمد بها هي معذرات باطلة

واخيرا قلت في كتابك ان محمد لم يعمل  
اعمالا عجيبة ولم يضع علامات كما فعل المسيح

لان

P P P P

لان الانبياء المختلفون يظهرزون فضائل الله  
 المختلفة وهذا النبي يظهر هذا فضل الله وذلك  
 النبي يظهر ذلك فضل الله وتقول ان المسيح  
 اظهر قدس الله وحكمته الله وعزة وسلطان  
 وقدره الله لانه هو كان قدوسا غاية ما يكون  
 وكان بلا عيب خطية ولا قليل وكان عالما  
 غاية ما يكون اذ عيّن له افكار قلوب النّاس  
 ايضا ورأى الاشياء المزمعة قبل وقت وجوده  
 وكان قديرا غاية ما يكون اذ صنع العجايب  
 التي لا يستطيع احد ان يصنعها الا الله وحده  
 وسلطان اظهر حكمته ومجد الله وبهاء ومجى  
 اظهر اناة الله وحلمه وعلى هذا النوع كل واحد  
 من الانبياء نبي اظهر هذه صفة الله ونبي اظهر  
 للناس تلك صفة الله. وبعد ذلك قلت ان محمد  
 اظهر شدة الله فارسل بالهيب والحرب وقهر  
 بالهيب للناس ثم قلت ايضا ان حصل له  
 من اذن الله العلوي  
 اما فيما كان لهذا قولك فهو مبين ان كل نبي  
 ان قال انه رسول الله فليدعي له ان يظهر  
 علامته لقوله وان يظهر امرا من اذن الله اما  
 كان



## الفصل الحادى عشر من الاحاج العاشر 467

كان هذا واما كان ذلك وينبغى ان يكون  
امرا او عملا لا يستطيع عمله احد غير اذن الله  
معبدا اذا جاء وزير الى بلد ينبغى له ان يظهر  
علامة السلطان علامة توزيرة.

وكذلك فعل موسى والمنهج والياس واليشع  
والانبياء جميعهم فاراوا الشعب علامات باذن  
الله لهموا ان الله ارسلهم ومن موسى شق البحر  
والارض ايضا ونزل من السماء النار وصنع  
علامات كثيرة فى مصر وتنبا على الاشياء  
قبل حين وجودها وصنع وعلم ما لم يعلم وما  
لم يقدر على صنعه الا الله وكذلك فعل جميع  
الانبياء. ولكن محمد لم يظهر قط علامة من  
الله ولم يظهر انه عالم بما يعلم الله وحده ولم  
يعلم الغيب وهو اقربنا فى سورة الاعراف ان  
قال: ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من  
الهمز وما معنى السؤال انا الا نذير وبشير لقوم  
يؤمنون. وفى انتها سورة الشورى يقال فى القرآن  
ان محمد لم يعلم معنى قول القرآن ولا الايمان  
فلم يظهر ان فيه العلوم من اذن الله بل ظهر  
من المذكور انه لم يعلم الاشياء والامور التى

ليس

Pppp 2

## ٤٦٨ الفصل العاشر عشر من الإصحاح العاشر

ليس بواجب لرجل كريم ان لم يعلمها وقال  
بجهالة في سورة الكهف ان الشمس تغرب في  
عين حمية: وقال اوعسطين في الفصل العاشر  
من الكتاب الاول في تكوين الخلايق بالحروف  
ان ذلك القول عن الشمس هو بهتان عظيم  
ثم محمد لم يعلم تاريخ الامور اذ قال ان مريم  
اخذت هارون وموسى بنت عمران هي ام المسيح  
فمن اين ظهر ان في محمد العلوم من اذن الله  
العلك انت تقول ان في محمد كانت العلوم  
من الله لسبب ما هو قال في سورة الهود وفي  
سورة يونس وخامسة في سورة الاسرى او كما  
كتب في بعض نسخ في سورة الملائكة اذ قال  
قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا  
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثلها ولو كان  
بعضهم لبعض ظهيراً. كان الشعر والعروض  
العربية لم يعلم يولفها المشر بل ينبغي العلم  
الالهي ليولق شعر عربياً: اما الكلام الفصيح باي  
لسان كان فلا علم خاص لله بل هو علم الناس  
والناس هم ومنهم الشعراء والخطيبون المحدثون  
وقد الق بعض الشعراء بعض شعرهم وعروضهم  
حتى

## الفصل الحادى عشر من الاماح العاشر ٥٥٥

حتى يتعجب الناس من حسننها فمن لا  
يتعجب من اشعاره هو ميروس الذى ألفها باللسان  
اليونانى وسماها الايلينادس فمن لا يتعجب  
من اشعاره ورجيلوس الذى سماها الاناديس  
والفها باللسان اللاطينى ومن لا يتعجب من  
اشعار طوقاطوس الطس التى سماها اورشليم  
ليبراط والفها باللسان الايطالى وغيرها اشعار  
كثيرة يتعجب منها جميع من يتلقى عليها وقد  
الفها بشر ولا آله ولا نبي باتن الله فالشعرا  
المذكورون فاستطاعوا مثلما قال محمد ويقولوا  
ان الله الذى ذلك ككتاب شعرهم واستطاعوا  
ان يقولوا ذلك اكثر مما استطاع يقوله محمد  
لان فى شعرهم ليس اباطيل ولا كذب كما  
توجد فى قرآن محمد فلم يقدر احد ان يقول  
من حسن شعر القرآن انه من الله فاما العلم  
الخاص لله هو علم الاشياء المتزعة قبلما يكون  
حين وجودها وعلم افكار القلوب فعرفها المسيح  
ولم يعرفها قط محمد وهو بنفسه اقرب ذلك فى  
سورة الانعام وقال: قل لا اقول لكم عندى  
خزائن الله ولا اعلم الغيب: وفى سورة الاعراف  
قال

قال انه اى بلا علم ولم يعلم لا الغيب ولا  
الالهيات ولا امورا كثيرة مما لم يحسن لرجل  
كريم ان يحفل بها. بل محمد خلط الخبائث بمجالاته  
واذ لم يقدر على علم الامور الالهية كان يفترى  
احاديث جديدة واباطيل نادرة وكان يقصها  
على الجهال والاميين وقال لهم انها امور من  
اذن الله وهم كانوا يؤمنون بها لتسموها  
عليهم.

ثم ولم يظهر محمد قدرة الله لانه لم يصنع قط  
اية او علامة عجيبة باذن الله وقد برهنا على  
هذا قولنا اذ قلنا عن الحال الاولى لشريعة  
الله اى فى مقالاتنا الثانية فى الاصباح  
الثانى فى الفصل الثانى منه. ولم يظهر شدة  
وقوة او جمرة الله: انما القوة حتى تظهر انها  
باذن الله ينبغي ان يعمل بها عمل ليس يكن  
ان يعمل بلا عون الله كما تبين فى شمسون  
حسبما يقال فى سفر القضاة من اسفار الكتاب  
المقدس ويقال انه كان يقطع العمل كانه خيط  
وكان يهزم الجيش من حين كثير هو وحده  
بلا سلاح بل بفك حمار ميت وكان يعمل على  
صلبه

## الفصل الحادي عشر من الأصحاح العاشر ٤٦١

صلبة ابواب مدينه اسمها عازا كأنها كتاب  
صغير وكان كمها وثقلها عظيم وعملها الى  
رأس جبل وكان يكسر ايضا سلاسل من حديد  
كانها قصبة وكان يهدم وينقض بنا قصر عظيم  
بقوة ذراعيه. فهذه الاعمال هي علامة قوة من  
الله لكن محمد افما فعل بقوته او فيها اظهر  
خبروته فوق القوة الطبيعية العلك انت  
نقول انه استعبد مكة بالحرب وقاتل وقهر  
على الناس قتالاً ولكنه هو قد كان ايضا من  
الخاسرين وقهر عدوة عليه مرات ايضا اذ طردوه  
من مكة وهو هرب الى المدينة ولو كان قهر  
دائما بالسيف فلم يكن ذلك القهر علامة لقوة  
فوق قوة الطبيعة انما هي قوة خاصة للناس ان  
يقهر وعلى الناس بالسيف والحرب وملوك  
كثيرون غلبوا وقهروا بالحرب على اعدائهم  
ومنهم ملوك عباد للادوات ايضا وغلبوا  
بالحرب واسكندر الاكبر الذي يقال له ذر  
القرنين لم يقاتل قط بغير قهر على اعدائه  
وعلب دائما في كل قتاله وقال الكتاب المقدس  
في الكتاب الاول من الكتابين في المقامين

ان

ان العالم كله لم يجاسز من بعد قهرة على  
مقاتلته فليست قوة خاصة لله ان يغلب على  
جيش يعوي جيوش فان الناس يفعلونه  
والملوك الذين هم مشروم يكونوا نبيهم ولا  
قد يسيين وغلبوا وقهروا لكن اذ اراد الله يظهر  
قوة معونته بمشرا عانه لمفعول بقوته عملاً او  
امراً لم يكن قط قوة الخليفة لعمله لكن محمد  
لم يفعل قط عملاً مثل ذلك.

وعسى انت تقول ان محمد اظهر قوته كانتها قوة  
فوق القوة الطبيعية فيما قال كتاب من كتب  
المسلمين ويقال له كتاب اسماعيل قايل ان  
لمحمد كانت عادة ان يباشر نساء جميعهن في  
ساعة واحدة وهن احدى عشر واذا قال محمد  
عن نفسه ان له قوة على اربعين رجلاً فيما  
ينبغي للجماع ولمباشرة النساء اما هذه قوته  
كانتها قوة فوق قوات الطبيعة اما ان من  
الرجال استطاع ان يباشرفي ساعة واحدة  
احدى عشر امرأة فليشده بالتعجب من هذه  
قوة محمد فيها اي قوة يقولونها على محمد  
ويصفونه بصفة قوة عظيمة فيما هو للجماع. اما

## الفصل الحادى عشر من الاصحاح العاشر ٥٧٣

هو مبين عند الفقهاء ان العفافة هي فضيلة  
والقناعة فضيلة ايضا فما يصاددهما فهو شروهي  
رذيلة وليست فضيلة والافراط في اى شى كان  
لهو رذيلة وهذا افراط محمد في الجماع فليس  
فضيلة بل كان رذيلة فليست من الله وهذا  
افراط محمد في الجماع كان استعمالا رديا ولم  
يكن واجبا للعفافة التى كانت واجبة لنى  
فقال الله في المزمور الحادى والخمسين لرجل  
اظهر قوته في عمل ردى مثلما فعل محمد وقال  
الله عليه قايلا لماذا يفتخر القوى بالشعر  
ومن هذا قوله انا الله ان القوة مبعوضة له  
اذا استعملها البشر بالشعر مثلما استعمل محمد  
قوته.



## الفصل الثانى عشر

الله ليس جلالاتنا ان نعامل محمدا

بالرجال الطاهرين

قنآن الآن يا احمد الفقيه بفطنة عقلك على  
خبائة محمد فتري فيه الخيانة ولا توجد فيه

قدوسيه

Q q q q

قدوسية ولا طهارة ولا بتولية ولا علما ولا خيرا  
 من ابن الله. انما ادنا هو قال عن نفسه ان  
 خسر من جميع الناس وافيق وافضل من جميع  
 الانبياء وعلى جميع الخلايق وانه حبيب الله  
 وان الله احبه اكثر مما احب جميع الاشياء  
 الاخرى فكان واجبا له ان يبرهن على هذه  
 اقواله ويظهر حجة ان الامور الكريمة التي  
 قالها عن نفسه هي حق لئلا ينكشف في  
 انه مضوكة لتفوهه في هذه الاسامي الكريمة  
 فاما قد انكشف باطل محمد وتبين انه غرور  
 خادع. فانما نحن النصارى لو اتنا نقول عن  
 الانبياء انهم قد يسون ونقول ان هذا هو افضل  
 من ذلك فنظهر الفضيلة باعماله ولم نقل بقولنا  
 فقط وحيثما نقول ان المسيح افضل من جميع  
 الانبياء ومن موسى ايضا فلنظهر اعمال المسيح  
 ونرى انه كان اقدس واظهر من موسى انه فعل  
 اعمالا اقدس من اعمال موسى. ونحن نقول ان  
 المسيح اقوى واقدّر من موسى والباقيين لنظهر  
 ان المسيح عمل واظهر آياتا وعلايمات وعجايب  
 اعظم واعظم من عجائب موسى وجميع الانبياء  
 ونقول



## الفصل الثاني عشر من الإصحاح العاشر

ونقول بقولنا ونظهر أعماله ونرى ذلك برهاناً  
عليه جهره. ولاجل ذلك قال المسيح في الفصل  
الرابع والثلثين من انجيل يوحنا قايلاً: لو لم  
أعمل فيهم أعمالاً لم يعملوا لخرام تكن لهم  
خطية والآن فليس لهم حجة في خطيتهم.  
وفي الفصل الثلثين من انجيل متى قال عن  
أعمال فعلها حينئذ العميان يمشون والصم يسمعون والموتى  
يقومون وهذه العجايب فعلها المسيح وأقر هذا  
الحق القرآن أيضاً ولا ريب في هذا الحق أنه  
يقين. ولم يفعلوا كذلك إلا موسى ولا نبي من  
الأنبياء فلهذا جاء قول أن المسيح أعظم  
وأكرم والفضل من جميع الأنبياء ونقول حقاً  
لأنه فعل أعمالاً واجبة لقوله تعالى  
وكن ذلك فيها هو القدوسية لو أننا نقول أن  
المسيح أقدم من جميع الناس فنقول ونظهر  
الحق في ذلك: لأن القدوسية هي في أمرين  
أمر منهما أن يحتجب البشر الشر والأمر الآخر  
أن يدرك يقيني ذلك الفضائل والخير حسناً  
قال داود النبي في مزموره الثالث والثلثين

قايلاً

٢٩٩٩

قائلاً ابعد عن الشر واصنع الخير فحسبها هو  
 البشر بعيد عن الخطية وعن الرذائل وعن الشر  
 وحسبها هو فاضل بالقضايايل والخير ويصنع  
 اعمال الفضائل فعلى فلئك القيان يكون له  
 القدوسية اما فليقتوا اما دانية اما تبين جهرة  
 ان المسيح هتلى قدوسية وهو افضل من  
 موسى اذ قالوا فيما هو لا يجتنب الخطية لقد  
 اخطأ موسى قط وان كانت خطية يسيرة كما هو  
 قصه في الفصل العشرين من سفر العدد ان  
 قال له الله ان يكلم الجرو وهو عوض تكلمها  
 ضربه فغضب عليه الله وقال له ولهارون اخيه  
 من اجل انكما لم تصدقاني قدام بني اسرائيل  
 فمن اجل ذلك لا تداخلان انما ولا هذه  
 الجماعة الى الارض التي وهبت لهم لكن  
 المسيح لم يخطى قط ولا خطية يسيرة قليلة  
 البتة بل ولم يمكن ان يخطى والقران ايضا اقر  
 بذلك حسن المسيح في سورة ال عمران وسورة  
 مريم ولاجل طهارته قال المسيح بعينه في  
 الفصل الحادي والعشرين من انجيل يوحنا  
 قايلاً للفرسيين من ميثكم يوثني على خطية  
 فالمسيح

## الفصل الثاني عشر من الاصحاح العاشر ٥٧٧

فالمسيح اظهر من موسى ومن جميع القديسين  
 ان لم تكن قط فيه خطية ولا يسيرة قليلة  
 ان لم يكن ان يعمل خطية البتة فيها ان  
 المسيح هو افضل واقدس من الجميع حيث  
 هو ابعد من الجميع عن عيب الخطية. ثم فهو  
 اقدس منهم جميعا من حيث عمل اعماله  
 افضل من اعمالهم وتبين جهره من هذا  
 الجانب ايضا ان كان حفظ الفروج والبتولية  
 فضيلة افضل من العفاف وهي البتولية اعمل  
 الفضائل والقرآن اقرب بذلك في سورة النور  
 وقال قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا  
 فروجهم ذلك اذكى لهم. فحفظ الفروج هو اذكى  
 للباس والمسيح هو دامت ابنا بتولا لكن موسى تزوج  
 بامرأة حسبا يقال في سفر الخروج اما المسيح بتول  
 دامت واختار لنفسه اما بتولا حتى يكون بعيدا  
 غايته ما يكون عن المباشرة للجسدانية كتها  
 البتة ولو اننا نتان في جميع فضائل المسيح  
 نجد انها افضل من فضائل الانبياء والقديسين  
 جميعهم اجمعين وقدس المسيح هو مبين جهره على  
 الجميع حتى ان لم يها سر اعدا المسيحيين بتكره  
 لكن

لهكن محمد افتر بصوت ويقول ولا بعسل  
 وفعل فيها هو للكرامة وللقدس واسامي الكرامة  
 التي اتخذها لنفسه هي اسامي بلا معنى فهو  
 نبي باسم ولا بنبوة وكان قد يسمى باسم ولا  
 بقدرسية وكان حبيبا لله باسم ولا بعبته وهذا  
 قولنا هو مدين لعدم اعمال محمد ولا اعماله  
 بالشر ولا بالخير وهو مدين ايضا من اقول محيطة  
 بنفسه اما هو اقل من مولود اقل من المولود  
 الافضل فيما قوله والاسم العظيم اسم الكرامة  
 لكننا قد مرهنا انه لم يكن مولودا من الشريعة  
 الافضل لانه ولد من هاجر امته من القرابة  
 ابراهيم ولم يولد من شارح نفسه وظاهر حجج  
 محمد كانوا عباد الاوثان فاسم هجر امته ليس  
 له معنى حقا وهو اسم باطل  
 ولو افنا نحن نقل اسم المولود من القرابة  
 الافضل والاكرم ويقول ونظير الحق ونرى جميع  
 الناس كرامة ذرية لاهل ولد من مريم المختارة  
 وكانت معا اما ونشأوا من فرقة داود النبي  
 الملك ومن ذرية عيسى عليهما السلام وله وعين  
 ذرية الكهنة ايضا من ذرية ابراهيم ولم يولد

من

## الفصل الثاني عشر من الاصحاح العاشر ٤٦٩

من هاجر الامة بل ولد من سائر ستمها التي  
ولدت الحق فتنبين الكرامة فاما كرامته  
الجسد لا تحسب فيما هو لعبادة الله لان الله  
ينظر فقط الى كرامته القلب والفضائل وحسن  
الفعل والنية.

ثم لو اننا نحن نقول ان المسيح سيجي الى  
العالم ليحكم الناس في يوم الدين والقيامة  
فهذا قولنا هو يقين ولم يجاسر ولا القرآن ان  
ينكر ذلك وقال محمد في السنة ايضا وينزل  
عيسى بن مريم الى الارض ويقوم فيها حكماً  
ياذن الله اما محمد ان تفوه بأنه يكون حكماً  
لقال بقول لكنه لم يظهره بعمل وليس له  
على ذلك برهان.

ولو اننا نحن نقول ان عيسى المسيح هو المسيح  
الشارع الذي قد وعد به الله العالم فهو يقين  
قولنا ولم ينكره المسلمون بعيونهم وهم يسمونه  
المسيح وشارع الانجيل لكن ان قال محمد عن  
نفسه انه خاتم الانبياء فليس له حجة لذلك قوله  
ولو اننا نقول ان المسيح هو كلمة الله وهذا  
هو قول الحق واقربه القرآن ايضا فقال في سورة  
النسا

النساء ان المسيح كلمة الله : لكن محمد اذ قال  
انه مخليص ومستغفر الله عن خطايا الناس فلم  
يقبل شئ .

ولو اننا نحن نقول ان المسيح ابن الله ومولود  
الله وروح منه واقرب ذلك القران ايضا وقال في  
سورة النساء ان المسيح روح الله والقاموس قال في  
الكلمة : ولد : واقرب بان الكتاب المقدس قال  
ان المسيح مولود من الله كما سندكر كلامه  
من بعد في مقالتنا الرابعة في الاصحاح الاول  
في الفصل الاول منه وفي الاصحاح الرابع لكن  
اذ قال محمد انه هو الفارقليط روح القدس  
فليس له حجة ان يعذر هذا قوله من افترا  
كذب ومن تحديف .

ثم قال ايضا محمد انه اقدس من جميع  
القديسين لكن هذا قدسه هو اسم القدس بلا  
قدس انما ان كان القدس من الفضائل ومن  
اجتناب الخطايا ففي محمد لم توجد فضيلة ولا  
اجتناب الخطايا . ثم اسم القدس الافضل ليعني  
القدس الافضل فكان ينبغي لمحمد ان يكون  
افضل من الجميع بالفضائل وحسبما كان المسيح  
بلا

## الفصل الثاني عشر من الاصحاح العاشر ٤٨

بلا عيب خطية فكان ينبغي لمحمد ايضاً ان يكون بلا خطية لكن قد انكشف انه اخطأ مرات كثيرة اذ اشبهى امرأة قريبه وباشرها وانتفع هوامه ومرضاة النساء اكثر من ارادة الله واذ شرع شريعة لتفادته واباح بها هو الجسد وابتغى التلذذ لحواسه وافتري على الله كذباً واذ تشبه على انه يمدح الفضائل بقول عام بل لم يبتغ الا التلذذ الجسد كما تبين مما ذكرناه فقول اريسطاطليس يحسن عليه اذ قال في الفصل الثالث من الكتاب الثاني من الاثيقية قايلاً: اما هي ثلثة اشياء الاشياء التي نشتفي الامور لاجلها اي الكرامة والفايدة والتلذذ وهي ثلثة ايضاً الاشياء التي يجنب الامور لاجلها اي القباحة والخسارة والالام او الكرة فان الرجل الطيب هو بحسن ونعم باعماله جميعها لكن الرجل الرديء سا في كلها وخصوصاً فيما هو للتلذذ. واذ قال محمد انه اقدس الناس لكان ينبغي له ان يحفظ فروجه حسماً هو قال في سورة النور ان حط الفروج هو اذى للناس لكنه بدل العفافه وبدل البتولية عمل اعمال الجسد ولم

يقتنع

Rrrr

يقتنع قط بل كان يباشر النساء دأباً ونسأه  
واماه ونسأ غيره بل ايضاً يباشر الجوارى اللواتي  
ما اذكرن بعد السنة الثامنة كما ذكرنا. فتان  
على هذه اعمال محمد فافكرنا احد الفقيه حبيبي  
ما اشد قباحة هذه اعمال محمد ومحمد فعل  
ما لم يفعل رجل ردى غيره اذ باشر صبية فقال  
كذباً دأباً اذ قال عن نفسه اسامى قدوسية.  
بل لانه كان يختار التلذذ للجسد يارادته ويعقله  
ولا بهواه فقط بل اختياراً بالعقل جسمياً قد  
تمين من المذكورة فكان يخطئ فيه بل ليس  
لشر خطيئته علاج لانه هو كان في خطاياه غير  
تايب فقول اريسطاطليس هو واجب عليه  
اذ قال في الفصل السابع من الكتاب السابع  
من الاثيقية قايلًا: من يتبع افراط التلذذ  
لاجله ولا لاجل خير ينتج منه واختار ذلك  
التلذذ بعقله فهو غير منوع فهذا البتة هو  
غير تايب فليس له علاج لسوءه. فهذا قول  
ارسطاطليس هو محض على محمد لانه كان يختار  
التلذذ للجسد وكان يهتج فيه كانه يعاديه

الفصل





الفصل الثالث عشر  
ثبوت الجميع من المذكورة

فكيف يقول قائل ان الله الطيب الافضل  
الذي مراده ان يرفع كل شئ الى فوق من  
نقصانه الى الفضل ولا يردده من الفضل الى  
النقصان ويحاصر قائل على هذا القول حتى  
يقول ان الله بذل شريعة المسيح الانجيلية  
قرانا وشريعة محمد.

اذ كانت شريعة الانجيل مقدسة عادلة بشرعها  
ولو ان الناس كانوا يحفظونها فقد كان تشبهه  
حياتهم لحياة الملائكة وعيشهم على الارض  
لكان يشبه عيش القديسين في السما ولكن  
هم لم يحفظوها بل كذبوا بل بغضوا بل  
غشوا بل حسدوا بل هوانوا خطية بل عيب ولا  
قليل بل كان يحبب الناس في العالم بالموافقة  
بالسلام بالفرح وبالحنينة وهم يحبون بعضهم  
بعضا ويتعاونون ولو كانوا يحفظونها جميع  
الناس في الارض فليس يكون من يظلم على  
مناجته بل فليس يكون من لا يحسن اليه انهم

جميع

Rrrr 2

١٠٠٠

جميع الناس يمشدون بان يمسنوا الى جميع  
اصحابهم فهذا قولنا هو مبين من وصايا وشواري  
الانجيل .

وهذه الشريعة التي شرعها يسوع المسيح اى  
المسيح الذى اقر به القران ايضا ومحمد ويقول  
عنه ان المسيح محمول من روح القدس من  
امه بتول بلا عيب بلا اثم وهو لم يخطئ قط  
بل لم يكن ان يخطئ لاجل فضل قدسه وكان  
عفيفا بتولا ولم يكن فيه هوايا امور الارض وكان  
حكيمًا عالمًا حتى كان يعرف ايضا افكار القلوب  
ويعلم الامور المزمعة قبل حين وجودها وكان قادرًا  
حتى ان يفعل المعجائب التي لا يقدر الا الله  
على عملها وكان رحيمًا حتى يمشد بان ينصر  
جميع الفقرا والضعفا وكان متواضعًا حتى ان  
يغسل الارجل لغيره ايضا وكان رفيعًا ايضا  
وكريمًا جدا حتى ان اقامه الله حكيمًا على  
الاحياء وعلى الاموات واكرم وافضل من الجميع  
وذريته اكرم على كل ترازى اذ ولد من نسل  
ملوك والكهنة من اسراييل وكان  
فيه الخير كله وجميع القضايل وكل القدر  
والحكمة

## الفصل الثالث عشر من الاصحاح العاشر 685

والحكمة والعفة والطهارة والمجد والطوبى والكرامة  
والسعادة وحسبما سنبرهن عليه بشهادة الله  
وكان ايضا الاله وانحنى عزته ان ينزل الى  
الارض ويعلم الناس ويفديهم وباشر الناس  
في العالمين حسبما قد تنبأ بذلك باروخ النبي  
في الفصل الثالث من نبوته قايلاً: هذا الالهنا  
لا يرحمنا معه اخرا يوجد كل طريق الفطنة  
والعلماء يعقوب عبده ولاصراييل المحبوب منه  
ومن بعد هذا على الارض ظهر وتصرف مع البشر.  
انما من قايلاً على قول ان يقول ان الله مراده  
ان يبدل شريعته المسيح الانجيلية قرآناً وشريعة  
هو من قول احد ان الله يبدل الشريعة  
الانجيلية المفضيلة التي شرعها المسيح ابن الله  
ويقول احد ان يبدلها شريعة باطلاً جوراً  
قرآنك

شريعة القرآن شريعة غير عدل وشريعة قبيحة  
منافقة التي جحدت على الله اذ قالت ان الله امر  
بالمسقى والزنا والنهب والسرقة والقتل الناس  
الظالمين الذين القرآن ايضا قال عنهم ان  
لهم اجرهم من الله في الفردوس: ثم شريعة  
القرآن

القرآن التي قالت أيضاً إن الله هو ما كبر وخادع  
وغرور وقالت أيضاً منافقات كثيرة وقبايح  
كثيرة وجوراً كثيراً وأباطيل كثيرة كما قد  
تبين مما ذكرناه منها.

وهذه الشريعة التي شرعها محمد الذي حشها  
تبين من أعماله ومما قلناه ولدت من أبأ عباد  
الأوثان وهو بنفسه كن عبداً للأوثان وكان  
مباغياً خاطياً ولم يعلم ما هو إلا إنسان ولم يعلم  
شريعة الله كما تبين من قول القرآن المذكور  
وكان يعمل إتهال الرذائل إذ كان يقول عن  
نفسه أنه نبي وكان ينهب ويسرق ويحارب  
يحرب غير عدل وكان يباشر نساً غيره ويفسق  
ويزني ويجمع النساء جماعاً كثيراً ومحمد الذي  
كان يتكبر جداً إذ قال كذباً أنه إله  
القديسين وخاتم النبيين وإن في قلبه لم  
يكن هوا الخطية وأنه أفضل خلق الله ومخلص  
جميع الناس وكان يقول عن نفسه كل الخير  
بل كان يعمل كل الشر كما تبين من أعماله  
من فسقه من زنايه من خطايايه من إفترائه  
كذباً على الله

أمن

### الفصل الثالث عشر من الاصحاح العاشر 887

امن يتجاسر على هذا القول حق يقول ام  
امن يتخيل بهذا البهتان ويزعم ان الله اراد  
يصنع تمديلاً غير حق غير واجب غير عقل  
حتى يبدل الدين منافقة والافاة شدة  
ووحشية والقناعة شرها والجمالة والكرامة  
قباحة والفضائل رذائل والعدل خبائة والعفافة  
فاحشة ويبدل القسط جوراً والخير شرّاً ويفرض  
لنا ان نقتدى بصمد الذي كان جمع جميع  
الفواحش وان تترك قدوة المسيح الذي  
هو ينبوع الخير كله قايأك وآيأي ولجميع  
الفقهاء ان نزعهم زعماً احق من ذلك.  
قلبي قد انكشفت خبائة محمد وتبين انه كان  
يقول عن نفسه اسامى الكرامة بل كان يعمل  
اعمال الخبائة والمنافقة ولم يظهر علامة على  
نبوته ولم يظهر حكمة بل جهالة ولم يصنع  
العجايب بل قال الكذب والباطل ثم لانه  
شرع شريعة لفائده لتلذذ جسده ولاجل  
انه فرض بشريته فواحش كثيرة للناس  
ليغروهم فتبت بنا من المذكورة هذا القول  
ليقين ان محمد افترى كذباً بقرانه ليتسلط  
على

على الناس في الدنيا وخاصة خاصة ليستطيع  
 يباشر جميع النساء حسب مرضاته دائماً ولا  
 يمنعه أحد إذ اباح لنفسه الشريعة في هذا  
 الامر اباحة بعيدة جداً كما ذكرنا.  
 فشرعة محمد ليست شرعة من اذن الله  
 كان خديعة من الغرور فقول القرآن ليس حياً  
 من الله بل هو افتراء صذب على الله فاذ قال  
 القرآن خلاف ما قال الانجيل والتوراة لهم  
 القرآن كاذب واذ قال القرآن حسماً قال  
 الانجيل والتوراة ليظهر ان حق لكلمات التوراة  
 والانجيل وهي يقينه ولا ريب فيها حتى ان لم  
 يحاسن بذكرها للكاتب الاخبرت بين الكافيين  
 فالانجيل والتوراة والكتب المقدسة التي هي  
 للنصارى هي كتب من الله فليس القرآن من الله  
 فينبغي للناس ان يقبلوا الامن الذي يقول  
 التوراة والانجيل ولا يماطلوا القرآن، فالكتب  
 المقدسة هي التي قد احصيناهم في الاصاح الثاني  
 من مقالتنا الاولى وقد عيّن انهم من الله وليس  
 عيب بها وتبين جهرة حق اقوالنا لمن يتلقى  
 متفكراً فيها.

في

# في تبريد دين المسيح العظيم

## القول الفاع

وبعد ان قد تدبر ان الانجيل والتوراة وباقية  
 الكتاب المقدسة التي هي للنصارى هي كتب  
 من الله وليس فيها عيب قلنا ان نقراها  
 ونفاني فيها ونستلهم منها الاسرار الالهية  
 لان من عقولنا الطبيعي ليس يكفي لنا اننا  
 نحن نعرف الاسرار التي هي فوق الطبيعة  
 ويتبع لنا اننا نتعلمها من كتاب الله ومن  
 رحيمة كما قلنا في بدى هذا كتابنا اليك .  
 وليس لنا كلام في ما هو لله من حيث هو الاله  
 والحق ومن حيث هو خالق الخلاق اما الفلاسفة  
 ايضا اشركوا معرفة ذلك بعقولهم الطبيعي  
 وان كان كثير منهم نقصوا في استباحتهم عن  
 ذلك ايضا ولم يدركوا المصواب وليس بيننا حجة  
 عن ذلك لان المسلمين والنصارى متوافقون

في

S T T

في ذلك وان كان محمد استخلف في امور كثيرة  
 وصنع بقوله قضية واحدة وصنعها الآن موجبة  
 ومن ثم صنعها سالبة ونقض هدماً ما قد بناء  
 واختلط في اباطيل عقله كما هو مبين من  
 اقواله ومن قرأه. لعل فاني تفهم الاشياء كانتك  
 فلسوفي فايق حادق وتوافقنا فيما هو الله من  
 حيث هو واحد وبيننا متوافقة بان الله واحد  
 غير جسدي وانّه ورحاني وليس لفضله حدود  
 ولا انتهاً انه هو الخير الاكبر الاعظم وانّه بسيط  
 بلا تركيب ازل سرمدى غير منته فيما هو  
 المكان وغير منته ايضاً فيما هو الزمان وانّه  
 غير متغير وغير محول وغير مضبوط ثم ان  
 الاشياء والامور والصفات التي هي واجبة للخلايق  
 عرضية فانها واجبة لله بداته جوهرية وليس  
 بالله عرض ثم ان الامور التي هي موجودة في  
 الخلايق وهي فيهن متفصلة انها واجبة لله وهي  
 غير متفصلة فيه. ثم موافقة بيننا بان الله  
 ناطق وله عقل وارادة وانّه عالم الامور قبل  
 عين موجودتها من الابد ايضاً وانّه طوباني  
 واستراح دائماً ابدياً بنفسه وفرح بفضله ذاته  
 ثم



ثم انه قادر على الكل واذ لم يخلق قط لانه  
من ذاته من الابد وهو وحده اوجد الموجودات  
وخلق الجميع وهو البدى الاول لجميع الاشياء  
ومحفظها في كونهن الى ان هو كونه لهن ولم  
يكن شئ قط وما يكون ولن يكون بغير ارادته  
وعمله ثم ان في الله جميع الفضل وكل الفضل  
البعثه وليس فيه زبيلة ولا نقصان بل فيه كل  
الفضل وكان له كل الفضل بنوع وحال افضل  
وافيق مما هو ممكن في الوجود. وليس في  
المذكورة حجة لنا ولا ريب فيها البتة وفيها لا  
محالة. اما الله هو بذاته خير محض.

قاما الاختلاف بيننا هو في ثالث الاقانيم  
الالهية وفي تجسد الله وتقول مع المسلمين  
ان الله ما يلد وما يولد فقلت ان ليس في  
الله الاله ابا والاله ابنا وتقول ايضا ان الله ما  
يبتنى وما ينبتنى فلاجل ذلك تقول ان في  
الله ليس روح القدس لكنك انت تقول  
ان في الله جوهر وذات واحد واقنوم واحد  
ايضا. ثم تقول ان المسيح هو نبى فاضل  
قايق بل يتكرلاهوته فلم تعرف انه ابن الله.

قلنا

2 SSSS

٤٩٢

فلما أن تدرس الكتب المقدسة لتعلم  
منها الحق فيها هو العالوت اقامتم الله  
ولعد ذلك سنعود فخصنا لقبيل  
منها شهادة الله على لاهوت

المسيح لنسركم

الصواب

في الجميع

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

المقالة

١١٢

١١٢

# المقالة الثالثة

## في ثالث الله المقدس

في ثالث الله المقدس  
المقالة . . .

قولنا في ثالث الله المقدس  
لازمة لكلامنا في هذا السر المقدس. ولذا ان  
نبين معنى هذه الكلمات: ثم الذات لم الماهية.  
والكينونة او الوجود او الكون والقوام او  
القيام او القومية او العنصر او القوم  
والثلاثية هي بوضوحها وتمامها والتسمية  
ام الاسماء والمعرفة والعالوت ام التعليات.  
قال المذاهب محمول معناها هو فقط كلاً حصل  
الشع في عقل من كماله الدائمة لا العرضية

وتبان

وتبان الذات متحد الشيء ولا يمكن ان يلغى منها  
ولا يزداد لها غير تفسيد الشيء جميعه وتسمى  
باسم غيرها ويقال طبيعة واريسطاطليس رئيس  
الفلسفة سماها ماهية ونحن ايضا نسميها بهذا  
الاسم اكثر المرات. وكانت الماهية مترجمة  
بين الكينونة او وجودها ويمكن ان توجد  
كائنة ويمكن ان لا توجد ايضا اذا كانت ماهية  
الخليق انها ممكنة الوجود بل ذات وجوه  
الله كاي بنفسه وكاي ذاتية جوهرية وجوهر  
الله واجب الوجود.

فما هي الخليق ليست لها الكينونة جوهرية  
ذاتية ولكن ماهية الله الكينونة هي له  
جوهرية وذاته ولا يمكن الله الا موجودا كمالها  
ليس يمكن ان يكون الله وهو ليس الاها. فهو  
الله واجب الوجود.

والكينونة او الوجود او الكون هو تلك الحالة  
التي اذا احالت ماهية الخليق فصار منها ماهية  
الخليق موجودة بها كانتا صورة وجودها كقولك  
الحايط ليس ابيض ثم يحدث البياض فيصير  
فيصير الحايط ابيض به كانه صورة الابيض وعلى هذا

المتل

س

المثل والماهية ليس بموجودة ثم نحصل وتخرج  
 لها الكينونة ام الوجود فتصير بها موجودة اذ لم  
 تكن موجودة قبل حضارة كينونتها وهذا قولنا  
 يصح للبلادي ولكن الله هو كائن دائما ماهية  
 جوهرية وماهية الله مع كينونته ماهية واحدة  
 وجوهر واحد اما الله هو واجب الوجود وليس  
 به ماهيته وكينونة تميز ولا اختلاف  
 والقومية او القوام او الشخص او الاقدوم  
 والايوانية ايمونسطاسيس فهو والكينونة ليسا  
 شيئا واحدا جسميا انك قلت في كتابك بل  
 شيئا اخر اما الكينونة ليست شيئا اشعاع الماهية  
 وهي ماهية الشيء بعينه موجودة مفعولة  
 وهي ماهية الشيء من ذاتها واحدة فريدة  
 وليست عامة كلية جنسية اما ليس شي  
 موجود جنسيا بل هو مفردا وهو هذا ولا  
 ناك او ذلك وليس يوجد قط شي عاميا وجنسيا  
 بين الاشياء الموجودة لكن كل الشيء الموجود  
 هو مفردا بداته ولا يستفرد شي غيره بل هو  
 مفرد من ذاته والجوهر الذي منه حصل  
 الماهية الشيء ومنه ايضا يحصل له التفريد  
 وميزة

وبميزة من الأشياء الأخرى وانت تعلم أن جميع  
الفلاسفة يضحكون من قول بلاطون إذ قال  
أن الأشياء الكلية العامية الخمسية موجودة  
وهي في قعر القهر فالشي ليس مفرداً من حال  
غيره أو من شيء غيره بل كان مفرداً من جوهره  
من ماهيته من كونه فليس مفردة الشيء حاصله  
للشي من القومية إنما القومية هي حال الشيء  
غير الكون والقومية تعمد جوهر الشيء حتى  
يتكى بداته ولا غيره وتبين القومية بمثلاً  
تبين في العرض إنما في العرض دون ماهيته  
وبدون كينونته يقول الفلاسفة أن له حالة  
غيرها وهي حالة محل العرض في محله بها  
وسموها التصاقاً أم حلولاً في المحل ومحل العرض  
في الموضوع في الجوهر ويلزق به معلقاً حتى لا يبقى  
في الوجود عند مفارقتها والغرض من العرض  
والجوهر لأن العرض من شأنه أن يكون في  
موضوع بداته يطلب أن يضاف ويلزق بالجوهر  
أو بالموضوع إنما الجوهر ليس يطلب يلزق بغيره  
دليل من شأنه أن يقوم ذاته بداته فحسبها العرض  
دون الماهية ودون الكينونة حصل له حال

ثالث

٥٩٦

ثالث وهو الخلول في المحل فعلى هذا القياس  
 حصل الجوهر دون ما عينه ودون كينونته  
 حال ثالث وهو مقابل حال العرض: وإذا كان  
 حالة العرض الثالثة الالتصاق أو الالاتزاق  
 بغيره فحالة الجوهر الثالثة ينبغي أن تكون  
 حالة يقوم الجوهر في ذاته بها وسمى قومية  
 أم قواماً أم قياماً فالقومية هي حالة الجوهر  
 ليقوم بها الجوهر في ذاته لا في غيره وهي حالة  
 مقابلة لتلك حالة العرض التي بها يلتزق  
 العرض بغيره ويقابل لهذه حالة العرض التزاق  
 لأن العرض يلتزق لغيره بها: وسمى حالة  
 الجوهر قومية لأن الجوهر يقوم في ذاته بها. فيخرج  
 من ذلك أن القومية تفرق وتفصل الجوهر عن  
 الأشياء غيره جميعها لأنها تقوم في ذاته بنفسه  
 وخلاف ذلك الالتزاق هو يوصل ويعلق العرض  
 بغيره لأنه يلزقه بغيره حتى يتعلق بغيره ولا  
 يقوم ليقوم بذاته. ومثلما الالتزاق يكل  
 العرض كمالاً تماماً إذ يحصل له حال ما يطل به  
 ذاته من شأنه فعلى هذا القياس مقابلة له  
 فالقومية هي كمال تماماً للجوهر لأنها خاصة

الجوهر

Tttt

الجواهر من شأنه ان يقوم بذاته واليقوم يحصل  
له اى الجوهر من القومية والقومية هي حالة  
الجواهر وهو يتميز بين الجوهر والقومية حيثما  
قال اريسطاطليس رئيس الفلاسفة في الفصل  
الخامس عشر من الكتاب الخامس من الالهيات  
قائلاً: الجوهر معنيان معنى ويقال جوهر العين  
ولما هيته الشئ والمعنى الاخر ويقال جوهر  
ايضاً محل الجوهر او لقومية الجوهر. فهكذا قال  
ارسطاطليس فقابلهما وقال عنهما متوازياً  
بهما: وقال عن الجوهر ان له ماهية وكنوزية  
وغيرها له الحالة الثالثة ايضاً وهي القومية  
مثلاً قال عن العرض ان الحالة الثالثة له ايضاً  
وهي الالتزاق بغيره ام الحلول في الموضوع. وسمى  
هذه حال الجوهر باللاتين سوبسطنصيا  
وباليوناني هييموسطاسيس وعند العرب القومية  
القيام القوام وربما يقال ايضاً الاصل الاساس  
والعماد واذا كانت القومية لشخص ناطق سمي  
باسم مختص له اى اقنوم. فاما الاقنوم في الله  
يكون شيئاً اضافياً نسبياً وليس شيئاً مطلقاً  
مثلاً يظهر من بعض

فالنسبة

٤٩٩

٤٩٨



فالتسبة أم الاضافة هي توجه الشئ الى غيره وهي  
حالة ينسب بها الشئ الى غيره وهو بين  
الموجودات شئ غير الشئ المطلق كقولك  
الانسان فهو شئ مطلق اما الانسان هو حيوان  
ناطق وما هيته بضرته ليست تضاف الى غيره  
ولكن هذا قولك الاب اسم منسوب مضاف  
الى الابن وليس اب بلا ابن ولا ابن الا من الاب  
فيكون الانسان متناسبين مضافين فتكون  
الاضافة توجهها : والمنسوب أم المضاف هو شئ  
ضرته هي الاضافة فمنقول من بعد ويتمين  
ان في الله اربع اضافات ثم فاعليه التوليد او  
الابوة في الاب ومفعولية التوليد او البنوة في  
الابن. والثالث فاعلية الانتماء في الاب وفي  
الابن معا كنهما يمتدح واحد للاقنوم الثالث  
ورابعا مفعولية الانتماء في الاقنوم الثالث  
الذي يسمى روح القدس. اما فيما هو لهذا القول  
لقد كان مبينا ان المتناسبين واجب عليهما  
الفرق او الفرز والمميز وليس يمكن ان ينسب  
ثم يضاف الشئ الى ذاته تسبة وضافة موجودة  
وان كان يمكن ان ينسب الى ذاته تسبة وهمية.

للخاصة

Titre 2

مقدمة

والخاصة في الخلايق ففي الكلّي الدالّ على نوع واحد في جواب أي شيء هو لا بالذات بل بالعرض. أما نوع هو جنس كتساوي الزوايا من المثلث لقائمتين فإنه خاصة للمثلث وهو جنس وأما نوع ليس هو لجنس مثل الصالحك للإنسان وهو خاصة ملازمة مساوية لأنها حاصلية للإنسان وحيدة ولا لغيره وبلازمة دائماً وعلى هذا القياس نقول أن في الله أربعة خواص وأن لم نقل عن الله خواصه بالعرض لأن في الله ليس عرض كما قلنا لكننا نفهم صفات الله بمثلها نفهم الخلايق ونقول عن الله الفضل حسماً بنظرة في الخلايق ومن ثم نفرق نقصاناً للخلايق عما نعتق الله به. وعلى هذا القياس في الله أربعة خواص منها خاصتان للآب وهو الآب جامع غير مولود وغير منبثق وهذه خاصة من خاصتيه والخاصة الأخرى هي الابنية ثم الابن خاصة واحدة له وهي البنوة وروح القدس الخاصة الرابعة له وهي الانبثاق. فأما فاعلية الانبثاق هي ليست بخاصة لأنها هي لا تقوم به وهي واجبة للآب والابن معاً لهما فليست بخاصة

خاصة

بمعنى

خاصة لا تقوم واحد من الاقسام الثلاثة  
 والمعرفة هي الدليل على تمييز اقنوم واحد من  
 الاخرين ام اقنومين من الثالث وهي خمسة معارف  
 ثم المجد اى الغير الانبثاق والابوة وتعرف الاب  
 فقط منهما وتمييزه من الابن ومن روح القدس  
 لانهما ليسا حامدين بل منبثقين اى مولودا  
 ومنبثقا فليست لهما الجمادة ام الابوة فيها هو  
 لداخل الله ثم البنوة التى تعرف بها الابن  
 وتمييزه من الاب ومن روح القدس لان روح  
 القدس ليس هو ابنا كما سنبينه من بعد في  
 موضعه ثم الانبثاق فاعليته التى تعرف بها  
 للاب والابن معا وتمييزهما من روح القدس  
 واخيرا المعرفة الخامسة هي الانبثاق وتعرف به  
 روح القدس وتمييزه من الاب ومن الابن فالمعارف  
 في الله هي خمسة المجد اى الغير الانبثاق والابوة  
 للاب وحده والبنوة للابن وحده وفاعليته  
 الانبثاق للاب وللبن والانبثاق لروح القدس  
 ومنها اربعة معارف كل واحدة منها لا تقوم  
 واحد ومعرفة منها هي للاب وللبن معا وهي  
 التي تنبثق اى مصدر البثاق روح القدس اما  
 المعارف

المعارف التي بها يكون الاقانيسم الثلاثة في  
ثلاث ايضا اى الابوة وتكون للاب والبنوة  
ويكون بها الابن والانبياق ويكنون به روح  
القدس بل الجمود ام الغير الانبياق هو معرفة لا  
منها اقنوم ويعنى ان الاب هو ليس من اقنوم  
اخر وانه من ذاته ليس له ينبوع لا ميلاد ولا  
انبياق واقنوم الاب هو بالابوة والابوة تجعله  
ابا لا الجمود. وفاعليه الانبياق لا يجعل الاب ابا  
ولا الابن ابنا لان احدهما من الابوة والاخر من  
البنوة والانبياق خارج منهما جميعا بعدا  
كونهما في رتبة درجات الانبياق وان كان  
جميعهم من الابد وليس في الاقانيسم الثلاثة  
قبل او بعد حيناً او وقتاً بل قيل عنهم بعد  
وقبل انبثاقاً لان اقنوماً منبثقاً من اقنوم  
منهم ويقال الاب الاقنوم الاول والابن الاقنوم  
الثاني وروح القدس الاقنوم الثالث له رتبة  
خروجهم بعضاً من بعض بل من الابد هو  
روح القدس كمثل الاب والابن ومن الابن  
الابن كمثل الاب لا غير رتبة رتبة مع  
والثالوث ام التثليث في الله معناه هو ان الاقانيسم

في

من

في الله ليمشوا اقل ولا اكفر من اقلية اقلهم ونقول  
 ان الثالوث واحد لان عدد التثليث واحد  
 ولا يكفر اقلية الله فوق التثليث فهو اسم  
 التوحيد اسم مقابل اسم التثليث والثالوث  
 ونقول ان جوهر الله او اللاهوت واحد فان  
 جوهر الله واللاهوت واحد ونقول ان الاقانيم  
 ثلثة لان الاقانيم تكثير لثمة الجوهر  
 واللاهوت يكون دائما ابديا واحدا ولا يكفر كثرة  
 الاقانيم ولا اجل ذلك قال مار انانيسوس في  
 قانون الايمان قائل لا نكرم الالهة واحدا في  
 التثليث والتثليث في التوحيد فباسم الثالوث  
 يعني الثلثة اقانيم الله

وبعد فبقا لتسمية الثالوث

في الامتحان الثاني  
 في اسم الثالوث والاسم هو الثالوث  
 وهو اسم الثالوث  
 ونبعد فهي الثالوث الالهية  
 شهادة الله ومشيخته القدوس هو هكذا على  
 قياس

قياس هاتين النانين وقولنا في الدنيا يا مثالا  
 ان الله طبيعته واحده واحد واحد واحد  
 بملته اقلنهم والاقنوم الاول هو الاب والاقنوم  
 الثاني هو الابن والاقنوم الثالث هو روح القدس  
 والاب ليس هو مصنوع ولا مخلوق ولا مفحول  
 ولا مولود الحكمة هو من ذائع علمه في جميع  
 منبتق غير مولود وكوج اقنومه هو هي الابنة  
 وفاعلية الميلاد او المولد والابن الذي هو  
 الاقنوم الثاني يولد من الاب مولودا من عقله  
 بحكته فيقال للابن لاجل ذلك حكمة وكلمة  
 وصورة وبمثالا والاسامي التي هي واجبة للمفحول  
 من الحكمة والمعرفة العقلية ان كانت اسامي  
 دالة على فضل فهي واجبة ايضا لاقنوم الابن  
 في الله .

والاقنوم الثالث في الاصحاح من الابن من  
 ارادتهما كقولهما في موضع واحد له لان ارادتهما ارادة  
 واحدة وسمى باسم روح القدس لانه منبتق  
 كانه محبة والمحبة هي كانه مهينة او ثوران او  
 هي بار من الارادة الخدوع كما الارادة كالهة مسترحة  
 الى طينتها وتوحيدها اليها والفرجة او الهة  
 فانها

فانها هي كائنها روح او هي من الروح ثم يقال  
له قدوساً ويقال روح القدس انا الاشيا الالهية  
هي قديسة ثم يقال له ايضاً محبة وحباً  
وتوحيدها وفاراً ونستطيع نسميه بجميع الاسامي  
التي هي واجبة لفعل الارادة اذ كانت اسامي  
معنى بفضيل لا بنقص وسنرى ايضاً باسم  
الفارقليط وهي كلمة يونانية ومعناه معز او  
مستغفر حسبها قال ماراوغسطين في مقالته  
الرابعة والسبعين على انجيل يوحنا.

وطبيعة الله او اللاهوت فهي عمت للاقانيم الثلاثة  
لكل واحد منهم كلها بغير تفصيلها وبغير  
تقسيمها وبغير تركيبها والاقانيم هي اقانيم  
ثلاثة موجودة وهذا الاقنوم ليس ذلك الاقنوم  
وذلك ليس ذلك والاب ليس هو الابن والابن  
ليس هو الاب والروح القدس ليس هو الاب  
ولا الابن وهما ايضا روح القدس وهو تمييز  
موجود بينهم واذ كان بين الاقانيم الثلاثة  
التمييز موجوداً فمع ذلك التمييز بينهم فليس  
تمييز موجوداً بين اقنوم منهم وبين اللاهوت  
او الطبيعة الالهية بل كل واحد من الاقانيم  
الثلاثة

V unu

الثلاثة هوشى واحد مع طبيعة الله وليس  
يوجد تمييز بين الاقنوم واللاهوت وان كان  
عقلنا يتخيل كان اللاهوت والاقنوم شيان  
وتمييز بينهما وتخيّل ان اللاهوت هو جوهر  
الطبيعيه ومفاهيمها والاقنوم قوميتها ومفاهيمها  
فصورها عقل الانسان على قياس معرفته  
وفطنته لكن ليس تمييز بين اقنوم من  
الاقنوم الثلاثة وبين اللاهوت وهو اقنوم الاب  
واللاهوت شى واحد بلا تمييز وبلا تركيب  
توحد لك اقنوم الاب واللاهوت هما شى واحد بلا  
تركيب واقنوم روح القدس واللاهوت هما شى واحد  
ايضا بلا تمييز بينهما وبلا تركيب فيه فليس  
فى اقنوم من الثلاثة تركيب ولا تالىفى وكل  
واحد منها هو كان مفردا وليس مؤلفا تاليفا  
من التواليف المموجودة ولا مركبا تركيبا من  
التركيبات المموجودة بل نفهم من بعقليها  
قياس فطنتنا كان فى اقنوم من الثلاثة شيان  
شى منهما وهو ماهية اللاهوت وطبيعته  
والشى الاخرى وهو الاقنومية والطبيعية هي  
شى مطلقا والاقنومية هي شى منسوبيا فلما  
اقنومية



اقتومية الابن هي ليست بشئ اخر غير  
 اللاهوت بعينه بل هي الطبيعة الالهية بنفسها  
 واللاهوت بعينه مقبولا من الاب واللاهوت  
 واحدة مع اضافة البنوة وتلك الاضافة ليست  
 شئ مفصلا عن اللاهوت حتى ينح منها  
 تركيب في الابن بل هي نسبة اللاهوت لانه  
 مقبول من الاب والهي المقبول ينسب الى  
 معطيه بلا زيادة تركيب في الشئ مثلما سنبينه  
 في اجابتنا الى مصالاتك عن ثالثوث الله  
 وكذلك اقتومية روح القدس ليست شئ اخر  
 غير طبيعة الله بعينها منسوبة الى الاب  
 والابن لانها مقبولة منهما بارادة واحدة لهما  
 فالاشيا كلها التي هي في هذا سر ثالثوث الله  
 المقدس منها شئ مطلقا ومنها شئ مضافا  
 والاشيا المطلقة فيه جميعها شئ واحد وليس  
 تميز بينها وجودا ولا فصل ولا انفصال  
 والتميز بين الاقانيم يحدث من مقابلتهم  
 بعض لبعض فليس انفصال ام تمييز في الله الابن  
 المقابلين لتسميتهما بعض الى بعض قالوا  
 تميز من الابن لان الاب مضاف الى  
 الابن

الابن باضافة الابوة والابن هيمز من الاب  
لان الابن منسوب الى الاب بنسبة الابوة وروح  
القدس هيمز من الاب ومن الابن لان روح  
القدس منسوب اليهما بنسبة انبثاقه منهما  
وليس انفصال ليس في الله مقابلة غير المذكورة  
في الله لان جميعا ليس له مقابلة  
لنفسه الى شيء في الله فهو متحد واحده  
بجميعها هو داخل الله وهو شيء واحد بالجميع  
فهذا هو سر الثالوث الله وان كان هو عجبيا ولم  
يدرك حاله عقلنا فلما ان نتفكر انه سر  
الاهي وهو شيء فائقا وليس بشي ادنى ولا يشق  
وهو فوق فطنة عقلنا وفوق طبيعة الخلائق  
وله فضل غير محدود غير انتهاء وفرض لنا الله  
هذا سر الثالوث بشهادة قوله في الكتاب المقدس  
لنؤمن به ولا لنعلمه علما بل ايمانا في الدنيا  
وفي الآخرة سننظره معاينة لو اننا آمنّا به في  
الدنيا من قول الله وكفى بالله شهيدا.  
أما قبلنا نحن ناتي بالبرهان على هذا السر  
المقدس من شهادة الله فهو وجبا ان نبينه  
بمثل نمثيل من النفس الناطقة التي خلقها  
الله

الله على شبهه ومقاله وصورته ليستيسر ادراك  
 معرفة هذا السر المقدس على قياس هو ممكن  
 في الدنيا ان تدركها.  
 فالنفس الناطقية لها قوتان روحانيتان قوة  
 وهي العقل والقوة الاخرى هي الارادة وليس  
 لها قوة غيرهما روحانية بفعاليتها: والذكرى  
 والعقل قوة واحدة ليس بينهما انفصال بل  
 العقل بعينه اذ عقل الامور السابقة يقال  
 له ذكرى. فالعقل جميعا يعقل شئ ينطبع  
 بصورة الشئ المعقول وتلك الصورة التي بها  
 طبع العقل بنفسه شئ كلمة العقل او  
 صورة معقولة. وبعد فعل العقل يتبع فعل  
 الارادة واذ عمل العقل معقوله انه طيب  
 فتعمل الارادة فعله وتحب المعقول الطيب: ومن  
 فعل العقل صورة المعقول وتصور العقل صورة  
 المعقول وانطبع بها بل فعل الارادة ليس بتصور  
 المحبوب لكنه هو كانه تحج او ثقل الارادة  
 كانه مسرعة به الى حبيبها. وليس في نفسنا  
 فعل روحانيا غير فعلى هاتين القوتين اى  
 غير فعل العقل وفعل الارادة. فمن هذا المثل  
 نستطيع

لنستطيع نرتقي بعقلنا الى معرفة هذا سر  
 ثالوث الله الغايق وعلى قياس حتى نقول عن  
 الله كلما هو فضل وفايق ولا نقول عنه ما هو  
 نقص وذليل أما الرجال القديسون على هذا  
 القياس وعلى هذا الوجه ارتقوا بعقولهم من  
 معرفة الخلايق الى معرفة الله ومفاتيحه وكانوا  
 يقولون عن الله كل فضل يمدوا في الخلايق مثله  
 وتركوا للخلايق نقصانها ولم يكونوا يقولون  
 عن الله نقصاناً مهما يمدون في الخلايق. ولذلك  
 قال مار بولس الرسول في الفصل الأول من  
 رسالته الى اهل رومية قايلاً: اسرار الله منذ  
 وضع اساس العالم أما تستبين لخلايقه بالتفكر  
 والتفهم مما قد خلق.

فان الله هو جسماً قلت انت أيضاً في كتابك  
 فهو الله روحاني وطبيعته روحانية البتة وليس  
 طبيعة الله جز مادي ولا جرمي وهو روح بسيط  
 فكان أيضاً طبيعته ناطقة لا محال ولا ريب فيه  
 بيننا فكان لله العقل والارادة فارتق بنا بعقلك  
 الى معرفة اقانيم الله من معرفة عقلنا وارادتنا  
 اذ خلقنا الله على صورته ومثاله ونقول عن  
 الله

الله حكماً هو فاضل ونترك لنا لعقلنا ولا ارادتنا  
 حكماً هو ناقص. واذا كان لله الارادة والعقل فلم  
 يمكن ان يكون هاتان القوتان لله كما هو  
 يعرض في عقلنا وارادتنا ملكة فقط او ممكنة  
 بلا فعلهما لان ذاك هو نقصان بل ينبغي ان  
 يكون لله الذي هو واجب الوجود وقيل محض  
 مطلقاً بسيطاً فينبغي له ان يكون له العقل  
 بالفعل دائماً وكذلك الارادة ايضاً بالفعل  
 فعقل الله طبيعته وجوهرة وعينه وجميعها هو  
 فيه بعقله عقلاً ابدياً أزلياً واجب ايضاً نفسه  
 وعينه بارادته محبة سموية. فلأنه عقل نفسه  
 بعقله من الابد فاذن صور صورته ذاته بذاته  
 المعقول داخل عقله بتعقله من الابد فاما  
 هذه الصورة التي صورها بعقله فليست عرضاً  
 مهملها هو الصورة المعقولة بعقلنا لان في الله  
 ليس عرضاً وليس ممكناً ان يكون فيه عرض  
 قلنترك هذا النقصان لعقول الخلايق ونقول  
 حقاً ان تلك الصورة المعقولة بعقل الله ليست  
 عرضاً فتكون جوهرًا فتكون شيئاً قيوماً فله  
 القومية: ثم ليس يمكن ان يكون شيئاً غير  
 الله

الله إلهاً في الله ليس شئ غير الله وكلنا هو  
 داخل الله هو الإله وهذا القول قلته أنت  
 أيضاً في كتابك فتلك الصورة المعقولة بعقل الله هي  
 الإله أيضاً وهي شئ جوهرى وقيوم ومطلق واقيوم إله  
 ليس بممكن أن يكون إلاها غير الله الواحد إلهاً  
 محال أن يكون الهلن أو ألهم كثيرين فتلك  
 الصورة هي الإله والله الواحد هو ذاته جوهره  
 يثبتها في الطبيعة الإلهية واحدة لله العاقل  
 والله الحق هو صورة الله المعقولة بعقله فإله من  
 الجانب الآخر ليس بممكن أن يكون الفاعل  
 والفعل شئاً واحداً أو شخصاً واحداً بل وجب  
 على الفعل والفعل تمييز البتة ولا يقدر  
 أحد على فعله أو تكوين ذاته والفعل متكون  
 من الفاعل فليس ممكناً أن يكون الفاعل  
 والفاعل بغير تمييز بينهما فتلك الصورة المعقولة  
 بعقل الله هو كائنها فعل من إله العاقل والله  
 العاقل كائنه فاعل لتلك الصورة معقولته  
 فوجب عليهما التمييز بينهما كائنها أحدهما  
 فاعل والآخر فعل منه فلان بينهما تسمية إذ  
 يضاف العاقل إلى صورته المعقولة بتسميته  
 الفاعلية

الفاعلية وتلك الصورة تنسب الى العاقل  
بنسبة المفعولية كانتها مفعول له اذ هي فعله  
فوجب عليهما تمييز بينهما مثلما وجب الفرز  
بين السبب والفعل وبين الاب والابن وبين  
الفاعل والمفعول فقد بان بينهما الفرز فقد  
حصل لنا من ذلك معرفة اقنومين وهما الاب  
والابن وهنئذيهما: والاب هو العاقل والابن  
صورته المعقولة يعقل الاب.  
وبعد تعقل العقل فالارادة تأتي بفعلها  
واذ تعقل الله ذاته فاجبه ذاته ولان  
الابن الذي هو صورة الاب مثلما ذكرنا قد كان  
وجودا ولان له جوهر الاب كله وعقله وارادة  
الاب بعينها فالمحبة متبعة طعاً منهما كاتهما  
واحد لان ارادتهما ارادة واحدة ففعلهما فعل  
واحد ومحبتهما محبة واحدة وان لم يكونا  
اقنوماً واحداً انا المحبة هي بالارادة التي هي  
واحدة فالمحبة واحدة ايضا محبة كلية تامة مثلما  
وجب لفعل ارادة الله فاما هذه المحبة هي  
مداخل الله متبعة منه كأنها فعل ارادته  
فليس عرضاً انها داخل الله فهي جوهرها فهو

شي

Xxxx

و

شي قيوم فله قومية ولا يمكن ان يكون شي  
غير الله فيكون الالهة ولم يكن الالهة غير الله  
الواحد فهو الاله واحد مع الاب والابن فها  
ان محبة الله هي بالله شي واحداً فطبيعة واحدة  
الله والصورة الله المعقولة ولحمته فاما من  
الجانب الاخر فليس يمكن ان يثبت شي  
من نفسه فمحبة الله التي هي تسمى روح القدس  
ايضاً وتثبت معاً من الاب والابن فبينها  
وبينهما تميز فها افتراز الاقنوم الثالث ايضاً.  
وغير العقل والارادة ليس في داخل الله شي  
اخر او قوة اخرى يفعل في داخل الله فلاجل  
ذلك الكتب المقدسة قالت ان في الله ليس  
اكثر من ثلاثة اقانيم.  
وهو بفعل العقل الابن وليس بفعل الارادة  
ابنا لاجل الاختلاف بينهما ابنا ذلك الاقنوم  
هو ابن الذي هو من احد بالفعل الذي هو  
الولادة وهي الولادة مثلاً حدها بواسيوس  
وهو كان رجلاً فقيها علامة وهو قال ان الولادة  
هي انبتاق حي من حي باله ويمبدي مقارن  
له ويقصده الى شبه طبيعته.

والابن



والابن والروح القدس هما من الاب وكل واحد  
منهما حي من حي وهو بالية ومبدي مقلرن  
بل ايضا من مبدي متحد له اما العقل والارادة  
هما شئ واحد لذات الله وهو عقل الله  
طبيعة الله وارادة الله بعينها الله بلا افتراق  
بينهما: لكن الابن والروح القدس ليسا  
منبثقين عنها هما شيهن من فعلها من حيث  
هو ذلك الفعل مشبه لصورته اما التعقل  
ووحدة منهما يصور ما هو يعقله بل الارادة  
ليست تصور بفعلها محبوبها والتعقل يقصد  
شبه صورة معقولته وفعل الارادة ليس يقصد  
شبه محبوبه لكن فعل الارادة هو كانه سرعة  
وتحجج الى محبوبه فالتعقل هو تشبيه الشئ  
المعقول وتثنيته لكن المحبة هي كتهيج كروح او  
كعقل قل ذلك الاقنوم الذي هو من العقل  
يكون ابنا وليس ابدا الاقنوم المنبثق من الارادة.  
وبعد فلنذكر شهادة الله من الكتب المقدسة  
على هذا السر المقدس لاننا لم نكن نؤمن  
بما لوث الله من اجل برهان مستعبط بعقل  
انسان بل نؤمن به لاجل شهادة الله عليه.

الاصحاح XXX



## الاصحاح الثالث

### شهادات الكتب المقدسة

على سرّ ثالوث الله  
المقدس

أقول كتب المقدسة تشهد مراراً كثيرة على  
هذا السر المقدس وفي العهد العتيق وفي  
العهد الجديد ثم من البدى شهد عليه  
التوراة في الفصل الأول من سفر تكوين  
الخلائق إذ قال في النخبة العبرانية

בראשית ברא אלהים את השמים ואת הארץ

أى فى البدى الآلهة براء السما والأرض : ودل  
بالفعل براء فى المفرد على وحدة الله وبالأسم  
الآلهة فى المجموع دل على ثالوث أقانيم الله  
ثم فى الفصل الأول أيضاً من سفر الخلائق فى  
العدد السادس والعشرين دل أيضاً الكتاب  
المقدس على ثالوث أقانيم الله إذ قال أن الله  
هو قال قايلاً : فلنعمل إنساناً على صورتنا  
ومثالنا.

ودل بحال ذلك القول كان أقانيم الله هم كانوا  
يأمرؤى ويقولون بعضهم لبعض لنعمل

الإنسان

الانسان وقال بالمجموع نعمل ولم يقل بالمفرد  
 اعمل الانسان ثم دل ايضاً على وحدة طبيعتهم  
 اذ قال صورتنا ومثالنا في الفرد ولم يقل بالجمع  
 صورتنا ولا امثلتنا ثم في الفصل الثامن عشر  
 من سفر تكوين الخلاق ايضاً يقال ان ابراهيم  
 راثله رجال ويقال انهم هم الرب والله  
 وابراهيم خر على وجهه وسجد لهم ويقال ان  
 ابراهيم راهم ثلثة وسجد لواحدهم ليدل على  
 التوحيد والتثليث .

ولا اذكر اكثر من المواضع التي فيها يعلمنا  
 الكتاب المقدس ان الله هو واحد طبيعته  
 وثلثة اقانيه : وبين المواضع الكثيرة في المزمور  
 الثاني والثلاثين ذكر داود النبي الثلثة اقانيم  
 واسماهم اذ قال : وبكلمته قامت السموات وبروح  
 فيه جميع جنودها . واظهر لنا اقنوماً من الاقانيم  
 اذ قال بكلمة واقنوماً اخر بالضمير ه وقال :  
 بكلمته : وينسب الى ما قد قاله وهو الرب الله  
 وبعد ذلك اظهر لنا الاقنوم الثالث ايضاً اذ قال  
 وبروح فيه : فهم الرب وكلمة الرب وروح الرب .  
 ثم اشعيا النبي في الفصل السادس من نبوته  
 قال

قال ان السرافين هما صايخان بعض الى بعض ثلاث  
 ممرات وكانا يقولان: قدوس قدوس قدوس الرب  
 الاله الجنود: كأنهما يغتيا ان قايلاين: قدوس  
 الاب قدوس الابن قدوس روح القدس:  
 ثم اشعيا بنفسه في الفصل الرابع والثلاثين  
 من نبوته اظهر لنا ثالثا الله ايضا بقوله اذ  
 قال ان الله قال قايلا: ما خرج من في هو امر  
 بذلك وروحه جمعها. وهذا هو قول الاب وقال عن  
 ابنه قايلا: ما خرج من في وتدل بهذا قوله  
 على ان ابنه اقنوم وهو امر بامر. ثم قال عن الروح  
 القدوس قايلا: وروحه جمعه كانه اقنوم قيوما يقدر  
 على ان يعمل ويفعل ويصنع ويخلق ولوانه لم يكن  
 اقنوما فلم يقدر ان يفعل او يخلق لان الاعمال  
 والافعال هي للاقنوم والاقنوم يفعلها وليس  
 القول بواجب ان يقال ان فعلا مصنوع فمن  
 ليس هو شخصا ام اقنوما.

ثم اشعيا النبي في الفصل الثامن والاربعين  
 قال ان اقنوما الالهيا هو قال بهذا القول قايلا  
 اسمع يا يعقوب قولي وانت يا اسرائيل الذي  
 دعوتك انا انا هو الاول وانا هو الاخر وبيدي  
 اصليحت

اصلحت اساس الارض وبيني بسطت السما  
 انا ادعوهم فيجبوني جميعاً. انا تكلمت ودعوتها  
 واتيت بها ومجئني اصلحتها وستوت طرقها  
 تقدموا الي واسمعوا هذا القول لاني لم اتكلم  
 سراً ومنذ كانت كنت شاهداً فيها والان الرب  
 الاله ارسلني وروحه هكذا يقول الرب مخلصك  
 قدوس اسرائيل: انا الرب الالهك قد اوضحت لك  
 المتكلم. فهذا قال في نبوة اشعيا ابن الله الذي  
 هو مخلصنا وارسله الاب الى الدنيا ليفدنا كما  
 سنظهره في موضعه من بعد بل هو مبين ان  
 المتكلم والقايل بهذا القول هو اقنوم الهي اذ  
 قال انا القديم والاخير وانا الاول وانا الاخير  
 ويدي اصلحت اساس الارض وبيني بسطت  
 السما. ثم اشعيا النبي ابان ان القايل بذلك  
 القول هو الاله اذ قال: هكذا يقول الرب مخلصك  
 والقايل ذلك القول هو الاله: اما ذلك الاله هو  
 كان يقول هكذا: والان الرب الاله ارسلني وروحه  
 فهذا الاله القايل فهو مرسل من الله ومن روح  
 الله: ثم لا يقال ان المرسل هو مرسل من نفسه  
 فهذا الاله المرسل والله المرسل وروح الله المرسل  
 ايضاً

أيضاً افتراز بينهم وليسوا اقنوماً واحداً فظهر كنه  
من ذلك القول افتراز بين ثلثه اقانيم ومنهم  
اقنوم ارسل واقنومان ارسله .

ثم في الفصل الحادى والستين اظهر لنا اشعيا  
النبي تالوث اقانيم الله وفي مواضع غيره كثيرة  
من العهد العتيق ونكتفى بالذكر فقط لوجز  
كلامنا فلنذكر بعض مواضع من العهد الجديد .

ومن ثم في الفصل الخامس من الانجيل ملو  
متى يظهر لنا تالوث الله المقدس اذ قال متى  
فلما اعتمد يسوع صعد للوقت من الميا فافتحت  
له السموات ورأى روح الله نازلاً كمثل حمامة  
وحائياً اليه واذا صوت من السموات قايلاً هذا  
هو ابنى الحبيب الذى به سررت . وظهر لنا  
اقنومين منهم بقول الانجيل اذ قال : ورأى  
روح الله : اى الروح القدس ثم والاب انا الاب  
سبح الالهة خاصة لانه ينبوع الاقنومين الآخرين  
وظهر الابن ايضاً بصوت الاب اذ قال عنه هذا  
هو ابنى الحبيب فالاب والابن والروح القدس .  
ثم في الفصل السابع والعشرين من الانجيل  
متى قال المسيح عيسى المسيح والاب قايلاً  
لان

لان لستم انتم المتكلمين لكن روح ابيكم  
الذى يتكلم فيكم:

ثم في الفصل الثالث والخمسين من انجيل  
مار متى يقال عن تلميذ المسيح: وصوت من  
السحابة قال هذا هو ابني الحبيب الذى به  
سررت فاسمعوا له.

وفي الفصل الاخير من انجيل متى ابان لنا  
جبهة المسيح قالوا لله المقدس وقال قايلًا:  
اعطيت كل سلطان فى السما وعلى الارض  
انتموا الآن وتلبذوا كل الامم واعمدوهم  
باسم الاب والابن وروح القدس. واطهر لنا  
المسيح بهذا القول ان الاب والابن  
وروح القدس لهم عزة مساوية سلطان  
واحد عاقى مساويا لهم الثلاثة جميعًا على  
الناس والافالم يكن قول المسيح اذ امر  
تلاميذه بان يدعوا باسم الابن وروح القدس  
ايضًا لمعمودية الناس كما فعل امرهم بان يدعوا  
باسم الله والاب والابن وروح القدس هما الاله  
ايضًا مثلنا هو الاب والابن والروح القدس

والانجيليون الآخرون شهدوا بقولهم على سر

قالوا

Yyyy

تالوت الله ايضاً ويوحنا في الفصل السابع ثم  
 في الفصل الثالث والثلاثين من انجيله قال  
 الابن وهو المسيح كما سنبينه وقال ان كنتم  
 تحبونني فاحفظوا وصاياي وانا اطلب منكم  
 الاب فيعطىكم فارقليط اخذ روح الحق وقتئذ  
 قال قليلاً قبل ذلك قايلاً وكل من يسألني  
 باسمي اصنعه لكم ليحسد الاب والابن  
 وهناك مرات كثيرة يشهد المسيح وانجيل  
 يوحنا ان في الله هو الاب والابن والروح  
 القدوس وسماه روح القدس وروح الحق وباسم  
 فارقليط ثم في الفصل الخامس والستين منه  
 قال المسيح ايضاً: اما يفعلون هذا لأنهم لم  
 يعرفوا لا للاب ولا لي وبعد ذلك وقبل ذلك  
 قال المسيح كثيراً عن الروح القدس  
 ثم يوحنا الانجيلي شهد في رسالته ايضاً على  
 سر تالوت الله وفي الفصل الخامس من رسالته  
 الاولى قال كما في النسخة اللاتينية هم ثلاثة  
 الذين هم شهود في السما الاب والكلية  
 وروح القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحد وبهذا  
 قوله شهد جهره على سر تالوت انا يسلم الله  
 المقدس





## الإصحاح الرابع

أحاديث الآباء القديسين وقضايا

الجامع المقدسة في مئة ثلاثون

الله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

## الفصل الأول

أنه واجب علينا أن نقبل قضايا

الآباء القديسين والجامع

المقدسة فيها هو للآباء

وعسى هذا قولنا بترأيك كأنه زايد وغير  
قائدة إذ اتيناك بشهادة الله من الكتب  
المقدسة في هذا السر المقدس وبعد ذلك  
ناتيك بقضايا الجامع وأحاديث الآباء القديسين  
والمسلمون لعلمهم غير مومنين بقضاياهم  
وأحاديثهم فاما لو أننا نحن تأيننا في ذلك  
فيظهر لنا أنه ليس بغير فائدة ولا زائدا ويظهر  
أيضا جهر أن المسلمون واجب عليهم أن  
يقبلوا قضايا الجامع المقدسة وأحاديث الآباء  
القديسين

القديسين ويؤمنوا بها وذلك يظهر من قول  
القرآن ايضا ومن اقراره بذلك. وبرهانه.  
فاولا انا المسلمون كما قد تقول في كتابك هم  
مقرون بان ناموس موسى كمل بشريعة المسيح  
وقبل المسيح كان يجب على اليهود ان يحفظوا  
ناموس موسى بل بعد شريعة المسيح واجب عليهم  
ان يحفظوا شريعة المسيح وهذا هو مبين من سورة  
ال عمران والقرآن بعينه اقر هناك بذلك جهره  
ولن يقدر المسلمون ان يجدوا ذلك. انا قبلما كان  
يأتي محمد بقرانه وافترأ كذبه لم تكن شريعة  
محمد فلا يقدر المسلمون على ان يقولوا ان  
كان ينبغي للناس حينئذ ان يحفظوا شريعة  
محمد لانها هي لم تكن ولم توجد حينئذ ولم  
يكن واجبا على الناس ان يحفظوا شريعة  
موسى لانها قد بطلت اذ استشهدت شريعة  
المسيح ولم تكن شريعة غير المذكورة التي  
يستطيع المسلمون يقولوا عنها انها ينبغي  
للناس ان يحفظوها غير الثلاثة شرايع فقبل  
ميلاد محمد بعد مجي المسيح لم يكن واجبا  
على الناس ان يحفظوا شريعة غير شريعة المسيح  
فحينئذ

فحينئذ في تلك السبابة سنة التي تحاولت بين  
 محي المسيح ومولد محمد لم يكن واجباً على  
 الناس أن يحفظوا إلا شريعة المسيح  
 وهذا هو مذهب من القرآن أيضاً والقرآن هو اقر  
 في مواضع كثيرة أن شريعة المسيح والاخيل  
 هي من الله وإن الله حول شريعة موسى اخيلاً  
 فالنصارى الذين كانوا يحفظون شريعة المسيح  
 قبل انلاد محمد فهم كانوا يحفظون ما ينبغي  
 أن يحفظوه من قبل الله ولم يكونوا يحفظون  
 شريعة باطلية فلاجل اوليك قال القرآن في س  
 البقرة وفي سورة المائدة ان النصارى لهم  
 اجرهم عند الله ولاهم يحزنون فهم لم يكونوا  
 يتبعون الباطل بل كانوا يتبعون الحق من الله  
 ربهم فمن هذا مذهب جبهة ان من قول القرآن  
 أيضاً وجب على المسلمين ان يقبلوا احاديثهم  
 وقضايا مجامع النصارى والابا القديسين الذين  
 كانوا بعد المسيح قبل ميلاد محمد ولم اقل انا  
 الان عن القديسين ومجامع النصارى الذين  
 كانوا بعد محمد فعسى احد من المسلمين يقول  
 عن النصارى الذين كانوا بعد محمد لو انهم لم  
 يتان

## الفصل الاول من الاصحاح الرابع ٢٦

يمتان على ما قد قلناه في كتابنا هذا اليك  
 فعسى يقول ان بعد يحيى محمد ليس بواجب  
 ان يحفظوا شريعة المسيح بل عسى يقول ان  
 كان ينبغي ان يحفظوا شريعة محمد فيقول  
 ايضا من ذلك ان لم يكن يجب لنا من  
 بعد محمد ان نقبل قول ابا النصراني ولا  
 مجامعهم اى قضايا مجامعهم التى فعلوها بعد  
 شريعة محمد ولكن فلا يستطيع المسلمون ان  
 يقولوا كذلك عن المجامع التى فعلوها  
 النصراني قبل شريعة محمد ولا يستطيعون ان  
 يكفروا بقول الابا القديسين الذين كانوا قبل  
 شرع شريعة محمد انما قبل شريعة محمد وبعد  
 المسيح لم يكونوا الا النصراني عباد الله عبادة  
 حقا له وكان يجمع في المجامع رؤسا الكهنة  
 والعلماء والعقهاء والعلامنة والقديسون من  
 النصراني وكانوا يقطعون قضايا المجامع في  
 المسالات التى كان يفرض عنها. وكان الابنا  
 الذين كانوا يعلمون الشعب والنصارى غيرهم  
 في تعليم المسيح وباسرار ايمانه وبوصاياه فان كانت  
 شريعة المسيح شريعة الله حقا فلا يستطيع قائل

ان

أن يقول بالحق أن أوليك المعلمين وآباء النصارى هم كانوا يتفوهون بباطل أم كذب إذ هم يكرزون ويعلمون بشريعة المسيح ولا يقدر أحد أن يقول بالحق أن مجامع النصارى قبل مجي محمد قضت بقضايا غير عدل وعلمت بتعليم زور وكذب.

ثم هذا قولنا هو مبين جهره من قول القرآن في سورة يونس حيث قال أن الله أمر محمدا بأن يسأل النصارى عن إحق الكتاب وأن يؤمن بما يقول له النصارى حسما قال المفسرون إهناك على هذا قول القرآن إذ قال : فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فسل الذين يقرون الكتاب من قبلك . ومن قرأ الكتاب المقدس قبل محمد فهم هم النصارى فقال القرآن للمسلمين أن يسألوا النصارى عن شك يوجد في القرآن فهو واجب على المسلمين من قول القرآن أن يؤمنوا بقول النصارى فيما هو للكتاب ولا مورا للدين ولما هو لعبادة الله وقال القرآن في س البقرة جهره أن الكتاب المقدس هو للنصارى وهم يتلون فأمير

القرآن

القران المسلمين ان يسالوا النصارى عن حق  
كلام الكتاب: وان كان واجبا على المسلمين  
ان يسالوا النصارى جميعهم فكان اوجب من  
ذلك ان يسالوا معلتي النصارى وابا النصارى  
والفهماء والعلامة منهم: اما هذا قول القران  
ينبغي ان يكون بالاقل مقولا عن النصارى الذين  
سيقوا قبل محمد فجامع الابا القديسين الذين  
كانوا قبل محمد ينبغي للمسلمين ان يقبلوا قضايها  
واحاديثهم فيها هو الحق الدين وعبادة الله.

وثالثا هو مبين ايضا قولنا مما قال القران في  
سورة البقرة وفي سورة المائدة اذ قال ان  
النصارى لهم اجرهم عند ربهم ولا هم يحزنون  
كانهم عباد الله ويعبدونه حق عبادته وهذا قول  
القران هو بالاقل عن النصارى الذين كانوا قبل  
محمد واوليك النصارى هم كانوا يعبدون الله  
عبادة ما كان يعلمهم الجامع ومعلموهم والابا  
القديسون فقضايا تلك الجامع وتعليم اوليك  
الابا القديسين هي حق وليست بكذب ولو انها  
هي كذب لاحق فالنصارى من ذلك قد  
كانوا من الخاسرين في المجيم ولم يكن لهم اجرهم

عند

Zzzz

عند ربهم كما قال عنهم القرآن بعينه لأن  
من آمن بالكذب هو من الكافرين ويكون من  
الفاشقين كما قال القرآن أيضا فاذم يكن أولئك  
النصارى من الفاشقين فلم يكونوا من الكافرين  
فهم كانوا يومنون بالحق فعملوا النصارى كانوا  
يعلمونهم بالحق لا بالباطل وبما سمع النصارى  
قضت قضايا حق وعدل وأبنا النصارى كانوا  
يقولون حقًا ولا باطلا فيما هو لعبادة الله  
والكتاب المقدس فلا ريب فيه ولا تهمة على  
قولهم وتعلمهم.

ولكن عسى يول قايلاً أن قبل محمد أيضاً  
كان أحزاب كثيرة من النصارى ثم  
حزب بدعة الابيونيين وبدعة أريوس وبدعة  
مانيس والبواقي وهم جميعاً يدعون نصارى  
ولكل حزب من الأحزاب كان له معذرة وبما سمع  
وأصحاب أريوس جمعوا بمجامع كثيرة بعون  
الملوك القسطنطينيين أما منهم كثير كانوا  
من حزب الأريانيين فمعاونتهم جمع الأريانيون  
بمجامع كثيرة. أما لم يكن لجميع الأحزاب إيمان  
واحدًا ولا رأياً واحداً وإن كان جميعهم اسم  
واحدًا



## الفصل الاول من الاصحاح الرابع 731

واحدًا وهم جميعًا كانوا يسمون نصارى . فان  
 الايونيين وقيرينوس وبولس الذي من  
 الشيشاط وفوطين هم كانوا يقولون ان المسيح هو  
 انسان فقط وليس معًا الالهًا وانه استاهل  
 لاحواله الصالحة فضلًا فايقًا جدًا عند الله .  
 واحزاب مانيس كانوا يقولون ان المسيح هو  
 ابن الاله لكنه هو لم يكن انسانًا يجسد حق بل  
 انه هو ثرايا كانه انسان . وبولغطينوس قال ان  
 المسيح كان له جسد حقًا لكنه هو اتى به  
 من السماء ولم ياخذه من امه العذراء . وبولينار  
 قال ان من كلمة الله شئ تحول جسداً .  
 واريوس قال ان كلمة الله كانت لجسد المسيح  
 عوض النفس : اما النصارى القاثوليقيون  
 الذين سمو قاثوليقيين يونانية لانهم لم يتبعوا  
 بدعه احد من المبدعين بل يتبعون انسان  
 المسيح العام كما هو ايمان جميع النصارى من  
 الهندى . وهم يقولون دائماً ان للمسيح طبيعتان  
 وهي الالهية او اللاهوت والطبيعة الاخرى هي  
 الناسوت وانهما باقنوم واحد اى اقنوم كلمة الله او  
 ابن الله : فكان بين الاحزاب وبين النصارى

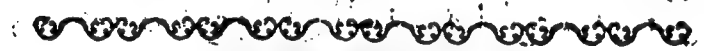
القاثوليقيين

Z z z z z

نيمو

القائلين اثنين اختلاف كثير وكذلك ايضا فيها  
هو الثالوث الله انا سابليوس كان يقول ان الاب  
والابن والروح القدس اقنوم واحد وليسوا ثلاثة  
اقانيم وان الله هو طبيعة واحدة واقنوم واحد  
وانه سمي دائما ابنا ومنذ ولد من العذراء سمي ابنا  
وسمي روحا قدوسا حينما يوحى لعبادة وحيالهم  
واربوس كان يقول ان ابن الله والله بعينه  
ليست لهما طبيعة واحدة بل قال ان ابن  
الله هو خليفة. اما النصارى القائلين  
ليسوا يقولون كما قال سابليوس ولا كما قال  
اربوس بل هم يقولون ان الاب هو اقنوم  
والابن هو اقنوم غير اقنوم الاب وروح القدس  
اقنوم اخر غيرها ولكن لاولئك الثلاثة  
اقانيم طبيعة واحدة فقط لهم ولهم لاهوت  
واحد فقط لجميعهم الثلاثة اقانيم. فان كان  
هم جميعا سموا نصارى افن منهم هم الذين  
قال القران عنهم ان يومن المسلمون بقولهم  
افينبغي لهم ان يصدقوا النصارى القائلين  
ام الاربابين ام السابليين انا ليس بممكن  
ان يومنوا بقول جميعهم لان اختلافها هو  
بينهم

يطلبهم لئلا ينبغي ان يصدقوا بعضهم لاجمعهم فانه  
قل القرآن ان يؤمن المسلمون بقول النصارى  
فينبغي ان نقبل معق ذلك قول القبراني عن  
النصارى الذين كانوا يعتقدون ايمان المسيح  
حقاً ولا عن اولئك الذين كانوا يسمون فقط  
نصارى اسماً بلا حق اعتقادهم بايمان المسيح  
بل بحق علينا ان نعلم ان النصارى بالحقيقة  
اولئك الذين قبلوا شريعة المسيح ويعتقدونها  
على قياس ما شرعها المسيح لتلاميذه وتلاميذه  
المسيح من بعده وتلاميذه من بعدهم وتفقروا  
بنا على هذا الامر لتمييز النصارى الحقيقيين  
عن النصارى غير الحقيقيين.



## الفصل الثاني

من من النصارى يعتقدون شريعة  
المسيح بالحق

وان كل دين وخزيه حدث في العالم اما صالحاً  
واما سوء وخبيثاً واما حقاً واما كذباً فكان له  
يعلّمه او شبهه ومحدثه او شارعه وعبرها كان  
له

لغزمان وحكال شرع فيهما وربعا كان له ايضا رجال  
 قليلين الذين قبلوه من الشارع واكرزوا به  
 في الآخرين: وخامسا كان له مقاتله الذي  
 اجتهد بنقضه: وسادسا كان له اسمه الذي  
 سمي به مشتقا من اسم شارع.  
 وهذه الاشياء الستة نجدها في كل دين ومذهب  
 وحزب كان في العالم ونجدها في شريعة محمد  
 ايضا وكان لها تعلمها وسننها حسبا في القران  
 وفي السنة وفي كتاب هاجر والموافي: وكان  
 لها محدثها وهو محمد: وثالثا كان لها طرفاها  
 المكان وهو مكة وبالمدينة والزمان اذ كان  
 ملك هرقل بعد ستمائة سنة من ميلاد المسيح  
 وبد محمد شرعها في السنة الاربعين من  
 عمره وتمت في السنة الثالثة والستين من  
 حياته اذ مات: وربعا كان لشريعة محمد للرجال  
 الذين قبلوها وهم زيد الذي كان عبدا لمحمد  
 ولانه امن به كانه نبي فحرره ثم قبلت شريعة  
 محمد خديجة امراته وبعض الناس المبكين  
 وهم كانوا عباد الاوثان: وخامسا كان لشريعة  
 محمد المقاتلون وهم كانوا بعض عظماء مكة  
 القرش

## الفصل الثاني من الاصحاح الرابع ٧٣٥

القرينس وبنوا هاشم وبنوا نعيم وهم طردوا  
صعدا فهرب من مكة وهرج بالمدينة ومدة  
التباعد بينهما عشرة ايام وبالمدينة قاتله  
اليهود وهو يعقوب ابن بكر عمر وعثمان وغيرهم  
وهم رجال اشد اعداء لليهود وهزمهم  
واستعبدهم: وسادسا كان لشريعة محمد اسمها  
مشتقا من اسم محمد وسمى المسلمون محمديين  
ومسلمين ايضا.

وكذلك ايضا يوجد في الاحزاب ونداءها  
وفي دين المسيح الذي هو الدين الحقيقي بعينه:  
ومن حسابها تعرف اى النصارى يعتقدون  
شريعة المسيح الحقيقية واى منهم قبلوا اخترا  
الكذب من الغرور.

ولو اتنا نخص عن النصارى القاثوليكين  
وعن ايمانهم فجد ان تعليمهم وسنتهم هي  
السنن والتعليم التى علم المسيح تلاميذه  
بها وتلاميذ المسيح اكرزوا بها فى الدنيا وهو  
المسيح يندوعها وتعليمهم هو تعليم انجيل  
المسيح ثم طرفاه طرف المكان هي اورشليم  
وطرف الزمان ان كان طيباريوس وان كان وزيراً

فى

في اورشليم بسلامة في سنة المسيح الثالث  
والثلاثين: ورابعاً الرجال القليلون الذين  
اكرزوا بها هم تلاميذ المسيح ثم بطرس  
وبولس ويوحنا واندراوس وفيليبوس ويعقوب  
والبواقي: وخامساً مقاتلوها هم اليهود وبعدهم  
الامارة وملوك الارض: وسادساً اخيراً من المسيح  
نحن النصارى سميتنا مسيحيين او نصارى لان  
المسيح قيل ناصرياً ثم ليتميزوا من الاخرى  
المبدعين فليل النصارى الحقيقيين جامعين  
قائلين.

ولكن الهراطقة او المبدعون في شريعة المسيح  
اتخذوا لنفسهم اسماً مشتقاً عن رئيس بدعتهم  
فسمى الابيون من ابيون وهو رجل احمق  
حين تلاميذ المسيح وكفر بلاهوت المسيح  
ومضاه تلاميذ المسيح ولذلك يوحنا تلميذ  
المسيح سفر الانجيل وبدأ انجيله لينقض بدعة  
ابيون.

ومن مانيس سمي المانيسيون الذين كانوا  
يقولون ان المسيح ليس له جسد حقيقي بل  
تشبه انه انسان وكان مبدع هذه البدعة

بعد

## الفصل الثاني من الاصحاح الرابع 737

بعد تلاميذ المسيح وكان يسمى اوريقيوس ثم  
بعد بدعته سُمي مانيس يونانية الذي تاويله  
بالعريضة الحق واجهل لاجل جهالة بدعته  
وكان طائفة تلاميذ رسل المسيح وكل كنيسة الله  
ايما تعلم المسيح عليما انه هو الاله وانسان  
ايضا تما.

ومن بولنطين سمي البولنطينيون الذين كانوا  
يقولون ان المسيح لم يتخذ جسده من جسد  
مريم امه العذراء بل اتى به من السماء  
وتلاميذ رسل المسيح ضادوهم ايما المسيح علم  
تلاميذه انه تجسد من مريم البتول واتخذ  
لنفسه الجسد من جسدها وبمها.

ومن اريوس سمي الاريايون الذي ثلثاية سنة  
منذ ميلاد المسيح ابتدع بدعة على الحق  
وقال اقترأ بالكذب ان المسيح هو ابن الله ولكن  
انه لم يكن الها بل خليفة وبين الخلايق  
افضلها وانه اتخذ لذاته جسدا بلا نفس وقال  
ابن الله صار لذلك الجسد عوض النفس  
ومجيبه كاته نفسه فاما كنيسة الله كلها ضد  
هذه جهالة اريوس وقال بطرس اسق في

الاسكندرية

Aaaa

الاسكندرية : محروم اريوس وبدعته كذلك قالت  
الكنيسة كلها ثم بابا سيليبستروس والملك  
قسطنطين الاكبر والكنيسة جمعوا يجمعاً بنيقية  
ومع ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا في ذلك المجمع  
قالوا حراماً على اريوس وعلى بدعته ولانه لم يعترف  
بنفاقه ولم يتوب توبة نصوحاً فلاجل نفاقه  
غضب عليه الله وسال امعياء من بطنه ومات  
موتاً وجب له :  
وحسب هذا قولنا جميع الاحزاب سميت من  
اسماء مبدعيها وسمى من اريوس الاربانيون  
ومن ابيون الابيونيون ومن مانيس المانيون او  
المانيسيون ومن مرقيون المرقيونيون والباقيون  
ومن روسا بدعاتهم . فاما النصاري بالحق لم يتبعوا  
بدعة رجل ولا ابنا طيل بشر بل اتبعوا حق  
المسيح وحده . فلاجل ذلك لم يسموا من غير  
المسيح ولهذا قال ماريوسستينوس قديماً بئين  
الابا القديسين وهو قايلا عن المبدعين في  
طريقهم وقال قايلا : وهم مميزون من اساميهم  
لانهم سموا من الرجال روس البدعات بدعة  
بدعة مثلما كانوا مبدعين لبدعاتهم ومنهم  
من



## الفصل الثاني من الاصحاح الرابع 739

من سموا مرقيونيين وبعضهم سمي النطينيين  
وبعضهم سمي باسيليين وبعضهم ساطونانيين  
والاخرى باسم اخر كل واحدة من البدعات  
من اسم المبدع راس بدعته. وحسبما قال  
يوسطيموس قال ايضا مار يرينوس في الفصل  
العشرين من الكتاب الاول اذ قال: ولهم  
حصل القايهم من سمعان رئيس بدعتهم  
المنافقة قسوا سمعانيين. ومار يوحنا فم  
الذهب في السفر الثالث من اسفارة في  
الهوميلىا الثالثة والثلاثين على سفر الابركسيس  
بعد نصق تلك الهوميلىا قال: ان اوليك  
الى الهرطقة لهم اناس سموا من اسمهم انما  
مغلما هو اسم مبدع البدعة فكذلك هو لقب  
واسم البدعة بدعة بدعة. وبعد ذلك قال مار  
يوحنا فم الذهب ليعنى ان النصارى بالحق  
لم يستواقط الا من المسيح الناصرى قايلاً: اما  
لنا لم يحصل قط اسم اول لقب من رجل بل  
من الامان بنفسه. ثم قرب تمام اوانها تلك  
هوميلىاه اجابت الى بعض مساللات الهرطقة  
وقال: اكيلى هو همتا! اصعبى انفسك فيسارق  
وتتباع

Aaaaa 2

ونبتاعه من خمسة الف هل من اثم من يدعون  
بدايع هل انا فقف لنا لقيا اولوا من بعض  
الناس ام كان لنا رجل واحد ريسا من اهلنا  
مرفيون ريسا ولهؤلاء ريسا او من اهلنا  
ارثوس والغدرهم ريسا غير ان يكون ريسا  
لبن عتيم.

وسار اثناسيوس قال ايضا كذا في كتابه  
الثانية على الاريانيين قايلان ولم يثبت  
لجمعه اسم او لقب من اسماقتهم بل  
لهم اسم مشتق من اسم الربة الذي قد امنوا  
به فانما نحن لم نسم بلهم معشوق ولا من اسم  
من اسما من الخواص ولا من اسما من المسبحين  
لكننا منهن وكلمتهن المسبحين من المسبحين  
فاما اولئك الذين ايمانهم من غير المسبحين  
فوجب لهم القالب واسمهم مسبحين  
لدايعهم فانهم كانوا من اولادنا  
الذين المسبح لبقه طربنا طربنا  
الذين ايج اولادنا الذين القديسين فوجب لهم  
اسمهم قديسين والذين الذين القديسين  
مرفيون فوجب لهم اسمهم ريسا

بل

٥ ٤٤٤٤

مذبحهم

## الفصل الثاني من الأصحاح الرابع ٦٤١

بل من ظلمهم مرفقونين وعلى هذا القياس  
 من بولنطين ومن باسيليدوس ومن مانيس  
 ومن اسامي مبدي غيرهم هموا اصحاب بداعيهم  
 بدعة بدعة كبدعاتهم. هكذا قال اثاناسيوس.  
 ولا قطنسيوس قال مغل ذلك ايضا في الفصل  
 الثلثين من الكتاب الرابع فقال قايلا: حيثما  
 بوزن النصارى يتفقدون لهم اسما مشتقا من اسم  
 مرفقون لوم من اسم اريوس فهم حينئذ ليسوا  
 نصارى او مسيحيين لانهم هم تركوا اسم المسيح  
 واتخذوا لنفسهم اسما بشرية غير اسم المسيح.  
 فاذا كان اخواننا بداعيهم كثيرين وان تكثر  
 بداعيهم وان كان يجهل كثيرون بان يقولوا  
 تعليمنا بان المسيح كان النصارى بالحق  
 الحقيقيون يرون بذلك انهم اختلط بينهم  
 من بداعيهم فسئى للنصارى الحقيقيين  
 قائلين انهم ليسوا نصارى ودين الاحزاب ويميز  
 بين الايمان القديم الذي من المسيح ورسله وبين  
 بداعي المبدعين وافترائهم وسوء قائلين  
 يونانية وتاويلية بلغة العرب عيبى او جامعين  
 ليعنى بهنا اسمهم انهم ليسوا يجمعون راي  
 وبدعة

وبهذه رجل خاصيا مثلما كان يتبع الهرطقة  
وتلاميذ المبدعين بل النصارى الحقيقيون  
هم يتبعون ايمان المسيح الذي كان لجميع  
كنيسة الله من البدى كما امر المسيح به  
واكرز به تلاميذ المسيح في الدنيا وذلك  
الايمان الذي هو ايمان المسيح برأى جميع  
الناس او افضل الناس ولا الايمان الذي  
افعله اريوس ويقول الارثوذكس وحدهم انه  
هو ايمان المسيح ولا ذلك الايمان الذي افتراه  
مريون فيعتقد المريونيون وحدهم قايلين  
انه هو ايمان المسيح ولا ذلك الايمان الذي  
اخترقه ايون فيقول الابيونيون وحدهم انه  
هو ايمان المسيح ولا ذلك الايمان الذي يتحدث  
به اسفار مريون وحده او اسفار نسطور وحده  
او اسفار مانيس وحده او اسفار اريوس  
وحده بل ذلك الايمان الذي علمناه الانجيل  
واسفار تلاميذ المسيح واسفار الانبيا واسفار  
التوايه وهذا هو ايمان المسيح حقا  
لان ايمان المسيح هو ذلك الايمان الذي  
اكرز به المسيح وتلاميذ المسيح وليس ايمان  
المسيح

## الفصل الثاني من الاصحاح الرابع 743

المسيح الايمان الذي اختلقه غير المسيح فمن  
اعتقد ايمان المسيح على قياس ما يقال في  
اغيل المسيح وقال تلاميذ المسيح وكما يقال  
في اسفار الانبياء وتوراة موسى واسفار الله  
والمسيح وتلاميذه فاولئك هم النصارى بالحق  
فيقول لهم نصارى قائلين ومسيحيين  
بالحق وحسب قولنا هذا قال قوريلوس في  
الكاتاقس الثامن عشر قايلاً: ان انطلقت الى  
مدينة فلا تسأل اين هي البيعة او بيت الله  
لان الهراطقة والمبدعون هم ايضا يقولون  
ان لهم هي البيعة وبيت الله بل فسل اين  
هي البيعة القائلية فهذا هو الاسم الخاص  
لهذه البيعة المقدسة أمنا جميعنا.

فهذه الكنوة القائلية هي نقيض لجميع  
كنوات الاحزاب والهراطقة مثلما الجامع العامي  
الكلّي هو نقيض الجزوي او الخاص وقال لاجل  
هذا باقيانوس في رسالته الى سومفرونيانوس  
قايلاً: ان هذا الاسم القديم ليس مشعراً من  
اسم بشر وهذا الاسم القائلية ليس من  
اسم مرقيون ولا من اسم افول ولا من اسم  
مونطانوس

موظفون ولد من من المندعين . وبعد قليل  
قال ايضا: ان لي اسم مسيحي . وكنون قائلين  
وذلك الاسم سميت به وهذه الكنيسة لأرسل  
على كوني . . . . .  
فالنصارى الحقيقيون لم يسموا باسم معتق من  
غير المسيح ولكن من تلقوا بلقبه غير  
مشتق من المسيح فهم يسمون بتقدمهم . وذلك  
تلقبهم انهم يتقدمون تعلمهم غير المسيح  
حسب لقبهم ولذلك قال جبريل موس على  
لوجيفرائيم في انتها تلك مقالة: لو انكم  
سميتم ان بعض الناس الذي هموا نصارى وهم  
اتخذوا لهم اسما متبقيا من غير ردا يسوع  
المسيح انما كان ذلك متبقيا هم المرقيون والقوي  
والبولنطينيون فحق عليكم ان تعلم انهم  
ليسوا ببعثة المسيح بل جماعة الكاليند  
في المذكور ثمة من هم المنطوق المرقيون  
ومن منهم يومنوا بالملح المسيح على قبايل  
الحق الذي فرضه لنا المسيح ومن منهم يتبعون  
الباطل واباطيل المندعين والموالين الذين  
سموا باسم غير المسيح انما كان لهم اسم  
اوطيخا

## الفصل الثاني من اللاهوت الرابع 745

أوطيخا أما كان يعقوب وأما كان نسطور وأما  
كان غيرهم فبين من اسمهم وكنواتهم انهم  
اتخذوا لهم ان يؤمنوا برأى أحدهم ولا بايمان  
المسيح بل قبلوا اختلاق كذبهم بدعة  
عوض تعليم المسيح انما ايمان المسيح قديم  
قبل بدعة أوطيخا وقبل بدعة اريوس وقبل  
بدعة يعقوب وقبل بدعة نسطور، وفيما هو  
لنسطور سنوضحه في الفصل الرابع من هذا  
اللاهوت ان القاموس كذب فيما قال عن  
نسطور: فكان تعليم ايمان المسيح يقدم من  
البدائع. وهو مبين ان النصارى الحقيقيين  
ينبغي لهم ان يؤمنوا بقول وكتاب المسيح  
وتلاميذه وان يتبعوا سننهم وانما شريعة  
المسيح الحقيقية لم تكن الا الشريعة التي  
فرضها للناس المسيح والمسيح فرضها لتلاميذه  
قبلاً وامرهم بان يكرزوا بها في العالم والعالم لم  
يقبل شريعة المسيح ولم يتعلها الا من تلاميذ  
المسيح وكان تلاميذ المسيح اولى النصارى  
وقبلوها منهم تلاميذهم ومنهم تلاميذهم  
وعلى هذا الوجه انتشر في العالم تعليم شريعة

المسيح

Bbbbb

المسيح حتى تنسب الى المسيح كانه يندوع لها.  
والآخرون الذين يتبعون تعليم رجال خاصين  
فعلهم ليس ينسب الى المسيح ولم يكن  
المسيح ينبوعاً لها بل كان يذايغها المبدعون  
الهرطقة حسب كنوتاتهم مشتقة عن اسامي  
روسائهم ثم الارياييون ينسبون الى اريوس  
واربيوس هو كان ينبوعاً لبدعتهم والمرقيون  
الى مرقيون ومرقيون كان ينبوعاً لبدعتهم  
وكذلك ايضا الكلونيون ينسبون الى  
كلودين وكلودين زبيصهم وكلودين اختلق  
اباطيل بدعتهم واللوطريوس ام للوطران  
ينسبون الى لوطيروس وهم يعيرون جهالة  
لوطيروس ولا تعليم المسيح وكذلك الاجزاب  
جميعها والهرطقة جميعهم فمن اسماهم  
وكنوتاتهم تنكشف بدايعهم وتوضح النصارى  
الحقيقيون من اسمهم القائلون للجامع.  
فاذا قال القران عن النصارى ان لهم اجرهم  
عند ربهم ولا هم يزنون ثمنه هو عن  
النصارى الحقيقيين ان كان قول القران حقا  
فذلك فليس معناه عن الهرطقة والمبدعين

ولا



## الفصل الثاني من الاصحاح الرابع ٢٤٢

ولا عن الاربانيين الذين لم يتبعوا تعليم  
المسيح بل تبعوا اباطيل اريوس ولا عن  
تباع اوطيخا لانهم تبعوا اختلاق اوطيخا لا  
تعليم المسيح وكذلك لا عن الهرطقة او  
المبدعين غيرهم الذين يبعون افعال بدعة  
غير تعليم المسيح لكن وجب على قبول  
القرآن ان يكون مرادة ومعناه عن النصارى  
القاثوليكين الذين يتبعون تعليم المسيح  
القاثوليكى العام الذى اكرزوا به فى العام  
الحواريون وتلاميذ المسيح وهو مكتوب فى  
صهيق الاخييل مثلما كتبوا متى ومرقس  
ولوقا ويوحنا تلاميذ المسيح انما يوحنا ومتى  
هما تلميذنا المسيح ولوقا ومرقس هما تلميذنا  
تلاميذ المسيح وهم من الحواريين. قال نصارى  
بالحق هم الذين يعتقدون بايمان المسيح على  
قياس قول المسيح وبشارة رسل المسيح وعلى قياس  
قول الاخييل والتوراة والانبيا والاسفار التى هي  
اسفار من الكتب اب المقدس التى قد احصينا  
فى الاصحاح الثاني من مقالنا الاول فى  
كتابتنا من الامانة

من

Bbbbb 2

من المذكور هو مبين من لهم النصراني الذين  
اعتقدوا بايمان المسيح الحقيقي القائلين  
قبل اقلاد محمد فانهم اوليك الاباء القديسون  
الذين احصيناهم في الاصحاح الخامس من  
مقالتنا الاولى في كتابنا هذا.

وهو ايضا مبين ان تلاميذ الحواريين الذين لم  
يسموا قط باسم مشتق من اسم غير اسم المسيح  
وسموا نصارى ومسيحيين وتلاميذ المسيح انهم  
اوليك الذين اعتقدوا بايمان المسيح الحقيقي  
وثبتوا به. وما هو اصل هذا قولنا فهو هذا لان  
المسيح هو ولي ولاية كنيسة مار بطرس فبين  
من هذا تولية بطرس ان خلفا بطرس الذين  
قولوا ولاية بطرس من بعده خليفة بعده  
خليفة كاحيانهم وولايتهم وهم اساقفة رومية  
العظمى انهم هم اعتقدوا دائما بايمان المسيح  
الحقيقي بل اجتهدوا دائما بان يحفظ وينتسب  
حق ايمان المسيح في ولايتهم ورعيتهم ولهم  
سلطان على جميع النصراني لاجل توليتهم  
وليكن كل من ان يفتسل خلفا مار بطرس عن  
سبيل الله وتعليم ايمان المسيح لاني المسيح  
بنفسه

## الفصل العاشر من الانجيل الرابع 749

بنفسه هو قال لبطرس متلما قمن ماراوقا في  
الفصل العاشر من انجيله وقال قايلًا لبطرس  
سمعان: سمعان هوذا الشيطان يسال ان يغريك  
مثل الخنطة وانا طلبت من اجلك لئلا ينقص  
لبنك وانت ايضا مرجوع فتبت اخوتك.  
وفي الفصل الحادي عشر من انجيل مارمتي قال  
لبطرس ايضا المسيح قايلًا: انك انت الصخرة  
وعلى هذه الصخرة ابني بيعتي وابواب الجحيم لا  
تقوى عليها واعطيتك مفاتيح ملكوت  
الاسموات وما ربطته على الارض يكون مربوطًا  
في السموات وما حللته على الارض يكن محلولًا  
في السموات. وفي الفصل الاخير من انجيل  
ماريوحنا قال ايضا لسمعان بطرس المسيح قايلًا  
له: ارفع خرافتي.

وليس قايل ان يقول ان سلطان ولاية بطرس  
على كنيسة المسيح فني اذ مات بطرس لان  
هذا القول هو محال وفسد ذة وحقمة المسيح  
اذا كان مزعما ان تدوم كنيسته الى انتهاء  
العالم كما هو قال في الفصل الاخير من انجيل  
مزمي قايلًا لتلاميذه: هوذا انا معكم كل ايام  
الى

الى انقضا العالم: ولكنه هو كان اعطاها راعيا  
يدوم قليلا حسما كان تدوم حياة بطرس وهذا  
محال لذا قلب المسيح فواجب علينا ان نقول  
ان ولاية الكنيسة التي وقي بها المسيح بطرس  
لسياسة الكنيسة ولغايدتها فواجبة لها ما  
دامت وما تدوم حتى انقضا العالم وهو مبين  
ايضا من قول المسيح ان كنيسة مزمعة ان  
تثبت بعد موت بطرس وتلاميذه اذ قال في  
الفصل السابع والثلاثين من انجيل يوحنا  
متضرعا الى الاب قايلا. وليس اسال في هولا  
فقط بل وفي الذين يؤمنون بي بقولهم  
قاوليك الذين آمنوا بالمسيح لاجل قول  
تلاميذه فهم لكانوا كثيرين وكثيرون منهم  
بقوا في العالم بعد موت بطرس لان بطرس  
مات بعد المسيح نحو ثلاثين سنة منذ  
موته فبعد موت بطرس لولم تستطع  
كنيسة المسيح تخلف خليفة لبطرس من قول  
المسيح ولاية لها فهي تبقى في العالم بلا راع  
وبلا ولاية وهذا القول ليس بموافق لفطنة لمسيح  
فواجب علينا ان نقول ان ولاية بطرس تكون

دايما

## الفصل الثاني من الاصحاح الرابع 751

دائماً في كنيسة المسيح الى انشائها للعالم كل حين  
هي تدوم في الدنيا وتدوم ولاية بطرس في خلفائه  
الذين تخلفهم لها الكنيسة عينها واحداً  
واحداً بعد فقدان الاول وحفظ سلطان بطرس  
فيهم. وهكذا فعلت كنيسة المسيح دائماً واذ مات  
خليفة بطرس الاول وخلفت بعد المفقود  
خليفة اخر وبعد افتقاده تولى الاخر وكذلك  
دائماً فعلت وخلفت واحداً بعد واحد. اما  
جماعة كنيسة المسيح جميعها التي تطيع هذا  
مولاها وهذا وكيل المسيح خليفة مار بطرس  
وتكرمه وتنقاده فهي الكنيسة القاثوليكية  
وحفظت دائماً ذلك الايمان وتلك الشريعة  
التي فرضها للناس المسيح واكرز بها تلاميذه  
المسيح وتعلمنا بها الكتب المقدسة والانجيل  
والتوراة حسبما قلنا في مقالتنا الاولى من هذا  
كتابنا في الاصحاح الثامن وخاصة في الفصل  
الاول والخامس والعاشر منه وسهرت دائماً هذه  
كنيسة الله ليلاً نهاراً احد تعليم ايمان المسيح  
ولذلك اذ نجاس واحد اما كان اجهل اما كان  
مسيحياً اما كان عموماً ونجاس على تحويل او  
تغيير

تغيير أو بدعة ليست متوافقة لقول الكتاب المقدس  
المقدس أو لبشارة الحواريين أو لتعليم المسيح  
قلما غتته سرعة اجتهدت بان تقابله وتضاده  
وتوجهه تاديباً له لئلا تقبل الكتب عوض  
الحق.

ففي ذلك كانت مجامع القديسين والعلماء والاباء  
انما للجزر الاعظم وهو خليفة بطرس وكيل  
المسيح راع كنيسة الله ان درى ان يماسر احد  
على تحويل حرف او قول فيها هو اللادمان فهو  
ابى الابا والعلماء والقديسين الى مجمع لئلا يتردوا  
جميعاً في ذلك ويهددوا قضايا الحق فيه على  
قياس الكتب المقدسة وتعليم المسيح  
وتلاميذه وعلى هذا الوجه قضيت قضايا المجامع  
المقدسة.

فلان كان واجباً على المجددين من قول القران  
ايضاً ان يقبلوا شهادة ابيه من ابا النصراني  
وتعليم معلم من معلم النصراني فما هو  
للدين وللكتاب واللايمان فما بالحرى هو واجب  
على المسلمين ان يقبلوا قضايا المجامع ان صارت  
المجامع من جماعة العلماء والاباء والقديسين

مجمعين

## الفصل الثاني من الاصحاح الرابع 753

مجمعين باسم المسيح والله فينبغي للمسلمين ان  
يؤمنوا بما قالوا ويقبلوا قضايا مجامعهم اي  
مجامع النصارى القاثوليكين وتعلمهم الابا  
والمعلمين القاثوليكين.

وقد ثبتت جهرة من المذكورة من من النصارى  
هم قاثوليكين ويعتقدوا بايمان المسيح الحق اي  
اوليك الذين يقولون ان المسيح هو ابن الله وهذا  
قولنا مبين ايضا من قول القران لانه قال عن  
النصارى في سورة التوبة قايلا: وقالت النصارى  
المسيح ابن الله. فانما اذ سمي اناس نصارى  
مطلقا فهو معنى ذلك القول عن النصارى  
الحقيقيين: فالنصارى الحقيقيون يعترفون  
ويقرون ان المسيح هو ابن الله، وبعض المسلمين  
ايضا يقولون كذلك والقاموس في الكلمة ولد  
قال: ومنه قول الله عز وجل لعيسى صلى الله  
وسلم انت ابني وانا اليوم ولدتك اي ربك  
فقلت النصارى انت ابني وانا ولدتك.  
فالقاموس سمي نصارى مطلقا اوليك الذين  
يقولون ان المسيح هو مولود الله. ثم هو مبين  
ايضا من القران ان ليسوا نصارى من لم يعتقدوا  
ايما Ccccc

إيمان المسيح حسب قياس الانجيل لأنه القرآن  
قال أن الانجيل هو من الله وفيه شريعة المسيح  
فمن قال أنهم نصارى ولم يؤمنوا بالمسيح حسب  
قياس قول الانجيل فليسوا بالحق نصارى بل  
هم يكونوا نصارى كاذبين. والقرآن اقرب ذلك  
خبرة في سورة المائدة إذ قال: يا أهل الكتاب  
لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل.  
فمن قال أنه مسيحي ولم يقيم الانجيل فهو  
كاذب ولم يكن من النصارى بالحق وفي سورة  
البقرة قال القرآن: الذين اتيناهم الكتاب  
يتلون حق تلاوة أولئك يؤمنون به ومن  
يكفر به فأولئك هم الخاسرون.  
فمن هذه كلمات القرآن نستطيع أيضاً أن  
نوضح الهراطقة والمنفذين عن اتحاد البيعة  
الجامعة ومن عمه ومن ابن أن يؤمن بالانجيل  
ونستطيع نقول لهم بقول القرآن أيضاً أنها  
الذين ائتمت تؤمنوا بالتوراة والانجيل فاعلموا  
أنكم أنتم لستم على شئ حتى تقيموا التوراة  
والانجيل وإيمانكم ليس بشئ ما فمن يكونوا مؤمنين  
قلوبكم ويقض هذه مسائلنا أعداؤنا بأنفسهم  
أعدا



## الفصل الثاني من الاطمان الرابع ٧٧٤

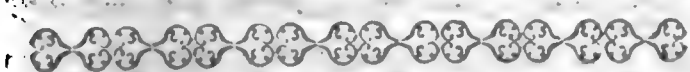
اعداء النصراني حسب القول الذي قلته موسى  
 في سفر الاستغناء في الفصل الثاني والثلاثين  
 في العدد الاول والعشرين قايلين من اجل ان  
 الامنا ليس هو مثل الهتهم واعدائهم هم  
 النكاح.  
 فليسمع الهراطقة فتية القران ليصدقوا عليهم  
 ان قال يا اهل الكتاب لستم على شيء معي  
 فقبوا العروة والاصيل ثم فليسمعوا ايضا موضع  
 القران الاخر المذكور في الان فيما قلل القران على  
 الهراطقة قايلين الذين ادينهم الكتاب ببلونه  
 حق خلاوة اوليك يؤمنون به ومن يكفر به  
 قاوليك هم الجاسرون فمن هذا قول القبران  
 الذي هو كتاب اعدا ايمان المسيح الانجيلي  
 تبين ايضا ان الصايين هم ليعلموا مؤمنين  
 لان الكتاب المقدس ليس لهم وتبين ايضا ان  
 المسلمين هم ليسوا مؤمنين لان لهم ليس  
 الكتاب المقدس بل قبلوا الباطل عزور وخادع  
 عوض الكتاب المقدس والهراطقة والمنقحون  
 على ائمة البهية المقدسة واليهود ولاهم  
 مؤمنون لانهم وان كان لهم الكتاب المقدس

لم يملوه حق تلاوتهم ولم يؤمنوا به حقاً بل  
 قالوا لك الذين أنعم الله عليهم هي الكتب بيد الجاهل  
 ويتلونها حق تلاوتها ويؤمنون بجميع حكماتها  
 فهم وحدهم همهم النصارى الحقيقيون  
 والمؤمنون حقيقيين ويؤمنون بما يقال في  
 التوراة والإنجيل والأنبياء وجميع كتب الله  
 أمّا هؤلاء فليس الأريانيين ولا الإبيونيين ولا  
 النسطوريين ولا غيرهم من الهرطقة  
 والمبدعين ولكن يكون القائلون وحدهم  
 الذين يعتقدون بإسناد المسيح ويطيعون  
 الأسقف الروماني وهو الحبر الأعظم وهم وحدهم  
 يتلون كتب الله جميعها حق تلاوتها ويؤمنون  
 بالتوراة والإنجيل والأنبياء فلولاك هم وحدهم  
 هم النصارى الحقيقيون  
 وتبين جبهة أيمانهم لجل أنهم هم وحدهم  
 قبلوا تعليم الخواريين وسنن أعلامهم المسيح  
 ولم يحصل إيمان المسيح للعالم إلا من تلاوتهم  
 المسيح فمن لم يقبل تعليم تلاوتهم المسيح ولم  
 يمكن يحصل له إيمان المسيح فليعلموا  
 نصارى حقيقيين إلا النصارى الذين يطيعون  
 أسقف

## الفصل الثاني من الاصحاح الرابع ٧٥٥

استحق مزمومة العظمى فهذا هو مبين من اجل  
 انهم وحدهم قبلوا تعليم تلاميذ المسيح  
 وهم وحدهم يؤمنون برسايل واسفار بولس  
 وبطرس ويوحنا ويعقوب وتاداي الذين هم  
 تلاميذ المسيح وفي تلك اسفارهم ورسايلهم  
 يقولون جهره ان المسيح هو ابن الله وهو الاله  
 ويقولون ايضا ان المسيح قال انه هو الاله وابن  
 الله وان في الله ثلثة افاضيم وهو الاقنوم الاول  
 الاب والثاني الابن والاقنوم الثالث هو الروح  
 القدس كما قلنا نحن ويتبين ايضا مما سنقوله  
 من بعد في هذه مقالتنا ففهمهم الله نصارى  
 الحقيقيون لانهم وحدهم يؤمنون بهذا قول  
 تلاميذ المسيح ومن سوا نصارى غيرهم  
 يكفرون ببالوصه الله او ملاهوت المسيح او في  
 قول قالوه تلاميذ المسيح قليلا نصارى حقيقيين  
 وهذا هو مبين لان الايمان الحقيقي بالمسيح لم  
 يحصل الا من قول تلاميذ المسيح لكنهم  
 اوليك لم قبلوا قول تلاميذ المسيح ولم يؤمنوا  
 بقولهم فلم يحصل لهم الايمان الحقيقي  
 بالمسيح بل هم قبلوا بدايع المبدعين  
 التي

التي لم يفرضها لنا المسيح ولا تلاميذه فأولئك  
ليسوا معتقدين بإيمان المسيح حقاً



### الفصل الثالث

ان الايمان بالقول انا نؤمن الله كان دائماً

في كنيسة الله منذ المسيح

وتلاميذه الى يومنا هذا

هذا

فان ايمان المسيح الحقيقي ليس هو الا ايمان

الذي فرضه المسيح لتلاميذه ويقول تلاميذه

قرضه للعالم كله لو اننا نحن برهنا ان المسيح

قال لتلاميذه ان انا نؤمن الله ثلثة وتلاميذه

اكرزوا بهذا سر القويته الله ايضاً وشهدوا على

هذا الحق فيكون معيناً من ذلك ان الامم

بالمسيح الحقيقي يعلمنا بان انا نؤمن الله وهم

ثلثة

وقد برهنا من قول الكتب المقدسة ان المسيح

قال ان انا نؤمن الله ثلثة وبرهنا ايضاً ان الله

بعينه

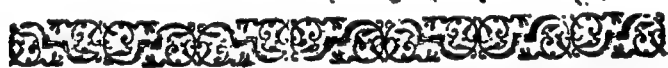
بعينه. شهد على ذلك بافواه انبيائه وقد يسميه  
 وبعد ذلك للحواريون وتلاميذ المسيح الذين  
 سمعوا من المسيح وتعلموا تعليمتهم المسيح من  
 قم المسيح بعينه المقدس فهم بطرس ويوحنا  
 واندراوس ومتي وقيلامة وثوما ويعقوب  
 الاكبر ويعقوب الصغير وسبعان وتاداي  
 وبرثماي ومتياس وبعدهم بولس فهولا وبعض  
 تلاميذ المسيح غير المذكورين اكرزوا بايمان  
 المسيح في العالم كله مثلما امرهم وعلمهم  
 المسيح به واوحى اليهم بروح القدس قلوان  
 يكن احد من المسلمين ويقول ان هولاء تلاميذ  
 المسيح لم يكرزوا بشريعة المسيح الحقيقية بل  
 انهم اختلقوا اباطيل كذب واكرزوا به  
 فذلك القائل اذا قال هذا القول فهو ينقض  
 المبادئ الاولى ايضا وينقض ايضا قول القران  
 بعينه لان القران قال ان النصاري يدخلون  
 الجنة والفردوس ولا يكون خوف عليهم ولا  
 هم يحزنون وهكذا قال القران في سورة البقرة  
 وفي سورة المائدة. ولولم نقبل هذا قول القران  
 في المعنى حتى يعنى النصارى الذين قبلوا  
 شريعة

شرعة المسيح من بشارة الحواريين وتلاميذ  
المسيح فلا يوجد نصارى نفهم ذلك قول القران  
عنهم فذلك قول القران عن النصارى كان  
كذباً اذ لم يكن له معناه لان لم يوجد نصارى  
يعتقدوا بايمان المسيح الحقيقى لان النصارى  
الاولون هم اوليك الذين قبلوا ايمان وشرعة  
المسيح من قول الحواريين ومن تلاميذ المسيح  
ولو كان اوليك هم مغرورين فليسوا بين النصارى  
غير مغرورين فلا يكون حقاً ذلك قول القران  
عن النصارى: ولكن ليس قايلاً ان يقول  
بالحق ان الحواريين هم اختلقوا كذبات ليكرزوا  
بها كانتا شرعة المسيح بل يقولون ان تلاميذ  
المسيح والحواريون هم قديسون فهم اكرزوا  
بالحق لا بالباطل: وبعد مبين ان الحواريين هم  
اكرزوا بثالث اقامهم الله كما قد قلنا في  
الاصحاح الثالث: ومنى شهد على هذا السر  
المقدس في انجيله ولوقا ايضا في انجيله وفي  
سفر الابركسيس ومرقس ايضا باجيله وبوحنا  
في انجيله ورسايله وروياه وبطرس في رسايله  
وبولس ايضا برسايله والآخرين كما ذكرنا فيهم

مبين

## الفصل الثالث من الإصحاح الرابع ٢٦١:

مبين أن الحواريون وتلاميذ المسيح اكرزوا  
بثالث واقانيم الله. فلما أن نوضح أن تلاميذ  
الحواريين وتلاميذ تلاميذهم كازمة لهم  
أقروا بهذا سر ثالث الله المقدس مثلما علمهم  
الحواريون ومثلما المسيح قد علم تلاميذه به  
ونذكر أيضاً قضايا بعض الجامع مع أحاديث  
تلاميذ الحواريين وتلاميذ تلاميذهم كازمة لهم  
وأوقاتهم ليتبين جهة أن الإيمان بثالث  
الاقانيم الإلهيين كان من البدى في الكنيسة  
القابولية من المسيح ومن تلاميذهم  
والحواريين ومن تلاميذ الحواريين وتلاميذهم  
وثبت بها حتى إلى يومنا هذا.



### الفصل الرابع

أحاديث وقضايا الجامع المقدسة والآب

القديسين في سر ثالث اقانيم

الله المقدس

فإن تلاميذ الحواريين الذين تعلموا شريعة  
وإيمان المسيح من قول أفواههم هم هؤلاء ثم

ديونوسيوس

D d d d

ديونوسيوس الذي كان من قضاة اريثوس قاعوش وهو  
 تلميذ بولص وقليموس تلميذ بطرس وايجناطيوس  
 تلميذ يوحنا وبعض اخرين قلنسمع احاديثهم  
 قاولا اقليموس تلميذ بطرس في الفصل  
 السادس عشر من الكتاب الثامن من السنن او  
 القنسطيطوميون قال ان الله الاب ولد الابن بلا  
 حوسب شى قبل كون جميع الاشياء. ثم في  
 الفصل السابع عشر قال: قدوس هو الله الاب  
 وقدوس هو الله الابن وقدوس هو الله روح  
 القدس: ثم في الفصل الثامن عشر قال قايلًا  
 لله عز وجل: فليكن لك كل مجد وكرامة ومجدة  
 ولابنك ولروحك القدوس والآن وابديا وفي ابد  
 الابددين. هكذا قال اقليموس.

وديونوسيوس تلميذ بولص قال في الفصل الاول  
 من الكتاب في اوصاف الله او في اسامي الله  
 قايلًا: فاننا نحن ننظر ان يكرم اللاهوت الاعظم  
 في كل مقالتنا اذا نقول عن الالهيات ونقرر  
 بان الله واحد وحيد لاجل بساطته ووحدته  
 الغير مقتسمة ونقرر ايضا انه مثلث لاجل ظهور  
 الانبياء وولادته الفايقة للاقانيم الثلاثة.

ومار



## الفصل الرابع من الأصحاح الرابع ٧٥٣

ومار ايغناطيوس تلميذ يوحنا وهو قتل شهيداً  
 لاجل ايمانه بالمسيح فقال في رسالته الى اهل  
 فيلبس قايلاً اليهم: وجب علينا ان نؤمن  
 بثلاثة لهم كرامة واحدة ولا ان نؤمن بواحد  
 له اسامي ثلاثة ولا ان نؤمن بثلاثة متجسدة.  
 ثم بعد ذلك قليلاً فهو قال ايضاً: ذلك قولك ان  
 كنت ابن الله فهو دليل على منكراً فلو انك  
 عرفتة لقد علمته. وفي رسالته الى بوليكاربوس  
 تلميذ يوحنا ايضاً قال: فانظر المسيح ابن الله  
 في حينك اذ كان هو قبل كل حين وهو محسوس  
 وغير محسوس لانه غير جسماني. وفي رسالته  
 الى اهل انطاكية قال لهم: فارذلوا كل عسرو  
 الامم واليهود فلا تدخلوا كثرة الهة ولا  
 تكفروا بظهور المسيح وان كنتم قائلين حقاً  
 ان الله هو واحد: انما موسى عبد الله الامين  
 قانه قائل: قايلاً: ان الرب الامك هو واحد واذ  
 كن يكره انظر الله هو واحد وحيداً وصنع ذلك  
 اقر ايضاً حينئذ وقل ان الرب مظهر على مديوم  
 وعور اصب الرب ثانياً وكبريتاً  
 ومار هاريسيليس الذي عاش في تلك الزمان  
 ويقولون

Ddddd 2

ويقولون انه هو كان من تلاميذ المسيح وال  
 فهو كان تلميذ للحواريين من الاولين فقال في  
 الفصل العاشر من رسالته الى اهل يورديغال  
 قايلاً، فلا تعقلوا في لاهوت الاقانيم الثلاثة  
 افتراقاً، وبعد ذلك قليلاً فهو قال: وهؤلاء الاب  
 والابن وروح القدس ثلثة همذين باقانيهم  
 ولكنهم باللاهوت هم الاله واحد غير مفترق  
 غير متغير، واللاهوت واحد، واللاهوت  
 هم بعد المذكورين الى السنة المائتين مفسد  
 ميلاد المسيح عاشوا يوسطينوس، الشهير  
 وابريناوس واقليموس الاسكندراني واثناسيوس  
 وغيرهم، واللاهوت واحد، واللاهوت  
 ويوسطينوس في كتابه في ثمين الايمان صدقاً  
 قال ان الاله الجميع الاله هذا العالم كله هو واحد  
 معروف في الاب وفي الابن وفي روح القدس  
 الاله ان واحد الاب من جوهره الابن، والابن من  
 جوهره ايضاً روح القدس فيلحسبوا جهل لهم  
 لاهوت واحد، وذلك باللاهوت في ثمين عينه لانه  
 لهم جوهر واحد وذلك الجهل بعينه الجميع  
 ولابريناوس في الفصل السادس من الكتاب  
 ربه

## الفصل الرابع من الاصحاح الرابع ٥٥

ثالث قال: وهو لو لم يكن الالهًا بالحسب فلم  
يسموه الالهًا لا الرب ولا الروح القدس ولا الخواريون  
وهم لم يقولوا بقصيتهم ويقولهم مطلقا انه  
هو الاله ولا كانوا سموا ربا شخصا باقنومه الا من  
هو تسلط على الجميع اى الله الاب وابنه. وبعد  
ذلك قال: فلان الاب هو رب بالحق والابن هو  
رب بالحق فبالحق سماهما روح القدس باسم  
الرب. وفي الفصل الثامن من الكتاب الثالث  
قال ايضا: ان الذى خلق الجميع وكلمته  
يقال لهما الاله ورب. واحده فاما العليق ليس  
لهن واحداً ذلك الاسم ولم يجب لهن الاسم  
الفاطرام الخالق. وفي الفصل الثاني من الكتاب  
الاول قال: ان البيعة قبلت ذلك الايمان الذى  
هو ايمان بالاله واحد الاب الضابط الكل الذى  
خلق السما والارض والهموما كان فيها ويسوع  
المسيح ابن الله الوحيد وهو تحسب لاجل  
خلاصنا وبالروح القدس.  
واثينا عويس فى الافلوقينا الى انطوليوس  
قال: ان ابن الله هو نطق وكلمة الاب مصورة  
وفعله. اما الجميع مخلوق منه وبه ثم قال ابن  
الاب

الاب والابن جوهرًا واحدًا والابن هو في الاب  
والاب في الابن. وبعد ذلك قال هكذا: ان نبتة  
الاب الاولى هي الابن ولا كانه مصنوع بل انما  
الله كان من البدى عقلاً ابدياً فكان فيه من  
الابد النطق والكلمة. وبعد ذلك قال: افمن  
لا يتعجب من قول الذين سمونا اناساً غير الاله  
اذ نحن قلنا ان الاب هو الاله والابن هو الاله  
وكذلك روح القدس ونوضح قوتهم بوحدتهم  
وافترازهم برتبتهم. ثم كثيراً بعد ذلك قال  
لنعرف الله وحكمته وروح القدس بكرامة  
واحدة متساوية وبسلطان واحد متساو.  
واقليموس الاسكندراني في الفصل السادس من  
الكتاب الاول من الباداغوغ قال: بل كان  
واجباً لذلك الابن الذي هو كلى الاله ان يتعلم  
على انما ليس شخص اكبر من الكلمة وليس  
احد يستطيع ان يعلمه ولا معلم له لانه هو  
معلم وحده: العلم لا يقرون وهم مضرورين  
ان يقولوا بان الكلمة كاملة وانها هي ولد  
مولود من ام كامل. وفي الفصل الاخير عند  
انتهائه من الكتاب الثالث قال: فليمدح الاب  
والابن

## ٧٦٧ الفصل الرابع من الاصحاح الرابع

والابن والروح القدوس الذى هو وحده هو  
الجميع وفيه الجميع وبه الجميع وهو من جميع  
الجوانب طيب وهو من جميع الجوانب حسن وهو  
من جميع الجوانب حكيم حاكم وهو من جميع  
الجوانب عدل وله المجد الآن وفي ابد الابد.

وبعد المذكورين تبعهم تلاميذهم وبينهم  
اوريجينس الادمانطى وهو تلميذ اقليدس  
الاسكندراني وهو معلم اغريغوريوس العجايب  
وهم كانوا نحو المائتي سنة بعد المسيح. فاوريجنس  
هو قال في الكتاب السابع على رسالة بولس  
الى اهل روميه في الفصل التاسع قايلًا: فاني  
انا تعجبت من اجل ان بعض الناس اذ قروا  
ان بولس الرسول قال ان الاله واحد الاب ومنه  
الجميع ورب واحد يسوع المسيح وبه الجميع  
وهم مع ذلك يكفرون قايلين ان ليس بواجب  
ان نقر بان ابن الله هو الاله لئلا يترابا كانتهم  
قايلون الالهين. افما هم يحييون به من هذا  
موضع رسالة الرسول حيث هو كتب جهرًا  
قايلًا ان المسيح هو الاله على الجميع. فاما من  
هم قايلون ذلك فلم ينظروا انه قال ان الرب  
يسوع

يسوع المسيح هو رب وحدة ولم يقل هذا حتى  
انه هو يقول من ذلك ان الله الاب ليس هو  
رباً. وكذلك لم يقل ان الله الاب هو الاله وحدة  
لجنح ان يومن بان ابن الله هو الاله. أما هما  
فهما الاله واحد. وبعد المذكور قال ايضاً: فاما  
من هو فوق الجميع فليس احد فوقه. أما الابن  
ليس بعد الاب بل من الاب. ومن ثم قال  
ايضاً: فظهر جهة طبيعة الثالوث والجوهر الواحد  
الذي هو فوق الجميع. فهكذا قال اوريجينس.

ثم اغريغور يوس العجايب تلميذ اوريجينس وهو  
أسقف قيسارية الجديدة أم نيوقيسارية قال في  
اقراره بالامان وقصته اغريغور يوس النيسوى في  
خطبته عن اغريغور يوس العجايب بعينه ويوجد  
في اسفار الجامع قبل الجمع الخامس وفي سفر  
اوسابيوس من تاويل روفينوس في الفصل  
الخامس والعشرين من الكتاب السابع من  
تاريخه وقال اغريغور يوس العجايب ان كلمة الله  
هو ابن حقيقي لاب حقيق وهو الاله من الاله وغير  
منظور من غير منظور وازل من الازل. ثم قال  
ايضاً ان الثالوث الكامل بعزته بتوليته  
وملكوته

## الفصل الرابع من الاصحاح الرابع ٧٥٩

وملكوته ليس منفصلاً. وبعد ذلك قال ايضا :  
 فان لم يكن في الثالث لا عبد ولا مخلوق ولا  
 مزيد فيه ام مركب .  
 ونحو السنة المائتين بعد ميلاد سيدنا يسوع  
 المسيح مارديونوسيوس اسقف الاسكندرية  
 هو ثلث عند مارديونوسيوس اسقف رومية للخبز  
 الاكبر وايت عليه بعض الناس كانه هو قال :  
 ان ابن الله هو من الخلاق وهو اجاب الى  
 اتهم عليه وكتب نصراً لنفسه وسفر افولوغيا  
 عن نفسه لمعرفته ومن احاديثه قص هذا  
 القول ماراثانسيوس في رسالته في قضية  
 ديونوسيوس الاسكندري فقال ذكرنا لقول  
 ديونوسيوس قايلاً : فالان لانه هو شعاع النور  
 الانلي وهو ايضا انلي البتة . وبعد ذلك قال :  
 يخطئ هذا الصبيل نحن انت التوحيد الغير  
 مغترق الى الثالث ونقص التثليث الغير  
 الناقص بالتوحيد : ولكنهم بعضهم ثلثونا  
 كلنا هي نقول ان الابن هو من عدد الخلاق  
 لا جوهر واحد الجوهر الاب : وبعد ذلك قال  
 قايلاً ان الاسم الذي اتهموني به هو زور

فلم

Ecccc

ديمانه

فلم يكثر ان المسيح هو جوهر واحد مع الله :  
ثم انا سيمون يعقوب في تلك رسالته بعينها  
في قصية ديونيسيوس الاسكندراني وفي رسالته  
في قضايا الجماع المنيقاني قصص ههنا فيقول  
ديونيسيوس المذكور الذي هو اسقف رومانية  
الحظي والخبر الاعظم فقال ان بلغني ان بعض  
معلمين بينكم هم يعتقدون بان رايهم مثل  
راي القديس يعقوب راي سايلديوس مقابلته  
له لانه هو قال بتدبيره ان الابن هو الاب  
والاب هو الابن بل هو لا هم كلهم جاعلون  
الله ثلاثة ان فرقوا التوحيد للمقدس ثلاثة  
جواهر متفارقة فاما ينبغي ان يكون متبديدا  
كله الله بلاه الجميع وروح القدس هو  
ملتصق به ومتحد له وان الثالث المقدس  
كامل وواحد متوحدا بالاله واحد طابها الصل  
كانه هو الراس والرئيس اما تعليم مقيسون  
الباطل جعل الملك الوحيد منفصلا مفترقا  
وملته هالك فاما هذا مذهبه هو مذهب  
ايليس وليس مذهب تلاميذ المسيح الحقيقيين  
لانهم عالمون اني المذهب المقدس تكرر  
بالثالث



## الفصل الرابع من الاطحاخ الرابع 771

بالعالموت ومع ذلك عرفوا ايضا ان ليس قول  
 في العهد العتيق ولا في العهد الجديد يعنى  
 انهم موجودون ثلاثة الهة: ثم واوليك ايضا  
 واجب عليهم التوبيخ اياهم اوليك الذين زعوا  
 ان ابن الله هو خليفة الله وتخلوا ربا مخلوقا  
 اذ قالت عنه الكتب المقدسة انه مولود ولا  
 انه مصنوع او مخلوق. وبعد ذلك قال: فلا ينبغي  
 ان يفرق التوحيد العجيب الالهى ثلاثة لاهوت  
 ولا ان تدلل الكرامة والعزة الغير المحدودة  
 تحت صفة للخلق. ثم قال بعد المذكورة: فعلى  
 هذا القياس نستطيع ان نحفظ الثالوث  
 الالهى ووجود سلطانه  
 همارقبريانوس اسقف قرطغنة وهو قدس وفقيه  
 علامة غوماينى وخمسين سنة بعد ميلاد  
 سيدنا يسوع المسيح في مقالته على بطلان  
 الاوثان بعد نصف تلك المقالة فهو اقربان  
 المسيح هو الاله وابن الله: وفي الكتاب في خهر  
 الثمانيه اقر بذلك ايضا: ثم في الفصل السادس  
 والثامن من الكتاب الثانى من الشهادات  
 ضد اليهود الى قيرين فهو اقر بذلك ايضا وفي  
 خطبه

خطبته: في روح القدس: اقربان الروح القدوس  
هو الاله وقال قايلاً هناك: فهذا روح القدس  
يقرا في الكتاب المقدس انه يرق على المياه  
منذ اساس العالم: وبعد قليل قال هناك ايضا  
وقوته الازلية ولاهوته: وفي خطبته في اعتماد  
المسيح وظهور العالموت لموظفي تلك الخطبة  
فهو اقرب بالافانيم الثلاثة جميعهم وقال: فترقى  
باللاهوت الازلي بان يكون حاضراً لهذه الاسرار  
وبان تعرف حضرته فانفتحت السموات وظهر  
هناك الروح القدوس بشبه حمامة وهو اراد ان  
يعقل وينظر وجأ راحة فاستقر على المسيح  
وثبت فيه. وبعد قليل قال: ثم سمع ايضا صوت  
الاب من السما قايلاً هذا هو ابني الحبيب الذي  
به سررت فاسمعوا له. وبعد ذلك قال للاسب: فانما  
نحن لما نسمع قبل هذا الوقت انك انت تكلمت  
بكلامي حتى ان يمتحن لك ذلك القبول لمن  
حيث انت اقنوم: وليس يكون شكاً لاحد حتى  
يشكك هل هذا الصوت هو صوت من ابوتك  
وليس متجاسر يتجاسر ان يتخذ لنفسه هذا  
القول وليس بين المصافات السماوية شخص  
يتجاسر

## الفصل الرابع من الاصحاح الرابع 773

يُجاسر على أن يهتفى يشوع الرب باسم ابن له : فانك انت واحد عرفت الثالوث والاب وحده علم الابن والابن عرف الاب ولم يعرفه احد بغير وحيه اليه : ففي درس التعليم الالهي فهو الاب المعلم والمرى والابن هو الذي اظهر لنا اسرار الله وابانها لنا والروح القدس هو الذي ملانا وايدنا : وقبلنا القوة من الاب والحكمة من الابن والعفافة من روح القدس : والاب يختارنا والابن يحبنا وروح القدس يجمع ويوحد : والاب اعطانا الابدية والابن اعطانا شبه صورته وروح القدس اعطانا العفة والحرارة ونحن نكون في الاب ونعيش في الابن وروح القدس نتحرك ونستفيد . فهكذا قال مار قيريان الاسقف القديس .

وفي السنة المائتين والخمسين منذ ميلاد المسيح اجتمعوا جميعا برومية العظمى ستون اسقفا وستين قسيسا وشمامسة كثيرين في عهد حبورة قورنيليوس البابا على بدعة نواطوس واقرا الابا جميعهم بسرثالوث اقانيم الله .

ومن بعد ذلك نحو السنة الثلثة بعد ميلاد المسيح

المسيح استكبر اريوس وتفوه على الله وقال ان  
ابن الله هو خالق فجمعت كنيسة الله مجعاً  
الى نيقيه لتوثقه وتنقض غلطه فاجتمع هناك  
ثلثمائة وثمانية عشر اسقفا وقسطنطين الملك  
الاعظم كان معهم هناك ولم يكن ليامر او امر  
غير او امر المسيح او ليغير شريعة المسيح بل  
ليحفظها سالمة عن عيوب وتجديف وشروير  
اريوس والهرطقة المبدعين غيره فاجتمع الابا  
والملك لا ليدعوا في شريعة المسيح بدعة  
بل ليمنعوا البدعة عنها وهذا قولنا هو مبين  
من قضاياء المجمع بعينه ومن الخطيئة التي  
خطب بها خاطباً عند الملك وايضاً المجمع  
اوسطاثيوس اسقف انطاكية وهو حفظهم  
على حفظ ايمان المسيح على قياس ما اخذ  
من المسيح بعينه ومن رسله وتلاميذه وجميع  
الابا الذين اجتمعوا الى المجمع اقتروا بذلك  
الايمان الذي اكرز به رسل المسيح وتلاميذه  
ولذلك جمعوا جميع اسرار ايمان المسيح جملة  
واحدة كلاماً وحيداً ليحفظوها دكراً وتلك  
الجملة المجموعة في ذلك المجمع سميت قانون  
الايمان

الايمان النيقاني وهذه جملته مع ما زيد في  
المجمع القسطنطيني والفلورنتسي.

### قانون الايمان

نؤمن بالاله واحد اب ضابط الكل خالق السما  
والارض وكلما يرى وما لا يرى. وبرب واحد يسوع  
المسيح ابني الله الوحيد المولود من الاب قبل كل  
الدهور. اله من اله نور من نور اله حق من اله  
حق مولود غير مخلوق مساوياً للاب في الجوهر  
الذي بيده كل شيء الذي من اجلنا نحن البشر  
ومن اجل خلاصنا نزل من السما وتجسد من  
روح القدس ومن مريم العذراء وصار انساناً  
وصلب عنا على عهد بلاطوس البنطي وتآلم  
ومايت وقبر. وقام من بين الاموات في اليوم  
الثالث حسيماً هو مكتوب: وصعد الى السما  
وجلس عن يمين الاب وايضاً ياتي بجسده  
العظيم ليدين الاحياء والاموات الذي ليس  
مناً ملكه. ونؤمن بروح القدس الرب المحيي  
المبنيق من الاب والابن. المعبود الممجّد مع  
الاب

الاب والابن الناطق بالانبيا. وبكنيسة واحدة  
مقدسة جامعة قاثوليكية رسولية: واعترف  
بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا: واترجى قيامة  
الموتى: وحياة الدهر الاتي امين.

وهذا هو قانون الايمان. الذي ألفه مجمع  
نيقية وجمع قسطنطينية. فمن هذا قانون  
المجمع هو مبين ان ذلك المجمع النيقائي والملك  
لم يبدعوا بدائع في شريعة المسيح لكنهم  
أقروا بما فرض لنا المسيح ان نؤمن به وبما أكرز  
به الحواريون تلاميذ المسيح والابا القديسون  
وهم لم يقولوا ممنوعة تكون قضايا الحواريين  
وتلاميذ المسيح بل قالوا في ذلك المجمع محروم  
أريوس وبدائعه وحرموا سابيلينوس وفوطينوس  
والمبدعين غيرهم وفي ذلك المجمع اعتقدوا  
الابا بتلك الشريعة التي شهد عليها الكتب  
المقدسة وأقروا بها.

وهذا الدهر او هذا الوقت كانه ربيع العالم قتنور  
بانوار كثيرة اى برجال عالم وقدسين وبين  
اليونانيين وبين اللاتينيين ففي هذا وقت الدهر  
تنورت الاسكندرية بذلك الزنبق الذي وان كان  
يشوكه

## الفصل الرابع من الاصحاح الرابع ٦٦٦

تشوكه شوك الطرد من الاربانيين دائماً لكنه مثل  
العروس السماوية برق دائماً ببياض القدوسية  
والعفافة وذلك ايضاً دائماً بذلك القلب وتعليمه  
الساوى وهو هذا الزنيق اثاناسيوس الذى  
طرده الاربانيون المنافقون فى جميع اقاصى الارض  
فلم يقدرُوا على اضلاله . فهذا المعلم الاب  
القديس كتب خطبات خمساً على الاربانيين  
المنافقين الكافرين بانكارهم لاهوت المسيح :  
وغرضه ان ينقض بدعة اريوس رئيس الاربانيين  
وهو الذى ايضاً قانوناً جميلاً وضع به جميع اسرار  
ايمان المسيح بياناً جليلاً جداً  
بوجازة الكلام واظهر لنا تمييز اقانيم

الله الثلاثة ووحدة جوهرهم : ثم

اقر ايضاً بان فى اقنوم المسيح

الواحد طبيعتان اى

الطبيعة الالهية

والطبيعة

البشرية : وايلى الجميع بقول شهير

وجزاً فقال مار

اثاناسيوس

قانون

Fffff



قانون الايمان لما راثلخاسيوس

- \* كل من اراد خلاص نفسه: فوجبت عليه
- اولاً ان يعتقد بالايمان القاثوليقي.
- \* لان من لم يحفظ الايمان القاثوليقي سالماً
- صحيحاً: فلا بد له ان يهلك هلاكاً ابدياً.
- \* اما الايمان القاثوليقي هذا هو ان نكرم
- الاهما واحداً بالتثليث والتثليث بالتوحيد.
- \* بغير تخليط الاقانيم: بغير تفصيل الجوهر.
- \* اما اخره واقنوم الاب: اخر اقنوم الابن: واخر
- هو اقنوم روح القدس.
- \* لكن الاب والابن وروح القدس لاهوت واحد
- لهم: مجد مساوياً بهاوهم لهم ازلياً.
- \* كيف هو الاب كذلك هو الابن: كذلك
- ايضاً روح القدس.
- \* الاب غير مخلوق: الابن غير مخلوق: وروح
- القدس غير مخلوق.
- \* الاب غير مسوح: الابن غير مسوح: وروح
- القدس ايضاً غير مسوح.
- \* الاب هو ازل: الابن هو ازل: روح القدس
- ايضاً هو ازل.

فاما



## الفصل الرابع من الأصحاح الرابع ٩٦٩

فأما ليس هم ثلاثة أزليين: بل أزلي واحد.  
 كمثلنا ليس هم ثلاثة غير مخلوقين أم ثلاثة  
 غير مسموحين: بل واحد غير مخلوق وواحد  
 غير مسموح.

كذلك الأب ضابط الكل: الابن ضابط  
 الكل: وروح القدس أيضا ضابط الكل.  
 ولكن ليس هم ثلاثة ضابطي الكل: بل  
 واحد ضابط الكل.  
 كذلك الأب هو الاله: والابن هو الاله:  
 وروح القدس هو الاله.

ولكن ليس هم ثلاثة آلهة: بل هم الاله واحد.  
 كذلك الأب هو رب: والابن هو رب: وروح  
 القدس هو أيضا رب.

ولكن ليس هم ثلاثة آرباب: بل رب واحد.  
 لان كما أننا نلتزم بالحق المسيحى أن  
 تفسر ثان كل واحد من الاقانيم  
 الثلاثة هو الاله ورب: هكذا نتنعن  
 بالايمان القائلين ان نقول انهم ثلاثة  
 آلهة أم ثلاثة آرباب.

ثم الأب ليس هو من احد: لا مصنوعا لا  
 مخلوقا

Fffff

- مخلوقاً ولا مولوداً.
- \* الابن هو من الاب وحده: ليس مصنوعاً ولا مخلوقاً بل مولوداً.
- \* روح القدس هو من الاب ومن الابن: لا مصنوعاً منهما ولا مخلوقاً ولا مولوداً بل منبثقاً.
- \* فالاب هو واحد لا ثلثة آبا والابن واحد لا ثلثة ابنا. وروح القدس هو واحد لا ثلثة ارواح قدسا.
- \* وهذا الثالوث ليس فيه شئ اول ام آخر ولا شئ اكبر ام اصغر: لكن الاقانيم الثلاثة جميعهم متساوين في الازلية وفي الجوهر.
- \* فكما قد ذكرنا في الجميع ينبغي لنا ان نكرم التوحيد بالعتليت والتثليث بالتوحيد.
- \* فمن يرغب في خلاص نفسه فليعتقد هكذا بالثالوث المقدس.
- \* ثم هو واجب ايضاً على البشر لادراك الخلاص الابدى: ان يؤمن بتسجد ربنا يسوع المسيح ايماناً اميناً.

فالايان

## الفصل الرابع من الاصحاح الرابع 781

- \* قالا يان الامين المستقيم هو ان نؤمن ونقر بان يسوع المسيح ربنا ابن الله هو الاله وانسان .
- \* الاله من جوهر الاب مولوداً قبل كل الدهور انسان من جوهر الاله مولوداً في الدهر .
- \* الاله تاماً وانسان تاماً : قيوماً من نفس ناطقة وجسد بشري .
- \* متساوياً للاب باللاهوت : اصغر من الاب بالناسوت .
- \* واذا كان هو معاً الاله وانساناً : فع ذلك ليس هو اثنين بل هو مسيح واحد .
- \* فانه واحد لا يتحول باللاهوت جسداً : بل بانتهاد الناسوت الى الله .
- \* واحد بالكلية لا باختلاط الجوهر : بل لتوحيد الاقنوم .
- \* لان كلها النفس الناطقة والجسد هما انسان واحد : كذلك الاله والانسان هما مسيح واحد .
- \* الذي تألم لخلاصنا وهبط الى الجحيم : ثم في اليوم الثالث قام من بين الاموات .

سعد

\* صعد الى السموات جالس عن يمين الله الاب  
الضابط الكل: ومن هناك سياتي ليدين  
الاحياء والاموات.

\* وعند مجيئه يجب على جميع الناس ان  
يقوموا احياء باجسادهم ويحيىوا باسباب  
اعمالهم.

\* والذين عملوا اعمالا سالحة يصعدون الى  
الحياة الابدية: والذين صنعوا شرا يطرحون  
الى النار الابدية.

\* فهذا هو الايمان القاثوليقي: الذي لزم  
يوم من احديه ايماننا ثابتا فلا يمكنه  
ان يترك الخلاص.

فهذا هو قانون الايمان الذي رقبه

\* ملزما اناسيلوس  
وهذا ما يجب ان

لوقى هذا الزمان ايضا عاش باسيلئوس حقا  
باصل واساس الحكمة والقديسية واقربا  
باقانيم الله الثلاثة ووحداية جوهرهم بقلبه  
بلسانه وبخايفه ثم في الهومليا في روح  
القدس وفي الخطبة على السابيليانين.

والاريانيين

و

## الفصل الرابع مع الاصحاح الرابع 783

والإريثانيين والانونميين وفي الكتب الخمسة  
التي كتبها على اونوميوس تلميذ أريوس  
المناق المبدع.

بل نصح باسيليوس نعمة ورتب رتبة إحاديث  
الأبا القديسين القدماء منذ الحواريين حتى الى  
زمانه مملأ الآن نحن ننصح نعمة ونرتب رتبة  
إحاديث الأبا القدماء منذ المسيح ورسله حتى  
الى يومنا هذا من أوليك الذين اقروا بما شهد  
المسيح عليه واكرز تلاميذ المسيح به أي  
ثالثوت اقانيم الله تعالى فقال يالاسيليوس في

الفصل التاسع والعشرين من مقالته في روح  
القدس الى امفيلوقيوس عند يدي ذلك  
الفصل وبدأ نساجته قصاصاً برتبة إحاديث  
الأبا القديسين القدماء قايلاً: فاني انا احسب  
ان هذا قولنا هو قول تلاميذ المسيح. وبعد  
ذلك قال: واذا برهنا واربناكم ان القدمية  
مع رايانا الا يظهر لكم اننا نحن نقول قولاً  
وجب له ان يؤمن به: انما التعاليم القديمة  
وجب لها الكرامة لانها لاجل قدمتها كانت  
شعبها هو مكرم: فاحصى لكم المحدثين بهذا  
الكلام

الكلام: وفي ذلك هو محسوبنا ايضا ان وقتنا  
غير مذكور لقدمته لاتنا نحن لم تكن مبدعين  
بذلك. ومن ثم قال هناك ايضا باسيليوس  
قايلًا: ان ذلك ايرناوس واقليموس الروماني  
وديونوسيوس الاسكندراني: فاكتب اليكم  
كلماته بعينها: فقال ديونوسيوس الاسكندراني  
عند انتهاء رسالته الى ديونوسيوس الحبر  
الروماني قايلًا: ونحن ايضا نقطع عن كتابنا  
اليك بذلك النور والقياس الذي جعله لنا  
اباونا الذين كانوا قبلنا: النور والقياس الذي  
به معهم شكرنا الله ونقول: فليكن لاب الله  
ولابته سيدنا يسوع المسيح ولروح القدس  
الحمد والسلطان الى ابد الابدين: امين. وبعد  
هذا قال باسيليوس: فلا يستطيع احد يقول  
ان هذه الكلمات معيرة من الكتبة: لانه  
لم يقل كذلك قايلًا انه قبل ذلك النور  
والقياس من ابايه وذلك القول هو كان يحتاج  
الى الاعتذار. ثم قال باسيليوس: بل واقليموس  
اقدم من المذكورين هو قال: قهوحى الله والرب  
يسوع المسيح وروح القدس. وبعد ذلك قال  
عن

## الفصل الرابع من الكتاب الرابع ٩٨٢

ربح ايرناوس: اما ايرناوس الذي كان نحو وقت  
 الحواريين قليل بعدهم فلم يسمع منه كيف هو  
 ذكر الروح القدس ان جادل البدايغ فهو قال  
 ان الذين بلا خوف يتبعون هواهم وليس  
 فيهم مشيئة الى روح الله فقامهم الرسول  
 جسدتين وجبا. وبعد ذلك ذكر اوسبيوس  
 ايضا هناك وقال: وان كان احسنه بحسب  
 ان اوسبيوس الفيلسوفاني صادق لاجل علمه  
 اشيا مختلفة وهو قال هكذا وحضن نفسه  
 على ثلاثة كلام الانبيا قايلا ونحن ندعو الله  
 القدوس فاطر القوي يسوع المسيح مخلصنا  
 وروح القدس. وبعد ذلك قال باسيليوس هناك  
 ايضا عن اريغنيوس اذ امانطيوس قايلا: ونحن  
 قد وجدنا ان اريغنيوس شكر الله مع الروح  
 القدوس في مواضع كثيرة من شرحه الذي  
 ألفه على المزامير. وبعد ذلك قال ايضا عنه:  
 فانه في الكتاب السادس من اخطائه على  
 انجيل يوحنا فهو ذكر ايضا الروح المكرم وقال  
 كذلك كلمة صالحة لان الاعتماد على الله يعني  
 نقاوة النعم التي تخلص من جميع قبائح  
 الجبائنة

Ggggg

للشهادة بل ذلك الاعتماد له بنفسه من أجل  
 قوة الدعاء له ينبوع وعين النعمات التي  
 تحصل لمن اسلم نفسه لللاهوت الثالث المكرم.  
 وقال ايضا في تفسير رسالته بولس الى اهل  
 رومية ان الفضائل المقدسة متوسعة للابن  
 الوحيد ولروح اللاهوت القدوس. ومن ثم  
 تعجب هناك باسيليوس من هذا قول اوريجنا  
 من اجل قوة الحق لانه هو اضر الناس ان يقولوا  
 خلاف ما هو برايم اما اوريجنا قد يكفر بروح  
 القدس فقال باسيليوس عنه هناك ايضا  
 قايلاً وعلى هذا النوع اني انا احسبت ان قوة  
 الحق المقبول اضر الناس مرات كثيرة حتى  
 ان يقولوا خلاف تعليمهم فهكذا قال باسيليوس  
 واننا نحن ايضا تعجبنا من قوة الحق ايضا اذ  
 نظرنا القرآن وان كان يهدف على لاهوت المسيح  
 وثالث الله كغراً بهما ولكن اضره الحق حتى  
 يقرب بالروح القدوس وبكلمة الله وبان المسيح  
 هو كلمة الله وروح منه. بل فلنتمع قصص  
 نساخة باسيليوس فانه بعد المذكورة منه  
 فهو ذكر ايضا احاديث ابا غبر المذكورين وظل  
 قايلاً



## الفصل الرابع من الأفعال الرابع ٣٥٧

قايلاً: وجوليوس الأفرقاني المورخ هو لم يذكر  
ذلك نوع التمجيد لله: فهو مبين من كتابه  
الخامس على الأزمنة وهو قال كذلك: أما نحن  
الذين قد تعلمنا قياس ذلك الكلام ونعرف  
نعمه الإيمان فأتنا نحن نشكر من أعطى أبانا  
مخلص للجميع سيدنا يسوع المسيح الذي  
ليكن له وللروح القدس ابدياً المجد والمها.  
وبعد ذلك قال باسيليوس عن راي وإيمان  
أغريغوريوس العجايبى وذكر أيضاً بعض عجائبه  
وإيمان جميع النصارى بأقرارهم به فقال:  
والشعب أيضاً تحدثوا بأحادية القدماء ولم  
يتراى قط لأحد أن من يقولوا للمدح الأب  
والابن وروح الله القدوس ولم يقل أحد أنهم  
القائلين كذلك هم منافقون. فبهذا القول  
شهد باسيليوس نحو ثلثمائة سنة قبل ميلاده  
محمد على أن الإيمان بمثلوث أقانيم الله أكرز  
به تلاميذ المسيح والرجال القديسون دائماً  
منذ المسيح حتى إلى زمان أيامه بل قال  
أيضاً على العهد القديمين هم شهودنا على  
حتى هذا الإيمان شهادة بتسمهم.

فحين

Ggggg 2

فمن لم يستطع تذكر احاديث الابا القديسين  
جميعهم انهم جهة اقروا بهذا سر ثالوث الله  
القدوس ولكن لاجل استتقال طول الكلام  
نحصر بوجز القول على ذكرنا مواضع كتبهم  
حيث هم اقروا بذلك ليطلب من هناك ونقرأ  
في اسفارهم لئلا يترايا كأننا نجهد بجمع جميع  
احاديث الابا جمعاً واحداً بهذا كتابنا .  
وغير المذكورين في هذا وقت باسيليوس عاش  
ايضاً اغريغوريوس اسقف مدينة ترنزي وكتب  
خمسة خطبات في الالهيات حيث اقروا كرز  
بسرثالوث الله . واغريغوريوس اسقف نوسا  
كتب لاقرار بهذا الحق ايضاً كتباً خمسة .  
وقوريثوس الاورشليمي كتب لذلك ايضاً  
الكاثاكسيات ومن السابعة الى الحادية عشرة  
وافيفانيوس كتب لاجل ذلك قصه ضد  
بولس الششاطي خمسة وستين بدعة وضد  
الارباثيين تسعة وستين بدعة . وابلاتريوس كتب  
على ثالوث الله اثني عشر كتاباً . وماريوس  
الكيريقي الق ارعة كتب ضد اريوس ولوجيفاز  
الكالاريتي كتب كتاباً عن اثناسيوس الى  
قسطنطينو

## الفصل الرابع من الاصحاح الرابع ٧٨٩

١٥٨٩ يوس وكتايا اخرفي لآسه هو يقبغى ان  
 لثوكت الاجيل لامي الله . وللمرسيوس ككتيب  
 ككتبا خمسة في الامان واعبرغوريس البيتيق  
 ككتبه ككتبا في الامان مسند الاريايين  
 وفيالامطريرس ككتب ككتبا على بدايع ووتخ  
 فيه يقول وحمز بولس الشمشاطي مع اريوس .  
 ثم منهاد يوس ككتب ككتبا ضد الاريايين  
 وكثيرون من الابا غير المذكورين من اليونانيين  
 ومن اللاطينيين ومن طوائف غيرها الذين  
 كانوا يعتقدون بالامان القاتوليقي .  
 ثم نحو السنة الثماناية والعشرين جمع خمس  
 حבורية سيليبس طروس البابا وفي عهد  
 قسطنطين الملك مجمع برومية واجتمع هاهنا  
 مايتان وخمسة وبعصوين اسقفيا وخرمسا  
 اريوس وفوطامنوس وسابيليون مثلما لعنهم  
 حينئذ ايضا وخرمهم بجمع نيقية واقرا اليه  
 قيهما يثر قالوس الله القدوس ومسر لاهوت  
 المسيح .  
 ثم في السنة الثماناية والثاني والاربعين وجمع  
 مجمع اخر برومية الى حيث اجتمع مايه وستة  
 عشر

عشر اسقفًا وكان حينئذ بابا يوليوس الاول  
وقيل فيه ايضا على اريوس وجرمونه واقرؤا ايضا  
بالتواتر الله القدوس.

ثم نحو السنة الثلاثية والسادس والاربعين  
جمع مجمع بكلونية ضد اسقف واسمه الفرات  
الذي كان يكفر بلاهوت المسيح وفي ذلك  
المجمع ايضا اقر الابرار بلاهوت المسيح وبالتواتر  
اقانيم الله.

ثم نحو السنة الثلاثية والثلاثين والتمسين على  
عهد جبورية يوليوس البابا الاول ايضا جمع  
المجمع العنبري ضد الاريانيين واقر به الابرار  
بالتواتر الله ايضا وفسروا ذلك الموضع من  
الفصل التاسع عشر من سفر تكوذي الخلايق  
حيث يقال: فامطر الرب على سدوم وعامورة  
فأبأ بكبريتها من عند الرب من السماء. وفسروا  
هذا كلام موسى وقالوا ان معناه ذلك قول  
الكتاب المقدس هو هذا اي امطر الرب  
الابن من عند الرب الاب: مثلما يقال في الخارج  
المقسم ثلثة اقسام في الفصل الثالث عشر من  
الكتاب الخامس. انما قل موسى ان الرب  
امطر

## الفصل الرابع من الأصحاح الرابع 791

امطار من عند الرب قرب عند ربنا  
 هينان قال الرب الابن من عند الرب الاب كما  
 بينا نوهدين ايضا.   
 ونحو السنة الثلاثية والثمانين اجمع الى  
 قسطنطينية على عهد خبورية داماسوس البابا  
 وغراتيانوس وتلوا دوسيدوس الملك عليه وخمسون  
 ابا على ما قد ونيسوس امقف قسطنطينية الكافر  
 بلاهوت صروج القدس فقالوا حليو ما يصنعون  
 واحد صوته متحدا وصرخوا بدعة ماقدونيوس  
 او اقرؤا بالثوب افاثيم الله وتحت ولا ايضا بقوضا  
 فلذلك اجمع قانون الايمان الذي قد جمع في  
 مجمع نيقية كما قلنا وزادوا القول ان روح القدس  
 منبثق من الاب. والجمع النيقاني لم يجعل فيه  
 ذلك لان حيلينه قام بدعة يكفر ابن الله وكان  
 سمته ذلك اجمع بان ينقض تلك البدعة  
 فلما بعد ذلك تفوه ماقدونيوس ببدعته ضد  
 روح القدس ولاجل ذلك فالجمع القسطنطيني  
 في تلك الكلمات في القانون ليعنى بها ان  
 روح القدس يقبل من الاب اللاهوت كله  
 منبثقا يقبله الابن فقالوا نؤمن بالاله واحد  
 اب

رح

المية ضابط الكل ثم وبرت واحد يسوع المسيح  
 ابن الله الوحيد. ثم ونومس بروح القدس  
 المنبتق من الاب. وبعد ذلك كان بديعة بين  
 اليونانيين وبعضهم كانوا يقولون ان روح  
 القدس منبتق من الاب وحده ولا من الابن  
 ايضا ضد ما يقال في الكتاب المقدس  
 والجنل ذلك قولهم ان بعض النصاى  
 القائلين ان روح القدس منبتق من الاب  
 ومن الابن ايضا. وعقلنا ان الابن لا يعرف هذا  
 جهة يمشى لان روح القدس هو محبة الله  
 وينبغى لفعل المحبة كليه العقل كما هو مبين  
 في عقلنا. ومن ثم في السنة الالف والاربعماية  
 والثمانية والثلاثين بفلورنصه في المجمع العاقي  
 وكان حاضر املاك اليونانيين وبطريرك قسطنطينية  
 ايضا فكان مجادله بين اليونانيين واللاتينيين  
 في ذلك وقد برهن من قول الكتاب المقدس  
 وبما هو الاية على ان روح القدس منبتق  
 من الابن ايضا كما من الاب ومنهما كانهما  
 ينموع واحد له لان الالهة هما في واحدة.

فقضى

## الفصل الرابع من الاطاح الرابع ٧٩٣

فَقَضَى أَنْ يُقَالَ فِي قَانُونِ الْجَمْعِ النِّيْقَانِي هَكَذَا  
وَنُومِنُ بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الرَّبِّ الْحَيِّ الْمُنْبَعِثِ  
عَنِ الْآبِ وَالْإِبْنِ. كَمَا ذُكِّرْنَا فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ  
كِتَابِنَا هَذَا وَجَعَلْنَا جَمِيعَهُ كَلِمَةً  
كَلِمًا فَأَمَّا أَنْ يَبْتَغِ اللَّهُ يُعْمَلِ الْعِلَاجَ وَالِدَوَّ  
مَرَّةً إِذَا مَا حَدَثَ الدَّاءُ.

ثُمَّ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِيَّةِ وَالسَّادِسَةِ وَالتَّعْشِعِينَ  
جَمَعَ جَمِيعَ بَقَرِطَعْنَاهُ وَهِيَ فِي أَنْ يَكْرُرُوا بِسُرٍّ  
قَالُوا أَتَيْنَا اللَّهَ الْقُدُّوسَ.

وَبَيْنَ جَمَاعَةٍ كَفَّارَةٍ غَيْرَ مَذْكُورَةٍ فِي جَمْعٍ آخَرَ  
بَقَرِطَعْنَاهُ هِيَ مَا بَيْنَ ثَمَانٍ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرُونَ اسْتَقْفَا  
عَلَى عَهْدِ دِيُونِسُوسَ بُونِيْفَاتْسِيُوسَ الْأَوَّلِ وَفِي  
زَمَانِ أُونُورِيُوسَ الْمَلِكِ أَنْ يَطْلُبُوا مِنْ أَسَاقِفَةِ  
الْمَشْرِقِ الْجَمْعَ النِّيْقَانِي وَأَنْ يَتْلُوا قَانُونَ الْإِيمَانِ  
الَّذِي قَدْ أُلْقِيَ فِيهِ لِيُظْهَرَ بِتِلْكَ تِلَاوَتِهِمْ أَمَّا  
كَانَ اعْتِقَادَ إِيْمَانِهِمْ.

ثُمَّ فِي السَّنَةِ الْارْبَعِيَاةِ وَالْخَمْسِيَّةِ وَالْعِشْرِينَ إِذَا  
قَامَ نِسْطُورُ عَلَى حَقِّ الْمَسِيحِ وَاجْتَهَدَ بَأَنْ يَفْرُقَ  
أَقْنُومَ الْمَسِيحِ أَقْنُومَيْنِ. وَهَذِهِ هِيَ بَدْعُهُ نِسْطُورُ  
وَلَا مَهْلِكَا قَالَ الْقَامُوسُ وَعَلَطَ الْقَامُوسُ وَقَالَ

شَي

Hhhhh

شيء عوض شئ وان كان بدعة نسطور لانه فرق  
اقتنوم المسيح الواحد اقبومين فوهم القاموسين  
وقال ان نسطور فرز الله ثلثة اقبومين : اما  
بين هذين القولين هو اختلاف : والقول ان  
المسيح هو اقبومان قول : والقول ان الله هو  
بثلثة اقبومين هو قول آخر : ونسطور ليست  
بدعته بانه قال ان الله بثلثة اقبومين لان هذا  
القول هو قول من قبل اتلاد نسطور وهو قول  
المسيح وتلاميذه قديما قبل نسطور : ولكن  
نسطور كانت بدعته فيما هو قال ان المسيح هو  
اقبومان اي اقتنوم الله والاخر اقتنوم الانسان :  
وهذا هو مبين من المجمع الافسوسي ومن  
قضاياه اذ حرم نسطور وبدعته ولم يحرموه  
لاجل انه قال ان في الله ثلثة اقبومين بل  
حرموه لاجل انه قال ان في المسيح اقبومان  
وهم ارسلوا الى نسطور رسالة من المجمع  
المقدس وعلموه ان في المسيح طبيعتان ومعهما  
قيه اقتنوم واحد والطبيعتان الطبيعة الالهية  
والطبيعة البشرية والاقتنوم هو واحد والاقتنوم  
الالهي اي اقتنوم الكلمة ابن الله وحفظوا

ابا



## الفصل الرابع من الاصل الرابع 793

آبا المجمع نستور على ان يتلو قائلون اليمان  
الذى جمعه جملة واحدة آبا المجمع النيقاني  
الاول: بل في ذلك المجمع بافسوس اقروا الابا  
جميعهم بمالوت اقايم اسم الله اى الاب والابن  
وروح القدس الاقائيم الثلاثة المميزين تمييزا  
موجودا بلاهوت واحد بطبيعة الالهية واحدة  
قان لهم الثلاثة طبيعة واحدة واللاهوت  
الذى هو الواحد جوهره كله ذاته جميعه  
لكل واحد من الاقائيم الثلاثة ومع ذلك  
آبا المجمع حرموا كل من قال ان المسيح  
اقنومان وقابل ذلك هو كان نستور المحرم  
ثم المجمع الخلدوني نحو السنة الاربعماية  
والخمس في زمان خلدونية بابا لاون الاول  
ومارشيانوس الملك الى حيث اجتمع سمائية  
وثلاثون آبا واعترفوا بالامنان الغاثوليقي  
واعتقدوا انهم مومنون بالاب والابن وروح  
القدس تلمة اقايم اسم الاله واحد وتبعوا ايضا  
بقانون اليمان الذى به جمعوا جملة واحدة  
بكلام وحيز جميع اهل اليمان المسيحي وقد  
الزم الابا في المجمع الاول النيقاني كما قلنا

وحرما

H h h h h 2

عليه

وخرجوا في هذا مجمع خلقدونية بدعية  
 امطخيا وديوسقوروس لانهما كانا يقولان ان  
 في المسيح كانت طبيعة واحدة اذ قال المسيح  
 وتلاميذه وكتبه المقدسيه ان في المسيح  
 طبيعتان اى الطبيعة اللاهوت وطبيعة  
 الناسوت بما ان المسيح له روح القدس  
 وهو هذا الزمان اضا على الارض فورا المسيح  
 اللامعان وهما مار يوحنا فم الذهب بين  
 اليونانيين ومبار اوغسطين بين اللاتينيين  
 وغيرها ابا وعلماء كثيرون الذين جمعهم  
 اقروا بالوثق الله الاب والابن وروح القدس  
 ثم مار اوغسطين اقرا بالوثق الله في خمسة عشر  
 كتب هو كتبها عن ثالوثنا قانيم الله في  
 الكتاب على كلام الارياثيين في تفسيره  
 انجيل يوحنا وفي رسالته ايضا وفي الرسالة  
 الماية والرابعة والسبعين وبعدها  
 قاما فلمذكر قولاً من اقاويل هذا المعلم العلامة  
 القديس من رسالته السادسة والستين من  
 السفر الثاني على الحفارة حملت كتب رسالته  
 الى رجل وهو كان طبيبا اسمه ماكسيموس

وقليلا

## الفصل الرابع من الإلهام الرابع 737

وقليل قبل ذلك قد قيل ملحقهم من شريعة  
 المسيح فقال بتلك الرسالة اليه اوعسطيني  
 قائلا ان هذا الهالوت له طبيعة واحدة  
 فقط وجوهر واحد لهم واللاهوت ليس هو  
 الصغر في انفسهم واحد هما هو في الثلاثة  
 جميعهم معا وفي الثلاثة جميعهم معا ليس هو  
 اكبرهما هو في واحد من الثلاثة فقط بل  
 كما هو في الاب وحده او في الابن وحده  
 هكذا هو ايضا في الاب والابن معا وكما هو في  
 الاب والابن وروح القدس معا وكذلك هو في  
 روح القدس وحده اما الاب لم ينقص شي  
 من نفسه ليحمل له الابن من جوهره لكنه  
 هو ولد من جوهره شيئا له ومع ذلك ثبت  
 في نفسه كله وكما هو هو وحده وهكذا هو  
 بالابن وكذلك ايضا روح القدس هو كل من  
 الكل وهو لم يسبق ذلك الذي ينبثق منه بل  
 كما هو منه كذلك هو معه ولم ينقصه اذ انبثق منه  
 ولم يزد فيه اذ لصق به وهذه الاشياء جميعها ليست  
 واحدا باختلافها وليست ثلاثة اشياء بافتراقها  
 بل هي ثلاثة ومع ذلك هي شيء واحد وهي شيء  
 واحد

واحد ومع ذلك هي ثلاثة. وإن كان الله قد  
 جعل قلوب المومنين الكثيرين كأنهم قلب  
 واحد وكم بالحري هو هذا في داخل الله موجوداً  
 حتى تكون هذه الثلاثة جميعها وكل واحد  
 منها الآفا. وجميعها معاً يكون الآفا واحداً  
 لا ثلاثة آلهة. فهذا هو الرب الواحد الآفا الذي  
 يعبد بكل التقوى: والعبادة واجبة له وحده:  
 وهو إذ جعل لأجل إحسانه الأشياء التي تنتج  
 في الأزمنة حتى يستطيع كل واحد منها إنتاج  
 نتائج من جوهره أي البشر يلد البشر ولا شيء  
 غير طبيعته بل نوع طبيعته فانظر ما أشد اتفاق  
 الذين هم يقولون أن الله لم يلد شبيهاً لنفسه:  
 فهذه الاسامي هي مقترنة وليست باسمي طبيعة  
 وكذلك يقال منسوجة أو مضافة وقد تكون  
 شبيهة وقد تكون مختلفة: أما هي شبيهة إذا  
 كان نسبة بين اخوين أو بين حبيبتين متحابتين  
 اخليتين أو بين قريبين أو بين خنئين وما شبه  
 ذلك فإن في هؤلاء مثلها هي إضافة هذا إلى ذلك  
 وكذلك هي إضافة ذلك إلى هذا وهي مختلفة  
 مثلها هي إضافة الابن إلى الابن والابن إلى الابن  
 والحم

## الفصل الرابع من الاصحاح الرابع 799

والعمو الى الصهر والصهر الى حميه والسيد الى  
العبد والعبد الى السيد فمن ليست اضافة هذا  
الى ذاك متباها هي اضافة ذاك الى هذا ومع  
ذلك الاختلاف بينهم هما بشر كلاهما  
والاضافة هي مختلفة فيهما وليست طبيعتهما  
بمختلفة: ولو انك انت نظرت ما هي الاضافة  
بينهما فليس اضافة هذا الى ذاك متباها هي  
اضافة ذاك الى هذا لانه هذا هو ابوه وذاك  
هو ابنه او هذا هو حموه بل هو وصهره او  
هذا هو ربه بل هو هو عبده، ولكن لو انك  
انت نظرت اى شى كل واحد منهما الى نفسه  
او فى نفسه فهو هذا متباها هو ذاك انما ذاك  
هو بشر وهذا ايضا هو بشر. فمن قولنا هذا تفهم  
بفهمك ان لم يحسن قول الذين يخاف الله من  
غلطهم اذ هم قايلون ان طبيعة الله والابن  
ينبغي ان تكون طبيعة مختلفة من اجل ان  
واحد منهما هو اب والآخر هو ابن: ويقولون  
ان الله الاب لم يلد ما هو هو لانه لم يلد ابا  
ابنه: وهو هذا الشى الاضافة اليه: اخص لا ينظر  
ان هذه الاسامى ليس مراد معانيها اختلاف  
الطبيعات

الطبيعات ولكن مراد معانيها هي الاضافه  
ينسب بها واحد الاقانيم الى الآخر. فذكرنا  
هذا القول من احاديث مار اوغسطين كله  
لانه شهد به على قالون اقانيم الله بل ابان  
جهره بظنه حذقة كيق يحصل التمييز بين  
الاقانيم الثلاثة بطبيعة واحدة ولاهوت واحد  
لجميعهم وكل واحد منهم.

ثم مار يوحنا فم الذهب في مقرة الثاني في  
الهوميلىا الرابعة على الاصاح الثالث من انجيل  
متى وفي الهوميلىا الثالث على انجيل مرقس  
وفي الهوميلىا العاشرة على مواضع مختلفة من  
انجيل متى وعلى انجيل مرقس وفي السفر الثالث  
في الهوميلىا او في الخطبة على اليهود والامم  
والبدايع. وعلى ذلك القول من انجيل يوحنا  
العرس كان في قانا الجليل. وانقطع عن الكلام  
في تلك الخطبة بهذا تمام قوله بعد ما هو برهن  
في تلك الخطبة على ان المسيح هو الاله وابن  
الله فقال بعد ذلك في انتهائ كلامه قايلا: نحن  
فنحمد الاب والابن وروح القدس وله المجد  
الى ابد الابد امين: ثم في الخطبة في الثالوث

المقدس

المقدس الذي له جوهر واحد الهي غير  
المفترق. قال كذلك ايضا. وفي مواضع كثيرة  
غير المذكورة: وثاوفيل الاسكندراني في رسالة  
الفتح الاولى: ويرونيموس قال مرار كثيرة  
ضد بدعة الاريايين: وقوريلوس في السبعة كتب  
في ثالوث الله على الاريايين وفي الاربعة عشر  
كتابا من المخزن وفي تفسيره على ايجيل مار  
يوحنا وعاودنسيوس في رسالته الى بولس وفي  
مقالته السابعة على سفر الخروج: وثاودوريوس  
في افيثوم القضايا الالهية وعلى سايل بولس  
وفي الكتاب الرابع في اباطر المبدعين وفي  
كتابه الثاني الى اليونانيين وفي مواضع غير  
المذكورة ايضا. وروفينوس في تفسير قانون الايمان  
ويوحنا الكاسي في السبعة كتب في التجسد  
ومارلاون البايا الاول في رسالته الى فلاويانوس  
وفي مواضع غير ذلك. شرياليس الاسقف في كتابه  
على ماكسيمينوس تلميذ اريوس. وفروسيروس  
في الكتاب الثالث في وعدات ونبات الله  
في الفصل الثاني والثالث والرابع.  
ومحو السنة الخمسية جمع الجمع الخامس الجامع  
العامي

للعامة بقسطة طينة واجتمع الى هذا لك ما به  
وخسة وعشرون انا وحرما المبدعين الذين كانوا  
يكفرون بتوحيدهم الثلاثة لوت الثلاثة اناهم: الاب  
والابن وروح القدس: وحرما ايضا من كان  
يكفر بلاهوت المسيح.

ونحو هذا الوقت عاش فوليغسيوس واقتر  
بالموت لله في الفصل الاول من الكتاب  
في الايمان الى بطرس وفي الكتاب من اجابته  
الى مسالات الاريانيين وفي الكتاب الى مونيموس  
وفي كتابه الى طرسهوندوس. وبوخنا الممانسيوس  
في اعتقاد الايمان. وويجيليوس الذي ممن  
طرطو في محادثة اناستاسيوس وسابليوس واريثوس  
وفوطينوس. وفي الكتاب الرابع والخامس ضد  
اوطيخا. وبوبوسيوس ساويرينو في الكتاب في  
الغالوت. واخرون غير المذكورين.

ونحو السنة السماية: قبل ميلاد محمد كان  
اغريغوريوس الاعظم البابا واقرا دائما بنالوت  
الله وكل من كان يكفر بذلك السر المقدس قال  
عنهم انهم مبدعون وحرهم. وفي الفصل  
القاسع من الكتاب العشرين من الرياضيات  
شارحا



## الفصل الرابع من الاطاح الرابع ٢٠٤

اشارحا للفصل الثلثين من سفر ايقون قال  
 قايلنا: انما نحن نقول ان اوليك هم ابا  
 المبدعين الذين سميناهم هارسلوك اى روس  
 الهراطقة ومنهم تباعهم فى غلطهم. فالكنيسة  
 المقدسة حرمت ان تخص ابا المبدعين بين  
 كلاب قطعانها لانها تزل المبدعين بقضية  
 ثم قال هناك ايضا لانها لا تخصهم فى عدد  
 المعلمين بالحق: فهو مدين ان اريوس  
 وفوطينوس وماقدونيوس ونسطور واومليخا  
 وديوسقوروس وساويرس وكثيرون متلهم انهم  
 اجترأوا بان يترابوا كاهم ابا بمعلمهم  
 ومخطابهم بل الكنيسة المقدسة حرمت بالحق  
 غلطهم ولم تحسبهم فى عدد رعاة قطعانها  
 بل رذلهم كانهم منقضوا توحيد قطيعها بعينه  
 وقيل عليهم من قول بولس الرسول لاهل  
 كورنثوس: اتى انا عالم ان بعد انطلاقى من عندكم  
 سيدخل اليكم دياب مغترسة ولا تغفوا عن  
 المقطوع. فبهذا الكلام اخصى فى حساب  
 المبدعين جميع من انكر لاهوت المسيح او  
 ناسوته وجميع من كفر بتالوت اقانيم الله عز

وجل

iiiii 2

وحل فخرهم اغريغوريوس البابا ايضا مثلها  
 قد اكرمهم الايا القديما قبله والجامع المقدسة  
 ايضا. وعلى عهد هذا القديس اغريغوريوس  
 البابا كان اغريغوريوس التوراني حيا في تلك  
 الايام وهو اقر ايضا دائما بتالوت الله وبلاهوت  
 المسيح بقلبه وبقلبه وبقلبه وبقلبه وفي الفصل  
 الثالث والاربعين من الكتاب الخامس وفي  
 الفصل الرابع من الكتاب السادس من  
 تاريخه وفي الفصل الثالث من الكتاب الثاني  
 من تاريخه توارخ الافرنجية فن ايضا عجيبة  
 عملها الله جهرة شهادة على حق تالوت اقانيس  
 الله وحق لاهوت المسيح. واشيدوريوس ايضا  
 نحو هذا الزمان اقر بتالوت الله بكتابته في  
 تالوت الله وبعد هذا الزمان قليلا اقر بتلك  
 تالوت الله ولاهوت المسيح ايضا بيدى المكرم  
 في جميع اسفارة وخاصة في شرحه على مقالة  
 بوبوسيوس في التالوت.

وفي هذا الزمان جمع مجمع بباريس في السنة  
 الخمماية والسابعة والستين وفي سنة بعدها  
 جمع المجمع الاوريلياني وغير المذكورة قد جمع  
 الى

الى هذا الزمان مجامع كثيرة وفي جميعها اقتر  
الابا بنالوث الله ولاهوت المسيح.

وهو حماة محمد بعينه نحو السنة الستمائة  
والسبعين جمع مجمع عاظم بقسطنطينية وهو  
المجمع العاظم السادس والقسطنطيني الثالث  
وقال الابا وحرّموا المبدعين الذين كانوا يقولون  
ان المسيح لم يكن له الا ارادة واحدة واقتر  
الابا جميعا بنالوث الله ولاهوت المسيح.

ولمحو هذا الزمان كان يفترى بالكذب اباطيل  
القران محمد وحينئذ هو قال في سورة التوبة  
ان النصارى كانوا يقولون ان المسيح هو ابن  
الله وفي سورة البقرة وفي سورة المائدة قال ان  
النصارى مهتدون وان لهم اجرهم عند ربهم  
ولا هم يحزنون. ثم في سورة يونس قال للمسلمين  
ان يسالوا النصارى عن حق الكتاب مثملا  
قد ذكرنا: فحتى الى هذا الزمان النصارى كانوا  
يعتقدون ايمان المسيح الحقيقي وهم كانوا  
يومنون باسرار الله الحقيقيه وهم كانوا يفهمون  
الكتاب المقدس بمرادة الحقيقي حتى ان  
يسمطيحوا يدركوا خلاصهم كانتهم صديقون  
واستطاع

واستطاع المسلمون يسألوهم عن حق الكتاب  
ليتعلوا منهم مراد قول الكتاب بالحق ذلك  
خوف خديعة. والافلم يامر القرآن المصلين  
بان يسالوا النصارى عن حق الكتاب ولم  
يقبل عنهم ان لهم اجرهم عند ربهم ولا هم  
يحرزون لان الكاذبين والكافرين هم من الناس  
لا من المفلحين. فاما تبين من المذكورة ومن  
نساجتنا التي بها رتبنا نسبة الابا القديسين  
كوقائهم وازمنتهم وهو مبين من هذه رتبنا  
ان الابا المسيحيين المذكورين ينسب تعليمهم  
وايمانهم الى تلاميذ المسيح والى المسيح بعينه  
نسبة اليه كانه مصغرة وينبوعه ورأسه ورئيسه  
وتبين ايضا ان من اتبع تعليمًا مختلفًا غير  
تعليمهم انه ينسب لا الى المسيح بل الى مبتدع  
من المبتدعي. فاما الذي ينسب ايمانهم  
الى المسيح لكن ايمانًا حقًا: فجميع الابا  
المذكورين هم قللوا الحق فيما ينبغي لاسرار ايمان  
المسيح والافلم يستطع القرآن يقول عنهم ان  
لهم اجرهم عند ربهم ولا هم يحزنون: فاما  
جميعهم اقروا بالغالب انا نؤمن الله وبوحدانية  
طبيعتهم

## المصل الرابع من الاصحاح الرابع 807

طبيعتهم وأقروا بان لاهوت واحد للثلاثة اقانيم  
وهذا هو سرثالوت الله فسرثالوت اقانيم الله  
هو الحق في الله وهو واجب علينا ان نؤمن  
به ونكرمه ونعبده.

وان كان في هذا الزمان بعد السنة الستمائة  
منذ ميلاد المسيح جا محمد وتجا سر على الله  
وتفوة تجديفا عليه عز وجل وكفر بتالوت  
الله وانكرو فينبغي ان يحسب ويحصى تجديفة  
هذا ايضا بين عدد تجاديفه وبين مزحة  
واباطيله واختلافاته الاخرى التي قد ذكرنا  
البعض منها: اما محمد هو تجا سر على ان ينكر  
هذا سر الله المقدس الشهير الذي قد تبين  
من قول المسيح في كنيسة الله بعد ستمائة  
سنة ومدحه دائما واقرة النصارى الحقيقيون  
اما هذا انكار محمد ليس هو من المسيح بل من  
ابليس بل من المبدعين الذين  
ذكرناهم ثم اريوس وماقديونيوس  
وسابيليوس والاخرين الذين اجتهدوا بان  
يبدعوا بدايعهم ليجعلوا الاباطيل تقوم  
موضع الحق ليغرسوا الشوك في مزرع المسيح  
والايمان

والايمان الذي اعتقده الابا والنصارى  
 الحقيقيون قبل ازمته محمد فاعتقد به ايضا  
 الابا والنصارى الذين بعد محمد الى يومنا هذا  
 واكرزوا به وكذلك الاحبار العظماء والمجاهدين  
 المقدسة وكنيسة المسيح جميعها فاذ قال الحق  
 الاولون القدماء قبل اتلاد محمد وهم كانوا  
 يؤمنون بالحق اذ هم كانوا يؤمنون بتالوت  
 الله فالابا والنصارى الذين آمنوا ويؤمنون بذلك  
 تالوت الله الذي كان يؤمن به الابا والنصارى  
 قبل اتلاد محمد فهم ايضا يؤمنون بالحق لان  
 لهم قول واحد وايمان واحد فلهم في ذلك  
 حق واحد ولا يقدر قايل على قول حتى يقول  
 بالحق ان ذلك الشريد تغير لان الله هو غير  
 مغير وابن الله قد تجسد من قبل ميلاد محمد  
 فلا يستطيع ان يقع فيه ريب ولم يفسر في  
 تالوت الله تغير فاذ قالت الان كنيسة الله ممثلا  
 كانت تقول قبل ميلاد محمد بعد المسيح فهي  
 قالت حقا لا باطلا وقال حقا قما قال عن  
 تالوت الله وفيما قال عن لاهوت المسيح  
 وبعد محمد في السنة نحو السبعين والثمانين

جمع

## الفصل الرابع من الاصل الرابع ٨٥٥

جمع الجمع النيقاني الثاني والعامي السابع اجتمع  
الى نيقية حينئذ ثلثاية وخمسين اسقفًا واقروا  
جميعًا بتالوث الله ولاهوت المسيح بل ايضًا  
حرموا الذين كانوا يابون يكرموا الهائيل  
المقدسة اى صور القديسين.

ومحو هذا الوقت كان ينير بضو عليه وتعلمه  
ماريوسنا الدمشقي ويعترف بقلبه وبلسانه  
ويتكلم بتالوث الله المقدس خصوصيًا فى المقالة  
الاولى عن الايمان المستقيم.

وبعد هذا الزمان كانوا ثاؤفلاقتوس وهامون  
ورابانوس واحبروسوس الانسبري وجميع  
بقسطنطينية الجمع العامي الثامن واجتمع  
الى هنالك ثلثاية وثلاثة وثمانون اسقفًا واقروا  
جميعًا بتالوث الله ولاهوت المسيح.

ومن ثم كان انسلوس من بلاد الانجليس المبرق  
واقربالوث الله بكلمته فى تالوث الله: ونحو ذلك  
الزمان جيلسبرثوس اقرايضًا بتالوث الله فى  
كتابه فى مجادلة البيعة وجماعة اليهود.

وبعد ذلك تفور كانه زئبق برزديوس واستخرج من  
كنز عقله باله صوته وقلبه احاديث عسليه

فصار

Kkkkk

فصار لنفسه ولنا ايضاً كانه زهرة وكانت لجل واذ  
هو كان كانه مركب شهد غسل فبالواجب انه  
سُمِّيَ عَسَلِيًّا. فهذا النور هذه الزهرة هذا النخل  
وهذا شهد العسل فهو دائماً كان يستخرج من  
عقله احاديث ايمان الحق العسلية وحلاوة  
المصدق فكل من يقر دائماً بلاهوت المسيح وبثالوث  
الاقانيم الله: ايمان مواضع كثيرة هو شهد فيها  
على ثالوث الله ولاهوت المسيح نذكر قليلاً من  
الفصل الثامن من الكتاب الخامس في  
التفكير الى اوغينيوس حيث هو قال قايلاً:  
حين جميع الاشياء التي يقال عنها انها شئ  
واحد ان الاول بينها هو توحيد الثالوث  
الذي به الاقانيم الثلاثة هم جوهرًا واحدًا  
والثاني هو ذلك التوحيد الذي خلاف المذكور  
يكون به ثلاثة جواهر اى اللاهوت والفلسف  
والجسد وهي في المسيح اقنوم واحد. وبعد ذلك  
قال ايضاً يرنردوس هناك: وحيثما قلت واحداً  
فلم يتوقنى عهد الثالوث لانه هو لم يكثر الجوهر  
ولم يغيره ولم يقسمه: ثم حيثما قلت ثلاثة فلم  
يوتخني منظر التوحيد لانه هو لم يقصر تلك  
الثلاثة



## الفصل الرابع من الاصحاح الرابع ٤:٤

الثلاثة او ذلك الثالث تحليطاً لهم ولم يوجد  
 عنليتهم. فهكذا قال هناك برزديوس وقال  
 هكذا مرات كثيرة.  
 وفي هذا الوقت أيضاً كان ريقردوس من بلاد مصر  
 ويكتوز وكتب ستة كتب عن ثالوث الله.  
 وفي السنة الالف والمائة والثلاثة والعشرين  
 جمع برومية مجمع واجتمع الى هاهنا تسعماية  
 اسقف واقروا جميعاً بثالوث الله.  
 وهذا الزمان كانه ربيع السنة تنور برجال علماء  
 كثيرين كان بانوار كثيرة في بيعة الله انما  
 حينئذ كان الاسكندر من اليس والبرقوس الاكبر  
 واحداً من علم الالهيات مارثوما من اكوين  
 ونار الحبة الالهية اي بونايفتورة وهما كاذهما  
 السرافيين الذين قل اشعيا عنهما انهما كانا  
 يتصاحبان بعضاً الى بعض قدوس قدوس قدوس  
 وكذلك كان يفعل هذان المعلمان واحد منهما  
 في درجة المينورين والاخر في درجة المكرزين  
 وكانا يتصاحبان قدام الثلاثة اقانيم الالهية  
 قدوس قدوس قدوس وكان يعترفان بالاب  
 والابن وزوج القدس ثلاثة اقانيم بلاهوت

واحد

Kkkkk 2

واحد ويعترفان بهم باله لسانهما وباله قلمهما  
 وكانا يؤتجان من كفر بهذا السر المقدس  
 ثم في السنة الالف والثلاثمائة والحادية عشر  
 جمع مجمع ببيانة واجتمع الى هناك ثلثمائة  
 اسقف على عهد حبورية اقليموس البابا الخامس  
 ومن ذلك المجمع خرجت القضايا التي يقال لها  
 القليميس وبينها هي القليميس التوحيد في  
 الثالوث الاعلى وفي الايمان القائلون: حيث  
 اقر ابا ذلك المجمع بثالوث اقانيم الله ولاهوت  
 المسيح. وكذلك ايضا اقر الابا في جميع المجامع  
 بثالوث الله ولاهوت المسيح: وفي المجمع  
 الفلورنسي الذي جمع في السنة الالف  
 والاربعمائة والتاسع والثلاثين اذ كان بابا  
 اوجينيوس الرابع واجتمع الى هناك مائة  
 وواحد واربعون ابا. وكذلك في المجمع الذي  
 جمع في السنة الالف والخمسمائة والثانية عشر  
 برومية: وكذلك ايضا في المجمع الذي جمع  
 بترنكو وكان في السنة الالف والخمسمائة والخامسة  
 والاربعين حتى الى السنة الالف والخمسمائة  
 والثالثة والستين وهذه المجامع وبها مجمع اخرى  
 غير

## الفصل الرابع من الاصحاح الرابع 813

غير مذكورة الى حيث اجتمع ابا كثيرون وهم  
جميعا اقروا دائما بذلوت الله ولاهوت المسيح  
ايضا وكذلك جميع النصارى الحقيقيون وكنيسة  
المسيح كلها. فخذ المسيح راسنا وتلاميذه  
معلمينا دوم دائما اقرت بيعة الله بسر ثالوث  
الله بايمان ثابت واكرمته بتقوى القلب  
ونحن ايضا نكرمه ونعبد له ونعبده بقلوبنا  
بهنا بقلوبنا وبكل قوتنا. اما ابليس اجتهد  
مرات كثيرة بان يظلم على حق هذا السر  
المقدس بظلم رجال كثيرين اناس منافقين  
ولكنه هو لم يقدر على عمل ذلك الشر ولن  
يقدر على حق المسيح لانه المسيح بنفسه قال ان  
ابليس سيقاوم كنيسته لكنه هو لن يقدر  
عليها مثلما هو قال في الفصل الخمسين  
من انجيل متى قائلا: على هذه  
الصخرة ابني بيعتي وابواب  
الجحيم لا تقوى عليها.

الاصحاح



الاصحاح الخامس  
يظهر ثلوث الله للمسلمين من  
كتابهم ايضاً

فهو مبين من الكتاب المقدس ان في الله  
هو الاب والابن وروح القدس ثلثة اقانيم  
مفترزين ولاهوت واحد لجميعهم لكن  
واحد منهم له لاهوت وحدة مختصاً له فهذا  
هو مبين وكان مبيناً ايضاً عند الناس في زمان  
محمد ايضاً ومحمد بنفسه مضروران يسمى روح  
القدس في قرآنه ويقول ايضاً ان المسيح كلمة الله .  
فقال في سورة النساء قايلاً: انما عيسى المسيح  
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح  
منه . وفي سورة المجادلة قال القران ان القديسين  
قدسهم وايدهم الله بروح القدس . وفي سورة  
البقر قال: نزل به روح القدس . وفي سورة البقرة  
قال عن المسيح: ايدناه بروح القدس . ومرات  
كثيرة ذكر روح القدس وهو مبين من هذا  
قول القران ان الحق غصبه حتى ان يقول شئ  
من الحق ولم يقدر على انكار الحق البتة وان  
كان

كان هو يقصد ان ينكر دأبنا لاهوت المسيح وثالثوت  
 الله فاقرا القرآن بان المسيح هو كلمة الله وروح  
 من الله. واقران روح القدس موجود: وان كان  
 هو انكر ستر ثالثوت الله ولاهوت المسيح. فهذا  
 قوله ينبغي ان يحسب في عدد اباطيله  
 واكذابه الاخرى مثلما ذكرنا وكشفنا خبايته  
 واريدنا انه يخالف بقوله قوله الاخر وليس ثابتا  
 بالحق فهذا الكاذب المنارح وان كان هو يجهل  
 بان ينكر حق ستر ثالثوت الله لكنه هو لم يقدر  
 على ذلك من كل وجه بل اغصبه الحق حتى  
 قال ما لم يرد بقوله وقال شئ من الحق ليستتر  
 بالحق كذبه.

وانكر محمد ابن الله لانه لم يدرك بعقله وجه  
 ذلك السر المقدس فانه هو كان يحسب ان  
 النصراني يقولون ان ابن الله يولد له من انثى  
 مثلما ينح نجاج الحيوان ولذلك قال في قرانه  
 في سورة الانعام قايلا: انى يكون له ولد ولم  
 تكن له صاحبة. فظن اننا نحن نقول ان الله  
 كانت له صاحبة وهي ولدت لله ابنا مثلما امرأة  
 تلد الابن لزوجها. ونحن لم نقل كذلك بل  
 مثلما

مثلاً قد أوضحنا في الاصحاح الثاني من هذه  
مقالتنا وسيبان ايضاً مما نقول. فلو كان تعلم  
محمد وجه هذا السر المقدس عسى أنه كان  
آمن به.

وكذلك ايضاً لو تعلم هذا السر المقدس مؤلف  
كتاب القاموس عسى أنه قد آمن به ولم يكن  
يختلق معنى نادراً لفعل. ولد. ولو أنه تعلم  
أن ابن الله يولد له بنوع روحاني لا بوجه من  
الوجوه للجسدانية عسى أنه هو قال إن الله إذ  
قال لعيسى بن مريم قايلاً له: انت ابني وأنا  
اليوم ولدتك لقال بمعنى خاص لفعل ولد  
فهو كان لقد آمن بابن الله بالحق ولم يختلق  
له معنى جديداً. أما هذا قول  
القاموس سنذكره في الاصحاح  
الأول من مقالتنا الرابعة  
حيث نقول عن لاهوت  
المسيح.

الاصحاح



### الاصحاح السادس

برهان على التمييز الموجود بين الاقانيم

الثلاثة الالهية ب شهادة الله

من الكتاب المقدسة

ولا يقدر المسلمون عييمونا ويقولوا ان اسم الكلمة  
واسم الروح القدس او روح القدس معناها  
على اقسام واحد وسى الان ابا والان سى  
ابنا والان سى روحا قدوسا مثلما كان يقول  
ساجيلوس . ولا يقدررون ايضا ان يقولوا ان  
خلقتك الاسمان الكلمة والروح القدس معناها  
ليس بشى هو الاله بل بشى ينسب الى الله اكثر  
من الخلق غيرهما مثلما كان يقول اريوس  
وماقدونيوس وتباعهما : اما شهادات الله في  
الكتاب المقدسة تقول ان الابن وروح القدس  
هما الاله وخالق وفاطر وليما خليقين مخلوقين  
وتقول ايضا الكتاب المقدسة ان الابن ليس  
هو ابا وروح القدس ليس ابا ولا ابنا بل قال  
لنهم ثلاثة اقانيم هميزين تمييزا موجودا بينهم  
وان لكل واحد منهم اللاهوت جوهره عينه

الواحد

LIII

( )

الواحد كله جميعه لكل واحد من الاقانيم  
 الثلاثة المميزين بالوجود .  
 قاولا لا يسهطيع قايل ان يقول بالحق ان الاب  
 والابن وروح القدس هم اقنوم واحد وانه  
 يقال له الابن ابا لاجل فعل من افعاله والان  
 يقال له ابنا لاجل فعل غيره والابن يقال له  
 لروح القدس لاجل فعل اخر انا فهذا هو محال  
 لان الكتاب المقدس قالت ان بين الاب  
 والابن وروح القدس افتراز لانها هي قالت  
 ان الابن هو من الاب وخرج منه مثلما الابن  
 نخرج من جوهرا بيه وقالت ايضا ان روح  
 القدس خرج من الاب ومن الابن مثلما المحبة  
 خارجة من العقل ومن الارادة المحبة ولم  
 تقل فقط الكتاب المقدس ان اسم الاب  
 والابن وروح القدس هي تدل على الافعال  
 المختلفة التي هي من الله . انا قل ابن الله في  
 الفصل الحادي والعشرين من انجيل يوحنا هذا  
 قال لهم يسوع لو كان الله اباكم كنتم تحبونني  
 لاني خرجت من الله . وفي الفصل الثامن من  
 الامثال قالت حكمة الله : الرب اقمنا في بدو طرقه :

وان



وإن كان الله اقتناها فالله إى الاب هو مفترز  
 حمير منها إنما لا يقال إن المقتنى اقتنى نفسه  
 بل ينبغي أن يقتنى شئ غيره فابن الله الذى  
 هو حكمة الله مثلما سنوضح ذلك لهو مفترز  
 من الله الاب . ثم بعد ذلك القول من سفر  
 الامثال لعنى الكتاب المقدس أن ذلك  
 اقتنى الله حكمته لم يكن اقتنى خلقته بل  
 اقتنى الله الذى به اقتنى الالهة ايضا لا خلقه  
 فقال سرعة بعد ذلك هناك : قبل الدهر اسسنى  
 فى البدي قبل أن تصنع الارض وقبل أن  
 تخلق الجية قبل أن تخلق السموات كلها  
 أنا ولدت : ثم قال : حين سبوت السما كنت معه  
 حاضرا وكنت عنده ناظمة . فهذا القول قاله  
 هناك حكمة الله الحكمة الخالقة لا الحكمة الخليفة  
 وارثنا انها مولودة من الله الاب من الابد :  
 وكذلك قالت ايضا الحكمة بعينها فى الفصل  
 الرابع والعشرين من سفر الحكمة ليشوع بن  
 سيراخ قائلا : أنا خرجت من قم العالى .

أب الروح القدس منبثق  
من الآب والآب

وكذلك أيضًا روح القدس قال عنه الكتاب  
المقدس أنه منبثق من الله مثلما قال المسيح في  
الفصل الخامس والثلاثين من إنجيل يوحنا  
قائلاً: إذا جاء الفارقليط الذي أرسله إليكم  
من الآب روح الحق الذي من الآب ينبثق  
فمن أقوال الكتاب المقدس هو مبين أن  
الآب هو من الله الآب وروح القدس منبثق  
أيضاً من الآب.

بل هو مبين من الكتاب المقدس أيضاً أن  
روح القدس هو ينبثق من الآب أيضاً مثلما قال  
المسيح في الفصل الخامس والثلاثين من إنجيل  
يوحنا إذ قال عن روح القدس قائلاً: وهو يجثوني  
لأنه يأخذ مما هو لي ويخبركم: وقليل قبل ذلك  
قال المسيح: لأنه ليس ينطق من عنده بل  
يتكلم بكل ما يسمع ويخبركم: وقبل ذلك قد  
قال هناك أيضاً المسيح قائلاً: إذا جاء الفارقليط  
الذي أرسله إليكم: وهناك أيضاً بعد ذلك قال  
المسيح

المسيح : انه خير لكم ان انطلق لاني  
 ان لم انطلق لم ياتكم الفارقليط فاما ان  
 انطلق فبأرسلته اليكم . فمن هذا قول المسيح  
 هو منبثق من روح القدس هو ينبثق من الابن  
 ايضا . والاولا فلم يقل المسيح ان روح القدس  
 ياخذ مما هو له . ثم هو منبثق للفقها ان فعل  
 العقل ينبغي لفعل الارادة وليس ممكن ان  
 تفعل الارادة فعلها هو الشيء الذي لم يعرفه  
 العقل وليس شيء اراد الا معقولا من قبيل  
 فان روح القدس ينبثق من الله بفعل ارادته  
 فينبغي ان ينبثق ايضا من الابن الذي هو منبثق  
 من الاب بفعل العقل . ولذلك قال المسيح  
 ان روح القدس ياخذ منه جوهره قائلا ياخذ  
 مما هو لي اي جوهرى الذى برتبة الانبثاق  
 كان لي قبلما كان له ولذلك ياخذة متى منبثقا  
 ياخذة من الاب ايضا لان ارادة الاب والابن  
 هي ارادة واحدة واذا خرج منها روح القدس  
 ينبغي ان يخرج من كل من كانت له تلك الارادة  
 وكانت تلك الارادة قبل تلك رتبة الانبثاق للاب  
 والابن لكليهما فروح القدس هو منبثق

من

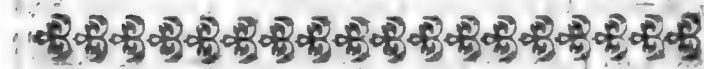
من كليهما ولاجل ذلك قال المسيح ياخذ  
 مما هو لي ومعناه هو هذا أي هو ياخذ جوهر  
 كله: أي هو مدين أن الله وجوهرة هو بسيط  
 غاية ما يكون وليس فيه تركيب نوعاً من  
 أنواع التراكيب ولم يكن أن ياخذ أحده  
 قسماً من اللاهوت ولا ياخذ كله فاذ قال  
 المسيح ياخذ مما هو لي ليس معناه أي ياخذ  
 قسماً من جوهرى أو من طبيعته بل ياخذ  
 جوهرى كله وطبيعته كلها ثم قال المسيح  
 ياخذ مما هو لي ولم يقل ياخذ كلها هو لي  
 ليعلمنا أن روح القدس ياخذ اللاهوت كله  
 منه وليس فيه شك لأن اللاهوت هو بسيط  
 كما قلنا: لكنه روح القدس ليس ياخذ من  
 الابن نسبة البنوة فالابن يعطى روح القدس  
 اللاهوت ولا نسبة البنوة: وليس كذلك على  
 ذلك قال ياخذ مما هو لي أي جوهرى ولا نسبته  
 لأن الابن نعقله كأنه من اللاهوت ومن البنوة  
 وهو يعطى روح القدس الجوهر ولا يعطيه  
 البنوة.

ولم ينبثق روح القدس من الابن أيضاً فلم  
 يستطع

يشتمطع الابن يقول انه هو يرسل روح القدس  
 اما الارسال اما كان بالامر مثلما العباد يرسلهم  
 اربابهم واما كان بالمشورة مثلما كانت عادة  
 للفقهاء ان يرسلوا الاميين ثم المرضى من الاطباء  
 ومن المعلم التلاميذ: واما كان الارسال بالنتاج  
 طبيعية مثلما الاصل يخرج النبات والشجر ينبت  
 النور. وليس نوع من انواع الارسال والاخراج غير  
 المذكورة فينبغي ان يكون نوع من الثلاثة انواع  
 المذكورة. فاما روح القدس ليس يرسل كأنه  
 عبد للابن لانه اذا كان الاله ليس عبداً لاحد  
 ونحن نظهر من بعد بشهادة الله من الكتابات  
 المقدس انه هو الاله فليس هو عبداً. وليس  
 يرسل من عند احد احكم منه لان الله ليس  
 له احكم منه فيبقى انا نحن نلخذ ارسال روح  
 القدس لخروجه من الابن فروح القدس هو  
 متبني من الابن ايضا، وكذلك يقول جميع  
 الفقهاء والقديسين ومعلموا النصارى الذين  
 كانوا ايضا قبل ائلافهم ومنهم اوغسطين  
 في الفصل التاسع عشر والعشرين وفيما بعد  
 من الكتاب الرابع في الباليون المقدس حيث  
 هو

هو قال: ان ارسال الابن هو ولادته، وكذلك  
 ارسال روح القدس هو انبثاقه، فاذا كان خطأ  
 ان روح القدس مرسل من الابن ايضا فمفروض  
 القدس ينبثق من الابن ايضا. والقسمة  
 فهو مبين مما قلناه ان الابن هو مولود من الله  
 الاب وروح القدس هو ينبثق من الاب ومن  
 الابن معا فروح القدس اقنوم مفترز من الاب  
 والابن: والابن هو اقنوم مفترز من الاب:  
 وبرهانه: ان أى شئ كان خارجا او منبثقا فهو  
 بالضرورة مفترزا لها خرج اوها انبثق منه فلما  
 الابن هو خارج او ينبثق من الاب فهو مفترز  
 من الاب. والقضية الكبرى هي مبنية انما  
 ليس يمكن ان يخرج او ينبثق شئ من نفسه  
 وهو حال في الخروج الشئ من نفسه والاخراج  
 او الانبثاق معناه هو نتاج شئ غير الوالد ولا  
 يمكن ان يكون الوالد مولودا بذلك النتاج  
 والا فلا يوجد نتاج اذ لم يولد شئ غير الوالد  
 له فينبغي ان يكون شئ يخرج بالنتاج من  
 الوالد فالشئ الخارج يكون مفترزا من الخروج منه  
 والقضية الصغرى هي مبنية من الكتاب  
 المقدس

المقدس مثلاً قد ذكرنا فالابن هو مفترز من  
 الاب فلا يستطيع قائل ان يقول بالحق ان  
 الابن والاب اقنوم واحد: وكذلك روح القدس هو منبثق من الاب ومن  
 الابن مثلاً ذكرنا من الكتاب المقدس فهو  
 مفترز من الاب ومن الابن. فالاب والابن  
 وروح القدس ليسوا اقنوماً واحداً بل ثلاثة  
 اقنوم مفترزين بالوجود:



الاصحاح السابع  
 ان ابن الله هو ابن الله  
 بالحق

فلا يستطيع قائل ان يقول بالحق ان الابن وروح  
 القدس ليسا الاله بل هما خليقتان لان هذا  
 القول يصادق قول الله تعالى.  
 وما هو الابن فلا يستطيع احد يقول ان ابن  
 الله ليس هو الاله بالحق اما البتة الحقيقية  
 لا يمكن ان تكون بين اثنين مختلفين بنوعهما

والاسد

M m m m m

هو قال: أن إرسال الابن هو ولادته، وكذلك  
إرسال روح القدس هو انبثاقه، فإذا كان خطأ  
أن روح القدس مرسل من الابن ليعطي الروح  
القدس منبثق من الابن أيضاً. ...  
فهو مبين مما قلناه أن الابن هو مولود من الله  
الاب وروح القدس هو منبثق من الاب ومن  
الابن معاً فروح القدس اقنوم مفترز من الاب  
والابن: والابن هو اقنوم مفترز من الاب:  
وبرهانه: أن أي شيء كان خارجاً أو منبثقاً فهو  
بالضرورة مفترزاً عما خرج أو ما انبثق منه فاما  
الابن هو خارج أو منبثق من الاب فهو مفترز  
من الاب. والقضية الكبرى هي مبينة اما  
ليس يمكن أن يخرج أو ينبثق شيء من نفسه  
وهو محال في الخروج الشيء من نفسه والاخراج  
أو الانبثاق معناه هو نتاج شيء غير الوالد ولا  
يمكن أن يكون الوالد مولوداً بذلك النتاج  
والا فلا يوجد نتاج إذ لم يولد شيء غير الوالد  
له فينبغي أن يكون شيء يخرج بالنتاج من  
الوالد فالشيء الخارج يكون مفترزاً عن الخروج منه  
والقضية الصغرى هي مبينة من الكتاب

المقدس



المقدس مثلما قد ذكرنا فالابن هو مفترز من  
 الاب فلا يستطيع قائل ان يقول بالحق ان  
 الابن والاب اقنوم واحد.  
 وكذلك روح القدس هو منبثق من الاب ومن  
 الابن مثلما ذكرنا من الكتاب المقدس فهو  
 مفترز من الاب ومن الابن فالاب والابن  
 وروح القدس ليسوا اقنوماً واحداً بل ثلاثة  
 اقنوم مفترزين بالوجود.



الاصحاح السابع  
 ان ابن الله هو ابن الله  
 بالحق

فلا يستطيع قائل ان يقول بالحق ان الابن وروح  
 القدس ليسا الاله بل هما خليقتان لان هذا  
 القول يصادق قول الله تعالى.  
 وما هو الابن فلا يستطيع احد يقول ان ابن  
 الله ليس هو الاله بالحق انما البتة الحقيقية  
 لا يمكن ان تكون بين اثنين مختلفين بنوعهما

والاسد

M m m m m

والاسد ليس ابناً للانسان ام للثور ام للبقرة ام  
للدب ام للديب بل يكون الاسد ابناً للاسد  
والمبشر للبشر والثور للثور وكذلك ابن الله هو الاله  
والا فهو ليس هو ابن الله فاذا كان ابناً لله فهو  
هو الاله.

فلا يستطیع احد ان يقول انسه هو ابن الله  
بالمخلق او مثلاً لم بالدمخيرة لان اوليك ليس  
واجباً لهم اسم البنين الحقيقيين بل يسمون  
ابنا بالمثـل: ولكن ابن الله الذي يقول  
الكتاب المقدس عنه انه ابن الله سمي ابن الله  
حقيقاً مهلاً قال ملايويحنا تلميذ المسيح  
في الفصل الخامس من رسالته الاولى قايلًا: وقد  
علمنا ان ابن الله قد جاء واعطانا عقلاً وفهماً  
لنعرف الحق ونكون ثابتين بانه الحقيقي يسوع  
المسيح فهذا هو الاله الحق والحياة الدائمة.  
ولكن يوضح الحق جهوة قال بعد ذلك: فهذا  
هو الاله حقا وهو الحياة الابدية فمن قول  
الكتاب المقدس عنهم حضرة بلا شك ولا ريب  
فيه ان ابن الله هو الله ثم هو مدين ايضاً ان  
ابن الله المسيح هو الاله من جميع احاديث  
الكتب

من الكتاب

الكتب المقدسة والمعلمين القديسين التي  
قد ذكرناها في الفصل الرابع من الاصحاح الرابع  
من هذه المقالة الثالثة وقد سنذكره في  
مقالتنا الرابعة حيث نوضح ان المسيح هو الله.  
قابن الله هو الاله.



### الاصحاح الثامن

برهاننا من شهادة الكتب

المقدسة ان روح القدس

هو الله حقا

وفيها هو لروح القدس: فلا يستطيع اخذ ان  
يقول ان روح القدس ليس هو الاله: لان شهادات  
الله في الكتب المقدسة تشهد ان روح القدس  
هو الاله.

قاولا في الفصل الثالث من الكتاب الثاني  
من اسفار الملوك قال الكتاب المقدس: هذا  
اخر كلام داود النبي قال: روح الرب تكلمت  
في كلمته على لساني: قال الاله اسراييل لي قال

قوى

Mmmmm 2

قوى امراييل المملوك في البشر الصديق المسكين  
 في خوف الرب. فيها الله هو قال خجلت ان روح  
 القدس هو الله. وكلمة الله قال الله الله الله  
 ثم في المزمور المائة والثمانين والثمانين قال  
 داود النبي: اين اذهب من روحك واهل اهل  
 من وجهك. وفي الفصل الاول من سفر الحكمة  
 قال سليمان: لان روح الرب قد ملا المسكونة  
 والمحيط بكل البرايا قد حوى معرفة نعمتها  
 اى صوتها. فاذا روح القدس هو غير انتم غير  
 محدود وهو محيط بكل شى فاما الله وحده هو غير  
 انتم غير محدود وهو محيط بكل شى واقر بذلك  
 القرآن ايضا في سورة النجم ا قايلا:  
 وكان الله بكل شى محيطا. فروح القدس هو الاله:  
 ثم في سفر نبوة ايوب يقال ان روح القدس  
 هو فاطر الخلاق. ويقال في الفصل الثالث  
 والثلاثين منه: روح الله ايقظتنى ونعمته الله  
 احببتنى ان روح القدس خلقتنى. وفي المزمور  
 الثاني والثلاثين قال داود النبي: بكلمة الرب  
 تشددت السموات وبروح فيه كل قواتها. وفي المزمور  
 المائة والثالث قال داود النبي قباله: ترسل روحك  
 فيخلقون

فيخلقون ويحدث وجه الارض. اما الله وحده  
 هو فاطر الخلايق. فانما روح القدس هو الاله.  
 ثم من العهد الجديد هو مبين ان روح القدس  
 هو الاله. وفي الفصل الاخير من انجيل مار  
 متى قال المسيح قايلاً: اذهبوا الان وتلمذوا كل  
 الامم وعبدوهم باسم الاب والابن وروح القدس.  
 حيث امر المسيح بان تعبد الناس باسم الاب  
 والابن وروح القدس معاً ولم يكن امر المسيح بان  
 يعبدوا باسم روح القدس ايضاً كمثلما باسم الاب  
 والابن لو لم يكن روح القدس الاله ايضاً مثلما هو  
 الاب والابن. ثم الاصعاد يخلق روح الانسان من  
 جديد ويجعله كانه خليق جديد ويجعله ان يكون  
 ابناً لله بدخيرة البنين لانه يحو خطاياهم ويجعله  
 حبيباً لله. فاما من النعمة ينسب الى الله  
 وحده ولا يستطيع احد يعطي او يخلق نعمة  
 الله في نفس البشر الا الله وحده. فان روح  
 القدس هو الاله لانه يخلق النعمة في نفس البشر  
 مع الاب والابن ومنح البشر  
 بنوة الله بالمعمودية والا فلم يكن بواجب ان  
 يدعى باسم روح القدس مثلما يدعى باسم  
 الاب

الاب والابن للعلوديه. وكذلك قال اغريغوريوس  
اسقف نيز في الخطبة الخامس في الالهيات وهو  
كان قبل ميلاد محمد زمانا طويلا.

ثم في الرسالة الاولى الى اهل قورنثية في  
الفصل السادس قال مار بولس: ولكنكم قد  
اعتسلتم وتقدستم وتبررتم باسم ربنا يسوع  
المسيح وبروح الالهيا. فالتقديس حصل للبشر  
من روح القدس ايضا وهذا اقرب محمد ايضا  
فقال في سورة البقرة في القران قايلا عن  
المسيح. وايدناه بروح القدس: ومثل ذلك قال  
ايضا في سورة المائدة الى انتها تلك السورة وفي  
سورة المجادلة نحو الانتها وفي سورة التحريم ايضا من  
حيث تبين جهره ان المسلمين هم ايضا يقررون  
بان روح القدس هو يقدس النفوس فان  
وجب عليهم ان يقرروا ايضا بانه هو الاله.  
ثم المسيح قال في انجيله انه كان يعمل العجايب  
بقوة روح القدس فقال في الفصل الخامس والثلثين  
من متى قايلا: فلن كنت انا بروح الله اخرج  
الشياطين: اما عمل العجايب هو بقوة الله وحده  
القادر على الكل والقران ايضا اقرب ذلك مرات  
كثيرة

كبيرة: فروح القدس هو قادر على الكل اذ كان له قوة على عمل العجايب: فهو الاله.

ثم في الفصل السادس من الرسالة الاولى الى اهل قورنثية قال مار بولس: ما تعلمون ان اجسادكم هي اكل لروح القدس الساكن فيكم فاما الهيكل وجب لله فقط فروح القدس هو الاله اذ وجب له الهيكل. ثم قال بولس الرسول في تلك رسالته الاولى الى اهل قورنثية ايضا في الفصل الثاني عشر ان تلك الاعضاء هي اعضاء المسيح قايلًا: فانتهم الان جسد المسيح واعضاء في اماكنكم. بل كذلك قد قيل ايضا هناك في الفصل السادس قايلًا: او ما تعلمون ان اجسادكم اعضاء المسيح وقال ايضا عن تلك الاعضاء انها هي هيكل لروح القدس فروح القدس هو الاله: والا فليس يحسن ان تعبد اعضاء المسيح لروح القدس ولم يحسن ان تعبد اعضاء الله لخليقه عوض هيكله فروح القدس هو خالق لا خليفة.

ثم الله وحده يقدر يقسم منحات نعمته فوق الطبيعية حسب ارادته ويقسم ايضا منحه التي

التي سميت منجاً مجاناً: اى السلطان على عمل  
العجايب والنبوة وكلام العلم والايمان وموهبة  
الشفاء والبواقي: اما فى الفصل التالى عشر من  
الرسالة الاولى الى اهل كورنثية يقال ان روح  
القدس هو له هذا السلطان وهو يقسم تلك  
المواهب حسب مشيئته فان روح القدس هو  
الاله. اما قول الكتاب المقدس فى تلك الرسالة  
فهو هذا: ولا يستطيع احد يقول ان يسوع  
هو الرب الا بروح القدس: واقسام المواهب  
موجودة غير ان الروح واحد: واقسام الخدمات  
موجودة الا ان الرب واحد: وان القوات لاقسام  
ولكن الله واحد الذى يفعل ما يشاء بكل  
احد من الناس. فواحد يعطى بالروح من  
الوحي قدر ما ينفعه: واخر قد اعطى بالروح  
كلام الحكمة: واخر اعطى كلام العلم بالروح  
ايضاً: واخر اعطى الايمان بالروح: واخر اعطى  
مواهب الشفاء بالروح: ومنهم من قسمت له  
القوة ومنهم من قسمت له النبوة واخر فرز الارواح  
والاخر اصناف اللسنة والاخر ترجمة اللسنة  
فجميع هذه المواهب انا يوتيها روح واحد  
ويقسمها



ويقسمها لكل واحد كما يشاء. فها ان بولس الرسول قال ان روح القدس هو يقسم حسب ارادته المواهب التي الله وحده قادر على اقسامها حسب مشيئته. ثم هناك ايضا بعد ذلك ما بولس سقى مقسم تلك المواهب باسم الاله فقال قايلاً: ان الله وضع في بيعته وضع المرسلين أولاً ثم من بعدهم الانبياء ومن بعدهم المعلمين ومن بعدهم عاملي الايات ومن بعدهم مواهب الشفاء ومعاونين ومدبرين وانواع الالهية واللغات. فهو قال من قبل ان مقسم تلك المواهب حسب ارادته هو روح القدس وبعد ذلك قال جهرة انه المقسم لتلك المواهب هو الاله.

بل لو اننا نحن نتفكر باقوال القران المذكورة فقال ان المسيح ابده روح القدس لنعقل من ذلك قول القران انه مولى القران مضرور من الحق بان يقرب الحق اى ان روح القدس هو الاله انما ان كان المسيح يعمل العجايب ويظهر ان له جهل مواهب الله كلها ان كان الان ينبغي المزمع والان يعرف افكار القلوب الباطنة

والان

Nnnnn

والآن يدرى المرضى والمواقى فالقرآن اقربان  
 المسيح حصلت له تلك القوة من روح القدس  
 فالقرآن بعينه اقرب هذا سلطان روح القدس  
 قائما هذا السلطان ليس واجبا للخلق بل  
 لله وحده فروح القدس هو الاله. ومثلا ذكرنا  
 من رسالته بولص الى اهل قورنثية فهو قال ايضا  
 في رسالته الى العبرانيين في الفصل الثاني  
 قايلا: اذ يشهد الله لهم وحقق اقوالهم بالايات  
 والعجايب والقوات المختلفة التي ظهرت على  
 اياديهم باقسام روح القدس التي نالوا كمشيئة.  
 وغير المذكورة يقال ايضا في سفر الابركسيس  
 في الفصل الخامس ان روح القدس هو الاله  
 حيث قال بطرس قايلا: يا حاننيا ما بالك قد  
 ملا الشيطان قلبك هكذا ان تغدر بروح  
 القدس وتخفى من عيني القريب. ثم بعد ذلك  
 قال: ليس غدرت بالناس لكن بالله. وبهذا  
 القول قال ان الكذب على روح  
 القدس لم يكن كذبا على الناس بل  
 القدس هو فروح الله على كذبا  
 الاله.

وهو

وهو مبين أيضاً من العهدين كليهما معاً  
من الجديد ومن العتيق أن روح القدس هو  
اللاه.

وفي الفصل السادس من نبوة اشعيا قال الله  
لاشعيا هو تعالى قايلاً: اذهب فقل لهذا  
الشعب سمعاً سمعوا ولا تفهمون ونظراً  
تنظرون ولا تبصرون لأن قلب هذا الشعب  
غلط وثقلت اذانهم عن السماع وغمضوا  
عيونهم لئلا ينظروا بعيونهم ويسمعوا باذانهم  
ويقنعوا بقلوبهم ويرجعوا الى فاشفيهم. وهذا  
الموضع من اشعيا ذكره مار لوقا في الفصل  
الاخير من سفر الابركسيس قايلاً: ان اناساً  
منهم كانوا ينقادون الى كلامه واخرين لا  
يطيعون وانصرفوا عنده اذ ليس يوافق بعضهم  
بعضاً فقال لهم بولس هذه الكلمة: ما  
احسن ما نطق روح القدس في فم اشعيا النبي  
مقابل ابايكم اذ يقول: انطلق الى هذا الشعب  
وقل لهم انكم تسمعون سمعاً ولا تفهمون  
وتبصرون بصرًا ولا تميزون لأن قلب هذا الشعب  
غلط وانقلوا مسامعهم وغمضوا وطمسوا عيونهم  
ليلا

Nnnnn 2

ليلا يبصروا بها ويسمعوا باذانهم ويفهموا  
بقلوبهم ويتوبوا الى فاعفر لهم.  
وهذا هو ما قد قال اشعيا: فمن سقى الاله  
الجنود في نبوة اشعيا فهو بعينه سقى روح  
القدس في سفر الابركسيس قروح القدس هو الاله  
حقا.

ثم جميع الانبياء انهم كانوا يكلمون الشعب بكلام  
الله وهم يقولون: هذا هو ما قال الرب الاله  
ثم ماربطرس الرسول ورئيس رسل المسيح قال  
في الفصل الاول من رسالته الثانية ان روح  
القدس اوحى الى الانبياء وانه امرهم بما هم  
كانوا يقولون للشعب فقال ماربطرس قائلا: وما  
جاء منذ قط نتوة من مشيئة البشر بل من  
روح القدس سبق بها قوم عند الله مطهرون  
فتكلموا. وزكريا ابو ماريوحنا المعمدان الذي  
مدحه القران ايضا في سورة ال عمران وفي سورة  
مريم بعد ما ولد له ابنه يحيى الذي هو  
يوحنا المعمدان قال بتسبيح الله قائلا: مثلما  
قص ذلك مارلوقا في انجيله في الفصل الرابع فهو  
قال مبارك الرب الاله اسراييل الذي اطلع وصنع

نجاه

هجة لشعبه واقام لنا قرن خلاص من بيت  
داود فتاه كالذي تكلم على افواه انبيائه  
القدسين فيها ان في الكتاب المقدس هاهنا  
يقال ان الذي تكلم بافواه الانبياء هو الله  
وهناك يقال انه هو روح القدس فروح القدس  
هو الاله.

ثم هو مبين في الكتاب المقدس ان روح القدس  
هو الاله لان في الكتب المقدسة يذكر مرار  
كثيرة روح القدس ولم يقل قط انه هو ام  
خليق ام مصنوع ام مخلوق فهو ليس خليقاً  
ولا مصنوعاً فاما لم يوجد شيء غير الخالق  
والخليق فروح القدس هو خالق اذ لم يكن  
خليقاً. ثم في تسمية الثلاثة فتيان في الفصل  
الثالث من نبوة دانيال وفي المزمور المائة  
والثاني والمزمور المائة والثامن والاربعين خفض  
جميع الخليق على تسمية الله ولو لم يخفض  
جميع الخليق هو مبين في المواضع المذكورة  
ان خفض على تسمية الله الخليق القضية  
والفايقة لخفض الملائكة اذ قيل هناك:  
باركوا الملائكة للرب، وخفض الناس ايضاً اذ  
قيل

قيل: باركوا الرب يا بني البشر. هكذا في  
 الفصل الثالث من نبوة دانيال: وفي المزمور  
 المائة والثامن والأربعين قال داود النبي: سبِّحوا  
 للرب من السموات سبِّحوه من العلى: ثم قال  
 عن الملائكة: سبِّحوه يا جميع الملائكة  
 وكل جنوده تسبِّحوه. فبهذا القول  
 حضضهم داود النبي أن يسبِّحوا الله وحده  
 وأن يسبِّحوا الجميع له وحده: بل حضضت في  
 تلك المواضع الصوامت أيضاً إذ قيل: الشمس  
 والقمر يسبحانه وجميع الكواكب والنور تسبِّح  
 وكذلك في الفصل الثالث من نبوة دانيال  
 قيل: باركوا الشمس والقمر للرب: باركوا  
 الكواكب التي في السماء للرب: باركوا النار والحجر  
 والبواقي. والبهائم أيضاً إذ قيل في الموضع  
 المذكور من دانيال النبي: باركوا الحيتان وكل  
 ما يتحرك في المياه: باركوا الرب كل طير السماء  
 وكل الدواب والغداير والبهائم والوحوش. وفي  
 المزمور المذكور قال داود النبي عن البهائم  
 والوحوش قايلاً: يسمع الرب من الأرض التنانين  
 وجميع البعوض والنار والبرد والثلج والجليد والريح  
 العاصفة

العاصفة. ثم قال وكل الاكام الشجرة المثمرة وجميع  
 الارز السباع وكل البهائم والوحوش والحيوان وكل  
 طير ذى جناح. ثم قال عن الناس ايضا  
 ملوك الارض وسائر الامم وعظماءهم وجميع  
 حكام الارض الشبان والعذارى والشيوخ  
 والاطفال فليستبحوا اسم الرب لان اسمه قد  
 تعالى وحده. هكذا قال داود النبي هناك  
 محققنا لجميع الخلايق ليستبحوا للرب الاله. ولم يذكر  
 لا داود ولا دانيال بين الخلايق روح القدس  
 لمجدح هو ايضا الله تسبيحا له ولم يذكر بينهم روح  
 القدس ولم يحضر روح القدس بين جميع  
 الخلايق على تسبحة الله فاذن اما ينبغي لنا  
 ان نقول ان الكتب المقدسة اهلنت في تلك  
 المواضع تسبيح الله من روح القدس كانه شئ  
 ذليل واذل من الملائكة واذل من الناس واذل  
 من الشمس ومن القمر واذل ايضا من الوحوش  
 ومن البهائم وهذا القول هو محال وليس قابل  
 يقول تلك البعثة لاني روح القدس مدخته  
 الكتب المقدسة مرات كثيرة مدحا على  
 مدح الناس وعلى الملائكة وعلى جميع الاشياء  
 بل

بل المسلمون أيضاً وحبب عليهم أن يقرؤا  
 ويقولوا أن روح القدس عز وجل اسمه  
 وسلطانه وقوته وجوهته على جميع الخلاق مثلنا  
 هو مبين من سورة البقرة ومن سورة المائدة  
 ومن سورة المجادلة حيث قال القران أن  
 القديسين أيدهم الله بروح القدس فينبغي  
 لنا أن نقول أن الكتب المقدسة لم تحضر  
 روح القدس بين الخلاق على تسبيح الله لأنه  
 هو ذلك الله الذي وجب له التسبحة ووجب  
 له أن تسبح الخلاق جميعها له وليس واجباً  
 عليه أنه هو مدح ويصيح لغمرة مثلها هو  
 واجب على الخلاق فروح القدس هو الخالق  
 الذي وجب له التسبيح من خلائقه وليس  
 هو مخلوق وجب عليه أن يسبح الخالق فروح  
 القدس هو الإله لا ميلاك وهو الإله لا  
 بشر وهو الإله لا حيوان وهو خالق لا خلاق  
 فالتسبيح واجب له من الخلاق ولا وجب  
 عليه أن يسبح لغمرة ومثلها الكتب المقدسة  
 لم تحضر على التسبيح لله في تلك المواضع  
 المذكورة لا الله ولا الأب ولا الابن لانهما هما الإله  
 ولهما



ولهما كان واجباً التسبيح لهما وكذلك أيضاً  
ولاجل ذلك لم تخضع روح القدس على  
التسبيح لله لان روح القدس وجب له التسبيح  
له مع الاب والابن ولم يجب عليه التسبيح  
لغيره مع الخلاق فروح القدس هو الاله لا  
ملائك ام بشر وهو خالق لا مخلوق وهو خالق  
المخلوقين ولاجل ذلك أيضاً بولس الرسول في  
رسالته الى اهل قولاسايس في الفصل الاول  
ذكر الخلاق المفايقة ولم يذكر بينها روح  
القدس فقال بولس الرسول هناك قايلاً: وبه  
أعوذ بالكلمة وهو يسوع المسيح خالق كل شئ  
في السما وفي الارض كلما يرى وكلما لا يرى  
من ذوى المراتب والارباب والروسا والمسلطين  
وكل شئ بيده وبه خلق. وبطرس أيضاً رئيس  
الرسول في الفصل الثالث من رسالته الاولى  
ذكر الخلاق المفايقة أيضاً ولم يذكر بينها روح  
القدس. وهو مبين في تلك المواضع المذكورة  
على ان كل من روح القدس مخلوقاً كان واجباً ان  
يذكر اسمه أيضاً بين الخلاق المذكورة في تلك  
المواضع. فلم يذكر قط بينها فهو الاله لا مخلوق.

ثم

00000

ثم خلاف ذلك فكان عادة للكتب المقدسة  
 ان تذكر روح القدس مع الاب والابن فهو الاله  
 مثلما الاب والابن هما الاله فان في الفصل  
 الاخير من انجيل مازمبي قال المسيح: عمدوهم  
 باسم الاب والابن وروح القدس: فهذا ان في  
 العهد الجديد يذكر روح القدس مع الاب  
 والابن: وفي المزمور الثاني والثلاثين قال النبي  
 داود قايلاً: بكلمة الرب قامت السموات وبروح  
 فمه جميع جنودها. فهذا ان في العهد العتيق  
 ايضاً يذكر روح القدس مع الاب والابن: ويذكر  
 اسم الاب ان قال الرب: ويذكر اسم الابن ان  
 قال بكلمته: ويذكر اسم روح القدس معهما ان  
 قال وبروح فمه. فان روح القدس هو الاله لا غير  
 الاله وهو خالق لا مخلوق. وهذا هو حق يقين  
 ولم يقدر القران على انكار هذا الحق من كل  
 جانب فقال في سورة السجدة انه هو خالق  
 وخلق في الانسان السمع والابصار فقال: ان  
 الله نفخ في الانسان من روحه وجعل له  
 السمع والابصار

الإصاح



## الاصحاح التاسع بعض احاديث الابا القديسين عن لاهوت روح القدس

قَدْ عَرَفْنَا هَذِهِ شَهَادَةَ اللَّهِ عَلَى لَاهُوتِ رُوحِ الْقُدُسِ  
الْأَبَا الْقَدِيسِينَ وَمَعَلَّمُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ قَبْلَ مِيلَادِ  
مُجَمِّدِ أَيْضًا فَأَقْرَأُوا بِلَاهُوتِ رُوحِ الْقُدُسِ هُمْ أَيْضًا  
وَمَدَحُوا لَاهُوتَ اللَّهِ كَمَا فِي الْآبِ وَفِي الْإِبْنِ  
كَذَلِكَ أَيْضًا فِي رُوحِ الْقُدُسِ .  
هَمَّ بِاسِيلْيُوسَ فِي الْفَصْلِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ  
كِتَابِهِ فِي رُوحِ الْقُدُسِ وَيُوسُطِينُوسَ فِي كِتَابِهِ  
فِي أَقْرَارِ الْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ لِحَوْ بَدِي الْكِتَابِ :  
وَأَفِيغَانْيُوسَ فِي الْأَنْقُورَاتِ عِنْدَ بَدِيهِ : وَيُوحَنَّا  
فَمِ الْذَهَبِ فِي سَفَرِهِ الْخَامِسِ فِي الْهُومِيلِيَا أَمْ  
الْشَرْحِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَ بُولُسَ مِنْ رِسَالَتِهِ الْأُولَى  
إِلَى أَهْلِ قُورِنْثِيَّةٍ حَيْثُ قَالَ : وَإِذَا انْخَضَعَ لِحَمَّتِهِ  
جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ وَحِينَئِذٍ أَيْضًا يَخْتَضِعُ الْإِبْنُ لَهُ :  
فَبَعْدَ نَصْقِ تِلْكَ الْهُومِيلِيَا أَمْ الشَّرْحِ هُوَ قَالَ  
مِثْلًا قَلْبًا نَحْنُ الْآنَ فِي الْاصْحَاحِ الثَّامِنِ عَلَى  
قَوْلِ دَاوِيدَ مِنَ الْفَصْلِ الثَّلَاثِ حَيْثُ حَقَّقَ  
الْكِتَابِ      00000

الكتاب المقدس على التسبحة لله جميع الخلايق  
وحضر خصوصاً الخلايق الفضلى ولم يحضر بينها  
روح القدس فقال هناك مار يوحنا فم الذهب  
قائلاً ان الكلام هو في هذا موضع الكتاب  
عن الخليقة لاجل الطبيعة غير الخليقة ولا  
عن العزة المكرومة. ولكي تعلم كلام الحق  
الصواب فتفكر ان مار داود الطوباني قال عن  
الخلايق المستحبة لله قايلاً: سجدوا الرب من  
السموات سجدوا من العلى والبواقي والملايكة  
والقوات وسموات السموات والمياه التى فوق  
السموات. فلم يذكر روح القدس البتة ولم يحاط  
الطبيعة الغير المخلوقة بالخليق. والثلاثة قديسين  
الذين هم ايضا اذ كانوا في اتون النار حضنوا  
جماعة الخلايق على تسبحة الله فلم يذكرها  
روح القدس: ثم بولس الرسول ايضا كذلك  
والبواقي: مثلما قلنا في الاصحاح قبل هذا  
الاصحاح.

ثم يوحنا فم الذهب في المفسر الثالث في  
الهوميلىا على يوحنا المعمدان قبل نصف تلك  
الهوميلىا قال: ان روح القدس هو ليس  
مصنوعا

مصنوعاً إنما الروح القدس الذى صنع الجميع  
فليس هو مصنوعاً من الرب: ان بكلمة الرب  
قامت السموات وبروح فيه جميع جنوده: فانظر  
ان الصانعان هما اثنان ولا ترك الابن إنما ليس  
شك في الاب البتة بل في هذا قول المزمور  
ذكر ثلثة اقانيم فان اذ قيل بكلمة الرب قامت  
السموات ذكر كلمة الله اى الله الاب والابن  
ثم وبروح فيه جميع جنوده: فبهذا قول المزمور  
قيل جهرة ان الاب والابن وروح القدس هم  
خالق الخلايق جميعها. وهكذا قال ماريوحنا  
فم الذهب وكذلك قال مرات كثيرة وفي  
الهوميلىا التى يكلم بها عن روح القدس اقر  
جهرة بلاهوت روح القدس وبرهمن على ذلك  
بشهادة الله.

ومار اوغسطين في الفصل السادس من الكتاب  
الاول في الثالث اذ ذكر ذلك قول بولس الرسول  
من الفصل السادس من رسالته الاولى الى اهل  
كورنتية اذ قال: او ما تعلمون ان اجسادكم  
هي اكل لروح القدس. وعلى هذا قول الرسول  
قال ماريوغسطين: اما هو قول اشد الجاهلة من  
هذا

هذا وأي قول هو العن من أن يقول قايل  
 أن أعضاء المسيح هي هيكل الخليقة: وبعد ذلك  
 قال: فلي كان أعضاء المسيح هيكل لروح القدس  
 فروح القدس ليس مخلوقاً: لأن من ندفع له  
 جسدنا هيكلًا له فينبغي لنا أن نعبد به تلك  
 العبادة التي ليست واجبة لغير الله ويقال  
 باليوناني لاثريًا أي العبادة النفس فلذلك  
 قال بولس الرسول هناك: فأيلاً أيضاً فعبدوا  
 الآن واحملوا الله في اجسادكم. هكذا قال مار  
 أوغسطين هناك وفي الفصل الأخير من  
 الكتاب الأول ضد ماكسيموس قال كذلك  
 أيضاً وفي السفر الثاني من أسقارة في رسالته  
 السادسة والستين قبل نصف الرسالة قال: لم  
 يفعل الله الكلمة مثلما هو صنع من البدى  
 السما والأرض بل كان الكلمة من البدى:  
 وروح القدس هو لم يصنع من لا شيء مثل  
 الخلاق بل هو ينبثق من الاب ولم يصنع - مع لا  
 من الاب ولا من الابن. وهو هذا الثالوث  
 طبيعة واحدة بعينها وجوه واحد بذاته  
 قائماً لو أنبأ نحن نذكر جميع إلهي الإله  
 والمعلمين

والمعلمين القديسين في ثالوث الله القدوس  
 لمتلى منها كتب واسفار كثيرة ونحو غير  
 انتها اما جميع الابا والمعلمين القديسين  
 اجمعون وجميع مجامع النصارى الذين حفظوا  
 ايمان المسيح سالما مثلما امر المسيح بنفسه  
 به واكرز به الجوارديون تلاميذ المسيح اوليك  
 الذين قال عنهم القران في سورة البقرة وفي  
 سورة المائدة ان لهم اجرهم عند الله ولا هم  
 يمزنون وقال ايضا عنهم في سورة يونس  
 انهم صادقون وينبغي للمسلمين ان يسالوهم  
 عما هو للكتاب المقدس فهم جميعا هولاء  
 القديسون والابا والمعلمون هم آمنوا بثالوث  
 الله واقرؤا به بل كتبوا اسفاراً في هذا السر  
 المقدس وبرهنوا على حقه بشهادة الله من  
 الكتاب المقدس ومدحوا لاهوت الاب والابن  
 وروح القدس بكل قلوبهم:

ثم مارايرناوس ومارايجناطيوس وماراثاناسيوس  
 في كتبهم وماراثاناسيوس ذون ما ذكرنا منه في  
 رسالته الى سراسييون اقر بثالوث الله وباسيليوس  
 في الكتاب الثالث والخامس على اونوميوس  
 وفي

وفي الكتاب في روح القدس الى امفيلوقيوس  
 وديديموس في كتابه بمقالتين في روح القدس  
 وافيفانيوس في ذكره البدعة الرابعة والسبعين  
 واغريغوريوس اسقف نزنزي في الكتاب الخامس  
 من الالهيات. واغريغوريوس اسقف نوسا في  
 كتابه الى اوسطينيوس في ان روح القدس هو  
 الاله وقوريلوس الاورشلامي في الكائناتيس  
 السادس عشر والسابع عشر. وقوريلوس  
 الاسكندراني في الكتاب الثالث عشر والرابع  
 عشر من الكنز: وفي الكتب التي كتبها في  
 التالوث المقدس ثم في الكتابات حيث تحدث  
 بروح القدس. وامبروسيوس في الثلاثة كتب  
 في روح القدس. وايلاريوس في الاثني عشر  
 كتابا في التالوث. واوغسطين في الفصل  
 السادس من الكتاب الاول في التالوث وفي  
 الكتاب الاول ضد ماكسيموس في انتها  
 الكتاب: واخيرا جميع القديسين والابا والمعلمين  
 وجميع الجامع وجميع النصارى القائلين  
 الذين حفظوا ايمان المسيح سالما مثلما اكرز  
 به المسيح بعينه وتلاميذه بالفهم حتى الى  
 يومنا



يومنا هذا يثبوت الله ويحفظ دائماً في كنيسته  
الله حتى الى انتها العالم لا محالة اما كذلك  
قال ربنا يسوع المسيح وهو ثابت قوله المبارك:



### الاصحاح العاشر

اجابتنا الى مسالاتك عن هذا سر

قالوت الله المقدس

وبعد فان جميع مسالاتك عن هذا السر  
المقدس ابانها الكتاب المقدس ونباها هو  
ظاهر من قوله ومن ايضاحه على ما سنبين في  
الفصول من هذا الاصحاح العاشر.

### الفصل الاول

اجابتنا الى مسالتك

#### الاولى

اما بين مسالاتك ايانا فانيت قلت ان الاسامي  
التي نحن اخذنا المعاني الاشيا التي هي في هذا  
سر الثالوت المقدس انها هي اسامي غير معانيها

وقلت

Ppppp

وقلبنا اننا نتميلناها بحسن وهما لا صواباً .  
 ونحن نجيبك ونقول لك ان جميع الاسامي التي  
 استعملتها البيعة المقدسة لمعاني الاشياء التي  
 هي في هذا السر المقدس هي اسامي واجبة  
 معانيها ولم نختلها وهماً بل اخذناها من  
 الكتب المقدسة حقاً وصواباً .

فالاولا فيها هو لهذا الاسم : الكلمة : فهو مبين اننا  
 نحن اخذناه من الكتب المقدسة : انما مار يوحنا  
 تلميذ المسيح الحبيب قال في بدى انجيله قايلًا : في  
 البدى كان الكلمة موجوداً والكلمة فهو  
 كان موجوداً عند الله من الازل والله هو الكلمة  
 كان هذا قدماً عند الله كل به كان وبغيره لم  
 يكن شئ وبعد ذلك هناك ايضاً قال : والكلمة صار  
 جسداً وحل فينا وراينا مجده مجداً مثل ذى  
 الوحيد الذى من الاب . وفي الفصل الثانى  
 من انجيله ايضاً قال : وانا عايفت وشهدت  
 ان هذا هو ابن الله . وفي الفصل السابع عشر من  
 نبوة ارميا يقال : ابنى هي كلمة الرب لتبات  
 وفي المزمور الثانى والثلاثين قال داود النبى قايلًا :  
 بكلمة الرب تشددت السموات ويروح فيه كل قواتها  
 فمن

## الفصل الاول من الاصحاح العاشر 851

فمن الكتب المقدسة حصل لنا اسم الكلمة ولم نخيله نحن وهما.

أما تعجبت أنا من أن يقول المسلمون هذا القول إذ كل القرآن أيضاً أقر بذلك وقال في سورة النساء إلى ابتها السورة أن المسيح هو كلمة الله قايلاً: أما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته التيها إلى مريم وروح منه. ثم أن المسيح الذي هو كلمة الله أنه هو أيضاً ابن الله مولود الله فذاك أقره يعقوب بن محمد في قاموسه في الكلمة: ولد. حيث هو قال قايلاً: ومنه قول الله عز وجل نعيى صلى الله عليه وسلم: أنت ابني وأنا ولدتك: فالمسيح هو كلمة الله وابن الله فتحدث المسلمون أيضاً بهذه الامام فلم نخيلها نحن وهما.

ثم هو مبين بالنطق أن ابن الله واجب له اسم الكلمة لأنه ابن الله لم يولد لاييه مثلما يولد ابناً أولاد الحيوان أو مثلما النبات يخرج من الأصل ومن الحب أم مثلما البشر لاييه من امرأته بل يولد ابن الله حسماً قد ابتاه ويولسد من عقل الاب حينما يعقل الله لاهوته فيصور

ذاته

Ppppp 2

ذاته بعقله وتلك الصورة من عقل الله سميت كلمة.  
وعن ايضاً حينما نعقل شئ فنصور نحن ايضاً  
في عقولنا صورة الشئ المعقول وتلك الصورة  
يقال لها كلمة: ويقال كلمة عقولنا ويقال  
ايضاً كلمة الشئ المعقول الذي تلك الصورة  
هي شبهه. فابن الله يقال له كلمة وهذا الاسم  
هو واجب له لسببين: سبب منهما هو لاجل  
انه هو من عقل الله والسبب الاخر من اجل  
انه هو صورة الله ويشبه الله بعينه.

وان كان الكلمة في الخمول تكن اللفظ  
وضع لمعنى مفرداً. ولكن معنى الكلمة الاول  
هو لصورة العقل وللفعل العقل وبعدة ينبغي  
اسم الكلمة للفظ باللسان وبالفهم وهذا هو  
مبين من اجل ان لا يسمى جميع الاصوات من  
الفهم كلمات وان تسمى اصواتاً وهي من اللسان  
والفهم انما الاصوات التي ليس لها  
المعاني فهي لا تسمى بكلمات بل ايضاً الاصوات  
التي هي المعاني لها اذ لم يلفظها اللسان من  
قصد العقل فلا تسمى كلمات خاصة مثلما هو  
مبين اذ صوت البع ببع صوت يشبه صوت الانسان  
وقال

## الفصل الاول من الاصحاح العاشر ٨٥٣

وقال هذا قولك السيق فان هذا الصوت السيق  
لو اننا ناخذة مادية من حيث له لفظ تلك  
للحروف باشكالها عسى ان يجب له اسم الكلمة  
وهو له المعنى اى السكين ولكن لو اننا نحن  
ناخذ ذلك الصوت صورته من حيث ينسب  
لفهم اولية او لقصد البعغا الذى صوت به  
فليس له معنى اما البعغا اذ صوت صوتا وقال  
السيق ليس بقصده ولا السكين ولا المجرولا  
الشمس ولا شئ من الاشيا لانه ليس له قصد اذ  
لم يكن له عقل فلاجل ذلك لم يسم ذلك الصوت  
السيق اذ لفظه البعغا باسم كلمة بل يقال  
له صوتا لا كلمة لانه من حيث ينسب الى  
قصد البعغا ليس له معنى فهو خاص لناطق  
ان ينطق ولا يقدر على النطق الغير ناطق  
فمن هذا المذكور هو مبين ان اسم الكلمة هو  
واجب اولا لفعل العقل ولقصد العقل وبعده  
واجب لقول الفم من اجل ان قول الفم  
يلفظ به ما هو معقول بالعقل فهو اسم الكلمة  
واجب لفعل العقل بنفسه لاجله ولكن  
ليس هو واجبا للفظ الفم بنفسه بل  
هو

هو واجب له لاجل نصيبه الى فعل العقل  
لانه يلفظ معناه. وهو مبين من المذكورة  
ايضاً ان لا يكفي الصوت حتى يصح كلمة  
ان كان له المعنى بل ينبغي ايضاً ان يكون  
من العقل لكي يحصل له اسم الكلمة حقاً  
صواباً اما الاصوات التي لا معنى لها لا تسمى  
كلمات وكذلك الاصوات التي معنى لها لمادة  
الفاظها اذا لم تكن من العقل لا تسمى كلمات  
حقاً صواباً لانها ليست لها صورة المعنى وان  
كانت لها مادة المعنى مثلها هو مبين مما قلنا  
عن اصوات الببغا اذ صوت صوتاً باصوات  
تشبه كلمات الانسان.

فمن هذا قولنا تبين ان ابن الله سمي كلمة الله حقاً  
صواباً لانه هو من عقل الله وجميع ما هو واجب  
للكلمة وهو موجود في ابن الله بنوع فائق اما  
المعنى هو له لانه هو صورة الله وشبهه الله وهو  
من العقل والنطق لانه هو من العقل الالهي  
فخص النصارى سمينا ابن الله كلمة حقاً  
وصواباً ومن قول الله الحق مثلها هو مبين من  
الكتاب المقدس.

وكذلك

## الفصل الاول من الاصحاح العاشر ٨٥٥

وكذلك ايضا مهيّنا حكمة الله لان الكتاب  
المقدس قال كذلك والنطق اظهر لنا ان ذلك  
الاسم واجب لابن الله .

فسمينا ابن الله باسم حكمة الله لان الكتاب  
المقدس هو قال كذلك من قبل  
هو مبين من الفصل التاسع من سفر الامثال  
حيث قال سليمان الحكيم قائلا : الحكمة ابنت  
لها بيتا وسندته بسبعة اصا طيم . وفي الفصل  
الثامن من الامثال ايضا وقال حكمة الله  
كذلك كما في النسخة العبرانية والاخرى منها  
يقال سليمان هناك ان الحكمة قالت : الرب  
اقتناني بهو طريقه قبل ان يصنع شئ من البدى  
قبل البهراسنى فى البدى قبل ان تصنع  
الارض وقبل ان تخلق اللجة كان قد جبل بي  
قبل ان تنبعث عيون المياه وقبل ان يوطد  
الجبال وقبل التلول كلها انا اتلدت . ثم  
قال : حين سؤم السما كنت معه حاضرا ولما  
افرض عرشه فوق الرياح حين صنع الغيوم  
التي فى العلا قوية ولما جعل الينابيع التي  
تحت السما وثيقة وصنع اساس الارض قوية  
راسية

راحة كنت عنده ناطمة. ثم في الفصل  
 الرابع والعشرين من سفر يهوع بن سيراخ  
 حكمة الله قال مثل ذلك المذكور من الامثال:  
 فحكمة الله قالت انها مولودة من الله وقالت ان  
 الله حبلى بها ولم يقل هذا القول عن الحكمة  
 المخلوقة: ولتعنى ذلك قالت قبلما فعل شئ: بل  
 قالت ايضا انها هي الحكمة الخالقة لا الحكمة  
 المخلوقة فقالت انا انا خلقت الجميع معه اذ  
 قالت: كنت عنده ناطمة.  
 فلما هاهنا ان نتفكر كيف حكمة الله قالت  
 ان لها حصل كلما ينبغي للميلاد فقالت عن  
 الحبل: قبل ان تخلق الجنة كان قد حبلى بن  
 وقالت عن الميلاد: وقبل التلول كلها انا اتلدت  
 بل قالت ايضا انها تامة من الابد ولا مثلها الاولاد  
 غيرها عند ميلادهم فقالت: حين سوم السبا  
 كنت معه حاضرا. وقالت ايضا ان لها السلطان  
 والقدر والقوة مثلها هي للاب من البسدي  
 فلاجل ذلك قالت انها مانعة مع الاب من  
 منع الاب فقالت: كمن عنده ناطمة.  
 لان ولد الله كان له جميعها هو كان لولد الذي  
 اى



## الفصل الاول من الاصحاح العاشر 857

اى الاشياء واللواحق التى تدل على فضل  
 الميلاد على فضل المولود بل ليست له الاشياء  
 واللواحق التى تدل على نقصان. ففى الخلائق  
 هو فضل المولود ان يحبل به فيصير جنيناً  
 فى بطن امه وهو فضل ايضا ان يخرج من  
 البطن وبعد نتاجه هو فضل له ان يحضر  
 حضرة امه وبعد ذلك هو فضله ان يرى ويحس  
 ويدرك وتحصل له قوة والده حتى يمكنه ان  
 يعمل اعمالاً مثلما يعمل والده فهذه جميعها هي  
 فضول المولود حتى يولد شبيهاً لوالده بالطبيعة  
 وبالقوة وبالعقل. فاما تبين جهرة فى اولاد  
 الخلائق نقصان وذلك النقصان هو ان ينبغي  
 لهم ان تسيل مجارى بعض اوقات حتى يدرك  
 المولود قوة والده حتى يكون شبيهاً له بالجميع  
 لان المولود حينما يحبل به ليس سرعة انساناً ام  
 رجلاً بل هو جنين ويبدأ يهوا وبعد تسعة اشهر  
 يولد فمن جنين يصير طفلاً وليس هو معاً طفلاً  
 وحينئذ ثم بعد ما كان طفلاً فيهو ويصير صبياً  
 وبعد ما كان زماناً صبياً فيصير غلاماً وبعد ذلك  
 يدرك ويصير رجلاً فينبذ احرك قوة ابيه وشبهه  
 والده

Q P P P P

والدة بالجميع لا قبل ذلك وهذا هو النقصان  
في اولاد الخلايق ولا يوجد هذا النقصان في  
مولد الله ولذلك قالت الحكمة الالهية في الكتاب  
المقدس في الفصل الثامن من سفر امثال  
سليمان انها هي من الابد محمول بها وقالت  
ايضا انها مولودة معاً بل قالت انها مولودة  
تامة وكافيت بحضرة والدها حيماء هو ولدها  
بل حتى يعنى فضلها الكامل من جميع الجوانب  
وانها حصل لها سرعة من الابد كل قوة ابيها  
ولم يتقصّل لها فضل بعد فضل حتى اخيراً  
تدرك كل فضول ابيها فقالت انها هي خلقت  
جميع الاشياء مع ابيها لانها قادرة على الكل  
مثل ابيها فقالت: كنت معه ناظمة للكل  
اي نظمت وخلقت الكل مع ابي.

فتنعم قولنا الذي قلناه من البدى ونعم  
تعليم الابا القديسين وقول معلمى كنيسة  
الله الذي علمونا به اذ قالوا ان ينبغي لنا ان  
نصعد ونرقى في ستم معرفة الالهيات من  
معرفةنا الخلايقي على هذا القياس حتى اننا  
من نقول عن الله صفة له بجميع الصفات التي  
هي

## الفصل الاول من الاصلاح العاشر ٨١٩

هي فضل ولكن لا نصفه مفعلة له بالصفات  
التي هي نقصان: انه هو مبين ان الله واجب  
له الفضل كله وليس فيه نقصان ولا قليل  
والكتب المقدسة قالت كذلك ايضا قولاً عن  
الله مثلها ذكرنا ان قالت ان حكمة الله لها جميع  
الفضول التي هي للاولاد وليس لها نقصية  
من نقصاتهم.

فحين سمينا ابن الله باسم الحكمة لان الكتب  
المقدسة سمته بذلك الاسم ولم تخلق نحن ذلك  
الاسم: والكتب المقدسة قالت ان حكمة الله  
مولودة من الله ومحبول بها: بل ايضا اسم الحكمة  
هو واجب لابن الله لان الله هو مولود من  
الله بفعل عقل الله الذي هو فعل حكمة الله  
فالان الله ولده بفعل حكته فيجب له اسم  
حكمة الله ولذلك بولص الرسول ايضا سمي  
المسيح حكمة الله في الفصل الاول من رسالته  
الاولى الى اهل كورنثية: ومن وجب له اسم الكلمة  
فيجب له اسم الحكمة: فحسب ذلك يجب له اسم  
الضوء والنور والشعاع مثلاً حسباً هذه الاسماء  
هي واجبة ايضا للحكمة مثلاً وشبهها لان مثلها

الضوء

٢ ٩٩٩٩٩ Q

المضواظهر لعيوننا الاشياء والوانها كذلك ايضاً  
للحكمة تظهر لنا الاشياء وجواهرها فلذلك بولص  
الرسول في الفصل الاول من رسالته الى  
العبرانيين سمي المسيح ضوونوراً والمسيح بعينه  
هو نفسه نوراً فقال في الانجيل انا هو النور  
ومنعمل في هذا السر الفائق هذه الاسامي  
حتى ندرك منها معرفة ما ويكون ذلك امراً  
لا يقاوم اليه شيء وليس عندنا لهذه المعاني  
اسامي فمن استشقها استعمل غيرها بل انا  
استعمل الاسامي العامة لئلا يتعسر القول  
ويشبه على من يقرأ الكلام



## الفصل الثاني اجابتنا الى مسالتك الثانية

ثم قلت ايضاً ان الحكمة لله هو جوهره بعينه  
وهو حكيماً بذاته وليس تعرض له الحكمة والله  
بعينه هو الحكمة فليس حكمة الله ابنه وان  
كانت

## الفصل الثاني من الاصحاح العاشر 86r

كانت حكمة الله ابي الله لكن الله غير حكيم  
ولكانت الحكمة خارجا عنه اذ كان الابن مفترقا  
ام مفترزا من الاب. هكذا قلت .  
ونحن نجيبك الى هذه مسالتك ونقول ان  
حكمة الله هي الله جوهره ذاته بعينه وليس  
خارجا عنه ولكن ليحق عليك ان تعلم ان  
الحكمة في الله يقال نحوين: نحواً وهو معنى  
الحكمة الذاتية والنحو الاخر وهو معنى الحكمة  
الشخصية الاقنومية: والحكمة من الحكمتين لا تنافي  
الاخرى ولكن هذه الحكمة هي بتلك الحكمة  
اما الله الاب بمعرفته جوهره بتعقله عاقلاً  
فهو ولد ابنه الذي هو الحكمة الشخصية  
الاقنومية ويقال له حكمة الاب ولم يقل كذلك  
كان الاب هو ليس حكماً بجوهرة بل قيل كذلك  
لان الاب هو انخ الكلمة او ابنه او تلك  
الحكمة الاقنومية باستعمال حكمته الجوهرية  
الذاتية اى بتعقله بفعل عقله او معرفته او  
بعلم عقله. وهذا النتاج بتعقل الله بعقل  
الله بمعرفته لم يختلفه عن البشر بل اوضحه  
لنا الله بقوله الله بشهادته في كتبه المقدسة  
وليس

وليس لنا سبب حتى لا نؤمن به بل هو فينا  
 نحن البشر شبه ومثل يسوقنا الى الايمان به  
 يسرة لاننا نحن نعلم ان الفقهاء والعلماء  
 والفلاسفة هم يقولون اننا اذ نعقل شئ  
 لنصور بتعقلنا صورة الشئ المعقول وان كان  
 العقل المخلوق ينتج تلك الصورة المعقولة فيه  
 لماذا لا نؤمن بالله اذ قال عن نفسه انه ايضا  
 انتج بعقله صورة الشئ المعقول له وحسب  
 ذلك قال الله ايضا في الفصل السادس والسبعين  
 الذي هو الفصل الاخير من نبوة اشعيا قايلًا  
 من اجل ان صهيون حبلت وولدت بنيتها وانا  
 الذي وعدت بهذا الرجا أولا اولد يقول الرب  
 العالى انا الذى اولد يقول الرب . فمن هذا  
 قول اشعيا النبي هو مبين ان الله هو ايضا ولد  
 واولد ميلادًا حقيقه .  
 فاذا قلت : فاذن الحكمة هي خارجًا عن الله ونحن  
 نجيبك ونقول لك بلى : انما وان كان الابن  
 الذى هو الحكمة المولودة من الاب مفترزا من  
 الاب باقنومه ولكن جوهر الابن والاب هو  
 جوهر واحد وطبيعتهم طبيعة واحدة وليس  
 في

## الفصل الثاني من الاصحاح العاشر 863

في الابن شئ<sup>١</sup> الا ما هو في الاب سوى تلك النسيبة  
 التي ينسب بها الى الاب كانه مولود له : ومثلما  
 هو الابن حكمة بجوهرة وكذلك الاب ايضا هو  
 حكيم بذاته . وان كانت الحكمة ام كلمة الله  
 ليست عرضاً وليست محل بعقل الاب مثلما  
 العرض بمحلته مثلما حلت حكمة البشر بعقل  
 البشر فهذا لكان نقصاً في عقل الخليقة : فليس  
 كذلك في الله : فليس الله لذلك غير حكيم او  
 غير عاقل : وسبب الاختلاف هو لان الحكمة والعلم  
 في الله ليس فيه لاجل ان عقله هو محل  
 الحكمة لانه عقل الله ليس هو محل وليس محل  
 به شئ<sup>٢</sup> وليس هو محل لشيء بل هي الحكمة في الله  
 بذاته مثلما انت ايضا قلت في كتابك  
 الينا : وهو الله بذاته حكمة وحكيم هو بذاته  
 عقل وعاقل وتعقل وصورة معقولة .  
 وهو اختلاف بين عقل الله وعقول الخلائق  
 لان العقول المخلوقة حكمتها ليست لها بجوهرها  
 بل تعقلها او فعلها هو عرضاً لها . فحيثما هي  
 تعقل محل فيها الصورة المعقولة وتفعل التعقل  
 ومعنا محل فيها تعقلها التي فعلتها  
 ومن

ومن التعقل لأنه هو صورة حالته بعقلها  
فحصل لها العلم والحكمة مثلما حصل للحيات  
من البياض ان يكون ابيض فالعقل المخلوق  
يفعل في نفسه الصورة المعقولة ليصير عاقلاً  
بها لأنه ليس هو عاقلاً بجموهرة ويحتاج الى تلك  
الصورة المفترزة ليصير عاقلاً. فاما العقل الالهي  
والكلمة الالهية ليس فيهما نقصان او  
حاجة: فالعقل الالهي ليس هو قابلاً  
للكلمة حتى يصير محلاً لها: والكلمة الالهية  
ليست تحتاج الى محل ولا الى قبولها لانها هي  
جوهر: ولم تحتاج كلمة الله الى قبولها لانها  
هي جوهر لا عرض: والعقل الالهي لم يحتاج الى  
ان يقبل في نفسه الكلمة لأنه هو عاقل بجموهرة  
بذاته وليس يحتاج الى صورة غيره ليحصل  
له التعقل: ولكن الخلايق مثلما ذكرناهم  
ليسوا بعاقلين بذاتهم ام بجموهرة عقولهم ولاجل  
ذلك يقبلون الصورة المعقولة التي يحصل  
لهم التعقل بها. فاما الله هو بذاته الكلمة  
يتعقله من اجل ان ذلك النتاج هو من  
طبيعة تعقل الله لفرضه لزيادة فضل عقل الله

لا



## الصل الثاني من الأفعال العاشر : ٥٥٥

لا من نقصان أم احتياجه الى شئ : وحصل  
لنا معرفة ذلك فضل تعقل الله من شهادة الله  
من الكتاب المقدس ومن وحى الله ومن  
قول المسيح : وليس الله ينتج الكلمة بعقليته  
ليصير عاقلًا بالكلمة مثلما في الخلاق . ولا  
يحتاج الله الى صورة غيره ليعقل بل هو يعقل  
بصورة جوهره ذاته بعينه وهذا قولنا هو مبين  
ايضا من اجل ان صورة كلمة الله ليست  
صورة اخرى ليست صورة غير صورة الله فهي  
بعينها ذاتها وهي لكلمة الله والله لكليهما  
صورة واحدة وجوهر واحد ولاهوت واحد ولو  
لم يكن الله عاقلًا بصورة جوهره بذاته فلم يصير  
عاقلًا بصورة الكلمة لان صورة الكلمة وصورة  
الله هي صورة واحدة فان لهما جوهر واحد  
ولاهوت واحد : ولكن في الخلاق ليس كذلك  
لان صورتهم ليست صورة تعقلهم بل صورة  
اخرى كقولك صورة الملاك هي جوهرية وكذلك  
صورة البشر ولكن صورة كلمة عقليهما هي  
صورة عرضية فالتعقل يحصل لهما من صورة  
غير صورتيهما : فاما الله الاب لو لم يعقل  
بصورة

R r r r r

بصورة جوهرية فلا يعقل ولا بصورة كلمته لأن  
صورة كلمته وصورته هي صورة واحدة. ونحتاج  
إلى الله من الأب ليس هو لأجل الاحتياج  
إليه ليعقل الله به بل كان لأجل فضل خصب  
يعقل الله. فمن هذا المذكور هو مبين أن الله  
هو حكيم بجوهره والأب هو حكمته وكيف  
يكون هذا هو مبين مما قلنا. والقول من  
القولين لا يصادف ولا ينافي الآخر وهو مبين  
من المذكور أن الحكمة قولان ومعناها في الله  
حكمة وهي الحكمة الدائمة: وحكمة ويقال  
أيضاً للحكمة الاقتومية وهو ابن الله كلمة الله  
التي هي من الله الأب بفعل عقله. وكانت  
الحكمة الدائمة جوهر الله بعينه مثلما قال  
جميع الفلاسفة وانت أيضاً قلت كذلك في  
كتابك. فاما الحكمة الشخصية الاقتومية التي  
لم نعرفها إلا من شهادة الله في كتبه المقدسة  
فهي الحكمة المولودة وكلمة تعقل الله الأب التي  
سميت حكمة من أجل أن الله الأب أنتجها  
بفعل عقله حكيماً هو يعقل ذاته بعينها  
جوهرة الألهي. مثلما شهدت على ذلك الكتب  
المقدسة

## الفصل الثاني من الأسماع العاشر 867

المقدسة وليس يحسن لنا ان نكفر بشهادة الله بالصليب المقدسة في ذلك يل هو واجب علينا ان نؤمن بشهادة الله ويكتبه اذ كان ايضا في عقلنا شبهًا بذلك ونحن ايضا حينها نعقل شئ فنصور بعقلنا ذلك الاشئ المعقول فلما اذا نجد ونقول ان الله هو لم يصور بعقله صورة ذاته بغيرها حينها يعقل ذاته عينها فلما اذا نكفر بشهادة الله ونسبه وايس سبب لكفر الكافرين بهذا.

وغير المذكورة. سالتنا ايضا فايلا ان كان الاب يلد ابنه وهو كان كلمته حينما هو يعقل جوهره ثم في الله هو الاب والابن وروح القدس وهم جميعا يعلمون ويعقلون لانهم جميعا هم حكما وعاقلون. والابن ايضا حينما يعقل نفسه فهو ايضا يلد ابنه وكلمته: وروح القدس ايضا حينما يعقل نفسه فهو ايضا ينتج كلمته وابنه اخر فيكون في الله ثلثه ابنا وثلاث كلمات والا فلا يكون حكما وعاقلا الا الله الاب لانه وحدة ينتج الكلمة ولا يكون الابن عاقلا ولا روح القدس لانهما ليسا ينتجان ابنيهما: هكذا قلت.

فهذه

Rrrrr

١١

وهذه مسألتك سنبينها الآن ايضاً يهراً لو انما  
 نحن نتظر ان الله الاب حينما هو يعقل بعينه  
 جوهره فهو يعقل بتعقل واحد جميع ما هو  
 في الله وليس فيه شئ غير معقول فينتج كلمة  
 كلية مثلما تعقله هو تعقل كلياً فلم يبق شئ  
 غير معقول فلا ينبغي تعقل آخر غير التعقل  
 الاول فقد تنج كلمة كلية بذلك التعقل  
 الاول ثم الكلمة اذ ولدت خارجة من ذلك  
 التعقل لم يحصل لها جوهر غير جوهر الاب  
 او شئ غير ما هو في الاب فحصل لها جوهر  
 الاب بعينه وطبيعة الاب بعينها وعقل الاب  
 بعينه وارادة الاب بعينها وتعقل الاب بعينه  
 وجميع جوهر الاب كله وكل ذات الاب هي  
 هي فيحصل للابن تعقل الاب بعينه والابن  
 ليس يعقل بتعقل جديد ولا بتعقل آخر الا  
 بذلك التعقل الاول فيعقل الابن بذلك تعقل  
 الاب وحده ومثلما يحصل للابن عقل الاب  
 بعينه وكذلك ايضاً يحصل له تعقل الاب  
 بعينه ولانه هو تعقل كلي فلذلك لم يكن  
 ان يكون تعقلان ام تعقلات كثيرة بل ينبغي  
 ان

## الفصل الثاني من الإلهام العاشر 869

إن يكون التعقل واحداً بسيطاً غير مفترق غير  
مفترق إنما كثرة التعقلات هي دليل على نقصان  
العقل إذ لم يستطع أن يعقل الجميع بتعقل  
واحد: وهذا ليس واجباً لله فليس واجباً لله ألا  
تعقل واحداً وهو كلّي والله يعرف ويعقل بتعقل  
واحد للجميع. وأما ليس لفاعل واحد الأفعـ  
ل واحد كلياً وللفعل واحد ليس إلا مفعول  
واحد كلياً وليس بممكن أن يكون لفاعل  
واحد أفعال كثيرة وكل واحد من تلك  
الأفعال يكون فعلاً كلياً فليس بممكن أن  
يكون لتعقل الله الوحيد كلمات كثيرة وكل  
واحدة منها تكون كلمة كلية: وليس بممكن  
أن تكون كلمات كثيرة جزئية في الله لأن  
ذلك كان نقصاناً وليس نقص في الله: فلأن تعقل  
الأب هو تعقل الابن هو هو عينه وليس  
تعقلاً غير ذلك التعقل فكلية تعقل الابن  
ليست كلمة غير كلمة تعقل الابن فلا تكون  
كلمة جديدة من أجل تعقل الابن بل  
تكون لتعقل الابن الكلمة الأولى التي تنبع  
من تعقل الابن: لأن تعقل الابن والابن هو  
تعقل

تتعقل واحد فتكون لهما كلمة واحدة: والابن  
 ليس هو والدًا لتلك الكلمة وهو والدًا لها  
 الاب وحده من أجل أن الابن يأخذ عقل  
 الاب بفعله من الاب عقلاً بالفعل ويأخذ  
 عقل الاب من الاب عقلاً وليس الابن الاول  
 في التعقل بل كان بعد الاب والاب يفعل  
 التعقل والابن يأخذ التعقل معقولاً من  
 الاب ولأن الابن هو يأخذ العقل عقلاً فهو  
 عاقل وحكيم وعالم لكنه هو ليس ينتج  
 الكلمة لانه هو يأخذ العقل قد عقل بالفعل  
 وليس ابتداء التعقل من الابن بل ابتداء  
 التعقل هو من الاب وحده والاب فقط هم  
 ينبوع أول لجميع الثالث المقدس: ثم لأن  
 عقل الله هو جوهر وطبيعة الله وجوهر وطبيعة  
 الله الاب والابن هو جوهر واحد وهي  
 طبيعة واحدة فذلك التعقل هو  
 في الاب فاعلية الكلمة وذلك التعقل هو هو  
 أيضاً هو في الابن الذي هو هو الكلمة فهو  
 ذلك التعقل أيضاً في الابن كانه مفعولية  
 وكانفعالية الكلمة وليس ذلك التعقل في  
 الابن

## الفصل الثاني من الاصلاح العاشر 871

الابن فاعلية الكلمة بل هو فعلية او كمفعوليةها.  
 بل هو محال ان تفعل الكلمة بذلك التعقل  
 من اجل ان الكلمة هي كمفعولة بذلك التعقل  
 واذا كانت كمفعولة منه وبه فليس يمكن ان  
 تكون فاعله. واذا هي الكلمة مولوداً بذلك  
 التعقل فليس يمكن ان تكون والداً بذلك  
 التعقل بعينه. فذلك التعقل ينسب الابن اليه  
 وينسب الابن او البكره ايضاً اليه لكنهما هما  
 ينسبان الى التعقل بنسبتين مختلفتين لان الاب  
 هو ينسب اليه كانه فاعل التعقل فاما الابن  
 فينسب الى التعقل كانه فعل وورد معقولة  
 له او كمفعول به : فمحمداً هو محال ان يكون  
 الفعل او المفعول فاعلاً وكذلك ايضاً هو محال  
 ان تكون الكلمة منتج الكلمة بتعقل الله.  
 قاله الاب منتج الكلمة بذلك التعقل الذي به  
 هو عاقل حكيم حكمة دائمة وبذلك التعقل ايضاً  
 الكلمة التي هي الابن يولد : فمن جانب الاب  
 ذلك التعقل هو كانه فاعلية ومن جانب  
 الابن هو كانه مفعولية : والفاعلية والمفعولية  
 هما نسبتان هما الفيتان مقابلتان. ومن ههنا  
 يبيننا

بياننا ثبت أن في الله ليس افتراز الأبسين  
 النسبتين المقابلتين وفيما هو غيرهما ليس  
 يوجد افتراز بل وحدانية بغير فصل بلا فرق  
 بلا تمييز. ولذلك يقال الابن ويكون حكمهما  
 وعاقلاً يتعقل الأب بعينه لكنه هو لم ينتج  
 الحكمة بذلك التعقل وإن كان ذلك التعقل  
 بعينه ينتج به الأب كلمته: لأن الحكمة والتعقل  
 والعلم هوش مطلقاً وحيهما يؤخذ العقل عاقلاً  
 وقاهماً ليؤخذ أيضاً التعقل والحكمة والحسن  
 النتاج هوش منسوباً وإضافياً وإذا استخرج الابن  
 الابن فهو اعطاء جميعها كان له بل لم يمكن أن  
 يعطيه ذلك الانتاج لأن في ذلك هو محال أنها  
 الابن يولد بذلك النتاج أم الانتاج فليس  
 ممكن أن كان به مولوداً أن يكون به والداً ولا  
 يقدر الأب على أن يعطيه فاعلمته التي بها ينتج  
 ولكن إذا كان الأب فاعل نتاج الابن فالابن هو  
 يكون الفعل أو كالمفعول بنتاجه وليس ممكن  
 أن يكون الابن فاعلاً لميلاده لأنه هو المولود  
 ولا هو الوالد: وإن كان الأب يعطي الابن  
 جميعها كان له فمع ذلك ينبغي أيضاً أن يبقى  
 للأب



## الفصل الثاني من الاصحاح العاشر 873

الابن وحده كفاعلية ذلك الميلاد ولا يمكن  
 ان يعطى ابنه تلك فاعلية ميلاده بل في  
 الابن عوض تلك الفاعلية تكون كالمفعولية  
 فيكون للابن جميعها هو الاب ما حش تلك  
 الفاعلية ويكون في الاب جميعها هو في الابن ما  
 خلا تلك كمفعوليته فيكون الابن حكيماً مثلما  
 الاب هو حكيم لكنه ليس هو والد مثلما الاب  
 هو والد بل الحكمة التي هي في الاب والد  
 فهي بعينها هي في الابن مولوداً. فالاب هو الحكمة  
 والوالد والابن هو الحكمة المولود. وعلى قياس ما  
 قلناه عن الابن كذلك ايضا ينبغي ان نقول عن  
 روح القدس وهو عالم وحكيم وعاقل مثلما هو  
 الابن والاب ولكن حسب قياس انبثاقه انما  
 هو لم ياخذ حكمة الله وتعقل الله بالتعقل  
 مثلما اخذها الابن بل اخذها من الاب  
 والاب معاً بارادتهما واخذ حكمة الله وتعقل الله  
 بما اخذ جوهر الله وهو اخذ جوهر الله بالارادة او  
 بالمحبة فبالمحبة ايضاً اخذ التعقل  
 والحكمة وجميع الاهوت. ولأن روح القدس  
 ياخذ عقل الله بالفعل عاقلاً وعالمًا فيقال  
 هو

51111

هو ايضا عاملاً وعاقلاً متعلماً يقال ان الاب والابن  
 بذلك تعقلهما ايضا اذ كان لهما جميع التثنية  
 تعقل واحداً: فاما لا يمتنع كلمة غير الكلمة  
 المولودة لانه هو لا يفعل تعقلاً جديداً بل  
 يحصل له ذلك تعقل الاب والابن بعينه:  
 ولان تعقل الله وحكمته هي طبيعة الله وجوهرة  
 ولاهوتيه وحكمته وحكمة الله هي في الاب  
 كفاعلية ميلاد الابن وتلك الحكمة  
 ايضا في الابن هي كمفعولية ميلاد الابن: وعلى  
 هذا القياس لان روح القدس ياخذ تلك  
 الحكمة بالارادة والمحبة فتلك الحكمة في روح  
 القدس تكون فعلية او كمفعولية المحبة وحب  
 الله اتما روح القدس ياخذ اللاهوت كله  
 وجميع جوهر الله وحكمة الله ومحبة الله وجميعها  
 كان لله وياخذه بفعل ارادة الله الفى احسب  
 الله عينه به: وحسبنا قلنا عن الاب من حيث  
 ينسب ام يضاف الى الابن وعن الابن من  
 حيث ينسب الى الاب في التناج بالعقل فمثل  
 ذلك ينبغي لنا ان نقول ايضا عن الاب والابن  
 معاً من حيث هما يضافان الى روح القدس وعن

روح

## الفصل الثاني من الاصحاح العاشر 875

روح القدس من حيث هو يضاف الى الاب والابن  
معافاته هو منبثق منهما معا كأنهما  
ينبوع واحد له . فنقول على القياس المذكور  
ان الاب والابن هما يعطيان روح القدس جميعا  
كان لهما ما حشى نسبتيهما بينهما ونسبتهما  
اليه : فروح القدس ياخذ من الاب والابن  
اللاهوت كله والحكمة والتعقل والمحبة وجميعا  
هو لهما وليس يمكن ان ياخذ شي من اللاهوت  
الا ويأخذ ايضا جميعا هو في الله لان الله هو بسيط  
خاية ما يكون وحيث يوجد شي من الله وان كان  
يسيرا فبمعنى ان يوجد هناك ايضا الله كله  
وجميعا كل له واللاهوت كله ولكن  
النسبات ام الاضافات ليس يمكن ان يعطيهما  
الاقتنوم للاقتنوم الاخر لان بين الاضافتين هي  
مقلبة وهو محال ان يوجد في اقتنوم واحد  
الاضافتان المقلبتان ولو كانت في الاقتنوم منهم  
هذه الاضافة لا يمكن ان تكون فيه تلك  
الاضافة مقابلتها : فاذا كان روح القدس ينمق  
من ارادة الله كأنه هو محبة الله وفعل  
ارادة الله فليس يمكن ان يكون كفاعل لذلك  
انبعاقه SSSSS 2

انبثاقه فلا يكون فاعل المحبة بل يكون  
 كمفعولية المحبة والمحبة بعينها. فالاب والابن  
 اني يثق منهما المحبة الالهية بارادتهما وهما  
 ليعطيان روح القدس اللاهوت كله فلم يكن  
 ممكناً ان يعطيه فاعلية انبثاقه منهما لانه  
 هو يثق بذلك انبثاقه فليس ممكناً ان يكون  
 للانبثاق منه ولكن الاب والابن هما الانبثاق  
 منهما وروح القدس هو المنبثق: وتثبت في  
 الاب والابن تلك اضافة كفاعلية الانبثاق وفي  
 روح القدس موضع تلك الفاعلية تحدث  
 اضافة كالمفعولية اى اضافة الانبثاق وهي  
 اضافة مقابلة للاضافة التي تثبت في الاب  
 والابن ولا يعطى روح القدس آياها.  
 ثم لسبب شبيه بالمذكور لا يعطيان الاب والابن  
 روح القدس اضاقتهما اى اضافة الابوية وضافة  
 البنوة لانهما نسبتان بين الاب والابن قبل  
 انبثاق روح القدس درجة ورتبة قياس درجة  
 ورتبة الينسوع: ولان روح القدس هو لا ينتج  
 الكلمة ولا ياخذ اللاهوت بفعل العقل  
 فليس واجبا له لا نسبة الابوية ولا نسبة  
 البنوة

## الفصل الثاني من الاصحاح العاشر 877

البنوة أئما نسبة الابوية كونها هوان يلد  
 الابن وينتج الكلمة اذ لم يكن له العقل من  
 اقنوم غيرة: ونسبة البنوة كونها هوان تنتج  
 بالعقلية لا بالارادة او بالمحبة ولكن روح  
 القدس هو يمتق لا بالعقل ام بالعقلية بل  
 بالارادة وبالمحبة وللحبة ينبغي ان تسبقها  
 العقلية لان فعل الارادة هو بعد فعل العقل  
 وليس يمكن ان تحب الارادة شيء ما لم يعرفه  
 ولم يعقله العقل من قبل ولذلك لم ياخذ  
 روح القدس من الاب والابن النسبتين اللتان  
 تكملتان بين الاب والابن قبل انبثاقه حسب  
 رتبة الينبوع. فثما الابن هو عالم وحكيم  
 وعقل بالعقلية التي الاب هو عاقل بها لانه  
 ياخذ عقل الاب عاقلاً بعقليته وليس هو  
 ينتج الكلمة او كلمة اخرى وكذلك ايضا روح  
 القدس لانه ياخذ بارادة الله عقل الله عينه  
 عاقلاً فيكون عاقلاً ولا ينتج الكلمة ولا كلمة  
 اخر لان عقلية روح القدس ليست عقلية  
 غير عقلية الاب والابن وليست عقلية  
 جديدة لكنه هو ياخذ العقل قد عقل  
 وياخذ

ويأخذ العقل عقلاً بالفعل  
ومن المذكورتين أيضاً أن في الله ليس إلّا ابناً  
واحداً وليس فيه ثلاثة بنين ولا أكثر منهم  
لأن الأب هو وحده يلد الابن ولا يلد ابناً لا  
الابن ولا روح القدس.



### الفصل الثالث أجابنا إلى مسألتك الثالثة

ثم قلت أيضاً في كتابك إلينا أن لو كان حكم  
الله ابن الله فيكون أيضاً جمال وبها الله وقدرة  
الله ابن الله ورحمة الله يكون أيضاً ابن الله وكذلك  
جميع صفات الله تكون ابناً الله فيكون ابناً الله  
كثيرين والآف روح القدس يكون أيضاً ابن الله  
فيكون ابناً الله بالقل اثنين.

تحيبك ونقول بأحاديث الكتب المقدسة  
وبالنطق أيضاً أن ابن الله لم يكن إلّا واحداً.  
قائلاً أن من الكتب المقدسة لم نعرف إلّا  
ابناً

## الفصل الثالث من الانجيل العاشر ٨٧٩

ابنًا واحدًا لله فقال الكتاب المقدس في  
 الفصل الثلثين من الامثال قايلاً: من صعد الى  
 السماء ونزل من جمع الرياح في حلفته: من حقن  
 الماء وجهه في ثوبه: من مسك كافة اطراف الارض  
 وفداياتها: ما اهمه وما اسم ولده ان كنت تعلم: وفي  
 المزمور الثاني: انت ابني وانا اليوم ولدتك.  
 وفي العهد الجديد يقال مرار كثيرة ان ابن  
 الله هو واحد ولم يغسل به قط ان ابننا الله  
 كثيرون اذ كان قوله عن الابن الحقيقي: واذا  
 قل الكتاب المقدس ان ابننا الله كثيرون فهو  
 ابان قوله انه هو عن الابن بالمثل وعن الابن  
 غير الحقيقيين وعن الابن الذين يقال لهم  
 ابنا بدخيرة البنين مثلاً يقال في الفصل  
 الاول من الانجيل يوحنا حيث بعد ما قال  
 الانجيلي عن الابن الحقيقي قال ايضاً عن الابن  
 غير الحقيقيين قايلاً: فاما الذين قبلوه اعطاهم  
 سلطاناً ان يصيروا بنى الله الذين يؤمنون  
 باسمه: ثم بعد ذلك قال ايضاً عن ابن الله  
 الحقيقي قايلاً: وراينا مجده مجداً مثل الوحيد  
 الذي من الاب. ثم في الفصل الثاني قال  
 ايضاً

ايضا عن الوخيد: قايلًا: الله لم يره احد قط  
 الابن الوحيد الذي هو في حضن ابيه هو  
 خبر ومن هذا قول الانجيل المقدس تبين  
 جهة ان ابنا الله الكثيرين هم ابنا غير  
 حقيقيين وانهم هم يصيرون بنى الله بايمانهم  
 بالابن الوحيد الحقيقى: فبنوتهم هي من ارادتهم  
 ان كانوا يومنوا بالابن الحقيقى فليس بنوتهم  
 بنوة من اجل طبيعتهم لكنها هي بنوة من  
 اجل محبتهم ولايمانهم فليست بنوتهم بنوة  
 طبيعية. فاما بنوة الله الطبيعية فقال انها هي  
 لابن وخيد كما ذكرنا من قول الانجيل. ثم  
 فوجدنا الرسول الانجيلى تلميذ المسيح الحبيب  
 قال فى الفصل الاخير من رسالته الاولى ان  
 ابنا الله غير الحقيقيين هم كثيرون وابن الله  
 الحقيقى انه هو واحد وحيد فقال يوحنا هناك  
 قايلًا: وقد علمنا ايضا ان ابن الله قد جا  
 واعطانا عقلاً وفهماً لنعرف الاله الحق ونكون  
 ثابتين بابنه الحقيقى يسوع المسيح فهذا هو  
 الاله الحق والحياة الدائمة. وكذلك يقال ايضا  
 فى الكتاب المقدس مرات كثيرة.

قابن



قابض الله الحقيقي هو واحد وحيداً وان كان ابناً  
الله غير الحقيقيين كثيرين .

ثم النطق ايضاً ناطقاً بضوحي الله فهو ايضاً  
ينظر ان ابن الله الحقيقي هو واحد . فينظر ان  
قدرة الله على الكل هي ليست ابن الله  
ولا عدله ولا رحمته ولا صفه اخرى من صفاته  
الا الحكمة او الكلمة : وسبب ذلك هو : فان الله  
هو روحاني وهو ناطق فليس في الله الا قوتان  
فاعلتين بداخله وقلت قوتين حسب عادة  
قول الناس لبيان المعنى ومراد قولنا وهاتان  
القوتان هما العقل والارادة وصفات الله غيرهما  
اما هي صفات غير قاعليه مثلها هو الغير  
النهاية والغير الحدود ثم الحسن وما يشبه ذلك  
واما هي صفاته فاعله ولم تكن عاملة بداخل  
الله بل الى خارج عنه اى في الخلايق مثلها هي  
القدرة على الكل ويقال الله قادر على الكل  
وليس ذلك من اجل انه قادر على ان يعمل  
شيئاً داخل جوهره بل من اجل انه هو اقدر  
على ان يعمل ويخلق المخلوقات وحيها هو  
يستعمل قدرته على الكل فهو يعمل ويخلق

خليقة

TTTT

خليقة من خلاليقه ولا يفعل شئ داخل  
جوهره ذاته لاهوته. وكذلك يقال الله رحيمًا من  
أجل أنه عفى عن الخطاة لتوبتهم ويقال أيضاً  
عادلاً وباراً من أجل أنه يعذب الخطاة لسوء  
خطاياهم وكذلك فيما يشبه ذلك: فأمّا العقل  
والارادة مثلها هو مبين في البشر وفي الملائكة  
هما قوتان روحانيتان يفعلان فعليهما ويفعل  
العقل بالتعقل الكلمة أى الصورة المعقولة  
والارادة تفعل بفعله المحبة. وكذلك فى الله العقل  
والارادة هما وحدهما هما قوتان فاعلتين بداخل  
الله ويفعل العقل الكلمة التى هي الابن  
والارادة تفعل المحبة التى هي روح القدس:  
وقلت هاهنا: يفعل الكلمة: بوجه التوسع  
قائلاً يفعل بمعنى يالد لان كلمة الله ليست  
مفعولة أم مصنوعة بل هي كانت مولودة. ثم  
قلت يفعل المحبة أى روح القدس قلت أيضاً  
بوجه التوسع قائلاً يفعل بمعنى الانبثاق لان  
روح القدس هو ليس مفعولاً أم مصنوعاً بل  
منبثقاً. فقلت يفعل كعادة الناس لمعانيهم  
بل يحق عليك ان فى الله ليس مصنوعاً بل يقال  
يفعل

### الفصل الثالث من الاصحاح العاشر 883

يفعل ام تفعل ام فاعل ام فعل ام مفعول  
 معنى خروج الاقنومين من الاخر اى خروج  
 الابن من الاب بميلاده وخروج روح القدس  
 من الاب والابن بانبياقه . فبالاكثر لا يمكن  
 ان يهتم واحد وهمة ويقول ان فى الله اكثر من  
 اثنين اى الابن وروح القدس ولكن روح  
 القدس ليس هو ابنا بالحق وليس واجبا له اسم  
 الابن لسبب ما قد ذكرناه اذ اوضحنا ان الكلمة  
 فقط هي ابن الله لانها هي من العقل فتولد  
 بالميلاد ولا يولد روح القدس لانه هو من  
 الارادة . فاما العقل وحده بفعله يقصد شبه  
 او تشبيه الشئ المعقول ولكن فعل الارادة  
 ليس كذلك وهو ليس يقصد تشبيهه او تصوير  
 المحبوب بل الارادة بفعل محبتها كانتها هي تسرع  
 وتسعى الى حبيبها وتسميها بنفسها اليه بحبتها  
 فاما الابن مثلا قد ذكرنا هو الذى ينتج بنتاجه  
 بذاته متشبهاً لوالده بالطبيعة ويحصل له ذلك  
 الشبه من قصد نتاجه بصورة النتاج ولذات  
 وشان النتاج بعينه انه نتاج بالعقل الذى  
 قصده هو الشبه والتشبيه .

ولكنك

Ttttt 2

ولكنك انت قلت ايضا على هذا قولنا قايلاً:  
 ان روح القدس هو ايضا يندبغ من الله وهو  
 شبيه له في طبيعته لانه هو الاله ايضا فاذا  
 انبثق لانبثق بانبثاقه وهو شبيه له ولم يندبغ  
 غير شبيه وحصل له ذلك الشبه من انبثاقه  
 بمعنى بانبثاقه وبنثاقه ولم يحصل له من غير ذلك فاذا روح  
 القدس ينبثق ايضا بنثاق يقصد الشبيه اذ  
 حصل له منه الشبه فروح القدس ايضا هو  
 ابن الله هكذا انت قلت في الجملة.

قيل من انبثاقه  
 بمعنى بانبثاقه  
 وهكذا في المواضع  
 الأخرى

ونحبيك ونقول ان روح القدس هو ينبثق من  
 الله شبيهاً له لانه ما يكون الا الاله من الله  
 ويحصل الشبه له من انبثاقه ولم يكن ان  
 يحصل له من غير ذلك لانه كلما كان له فهو  
 حصل له بانبثاقه ولكن ذلك الشبه لم  
 يحصل له من انبثاقه من حيث هو انبثاق  
 بالارادة بصورة ذلك الانبثاق صورته ام بذات  
 ام شان الانبثاق من حيث هو انبثاق بفعل  
 الارادة بل يحصل له ذلك الشبه بانبثاقه  
 كان مادية لا صورته اما فعل الارادة من حيث  
 هو فعل الارادة من ذات صورته ليس يعطى

ان بانبثاقه

بانبثاقه

روح

## الفصل الثالث من الاطحاخ العاشر 885

روح القدس الجوهر الالهي بل من حيث هو  
 فعل الارادة يعطيه فقط المحبة الالهية وحدها  
 فروح القدس من قصد انبثاقه يحصل له حب  
 الله فقط ولا يحصل له اللاهوت من قصد انبثاقه  
 بصورته ام بذات الانبثاق من حيث هو هذا  
 الانبثاق اى بالارادة لكن اللاهوت هو يحصل له  
 مع حب الله لاجل وحدانيتهما ومن اجل  
 ان حيث يكون حب الله ينبغي ان يكون  
 ايضا اللاهوت كله لان لم يكن بينهما فصل ام  
 افتراق فروح القدس من انبثاقه حصل له \* اى بانثاقه  
 الحب الالهي بصورة الانبثاق من حيث هو فعل  
 الارادة: ومن ثم يحصل له مع حب الله اللاهوت  
 كله لاجل وحدانيتهما ومن اجل ان ليس  
 بممكن ان يفترق اللاهوت من الحب الالهي  
 لان حب الله واللاهوت هما شئ واحد بسيط  
 ولا فرق بينهما ولان في الله ليس تركيب وليس  
 فيه اقسام فلهذا ممكن ان ياخذ احد شئ  
 من اللاهوت ولا ياخذ اللاهوت كله: ولان  
 روح القدس ياخذ بفعل ارادة الله محبة الله  
 فلذلك ياخذ ايضا اللاهوت كله ولكن  
 يحصل

تحصل له محبة الله من قصد انبثاقه بذاته  
 صورته واللاهوت لم تحصل له من قصد البثاقه  
 صورته بل تحصل له منه كان ماديته  
 لوحداية اللاهوت مع محبة الله ولاجل  
 وحدانيتهما. فاما لو كان ممكنا ان يفترق  
 حب الله من اللاهوت فحينئذ كنت انا اقول  
 ان روح القدس يحصل له حب الله ولا اللاهوت  
 فهو حينئذ كان محبة الله ولم يكن الاله. وغير ذلك  
 نقول عن الكلمة ابن الله الذي هو من فعل  
 العقل اما ولو كان ممكنا ان يفرق عقل الله  
 من اللاهوت ومع ذلك الافتراق ايضا كان  
 يحصل للكلمة من ذي ذلك العقل اللاهوت  
 بعينه كله. اما ذلك العقل من طبيعته  
 هو بصور الشئ المعقول والشئ المعقول له هو  
 اللاهوت كله لان الله الاب بدا العقل  
 يعقل جميعا يوجد في الله واللاهوت كله  
 فذلك العقل بصورته هو بصور جميعا هو في الله  
 واللاهوت كله فالكلمة كانت تاخذ ايضا  
 بذلك العقل اللاهوت كله فكانت ايضا  
 الاله مع جعل ذلك الافتراق الغير الممكن  
 قهين

## الفصل الثالث من الاصحاح العاشر 887

فتبين من هذا القول المتكبر ان الكلمة  
 عتيق الاله من ذي ابتاعها لسببين وسبب  
 منها هو مثل السبب الذي من اجله  
 عتيق الاله روح القدس ايضا وهو السبب  
 في صورة الشباق بل هو السبب كانه مادي  
 لاجل وحدانية اللاهوت والتعقل من اجل  
 انها شئ واحد اي مثلاً روح القدس ياخذ  
 من ابتاعه اللاهوت كله من اجل ان  
 اللاهوت هو شئ واحد مع محبة الله . وكذلك  
 الابن ياخذ من ابتاعه اللاهوت كله من  
 اجل ان اللاهوت هو شئ واحد مع تعقل الله  
 ولجل وحدانيتهما ليس يمكن ان يواخذ  
 أحدهما ولا يواخذ كلاهما وذاك لاجل  
 وحدانيتهما . فاما هذا الاخذ ليست به البنية  
 بل هو سبب اخر كان للكلمة بما تحصل لها  
 اللاهوت كله وهو يكون ابناً به : وذلك السبب  
 هو من اجل ان التعقل الذي به يولد  
 الابن هو لطبيعته ولصورته لشانه بصورة ذاته  
 فهو يصور اللاهوت كله الذي يعقله وهو  
 معقول به : وهذا تصوير اللاهوت ليس في  
 ابتاع

انبثاق روح القدس من أجل أن فعل الإرادة ليس مصوراً لمحبوبه مثلما هو فعل العقل مصوراً لمعقوله. فلذلك فالكلية هي ابن الله وروح القدس ليس هو ابن الله. وهذا هو مراد ذلك الحد إذ حدد بويوسيوس الميلاد أو التوليد إذ قال. التوليد أم الميلاد هو انبثاق حي من حي باله قرينه يقصد يستقيم الى تشبيه الطبيعة. وينبغي أن يكون تشبيه الطبيعة من قصد واستقامة النتاج بصورته صورته وما يكفي أن يكون مادية فقط لسبب اتحاد أو بالعارض بل ينبغي أن يكون التشبيه من شأن النتاج بصورته صورته لكي يكون توليداً قيولاً منه ابن. واجعل بنا لهذا الامر مثلاً لكي يتبين جهره قولنا: فان من جوهر ابينا الاول آدم صنع الله هابيل وحواء وولد هابيل من زرع آدم وحواء من ضلع آدم. الماذا هابيل كان ابناً لادم ولم تكن حواء بنتاً له وكانا هما وكلاهما من جوهر ادم وكلاهما خرجا من جوهرة وبشبهتهما لطبيعتهم وكلاهما بشر من بشر فليس سبب آخر لاختلافهما إلا أن هابيل خرج



## الفصل الثالث من الاصحاح العاشر 889

مخرج من جوهر ادم وخروج شبيهها له بالطبيعة  
 لقوة انبثاقه منه صورة ومي قصد انبثاقه  
 لان نزع ادم الذي ولد منه هابيل كانت  
 قوة له ان يولد منه بشر وقصد  
 ولستقامته له الى ذلك فلما حوا وان خلق  
 بهرا من المشرق في خلقت من ضلع ادم ولم  
 يكن للضلع قصد ولا قوة ولا لستقامة الى ان  
 يولد منها بشر لكن عرض لها ان يخلق منها  
 بشر وليس فيها قصد او قوة ان ينج منها بشر  
 فعسى ينج منها ذباب او دودة ولا بشر لو كانت  
 فتترك لقوتها. فمن هذا المثل تبين جهرة  
 الاختلاف بين انبثاق روح القدس والكلمة  
 من الله. وانبثاق روح القدس مثل حوا:  
 وميلاد هابيل مثل ميلاد او توليد الكلمة  
 التي هي من العقل بالتعقل الذي يصور  
 المعقول. فليس ابن الله الا واحدا.

وسمينا كلمة الله وحكمة الله ابنا من اجل ان  
 الكتاب المقدس قال ان كلمة الله هي ابن الله وليس  
 ذلك الا هم غير واجب له انا كلمة الله وكلمة  
 الله ليست مهل حكمة ام مثل كلمة الخلاق مثل

كلمة

Vuunu

كلية الملاك او البشر وليس واجباً لكلية  
 البشر ولا لكلية الملاك اسم الابن: وحكمة  
 الملاك ليست ابناً للملاك: وحكمة البشر ليست  
 ابناً للبشر: لان حكمة وكلية البشر ليست هي  
 بشراً وكلية الملاك ليست ملاكاً بل البشـ  
 ر والملاك هما جوهران ولكن كليتهما هما  
 عرضان لا جوهران: فاما كلية الله هو الاله  
 هو جوهر وهو قديم وهو شبيهه الله وليس عرضاً  
 بل حاصل له جوهر الاب وطبيعة الاب  
 ولا هو اب الاب: ومن اجل انه هو مولود شبيهاً  
 للاب بطبيعة الاب وولد شبيهاً من شان خروجه  
 من الاب صورته فجميعها ينبغي للتوليد الحقيقي  
 هو موجود في خروج حكمة الله من الله فلهذا  
 هو بالحق ابن وتبينه بالحق ابناً وهنـ  
 من الله ميلاد حقيقى وهو ابن حقيقى.  
 فكما ذكرنا الكتب المقدسة قالت عن حكمة  
 وكلية الله وقالت عنها جميعها هو خاص  
 للابن وجميعها هو خاص للميلاد: فقالت الحكمة  
 بعينها في الفصل الثامن من امثال سليمان  
 وقالت عن دبلها قايلاً: قبل ان تخلق الجنة كان

قد

## الفصل الثامن والعشرون ٨٩٢

قد حبل نبي. ثم قالت عن ميلادها: وقبل  
التلول كلها انا اتلدت. ثم ان في الخلايق  
الابن تلة الأم ويولده الاب: فاما ابن الله  
اولده الاب وولده ايضا الاب وحده وليس  
له اما من حيث هو الاله: وشرحا لذلك فقال  
الكتاب المقدس ان الاب هو اولده وخيل  
به وولده الاب هو وحده لانه هو كان له ابا  
واما اذ لم يكن له اما غيره فقال في الفصل  
الثامن من امثال سليمان عن حبله وعن  
ميلاده كما ذكرنا الان. ثم داود النبي في المزمور  
المائة والتاسع قال ايضا بكلمة الله كان الاب  
هو ام ايضا لابنه فقال: من البطن قبل كوكب  
الفجر ولدتك. وانه هو اب ايضا لكلمته فقال  
في المزمور الثاني: انت ابني وانا اليوم اولدتك  
فها ان الله الاب هو وحده فحبل بابنه واولده  
وولده وكان له ابا واماً وهكذا فعلنا من  
الكتب المقدسة التي بها علمنا الله هو عز  
وجل وهو عالم بكل شئ.

جميع ما ينبغي للابن والولد هو واجب  
ايضا لكلمة الله معلما قالت الكتب المقدسة

عنها

Vuuuu 2

عنها ونحن لا نفكر احترقنا ذكرنا لوجز الكلام.  
 فلم يخلق نحن تلك الاسماء بل هو واجب  
 لكلمة الله اسم الابن لانها خارجة من الله  
 باليلاد والتولية ونحن نعلمنا تلك الاسماء  
 من الكتاب المقدس ونسعملها لمعانيها  
 بالحق موبألا كدبا.



#### الفصل الرابع اجابتنا الى مسالتك الرابعة

ثم قلت ايضا ان لا يمكن ان توجد الكلمة  
 مفترزا من الاب في الله من اجل ان هذه  
 الكلمة اما كانت تولد بعلم جميعها يوجد في  
 الله واما تولد بعلم بعض الاشياء التي توجد في  
 الله : ولو تولد بعلم جميعها هو في الله لوقع الدور  
 قائما ينبغي ان يوجد موضوع ذلك العلم  
 لكي يمكن ان يكون العلم بعينه لان العلم  
 ليس يمكن ان يكون بغير الموضوع له : اما  
 الموضوع

## الفصل الرابع من الاصطلاح العاشر 873

الموضوع لذلك العلم هو ايضا الكلمة بعينها  
لانها الكلمة هي شئ يوجد بداخل الله فينبغي  
ان توجد الكلمة قبل ذلك العلم كانتها موضوع  
له . ولكن من الجانب الاخر ينبغي ان يكون  
ذلك العلم من قبل حتى تنبت الكلمة به  
من الاب لان الكلمة هي كانتها مفعولة لفعل  
ذلك العلم فمن هذا الجانب ينبغي ان يسبق  
العلم ومن الجانب الاخر ينبغي ان تسبق  
الكلمة فوقع الدور فلا يمكن ان يكون ذلك  
العلم ولا الكلمة .

ثم ولو لم يكن انبثاق الكلمة بعلم جميعها  
يوجد في الله فوقع من ذلك عدد بنوات  
وكلمات غير انتهائيا ان بقي شئ لم يعقل  
بذلك العقل فذلك الشئ فيعقل فيعقل اخر  
فيكون من هذا العقل الاخر علم اخر تنبت  
به كلمة اخرى وابن اخر غير الاول ثم هذا  
الابن الثاني يمكن ان يعقل فيعقل يتعقل  
غير المذكورين فيكون منه علم اخر وابن اخر  
ايضا ثم هذا الابن ايضا يمكن ان يعقل  
فيعقل يتعقل اخر فيكون علم اخر وابن اخر  
ايضا

ايضا فعلى هذا القياس تولد ابنا عددهم غير  
 انتها فتسلسل الكلام الى غير النهاية .  
 قأما نحن نجيبك ونقول انه لا يقع الدور ولا  
 يتسلسل الكلام الى غير النهاية من ايماننا  
 بابن الله ومن قول اعترافنا ونوضح هذا قولنا  
 بميلاد الابن .  
 والسبيلة الاولى هي كذلك : انما نحن نقول ونقول  
 ان تصوير الكلمة هي بعلم جميعا يوجدي في الله  
 ويعلم الكلمة بعينها التي تنبثق وتصوره جل  
 ايضا ويعلم انبثاق روح القدس . ولا يضاد هذا  
 قولنا لو ان كان حينئذ في تلك القبلية ليسا  
 ميلاد الكلمة ولا انبثاق روح القدس اذ كان  
 لما يعقل حتى الان لا كون العقل ولا كون  
 المحبة فلا يعقل لا الابن ولا روح القدس  
 المنبثقان اذ لم يعقل انبثاقهما في تلك القبلية  
 حيث نعقل الاب وحده قبل ان ننظر الى  
 تعقله والى محبته فحينئذ نعقله الاب وحده  
 ولكن ينبغي لنا نحن ان نفكر ان روح  
 القدس والكلمة ليسا بعلم الانه حينما وان كانا  
 بعدة انبثاقا وان كانا بعدة لانبثاقهما منه فمع  
 ذلك

## الفصل الرابع من الاضحاخ العاشر ٨٩٤

ذلك هما كانا مع الابد من الابد ازلنا وليس الاصل  
 قبلهما حيناً بل جميع الثلاثة اقلانهم معاً من  
 الازل: اما يكفي ان يكون الشئ موجوداً معاً  
 ليستطيع يكون معقولاً للعقل وليس ينبغي  
 ان يكون الشئ الموضوع قبل العقل ليعقل بل  
 يكفي ان يكون معاً ثم القبلية او البعديّة  
 للترتيب بالازدواج لهيب المنطق الواحد من  
 الاخر لا يمنع ان يكون الواحد والاخر معاً في  
 الزمان فيمكن ويستطيع ان يكون الشئ المنبثق  
 في الزمان الذي هو فيه الشئ المنبثق منه انما  
 فيمكن ايضاً ان يكون شيئان معاً في زمان ولا  
 يسبق احدهما الاخر بالحدس ومع ذلك احدهما  
 ينبثق من الاخر مثلما نرى في الخلايق ايضاً ونظروا  
 ان القبلية بالطبع ليست قبلية بالزمان كقولك  
 الشمس هي سبب للنور فهي قبل النور  
 بالطبع لانها الشمس هي سبب وعلة النور  
 ومع ذلك هي ليست قبل النور الذي ينبثق  
 منها حيناً بل الشمس والنور المنبثق هما في  
 زمان واحد بعينه ولم تسبق الشمس النور ولا  
 النور يسبق قبل الشمس بل الشمس سرعته  
 للوقت

للوّفت حينما هي هي ففيه يخرج منها نورها. ثم  
النفوس الناطقة ايضاً حينما تخلق فتحصل له  
القوة العقلية او العقل حينما واحداً للوقت  
ومع ذلك فالعقل هو بعد النفس لا بالزمان  
بل بعد بالطبع اي من اجل ان النفس هي  
علية وسبب للعقل لانها النفس الناطقة هي  
محل للعقل. ثم الملاك حينما يخلق فيحصل  
له العقل للوقت وليس يسبق خلق جوهر  
الملاك لخلق عقله حينما بل يخلقان معاً  
وجوهره وعقله ومع ذلك عقل الملاك هو  
بعد جوهر الملاك بالطبع سبباً وعلية من  
اجل ان جوهر الملاك كانه محل لعقله ومع  
ذلك يستطيع الملاك حينما يخلق يعرف ويعقل  
جوهرة بعقله وان كان عقله بعد جوهره علية  
فيكفي ان يكون العقل والجوهر معاً بالزمان  
حينما حينما يعقل ولا ينبغي ان يسبق في  
زمان. ثم ونحن ايضاً نعلم اننا حينما نعرف شيئاً  
لنعرفه ومع معرفتنا آياه نعرف ايضاً اننا نحن  
نعرفه فكانت في عقلنا معرفة الشيء ومعرفة  
معرفة الشيء فكفي ان يكون معاً حينما الشيء  
المعقول



المعقول حتى يُعقل وليس ينبغي أن يسبق  
بالزمان أم بالطبع بل يكفي أن يكون معاً  
بالزمان وإن كان بعد بالطبع من أجل أنه  
معلول. أما في الله جميعها يوجد داخله فهو  
من الأبد من الأزل وإن كان الابن من الأبد  
أزلياً مولوداً من الأب فبعده بالانبثاق منه وروح  
القدس من الأبد منبثقاً من الأب والابن  
معاً ولكن هذه بعدية انبثاقهما لم تبطل  
أزليتهما بل كانا الابن وروح القدس أزليين  
مثلاً هو الأب أزلي والثلاثة أقانيم هم جميعاً  
أزلي معاً فإذ كان الابن أزلياً مثلاً هو الأب  
فاستطاع الأب يعقل الابن من الأزل ثم إذ  
كان روح القدس أزلياً أيضاً مثلاً هو الأب  
فقدراً الأب يعقل روح القدس أيضاً من الأزل  
فاستطاع الأب من الأبد يعقل جميعها هو في  
الله فينبثق أو يولد الابن بتعقل جميعها يوجد  
في الله وليس بذلك دور يضاد هذا نتاج الابن  
من الأب حتى أن لم يكن أن ينتج بتعقل  
جميعها هو في داخل الله إذ كان يكفي أن يكون  
الابن وروح القدس مع الأب أزلياً ولا ينبغي

أن

Xxxxx

أن يكونا في القبلية بالانبثاق ليكونا معقولين  
لذلك تعقل الأب الذي يولد الابن به ولا تسلسل  
الكلام من ذلك الى غير نهاية ولا يكون من  
ذلك عدد تواليد ابنا غير انتها لان بذلك  
التعقل وحدة يعقل الله كلما هو داخل الله  
ولم يبق شئ غير معقول كما قد بان من  
قولنا.

والسبيلة الاخرى التي يسلك بها الذين الذرة  
وذا القلب وشدة الفطنة لهم ليبينوا هذه  
المسألة فهي كذلك: ان نقر بان تصوير الكلمة  
هو بتعقل جميعا ينظر انه في الله قبل ميلاده  
قبل انبثاق الابن وروح القدس ولا بتعقل غير  
ذلك: اى يولد الابن بعلم جميع  
جوهر الله وعلم وتتعقل خصب جوهر الله  
الذى يطلب بطبيعته من شانه ان يعطى الابن  
بالتعقل اللاهوت وروح القدس ايضا: بالحب  
وهذا كله هو في تلك القبلية ايضا قبل  
منظر انبثاقهما بالفعل لا محالة لان جوهر الله  
قبل ان ينظر انبثاق الاقانيم هو خصب بذلك  
الخصب وكانت فيه كقوة هيولانية يطلب  
بها

## الفصل الرابع من الاصحاح العاشر ٨٥٩

بها جوهر الله ان يُولد الابن بالعقل من الاب  
وينبتق بالارادة من الاب والابن روح القدس وهذا  
كله مَرى في الله قبل منظر انبثاقهما بالفعل  
انما لكل فعل هو له استعداد. فعلى هذا  
القياس يعقل الله الاب جوهره ومع جوهره  
يعقل ايضا في تلك القبلية قبل منظر  
ميلاد الابن وقبل منظر انبثاق روح القدس  
بالفعل اى هو ينظرهما وانبثاقهما ليس كأنهما  
انبثاقان بالفعل بل كأنهما انبثاقان  
تاستعدادهما وكأنهما في قوة الجوهر كالهيلولانية  
ولا ريب ولا شك في ذلك انه هو معقول في  
الله قبل انبثاقهما مثلما هو معقول الجوهر بعينه  
انما تلك الهيلولانية ليست شيئا اخر الا الجوهر  
يعينه الذى هو جوهر يطلب من شأنه ان  
يكون في ثلثة اقاتيم كما قلنا فالاب يلد ابنه  
ويصور كائنه بتعقل اللاهوت وجميع الجوهر  
الالهى وتتعمل كهيلولانية اللاهوت التى يطلب  
بها ان يكون في الثلثة اقاتيم وهذا كله  
يمرق في اللاهوت بعينه قبل الانبثاقين  
حليهما ومعرفة وتعقل جميع ذلك فالاب

يلد

Xxxxx 2

يولد الابن ويصور كلمته: وبعد: اذا قال قايل  
 من اجل ذلك ويقول قايلًا: فمن ذلك وقع  
 الدور: ونحن نجيبه ونقول له: بلى: لان ذلك  
 العلم او ذلك التعقل الذي ينبثق الابن به قلبه  
 الموضوع المعقول هو قبله: والموضوع المعقول  
 لذلك التعقل ليس هو انبثاق الابن بالفعل في  
 تلك القبلية لان ذلك الانبثاق بالفعل هو فعل  
 ذلك التعقل وليس هو موضوعاً معقولاً لذلك  
 التعقل وليس هو بعث ام حث العقل الى  
 التعقل بل جميعاً هو موضوع معقول باعثة  
 لذلك التعقل له وقبل ذلك التعقل وهو  
 الجوهر وحدة مع طلبه ميلاد الابن وانبثاق  
 روح القدس فليس من ذلك دور  
 ولا ينتج من ذلك عدد انبثاقات غير نهاية من  
 اجل ان ذلك التعقل في تلك القبلية ليس  
 له معقولاً ميلاد الابن ولا انبثاق روح القدس  
 يبعثهما بالفعل: فيقول قايل فاذا ينبغى ان  
 يكون في الله تعقل غير التعقل الاول ليعقل  
 به ما لما يعقل وكذلك يسلم الكلام الى  
 غير نهاية مهلاً ذكرنا في المسألة: وليس ذلك  
 لان

## الفصل الرابع من الاصحاح العاشر ٩٥١

لان وان كان الاب في تلك القبلية اقول قبلية  
 بالانبتاق اى قبلية لاجل خروج الاقنوم الثانى  
 اى الابن من الاول اى من الاب وخروج الاقنوم  
 الثالث اى روح القدس من الاخرين ولهذا  
 الخروج الواحد من الاخر يقال قبلية وبعديّة  
 فى اقانيم الله وليس فيهم بعديّة وقبلية غير  
 القبلية والبعديّة بالانبتاق ام بالخروج الواحد  
 من الاخر اما هم جميعاً من الازل وليس بينهم  
 سبب ام علّة ومعلول وان كان فيهم والد ومولود  
 ومنبتق ومنبتق منه فاقول قبلية فى الله بالانبتاق  
 لليلاد وللانبتاق: ففى تلك القبلية الاب فى  
 تلك القبلية بالانبتاق هو ليس يعرف ولا يعقل  
 تصوير الكلمة بحيث هو مولود بالفعل لان  
 هذا التصوير بالفعل ليس ممكن ان يعقل  
 فى تلك القبلية من اجل انه لم يسبق لكنه  
 هو يكون بذلك التعقل: فاما مع ذلك وان لم  
 يعقل ذلك التصوير بحيث هو بالفعل بل هو  
 قيعقل كانه ممكن وهيولانى يترايا فى جوهر  
 الله فى قوة الله المستعدة وكذلك يعقل جميعاً  
 يوجد فى الله كان ممكناً هيولانياً فى اللاهوت  
 ثم

ثم بعد اذ يحصل بالفعل ميلاد الابن فالتوقيت  
 لحصول ذلك الفعل فذلك التعقل بعينه  
 التعقل الذي لما يعقل الفعل لان الفعل  
 لما يكن فيهما يحصل الفعل فيعقل به سرعة  
 ذلك الفعل ايضا غير تحويل التعقل وذلك  
 التعقل هو هو وحده يعقل ذلك ايضا يحصل  
 الفعل بعينه فقط غير تحويله والتعقل الذي  
 كان من قبل وكان تعقل الشئ كانه شئ  
 بالممكن فيصير تعقل ذلك الشئ بعينه بالفعل  
 وبصير التعقل تعقل الشئ بالفعل بلا تحويله  
 بل يحصل الفعل لذلك الشئ فقط لا بغيره  
 وكان هكذا من اجل ان ذلك التعقل يعقل  
 به الموضوع له كما هو الموضوع في نفسه لا غير  
 فاذ لم يكن الموضوع بالفعل لا يعقله كانه بالفعل  
 لانه ليس كذلك فاذ حصل له ان يكون بالفعل  
 فيعقل كانه بالفعل فذلك التعقل الله  
 لا يعقل فعل الشئ لان فعل الشئ لم يكن الا  
 بذلك التعقل فلم يكن ان يعقل قبل التعقل  
 وبعد ما حصل الفعل بالتعقل فامكن ان  
 يعقل فيعقل بذلك التعقل وحده لان الفعل  
 ليس

ليس يغير المعقول وان يغير هيئة المعقول فلا  
يغير العقل عينه . اما هذه المسألة هي  
ليست بخاتمة لانبثاق او نتائج الكلمة من  
الله بل يكون ايضا لعلم الله ولولم ننظر الى  
نتائج الكلمة : فانما الله يعقل ويعرف ويعلم قبل  
فعل ارادته وقبل قضية مشيئته ويعلم بعلمه  
جميع الاشياء التي هو قادر على خلقها ويعقل  
للخلاق الممكنة جميعها وذلك علم الله سمي  
علما مطلقا وعلما بسيط المعرفة ثم بعد ذلك  
العلم بحي ارادة الله وتقضى وتقصد خلق  
بعضها فمن هذا قصد الله يصير ذلك البعض  
من الخلاق صيرا من ممكنة الى مزمنة فمن  
ثم يبدأ الله يعقل تلك الاشياء التي قد كان  
يعقلها كانت ممكنة ويعقلها ايضا كانت مزمنة  
بعد قصده وبعد قضية ارادته فمن قبل كان  
يعرفها انها ممكنة لا بالفعل بل بإمكانهن وبعد  
قضية ارادته يعرفهن انهن مزمنات وانتهى بالفعل  
موجودات في حينهن ، ونستطيع ان نستفهم  
عن ذلك ونقول : هل من بعد ما تلك الاشياء  
صارت مزمنة لقضية ارادة الله هل تعقلها  
الله

الله بتعقل غير الأول أم يعقلها بذلك التعقل الأول أيضاً الذي به كان الله يعرفها أنها ممكنة أم لا. فإما ليس قاينل يقول بالحق وهو فقيهاً وحاذقاً بالالهيات ويعرف بساطة الله وبساطة تعقل الله فهو لا يقول أن التعقل الذي يعرف به الله الأشياء أنها مزمعة هو تعقل آخر غير التعقل الذي به يعرف الأشياء أنها ممكنة بل يقول جميع من يعقل بساطة الله أن التعقلين هما تعقل واحد بسيطاً ويقول أن التغير ليس من جانب التعقل بل كل التغير هو من جانب الأشياء المعقولة التي كانت من قبل ممكنة فقط وبعد قضية إرادة الله صارت مزمعة فوجوده بالفعل في حينها فهذه المسألة تكون عن علم الله ولو لم يلد ابنه به فاز لم يضاد ولم يوهم بساطة تعقل الله فلا يضاد ولا لميلاد ابن الله.

فقد صدقت أجابتنا إذ قلنا أن كلمة الله تولد من الله بعلم جميعاً ينظر في الله قبل منظر نتاج الكلمة وأنبتاق روح القدس بحيث هما بالفعل أي بعلم ومعرفة اللاهوت والاستعداد.



الفصل الرابع من الاصحاح العاشر ٩٥٩

والاستعداد والقوة كالهيلولانية التي تشرق في  
 جوهر الله انه يطلب ان يعطى العلية اقايم  
 اياه ويطلب ان يكون في الابن بالتعقل وفي  
 روح القدس بالحبّة: ومعرفة جميع ذلك ومعرفة  
 نتائج الابن وانتمناق روح القدس ايضا لا كان  
 انتمناقهما بالفعل بل كان انتمناقهما بالامكان  
 وبلاستعداد الحصب الذي يشرق في اللاهوت ثم  
 بعد ان يحصل نتائج الابن وانتمناق روح القدس  
 بالفعل ليس ينبغي ان يحدث لتعقل غير  
 التعقل الاول ولا ينبغي ان علم غير الاول بل  
 ذلك التعقل الاول البسيط به يعقل الجميع  
 وكان يعقل به من قبل روح القدس والابن  
 لحصب اللاهوت باستعدادهما وبعد حصول  
 انتمناقهما بالفعل فيعرفها ذلك التعقل  
 موحودين بالفعل فلما ليس ينبغي ان يحدث  
 في الله علم جديد ليعرفي الخلائق المزمعة بعد  
 قضيه ارادته فعلى هذا القياس لا ينبغي  
 ان يحدث علم جديد ليعرفي به الله اياه  
 وروحه بعد انتمناقهما بالفعل بل يكفي  
 العلم الاول. فان ليس ينبغي علم جديد

فلا

Yyyyy

ن

فلا يولد ابن ثانياً فلا يكون ابناً غيراً  
ولا يقع الدور ولا يتسلسل السلام  
الى غير نهاية



### الفصل الخامس

فيما في المسألة كيف يمكن ان يكون الاب  
والابن وروح القدس اقانيم مفترزين  
افترازاً موجوداً ومع ذلك هم  
الاهاء واحد والاهوتاً واحداً

وغير المذكورة قلت ايضاً لنا ان قولنا ليس  
بواجب اذ قلنا ان الله الاب والله الابن لهما  
طبيعة واحدة واحدة بالعدد وحدانية ومن  
هذا قولنا قلت انت قايلاً فاناً لا يوجد في  
الله لا اب ولا ابن لان لموجود اب وابن ليمتد  
ان يكون بينهما افتراق لم افتراز ولا يقدر  
ان يكون الاب والابن طبيعته واحدة لهما  
بالعدد وان كان ينبغي ان يكون طبيعتاهما  
طبيعته واحدة بالذوع مهله هو ميم في الخلاق  
ان

## الفصل الخامس من الامتحان العاشر ٥٥٦

ان الاسد يلد الاسد والفرس الفرس والانسان  
 الانمطي فاما اذا كان طبيعة واحدة بالعدلهما  
 فليس فينتمهما افتراز فليس احد منهما يقال له  
 ابا ولا منهما احد يقال له ابنا . . . . .  
 فاجيبك واقول ان حق التوليد الذي به  
 يولد الابن من الاب ليس هو افتراز طبيعة  
 الاب والابن ولكن يكفي الافتراز بين اقنوميهما  
 وينبغي فقط ان يكون الاب اقنوميا والابن  
 اقنوميا اخر وليس حق خاصا للتوليد ان يكون  
 افتراز بين طبيعتهما بل هو حق خاصا للتوليد  
 ان تكون طبيعة الابن مثل طبيعة الاب  
 وحسما هو الشبه بين طبيعتهما مثل ذلك هو  
 فضل التوليد لان التوليد بصورته وبحقه الحقيقي  
 له يستقيم الى تشبيه طبيعة الابن بطبيعة  
 الاب وعرضه هو ان يعطى الابن طبيعة الاب  
 عينها وجوهرة حسما هو ممكن : فكم يكون  
 طبيعة الابن شبيها بطبيعة الاب وكذا يكون  
 ذلك التوليد مفصلا فالتوليد الذي به ياخذ  
 الابن طبيعة الاب لجوهرة بعينه ذاتية اياها  
 اياها بالعدد فيكون توليدا افضل من التوليد

الذي

Yyyyy a

٥٥٦

الذي لم يستطع ان يعطى الابن الا طبيعة الاب  
ايها اياها بالنوع فقط لا بالعدد فكان فضل  
ذلك التوليد الذي يعطى الابن طبيعة ابيه  
ايها بالعدد كم افضل من التوليد الذي لا  
يستطيع ان يعطى الابن الا طبيعة ابيه واحدة  
بالنوع لا بالعدد وهو فضل ذلك التوليد افضل  
من الاخر غير قياس حتى ان لا يمكن ذلك  
التوليد الا توليد الله الذي فضله هو غير قياس  
افضل من فضول الخلائق وهو فضل غير انتها  
ولم يوجد في الخلائق توليد يشبه ذلك توليد  
الله من اجل ان الخلائق ليس لها فضل غير  
انها غير نهاية فالتوليد في الخلائق لا يقدر الا  
ان يعطى الابن طبيعة ابيه بالنوع واحدة  
لان توليد الخلائق ليس له الا فضل متناهيا  
فيعطى الابن طبيعة تشبه الاب تشبه متناهيا  
فاما توليد الله كان له فضل غير نهاية فلذلك  
يقدر على ان يعطى الابن طبيعة تشبه طبيعة  
ابيه تشبه بلا انتها وهذا التشبه بلا انتها لم  
يكن الا وجود ووحداية الطبيعة. فاما هذه  
وحداية طبيعة الاب والابن ليس ينطلمها

## الفصل الخامس من الاصحاح العاشر ٥٥٩

التمييز بين اقنوميهما: والكتب المقدسة  
شهدت على هذا الحق وهي قالت ان طبيعة  
الاب والابن طبيعة واحدة مثلما قالت في  
الفصل الرابع والعشرين من انجيل يوحنا  
اذ قال المسيح الذي هو ابن الله قايلاً: انا والاب  
واحد نحن. ثم مع ذلك قل عن افتراز اقنومه  
من اقنوم الاب في الفصل الحادي والعشرين من  
انجيل يوحنا ايضاً قايلاً: انا من الله خرجت  
وينبغي ان يعقل بذلك خروجه من الاب افتراز  
اقنوم الابن من اقنوم الاب انما تلك الكلمة  
انا فهي كلمة تعني اقنوماً وهو اقنوم المتكلم  
والكلمة الاخرى: من الاب او من الله: معناها  
ايضاً هو معنى اقنوم وهو الاقنوم الثالث الذي  
يقال الغائب. ثم هو مبين معلماً قد قلنا في  
الاصحاح السادس من هذه مقالتنا ان ليس  
بممكن ان يخرج ام ينبثق شئ من نفسه بل  
ينبغي ان يكون افتراز بين المنبثق والمنبثق  
منه. ولو كان هذا عسراً فيه فيحق عليك ان  
تعلم وتفكر انه هو سر الهي وطبيعة الله ليست  
منتهية كالطبيعة المخلوقة: فليس نادراً ان كان  
عقلنا

عقلنا لا يدرك علم ذلك فان عقلنا ليس  
 يقدر على ادراك علم شئ غير انتها وكل مرات  
 يجتهد بتعقله الى ادراك معرفة شئ من حيث  
 كان له سبب او لاحقة غير انتها للوقت يعرف  
 انه دليل غير قاطع على ذلك. وهكذا يكون  
 حينما يجتهد بادراك معرفة الاوساع الخيالية  
 التي هي غير انتها. وهكذا ايضا حينما يتفكير  
 في الازلية الابدية التي من قبل خلقه العالم  
 والابد الذي بعد الدنيا في الآخرة. بل عقلنا  
 ينقص بتفكيره في الاشياء الغليظة ايضا وليس  
 يقدر على ادراك حقها. والصواب ربما يدركه  
 اما هو اعلاط من الكم الجرمي ومن الخمسة  
 بايدينا ولكن لانه هو يمكن ان يفرق ويفصل  
 ويقسم اقساماً كثيرة غير انتها فلاجل ذلك  
 حتى الى يومنا هذا لم يدرك الفيلسوف  
 الصواب في الكم ولم يقدروا جميع الفقهاء  
 يدركوا حقه الى الان ولم يعلم هل هو كان مركباً  
 من الاقسام ام من النقط ام منهن مائة  
 وعلى هذا القياس لو اننا نحن نتفكر في الاشياء  
 التي فيها شئ من التواحيق غير انتها فاحصين  
 عنه

## الفصل الخامس من الاصحاح العاشر ٩١١

عنه انما كان فهو لنوعه او لهيئته او لنحوه نحواً  
 ام نوعاً غير انتها يصير لعقلنا نادراً ولا يقدر  
 عقلنا على ان يدرك معرفته وربما يدرك الصواب  
 في ذلك. فليس هوش نادراً ان كان عقلنا لا  
 يقدر على ان يدرك علم اسرار تلك الطبيعة  
 التي هي غير منتهية وهي افضل من عقلنا  
 فضلاً غير انتها مثلها هي اللاهوت. فهو واجب  
 علينا انما نحن نؤمن بقول الله في ذلك ونؤمن  
 بكتب الله المقدسة لان هذه الاسرار المقدسة  
 هي فوق عقلنا وفوق طبيعتنا وفوق قوتنا.  
 فانما عقلنا الذي لم تكن عادته ان يعرف  
 الا الاشياء الخلقية هو لم يجد في الخلايق شئ  
 متحداً شئ بالطبيعة الا وهو متحداً له بالشخص  
 وبالاقيوم ايضاً وهذا هو في الخلايق من اجل  
 طبيعتها ولكونها المنتهي المحدود ولاجل هو  
 انتهاً وفيما فضل الخلايق حينها كان واحد منها  
 متوحداً لغيره لسبب ما فينبغي ان يكون له  
 واحداً لجميع الاسباب واذ كان واحداً له من  
 جانبين ينبغي ان يكون واحداً معه من جميع  
 الجوانب وذاك لاجل انتهايه ونهايته ونقصانه  
 وحدوده

وحدوده: وليس كذلك في طبيعة الله التي هي  
غير منتهية وغير محدودة. فذلك المبدأ الذي  
يقال به عند الفيلسوف: أي شئين هما شئ  
واحد لشئ واحد فهما شئ واحد: فهذا  
المبدأ هو مبدأ طبيعي وأخذة الفلاسفة من  
طبيعات الخلق المنتهية فليس واجباً أن  
نبرهن مبدأ طبيعى أخذ من الخلاق ومن  
الطبيعات المنتهية برهاناً على أسرار الطبيعة  
الغير المتناهية لأن من ذلك لا ندرك الصواب  
بل كان ينبح من ذلك غلط وكذب وينبج أي  
اللاهوت التي هي طبيعة غير منتهية أنها  
هي مثل الطبيعات التي هي منتهية وهذا هو  
محال وغير واجب لأن المنتهية وغير المنتهية  
ليست بينهما نسبة. فمن يتفكر في ذلك يبطل  
الوهم: ولا يكون لعقلنا هذا القول كأنه ظاهر  
إذا وجدنا في الله ما لم يوجد في الخلاق وإذا  
كان ابن الله واحداً لا يه بالطبيعة ولا واحداً  
بالاقنوم. فذلك المبدأ الذي قال الفيلسوف  
به: أي شئين هما شئ لشئ فهما شئ واحد فهو  
مبدأ أخذ من طبيعات الخلاق وهو واجب  
للخلاق



## الفصل الثامن من الاصحاح العاشر 613

للجلال بقسب انتهايتهم. اما فيها هو لطبيعة  
 الله ليس يكفي مبدءا طبيعى بل ينبغى المبدء  
 فوق الطبيعى لان طبيعته الله هي اقوى  
 الطبيعات المخلوقة.  
 اما لو اننا نحن نبين ذلك المبدء صواب بهانه  
 فيكون واجبا لفوق الطبيعات ايضا وفي اسرار  
 الله ايضا لان الطبيعة ليست تضاد ما هو  
 فوق الطبيعة فالمبدء الذى اخذته من  
 الطبيعات لا يعارض الالهيات ولكن ينبغى  
 لنا ان نرى من الالهيات نقصان الجلال بق  
 ابديا دائما من اجل ان في الله ليس نقصان  
 موجودا داخله. فاما قيل: اى شيئين هما شئ  
 واحد لشئ واحد فهما شئ واحد ثم يقال  
 اما الاب والابن هما لاهوت واحد وطبيعة  
 واحدة فهما اقنوم واحد فينبغى ان نجيب الى  
 هذا الجدل ونقول: اى شيئين هما شئ واحد  
 لشئ واحد فهما شئ واحد. فان هذه القضية  
 هي حق ان كان وجود الشئين مع الشئ الثالث  
 وجودا كلياً من كل جانب اى لو لم يتسع  
 احدهما اكثر من اتساع الاخر ولكن لو يتسع

ذلك

Zzzzz

الاجابة

ذلك الشيء الثالث اتساعاً اعظم من اتساع كل  
واحد من الشئين وليسست الوجدانية بين الشئين  
وبين الشئ الثالث وجدانية كلية ووجوداً من  
جميع الجوانب فحينئذ ذلك المبدأ المولّد للقضية  
هي كذب فلتوضّحه بهذا المثل: كقولك: ان  
الانسان هو حيوان هذه القضية هي حق: وهذه  
الآخرى ان الاسد هو حيوان ايضاً: اما النتيجة  
منهما هي كذب لو اتينا عنى نقول منهما  
فلاسد هو انسان. وكذب النتيجة هو من اجل  
ان وجود الانسان والحيوان ليس وجوداً كلياً  
متساوياً من كل جانب لان الحيوان اتساعه هو  
اعظم من اتساع الانسان: والحيوان يخرج خارج  
كون الانسان ويوجد ايضاً في غير الانسان ويوجد  
في الحيوان غير الناطق: فالوجود غير الكلي  
بين الحيوان والانسان تنفخ النتيجة كذباً: فاما  
هذا المثل هو مثل ما هو مجرد عن الوجود  
وهو بين الاشياء مثلاً هي معقولة بعقلنا.  
فتوحي مثلاً آخر مثلاً يوجد بالفعل في الوجود  
وناخذ المثل من النفس الناطقة ولسميت  
فضل النفس الناطقة فيجد فيها مثلاً واحداً  
موجوداً

## الفصل الخامس من الاطباع العاشر 915

موجوداً فيها. فاما مبين يقيناً عند الفلاسفة  
وعند المومنين ايضاً ان النفس الناطقة هي غير  
منفصلة غير انفصال صورية لكنها هي صورة  
لبدن منفصل وهي توجد في كل واحد من  
اقسام البدن وان كان نقطة البدن وهناك  
ايضاً هي موجودة النفس كلياً. وبعد معرفة  
هذا الحق لو كان قائل يقول ان نفس بطرس  
تكون في الموضع الذي فيه يكون راس بطرس  
ثم ورجل من رجل بطرس تكون في  
الموضع الذي فيه تسكن نفس بطرس بعينها  
فرجل من رجل بطرس تسكن حيث يكون  
راس بطرس وفي هذا الجدل القضيتان الاوليان  
هما حقا ولكن النتيجة هي كذب لان موضع  
الرأس والرجلين ليس موضعاً واحداً بل بين  
الموضعين هي مواضع العنق والصلب والصدر  
والبواقي. وسبب كذب النتيجة فهو لان  
وجود مكان الرأس والنفس ليس وجوداً كلياً  
متمازياً اما الرأس ليس خارج موضعه لكن  
النفس هي موجودة خارج موضع الرأس ايضاً  
وهي في موضع العنق وفي موضع الصدر وفي

موضع

Zzzzz 2

موضع الصدر وفي موضع الصليب والذراعين  
والرجلين والساقين وكان اتساع النفس اعظم  
وامتع من اتساع الرأس. فان كان وجدنا في  
الوجود مثلاً في النفس الناطقة لفضلها وان  
كان فضلاً ناقصاً لو تنسب الى فضل الله. اذا  
يكون لفضل طبيعة الله التي فضلها هو فضل  
غير انتهاء غير محدود. فاذا قال قائل ان اقنوم  
الاب واللاهوت هما شئ واحد ثم اقنوم الابن  
واللاهوت هما شئ واحد فاقنوم الاب واقنوم  
الابن اقنوم واحد فتنتيجة هذا الجدل هي نتيجة  
كذب وهي قضية مخفية وكذبة تلك النتيجة  
هو من اجل ان وجود اللاهوت واقنوم الاب  
ووجود اللاهوت واقنوم الابن ليس وجوداً  
كليهما واتساع اللاهوت اوسع واعظم من  
اتساع اقنوم من الاقانيم الثلاثة ومثلما قلنا  
عن النفس الناطقة ان وجود مكانها مكان الرأس  
ليس وجوداً كلياً لان مكان النفس هو ايضا  
خارج مكان الرأس اذ كان مع العنق والبواقي  
كذلك نقول ايضاً عن اللاهوت ان وجوده  
مع الاب ليس وجوداً كلياً من جميع الجوانب  
لان

## الفصل الخامس من الاصحاح العاشر 987

لان اللاهوت هو اتسع حق يكون واحدا ايضا  
 لروح القدس والابن. قلنا ليست بواجب  
 تلك النتيجة في المثل المذكور فالراس يكون  
 في الموضع حيث تكون الرجل من اجل ان  
 النفس تكون خارج الراس ايضا وتكون مع  
 العنق والصدر والرجلين. فعلى هذا القياس  
 لا تكون بواجب النتيجة في الله: فاقنوم الاب  
 واقنوم الابن هما اقنوم واحد: وكذب هو  
 القضية التي تنتج بذلك الجدل هو من اجل  
 ان التوحيد ليس توحيداً كلياً: واللاهوت  
 ينسب الى الاب والى الابن كانه لفظ عامياً  
 لهما مثلاً قلنا في المثل الاخر في الانسان  
 والاسد والحيوان فان الحيوان هو لفظ عامي  
 للانسان والاسد فليس وجود الحيوان والانسان  
 وجوداً كلياً ولعامية اللفظ الاوسط ولوحد  
 بينهما وجوداً غير كلي لم تنتج النتيجة حقاً  
 في وجود الاسد والانياس فكذلك لوحدانية  
 اللاهوت والاقنوم لا ينتج حقاً وجود الاقنومين  
 من اجل ان وحدانية اللاهوت والاقنوم ليس  
 وحدانية كلية واللاهوت ينسب الى الاقنومين  
 كانه

كانه لفظ عامي اذ عم لجميع الاقانيم الثلاثة.  
 فمن المذكور مبين ان ابن الله هو اقنوم متميز  
 من الاب ومع ذلك كانت له طبيعة الاب  
 بعينها بالعدد واحدة. ومن هذا قول الابراهم  
 القائل لا يبطل بنوة ابن الله بل تبين من  
 ذلك القول ان ابن الله هو ابن افضل من جميع  
 الابناء وكانت له بنوة افضل من جميع البنوات  
 اذ يولد من الاب اخصا منه من حيث  
 هو اقنوم ومع ذلك يتميز منه بحول له شبه  
 طبيعة ابية شبيهة عامة خاطبة ما يكون حتى  
 يدرك وجود طبيعته بالعدد ولا وجود طبيعة  
 ابية بالنوع فقط متميزة في الخلايق.  
 ويدرك توليد الله ذلك الوجود من  
 اجل انه هو وليد فضله فصل  
 في غيراتها وغير محدود في  
 وليست كذلك الخلايق كلها

## الفصل



الفصل السادس  
 احببنا الى معاليك السادسة والى  
 السابعة ايضا

ثم قلت ايضا ان العلم ليس شئ اخر الا الشئ  
 المعلوم مع نسبته الى العقل العالم فلا حل  
 ذلك ليس ينبغي ان يكون في الله اقنوم اخر  
 وانا احببك بذلك واقوله ان العلم في عقلنا  
 له نسبتان لا نسبية واحدة فقط ونسبة  
 من نسبته هي نسبته الى الموضوع المعلوم  
 وغيرها له نسبة اخرى وهي النسبة التي  
 ينسب بها العلم الى العقل كانه هو سبب له  
 لان العلم هو فعل العقل والعقل هو سبب العلم  
 فيها ويقال نسبة الصورة المعقولة الى العقل  
 المصقور وحسب ذلك: وان كان في الله العلم  
 الذاتي ليس يجعل في داخل الله افترازا لاجل  
 النسبة التي تقال نسبة الموضوع المعلوم الى  
 العقل العاقل العالم ولكن العلم الذي يقال  
 في الله علما اقنوميا فهو بالضرورة يجعل في  
 داخل الله افتراز اقنومين من حيث وجدت  
 لذلك

لذلك العلم النسبة التي هي نسبة الصورة  
 المعقولة الى العقل المصور لان العلم الاقنومي  
 الذي هو الكلمة والابن فهو خارجاً من الاب  
 وهو مولوداً منه فاذا وان كان علم الله هو جوهر الله  
 بعينه ولكن مع هذه الوجدانية اى وحدانية  
 العلم واللاهوت ينبغي ايضاً ان يجعل بين  
 العلم الاقنومي والاب العالم افترازاً لسبب تلك  
 النسبة التي هي نسبة العلم الى العقل الذي  
 يخرج العلم منه وهو نسبة كانه الفعل الى  
 الفاعل فكان ذلك الافتراز في الله بالاضافة ام  
 بالنسبة فقط. فليس واجباً لنا ان نجد هذا  
 الافتراز بين الاب والكلمة لان الكسب  
 المقدسة هي شهدت بكلمات الله على هذا المق  
 مثلاً قد ذكرنا هادبل وان كان واجباً لها ان  
 نرى بفكر عقولنا الى معرفة الالهيات مما عرفناه  
 في الخلايق فان العلم المخلوق هو من العقل  
 المخلوق وطبيعته هي ان يخرج من العقل  
 وينبغي ان يكون افتراز بين الفاعل والمفعول  
 وبين الفاعل والمفعول لان الفاعل هو من  
 الفاعل والعلم هو فعل العقل والعقل هو  
 فاعله



الفصل السادس من الاصحاح العاشر 911

فأعلمه فينبغي ان يكون بينهما إقتراز وعلى هذا  
 المثل من العلم المخلوق هو واجبنا ان نقول ان  
 العلم في الله يعمل الخارج العلم منه والافتراز  
 ايضا بين العلم أي العلم الاقنوني وبين  
 العاقل أي الاله مثلما يرى في الخلايق ان العلم  
 هو مقرر من العلم وكذلك ينبغي ان نقول  
 عن الله ولكن جعل فيه جميعها هو فضل  
 بلا نقصان وكذلك ينبغي ان نقول أي ان الله  
 هو عالم بجوهره بذاته ومع ذلك له ذلك الفضل  
 والنتاج وهو ينتج ايضا كلمته التي تخرج من  
 عقله مثلما هو في الخلايق ويحصل في الله هذا  
 الفضل وهذه النتاج الذي هو فضل لا محالة  
 لا ريب فيه ولا شك ولا جعل في الله الفضل  
 الذي يوجد في العقل المخلوق أي الاحتياج  
 الى الكلمة لكي يصير عاقلًا بالكلمة هكذا  
 حتى يفعل في الله كل فضل ويتعد عنه كل  
 نقصان كما هو واجب لله وعلى هذا القياس  
 ينبغي لنا ان نقول ونؤمن ان في الله هو العلم  
 الذي ان علم الله هو جوهره ذاته ومع ذلك  
 نؤمن ايضا بان الله له ذلك الفضل ايضا  
 الذي

الذى هو فضل الخصب والتوليد الذى به يولد  
من الاب الابن القدى هو كلمة الله وعلم الله  
الاقنومى الشخصى كما شهد الله بكتبه المقدسة.  
وعلى قياس هذه اجابته الى معالمتك عن  
الحكمة والعلم والحكمة فمبدأ ايضا فيها هو  
مبدأك عن روح القدس ومحمد الله اما وان  
كان الله يحب عينه ذاته فاما بموهبة  
وليس يخرج من ذلك ان الله لا يمتنع منه  
روح القدس الذى هو محبة الله الشخصية  
الاقنومية وفي اقنوم مفترق من الاب ومن  
الابن فلما نحن نقول عن روح القدس وعن  
محبة الله على قلوبنا عن ابن الله وعن  
محبة الله لان محبة هو الحكمة من العقل  
محبة ايضا هي المحبة من الإرادة ومبدأ  
العقلية العقل او الحكمة في الخلاق هي فعل  
من العقل حالا في العقل كذلك ايضا المحبة  
هي فعل من الإرادة حالا فيها. فلو كانا جميعا  
ان نرفع طرف عين عقولنا من معرفة الخلاق  
الى معرفة الخالق بل بهذا القياس الحق نعد  
عن الله النقصان ونفتقر له كل الفصيل الذى  
تنظر في الخلاق فما نعرف في الخلاق ينبغي  
لنا

## الفصل السادس من الاصحاح العاشر 923

لنا ان نجعل في الله خروج المحبة المفترزة منه  
 بفعل ارادته معلما جعلنا في الله نتاج الحكمة  
 من الاب المفترزة منه مولودا بفعل العقل  
 وفي الخلايق لكان خاصا للمحبة ان تنبت من  
 الارادة وهي فعل الارادة بذاتها. فاذ كان فينا  
 ليس بممكن ان تكون المحبة بلا ذلك الفعل  
 وليس فعل بلا خروجه من الفاعل فليس  
 بواجب ان يعسر لعقلنا هذا الكلام لو اننا  
 قلنا عن الله كل الفضل مستنبط من ذلك  
 كما نرى الخير والفضل في الخلايق. والنتاج  
 والنصب هو فضل لا نقصان فان نؤمن بان في  
 الله هي المحبة فليس بواجب ان نجد ان الله  
 بفعل تلك محبته هو ينزع المحبة الاقنومية  
 التي هي روح القدس. فاما لان عقلنا كانه  
 اعمى فيها هو لا سرار الله وليس لضوئه ان يقر  
 بذلك ام ان يجد فليعرف عقلنا عييه في ذلك  
 وليدع ان تسوقه شهادة الله على ذلك وليؤمن  
 بقول الله لئلا يستقطب بين الظلمة حيها يابى  
 قدوة الناطق.

وان كان محبة الله هي تنبت من الله بارادته كانتا  
 فعلها

## في العلم واللاهوت المقدس

فعلها فلا يخرج من ذلك ان محبة الله ليست  
 جوهر الله بعينه لان المحبة في الله لفظان مثلما  
 قلنا عن الحكمة. ولفظ المحبة يعنى محبة الله  
 الذاتية ولفظ المحبة يعنى محبة الله الاقنومية  
 ايضا ومحبة الله الشخصية ام الاقنومية هي المحبة  
 التي تنبثق من الله بفعل الارادة وهي مفترزة  
 من الله الذي هي تنبثق منه وهو الله الاب والله  
 الابن مثلما قد ذكرنا. ومحبة الله الذاتية هي  
 ذات الله عينه واللاهوت بعينه الذي به  
 تنبثق تلك المحبة الاقنومية وعلى قياس ما  
 قلناه عن حكمة الله ان الله هو حكيم وان لم  
 يكن عقله محلا للكلمة ام للحكمة مثلما هو  
 عقليا محل لكلمته وحكمته لان الحكمة في الله  
 هي بذات الله بعينه وليس الله حكما من اجل  
 انه هو محل حكمته مثل الخلايق.. وعلى  
 قياس تلك ارادة الله هي محبة بذاتها وذات الله  
 عينها هي محبة الله بذاتها فلان الله الاب والله  
 الابن هما محتلان بقائهما فهما يقالان باسم  
 واجب لهما محبتين ذاتية. وكان اختلاف بين  
 ارادة الله وارادة الخلايق مثلما هو اختلاف بين  
 عقلية

## الفصل السادس من الاصحاح العاشر 25

عقلية الله وعقلية الخلايق كما ذكرنا، فالارادة  
 للخلوقة تنبع تلك كقيمتها الروحانية التي  
 هي المحبة وتصير محلاً لها لتصيرها محبة من  
 اجل انها ليست محبة بذاتها فهي قد تنبع تلك  
 الكيفية لاحتياجها اليها حتى تصيرها  
 محبة لانها ليست محبة بذاتها. ولكن ارادة  
 الله هي محبة بذاتها بصورتها فلذلك لا يحتاج  
 الى ان تصير محلاً لفعل المحبة لتصير به محبة  
 لانها هي محبة بجوهرها وبذاتها: بل لو انها هي  
 ليست محبة بذاتها وتصورتها فلن يقدر ان  
 تصير محبة بفعل محبة الاقنومية التي هي روح  
 القدس لان صورة روح القدس وذاته هي ذات  
 وصورة الله عينه وليست صورة او ذاتا اخرى غير  
 صورة وذات الله اذ كانت جميع الفلزية اقانيم  
 وصورة واحدة وذات واحدة وطبيعة واحدة  
 فاما للخلايق تقدر ان تصير محبة بفعل ارادتها  
 اذ لم تكن محبة بذاتها لان ذات الخليقة عقلية  
 محبة للخليقة هي مختلفان وليس ذاتا واحدة  
 لان محبة البشر ليست هي بشرا ومحبة الملاك  
 ليست ملاكا ولكن محبة الله هي الاله فاما  
 انت

انت من ذلك تستفهمنا ونقول لماذا ينبغي  
 من الله هذه المحبة الاقنوميتية لو انها هي لم  
 تجعل ارادة الله محبة اذ كانت محبة بذاتها .  
 فاجيبك على قياس ما قلنا عن حكمة الله  
 ايضا ونقول لك ان هذه المحبة منبتقة من  
 الله لاجل خصب طبيعة الله وخصبة اللاهوت  
 التي علمنا بها شهادة الله بعينها بكتبه  
 المقدسة . ولان محبة الخلايق هي فعل ارادتهم  
 الذي هو من الارادة كانه فعلها وكان الارادة  
 هي فاعله له . وهي ذات المحبة المخلوقة ان تخرج  
 من الارادة او من الخليفة الفاطقة لارادتها فلا  
 يمكن ان توجد المحبة فيهم غير ان تفعل بفعل  
 ارادتهم : وكذلك ايضا حكمة وعقلية الخلايق هي  
 بذاتها فعل عقل الخلايق والفعل ليس ممكن ان  
 يوجد غير ما يفعل وينبتق من الفاعل فليس  
 ممكن ان يوجد العقلية او الحكمة غير ما ينبثق  
 او يفعل من الفاعل والحاكم . وكذلك المحبة  
 ليس ممكن ان توجد في الخلايق غير ان ينبثق  
 من ارادتهم لاتها هي فعل ارادتهم . فمن هذه  
 فنعرفنا بفعل ارادة وفعل عقل البشر والملك  
 بعد

## الفصل السادس من الاصحاح العاشر 927

ليعلم ما علمتنا الكتب المقدسة بشهادة الله  
 عينه بأن الله ينتج بعقليته ابنه الذي هو  
 الكلمة والحكمة الاقنومية وبأن الله ايضا هو  
 ينتج بمحبته روح القدس الذي هو المحبة  
 الاقنومية فوجب علينا ان نؤمن بشهادة الله  
 في ذلك مثلما في كلما قال الله بل نؤمن بذلك  
 قول الله سرعة يسرا بلا تعسير لاننا نحن راينا  
 ان البشر والملوك كلالها ما يحتاجان تعقليهما  
 بحيثما هما يعقلان بعقليهما وحيتهما هما  
 يحتاجان فهمتجان ايضا فليعلم ما ارادتيهما العاج  
 هما محبتاهما: فلماذا لا نؤمن بقول الله ولمننا  
 لا نقول ان الله ايضا هو ينتج بعقليته حكمته  
 وكلمته وبفعل ارادته محبته: فلماذا نكفر  
 بفصل هذا خصب الله اذ كان هذا الفصل  
 للخلايق ايضا: فلنقر بما قال الله ونقول ان الله  
 اذ كان له العقل والارادة فبعقله  
 ينتج الكلمة ودارادته ينتج المحبة مثلما ذكرنا  
 وشرحنا في الاصحاح الثاني من هذه مقالتنا  
 ومن المذكور مدين ايضا ان قولنا هو واجب اذ  
 قلنا ان ابن الله الذي هو حكمة الله وكلمته  
 هو

هو حياة الله وكذلك روح القدس ايضا انما  
الاشياء تقال حايية حياها هي لها قوة داخلها  
تقدر بها ان يتحرك بانفسها وتكون لها القيلنس  
النبات هو عايش بنفس او حياة نباتية لانه  
هو ينبت بقوة هي فيه وينمو وضغنى ويولد  
شبهها له: وكذلك الحيوان يقل حاييا من اجل  
انه بقوة هي فيه يتحرك وينظر بعينه وموتله  
بلذنه وجس ليدنيه ولتلك يقل انه يحى بلفس  
لحيوانية ثم الملائكة والبشر هليقلان حاييين  
حيالا ناطقين حياها هليقلان وموتلن  
ولتلكان يعقلهما كل منهما فباراقتير هليها  
محبتهما اما غير النبات والحيوان والموتل  
ولملاك ليس بين الخلايق حاي من اجل ان  
غيرهم ليس في الخلايق شى اخر يقدر على  
تحرك نفسه بقوته وان كان له قدرة ان يفعل  
فعلا في غيره مثلا النار التي هي فاعل لسرع الفعل  
وهي لا تفعل شى في نفسها لكون تفعال في  
موضع غيرها حينها تحرق العلو وما يشتمل  
تلك فالتة هو حاي حتى لانه لمحرك نفسه واقول  
يمحرك جوارا الجهرة الميتة ويقال الله حتى لانه

ينخرج



## الفصل السادس من الاصلح العاشر ٩٢٩

ينتج في داخله ويولد وهذا نتاج وتوليد الله  
ليس يمكن ان يكون الا بالعقل وبالارادة  
لان الله هو روحانياً وطبيعتاً هي طبيعة  
ناطقة ولان الكلمة هي فعل العقل والمحبة  
هي فعل الارادة واستعمال او رياضة حياة الله  
هي مهذين الفعلين الذان ينتقان روح  
القدس والكلمة بهما فلاجل ذلك نعم القول  
بما يقال ان روح القدس والكلمة كل واحد  
منهما حياة الله مثلما نعم القول بما يقال ان  
عقلية البشر هي حياته ومحبة حياته ايضاً  
ومثلما نقول ايضاً ونعم ذلك القول ان حياة  
الحيوان هو حوته وحياة النبات هو نموه  
وانباته على قياس عادتنا حينما نسمى  
الفعل باسم فاعله وسببه والمعلول  
باسم علته لان الحياة هي سبب  
للأفعال المذكورة جميعها.



الفصل السابع  
بيان بعض أقوالك عن روح  
القدس

وقد علم روح القدس نحن لم نخلق له بل أخذناه  
من الكتب المقدسة ثم هو ذلك الاسم واجب  
له لأنه منبثق من إرادة الله وهو محبة الله  
والحياة في كنهها حيث الذي به تسرع وحيث  
إلى جميعها أما الحيت هو كونه روح أو هو  
من الروح فلذلك اسم الروح هو واجب له  
الله ثم يقال قدومنا من أصل الله هو إله  
وليس من ما ذكرناه نستطيع أن نسمي روح القدس  
ثقلًا حيا محبة وما يشبه تلك الأساليب التي  
هي أساليب واجبة لمحبة الله

وتن قدر أحيانا إلى ذلك قولك الذي قلت به  
أن روح القدس هو جبرائيل الملاك وقد  
أوضحنا أنه هو إله لا ملاك وقد برهنا أنه هو  
خالق لا مخلوق. ثم إذ قلت أن روح القدس  
هو جوهر الجوهر المجرد أما هو معنى هذا قولك  
أن روح القدس هو الجوهر الأول الذي منه  
الجواهر

## الفصل السابع من الافتاح العاشر ١٠٢

الجواهر الاخرى فقولك هو حق وهو مراد ذلك  
قولك ان روح القدس هو الاله وخالق الجواهر  
واما هو معنى قولك ذلك ان روح القدس هو  
جوهر الجواهر اى الجوهر الافضل بين جميع  
الجواهر ومراد ذلك المعنى مراد ان اما اى الجوهر  
الافضل مطلقاً وهكذا ايضاً هو حق قولك  
واقترنت به بان روح القدس هو الاله لان الله  
وحده هو الجوهر الافضل مطلقاً محضاً. واما مراد  
قولك ذلك هو ان روح القدس هو الجوهر الافضل  
بين الجواهر المخلوقة وهكذا هو كذبة ذلك  
القول لاننا قد اظهرنا وبرهنا بقول الله بعينه  
ان روح القدس هو خالق لا مخلوق.

اما انا فتجبت من الاقوال المختلفة الذى قالوا  
المسلمون عن روح القدس مثلاً قلت فى  
كتابك الينا: اما مرة قلت ان روح القدس  
هو جبرائيل الملاك ومرة اخرى قلت انه هو  
الملاك الاول ومرة اخرى قلت انه هو جوهر  
الجواهر المحررة ومرة اخرى قلت انه هو الفارقليط  
واخيراً قلت ان روح القدس والفارقليط هو  
محمد مرة يقول المسلمون ان روح القدس  
هو

هو روح وروح فجرداً من الكم والجسد ومرة  
يقولون أنه هو محمد الذي كان جسداً لا  
روحانياً وكثرة الأقوال المختلفة عن روح القدس  
التي قالها المسلمون تدل جهره على كذب  
أقوالهم عنه وانهم ليسوا بعالمين بما هو روح  
القدس بالصواب ولكن بيعة المصحح المقدسة  
قالت دائماً عن روح القدس أنه هو الاله ولا  
حول ولا بدل قول أقرارها بذلك لان الحق في  
شي واحد هو حق واحد لكن الكذب

هو كثير. ومثلما قالت البيعة

المقدسة دائماً عن روح القدس

قولاً واحداً كذلك أيضاً

قالت ابدياً دائماً عن

كل واحد من

اسرار الله عز

وجل



### الفصل الثامن

بيان المصالاة كيف يمكن أن يكون  
في الله إقانيم ثلاثة وهو بسيط  
غاية ما يكون

ثم غير المذكورة قلت أيضًا في كتابك أن في الله  
لا يمكن أن يوجد ثلاثة إقانيم من أجل أن  
من ذلك لكان ينتج أن فيه تركيب إنما تلك كثرة  
الإقانيم ليست هي كثرة الهة لأن جميع  
الإقانيم الثلاثة وكل واحد منهم هو الإله واحد  
وليسوا آلهة ثلاثة فينبغي أن يرسم ذلك الشئ  
الذي به كانت تلك الكثرة وذلك الثالث  
فإنما ذلك الشئ المثلث ليس هو ذات الله  
وجوهرة وطبيعته لأنها طبيعته الله وذاته هي  
طبيعة واحدة وذات واحدة فينبغي أن تكون  
تلك الكثرة وذلك التثليث بالشمسية التي  
تجزى اللاهوت كقولك مثلاً طبيعة البشر واحدة  
لجميع الناس نوعاً وطبيعة بطرس وطبيعة بولص  
هي طبيعة واحدة وليس بينهما اختلاف من  
طبيعتيهما بل كانت لبطرس شخصية ويقال بطرسية  
فالبطرسية

فالبطرسية يفترق بها بطرس من بولس إذ كانت  
شخصيته غير البطرسية وهي لبولس البولصية  
والبولصية تعتبر شخص بولس والبطرسية  
تكون شخص بطرس والافتراق بينهما هو لاجل  
شخصيتيهما لأن البطرسية تفعل لبطرس الآ  
هو يكون بولس والبولصية تفعل لبولس الآ  
هو يكون بطرس: أما لهذا ينبغي التركيب  
مثلاً هو مبين ولكن ليس يمكن أن يوجه  
تركيب في الله فليس يمكن أن يوجد فيه  
ثالوث اقانيم. هكذا قلت.

ونجيبك ونقول لك أن كثرة الاقانيم وثالوثهم  
موجود في الله بلا تركيب لأن هذا تعليلهم  
ليس إلا بالاضافة وبالنسبة بين الاقانيم فلهذا  
جميعاً يوجد في الله هو جوهر بسيطاً وناس  
بسيطه وذات واحدة وجوهر واحد بلا تركيب  
فأما النسبة بين الاقانيم لتقدر أن تجعل بينهم  
افترازاً موجوداً لأن النسبة بينهم هي نسبة  
موجودة بينهم لحقتها هي لا تجعل في الاقانيم  
تركيباً: وأين هذا القول بهذا المعنى. صغورك  
لو أن يخلق ملاك فحينئذ تفكر أن في الملاك  
يوجد

## الفصل الثامن من الإصحاح العاشر ٩٣٥

يوجد جوهر الملاك بعينه ومعه يوجد أيضاً  
 خلقته التي الله خلقه بها: فإن كان قابِل  
 يستفهم عن الخلقه ويقول أما هي هذه الخلقه  
 تجعل تركيباً في الملاك حتى أن يكون جوهر  
 الملاك وخلقته كأنهما قسمان وهما يركبان  
 الملاك المخلوق ويصير شيئاً مركباً أم لا: فأنما كل  
 رجل فقيه وحاذق بالفلسفة وباللاهيات فهو  
 مجيب فيقول إن الخلقه لا تتركب الملاك ولا  
 تجعله مركباً: وإنما لا تفعل تركيباً من جانب  
 الله فهذا هو مبين: ثم ولا تفعل تركيباً من جانب  
 الملاك: بل يقول كل فقيه أن تلك الخلقه ليست  
 شيئاً آخر غير جوهر الملاك بعينه مع نسبتها  
 إلى خالقه لأنه هو منه. فإن قال قابِل يستفهمنا  
 عن تلك النسبة ماذا هي تلك النسبة إلى الخالق أو  
 ماهي ماهية تلك الاضافة أي شيء هي فيجب الفقيه  
 أن تلك النسبة والضافة ليست شيئاً غير جوهر  
 الملاك بعينه لأن نسبة الشيء إلى إضافة الشيء لا  
 تجعل في الشيء شيئاً آخر جديداً غير جوهره  
 لئلا يراه عينه لأن الاضافة ليست شيئاً مطلقاً لكنها  
 هي نسبة الشيء المطلق فقال الفقهاء أن  
 الاضافة

الاضافة ليست شئ من حيث هي اضافة بل  
 انها هي شئ من حيث هي ذلك الشئ الذي  
 يضاف بها الى المضاف اليه: فالشئ كله هو المضاف  
 بها: لكن الاضافة ليست هي تجعل شئ  
 جديد اني المنسوب المضاف وكذلك خلقه الملاك  
 ليست شئ مغترقا غير جوهر الملاك بل هي جوهر  
 الملاك المخلوق عينه والخلق كله هي الملاك كله  
 والملاك كله هو الخلق كلها فليس قسم من  
 الملاك وان كان بسيطا غاية ما يكون الا انها مخلوقة  
 والخلق في ذلك قسم الملاك: لو يمكن ان يوجد  
 قسمان وقسمان من الملاك: والخلق في ذلك القسم  
 البسيط لا يفعل معه تركيبا ولا يبطل الخلق  
 بساطته وكان ذلك القسم البسيط قسمين مخلوقين  
 لاشك: فمن هذا المثل نفهم كيف يحكم الاقسام  
 في الله بالاضافة بالنسبة بينهم ولا يخرج من  
 ذلك تركيب: وكان التالوت اقسام الله جنسهم  
 باضافاتهم لان الابن ليس يفترز من الاب الا  
 بنسبته اليه لانه مولود منه وهي في الابن  
 نسبة البنوة وفي الاب اضافة ونسبة الابوة وهو  
 الاب والدا والابن مولودا: ثم روح القدس  
 ليس



## الفصل الثامن من الأصحاح العاشر 937

ليس يفترز من الآب والآب الابن إلا باضافته وينسبته  
 اليهما لأنه منهما وهي في روح القدس اضافة  
 الانبثاق له اليهما وفي الآب والآب هي  
 اضافة الانبثاق منهما أي اضافة كفاعلية  
 الانبثاق لأن روح القدس هو منبثق ومنهما  
 بأرادتهما ولكن جوهر ذات الآب والآب  
 وروح القدس هو واحد بعينه واحداً بالعدد  
 وذات واحدة بالعدد واحدة غير مفترقة غير  
 مفروقة غير مفترزة والنسبة أم الاضافة في كل  
 واحد من الاقانيم تفعل أن يكون الاقنوم  
 مميزاً مفترزاً من الآخر ولكنها هي لا تجعل في  
 الاقنوم تركيباً مثلما قلنا عن الملاك وخلقته  
 أما الخلقة تجعل الملاك مخلوقاً بالوجود ولا  
 يجعله مركباً وعلى هذا القيلس والمثل ابن الله  
 هو مولود من الله بالوجود والتوليد لا يجعل  
 الابن مركباً وروح القدس هو منبثق من الآب  
 والآب وذلك انبثاقه منهما لا يجعله مركباً وإن  
 كان منبثقا منهما بالوجود فنوع جعله  
 اللاهوت لهم المشترك يجعل الافتراز والتمييز  
 بين الاقانيم وينسبهم لأن الأنواع هي ثلاثة فال  
 الآب

الاب كان له اللاهوت من نفسه من شانه لا  
 من غيره: والابن حصل له اللاهوت من الاب  
 بعقليته بالتعقل: وروح القدس حصل  
 له اللاهوت عينه ذاته من الاب ومن الابن  
 معاً بهبتهما وهذه الانواع الثلاثة التي بها  
 يحصل اللاهوت للاقانيم جعل في الله ثلاثة اقانيم  
 لا اقل ولا اكثر منهم ولكل واحد من  
 الاقانيم الثلاثة نوع يحصل به له اللاهوت الواحد  
 البسيط بعينه ذاته واحداً بالعدد. ولو ان  
 يوجد ملاك غير مصنوع غير مخلوق ومعه  
 يجعل ملاكاً اخر مخلوقاً فحينئذ ليس يكون  
 الملاك غير المخلوق ابسط من الملاك المخلوق  
 من اجل ان نسبة الخلقة لا تجعله مركباً مثلما  
 قلنا بالنسبة لا تجعل الشئ المنسوب بها مركباً  
 ولا بسيطاً. فعلى هذا القياس لو لم يكن في  
 الله الا اقنومتاً واحداً فلا يكن احد يقول  
 ان الله مركب فاذ كان في الله ثلاثة اقانيم  
 وهم هميزين مفترزين بالنسب بينهم فقط  
 فليس بواجب ان نشك لاجل ذلك افترازهم  
 لنسبتهم فقط وليس واجباً ان نقول ان في  
 الله

## الفصل الثامن من الاصحاح العاشر 939

الله لاجل ذلك يجعل تركيب لان الاضافة أم  
بالنسبة ليست هي تجعل التركيب في المنسوب  
لم المتعلق بها.



الفصل التاسع  
اجابتنا الى المسألة كيف يكون  
الاقانيم الثلاثة  
متساوين

واخيراً قلست في كتابك ان الابن وروح  
القدس حصل لهما اللاهوت من الاب فالاب  
هو اكبر منهما ولا يمكن ان يكونا متساوين  
بالاب بل يكون الابن اصغر من الاب وروح  
القدس اصغر منهما اذ حصل اللاهوت له  
منهما.

فاجيبك واقول لك ان انبثاق الابن من الاب  
وانبثاق روح القدس من الاب والابن لم يجعل  
الابن اصغر من الاب ولا روح القدس اصغر  
منهما لان كم الله وفضله ليس كيفية او كما  
غير

غير جوهر وذات طبيعة الله بعينها ماهيتها  
وليست طبيعة الله مكممة او مكتمسة بشئ  
مفترز منها ثم الابن وروح القدس حصلتا  
لهما بانثاقهما طبيعة الله كلها وليس بممكن  
ان يكون شئ غير مساو لنفسه فمثلا هو شئ  
واحد فهو له كم واحد وكفلك طبيعة الله  
ليست غير مساوية لنفسها بل مساوية  
طبيعة واحدة وجوهر واحد وذات واحدة اذ  
كان كتما طبيعتها ومماهيتها فيكون لها كما  
واحدا فروح القدس والابن هما مساويان للاب.  
ولو افكك انت قلبك على فلك قولنا ان الاختلاف  
بينهم ليس من جانب طبيعتهم بل من  
جانب اقنوميتهم ام تخصيتهم اى ان الابن  
هو اصغر من الاب من اجل ان في الابن تكون  
الجنوة وفي الاله الابوية والابوية هي اضافة  
الاب الى الابن وهي اضافة الاكبرية والبنوة التي  
كانت في الابن هي اضافة الاصغرية والابوية هي  
العكس لفظ السبب والفاعل بل البنوة هي لفظ  
المعلول للمعلول اما السبب والفاعل هو افعلى  
من المعلول والمعلول اذنى من سببه ومن علمته  
قال ابن

## الفصل التاسع من الامتحان العاشر ٢٤٤

فالابن هو اصغر وادنى من الاب وكذلك روح  
 القدس من الاب والابن.  
 واجيبك واقول ان الله الاب ليس علة ام سبب  
 ابنه منها هو الاب المخلوق سبب ابنه المخلوق فان  
 في الخلاق الاب يولد ابنه ويعطيه طبيعته  
 جديدة غير طبيعته بالعدد وان كانت طبيعته  
 واحدة بالذات وان الاب يولد جوهرًا جديدًا  
 وطبيعته جديدة غير طبيعته فلذلك يقال  
 علة وسبب الابن: ولكن الله الاب ليس يعطى  
 ابنه طبيعة غير طبيعته بل يعطيه طبيعته  
 بعينها ذاتها واحدة بالعدد وليس يفعل  
 جوهرًا جديدًا بل يعطيه جوهرًا ماهيته عينه  
 ذاته ولاجل ذلك ليس بواجب ان يقال الله  
 الاب علة ام سبب الابن: والبنوة بين الخلاق  
 هي اضافة وتسمية الاصغرية لان الابن هو معلول  
 مفعول للاب والاب هو علة وسبب الابن  
 ولكن في الله ليس هو الاب علة ام سبب لابنه  
 فلذلك في الله اضافة ام تسمية البنوة ليست  
 تسمية ام اضافة الاصغرية ثم الابوة في الله هي  
 ليست فضلًا مفترقًا غير فضل اللاهوت بعينه  
 وفضل

وفضل البنوة ليس فضلاً غير فضل اللاهوت  
 بعينه وكذلك أيضاً انبعاث روح القدس واقتنوميته  
 ليس فضلاً غير فضل اللاهوت بعينه: والافتراز  
 بين الاقائيم الثلاثة ليس الا بنسبهم ام  
 اضافاتهم وتلك الاضافات ليس لها فضل غير  
 فضل اللاهوت انما الاضافة ليس لها فضل من  
 حيث هي اضافة بل كان لها فضلها من حيث  
 هي الشئ المضاف بها: فاذا كان في الاب كان فيه  
 شئان بتوهم وتخييل عقولنا اي شئ وهو النسبة  
 الاضافة وهي شئ نسبي اضافي والشئ الاخر  
 مطلق وهو اللاهوت فان الفضل كله هو  
 اللاهوت ولكن تلك النسبة تلك الاضافة  
 ليست بشئ مطلقاً بل هي نسبة وضافة الشئ  
 وليس لها فضل غير فضل اللاهوت فالفضل  
 كله الذي يوجد في الاب ليس هو الا فضل  
 اللاهوت وليس في الاب فضل مفترقاً  
 من فضل اللاهوت فاما هذا فضل اللاهوت  
 هو موجود كله في الابن وفي روح القدس  
 ايضاً من اجل ان لهما حصل اللاهوت كله  
 بانبعاثهما: وهذان انبعاثهما ليسا بمعلانين  
 الابن

## الفصل التاسع من الاصحاح العاشر 943

الابن ولا روح القدس اصغر من الاب .  
ولو كنت تقول ايضا على ذلك قولنا ان القوة  
المولدة هي فضل البتة لا محالة وهذا الفضل  
لم يوجد الا في الاب فالاب هو افضل من  
الابن ومن روح القدس .

ثم تزداد عمرا هذه المسألة من اجل ان في  
الابن عوض القوة المولدة التي هي فضل البتة  
لكان فيه اى في الابن التوليد مفعوليا وهو  
حاجة فهي نقصان وكذلك في روح القدس  
يوجد الانبثاق موضع التثيق ام الاخراج الذى  
يوجد في الاب والابن : والانبثاق هو حاجة روح  
القدس فنقصان فيه فهو ادنى من الاب والابن  
والابن ادنى من الاب هكذا عرفت هذه المسألة .  
ونحببك ونقول ان القوة المولدة هي فضل  
البتة لا محالة في ذلك ولكن ذلك الفضل  
حصل للابن ولروح القدس ايضا كله انما  
هذه القوة المولدة ليست فضلا مفترقا من  
فضل الطبيعة الالهية فان كلما يوجد في الله  
ليس يمكن ان يكون شئ غير الطبيعة الالهية  
يعمنها ذاتها والطبيعة الالهية كانت للابن  
ولروح

والروح القدس ايضاً كلها مثلها هي  
 كلها للاب. وان كان روح القدس والابن هما  
 لم يولدا ابناً وزناً ليس هو من اجل ان لهما لم  
 تكن تلك القوة المولدة ولكن كان ذلك من  
 اجل ان تلك القوة المولدة بعينها قد اولدت  
 من قبل انبتاقيهما أي قبل الانبتاق لا قبل  
 بالزمان لانهم من الابد جميعاً فلانها قد اولدت  
 وقد حصلت لتلك القوة المولدة فعلها الكلي  
 وابنتها الكلي فهو محال ان تولد مرة ثانية  
 من اجل ان في الله ليس يمكن ان يوجد  
 الا توليداً واحداً ولو اننا نحن كنا نجعل في  
 الله توليديين او تواليد كثيرة فكنا نجعل فيه  
 نقصاناً مثلما يوجد في الخلايق التي قوتها  
 المولدة لا تقدر بتوليد واحد على ان تولد  
 ابناً وهو يكون فعلاً كلياً لقوتها المولدة  
 فلذلك يرجع مرة ثانية ثالثة ومرات كثيرة الى  
 فعل توليديهم لنقصان التوليد الاول الذي  
 فيه لم يقدر على توليد جميعها كان داخل  
 قوتهم وهو نقصان من جانب الاب اذ لم يقدر  
 سرعة يولد بقوته ابناً جميعهم بتوليد واحد  
 والنقصان



## الفصل التاسع من الاصل العاشر ٩٤

النفعان هو ايضا من جانب الابن لانه لم يقنع قوة الاب المولدة وليس هولها فعلا كلياً ولا ابناً كلياً إذ بقيت في الاب قوة ممكنة ان تولد غيره . بعيداً من الله كل نفعان فقوته المولدة قوة فضلها غير انتهائيا وغير محدود بتوليد واحد يولد الاب ابنه الكلي ومن البدي حصل بتوليد واحد لقوة الله المولدة فعلها الكلي ويولد له به الابن الكلي وما بقيت قوة ممكنة بلا فعلها في الله . في ذلك تبين ان فضل الوالد هو فضل غير منته فضل بلا نهاية فضل غير محدود لانه بتوليد واحد هو يقنع قوة مولدة غير منتهية غير محدودة إذ يجعل فعلاً كلياً لها بتوليد واحد فكان فضلاً غير محدود من جانب الوالد الذي هو الاب بل ايضا مبين من ذلك ان من جانب الابن ايضا فيوجد فيه فضل غير منته غير محدود لانه هو وحده يقنع تلك القوة المولدة التي هي قوة غير منتهية وغير محدودة وهي ابن وحيد ويقنع كل قوة الاب المولدة التي هي قوة غير منتهية فضلاً بلا نهاية .

ومن

د

## في الثالث المقدس

لنؤمن هذا قولنا تبين أيضاً ان نسبة ام اضافة  
 البنوة في الابن لها فضل بلا نهاية غير محدود  
 و اضافة الابوة في الاب أيضاً لها فضل غير  
 محدود؛ وتبين أيضاً ان الله هو اختلاف بين الله  
 المولود من الله وبين البشر المولود من البشر  
 انما مولود البشر لا يقنع قوة البشر المولدة  
 كلها بل تبقى دائماً قوة ممكنة ان تولد بشراً  
 غيره لو لم يكن لها امتناع من غير ذلك فليس  
 البشر المولود فعلاً كلياً لقوة ابيه المولدة  
 فلذلك البشر المولود هو ادنى واصغر من ابيه  
 وبنوة الخلائق هي اضافة ونسبة الاصغرية الى  
 الاب؛ وسبب اصغرية الابن في الخلائق هو  
 أيضاً من اجل ان طبيعة الابن هي طبيعة خسر  
 طبيعة الاب فاما في الله يعطى الابن طبيعة  
 ابيه بعينها؛ فالبشر والد البشر هو سبب لذلك  
 البشر المولود واكن الله والد الله ليس سبباً  
 لله لانه هو لم يخلق الاهاً جديداً غيره معلوماً  
 البشر يجعل بشراً جديداً غيره .  
 ففوة الله المولدة لم تولد في الابن وفي روح  
 القدس ابناً اخر لانها قد حصل لها فعلها  
 وابنها

## الفصل التاسع من اللاهوت العاشر ٢٤٦

وابنهما الكلى من قبيل قيل انهما قهضا مثلا  
 قلنا: وليس واحدا من ذلك ان تقول ان طبيعة  
 الله ليس لها القوة المولدة في الابن وفي روح  
 القدس لانهما ليسا مولدين: انما هذا لم يكن  
 فيهما من عدم القوة بل كان فيهما من اجل  
 ان تلك قوتها قد حصل لها فعلها الكلى مثلا  
 قلنا وهذا هو فضل لا نقصانا: فكان نقصانا لو  
 لم يحصل لها فعلها الكلى ومع ذلك ليست  
 هي تقدر ان تجعل ذلك فعلها. لكن ان كانت  
 هي لا تجعل فعلها من اجل انها قد جعل  
 فعلها كله من قبل فهذا هو فضلها ولا  
 نقصانها اذ اظهرت بذلك انها شيطنة وسريعة  
 الفعل وكانت قوة مفضلة افضل من ان كانت  
 بطيئة بفعلها: فروح القدس والابن هما وان لم  
 يولدا ابنا حصلت لهما قوة اللاهوت المولدة  
 وكل فضل اللاهوت مع اللاهوت اذ كان لهما  
 لاهوت الاب بعينه ماهيته ذاته لا غيرها  
 فلهما كل الفضل الذي هو للاب لا اصغر ولا  
 اكبر بل متساويا اذ هو شئ واحد انيا.  
 ومن المذكور تماق ايضا الاجابة الى ما اردت

في مسألك. قالما تولد الله ليس يجعل في  
ابن الله المفعولية أم الانفعالية ولا يجعل الاب  
حاجة أم سميًا لابنه معلما في الخلايق لان تولد  
الله وان يولد منه ابن الله لكن لم يكون طبيعة  
غير طبيعة الاب في الابن وتولد الله لا يدل  
على حاجة الابن بل يدل على فصل الابن انه  
هو فصل غير انتهاء غير محدود بلا نهاية معلما  
قد ذكرنا لان الابن بهذا تولددة يساوي  
حسب الاب الذي فضله هو بلا نهاية اذ كان  
الابن فعلا كليا لذلك الحسب المفضل الغير  
المتناهية. وليس في الابن نقصان لانه هو ليس  
مفعولا من الاب اذ اعطاه الاب طبيعته بعينه  
واحدة بالعدد لا بالعدد فقط واعطاهما ايها  
كليا. فلا نستطيع ان نجد بينهما اختلافًا  
اذا كانت في الاب والابن وكذلك ايضا في روح  
القدس طبيعة واحدة وفصل واحد وكل فصل  
يوجد في الاب فيوجد ايضا في الابن وفي روح  
القدس ايضا معلما قلنا. وليس ممكن ان يكون  
الشي اصغر من نفسه او اكبر من ذاته. ومثلنا  
الابوية في الاب لا يدل على حاجته بل يدل  
على

## الفصل التاسع من الاصحاح العاشر ٩٤٥

على فضل خصب الله الذي يقدر على ان يعطي  
 اقنوميا غيره اللاهوت عينه : وكذلك المنوة  
 في الابن لا تبدل على حاجة بل هو فعل ذلك  
 خصب الله وفعل ذلك لخصب لا تبدل على حاجة  
 ونقصان بل تبدل على فضل وعلى خصب وهو  
 فعل اذ كان فعلا والفعل هو فضل بل القوة  
 بغير فعلها تبدل على نقصان ونقصان فيها  
 البتة اذ هي قوة بغير فعلها فالعدم فيها ففيها  
 نقصان فالفعل هو فضل القوة : واذ الابن كان  
 فعل لتلك القوة المولدة فهو كان فعلا وبدل  
 على فضل ولا تبدل على نقصان . وليست حاجة  
 في الابن لسبب انه ياخذ اللاهوت من  
 الاب لان هذا الاخذ هو اخذ طبيعي ولو اننا  
 نحن قلنا ان في الابن حاجة لانه ياخذ  
 اللاهوت من الاب اذ كان ذلك الاخذ طبيعيا  
 فعلى هذا القياس فكنا نستطيع ان نقول  
 ايضا ان في الاب ايضا توجد حاجة : لان مثلا  
 ليس يمكن ان يكون الابن بلا اب وكذلك ايضا  
 ليس يمكن ان يكون الاب بلا ابن فلم تكن  
 حاجة في اقنوم الابن الا وتكون ايضا في اقنوم  
 الاب

الاب اما مثلما الابن يكون هذا الاقنوم لبنوته  
وكذلك الاب هو هذا الاقنوم لابوته والابوة  
ليست يمكن ان تكون بلا البنوة معما ليست  
يمكن ان توجد البنوة بلا وجود الابوة فان لم  
نقل لاجل ذلك تناسبهما ان الحاجة هي في  
الاب الماذا نقول ان الحاجة هي في الابن اما  
الابن ياخذ اللاهوت من الاب لا لسبب حاجة  
بل لاجل طبيعة اللاهوت الذي كان له هذا  
مطلوبا من ذاته ان تكون أولا في الاب  
وثانيا في الابن وثالثا في روح القدس وهذه  
الاولية لم تجعل الابن او روح القدس ان لا  
يكونا الالهة مثلما هو الاب بطبيعتهم فان مثلما  
الاب هو من الازل الاله لاجل ارادته بل  
ضروريا وبالطبيعة وليس يمكن ان لم يكن  
الاله وكذلك ايضا الابن وروح القدس هما الالهة  
من الازل لا باختيارهما او باختيار الاب بل  
اضرارا ضروريا وطبيعيا وعلى هذا القياس كل  
واحد من الاقانيم الثلاثة هم اضرارا ضروريا  
الالهة من الازل بطبيعتهم والاب بالضرورة كان له  
اللاهوت من نفسه لا من غيره وهو بالضرورة

ينبوع

## الفصل التاسع من الاصحاح العاشر ٩٥٤

فينموغ اللاهوت: والابن حصل له من الازلية  
 اللاهوت ضرورياً من الاب بالتعقل وروح القدس  
 حصل له من الازل بالضرورة لا باختيار اللاهوت  
 بعينه من الاب والابن وبمحبتهما: وليس الاب  
 الاثا اكثر من الابن وليس الابن والاب معاً  
 اكثر الاثا هما هو روح القدس ولكن جميعهم  
 مساوية بالضرورة مساوية بالزمان وبالازلية  
 ومساوية بالكل هم الاله برتبة الانبثاق بينهم  
 فقط مثلها اوضحناه: ولترتبة الانبثاق هو الاب  
 الاول والابن الثاني وروح القدس الثالث كما ذكرنا!  
 ولو قلت ايضاً فوق المذكورة: ان ينبغي ان  
 يكون الابن اصغر من الاب وكذلك روح القدس  
 اصغر من الاب ومن الابن لان الاب كان له  
 اللاهوت من نفسه لامن غيره وروح القدس  
 والابن ليس لهما اللاهوت من نفسيهما بل حصل  
 لهما من غيرهما فاما ان كان الشئ لا قنوم من  
 نفسه هو افضل من ان يحصل له الشئ من  
 غيره المبته فالاب هو افضل من الابن ومن  
 روح القدس.  
 واجيبك واقول ان حصول الشئ لاحد من  
 خارج

خارج ومن غيره هو نقصان حيها تدل على  
 ان الذي حصل له الشيء من غيره حصل له  
 اقل مما كان للذي هو الشيء من نفسه ام ليس له  
 الشيء بذلك الفصل الذي به كان الشيء  
 لمن كان من نفسه او لم يحصل له بالضرورة  
 التي بها كان لمن كان من نفسه او ان لم يحصل  
 له طبيعية ام بالطبيعة مثلما كان للذي كان  
 من نفسه او ان لم يحصل له جوهرية بالذات  
 مثلما كان لمن كان من نفسه: اما روح القدس  
 والابن وان حصلت لهما طبيعة الله من اقنوم  
 غيرهما ولكن ليس لذلك لهما من اللاهوت  
 اقل مما هو لذلك الاقنوم الاخر لا اقل بالطبيعة  
 ولا اقل بالجوهر ولا اقل بالذات ولا اقل بالزمان  
 ولا اقل بالازلية ولا اقل بالضرورة بل مثلما  
 الاب هو الاله طبيعية وضروريا ازلنا وايديا  
 وجوهريا كذلك ايضا الابن وروح القدس هما  
 الاله ازلنا ضروريا طبيعيا جوهريا ذاتيا بالذات  
 بالجوهر بالضرورة من الابد من الازلية مثلما  
 هو الاب ولا اقل منه . فاما في الخلايق حصول  
 الشيء لاحد من غيره يدل دائما على نقصان  
 ذلك



## الفصل التاسع من الاصحاح العاشر 953

ذلك الشخص الذى حصل له الشئ من غيره  
وسبب ذلك هو من اجل ان فى الخلايق يكون  
نايما ذلك الحصول مع اقل الحصول : واما الشئ  
ليس لمن حصل من غيره فى الزمان الذى  
فيه كان لمن من نفسه كقولك الابن بين  
للخلاق هو بعد ابيه فليس يمكن فى الخلايق  
ان يولد ابن لآبيه حينما يولد الاب نفسه بل  
يولد الابن بعد ميلاد الاب فتحصل للابن  
طبيعة ابيه منه اقل منه بالزمان : واما يحصل  
لمن الشئ من غيره اقل منه بالخاصية مثلا  
يحصل للفقير حينما هو ياخذ الفضة من  
الغنى : واما يحصل له اقل بالطبيعة او بالضرورة  
مثلا يكون حينما يلخذ الحياة الانسان من الله  
الذى هو الحياة الضرورية الابدية وهو حياة  
واجب الوجود بل الانسان هو ممكن الوجود  
ولا واجب الوجود وما يشبه ذلك : ولكن فى  
الله ذلك حصول اللاهوت للابن ولروح القدس  
من الاب ليس هو مع اقل الحصول : وليس فى  
ذلك الحصول الاقل بالزمان لان اللاهوت حصل  
لجميع الافانيم الثلاثة من الابد من الازل  
وليس

وليس فيه الأقل بالضرورة لان اللاهوت هي  
 حصل لجميع الثلاثة ضرورية: وليس فيه الأقل  
 بالجوهر ام بالذات لان اللاهوت حصل  
 لجميعهم جوهرياً ذاتياً: وليس فيه الأقل  
 بالطبيعة لان اللاهوت حصل لجميعهم طبيعياً  
 وليس في ذلك الحصول الأقل بوجه من الوجوه  
 واذلك ذلك حصول اللاهوت للابن ولروح  
 القدس من الاب ليس يجعل فيهما نقصاناً  
 فليس بين الاب والابن وروح القدس اختلافاً  
 بل هم جميعاً متساوين.

ومبين مما قلنا ايضاً ان تكثر الاقانيم في الله  
 ليس لسبب ان الاقنوم الاول لم يكن كافياً  
 لنفسه او لسبب انه هو غير فاضل ولكن هي  
 في الله تلك كثرة الاقانيم الثلاثة لحسب الله  
 ولفضل طبيعته لان طبيعة الله تطلب من  
 شأنها ان تكون في الثلاثة اقانيم مثلما شرحنا.  
 وقما قلنا قد تبينت الاجابة الى جميع مسالاتك  
 عن هذا سر الثالوث المقدس.

فاذ كان هذا السر المقدس سر ثالوث اقانيم الله  
 عز وجل ممكن وليس يضاد النطق وان كان  
 فوق

## الفصل التاسع من الاصحاح العاشر ٩٥٥

فوق نطق الطبيعة المخلوقة فهو واجب علينا  
ان نؤمن به وان لم تدركه معرفة عقلنا وينبغي  
ان نؤمن به لشهادة الله بحقه في الكتب  
المقدسة.

فقد تبين من المذكورة ان في الله ليس فقط  
اقنومًا واحدًا وحده وليس كانه الاله منفرد  
متوحدًا بل كان في الله ثلوث الاقانيم والاقنوم  
الثاني هو من الاقنوم الاول: والاقنوم الثالث  
هو من الاول ومن الثاني معًا كأنهما ينبوع  
واحد له. ثم ان الاقنوم الثاني هو من الاول  
بعقليته: والاقنوم الثالث هو من الاول ومن  
الثاني بحبتهما. ثم ان الانبياء الذي هو  
بالعقلية هو توليد وهو يعمل اقنومين اى  
الاب الذي هو الوالد بذلك التوليد والابن  
الذى هو مولود بذلك التوليد ايضا: والانبياء  
الاخر الذى هو بالمحبة او بالارادة هو يعمل  
الاقنوم الثالث الذى هو روح القدس ويقال  
ايضًا محبة الله: ثم ان هذا الثلوث يحصل  
داخل الله بلا افتراق بلا افتراز اللاهوت بلا  
تكبير اللاهوت عينه وان يتكبر الاقانيم فلا

يتكبر

٩ ٢

يتكرر اللاهوت لاجل تكثرهم: ويكثر الاقانيم  
 بلا تركيبهم: وطبيعة الله بعينها واحدة بالعدد  
 وبسيطة وواحدة بوحداً بية جوهرية ذاتية عددية  
 وهي ماهيتها ذاتها قائماً بكل واحد من الاقانيم  
 الثلاثة: وهذا كله نحن تعلمناه من قول الله  
 في الكتب المقدسة: ففي هذا أيضاً ينكشف  
 عظم محمد وجهه اذ قال ضد ما قاله الله  
 سبحانه تعالى: وكذب محمد على الله قايلاً ان  
 في الله ليس توليد ولا والد ولا مولود لا اب  
 ولا ابن: وقد انكشف كذب قوله أيضاً اذ قال  
 ان روح القدس هو من الخلائق: فها انما قد  
 راينا وتعلمنا احاديث الله من الكتب المقدسة  
 التي بها تبطل باطل محمد وقد تعلمنا من  
 شهادة الله تعالى ان الله هو واحد وجوهرة  
 واحد وذاته واحدة وطبيعته واحدة ولصلى  
 اقانيمهم هم ثلاثة ومنهم الاب وهو الاله والابن  
 هو ايضاً الاله وروح القدس هو الاله ايضاً بعينه  
 ذلك الاله الذي هو الابن والاب ايضاً وهو الاله  
 واحد حق طيب غايه ما يكون فاطر جميع  
 الاشياء وهو وحده غير مخلوق وهو خالق الجميع  
 بكلمته

## الفصل التاسع من الأصحاح العاشر 957

بكلية في بروح القدس مثلما كان يقرب من ايداد  
النبي في الترميز الثاني والعلف من الله قال بروح  
القدس: ان بكلمة الرب قامت السموات وبروح  
فيه جميع جنودها. ومثلما قال يوحنا تلميذ  
المسيح الحبيب في الفصل الاول من اخيله  
قائلاً: ان الكل كان بالكلمة: ومثلما اقربه  
معهما جميع الانبياء وجميع اسفار الكتاب  
المقدس من العهد العتيق ومن العهد الجديد  
ومن ثم جميع القديسين واباً كنيسة الله  
ومعلميها اجمعون ونحن ايضاً معهم بحبة  
قلوبنا كلها وباجتهاد عقولنا كلها  
ونقوات نفوسنا جميعها نكرمه ونعبده ونجد  
له ونقربه بالة صوتنا وقلنا ونحن لنحب  
ونشتهي ان يكون مثلما هذا قولنا هو حق  
اي ان الله هو واحد ومثلث اي واحد  
بطبيعته ومثلث باقانيه كما ذكرنا فمثل  
ذلك يصير حقاً ان جميعها هو خلقه  
بقدرته بحكمته بحسناته الاب والابن وروح  
القدس الاله واحد وجميع ذلك المخلوق  
منه فبجهد عقله وبقلبه الصافي يومن

به أنه هو واحد ومثلث ويعرفه مثلما هو  
 هكذا بالحق ويعبده ويكرمه: وجميع  
 الالمنة يقر بالله الواحد بجوهرة  
 والمثلث باقانمه ويسجد له  
 كل ركنه على الأرض مثلما  
 يسجد له كل ركنه  
 في السما.



نمك مقالتنا العالمة  
 بعون الله تعالى

المقالة

100

100

100

100

100

100

# المقالة الرابعة في اللاهوت المسيح

## القول الفاتح

والسر الآخر الذي فيه كان الاختلاف بين  
النصارى والمسلمين هو سر تجسد كلمة الله  
ولاهوت عيسى المسيح بن مريم البتول: أما  
وان كان المسلمون يحضون المسيح بين الانبياء  
ويقولون انه افضل منهم ويقولون بانه هو صنع  
عجايب كثيرة جهرة قدام جميع الناس وانه هو  
قدوس قدوسية فايقة بل يقولون ايضا ان امه  
خبلت به وهي بتول وولده وهي بتول: بتولا  
قبل الميلاد بتولا عند الميلاد بتولا بعد الميلاد  
ودامت بتولا دائما: ويتفوهون عن المسيح وعن  
امه



أتمه البتول بكلمة يوصف الخليقة بصفات الخيرات  
ويقولون ايضاً ان فيهما لم يمكن ان يكون  
هيب خطية: بل مع ذلك هم يكفرون بلاهوت  
المسيح: اى كانتهم يجلسون المالك مزينا بكل  
زينة ينبغى للمالك: وأجلسوه على الكرسي  
والجلوس والعرش: وجعلوا بين يديه الخصرة  
والبصوة ثياب الملك: فلما هم اجتهدوا بان  
يزحوا الاكيل عن راسه .

اذن ينبغى لنا نحن ان نحسب اننا حينئذ  
قد اكملنا جملة كتابنا اجابه اليك كاملة  
اذا اظهرنا ان هذا المالك الذى عز وجل  
بها جماله وزينته على هذا القياس المذكور  
ولبس ثياب القدوسية الملكية: وجلس على  
كرسي ومجلس القضا الازلى: وملك بيديه خصرة  
القدرة على الكل: وهو مزين بكل زينة واجبة  
للك: ونظهراته هو متوج ايضاً بتاج واكليم  
اللاهوت .

فلكى نستطيع ان نبرهن على هذا سر لاهوت  
المسيح القدوس فاستخرج بنا من الكتيب  
المقدسة شهادة الله على ذلك لنعرف منها  
ايضا

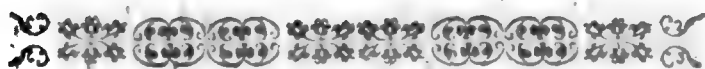
أيضا سر لاهوت المسيح مثلنا تعلمنا منها  
سواء لاهوت الله كنومن بهما ومن الايمان بهما  
في الثاني فذكر علمهما ومنظرهما معاينة  
في الاخرة



في الاصل الاول  
شهادة الله على لاهوت  
المسيح

ويعد فان الكتب المقدسة تكثر شهادات  
الله على لاهوت المسيح وتعلو القول عنه كم  
مرات حتى لا يكون فيه قول غير منسوب  
الى ذلك، اما مثلما قال املوبول من الرسول في  
الفصل العاشر من رسالة الى اهل رومية  
تمام التلموس هو المسيح فلما نحن قاضي ببعض  
شهادات الله من الكثيرة التي في الكتب  
المقدسة لان كفي بشهادة الله مرة واحدة ايها  
لان الله هو لا يقدر على قول له كذبا بل يصدق  
اوله سمع شهادة الله على لاهوت المسيح مرات كثيرة  
فاولا

فأولاً نأتي بشهادة الله على ذلك من العهد  
العتيق ثم نأتي بشهادته أيضاً من أسفار  
العهد الجديد وبعد ذلك من العهد العتيق  
والجديد معاً: وخاصة نسمع شهادة المسيح بعينه  
على لاهوته لأن قول المسيح هو حق: والمسلمون  
أيضاً يصدقونه وقول المسيح هو عندهم أيضاً  
حقاً يقيناً.



### الفصل الاول

شهادات الله على لاهوت المسيح  
من أسفار العهد  
العتيق

في المزمور الثاني قال الله تعالى العيسى المسيح  
أنت ابني وأنا اليوم ولدتك ويقول اليهود  
أيضاً أن ذلك القول هو قول الله للمسيح  
والمسلمون أيضاً يقولون كذلك مثلياً تبين من  
كتاب القاموس ومولاه هو من المسلمين  
وبينهم فقيه وعلمامة وهو قتل في الكلمة: ولما  
قيل: ومنه قول الله عز وجل لعيسى صلى الله  
عليه

عليه وسلم: انت ابني وانا ولدتك: فالمسلمون  
ايضاً هم يقولون ان ذلك القول هو قول الله  
لعيسى بن مريم المسيح: فان قال الله للمسيح  
انه هو ابنه وانه هو مولوده فهو حقاً مولود  
الله انما الله لا يمكن ان يقول قولاً كذباً.  
فاما اني انا كنت عالماً ان مؤلف القاموس هو غير  
المعنى لتلك كلمات الله وقال بعد قوله المذكور  
هناك ايضاً قايلاً: اى ربيتك فقالت النصاري  
انت ابني وانا ولدتك تعالى الله عن ذلك علواً  
كبيراً. فهو غير المعنى لذلك الفعل: ولد:  
الذى معناه دائماً ابدياً كان معنى على  
النتاج والتوليد والميلاد وولادة ابن وهو  
غير ذلك معناه في هذا موضع المزمور الثاني  
وقال ان المعنى في ذلك الموضع هو معنى التربية  
وقال: اى ربيتك: وليس ذلك الفعل مستعملاً  
قط بذلك المعنى عند الفقهاء: فغير المعنى  
ليجنب قوة اللغز الذى تبين من ذلك القول  
من الكتاب المقدس: فاما لو اننا نحن  
اهلنا ان يقول حسب ارادته عن معنى ذلك  
الفعل العربى ولكن لا يليق له ان يغير  
المعنى

## الفصل الاول من الاصلاح الاول

المعنى للفعل العبراني. وقال النسخة العبرانية في ذلك المزمور **כי אתה אלהי ייחוד** ولهذا العبرانية ليس معنى غير معنى التوليد وتتاح الابن: والمزامير فيها داود النبي يوحى روح القدس لسانا عبرانيا لا لسانا عربيا. فلو ان قال مولق القاموس حسب ارادته عن الكلمة العربية ستوتج الكلمة العبرانية التي معناها ليس ربيتك مثلها قال القاموس بل كان معناها ولدتك انتجتك كابنا الى لا ربيتك كربيبي فاذ قال النسخة العبرانية التي ألفها داود يوحى روح القدس وهو قال ولدتك فليس بواجب ان يغير مراده ومعناه من نقل المزامير من اللسان العبراني لسانا عربيا: وذلك النقل ليس نقلًا حقًا بل كان تاليفًا جديدًا اذ لم يُنقل مثلما يقال في النسخة الاولى التي هي ينبوع لجميع النسخات فالنسخة العربية وجب عليها ان تقول مثلما قالت النسخة العبرانية لتكون نقلًا حقًا وكذلك ايضا وجب على جميع النسخات اما كانت لسانا عربيا واما كانت لسانا يونانيا واما كانت لسانا سريانيا واما كانت لسانا لاطينيا واما

واما كانت النقل من العبرانية انما لسان  
 ينبغي ان توافق ينبوعها الذي هو العبراني  
 والا فذلك النقل ليس بنقل حقيقي بل هو  
 غلط او كذبي او تلميع جديد او قصص من اخرون  
 ثم لو كان ملوان ذلك كلام الله معلما قال  
 القاموس فوجب لجميع الناس ولا للمسيح  
 وحده لان جميع الناس والناس والمهايم ايضا  
 خلقهم ودرتهم الله فاذا اقر القاموس بان ذلك  
 كلام الله ينبغي للمسيح وحده فكان واجبا ان  
 يختص للمسيح سبب خاص له لا لسبب عام له  
 بغيره وهذا السبب لم يكن الابنوة الله الحقيقية:  
 ولا يستطيع المسلمون يقولوا ان ذلك كلام  
 الله هو واجب للمسيح لاجل فضل قدوسيته  
 لانهم لو كان ذلك لقد قالوا ان ذلك الكلام هو  
 واجب لمحمد اكفرها كان واجبا للمسيح وقد  
 كانوا قالوا ايضا ان ذلك الكلام هو واجب ايضا  
 لجميع القديسين لكنهم هم لم يقولوا ذلك  
 بل قالوا ان ذلك الكلام هو قول الله عز وجل  
 لعيسى ولا لغيره فلهي ذلك قول الله له من  
 اجل قدوسيته فقط لا لاني اناسيا كثيرين  
 هم

## الفصل الاول من الانجيل الاول ٤٤٧

هم قد يهون ايها فكان لذلك سبب اخر وليس  
 تلك الا بنوة الله الحقيقية فالمسيح هو ابن الله  
 بحقا فهو الامن ايضا ليس الابن الحقيقي هو الذي  
 له طبيعة واحدة مع الابن لان كان له امة ابدية  
 ثم مما قال في ذلك المزمور داود النبي تمتد  
 ايها انه كل من يتكلم بغير قوة الله الحقيقية لانه  
 قال بالعبرانية אין אלהים اي باليونانية  
 قال لي انت ابني وانه اليهم ولدته ثم قال  
 ومن الابن ايها الملوك فافهموا وتعلموا وتذبوا  
 ايها الذين همكون الارض اعبدوا الرب بالعقوى  
 واخرجوا لم يصفو ثم قيل بالاعبرانية  
אין אלהים اي قبلوا الابن لئلا يغضب  
 عليكم نؤمن بهذا الكلام يدل على مراد قوله  
 انه هو قول بعض قوة الله وانتم الحقيقي الذي  
 ينبغي له العباداة والكرامة كانه الاله فهذا هو  
 معنى هذا الكلام من المزمور المذكورة  
 ثم الكتاب المقدس قال في سفر نبوة اشعيا  
 في الفصل الثامن والاربعين قليلا اسمع يعقوب  
 قولي وانك يا اسراييل الذي دعوتك انا انا هو  
 الاول وانا هو الاخر ويداى اصليت لاساس الارض  
 وبيني

ويعني بسطت السما انا ادعوهم فيجيئوني  
جميعاً. ثم بعد ذلك قال: تقدموا الى واسمعوا  
هذا القول لاني لم اتكلم سراً ومنذ كانت كنت  
شاهداً فيها والان الرب الاله ارسلني وروحه  
هكذا يقول الرب مخلصك قدوس اسراييل.  
وهذا الكلام هو كلام الله عز وجل مثله  
تبين جهره من قوله: ثم مع ذلك قال ان  
الله وروح الله ارسله فمن ذلك تبين ثالثاً الله  
ومع ثالثاً الله استشهد ايضا ان المسيح هو الاله  
انما هذا الرسول الذي قال ان الله وروح الله  
هما ارسله ليس الا المسيح فانه ليس هو  
موسى ان موسى ليس هو الاله ولم يتخيل احد انه  
موسى كان الاله: وليس هو محمد لان محمد ليس  
الاهاً ولم يقل احد قط انه هو الاله ولكن قال  
المسلمون انه هونتي اكثراً قالوا عنه ونحن  
قد برهنا عليه وارينا عرواً خادعاً ولم يستطع  
ان يقول ذلك القول: فيكون قول المسيح لان  
يقال هناك في نبوة اشعيا ان ذلك القول قاله  
المخلص وقال ان ذلك القول هو قول الخالق  
وقول الله ولم يتخيل رجل قط ان انساناً من  
الناس



## الفصل الاول من الاصحاح الاول 969

الثامن هو الاله الا المسيح الذي قال النصارى  
عنه انه هو بشر والاه مثلها قال الكتاب  
المقدس في مواضع كثيرة.

هذلك القول هو قول المسيح الذي هو المخلص  
وقدوس اسراييل مثلها يقال هناك في نبوة  
اشعيا والمسيح بعينه هو خلصنا مثلما تبين  
مما قلنا في كتابنا هذا وسيتبين مما سنقول  
فاما هو قال هناك ان يده خلقت الارض  
والسموات وقال انه هو الاول والاخر وليس احد  
خالقا واولا واخيرا الا الله فالمسيح هو الاله.

ثم الابا والفقهاء ومعلموا كنيسة الله هم هكنا  
ابانوا ذلك قول نبوة اشعيا وقالوا ان ذلك القول  
هو قول المسيح ولذلك قال اورغنا في كتابه  
الاول على قلسوس بعد نصف الكتاب  
وامسابيوس في الفصل السادس من الكتاب  
الخامس من البراهين واثاناسيوس في خطبته على  
والدة الله القديسة بعد نصف الخطبة واوغسطين  
في الفصل الاخير من الكتاب العشرين في  
مدينة الله وماريوجنا فم الذهب في روح  
القدس المكرم الى تمام تلك مقالته في السفر  
الثالث

الثالث من أسفاره وجرانيموس وقوزيللوس على  
هذا الموضوع من نبوة اشعيا وامبرسيوس في  
الفصل الرابع من الكتاب الثاني في الايمان  
فهم واكثر منهم من معلني البيعة المقدمة  
الذين هم جميعا كانوا قبل محمد وهم جميعا  
قالوا مثلنا نحن قلنا وقالوا ان اشعيا بهذه  
نبوته اقربان المسيح هو الاله واكرز بلا صوت  
المسيح حسيا اكرز المسيح بعينه وتلاميذه .  
وغير ذلك ايضا اشعيا النبي في الفصل الخامس  
والثلثين من نبوته قائلا: ها الالهنا المخلص حيا  
ليخلصنا عند ذلك تنفتح اعين العمى واذان  
الصم تسمع والسنة الخرس تنطق حينئذ يثبت  
المقعدي كالايدي . اما ليس فقط نبي يفعل هذه  
العجايب جميعها ولم يفعل هذه كثرة العجايب  
الا المسيح وحده مثلما المسيح بعينه قال في  
الفصل الرابع والثلثين من انجيل يوحنا قائلا  
لو لم ات واكلهم لم يكن لهم خطية والان  
ليس لهم حجة في خطاياهم ومن يبغضني يبغض  
الاب لو لم اعمل قدامهم اعمالا لم يعملها اخر  
لم يكن لهم خطية والان فانهم راوا وبغضوني  
وبغضوا

وابغضوا ابني لتتم الكلمة المكتوبة في ناموسهم  
 انهم ابغضوني مجاناً. وهذا قدال المسيح على  
 العبرانيين الذين اظهر لهم عجائب كثيرة ومع  
 ذلك هم لم يريدوا يؤمنوا به مثلما قال مار يوحنا في  
 الفصل التاسع والعشرين من الانجيل من عجبا  
 منه وقال: واذ صنع هذه العجايب امامهم لم  
 يؤمنوا به لتكمل كلمة اشعيا النبي اذ قال  
 يا رب من صدق سماعنا ولمن اعلنت ذراع  
 الرب: من اجل هذا لم يقبلوا ان يؤمنوا لان  
 اشعيا ايضا قال انهم طمسوا عيونهم وقسوا  
 قلوبهم لئلا يبصروا باعينهم ويفهموا بقلوبهم  
 ويرجعوا الى فاشفيهم قال اشعيا هذا لما راي  
 محبة ونطق عليه. ثم المسيح قال لتلاميذه  
 يوحنا المعمدان ليخبروه بالعجايب التي صنع  
 المسيح بعينه قد امهم ليظهر له انه هو المسيح  
 فاجاب المسيح الى مقابلة يوحنا المعمدان  
 مثلما يقال في الفصل الثلاثين من انجيل متى  
 اذ قال تاذب: هو الاتي ام نترجى اخيراً اجاب  
 يسوع وقال لهما اذهبا واعلما يوحنا بما رايتها  
 وضعها العتيقن ايفسوس والعرج يشقون والبصرون  
 يطهرون

يطهرون والصتم يشعرون والموتى يقومون  
والمساكين يبشرون وطوبى لمن لا يشك في  
وإرى المسيح حينئذ تلاميذه يوحنا أن تلك  
نبوة اشعيا حينئذ هو اكملها وأنه هو هو المسيح  
وأراهم أنه هو المسيح بتلك العجايب التي عملها  
قد امهم جميعها: ولو كان قد قال اشعيا بنبوته  
حينئذ تنفتح عيون العمى فقال الانجيل ان  
فتح عيون العمى قايلاً: العمى يمشون: ثم  
قال اشعيا: حينئذ يعجب المقعد كالإيل: وقال  
الانجيل قايلاً: العرج يمشون: ثم قال اشعيا  
تسمع أذان الصم والنسفة للخرس تنطق: ومطر  
مرفس في الفصل الثالث والعشرين من انجيله  
قال: ما أحسن كل شئ يصنع جعل للخرس  
يتكلمون والصم يسمعون: وقال الانجيليون أن  
المسيح صنع عجائب كثيرة: والقرآن أيضاً أقر  
بذلك في سورة آل عمران وفي سورة المائدة ولم  
يفعل أحد عجائب مثل المسيح ولذلك قال  
يوحنا في الفصل الثامن عمو من انجيله  
قايلاً: إن كثيراً من الجمع آمنوا به وقالوا إن  
المسيح إذا جاء لعلة يفعل أكثر من هذه  
الآيات

## الفصل الاول من الاصحاح الاول 973

الايات التي يعملها هذا. فان الانبياء هم ايضا  
حين العهد العتيق عملوا العجايب ولكنهم  
هم لم يعملوا تلك العجايب جميعها ولم يصنعها  
موسى الذى لم يقل عنه فى التوراة انه امشى  
العرج قط ولم يفتح عيون العمى ولا اذان الصم  
ولم يمل لسان ابكم ليس هو ولا يشوع بن نون  
وان كان احدهما فتح البحر والارض والاخر  
اسكن الشمس: ثم ولم يصنعا تلك العجايب لا  
الياس النبى ولا السمع وان كان كل واحد منهما  
اقام من بين الاموات ميتا: بل اشعيا قال فى  
الحين المزمع قايلا: سيأتي ويخلصنا وستنفتح  
ويثبت والبواقي ولكن العجايب التي عملها  
موسى ويشوع بن نون والياس والسمع قد  
سبقت قدما قبل حين اشعيا اما بعد اشعيا  
قبل المسيح لم يكن نبى فعل مثل ذلك فبا  
المسيح وعمل جميعها كان تنبا به اشعيا فتلك  
نبوة اشعيا كانت عن المسيح ومعناه اعمال  
المسيح: فاما قال هناك اشعيا انه هو الاله لانه  
هو قال: ان الله بعينه هو سيأتي ويخلصنا  
وحينئذ تنفتح عيون العمى والبواقي فالذى

جا

جاء حينئذ فهو كان الاله وصنع تلك العجايب  
حينما جاء المسيح وعلمها المسيح بعينه فالمسيح  
هو الاله.

فكذلك قال الابنا القديسون الذين كانوا قبل  
زمان محمد. ثم ايراناوس في الفصل الثاني  
والعشرين من الكتاب الثالث. وجبريان في  
الفصل السابع من الكتاب الثاني على اليهود  
واوسبيوس في الفصل الحادي والعشرين  
من الكتاب السادس من البراهين. ومبار  
اوغسطين في الفصل السادس من الكتاب  
او من الخطبة في البدايع الخمسة وجرانيموس  
وقوريلوس على هذا موضع اشعيا وقوريلوس  
ايضا في الفصل الثامن والعشرين من الكتاب  
الرابع على يوحنا ومبار اناستاسيوس في الكتاب  
في ناسوة الكلمة بعد نصف الكتاب وغيرهم  
كثيرين.

ثم اشعيا ايضا قال في الفصل الثاني والخمسين  
قائلا: لهذا يعرف شعبى اسمى في ذلك اليوم  
اني انا هو انا المتكلم جاضن. حيث استعمل  
اشعيا كلمة اسم الرب الذي هو اسم جاور  
الله

## الفصل الاول من الاصحاح الاول 979

الله وحده بالعبرانية  $\text{m}^{\text{m}}$  يهوه فاما من جاء  
هو المسيح فالمسيح هو  $\text{m}^{\text{m}}$  والله.

ثم اشعيا ايضا في الفصل الخامس والاربعين قال  
هكذا يقول رب الجيوش تعينت لمصر ومتاجسر  
للمبشرة واهل سلما الزحمال المرتفعون اليك  
يميزون ولك يصيرون عبيدا وخلفك يتبعون  
مروطين اليايى بالاغلال ويمدون اليك  
ويتجدون لك وفيك يصلون لان الله هو فيك  
وليس الاله غيرك موجودا: حقا انتك انت هو  
الاهنا ولم تعلم الاله اسراييل مخلص. وهذا القول  
هو قول الله للمخلص وهو قال ان ذلك المخلص  
هو الاله ايضا فبين من ذلك القول الاله متكلمنا  
ومعه تبين ايضا الاله مخاطبا من ذلك القول  
تبين اقنومان هما الاله: وتبين الاقنوم المتكلم  
اذ قال النبي: هذا ما قاله الرب الاله: والبواقي  
وتبين الاقنوم المخاطب الاله ايضا: اذ قال الله  
المستكلم له: ليس الاله غيرك وحقا انت الاله  
مخلصنا والبواقي: فاما المخلص هو المسيح كما  
تبين مما قلنا وسيتبين مما سنقول فالمسيح هو  
الاله. ومارجرانيوس معلم بيعة الله العلامة  
قال

قال ان شهادة هذا موضع اشعيا على لاهوت  
المسيح وثالوث الله هي شهادة لا شك عليها  
ولا ريب فيها.

ثم باروخ ايضا بنبوته في الفصل الثاني قال  
هذا الاله لا يحسب معه اخر اوجد كل طريق  
الفطنة واعطاها ليعقوب عبده ولاسراييل  
المحبيب منه: ومن بعد هذا على الارض ظهر  
وتصرف مع البشر. وبعض التبع جعلوا هذا  
قول باروخ في الاصحاح الرابع والثلاثين من  
نبوة ارميا. وهذا قول باروخ ليس واجبا لغير  
المسيح فهو كان الاله وتبسد وتصرف على  
الارض بين ايدي الناس وصار بشرا وكان بينهم  
في الارض مثلما قال باروخ بتلك نبوته فهو  
الاله. والا فينبغي ان ياتي من بعد نبي وهو  
الاله ايضا ليتم قول نبوة باروخ اما كل نبوة من  
الله فهي حق فينبغي ان تتم فلو لم تتم تلك  
نبوة باروخ في المسيح فينبغي ان يتم في شخص  
او نبي غير المسيح ولم يتم في محمد لانه ليس  
الاله ولا موسى لانه لم يكن الاله ولا في نبي غير  
المسيح لان بين الانبياء لم يكن نبيا قيل عنه  
انه



انه الاله المسيح ولو قال احد ان المسيح لم  
يكن الاله فينبغي لهذا القايل ان يقول لنا  
معنى تتم هذه نبوة باروخ الذي قال ان الله  
بعينه ظهر في الارض وتصرف بين الناس فان  
المسلمين لا يقدرين ان يقولوا انه سيأتي نبي  
او الاله بعد محمد من اجل ان القرآن قال في  
سورة المصابيح قايل: ولا من خلفه تنزيل من  
حكيم حميد. اي بعد القرآن الذي قال هناك  
محمد. فبعد محمد والقرآن قال القرآن عيسى  
ومحمد بعينه ان من الله لا يحيى نبي فينبغي  
للمسلمين ان يقولوا ان تلك نبوة باروخ قد  
كملت ولا تقدر ان يكمل الا في المسيح فالمسيح  
هو الاله الذي تصرف بين الناس على الارض  
اذ تجسد من مريم البتول وهو كان الاله وكلمة  
الله وروحاً منه مثلما اقر بذلك القرآن ايضاً في  
سورة النساء كما قد ذكرناه. وذلك موضع نبوة  
باروخ ابائه معلوماً بعينه الله القديسون وقالوا  
مثلما قلنا نحن ان المسيح هو الاله وتصرف بين  
الناس على الارض ثم قال كذلك قبل زمان محمد  
جبرياؤوس في الفصل الخامس من الكتاب

الثاني

b

الثاني على اليهود. وأما سيموس في الفصل  
الثاني من الكتاب الأول في الايمان وأغريغوريوس  
أسقف نزنزة في الخطبة الرابعة في الالهيات  
وأوغسطين في الفصل الثالث والثلاثين من  
الكتاب الثامن عشر في مدينة الله. وثاودريتيوس  
على هذا موضع باروخ. وأوسيبوس في الفصل  
التاسع عشر من الكتاب السادس من البراهين  
وبيلاريوس في الكتاب الخامس في اللاهوت  
المقدس عند تمام ذلك الكتاب. وباسيليوس  
في الكتاب الرابع على أونوميوس عند التمام  
وماريوحنا قم الذهب في خطبته أن المسيح  
هو الاله. وقوريللوس في الكتاب العاشر على  
جليليانوس وكثير أيضا غيرهم وهم جميعا قبل  
زمننا بمحمد.

ثم زاكاريا النبي أيضا مع الانبياء جميعهم اقروا  
بلاهوت المسيح: ونحن لم نذكرهم جميعهم لوجز  
الكلام ونكتفي بما قد ذكرنا منهم ولكن  
كافيا وخذ منهم وقول واحد وشهادة واحدة  
من أذن الله: ومع المذكورين زاكاريا ايضا في  
الفصل الثاني من نبوته قال: هكذا يقول الرب  
الضابط

الضابط الكل: خلق المجد ارسلني على الامم  
التي غفتمكم من اجل ان لامسكم مثل لاس  
خدقة عيني من اجل اني ها انا ارفع يدي  
عليهم ويصيرون عنايم للذين استعبدوهم  
وتعلمون ان الرب الضابط الكل ارسلني: اطربس  
وسرى يا ابنت صهيون من اجل اني ها انا اتي  
واسكن في وسطك يقول الرب وتهرب الامم  
الكثيرة الى الرب في ذلك اليوم ويصيرون له  
شعبا ويسكنون في وسطك وتعلمين ان الرب  
الضابط الكل ارسلني اليك. هكذا قال الله  
ابن الله نبوة زاكريا النبي.

وهذا موضع نبوة زاكريا قال اوسيبوس عنه انه  
قول شهير وشهادته شهادة قوية على لاهوت  
المسيح هكذا قال اوسيبوس في الفصل الخامس  
والعشرين وفي الفصل بعدة من الكتاب  
الخامس من البراهين. واوعسطين في الفصل  
الاخير من الكتاب العشرين في مدينة الله  
ويرونيوس وثاودوريوس على هذه النبوة  
وامبرسيوس في الفصل الثالث من الكتاب  
البنائي في الايمان. وروبارتوس على هذا الموضع

وعمرهم

٥ ٢

وغيرهم: أما زكاريا قال هناك أن الله هو مرسل  
رسولاً من الله فمن ذلك نبي أن أقنوم من هـ  
الاله لان ليس بواجب أن يقال أن شخصاً أو  
أقنوماً هو ارسل نفسه بل ينبغي أن يرسل  
من غيره: فاما هذا الله المرسل ليس غير  
المسيح فالمسيح هو الاله .  
ثم الله بفم زكاريا أيضاً قال في الفصل الثاني عشر  
من نبوته قايلاً: أصبت على بيت داود وعلى  
سكان اورشليم روح الرحمة والرافة وينظرون الى  
من طعنوا فبهذا القول قال زكاريا ان ذلك  
الجرح هو في روح النعمة وليس قادراً على  
ذلك الا الله وحده ولم يكن جرحاً يقدر على  
ذلك الا المسيح الذي يقال في الكتاب  
المقدس انه هو كان جرحاً ومصلوباً: ثم قال  
يوحنا في الفصل الثاني والاربعين من انجيله  
ان تلك نبوة زكاريا تمت وكملت اذ جرح  
المسيح بالحربة على الصليب فالمسيح هو الاله  
والآ فالله لم يكن قط جرحاً فجرح اذ جرح المسيح  
الذي هو الله .  
وان كان مواضع كثيرة في العهد العتيق تشهد  
على

## الفصل الاول في اهل البيت الاول

على الالهوت المسيح واكن لو جعفر الكرام  
فيكفي بالمذكورة: وتذكر بعض مواضع من العهد  
الجديد: لم يبد له ليله فلما رجا ان يلاب رنشا



في الفصل الثاني من كتابه  
بما بعض مشايخ الاله على الالهوت المسيح  
بما من العهد الجديد والحقيقة شهادة من  
المسيح بعينه على ما  
اللاهوتية. المسيح هو  
المعنى ان يصف له  
فان كان تكفي شهادة المسيح عليه وخدمها  
للمسلمين حتى يعرفوا حق الالهوت المسيح انما  
المسيح بنفسه شهد على لاهوته مرات كثيرة  
وقال انه هو الاله وابن الله. واذ كان المسيح صديقا  
ولم يكن خاطيا والمسلمون ايضا يقولون بان  
المسيح هو لم يخطئ قط ولم يستطع ان يخطئ  
وكذلك ايضا اقر به القرآن في سورة ال عمران  
وفي سورة مزيم فالمسيح قال الحق دائما ولم يقدر  
ان يقول كذبا لان الكذب هو خطية فالمسيح  
لم يكذب قط بقوله فكلمنا هو قال هو حق:

بل

باب في الخلق المسيح

بل في هذا القول هل هو المسيح الاله أم لا  
 كذب لوجه احد وهو عالم بذلك لكن ذلك  
 الكذب كذبا على الله عظيما سا سبلانه عاياه  
**ما يكن ان كان حيا من اجل على الاخصام**  
 لنفسه اللاهوت التي هو طبيعة خاصة لله  
 وحده لا غيره فذلك الرجل لهو منافق اشد  
 النفاق من جميع المنافقين وذلك الكذب  
 ليس كذبا بسيطا بل نفاقا اقبح من جميع  
 المنافقات وتحديفا اقبح من جميع التجاديف  
 فالمسيح لو لم يكن الاله فهو لم يقدر ان يقول  
 عن نفسه انه الاله لانه لم يقدر ان يحيط بهذه  
 الخطية ببس اوسا سميلها قباحية فذا ان قال  
 المسيح انه هو الاله فينبغي ان نؤمن بقوله وهو  
 بالحق الاله لان لا احد من الانبياء قال  
 وبعد: لقد تبين جهرة ان المسيح هو قال انه هو  
 الاله وابن الله وهذا قد اشتهر عند النصارى بل  
 ايضا عند اليهود ونحن النصارى نؤمن بذلك قول  
 المسيح كانه هو قول الله واكن اليهود ينكرون  
 ذلك قول المسيح كانه قول كذب وجدوا المسيح  
 من اجل ذلك بل صلبوه وجلدوه وجعلوا  
 على

## الفصل الثاني من الإصحاح الاول ٩٨٣

نظي رأسه اكليمك من شوك وصلبوه على  
الصليب بعد ان اليم والنسب لاجل ما صلبوه  
لانه كان يقول انه هو ابن الله وكذلك يقولون  
ليهود الى يومنا هذا فاذ قال المسيح انه هو  
الاله فهو الاله احقا وليس فيه شك فوجب على  
المسلمين ان يؤمنوا بذلك قول المسيح لان  
المسيح لم يقدر ان يقول كذبا .  
بل الكتب المقدسة ايضا قالت ان المسيح قال  
انه هو الاله والكتب المقدسة لا ريب فيها  
قلد سمعها .

في انجيل مار متى في الفصل الخمسين المسيح  
بعينه مدح بطرس انه قد اقربان المسيح هو  
ابن الله واذ قال بطرس له انت المسيح ابن الله  
الحق فقال المسيح له طوباك يا سمعان بن  
يونا ان ابي السموي اظهر لك . فالمسيح قال ان  
قول بطرس اذ اقرباته هو ابن الله هو قول حق .  
ثم في الفصل الثاني والعشرين من انجيل مار  
يوحنا المسيح بعينه دل بقوله ويعمله للاعبي  
الذي فتح عينيه ودل له على انه هو ابن الله  
بل اتركه ان يسجد له كانه الله فقال يوحنا هناك

قايلا





## الفصل الثاني من الاصحاح الاول ٨٤و

دفع لي من ابي: وهو هذا قولنا مبين من كلام الانجيل لكل من يجهل بادراكه الحق لا بالمجادلة: ومثلما قال هناك انجيل مار متى كذلك ايضا قال انجيل مار لوقا في الفصل التاسع والثلاثين.

ثم في الفصل الرابع والاربعين من انجيل متى بعض رجال كاثوا يسيرون للسياحة وكانوا يقولون له: حقا انك انت ابن الله وهو كان يتركهم ان يحدوا له ولوائه هو علم يكنى ابن الله فلم يدعهم يحدوا له بل فهو قد كان فعل مثلما فعلا مار تينا ومار بولس اذ لم يدعوا الرجال يحدوا لهما كانهما الاصحاح كما قصته لوقا في الفصل الرابع عشر من سفر الابركسيس.

ثم في الفصل الخامس والسبعين من انجيل مار متى وفي الفصل الثالث والسبعين من مار لوقا المسيح استفهم الفريسيين لمن كان ابنه المسيح فهم اجابوه وقالوا له: لداود: وبعد ذلك قال المسيح ليبدل لهم على انسه هو ايضا ابن الله وسيب لداود فقال لهم: كيف داود يدعو بالروح ربه انا قال: قال الرب لربي اجلس عن يميني

## ١٥٥ رَأْيُ فِي لَاهُوتِ الْمَسِيحِ رَأْيُ

بِمَعْنَى: وَالْفَرِيسِيُّونَ لَمْ يَعْلَمُوا مَا جِئَهُمْ بِهِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ فَإِنْ لَوَاتَهُمْ كَانُوا عُلِمُوا أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ فَقَدْ كَانُوا إِجَابَةً وَقَالُوا لَهُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ مِنْ خَيْثُ هُوَ بَشَرٌ وَمِنْ أَجْلِ أَنَّهُ هُوَ الْإِلَهُ أَيْضًا هُوَ الْمَسِيحُ رَبُّ أَيْضًا لِدَاوُدَ.

ثُمَّ فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ وَالتَّسْعِينَ مِنْ مَتَّى أَقْسَمَ عَلَى الْمَسِيحِ رُبِّيَسَ الْكَهَنَةِ لِيَقْرَأَ بِالْحَقِّ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: هَلْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ: فَالْمَسِيحُ إِجَابَهُ وَقَالَ لَهُ الْحَقُّ قَائِلًا أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ فَرُبِّيَسَ الْكَهَنَةِ أَخَذَ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ هُوَ تَحْدِيقُ عَلَى اللَّهِ وَكَذَلِكَ أَيْضًا جَمِيعُ الْيَهُودِ وَجَمِيعُ مَنْ كَانَ يَحْضُرُ هُنَاكَ فَقَالُوا عَلَى الْمَسِيحِ قَائِلِينَ: قَدْ جَدَفَ مَا حَاجَتُنَا إِلَى شَرْوَدٍ هَذَا قَدْ سَمِعْتُمْ تَحْدِيقَهُ. وَكَذَلِكَ قَعْنُ مَارْمَرْقُسُ فِي الْفَصْلِ الْخَامِسِينَ مِنْ أَعْمَالِهِ أَيْضًا. رَأْيُ فِي لَاهُوتِ الْمَسِيحِ رَأْيُ مَارِ يُوَحْنَا فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ قَالُوا لَهُ الْمَسِيحُ يَمْدَحُ نَاثَانِيئِيلَ لِأَجْلِ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ الْأَعْرَابِيُّنَ اللَّهُ مَثَلًا عَمِينَ مِنْ أَعْمَالِ يُوَحْنَا فِي الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ فِي الْفَصْلِ السَّادِعِ مِنْ أَعْمَالِ يُوَحْنَا مَارِ يُوَحْنَا أَظْهَرَ

## الفصل الثاني من الانجيل الاول 987

أظهر المسيح لنيقوديموس أنه هو الاله وابن الله  
الذى الاب الاله ارسله الى العالم ليخلصه.  
ثم في الفصل الثامن من يوحنا ايضا قال  
المسيح للراة السامرية أنه هو المسيح أما المسيح  
منلما شهد الكتاب المقدس في مواضع كثيرة  
هو الاله فابن مريم هو الله لأنه هو المسيح واذ  
قال المسيح أنه هو المسيح قال ايضا أنه هو ابن الله.  
ثم المسيح قال ايضا أنه هو ابن الله وأنه هو قد  
نزل من السما في الفصل السادس عشر من  
انجيل مار يوحنا.

وفي الفصل السابع عشر ايضا اذ قال مار بطرس  
للمسيح أنه هو ابن الله فالمسيح ثبت قول بطرس.  
وفي الفصل الحادى والعشرين من انجيل يوحنا  
ايضا كان يقول المسيح لليهود: انتم من اسفل  
وانا من فوق: وبعد قليل: فقالوا له انت من  
انت فقال لهم يسوع يدو الذى واتكلم لكم:  
وبعد قليل قال يوحنا هناك قايلًا: فلم يعرفوا  
أنه اعنى بهذا القول ان اياه هو الله.

ثم في الفصل الرابع والعشرين من انجيل مار  
يوحنا قال المسيح جهرة أنه هو ابن الله وقال أنه

مع الابن شي واحد فالفرسيون اجتمعوا  
لاجل ذلك قوله ليرجموه وهم كانوا يقولون ان  
لهم قصد ان يرموه لاجل تحديفه لانه قال انه  
الله وقالوا ليس من اجل الاعمال الحسنه نرجمك  
لكن لاجل التحديف وانه اتيت لافترت انسان  
تجعل نفسك الاقفا.

ثم في الفصل الخامس والعشرين من انجيل  
يوحنا مرثا اخت العازار اقربت بان المسيح هو  
ابن الله الحي والمسيح قد قال هناك ايضا لها  
انه هو الحياة والقيامة وهذا ليس واحدا الا الله  
وحده. وهناك ايضا قد قال المسيح ان العازار  
قد مات لمجد ابن الله به ومجد المسيح بذلك  
الموت اذ اقامه من بين الاموات قدام اناس كثيرة  
كما قصه يوحنا هناك ايضا.

ثم في الفصل الثاني والثلاثين والثالث  
والثلاثين من انجيل يوحنا ايضا قال المسيح  
بذلك ايضا وقال انه هو الطريق والحق والحياة  
وقال انه هو في الاب والاب هو فيه وانه هو  
ابن الله. وفي الفصل السادس والثلاثين قال  
المسيح خرجت من الاب واتيت الى العالم وانا  
اترك

التوراة العالم وامضى الى الاب: وقبل ذلك قال  
 الاب هو يحبكم لانكم احببتموني وامنتم  
 ابني من الله خرجت. <sup>١٢</sup> <sup>١٣</sup> <sup>١٤</sup> <sup>١٥</sup> <sup>١٦</sup> <sup>١٧</sup> <sup>١٨</sup> <sup>١٩</sup> <sup>٢٠</sup> <sup>٢١</sup> <sup>٢٢</sup> <sup>٢٣</sup> <sup>٢٤</sup> <sup>٢٥</sup> <sup>٢٦</sup> <sup>٢٧</sup> <sup>٢٨</sup> <sup>٢٩</sup> <sup>٣٠</sup> <sup>٣١</sup> <sup>٣٢</sup> <sup>٣٣</sup> <sup>٣٤</sup> <sup>٣٥</sup> <sup>٣٦</sup> <sup>٣٧</sup> <sup>٣٨</sup> <sup>٣٩</sup> <sup>٤٠</sup> <sup>٤١</sup> <sup>٤٢</sup> <sup>٤٣</sup> <sup>٤٤</sup> <sup>٤٥</sup> <sup>٤٦</sup> <sup>٤٧</sup> <sup>٤٨</sup> <sup>٤٩</sup> <sup>٥٠</sup> <sup>٥١</sup> <sup>٥٢</sup> <sup>٥٣</sup> <sup>٥٤</sup> <sup>٥٥</sup> <sup>٥٦</sup> <sup>٥٧</sup> <sup>٥٨</sup> <sup>٥٩</sup> <sup>٦٠</sup> <sup>٦١</sup> <sup>٦٢</sup> <sup>٦٣</sup> <sup>٦٤</sup> <sup>٦٥</sup> <sup>٦٦</sup> <sup>٦٧</sup> <sup>٦٨</sup> <sup>٦٩</sup> <sup>٧٠</sup> <sup>٧١</sup> <sup>٧٢</sup> <sup>٧٣</sup> <sup>٧٤</sup> <sup>٧٥</sup> <sup>٧٦</sup> <sup>٧٧</sup> <sup>٧٨</sup> <sup>٧٩</sup> <sup>٨٠</sup> <sup>٨١</sup> <sup>٨٢</sup> <sup>٨٣</sup> <sup>٨٤</sup> <sup>٨٥</sup> <sup>٨٦</sup> <sup>٨٧</sup> <sup>٨٨</sup> <sup>٨٩</sup> <sup>٩٠</sup> <sup>٩١</sup> <sup>٩٢</sup> <sup>٩٣</sup> <sup>٩٤</sup> <sup>٩٥</sup> <sup>٩٦</sup> <sup>٩٧</sup> <sup>٩٨</sup> <sup>٩٩</sup> <sup>١٠٠</sup> <sup>١٠١</sup> <sup>١٠٢</sup> <sup>١٠٣</sup> <sup>١٠٤</sup> <sup>١٠٥</sup> <sup>١٠٦</sup> <sup>١٠٧</sup> <sup>١٠٨</sup> <sup>١٠٩</sup> <sup>١١٠</sup> <sup>١١١</sup> <sup>١١٢</sup> <sup>١١٣</sup> <sup>١١٤</sup> <sup>١١٥</sup> <sup>١١٦</sup> <sup>١١٧</sup> <sup>١١٨</sup> <sup>١١٩</sup> <sup>١٢٠</sup> <sup>١٢١</sup> <sup>١٢٢</sup> <sup>١٢٣</sup> <sup>١٢٤</sup> <sup>١٢٥</sup> <sup>١٢٦</sup> <sup>١٢٧</sup> <sup>١٢٨</sup> <sup>١٢٩</sup> <sup>١٣٠</sup> <sup>١٣١</sup> <sup>١٣٢</sup> <sup>١٣٣</sup> <sup>١٣٤</sup> <sup>١٣٥</sup> <sup>١٣٦</sup> <sup>١٣٧</sup> <sup>١٣٨</sup> <sup>١٣٩</sup> <sup>١٤٠</sup> <sup>١٤١</sup> <sup>١٤٢</sup> <sup>١٤٣</sup> <sup>١٤٤</sup> <sup>١٤٥</sup> <sup>١٤٦</sup> <sup>١٤٧</sup> <sup>١٤٨</sup> <sup>١٤٩</sup> <sup>١٥٠</sup> <sup>١٥١</sup> <sup>١٥٢</sup> <sup>١٥٣</sup> <sup>١٥٤</sup> <sup>١٥٥</sup> <sup>١٥٦</sup> <sup>١٥٧</sup> <sup>١٥٨</sup> <sup>١٥٩</sup> <sup>١٦٠</sup> <sup>١٦١</sup> <sup>١٦٢</sup> <sup>١٦٣</sup> <sup>١٦٤</sup> <sup>١٦٥</sup> <sup>١٦٦</sup> <sup>١٦٧</sup> <sup>١٦٨</sup> <sup>١٦٩</sup> <sup>١٧٠</sup> <sup>١٧١</sup> <sup>١٧٢</sup> <sup>١٧٣</sup> <sup>١٧٤</sup> <sup>١٧٥</sup> <sup>١٧٦</sup> <sup>١٧٧</sup> <sup>١٧٨</sup> <sup>١٧٩</sup> <sup>١٨٠</sup> <sup>١٨١</sup> <sup>١٨٢</sup> <sup>١٨٣</sup> <sup>١٨٤</sup> <sup>١٨٥</sup> <sup>١٨٦</sup> <sup>١٨٧</sup> <sup>١٨٨</sup> <sup>١٨٩</sup> <sup>١٩٠</sup> <sup>١٩١</sup> <sup>١٩٢</sup> <sup>١٩٣</sup> <sup>١٩٤</sup> <sup>١٩٥</sup> <sup>١٩٦</sup> <sup>١٩٧</sup> <sup>١٩٨</sup> <sup>١٩٩</sup> <sup>٢٠٠</sup> <sup>٢٠١</sup> <sup>٢٠٢</sup> <sup>٢٠٣</sup> <sup>٢٠٤</sup> <sup>٢٠٥</sup> <sup>٢٠٦</sup> <sup>٢٠٧</sup> <sup>٢٠٨</sup> <sup>٢٠٩</sup> <sup>٢١٠</sup> <sup>٢١١</sup> <sup>٢١٢</sup> <sup>٢١٣</sup> <sup>٢١٤</sup> <sup>٢١٥</sup> <sup>٢١٦</sup> <sup>٢١٧</sup> <sup>٢١٨</sup> <sup>٢١٩</sup> <sup>٢٢٠</sup> <sup>٢٢١</sup> <sup>٢٢٢</sup> <sup>٢٢٣</sup> <sup>٢٢٤</sup> <sup>٢٢٥</sup> <sup>٢٢٦</sup> <sup>٢٢٧</sup> <sup>٢٢٨</sup> <sup>٢٢٩</sup> <sup>٢٣٠</sup> <sup>٢٣١</sup> <sup>٢٣٢</sup> <sup>٢٣٣</sup> <sup>٢٣٤</sup> <sup>٢٣٥</sup> <sup>٢٣٦</sup> <sup>٢٣٧</sup> <sup>٢٣٨</sup> <sup>٢٣٩</sup> <sup>٢٤٠</sup> <sup>٢٤١</sup> <sup>٢٤٢</sup> <sup>٢٤٣</sup> <sup>٢٤٤</sup> <sup>٢٤٥</sup> <sup>٢٤٦</sup> <sup>٢٤٧</sup> <sup>٢٤٨</sup> <sup>٢٤٩</sup> <sup>٢٥٠</sup> <sup>٢٥١</sup> <sup>٢٥٢</sup> <sup>٢٥٣</sup> <sup>٢٥٤</sup> <sup>٢٥٥</sup> <sup>٢٥٦</sup> <sup>٢٥٧</sup> <sup>٢٥٨</sup> <sup>٢٥٩</sup> <sup>٢٦٠</sup> <sup>٢٦١</sup> <sup>٢٦٢</sup> <sup>٢٦٣</sup> <sup>٢٦٤</sup> <sup>٢٦٥</sup> <sup>٢٦٦</sup> <sup>٢٦٧</sup> <sup>٢٦٨</sup> <sup>٢٦٩</sup> <sup>٢٧٠</sup> <sup>٢٧١</sup> <sup>٢٧٢</sup> <sup>٢٧٣</sup> <sup>٢٧٤</sup> <sup>٢٧٥</sup> <sup>٢٧٦</sup> <sup>٢٧٧</sup> <sup>٢٧٨</sup> <sup>٢٧٩</sup> <sup>٢٨٠</sup> <sup>٢٨١</sup> <sup>٢٨٢</sup> <sup>٢٨٣</sup> <sup>٢٨٤</sup> <sup>٢٨٥</sup> <sup>٢٨٦</sup> <sup>٢٨٧</sup> <sup>٢٨٨</sup> <sup>٢٨٩</sup> <sup>٢٩٠</sup> <sup>٢٩١</sup> <sup>٢٩٢</sup> <sup>٢٩٣</sup> <sup>٢٩٤</sup> <sup>٢٩٥</sup> <sup>٢٩٦</sup> <sup>٢٩٧</sup> <sup>٢٩٨</sup> <sup>٢٩٩</sup> <sup>٣٠٠</sup> <sup>٣٠١</sup> <sup>٣٠٢</sup> <sup>٣٠٣</sup> <sup>٣٠٤</sup> <sup>٣٠٥</sup> <sup>٣٠٦</sup> <sup>٣٠٧</sup> <sup>٣٠٨</sup> <sup>٣٠٩</sup> <sup>٣١٠</sup> <sup>٣١١</sup> <sup>٣١٢</sup> <sup>٣١٣</sup> <sup>٣١٤</sup> <sup>٣١٥</sup> <sup>٣١٦</sup> <sup>٣١٧</sup> <sup>٣١٨</sup> <sup>٣١٩</sup> <sup>٣٢٠</sup> <sup>٣٢١</sup> <sup>٣٢٢</sup> <sup>٣٢٣</sup> <sup>٣٢٤</sup> <sup>٣٢٥</sup> <sup>٣٢٦</sup> <sup>٣٢٧</sup> <sup>٣٢٨</sup> <sup>٣٢٩</sup> <sup>٣٣٠</sup> <sup>٣٣١</sup> <sup>٣٣٢</sup> <sup>٣٣٣</sup> <sup>٣٣٤</sup> <sup>٣٣٥</sup> <sup>٣٣٦</sup> <sup>٣٣٧</sup> <sup>٣٣٨</sup> <sup>٣٣٩</sup> <sup>٣٤٠</sup> <sup>٣٤١</sup> <sup>٣٤٢</sup> <sup>٣٤٣</sup> <sup>٣٤٤</sup> <sup>٣٤٥</sup> <sup>٣٤٦</sup> <sup>٣٤٧</sup> <sup>٣٤٨</sup> <sup>٣٤٩</sup> <sup>٣٥٠</sup> <sup>٣٥١</sup> <sup>٣٥٢</sup> <sup>٣٥٣</sup> <sup>٣٥٤</sup> <sup>٣٥٥</sup> <sup>٣٥٦</sup> <sup>٣٥٧</sup> <sup>٣٥٨</sup> <sup>٣٥٩</sup> <sup>٣٦٠</sup> <sup>٣٦١</sup> <sup>٣٦٢</sup> <sup>٣٦٣</sup>

فان قال المسيح انه هو ابن الله والاله لكان والحي كما  
 علينا ان نؤمن بقوله ليلا نقول انه كان كاذبا  
 بهذا قوله: والكذب مثل ذلك الكذب ليس  
 ككذبنا فكل طبل كان يمد يدا ونفاقا فكثيرا قبلها  
 ما عونا غايه ما يكون فلم يبعد المسألة ان  
 يكذب في ذلك قوله فقال حقا فهو ابن الله وهو  
 الاله ايضا معلما هو قال. وان كان القرآن  
 وان كان القرآن يحد ذلك قول المسيح خصوصا  
 في سورة المائدة يحد بالحق وهذا جده هو كفر  
 بالحق ويحد الحق: وليس القرآن قال كذبا مرة  
 واحدة بل كما ذكرنا في مقالنا الثانية هو قد  
 كذب في اقل من كثيره وليس عجا ان كذب  
 في هذا ايضا. لا سيما ان كذبه في القرآن  
 فبهذا القول اجتهد القرآن بان يكتم الحق  
 مثلا كان عادة له ان يكتم الحق بافكار كذبه  
 فاما ان لا يعرف حياثه في هذا قوله مثلا  
 في الكذب الآخر الذي هو افتراء فليعلم  
 هذا كذبه بين الاكاذب الاخرى فليس  
 بهجيه ان يكذب مرة واحدة الكاذب الذي قد  
 كذب يا قول كثير انما يقول لنا اذا نحن نستفهمه  
 ونسأله

## الفصل الثاني من الانجيل الاول ١٩٩

ونسأله لماذا اصابعه اليهود فاما العالم كله  
وجميع الناس يقولون ان اليهود صلبوا المسيح  
من اجل انه كان يقول انه هو الاله وابن الله  
وكذلك يقربونه اليهود بانفسهمهم والقران في  
سورة النساء اقربا ان اليهود اجتهدوا بان  
يصلبوا المسيح فقال. وقولهم انا قتلنا المسيح  
عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما طلبوه  
لكن اشته لهمهم ثم قال. وما قتلوه يقيناً بل  
رفع الله اليهم ثم قال. فما قتلوه بل رفعهم  
فاقر القران ان اليهود اجتهدوا ان يصلبوه  
فاصل المسلمين لماذا طلبوا اليهود ان يصلبوه  
ويقتلوه فيجيبه جميع الناس مع الانجيليين  
واليهود عليهم انهم طلبوا يقتلوه لانه كان  
يقول انه هو الله وابن الله. وهكذا قال النصارى  
والاعلم والمؤمنون وجميع العالم والاعجيل ايضا  
لمعلمه رفاة من الفصل الرابع من انجيل  
يوحنا والمواضع الاخرى من الكتاب المقدس  
فقال انجيل ماريوحنا في الفصل الرابع ان  
اليهود هم كانوا يقولون هكذا لمن لما موسى وعلى  
مناخ ناموسا على مناسخ الموت لانه جعل نفسه  
مجنون

ابن

مجنون

ابن الله وفي الاصطاح الخامس وهو الفصل العاشر  
من انجيل يوحنا قال ايضاً صاعد الانجيل قايلاً  
وفي اجل هذا كان اليهود يريدون قتله لا  
لانه كان ينقض السبت فقط بل لانه كان يقول  
انه ابن الله ويعادل نفسه بالله وكان يساوي  
نفسه مع الله .  
والقران وحده الجهد بان يكتم هذا الحق  
بكذبه ويضاد قول جميع العالم ليكفر بابن الله  
ويثبت نبوته الكاذبة ولكننا نحن قد كشفنا  
غبايته وكذبته وقبحه اظهرنا عما قد قصصناه ان  
القران هو كاذب وليس فيه الا افتراء كذب ولو  
قال حقا في بعض اقواله لقمه خالطه بكذبه  
كثير فليس وانجيلنا ان يؤمن بقول القران بل  
هو واجباً علينا ان نؤمن بالقول والانجيل  
واسفار الكتاب المقدس ولا يلتصق ابطال  
القران الذي كتمته مرات كثيرة وفي هذا  
المذكور الان هو كذب ايضاً انه يجد ما اقتربه  
الانجيل والعالم كله .  
فيقال المسيح انه هو الله وقل الله هو الله  
فالمسيح هو الله بل هو يقيناً ولو لم يكن المسيح  
نتيجة .



## الفصل الثاني من الانجيل الاول ١٩٣

نتيجة هذا قولنا فمن ذلك عهدهم يفتح ان  
القران كذب اذ قال ان المسيح صديق ولم يخطئ  
خطية. فان كان حقا ان المسيح لم يخطئ قط  
فلم يكذب قط فاز قال انه الاله وابن الله لقال  
حقا فهو هو بالحق الاله وبالحق هو ابن الله .  
وبعد المذكور من شهادات المسيح على لاهوته  
لثلاث ببعض شهادات اخرى على تلك ايضا  
من العهد الجديد .



### الفصل الثالث

بعض شهادات على لاهوت

المسيح من العهد

الجديد ايضا

في الفصل الخمسين من انجيل متى يقال عن  
لاهوت المسيح: انت هو المسيح ابن الله: وفي  
الفصل الاربعين من انجيل ايوحنا يقال: هو  
مستوحش الموت لانه جعل نفسه ابن الله .  
ولنا ان نتابع على هذا القول ان المعنى هو

عن

k

عن بنوة الله الحقيقية لا المتبعية لان اليهود  
جميعهم كانوا يقولون انهم ابنا الله بدخيرة البنين  
مهما قالوا في الفصل الحادي والعشرين من  
انجيل يوحنا قائلين: اما لنا اب واحد هو الله:  
واليهود كانوا يقولون كذلك ولم يحسبوا ذلك  
قولهم قول تجديف لانهم كانوا يقولون عن  
بنوتهم متبعية ولكن المسيح كان يقول انه هو  
ابن الله حقيقيا فلذلك كان يقول اليهود ان  
ذلك قول المسيح هو قول تجديف فقالوا في  
الفصل الرابع والعشرين قائلين: نرحمك لاجل  
التجديف واذ انت انسان تجعل نفسك الاله:  
ورئيس الكهنة قال في الفصل الثالث والتسعين  
قايلا على قول المسيح: قد جدف: فالمسيح قال  
عن بنوة الله الحقيقية.

ثم في الفصل الاول من انجيل لوقا يقال عن  
ماز يوحنا المعمدان: ويغيد كثيرا من بني  
اسرائيل الى الرب الالههم وهو يتقدم امامه  
بالروح وقوة ايليا. فبهذا القول الانجيل  
المسيح ربنا والاله اسراييل انما يوحنا المعمدان  
تقدم امام المسيح: اما الرب الاله اسراييل هو  
الاله

## الفصل الثالث من الانجيل الاول ١٠٥

الاله حق فالمسيح هو الاله حق: هكذا قال مار  
ايرناؤس في الفصل الحادى عشر من الكتاب  
الثالث وامبروسيوس قبل زمان محمد وبعدها  
بادا واوثيميوس وغيرهم على هذا الموضع من  
مار لوقا. ثم هو مبين في الانجيل ان مار يوحنا  
المعمدان اجتهد بان يعيد جميع بنى اسرائيل  
الى المسيح فالمسيح هو ذلك الرب الاله اسرائيل  
الذى اعاد يوحنا المعمدان قلوب بنى اسرائيل  
اليه:

ثم في الفصل الرابع والعشرين من الانجيل مار  
يوحنا قال المسيح: انا والاب واحد نحن. وذلك  
الواحد الذى اعناه المسيح له وجود السلطان  
للجوهر الذات والقوة لان المسيح هناك كان  
يقول ان خرافه ليست يبيد قط ولا يخطئها  
اخذ من يديه وسبب ذلك من اجل ان اياه  
هو اقدر واغوى من الجميع وبعد ذلك قال: انا  
والاب واحد نحن: وقال هذا ليبره على ما  
قد قال اى ان ليس احد يقدر على ان يخطئ  
خرافه من يديه مثلما لم يقدر احد على ان  
يخطئها من يدى ابيه: اما النتيجة ليس  
بواجب k 2

بواجب لولم يكن معنى ذلك التوحيدانية وحداية  
 القوة والقدرة إنما لولم يكن قوة واحد للمسيح وللأب  
 ليسطيع أحد يخبره ويقول له أنه هو حق  
 أن ليس أحد يختطف في خراف الله من يد الله  
 ولكنه يستطيع يختطفها من يدك أو لمانا  
 لا يقدر أن يختطفها من يدك. فإما أن كان معنى  
 ذلك الوجود ووجود القوة السلطان والقدرة  
 فالتثنية هي واجبة إنما أن كان قوة الله والمسيح  
 قوة واحدة ولا يقدر أحد يختطف خراف الله من  
 يد الله فلا يقدر أحد أن يختطفها من يد  
 المسيح لأن قوتها قوة واحدة: فإما قوة الله  
 وذات الله ليس اختلاف بينهما بل هما شيء  
 واحد فالمسيح كان له ذات الله أيضاً إذ  
 كان له قوة الله. وهكذا قال مار باسيلينوس  
 في الكتاب الأول على أونوميوس ومار يوحنا  
 فم الذهب على هذا الموضع وهما كانا قبل  
 أن يولد محمد. واليهود حينما سبوا من المسيح  
 أنه قال أنه هو أبى الله وكان الإله مثلما أبوة  
 فخذوا الحجارة ليرجموه لأنه كان يعادل نفسه  
 بالله: ثم المسيح أبان كلامه وقال هناك قائلاً  
 لليهود

## لفصل الثالث من الانجيل الاول ٩٥٧

لليهود: تقولون انتم اننى اجدف لاني قلت لكم انى ابن الله.

ثم قال المسيح هناك ايضا اى فى الفصل الرابع والعشرين من انجيل يوحنا وهو الانجيل العاشر فقال صاحب الانجيل: فاجابهم يسوع: اليس مكثونا فى ناموسكم انى قلت انكم الهة فان كان قال لاوليك الهة لان كلمه الله كانت عندهم وليس يمكن ان ينقض المكتوب فيكم اخرى الذى قدسه الاب وارسله الى العالم تقولون انتم اننى اجدف لاني قلت لكم انى ابن الله: ان لم اعمل اعمال ابي لا تؤمنوا بي فان كنت اعمل ولا تؤمنون بي فامنوا باعمالى لتعلموا وتؤمنوا ان الاب فى وانا فى الاب.

ومن هذا قول المسيح برهن ايلاريوس قبل اتلاد محمد فى الكتاب السابع فى القالوث وهو برهن على لاهوت المسيح قايلاً: ان كان سمى الهة الذين هم بنوا الله بالمثل لا بالحق فيكم هو اوجب ان يستى الالهة من هو ابن الله حقاً من ان يقال ابن الله من هو ابن الله مثلاً بالمثل وبدخيرة الينين فقط.

ثم

ثم في الفصل الثاني والثلاثين قال المسيح  
 لتلاميذه: آمنوا بالله وأمنوا بي. ومن هذا قول  
 المسيح قال ماراوغسطين في الفصل الثاني  
 عشر من الكتاب الاول في الثالث وغيره  
 بعض معلمى بيعة الله على هذا موضع الانجيل  
 ان المسيح هو الاله حق والا فلم يقدر على ذلك  
 القول ان يؤمنوا به مثلاً هم كانوا يؤمنوا بالله  
 وهناك ايضا قال المسيح: ولو كنتم تعرفونى  
 لكنتم تعرفون ابنى. وبعد ذلك في الفصل  
 الثالث والثلاثين قال ايضا المسيح قايلاً لفيليبوس  
 تلميذه: يا فيليبوس من رأتى فقد رأى الاب. ومن  
 هذا قول المسيح قوريلوس اسقف اسكندرية في  
 الفصل السابع والثلاثين من الكتاب العاشر  
 على انجيل يوحنا قال فالمسيح هو الاله واحد  
 بالاب والا ليس بواجب قول المسيح ان قال ان  
 لم يقدر احد ان يعرفه ولم يعرف الاب. وهناك قول  
 المسيح هو عن معرفة اللاهوت لا عن معرفة  
 الناسوت لان تلاميذ المسيح هم كانوا يعرفون  
 المسيح من حيث هو انسان ولكن المسيح  
 قال لهم هناك: انا معكم كل هذا الزمان ولم  
 تعرفنى

## الفصل الثالث من الاصحاح الاول ٥٥٥

تعرفنى : ثم فيليبوس اجتهد الى معرفة اللاهوت  
ولاجل ذلك قال للمسيح : يا سيد ارنا الاب  
وحسبنا . فالمسيح اجابه وقال له عين اللاهوت  
على مسالة فيليبوس قايلًا له : من رآنى فقد رأى  
الاب . والا لكنت اجابة المسيح غير واجبة  
لمسالة فيليبوس وهذا هو خلقى .

ثم ماراوغسطين فى رسالته الى شنوديوس  
المايه والثالثه والسبعين برهن على لاهوت  
المسيح بشهادات الله كثيرة من الكتاب  
المقدس وبينها ذكر قول ثوما تلميذ المسيح  
بعينه الذى قصه يوحنا فى الفصل الرابع  
والاربعين من انجيله اذ قال مارثوما للمسيح :  
ربي والاهي : واقربانه هو الاله بعد كفره اذ ابي  
يومن بقيامته . والمسيح قال له بعد ما ثوما  
اقربانه هو الله فقال المسيح لثوما : لما رأيتنى  
امنت طوبى للذين لم يرونى ويؤمنوا . ومن هذا  
الكلام هو مبين أن المسيح هو رب الاله .

المصل



## الفصل الرابع

شهادات على لاهوت المسيح

من رسايل بولس

الرسول

بعضى يظهر لعقلك كأن زائدا وغير فائدة انى  
 فاني بشهادات على لاهوت المسيح من رسايل  
 بولس الرسول فانك انت قلت في كتابك  
 الينا اتما نحن امنا بقول بولس الباطل بطلانا  
 بلا ذك القلب ولكننا نحن قد برهنا على انى  
 رسايل بولس الرسول هي من اسفار الكتاب  
 المقدس وما قرانا في كتابك على بولس  
 الرسول والرسول الاخرين فمضى حيننا ذلك  
 القول لاعنا عليهم في كتابك انه هو  
 قول على جعله في كتابك احد من اليهود  
 لان اليهود هم يلعنون تلاميذ المسيح ورساله  
 مثلما يلعنون المسيح ايضا ويلعنون اذ ينبغي  
 ان يباركوا فاما المسلمون هم لا يلعنون المسيح  
 ولا تلاميذه.

بل القرآن ومفسريه في سورة يس وتفسير القرآن  
 على



## الفصل الرابع من الاصحاح الاول 1001

على تلك السورة في كتاب شرح القرآن الذي  
اسمه الازهرى لوقرات صوابا وقلعت كذلك ان  
اسم ذلك الكتاب مفسرا للقران كانه منسوخ  
وكذلك المفسر الاخر الذي اسمه البخاري  
وهذان الشرحان على تلك سورة يس قالا  
تفسيرا لما قال هناك القران عن بعض  
العجايب التي صنعها تلاميذ المسيح بانطاكية  
وهما قالا خصوصا عن ماربولس انه  
صنع بعض عجائب واكرز بايمان المسيح فيها  
فاهل انطاكية آمنوا بالمسيح. فاذا بولس ليس  
بخادع او بغرور بل صانع العجايب وصديق  
صادق وقوله حق.

ثم القران ايضا في سورة البقرة وفي سورة المائدة  
قال ان النصارى لهم اجرهم عند ربهم ولا هم  
يخزنون وهم يدخلون الجنة فهم قديسون  
وصديقون فالعظماء من النصارى الذين علموا  
النصارى بدين المسيح فهم افضلوا النصارى  
فهم ايضا دخلوا الجنة ولهم اجرهم عند ربهم  
ولا هم يخزنون: اما بولس هو بين معلمى  
النصارى وبين عظمائهم عظيم وهو علمهم  
فبولس

مع الابن شي واحد فالفريسيون اجتمعوا  
لاجل ذلك قوله ليرجوه وهم كانوا يقولون ان  
لهم قصد ان يرجوه لاجل تحديفه لانه قال انه  
الله وقالوا ليس من اجل الاعمال الحسنه نرجمك  
لكن لاجل التحديف وانه اتتدلفرت انسان  
تجعل نفسك الاقا.

ثم في الفصل الخامس والعشرين من انجيل  
يوحنا مرثا اخت العازار اقربت بان المسيح هو  
ابن الله الحي والمسيح قد قال هناك ايضا لها  
انه هو الحياة والقيامة وهذا ليس واجبا الا الله  
وحده. وهناك ايضا قد قال المسيح ان العازار  
قد مات لمجد ابن الله به ومجد المسيح بذلك  
الموت اذ اقامه من بين الاموات قدام اناس كثيرة  
كما قصه يوحنا هناك ايضا.

ثم في الفصل الثاني والثلاثين والثالث  
والثلاثين من انجيل يوحنا ايضا قال المسيح  
بذلك ايضا وقال انه هو الطريق والحياء  
وقال انه هو في الاب والاب هو فيه وانه هو  
ابن الله. وفي الفصل السادس والثلاثين قال  
المسيح خرجت من الاب واتيت الى العالم وانا  
اترك

## الفصل الثاني من الانجيل الاول ٩٨٩

التوراة العالم وامضى الى الاب: وقيل ذلك قال  
 الاب هو يحبكم لانكم احببتموني وامنتم  
 ابني من الله خرجت.   
 لو القبيح الذي لاجله كان يطلب اليهود ان  
 يقتلوا المسيح فهو من اجل انه هو كان يقول انه  
 ابن الله والاله وكان يعادل نفسه بالله معلما قائل  
 يوحنا في الفصل العاشر والعاشر والعشرون والثاني  
 اعطى من ايميله قايلان ومن اجل هذا كان  
 اليهود يطردون يسوع يريدون قتله لانه كان  
 يفعل هذا في يوم السبت فاما يسوع فقال  
 لهم ابني حق الاب يعمل وانا اعمل ومن اجل  
 هذا كان اليهود اجمعين ان يريدوا قتله لانه كان  
 ينقض السبت فقط بل لانه كان يقول ان الله ابني  
 ويعادل نفسه بالله. وبعد ذلك قال المسيح مرات  
 انه هو ابن الله.   
 ولذلك ايضا كانوا يطلبون عنده بيلاطس ان  
 يصليه وكان يقول اليهود لبيلاطس معلما قائل  
 يوحنا في الفصل الرابع من ايميله وهم  
 قالوا قايلين: ان لنا ناموسا وعلى ما في ناموسنا  
 هو مستوجب الموت انه جعل نفسه ابن الله.  
 فاز

فَإِنْ قَالَ الْمَسِيحُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ وَاللَّهُ الْإِلَهَ الْكَانَ وَالْحَيُّ  
عَلَيْنَا إِنْ نَوْنُ بِقَوْلِهِ لَيْلًا نَقُولُ أَنَّهُ كَانَ كَاذِبًا  
بِهَذَا قَوْلِهِ: وَالْكَذِبُ مِثْلُ ذَلِكَ الْكَذِبُ لَيْسَ  
كَذِبًا فَقَطْ بَلْ كَانَ تَجْدِيفًا وَنِفَاقًا كَثِيرًا قَبِيحًا  
مَلْعُونًا غَايَةً مَا يَكُونُ فَلَمْ يَقْدِرِ الْمَسِيحُ أَنْ  
يَكْذِبَ فِي ذَلِكَ قَوْلِهِ فَقَالَ حَقًّا فَهُوَ ابْنُ اللَّهِ وَهُوَ  
الْإِلَهَ أَيْضًا مَعْلَمًا هُوَ قَالَ .  
وَإِنْ كَانَ الْقُرْآنُ يَجِدُ ذَلِكَ قَوْلَ الْمَسِيحِ خُصُوصًا  
فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ جَدًّا بِالْحَقِّ وَهَذَا جَدُّهُ هُوَ كُفِّرَ  
بِالْحَقِّ وَجَدَ الْحَقَّ: وَلَيْسَ الْقُرْآنُ قَالَ كَذِبًا مَرَّةً  
وَاحِدَةً بَلْ كَمَا ذَكَرْنَا فِي مَقَالِنَا الثَّانِيَةِ هُوَ قَدْ  
كَذَبَ فِي أَقْوَابِلَ كَثِيرَةٍ وَلَيْسَ عَجَبًا أَنْ كَذَبَ  
فِي هَذَا أَيْضًا .  
فَبِهَذَا الْقَوْلِ اجْتَهَدَ الْقُرْآنُ بَلْ يَكْتُمُ الْحَقُّ  
مِثْلًا كَانَ عَادَةً لَهُ أَنْ يَكْتُمُ الْحَقُّ بِأَقْوَابِلَ كَذِبِهِ  
فَإِنَّمَا أَفْسَحَ لِيَعْرِفَ خِيَامَتَهُ فِي هَذَا قَوْلُهُ مِثْلًا  
فِي الْكَذِبِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ أَفْسَحَ فَلَیْخَصُ  
هَذَا كَذِبُهُ بَيْنَ الْكَاذِبِ الْآخَرِ فَلَيْسَ  
بِجَسِيَّةٍ أَنْ يَكْذِبَ مَرَّةً وَاحِدَةً الْكَاذِبُ الَّذِي قَدْ  
كَذَبَ بِأَقْوَابِلَ كَثِيرَةٍ إِنَّمَا يَقُولُ لَنَا إِذَا ضَعُفَ دَمْتَفُوسُهُ  
وَنَسَّاهُ

## الفصل الثالث من الانجيل الاول

ونصالة لماذا اصابه اليهود فاما العالم كله  
وجميع الناس يقولون ان اليهود صلبوا المسيح  
من اجل انه كان يقول انه هو الاله وابن الله  
وكذلك يقربيه اليهود بانفسهم والقران في  
سورة النساء اقرب بان اليهود اذقتهم دوا بان  
يصلبوا المسيح فقال . وقولهم انا قتلنا المسيح  
عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما طلبوه  
لكن شبه لهم . ثم قال : وما قتلوه يقيناً بل  
رفع الله اليه . ثم قال : فماذا يطلبون ان  
يصلبوه فاقرا القران ان اليهود اذتهدوا ان يصلبوه  
فاصل المسلمين لماذا طلبوا اليهود ان يصلبوه  
ويقتلوه فيجيب جميع الناس مع الانجيليين  
واليهود عيونهم انهم طلبوا يقتلوه لانه كان  
يقول انه هو الله وابن الله : وهكذا قال النصاري  
والانتم والمورخون وجميع العالم والانجيل ايضا  
لمعلمكم . من الفصل الرابع من انجيل  
يوحنا والمواضع الاخرى من الكتاب المقدس  
فقال انجيل ماريوحنا في الفصل الرابع ان  
اليهود هم كانوا يقولون هكذا لاننا كما موسى وعلى  
مذبح ناسوتنا هو ناسوتنا لانه جعل نفسه  
ابن

ابن الله وفي الاصطاح الخامس وهو الفصل العاشر  
من انجيل يوحنا قال ايضا صاعد الاله بل قابلا  
ومن اجل هذا كان اليهود يريدون قتله لا  
لانه كان ينقض السبت فقط بل لانه كان يقول  
انه ابن الله ويعادل نفسه بالله وكان يساوي  
نفسه مع الله .  
والقران وحده الحتم بان يكتم هذا الحق  
يكذبه ويضاد قول جميع العالم ليكفر بابن الله  
ويثبت نبوته الكاذبة ولكنا نحن قد كشفنا  
خبائثه وكذبيه وقبحه اظهرنا بما قد قصصناه ان  
القران هو كاذب وليس فيه الا افتراء كذب ولو  
قال حقا في بعض اقواله لقمه خالطه يكذبه  
كثير فليس وانجيلنا ان يومن بقول القران بل  
هو واجبنا علينا ان نومن بالقول واللاهوت  
واسفار الكتاب المقدس ولا باختلاق اباطيل  
القران الذي كذب مرات كثيرة وفي هذا  
المذكور الان هو كذب ايضا ان احد ما اقربه  
الانجيل والعالم كله .  
فقال المسيح انه هو ابن الله وقال انه هو الاله  
فالمسيح هو الاله بالحق يقينا ولو وجد المسلمون  
نتيجة

## الفصل الثاني من الانجيل الاول ١٩٣

نتيجة هذا قولنا فمن ذلك جدهم يفتح ان  
القران كذب اذ قال ان المسيح صديق ولم يخطئ  
خطية فان كان حقاً ان المسيح لم يخطئ قط  
فلم يكذب قط فاذا قال انسه الاله وابن الله لقال  
حقاً فهو هو بالحق الاله وبالحق هو ابن الله .  
وبعد المذكور من شهادات المسيح على لاهوته  
لنا بعض شهادات اخرى على ذلك ايضاً  
من العهد الجديد .



### الفصل الثالث

بعض شهادات على لاهوت

المسيح من العهد

الجديد ايضاً

في الفصل الثمسين من انجيل متى يقال عن  
لاهوت المسيح: انى هو المسيح ابن الله . وفي  
الفصل الاربعين من انجيل يوحنا يقال : هو  
مستوجب الموت لانه جعل نفسه ابن الله .  
ولنا ان تثنى على هذا القول ان المعنى هو

عن

k

عن بنوة الله الحقيقية لا المثلية لان اليهود  
جميعهم كانوا يقولون انهم ابنا الله بدخيرة البنين  
مهما قالوا في الفصل الحادى والعشرين من  
انجيل يوحنا قايلين: اما لنا اب واحد هو الله:  
واليهود كانوا يقولون كذلك ولم يحسبوا ذلك  
قولهم قول تجديف لانهم كانوا يقولون عن  
بنوتهم مثلية ولكن المسيح كان يقول انه هو  
ابن الله حقيقيا فلذلك كان يقول اليهود ان  
ذلك قول المسيح هو قول تجديف فقالوا في  
الفصل الرابع والعشرين قايلين: نرجمك لاجل  
التجديف واذ انت انسان تجعل نفسك الاله:  
ورئيس الكهنة قال في الفصل الثالث والتسعين  
قايلا على قول المسيح: قد جديف: فالمسيح قال  
عن بنوة الله الحقيقية.

ثم في الفصل الاول من انجيل لوقا يقال عن  
ما ريوحنا المعمدان: ويغيد كثيرا من بني  
اسراييل الى الرب الالههم وهو يتقدم امامه  
بالروح وبقوة ايليا. فبهذا القول الانجيل سمى  
المسيح ربا والاه اسراييل اما يوحنا المعمدان  
تقدم امام المسيح: اما الرب الاله اسراييل هو  
الاه



## الفصل الثالث من الانجيل الاول ١١٢

الاله حق فالمسيح هو الاله حق: هكذا قال مار  
ايرناؤس في الفصل الهادي عشر من الكتاب  
الثالث وامبروسيوس قبل زمان محمد وبعدها  
بادا واوثيميوس وغيرهم على هذا الموضع من  
مار لوقا. ثم هو مبين في الانجيل ان مار يوحنا  
المعمدان اجتهد بان يعيد جميع بني اسرائيل  
الى المسيح فالمسيح هو ذلك الرب الاله اسرائيل  
الذي اعاد يوحنا المعمدان قلوب بني اسرائيل  
اليه:

ثم في الفصل الرابع والعشرين من انجيل مار  
يوحنا قال المسيح: انا والاب واحد نحن. وذلك  
الواحد الذي اعناه المسيح لهو وجود السلطان  
للجوهر الذات والقوة لان المسيح هناك كان  
يقول ان خرافه ليست يبيد قط ولا يخطفها  
اخذ من يديه وسبب ذلك من اجل ان اياه  
هو اقدر واغوى من الجميع وبعد ذلك قال: انا  
والاب واحد نحن: وقال هذا ليبرهني على ما  
قد قال اي ان ليس احد يقدر على ان يخطف  
خرافه من يديه مثلما لم يقدر احد على ان  
يخطفها من يدي ابيه: اما النتيجة ليس  
بواجب

بواجب لو لم يكن معنى ذلك الوحدةانية وحدانية  
 القوة والقدرة انما لو لم يكن قوة واحد للمسيح وللآب  
 ليستطيع احد يحييه ويقول له انه هو حقيق  
 ان ليس احد يختطف في خراف الله من يد الله  
 ولحيته يستطيع يختطفها من يدك او لمانا  
 لا يقدر ان يختطفها من يدك. فاما ان كان معنى  
 ذلك الوجود ووجود القوة السلطان والقدرة  
 والشيعة هي واجبة انما ان كان قوة الله والمسيح  
 قوة واحدة ولا يقدر احد يختطف خراف الله من  
 يد الله فلا يقدر احد ان يختطفها من يد  
 المسيح لان قوتها قوة واحدة: فاما قوة الله  
 وذات الله ليس اختلاف بينهما بل هما شئ  
 واحد فالمسيح كان له ذات الله ايضا اذ  
 كان له قوة الله. وهكذا قال مار باسيلينوس  
 في الكتاب الاول على أونوميوس ومار يوحنا  
 في الذهب على هذا الموضع وهما كانا قبل  
 انكاد محمد. واليهود حينما سبوا من المسيح  
 انه قال انه هو ابى الله وكان الاقا مثلما ابوة  
 فاخذوا الحجة ليرجوه لانه كان يعادل نفسه  
 بالله: ثم المسيح ابان كلامه وقال هناك قايلاً  
 لليهود

## لفصل الثالث من الانجيل الاول 997

لليهود: تقولون انتم اننى اجدف لاني قلت  
لكم انى ابن الله.

ثم قال المسيح هناك ايضا اى فى الفصل الرابع  
والعشرين من انجيل يوحنا وهو الانجيل العاشر  
فقال صاحب الانجيل: فاجابهم يسوع: اليس  
مكتوبا فى ناموسكم انى قلت انكم الهة فان  
كان قال لاوليك الهة لان كلمة الله كانت  
عندهم وليس يمكن ان ينقض المكتوب قبكم  
اخرى الذى قدسه الاب وارسله الى العالم  
تقولون انتم اننى اجدف لاني قلت لكم انى  
ابن الله: ان لم اعمل اعمال ابي لا تؤمنوا بي  
فان كنت اعمل ولا تؤمنون بي فامنوا باعمالى  
لتعلموا وتؤمنوا ان الاب فى وانا فى الاب.

ومن هذا قول المسيح برهن ايلاريوس قبل اتلاد  
محمد فى الكتاب السابع فى الثالث وهو  
برهن على لاهوت المسيح قائلا: ان كان سمي  
الهة الذين هم بنوا الله بالمثل لا بالحق فكيف  
هو واجب ان يستقى الالهة من هو ابن الله حقا  
من ان يقال ابن الله من هو ابن الله مثالا  
بالمثل وبذخيرة الينين فقط.

ثم

ثم في الفصل الثاني والثلاثين قال المسيح  
لتلاميذه: آمنوا بالله وآمنوا بي. ومن هذا قول  
المسيح قال ماراوغسطين في الفصل الثاني  
عشر من الكتاب الاول في الثالث وغيره  
بعض معلمى بيعة الله على هذا موضع الانجيل  
ان المسيح هو الاله حق والآلم يقدر على ذلك  
القول ان يؤمنوا به بمثلما هم كانوا يؤمنوا بالله  
وهناك ايضا قال المسيح: ولو كنتم تعرفونى  
لكنتم تعرفون ابنى. وبعد ذلك في الفصل  
الثالث والثلاثين قال ايضا المسيح قايلاً لفيليبوس  
تلميذه: يا فيليبوس من رأتى فقد رأتى الاب. ومن  
هذا قول المسيح قوريلوس اسقف اسكندرية في  
الفصل السابع والثلاثين من الكتاب التاسع  
على انجيل يوحنا قال فالمسيح هو الاله واحد  
بالاب والآليس بواجب قول المسيح ان قال ان  
لم يقدر احد ان يعرفه ولم يعرف الاب. وهناك قول  
المسيح هو عن معرفة اللاهوت لا عن معرفة  
الناسوت لان تلاميذ المسيح هم كانوا يعرفون  
المسيح من حيث هو انسان ولكن المسيح  
قال لهم هناك: انا معكم كل هذا الزمان ولم  
تعرفنى

## الفصل الثالث من الاصحاح الاول ٥٥٩

تعرفنى: ثم فيليبوس اجتهد الى معرفة اللاهوت  
ولاجل ذلك قال للمسيح: يا سيد ارنا الاب  
وحسبنا. فالمسيح اجابه وقال له عين اللاهوت  
على مسالة فيليبوس قايلًا له: من رأتى فقد رأى  
الاب. والا لكانت اجابة المسيح غير واجبة  
لمسالة فيليبوس وهذا هو خلق.

ثم ماراوغسطين في رسالته الى شنوديوس  
المايه والثالثه والسبعين برهن على لاهوت  
المسيح بشهادات الله كثيرة من الكتاب  
المقدس وبينها ذكر قول ثوما تلميذ المسيح  
بعينه الذى قصه يوحنا فى الفصل الرابع  
والاربعين من انجيله اذ قال مارثوما للمسيح:  
ربي والاهي: واقربانه هو الاله بعد كفره اذ ابى  
يومن بقيامته. والمسيح قال له بعد ما ثوما  
اقربانه هو الله فقال المسيح لثوما: لما رأيتنى  
امنت طوبى للذين لم يرونى ويؤمنوا. ومن هذا  
الكلام هو مبين ان المسيح هو رب الاله.

المصل



## الفصل الرابع

شهادات على لاهوت المسيح

من رسائل بولص

الرسول

بعضى يظهر لعقلك كأن زائدا وغير فائدة أن  
 نأتي بشهادات على لاهوت المسيح من رسائل  
 بولص الرسول فإنك أنت قلت في كتابك  
 ألينا أنما نحن آمنّا بقول بولص الباطل بطلاننا  
 بلا ذك القلب ولكننا نحن قد برهنا على أن  
 رسائل بولص الرسول هي من أسفار الكتاب  
 المقدس وما قرأنا في كتابك على بولص  
 الرسول والرسول الآخرين فمن نحن حصينا ذلك  
 القول لأعتنا عليهم في كتابك أنه هو  
 قول عيسى جعله في كتابك أحد من اليهود  
 لأن اليهود هم يلعنون تلاميذ المسيح ورسله  
 مثلما يلعنون المسيح أيضاً ويلعنون إذ ينبغي  
 أن يباركوا فاما المسلمون هم لا يلعنون المسيح  
 ولا تلاميذه.

بل القرآن ومفسريه في سورة يس وتفسير القرآن  
 على

على تلك السورة في كتاب شرح القرآن الذى  
اسمه الازهرى لوقرات صوابا وقلعت كذلك ان  
اسم ذلك الكتاب مفسرا للقران كانه منسوخ  
وكذلك المفسر الاخر الذى اسمه اليخارى  
وهذان الشرحان على تلك سورة يس قالا  
تفسيرا لما قال هناك القران عن بعض  
العجايب التى صنعها تلاميذ المسيح بانطاكية  
وهما قالا خصوصا عن ماربولس انه  
صنع بعض عجائب واكرز بايمان المسيح فيها  
فاهل انطاكية آمنوا بالمسيح. فاذا بولس ليس  
يخادع او يغرور بل صانع العجايب وصديق  
صادق وقوله حق.

ثم القران ايضا في سورة البقرة وفي سورة المائدة  
قال ان النصارى لهم اجرهم عند ربهم ولا هم  
يعزنون وهم يدخلون الجنة فهم قديسون  
وصديقون فالعظما من النصارى الذين علموا  
النصارى بدين المسيح فهم افضلوا النصارى  
فهم ايضا دخلوا الجنة ولهم اجرهم عند ربهم  
ولا هم يعزنون: اما بولس هو بين معلمى  
النصارى وبين عظمايهم عظيم وهو علمهم  
فبولس

فبولص ايضاً هو صادق قديس مباركاً لاملعوناً.  
والأ لو كان عظماً النصرى وافضلوهم ملعونين  
وكاذبين فأي منهم هو يكون صادقاً وقديساً  
وبأي منهم يظهر ان قول القران هو حق اذ  
قال ان النصرى لهم اجرهم عند الله ولاهم  
يجزنون إنما لو لم يتصدق ذلك القول عن عظماً  
وفضلى النصرى فلن يتصدق قط ذلك قول  
القران في رجل او امرأة واحد من النصرى  
من اجل ان لو كان الاوليون والروسا منهم  
ملعونين فيكون جميعهم ملعونين ولا يكون  
احد منهم مباركاً مثلما قال القران في المواضع  
المذكورة منه.

ثم هو يقين ايضاً ان النصرى آمنوا دائماً من  
البدى بما قال وما كتب بولص الرسول  
ققول بولص ورسايله هي حق وليس كذب فيها  
وهذا هو مبين انما القران بعينه قال ايضاً في  
سورة البقرة وفي مواضع كثيرة ان الذين  
يؤمنون بالكذب هم كفار ولا يدخلون  
الجنة بل يكونون من الخاسرين ويعذبهم الله  
بعذاب اليم فاما النصرى هم ليسوا من  
الخاسرين



## الفصل الرابع من الاصحاح الاول 1003

الخاسرين بل لهم اجرهم عند ربهم ولا هم  
يهرزون مثلما قال القران ايضا فالنصارى يومنون  
بالحق لا بالباطل وهم يومنون وآمنوا دائماً  
بقول ورسايل بولص فاقول بولص هي حقاً لا  
كذباً ولا باطلاً .

ثم قال القران في سورة يونس مع مفسريه  
هناك مثلما قد ذكرنا لو كان مسلم من المسلمين  
في شك مما يقرأ في القران فهو يسأل عن حق  
ذلك النصارى : وقول القران هذا هو فان كذبت  
في شك مما انزلنا اليك فسل الذين يقرون  
الكتاب من قبلك : وهم النصارى مثلما قال  
المفسر هناك والقران ايضا قال في سورة البقرة  
ان النصارى هم يتلون الكتاب المقدس  
فالنصارى من البدى حتى الى زمان محمد  
لكانوا اصدقا ولم يكونوا كاذبين وكانوا يقولون  
للحق عن الكتاب وكانوا يومنون بالحق فان  
كان النصارى الذين هم تلاميذ بولص وكانوا  
دائماً يومنون بما علمهم بولص وهم غير كاذبين  
مثلما قال القران بعينه فكم بالحري ان يقال  
عن بولص بنفسه الذى هو افضل منهم وكان  
معلمهم

معلمهم بل اوليك النصارى كانوا يحصون رسايل بولص ايضا في عدد اسفار الكتاب المقدس مثلما نحن ايضا نقول ان رسايل بولص هي من الاسفار المقدسة مثلما قلنا في الاصحاح الثاني من مقالتنا الاولى في هذا كتابنا اليك: وبعد ذلك فرسايل بولص هي بالحق من الاسفار المقدسة والا لكان النصارى كاذبين ولا صادقين فالقران لم يحسن امرة للمسلمين ان امرهم بان يؤمنوا بما قالوا النصارى لهم عن شك الكتاب فهو مبين مما قد قلنا في مقالتنا الاولى ان رسايل بولص هي اسفار من الاسفار المقدسة . وبعد : فان بولص رسول المسيح القدوس هو اقرحهرة في مواضع كثيرة من رسايله بان المسيح هو الاله ابن الله : وفي رسالته الاولى التي هي الرسالة الى اهل رومية وفي الفصل التاسع منها هو قال قايلا عن اليهود فقال : بنى اسراييل ولهم كانت دخيرة البنين والمدحمة والعهد وستة التواوة والخدمة التي بها والابا والمواعيد والمملك ومنهم ظهر المسيح بالجسد الذي هو الاله على الكل الذي له التسبحة والبركات الى

الى دهر الدهرين امين.

ثم في الفصل الثاني من رسالته الى اهل قيليسيس قال بولص الرسول قايلًا: افكروا هذا في نفوسكم اعني الذي هو المسيح الذي هو شبه الله لم يعدد هذه اختطافًا ونهبًا ان يكون عديل الله ولكنه وضع نفسه واخذ شبه العبد وصار في شبه الناس في الشكل مثل الانسان ووضع نفسه وسمع واطاع حتى الى الموت وكان موته بالصليب.

وبهذا قوله شهد على لاهوت المسيح وعلى ناسوته ايضا ويظهر لنا انه هو الاله وبشر معًا مثلما سنبينه من بعد اذا اتينا ببراهيننا من شهادة الله على هذا. ثم في الفصل الاول من رسالته الى اهل غلاطية قال. انا اخبركم يا اخوتي ان البشارة التي توليت التبشير بها ليست من بشر ولا من انسان قبلتها وتعلمتها لكنها بوحي من الرب يسموع المسيح.

وبهذا قوله ميز المسيح من البشر الذي ليس الا بشرًا من اجل ان المسيح هو بشر والاله معًا. فاما لا نحتاج الى ذكرى مواضع اكثر مما ذكرناه من

من رسايل بولص فانك انت ايضا قلت جهرة  
في كتابك ان بولص قال ان المسيح هو الاله  
وابن الله. وحسبنا اننا نحن اظهرنا هاهنا ان  
رسايل بولص هي من اسفار الكتاب المقدس  
واذ كان كل قول من الكتاب المقدس هو قول  
الله وقول مقول بوحى الله فقول رسايل بولص  
هو قول الله ايضا فان قال بولص فى رسايله ان  
المسيح هو الاله فالمسيح هو الاله وهو مثلما قال  
بولص الاله وبشرا.

وتلاميذ المسيح جميعهم اقرؤا واكرزوا بان  
المسيح هو الاله وابن الله وتدين جهرة من اسفارهم  
ايضا ولكن لوجز الكلام نذكر قولاً من  
الفصل الاخير من رساله يوحنا تلميذ المسيح  
الحبيب فهو قال: من هو الذى قهر وغلب العالم  
غير ذاك الذى يومى بان يسوع المسيح هو  
ابن الله. ثم قليلاً بعد ذلك قال: والشهود ثلاثة  
فى السما الاب والكلمه وروح القدس واوّل  
الثلاثة بواحد. ثم بعد قليل قال: فمن امن  
بابن الله فهذه الشهادة عنده فى نفسه ومن  
لم يؤمن به فقد جعله كاذباً لانه لم يصدق  
بالشهادة

## الفصل الرابع من الاصحاح الاول 1007

بالشهادة التي شهد الله بها على ابنه وهذه هي الشهادة  
ان الله اعطانا الحياة الدائمة وهذه هي الحياة  
الدائمة بابنه: فمن كان متمسكاً بالابن فهو متمسكاً  
ايضاً بالحياة. وكل من لم يكن بابن الله متمسكاً  
قليل من له حياة: كتبت اليكم بهذا لتعلموا ان  
الحياة الدائمة لكم انتم الذين امنتم باسم  
ابن الله: ثم بعد ذلك الى تمام الرسالة قال:  
وقد علمنا ايضاً ان ابن الله قد جاء واعطانا  
عقلاً وفهماً لنعرف الحق ونكون ثابتين في الحق  
بابنه يسوع المسيح فهذا هو الاله الحق  
والحياة الدائمة. وهذا كله قول يوحنا صاحب  
الانجيل في اخر رسالته الاولى. وهذا قول مار  
يوحنا هو قول جهيراً وما نحتاج الى بيانه لانه  
اظهر جهره ان المسيح هو ابن الله حقاً والاله  
حق فالمسيح هو ابن الله حقيقى والاله حقيقى.  
ونكتفى بما ذكرناه من العهد الجديد ولكن  
زايداً لو اننا ذكرنا منه اكثر من ذلك اذ كان  
مبيناً ان جميع اجادئته تركز بلاهوت وناسوته  
المسيح.

## الفصل



## الفصل الخامس

### شهادات الله على لاهوت المسيح من العهد العتيق والجديد معاً

وغير ما ذكرناه من الكتاب المقدس شهادة  
على لاهوت المسيح كان مرات كثيرة قال الكتاب  
المقدس في العهد العتيق وقال ان الله  
هو قال او عمل شيئاً وبعد ذلك قول العهد  
العتيق كرر ذلك ايضاً في العهد الجديد وقال ان  
المسيح فعل ذلك ثم حسب هذا قولنا قيل  
في الفصل الحادى والعشرين من سفر العدد  
سفر العهد العتيق وقال موسى هناك قايلاً:  
فكربت نفوس الشعب في الطريق ووسوس  
الشعب على الله وعلى موسى وقالوا له: اخرجتنا  
من مصر لموت في القفار وليس لنا خبز ولا ماء  
وقد خرجت انفسنا من عوز الخبز فارسل الله  
على الشعب حيات افاعي جردات .

ولكن في الفصل العاشر من رسالة بولس  
الاولى الى اهل قورنثية قيل ان ذلك الله هو  
المسيح فقيل هناك في العهد الجديد: ولا تجرب  
المسيح

## الفصل الخامس من الانجيل الاول 1009

المسيح كما جربته طائفة منهم قلوبهم الحيات.  
ثم في سفر الخروج من العهد العتيق في الفصل  
العشرين قال الله: انا الرب الالهك الذي  
اخرجتك من ارض مصر وفي الفصل الثاني  
والثلاثين من سفر الاستغنا قال موسى قايسلا:  
الرب وحده ساقهم ولم يكن معهم الاله غريب.  
يل يهودا ثاداي تلميذ المسيح قال في رسالته  
ان المسيح هو اخرج بنى اسرائيل من مصر  
فقال: لانه قد اختلط بنا اناساهم الذين كتبوا  
في هذه القضية من قبل اناس كثيرة كفر  
يقولون نعمة ربنا الى النجاسة ويكفرون بالله  
المواحد ربنا يسوع المسيح: فاجيب ان اذكركم  
اذ قد عرفتم باجمعكم ان يسوع في المرة الاولى  
خلص شعبه من ارض مصر وفي المرة الثانية  
اهلك الذين لم يؤمنوا به.

ثم في المزمور السابع والسعين قال داود النبي  
لله قايلًا: صعدت الى العلا وسبيت سبيًا واخذت  
مواهب للناس.

وبعد ذلك في رسالة بولس الى اهل افسس  
في الفصل الرابع منها قال ذلك قول المزمور

عن

m

عن المسيح فقال بولس الرسول قايلاً: وقس  
 أعطى واحد واحد منا نعمة بقدر مبلغ  
 عطية المسيح ومواهبه ولذلك قيل أنه معده  
 الى العلوسى سنيا واعطى للناس مواهب.  
 وهكذا ايضا ما قال داود في المزمور السادس  
 والتسعين عن الله قايلاً اسجدوا لله جميع  
 ملائكته: وبولس قال ذلك عن المسيح في  
 الفصل الاول من رسالته الى العبرانيين:  
 وكذلك ايضا هناك قال عن المسيح ما قد  
 قال داود في المزمور الحادى والمايه عن الله  
 قايلاً: وانت يا رب من اليدى اسست الارض  
 والسموات من عمل يديك هي.  
 وما قاله اشعيا في الفصل السادس من نبوته  
 قايلاً: رايت الله جالسا على كرسي عال مرتفع  
 وامتلأ البيت من مجده والسمارافيم قياما حوله  
 ستة اجنحة للواحد وستة اجنحة للواحد  
 فبائن يغطون وجوههم وبائن يغطون  
 ارجلهم وبائن يطبرون ويصرخ الواحد للاخر  
 ويقول قدوس قدوس قدوس رب الجنود كل الارض  
 مملوءة من مجده. ثم بعد قليل قال اشعيا ايضا  
 فقال



## الفصل الخامس من الاصحاح الاول ١٥١١

فقال انهم فقل لهذا الشعب سمعوا سمعوا ولا تفهمون ونظرا تنظرون ولا تبصرون لان قلب هذا الشعب غلظ وثقلت اذانهم عن السماع وغضوا عيونهم ليلا يبصروا بعيونهم ويسمعوا باذانهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا الى فاشفيهم.

ومار يوحنا في الفصل التاسع والعشرين من انجيله قص ذلك قول اشعيا وقال : طمسوا عيونهم وقسوا قلوبهم ليلا يبصروا بعيونهم ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا الى فاشفيهم : قال اشعيا هذا لما راى مجده وطلق عليه : اى المسيح : فيوحنا قال ان الذى راى اشعيا حينئذ مجده هو كان المسيح بل يوحنا ايضا في الفصل الرابع من روياء ذكر قول السارافيم الذى كانا ينفخان قدام الله قائلين له قدوس قدوس قدوس الرب الاله القادر على العمل . ويوحنا قال ذلك عن المسيح لانه قال قدوس قدوس قدوس الرب الاله القادر على العمل الذى هو كان وقد كان من قبل والذى سيأتي ومنها القول هو واجب للمسيح لانه هو سيأتي ان يكون

يكون حاكماً. والقرآن أيضاً اقتران المسيح  
سيأتي إلى الأرض ليحكم على الناس وفي السنة  
أيضاً قال وينزل عيسى بن مريم إلى الأرض  
ويقوم فيما حاكماً أذن الله.

ثم قيل في الفصل الثامن من نبوة اشعيا:  
فمن خوفهم لا تخافوا ولا تضطربوا قدسوا الرب  
وهو يكون خوفكم وإذا توكلت عليه يكون  
لك تقديساً وليس مثل بخر العنبرة تستقبلوه  
ولا مثل صخرة السقطة فأما بيت يعقوب في  
فخ وفي مصيدة الجلوس في اورشليم من أجل  
هذا تضعف قوتهم كثيرين فيهم ويسقطون  
ويتشتمون ويدنون منهم الناس ويقبضون  
عليهم بوثق.

ثم هذا القول قيل عن المسيح في الفصل  
السابع من الجليل لوقا إذ قيل هناك عن  
المسيح ها هوذا هذا موضوع لتسقوط وقيام  
كثير من اسرائيل. وفي الفصل السابع من  
الجيل مارموني قال المسيح بعينه عن نفسه  
من سقط على هذا الحجر يترضض ومن سقط عليه  
يخلع. ومار بولص الرسول قال في الفصل  
التاسع

## الفصل الخامس من الاصحاح الاول 1013

الاسع من رسالته الى اهل رومية قائلا عن  
اليهود الذين لم يؤمنوا بالمسيح فقال الرسول:  
فحتموا حجر العنزة كما هو مكتوب اتى واضع في  
صهيون حجر عنزة وحجرة شك ومن يؤمن به لا  
يجزى. هكذا قال ماربولس: وماربطرس رئيس  
تلاميذ المسيح في الفصل الثاني من رسالته  
الاولى قال بحسب ذلك ايضا قائلا: لانه قد قيل  
في الكتاب اتى واضع في صهيون حجرا في راس  
الزاوية منتخبا مكرما ومن يؤمن به لا يجزى.  
فهو لكم ايها المومنين كرامة واما الذين لا  
يؤمنون فهوا الحجر الذي رذله البنانون فصار في  
رأس الزاوية وهو حجر العنزة وحجرة الشك التي  
وعثر بها الذين لا يطيعون الكلمة التي نصبوا  
لها هكذا قال ماربطرس رئيس الرسل  
بالقدس من الاطهار.

ثم في الفصل الرابع من تبشيرة اشعيا النبي  
قيل مقبول صارخ في البرية اعدوا طريق الرب  
اصنعوا سبيل الرب مستقيمة.

وهذا المقول من اشعيا النبي قال جميع الانبياء  
انه هو تبشيرة اشعيا عن يوحنا المعمدان الذي  
تقدم

تقدم امام المسيح وسهل طريقه وهكذا قال  
مار متى في الفصل الخامس من انجيله ولوقا  
ومرقس ويوحنا عند يدي اناجيلهم فالمسيح  
هو ذلك الاله الذي سهل يوحنا المعمدان  
طريقه وتقدم امامه اذ كان يقول يوحنا: سهّلوا  
طريق الرب وسبيل الالهنا .

ثم في الفصل الثالث من نبوة مالاخيا قال  
الله قايلاً: ها انا ارسل ملاكي وينظر الطريق  
امام وجهي وبعثة ياتي الى هيكل الرب الذي  
انتم تطلبونه وملك العهد الذي انتم  
تريدونه. والمسيح قال ذلك القول من نبوة  
مالاخيا وقاله عن يوحنا المعمدان الذي  
تقدم امامه مثلاً قال في الفصل الثلثين من  
انجيل متى اذ قال المسيح قايلاً: لماذا خرجتم  
تنظرون: نبياً نعم اقول لكم انه افضل من نبي  
هذا الذي كتب من اجله هونا انا ارسل  
ملاكي قدام وجهك ليسهل طريقك قدامك  
لحق اقول لكم انه لم يقم في مواليد النساء  
اعظم من يوحنا. ومثل ذلك قيل ايضاً في  
الفصل الرابع والعشرين من انجيل لوقا .

وقال

## الفصل الخامس من الانجيل الاول ١٥١٥

وقال لوقا في الفصل الرابع من الانجيل ان  
زاكارياس ابا يوحنا المعمدان هو كان ينسرك الله  
ويقول لابنه قايلآ له وانت ايتها الصبي نبي  
العلی تدعى وتنطلق قدام وجه الرب لتعد  
طرقه فاما يوحنا المعمدان سهل واستعد  
طريق المسيح معما هو مبين من قول الانجيل  
فالمسيح هو الرب الاله عز وجل.

ثم في الفصل الخامس والاربعين وفي الرابع والاربعين  
وفي الفصل الثامن والاربعين من نبوة اشعيا قال  
الله عن نفسه: انا هو الاول والاخر. وهذه الصفة  
مطلقة ليست بواجبة لغير الله لانه هو وحده هو  
الاول من اجل انه هو فاطر الجميع وهو هو الآخر  
لانه هو الهام لجميع الاشيا فاما المسيح في  
الفصل الاول من روميا يوحنا هو قال

هكذا ليوحنا قايلآ: لا تخف انا الاول

والاخر الحق وموت ها هوذا انا

حي الى ابد الابد يسس

ومغاديج الموت والحيم

معى.

## الفصل



### الفصل السادس

شهادات الله على لاهوت المسيح من  
الاسامي والصفات والأعمال التي  
قالها عن المسيح الكتاب  
المقدس

وعلى ما قد ذكرناه من الكتاب المقدس شهادة  
على لاهوت المسيح فان الكتاب المقدس اخص  
لمسيح اسماً الله تعالى وصفاته وأعماله .  
فأولاً ما هو للاسماً ولا شك ان الله وحده وحي  
هذا الاسم : الله : مطلقاً وحيثما سمي الكتاب  
غير الله بهذا الاسم فهو يجعله مع ذلك اسماً  
اخر يبين ان المعنى ليس بالحق بل بالمثل او  
ما شبه ذلك وأما يقال بالعدد المجموع . مع  
يقال في المزمور : انا قلت انكم الهة . وفي سفر  
الاستثناء : لئس الالهة مثل الهتهم . وفي سفر  
تكوين الخلاق : سرقت الهتي . ولكن في العدد  
المفرد مطلقاً ما سمي قط الالهة الكتاب المقدس  
الا الله الحق ولذلك قال إيرناوس قبل اتلاد  
محمد في الفصل السادس من الكتاب الثالث  
قائلاً

قايلاً. فإن الرب وروح القدس والرسول هم لم  
 يكونوا سموا ذلك الاقنوم الالهاً بقضيتهم مطلقاً  
 لو انه لم يكن الالهاً بالحق. ثم في الفصل  
 الثامن بعد ما قد برهن على ما هو كان يقول  
 فزاد قولاً هكذا: فبعد ما قد بطلنا هذا كذبهم  
 لقد تبين جهرّة ان الانبياء والرسول هم لم يسموا  
 قط الالهاً ولا رباً الا الله الحق وحده.  
 فقال مارايرناوس ان اسمين هما لم يختصا قط لغير  
 الله الحق في الكتاب المقدس قولاً مطلقاً  
 ومنهما اسم الله: والآخر هو الاسم: الرب: وليس  
 شكاً في اسم الله: ثم ما هو لاسم الرب قال  
 القاموس ايضاً في الكلمة الرب قايلاً: الرب  
 بالكلام لا يطلق لغير الله عز وجل: وفي  
 العبراني لم يقل كلمة *mn* الا عن الله وسميت  
 هذه الكلمة اسماً غير ملفوظ ولم يحل ان يلفظه  
 جميع اليهود الا رئيس الكهنة في حين  
 فالعبرانيون لا يلفظونه بل موضعه يلفظون ادوا:  
 ثم اسم العلي مطلقاً ليس هو واجباً الا الله  
 وحده فلذلك قال داود في المزمور الثاني  
 والتهنين في اخر المزمور قايلاً: لأنك وحدك  
 المتعالى

المتعالى على جميع الارض .  
 ثم هذه الاسماء . مالك المجد : مالك الملوك : رب  
 الارباب هي اسمها لا تطلق لغير الله .  
 اما هذه الاسماء جميعها سمى بها المسيح مطلقاً  
 في الكتاب المقدس فالمسيح هو الاله .  
 وسمى المسيح باسم الله في الفصل التاسع من  
 نبوة اشعيا اذ قال : لان صبيّاً ولد لنا وابناً  
 اعطينا الذي صار رباً رياسته على منكبيه ويدعى  
 اسمه ملاك المشورة العظمى مشير عجيب الاله  
 قوى مسلط رئيس السلامة ابو الدهر العتيق :  
 وبعد قليل قال ايضاً : على كرسى داود مملكته  
 ليقومها ويعددها بالعدل والانصاف من الان  
 والى الابد غيرة رب الجيوش تفعل هذا .  
 ثم في الفصل الرابع والاربعين من انجيل  
 يوحنا قال مارثوما الخواري للمسيح ربي والاهي  
 وفي الفصل العشرين من سفر الابركسيس قال  
 مارلوقا ان بولس الرسول قال للاساقفة  
 والكهنة الذين كان يخاطبهم ميثليطوس فقال  
 لهم فاجتنبوا الان بنفوسكم وجميع الرعية  
 التي اقامكم فيها روح القدس اساقفة لترعوا  
 بيعة

رئيس



## الفصل السادس من الاصحاح الاول 1019

بيعة الله التي اقتناها بدمه الزكي .  
في الفصل التاسع من رسالة بولس الى اهل  
رومية سمي المسيح الاله ايضا فقال بولس هناك  
ومنهم ظهر المسيح بالجسد الذي هو الاله على  
الكل الذي له التسبحه والبركة الى دهر  
الدهرين امين .

في الفصل الثالث من رساله يوحنا الاولى قال  
حبيب المسيح بهذا عرفنا حب الله لنا انه هو  
اسلم نفسه بدلنا فمن هذا ينبغي لنا ان نسلم  
انفسنا بدل اخوتنا

وارميا النبي سمي المسيح ربنا في الفصل الثالث  
والعشرين في النسخة اللاطينية بل في النسخة  
العربية في الاصحاح الرابع عشر نحو البدى حيث  
قال ارميا النبي قائلا : ها ايام تأتي يقول الرب  
واقيم داود مشرقا عادلا وملك عادل  
ويفهم ويصنع حكما وعسلا على الارض في  
ايامه يخلص يهودا واسراييل يسكن مطمنا وهذا  
الاسم الذي يدعونه به الرب يوسادق اي  
الرب برنا .

ثم سمي المسيح ربنا في الفصل الثالث من نبوة  
مالاخيا

ملاخيا اذ قال الله عن المسيح بفم ملاخيا قايلاً  
وبغته ياتي الى هيكله الرب الذي انتم تطلبونه  
وملك العهد الذي انتم تريدونه.

ثم باسم يهوه  $\text{יהוה}$  سمى المسيح في الفصل الثالث  
والعشرين من نبوة ارميا وهو الاصحاح الرابع عشر  
في العربية وقد ذكرناها الان وفي ذلك الموضع  
جعلت النسخة العبرانية عوض الكلمة الرب:  
 $\text{יהוה}$  وبها ليس يسمى الا الله تعالى.

وبعد قليل زاد قولاً: وهذا هو الاسم الذي به  
يسمونه الرب صديقنا وقال العبرانية  $\text{יהוה}$   
 $\text{קדשו}$  يهوه صدقنو اي الله برنا: وكذلك ايضا في  
الفصل الاربعين من نبوة اشعيا وهو الاصحاح  
الحادي عشر في النسخة العربية وعند البدي  
يقال: صوت صرخ في البرية سهلوا طريق الرب  
واصلحوا في البقاع سبيلاً لالهنا. وفي النسخة  
العبرانية سهلوا الطريق ليهوه  $\text{יהוה}$

ثم سمى المسيح باسم العلي في المزمور السادس  
والثمانين: اذ قيل: وانسان ولد منها هو العلي  
اسسها الى الابد: وجميع المعلمين قالوا ان هذا  
القول هو عن المسيح ومنهم خاصة مار  
ايرانيوس

## الفصل السادس من الاصحاح الاول 1021

ايرانيوس ومار اوغسطين: وزاكاريا الذى مدحه  
القران ايضا فى سورة مريم وفى سورة ال عمران وهو  
ايضا سقى المسيح عليا وريا فى تسبيحه الذى قصه  
لوقا فى الفصل الرابع من انجيله فايلذا ايها الصبي نبى  
العلى تدعى وتنطلق قدام وجه الرب لتعد طريقه  
ثم سقى المسيح مالك المجد فى المزمور الثالث  
والعشرين اذ قال داود: ارفعوا ايها الملوك  
ابوابكم ارتفعى ايها الابواب الذهبية ليدخل  
ملك المجد. وهذا القول هو مقولاً عن المسيح  
هكذا قال النصراني جميعهم قبل ميلاد محمد  
ومعلميهم ومنهم جوسطينوس فى ذيلوغ مع  
طريفون وهيرونيوس على الفصل الثانى من نبوة  
زاكاريا. وامبروسيوس فى الكتاب الرابع فى  
الايمان. واوغسطينوس على هذا الموضع من  
المزامير. واعريغوريوس اسقى نوسى فى خطبته  
على صعود الرب. ثم بولص الرسول سقى المسيح  
مالك المجد فى الفصل الثانى من رسالته الاولى الى  
اهل قورنثية قايلًا: لو انهم عرفوه لما صلبوا رب  
المجد. فاما مالك المجد هو الله وحده فالمسيح  
هو مالك المجد فهو الله .

ثم

ثم في الفصل السادس من رسالة بولص الاولى  
لطيماثاوس سمي المسيح قادراً وحده ملك الملوك  
ورب الارباب وكذلك أيضاً في الفصل السابع  
عشر من روبا يوحنا حيث قال ملاك ليوحنا  
قائلاً له: هولا يقاتلون الحمل والحمل يغلبهم  
لانه رب الارباب وملك الملوك. وبعد ذلك في  
الفصل التاسع عشر منه قيل أيضاً عن المسيح  
قولاً: واسم مكتوب على ثوبه وفخذه ملك  
الملوك ورب الارباب. وهو مبين هناك أيضاً  
ان ذلك القول قيل عن المسيح لانه هناك  
ايضاً قيل ذلك سمي كلمة الله. وماز تاداي  
تلميذ المسيح ايضاً سماه في رسالته رفاً وحده  
فاما هذه الاسامي ليست واجبة لغير الله  
فالمسيح هو الله.

ثم في الكتاب المقدس وصف المسيح بصفات  
خاصة لله اي: الابدی: مثلاً يقال في الفصل  
الثامن من سفر الامثال انما قالت للحكمة الالهية:  
قبل كل الدهور استسني في البدی قديماً.  
وفي الفصل الخامس من نبوة ميخا حيث ذكر  
المكان الذي كان مزمعيماً ان يولد المسيح فيه  
وهو

## الفصل السادس من الانجيل الاول 1023

وهو الانجيل السادس عشر وهو ايضا الثاني من  
 نبوة ميخا في النسخة العربية القبطية وقال  
 هناك ميخا النبي قايلاً: وانت يا بيت لحم بيت  
 افراता لست بصغير انت ان تكون في الوف  
 يهودا لان منك يخرج لي من يكون رئيساً في  
 اسراييل ومخارجه منذ ايام الدهر.  
 فهذا القول هو قول عن المسيح الذي ولد في  
 بيت لحم. ويقال انه ازلي وهو مولود في حين  
 قيصر الملك في بيت لحم يهودا بشرًا ومولود  
 ايضا من الازل الالهًا مثلما قال ميخا النبي في  
 نبوته المذكورة اذ قال: ومخارجه منذ ايام الدهر.  
 وفي بدى انجيل يوحنا سمي المسيح ازلياً اذ  
 قال يوحنا: في البدى كان الكلمة. ثم في  
 الفصل الحادي والعشرين من انجيل يوحنا دل  
 المسيح على ازليته اذ قال: الحق الحق اقول لكم  
 اتى قبل ابي يكون ابراهيم: وفي الفصل السابع  
 والثلاثين من انجيل يوحنا ايضا قال المسيح: والان  
 مجدتي انت يا ابناي عنديك بالمجد الذي كان لي  
 عندك من قبل العالم. وفي الفصل الخامس من  
 انجيل يوحنا الاولى سمي المسيح ازلياً بهذه الكلمات  
 في

في انتها الرسالة يسوع المسيح وهذا هو الاله الحق والحياة الابدية. فالمسيح هو ازلي فهو الاله. وفي الكتاب المقدس يقال ايضا ان المسيح لا يمحى ولا يتجدد وهو ماسك الكل وضابط الكل وهذا هو خاص الله وحده. فيقال في الفصل الثالث من نبوة باروخ وهو في النسخة العربية الاصحاح الثالث والثلاثون من نبوة ارميا اما باروخ كان كاتباً تحت يد ارميا فقل هناك واه يا اسرائيل ما اعظم بيت الله واطول بيت قنيته عظيم وليس له نهاية مرتفعة وغير مقيس. وقليل بعد هذا وهو عند يدى الاصحاح الرابع والثلاثين في النسخة العربية فقال ليظهر ان قوله هو عن المسيح الذي هو كلمة الله وابن الله الذي كان مزعماً ان يتجسد وهو الكلمة ولذلك قال بعد المذكور قايلاً: هذا الاله لا يجتنب معه اخر اوجد كل طريق الفطنة واعطاها يعقوب عبده ولاسرائيل المحبوب منه: ومن بعد هذا على الارض ظهر وتصرف مع البشر هكذا قال باروخ النبي. وفي الفصل السابع من الانجيل ماريوحنا قل المسيح

## الفصل السادس من الاصحاح الاول 1025

المسيح قايلاً: وليس احد صعد الى السماء الا الذي  
نزل من السماء ابن البشر الذي هو في السماء.  
وهكذا قال المسيح اذ ما هو كان يجسده في الارض  
ليظهر انه الاله ايضا ومن حيث هو كان الاله  
انه هو في السماء ايضا.

ثم في الكتاب المقدس سمي المسيح ايضا  
قادراً على الكل مثلاً هو سمي في الفصل الاول من  
سفر روميا يوحنا: انا هو الالف والاميقا البدائية  
والنهائية يقول الرب الله الكاين والموجود  
والاتي ضابط الكل.

وفي الفصل الحادي عشر من سفر روميا يوحنا  
ايضاً: نشكر ايها الرب الاله ضابط الكل  
الكاين والموجود والاتي.

وفي هذه المواضع جميعها يقال عن المسيح لانه  
هو مزمرع ان ياتي الى العالم ليحكم العالم وليس  
مزمرعاً ان ياتي الاب فقيل عن المسيح انه هو  
قادراً على الكل: والمسيح ايضا قال في الفصل  
الحادي عشر من انجيل يوحنا انه قادر على  
الكل مثلاً هو الاب قايلاً: لان الاعمال التي  
يعملها الاب هذه ايضا يعملها الابن. بل  
القران

القران ايضا اقربان المسيح هو خلق بعض  
طيور واقتران المسيح كان له ذلك السلطان في  
سورة آل عمران وفي سورة المائدة حيث قال انه  
عمل العجايب .

ثم يقال ايضا في الكتاب المقدس ان المسيح  
له حكمة الله بل يقال ايضا انه هو الحكمة  
بنفسها وقال بطرس للمسيح في الفصل  
الاخير من انجيل يوحنا قايلاً له . يا سيده  
انت عارف بكل شئ . وفي الفصل الثاني من  
رسالة بولس الى اهل قولايسايس يقال : في  
المسيح جميع دواير حكمة وعلم الله . بل  
في الفصل الاول من رسالة بولس الاولى الى  
اهل كورنتية يقال انه هو الحكمة عينا فقال  
هناك بولس قايلاً : فاما نحن فانا نبشر بالمسيح  
الذي هو يد الله وحكمته . وقد ابنا في مقالتنا  
في ثالوث الله كيف هو المسيح كلمة الله  
وحكمة الله . وقد اجبتك فيما قلت على ذلك  
اذ قلت ان في الانجيل يقال ان المسيح لم يكن  
يعلم يوم الدين متى يكون وقلنا لك ان المسيح  
لقد كان عالماً بذلك بل قال انه لم يعلم ذلك  
اي



## الفصل السادس من الاصحاح الاول 10:17

اى من حيث هو معلم الناس لان وان كان يعلم ذلك فلم يعلمه ليعلمنا به ويظهره لنا من اجل انه كان واجباً ان لم يعلم البشر متى يكون يوم الدين. وهكذا قال القديس امبرسيوس على الاصحاح السابع عشر من انجيل لوقا وماز قوريللوس في الفصل الرابع من الكتاب التاسع من الكنز وغيرهم بعض المعلمين وآباء بيعة الله المقدسة.

والحسنى ايضاً قالها الكتاب المقدس عن المسيح مثلاً يقال في الفصل السابع من سفر الحكمة حيث قال سليمان عن حكمة الله التى هي المسيح فهو قال قايلاً: لان للحكمة حركتها اسرع من كل حركة تمتد الى الكل وتنفذ الى الكل من اجل صفا نقايتها: لانها وهج قوة الله ومجد الممسك الكل المعتماس وصفة الصافي من اجل هذا لن يسقط فيها شئ شيئاً مدنساً لانها هي شعاع النور الازلى ومرة فعل الله التى لا وثقا فيها وصورة صلاحه وهي واحدة وقادرة على كل شئ وثابتة فى ذاتها ومجددة الكل وتنقل الى النفوس القديسة فى اجيال بعد اجيال

اجبال وتعلمهم احباً الله وانبياءه لان الله لن يحب الا من كانت الحكمة ساكنة معه اذ هي احسن بها من الشمس وافضل من جميع وضع النجوم اذا قوبضت بالنور توجد قلبه لان النور يعقبه الليل والحكمة ما تتقوى عليها وتمتد من اقصى البرية الى اقصىها ممتدة وتدبر الكل بخيريتها. والمسيح ايضا شهد على حسنة في الفصل الحادي والعشرين من انجيل يوحنا اذ قال من منكم يؤمنني على خطية. بل والمسلمون ايضا يشهدون على حسي المسيح ويقولون بحسنة من قول القرآن في سورة ال عمران وفي سورة مريم. ثم قال الكتاب المقدس ان العبادة باليونانية *σεβήα* التي ما تعجب الا الله وحده وقال الكتاب المقدس انها وجبت للمسيح مثلما قال مار بولس الرسول في الفصل الاول من رسالته الى العبرانيين قايلاً: ولما من الملائكة قال الله له قط انت ابني وانا اليوم ولدتك: فقال فيه ايضا اني اكون له ابا ويكون لي ابناً: وقال ايضا عند دخول البكر الى العالم قال فلتجد له جميع ملائكة الله انما قال في الملائكة هكذا انه خلقت ملائكته ارواحاً وخدامه

## الفصل السادس من الاصحاح الاول 1029

وخذأمه نارا تتوقد: وقال في الابن كرسيك  
يا الله الى الابد القضيبي المستقيم قضيب  
ملكك واحببت العدل وابغضت الاثم لذلك  
مسحك الله الاهك بدهن الفرح افضل من  
اصحابك: وقال ايضا انت منذ البدى وضعت  
اساس الارض والسما خلقه يديك هن يزلن  
وانت باقى وهن يبتدلن وانت كما انت. فالمسيح  
هو الاله اذ وجبت له العبادة والنسك.

ثم قال الكتاب المقدس ايضا ان المسيح عمل  
وصنع اعمال الله وقال انه خلق الخلايق وهو  
فاطر الخلق وهو مبين ان الخلق هو فعل الله  
وحده. وفي الفصل الاول من انجيل يوحنا  
يقال ان المسيح الذى هو كلمة الله هو خلق  
لجميع: وقال الانجيلي قايلآ عن المسيح وعن  
كلمة الله: كل به كان وبغيره لم يكن شئ. وقد  
تبين للمسلمين ايضا ان المسيح هو كلمة الله  
واقرب ذلك القران ايضا في سورة النساء مثلما قد  
ذكرناه. ثم في الفصل الاول من رساله بولص  
الى اهل قولاسايس قيل عن المسيح ان جميع  
الاشياء خلقت به. وكذلك ايضا في الفصل الاول  
من

من رسالة بولص الى العبرانيين اذ قال : انت منذ البدى وضعت اساس الارض والسما خلقة يديك.

وفي الفصل الثامن من سفر الحكمة قالت الحكمة بعينها وقد اظهرنا انها هي المسيح وقال هناك قبل العلول كلها انا اتلدت ولما جعل الينابيع التي تحت السما وثيقة وصنع اساس الارض قوية راسخة كنت معه ناظمة لكل. ثم حفظ الخلايق واجبا لله وحده من اجل انه حفظ الخلايق والخلقة بعينها هما فعل واحد وليس بينهما افتراق مثلما قال الفقهاء في الالهيات: والكتاب المقدس قال ان المسيح هو خالق وحافظ ايضا للخلايق مثلما يقال في الفصل الاول من رسالة بولص الى العبرانيين اذ قال ان المسيح هو مسك للجميع بقوة كلمته وفي الفصل الاول من رسالته الى اهل قولاسايس يقال المسيح فاطرا وحافظا للخلايق اذ قال بولص: وبه خلق كل شئ في السما وفي الارض كلها يرى وكلما لا يرى من ذوى المراتب والارباب والروسا والمسلطين وكل شئ بيده وبه خلق وهو قبل

## الفصل السادس من الاصحاح الاول 1031

قبل كل الاشياء وبه قوام كل شئ. وعلى هذا الموضع من هذه رسالة بولص قال مار يوحنا فم الذهب في الهوميليا الثالثة على ذلك الفصل قايلاً: ولم يقل الرسول: حفظ: من اجل ان تلك الكلمة كانت غليظة بل قال بكلمة اجمل منها فقال: للجميع متعلق به. ومن هذا القول تبين ان المسيح كان خالقاً وحافظاً للخلاق جميعها.

ثم التخليص هو من الله مثلما قال اشعيا في الفصل الثالث والاربعين من نبوته: انا هو الرب من قبلى لم يكن اله اخر وبعدي لا يكون: انا هو الله وليس يوجد من يخلص غيري. وفي الفصل الخامس والاربعين من اشعيا ايضا قال الله قايلاً: اليس انا الرب وليس اله غيري ولا مخلص سواي.

وفي الفصل الثالث عشر من نبوة هوشع قال الله قايلاً: انا اصعدتك من ارض مصر واله غيري لم تعرف ولم يكن مخلّصك سواي ولا اخر مخلص سواي.

اما المسيح سمي مخلّصاً في الكتاب المقدس مرات كثيرة مثلما سمي في الفصل الثاني من الانجيل

انجيل متى اذ قال الملاك ليوسف ويدعو اسمه  
يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم. وفي الفصل  
الخامس والثلاثين من نبوة اشعيا قال الله قايلاً  
بقم اشعيا: هذا الالهكم المخلص جاي ليخلصكم .  
وفي الفصل الرابع من الابركسيس قال مار بطرس  
عن المسيح قايلاً: وليس باسم انسان اخر خلاص  
لانه ليس يوجد اسم اخر تحست السما اعطى  
للناس الذي به ينبغي ان نحيا ونخلص .

ثم معرفة المزمع وافكار القلوب وجبت لله وحدة  
مثلما يقال في الفصل الحادي والاربعين من نبوة  
اشعيا اذ قال الله قايلاً: اخبروني بالايات العتيدة  
واخبرونا ما هي حتى نعلم انكم آلهة .

وفي الفصل الثامن من الصكتات الثالث من  
اسفار الملوك وهو في النسخة العربية عنده  
اخر الاصحاح السابع وقال سليمان قدام الله  
قايلاً: وتجازي كل رجل كطريقه وما في قلبه  
لانك وحدك تعرف ما في القلوب .

وفي الفصل السابع عشر من نبوة ارميا قال  
الله قايلاً: القلب العميق اكثر من كل فهو  
الانسان فمن يعرفه انا الرب افحص القلوب  
وامتنح

## الفصل السادس من الانجيل الاول ١٥٣

وامنحني المصلي لأعطيني كل واحد كطرقه.  
فاما هذا قاله عن المسيح القران ايضا في سورة  
آل عمران. والكتاب المقدس قال ان المسيح  
هو كل من يعرف المزمع ان قال المسيح في الفصل  
الرابع والثلاثين من انجيل يوحنا قليلا للاثمينة  
والان قد قلت لكم قبل ان يكون حتى اذا  
كان تومنون. وفي الفصل السادس من يوحنا  
ايضا قال يوحنا بعينه: لانه كل يعلم ما في  
الانسان. وفي الفصل الثاني من روميا يوحنا  
قال المسيح: وتعلم جميع الكنايس اني انا  
الفاحص عن القلوب والكلا. وفي الفصل  
السادس عشر من انجيل لوقا قال المسيح: لم  
تفكرون في قلوبكم سو.

وعمل العجايب هو خاف من لقوة الله وحده مثلها  
يقال في المزمور المايه والخامس والثلاثين وفي  
المزمور الخامس والمانين: ان قال داود النبي  
قائلا: الذي صنع الايات الباهرة وحده.  
ولانك عظيم صانع الايات وانت الله وحدك  
وفي المزمور الحادي والسبعين قال: تبارك الرب  
اله اسرائيل الذي صنع العجايب وحده. اما

المسيح

P

المسيح كان يصنع العجايب بقوة مثلما تبين  
 في الفصل الرابع عشر من انجيل مرقس وفي  
 الفصل التاسع عشر من متى وفي الفصل  
 التاسع والعشرين من انجيل لوقا اذ امر المسيح  
 الرياح والامواج والبحر. وفي الفصل التاسع  
 والعشرين من انجيل مرقس امر المسيح الشياطين  
 قائلًا: ايها الروح الاثم غير الناطق انا امرك  
 ان تخرج منه. فخرج منه. ثم في الفصل  
 السادس عشر من انجيل متى تبين انه ابرا  
 همتي، فايد المائة بارادته وحدها. وفي الفصل  
 التاسع من انجيل يوحنا هو ابرا عبد الانسان  
 الملكي بارادته وحدها ايضا. فاما الحق علمك  
 ان تعلم اننا نحن لم نقول ان المسيح الاله لانه  
 عمل الايات والعجايب اما كثير من الانبياء  
 عملوا العجايب وليسوا الالهة ولكن وجبت  
 عليهم ان يقربوا المسيح هو الاله لسبب  
 من حيث هو عمل العجايب. وسبب منهما  
 من اجل انه اذ كان يصنع العجايب لتبين  
 من لواحق ذلك عمله انه كان يعملها بقوة  
 خاصة لم لا يقسوة غيره. ولكن الانبياء  
 والقديسون



## الفصل السادس من الانجيل الاول ١٥٣٥

والقديسون لم يكونوا يفعلون مثلاً فعل  
 المسيح: انا المسيح بقوة وسلطانة كان يقول  
 مثلاً تبين من المذكور: انا امرك: وهو كان يامر  
 بسلطانه. بل الانبياء كانوا يدعون باسم الله او  
 باسم المسيح بعينه مثلاً فعل مار بطرس الرسول  
 في الفصل الثالث من سفر الاثر كسيس اذ  
 اقام الاعرج فهو قال: باسم ربنا يسوع  
 المسيح الفاضل قم فامش: وموسى في الفصل  
 السادس عشر من سفر العدد قال: ان فعل  
 الرب امراً من جديد وتفتح الارض فاهبا  
 وتبتلعهم: والياقية. والسبب الاخر من  
 السببين المذكورين فهو من اجل ان المسيح  
 كان يقول انه هو الاله وابن الله انه هو عمل  
 العجايب وكان يعمل العجايب لينبت قوله هذا  
 انه ابن الله ولذلك كان يقول في الفصل الرابع  
 والعشرين من يوحنا فايد لليهود: والاعمال التي  
 اعمل هي تشهد لي. وبعد ذلك قال لهم ايضاً:  
 تقولون اني اجتهد لاتي قلوبكم اتي  
 ابن الله اني لم اعمل اعمال ابي لا تؤمنوا بي  
 فان كنت اعمل ولا تؤمنون بي فامنوا باعمال  
 ليعلوا

لتعلموا وتؤمنوا ان الاب في وانا في الاب.  
ولكن الانبياء لم يقل احد منهم انه هو ابن  
الله اذ عمل العجايب ولم يعمل قط احد عجيبة  
ليثبت قوله الذي كان قال به انه ابن الله  
معها عمل المسيح عجائب كثيرة ليثبت قوله ذلك  
فالان العجيبة هي شهادة الله فانه شهد على  
لاهوت المسيح وعلى بنوته الالهية. ومن هذا  
تبين الاجابة الى مسالتك اذ قلست لنا ان  
المسيح ليس ابن الله من اجل انه عمل العجايب  
وتبين الاختلاف بين عمل العجايب من المسيح  
وعمل عجائب الانبياء والقديسين.



الاصحاح الثاني  
شهادة الجامع والابا القديسين  
على لاهوت المسيح

ومحني نستطيع نذكر شهادات جميع الجامع  
والابا القديسين على لاهوت المسيح كأوقاتهم  
وازمنهم منذ المسيح والفوارين حتى الى يومنا  
هذا

هذا مثلما ذكرناها عن سر ثالوث الله المقدوس  
 لم يظهر ان هذا القول وهذا التعليم هو تعليم  
 المسيح وهو قال انه هو الاله وابن الله ومنذ  
 المسيح حتى الى يومنا هذا حفظت بيعة الله  
 هذا تعليم المسيح سالماً حسماً علماً المسيح  
 وتلاميذه وبعدهم شهداء المسيح والمعلمون  
 والاباء القديسون جميعهم. بل لهذا الايمان كان  
 من البدى ان قال الله عن المسيح بعد خطية  
 ابينا الاول ادم اذ وعدة بالمخلص وقال لليسة  
 مثلما يقال في الفصل الثالث من سفر تكوين  
 للخليق: انا اجعل عداوة بينك وبين زرع المرأة  
 وهي ترض راسه. فنستطيع ان نظهر ان هذا  
 الايمان كان دائماً ابدياً في كنيسة الله من البدى  
 الى الان: اما لوجز الكلام لان الابا والمجامع  
 الذين ذكرناهم في الفصل الرابع من الاصحاح  
 الرابع من مقالتنا الثالثة هم يشهدون على  
 لاهوت المسيح ايضاً حيث قلنا انهم يشهدون  
 على ثالوث اقانيم الله فلذلك يطلب من هناك  
 شهاداتهم على لاهوت المسيح ايضاً لانهم جميعاً  
 اعترفوا بلاهوت المسيح دائماً وتبين من هناك

ان

ان الايمان بلاهوت المسيح هو من قول المسيح  
مثلا تبين ايضا ان من قول المسيح هو الايمان  
بنالوت الله سبحانه تعالى .



### الاصحاح الثالث

شهادات السيميلات اى النبيات

وغيرهن على لاهوت  
المسيح

وبعد الكتاب المقدس وشهادات الابا  
والقديسين نذكر ايضا بعض اقوال محدثين  
غيرهم وخاصة شهادات السيميلات انما اذ  
كان تجسد كلمة الله امرًا كبيرًا عظيمًا جديدًا  
فالله لم يكتفى بنبوءات الانبياء على ذلك ليعلم  
العبرانيين بل اوحى بروح النبوة الى بعض نساء  
بتولات بين الامم ليعلم الامم ايضا بذلك السر  
المقدس وكن في نواحي مختلفة من المسكونة  
في اوقات مختلفة ليعلم جميع النباين ان الله هو  
بعينه سيأتي الى العالم ويصير بشرًا ليخلصهم

ومن

ومن السبيلات هن عشر الشريعات وكانت منهن  
 السبيلة اى النبىة الفارسية التى كانت من  
 بلاد الفارسى والمانية من بلاد يسطى لويقية  
 والثالثة من مدينة تسمى دلفى والرابعة من  
 بلاد يصى كوما الخامسة لقبها اروثرية والسادسة  
 من جزيرة ساموس والسادسة من بلاد كوما اسمها  
 املطما والثمانية من بلاد قريز بحر خالص والتاسعة  
 من بلاد قروغية والعشرة من مدينة تسمى تيمولى  
 يقال اليونى بقريز رومية العظمى.

ونذكر شهادات هؤلاء السبيلات اى التبعيات مار  
 للونسطين ولاطانسيوس واقليميوس للاسكندرانى  
 ويومطينوس واثاناسيوس وغيرهم. واقليميوس  
 قال فى الكتاب السادس من الاسطرومات  
 قيل نصح الكتاب وقال ان بولس الرسول  
 حاضرا للامم على ثلاثة ممايق السبيلات.  
 ونذكر السبيلات من الامم مرقس طوليوس  
 شيجازون النطيسى العلامة وهو لم يكن من البصرى  
 ليل كان عبدا للاوثلى وهو قال قبل ميلاد  
 المسيح فى الكتاب فى اجابات الجرافين قايلان  
 ولم يذكر هذه كاهن السبيلية. ثم واولوس  
 جيلبيوس

جليوس أيضا في الفصل التاسع عشر من  
الكتاب الاول هو ذكر ايضا السبيلات .  
ومرقس طوليوس المذكور قل في الكتاب الثاني  
في العزقة ام الفال انه قد رأى شعرا فليست  
مبيلة والحروف الاولى من اسطره كانت تدل  
على معنى والشعر هو هذا .  
ونقل من اليونانية لاطينية : مغليا يوجد في  
الكتاب الخامس من احاديث السبيلات  
وانا نقلت من اللاتينية عربية هكذا وتلويلى  
شعرا شعرا نقلنا هنا قالت السبيلة فليست  
منها عربية متأخرى قالت يونانية . قايل : هروما  
عبارة على الحرف الاول من جميع صدر الشعر  
وكما للحروف اليونانية من رويس اسطر البيت  
اليوناني هو من تركيبها هذا المعنى اى يسوع  
المسيح ابن الله المختص : الصليب . هكذا اما  
رقت البيت العربى حتى للحروف الرومانية  
يكون منها المعنى كما في البيت اليوناني الذى  
الغه السبيل . ويقول بعض المؤرخين انها  
النبتة الاروثرية : فاما يقينا انها واحدة من  
اوى الله اليهن من روحه : فقلت معها قايل .

ي يعرق الارض علامة  
كانها الجمة:

ينزل الى الصحرآء

ه هو الدنيا حكومة

به الله فضيلة

مرى بلا غطاء

و وينلس في العرش

مطالبا للارش

هو مع الاصدقا

ع عن تكثر الشوك

ينشوشن كل السوق

ويكون مكروه الانقضا

ا المال بالاصنام

للناس في التهام

ومحروقا بالنار يكون الارض اليم بالهوا

ل لشرة الخطاة

الجيم تشتد ضعفات

والطهاري تكون بابرآء

م مُخْلِدين في النور  
 بل الخطاة في النار  
 ه سِيكُشْفُ تَوِيحًا  
 ما صُنِعَ قَبِيحًا  
 ما فَعَلَ مِنْ سَوَاءٍ  
 ع يَكُونُ اللَّهُ كَاشِفًا  
 عَنْهُ هُوَ كَانَ قَشْفًا  
 وَاسْتَتَرَنِي وَرَاءَ  
 ج حِينَئِذٍ لَا سِرَّ  
 وَاسْتَأْنَهُمْ تَصِيرُ  
 يَعَابَتِ شَرُّهُ لَاءَ  
 ا أَنْ تَطْلُمَ الشَّمْسُ  
 وَالْقَمَرُ وَالْخُمْسُ  
 وَيَنْقُطِعَ النُّورُ عَنِ الْأَرَاءِ  
 ب بَطْنِ الْعَمَقِ يَرْتَفِعُ  
 الْعُلُولَا يَنْتَفِعُ  
 فَيَحْطُ الْجِبَالُ عَنْ عَلِيَاءَ



ن نرشي غير سفينة  
 البحر بلا معينة  
 بلا منع الشفاء  
 أ الجزنة تستوى  
 بالسهل وتشتوى  
 العيون والارض بلا ماء  
 ل للنار والصلأ  
 من لهيب السماء  
 وينفخ في الصور من علاء  
 ل لندبة الأشرار  
 لوجوع الابشار  
 يصيحون يا ويل بالدعاء  
 أ إذا الارض تنفلق  
 المجيم لا تنفلق  
 بل ينكشق العمق بالجواء  
 ه هو الله حكيمًا  
 لا يكون حلِيمًا  
 بل يحكم بالقسط على الروساء

- ا المطر تفرينا  
هو نارا وكبريتا  
وينزل موقودا من سما  
ل جماعة الناس  
يظهر فوق الراس  
الصليب الامين بالمها  
م مخوف الخطاة  
بل اية الحياة  
لاصحاب الانتقا  
ج خلصهم لغسلهم بالماء  
الذي يبشري الاثني عشر ابا  
ل للامم يقوم  
ناهبهم ينوم  
نوم الموت بهم قبل المساء  
ل لقد سطرت لك  
بهذا الشعر الملك  
العظيم العظما

من صانعنا الكبير  
 مخلصنا القدير  
 صار لاجلنا تحت البلاء  
 اذ كان سرمدياً  
 صيداً ازلياً  
 وهو غير انتها  
 ل لمد الذراعين  
 تمثله موسى على الجيوش  
 قديم الانبياء  
 من صلي على اليهود  
 ضد عماليق السمود  
 فانهزم عماليق من الاعداء  
 ل لتعلم الشعب الالهى  
 انه هو الشعب الفضلى  
 لعزيز الكبرياء  
 ي يوم الجبار جالوت  
 تمثله داود  
 بجر الاربعاء

ب بنصر الفقراء  
فاحزنه بدا

حتى لا يشفى بعون دوا.

فهذا هو الشعر الذي انا اقصدته قصيدة قافية  
جسب قياس مغرى في علم اللسان العربي  
وقلة علمي في عروض شعره نقلاً من اليوناني  
واللاتيني وهيات حروف جميع سطوره الاولى  
معنى عربياً كمثل ما وجدت الاولى من اسطار  
اليوناني واللاتيني معنى يونانياً ولاطينياً.

والحروف الاولى من اسطار هذا الشعر تدل على  
هذا المعنى وهذه درجتها ورتبتها بالعربية:  
يسوع المسيح ابن الله المخلص: الصليب.

ومار اوغسطين ذكر هذا شعر السبيلية في  
الفصل الثالث والعشرين من الكتاب الثامن  
عشر في مدينة الله: وقال ان الحروف الاولى  
من اسطار ذلك الشعر يونانية كما القتها

السبيلية هذه رتبها *Ιησους Χριστος υιος του θεου σωτηρ*  
*salvator* والمعنى من رتبها هو مثلاً ذكرناه  
يسوع المسيح ابن الله المخلص الصليب.  
وقسطنطين الملك الاعظم ذكر شهادته  
السبيلية

السيبيلاط على لاهوت المسيح في خطبته  
 قدام مجمع الابا القديسين وقال حينئذ ان  
 مرقس طولقيوس شيخرون الخطيب العلامة  
 المذكور هو راي ذلك شعر السيبيلة وانه نقله  
 من اليوناني لاطينية. ولاطنسيوس في الفصل  
 الثامن عشر من الكتاب الرابع ذكر شعر  
 السيبيلة ايضا. وماراوعسطين ذكر في حيث  
 قد قلنا وفي السفر السادس من اسفارة في  
 الخطبة الى القاثقوميين على اليهود والصايين  
 والاربابين بعد نصق الخطبة ونقل ماراوعسطين  
 شهادات السيبيلات غير المذكورة من الفصل  
 السادس ومن الفصل الخامس عشر من الكتاب  
 الرابع من قواعد لاطنسيوس والشهادات هي  
 هذه. وانت لم تعرف الالهك بل اصفرت في  
 راسه اكليلًا من شوك وخلطت المرة القبيح  
 وكانوا يلطمون الله.

ثم في الكتاب الثامن من شعر السيبيلات  
 اى النبيات يقال عن تجسد الله : خذى يا  
 البتول النظيفة الالهك بحضنك العفيف .  
 وفي الكتاب السادس يقال عن ذرية داود  
 النبي

النبي التي منها المسيح: اذا افاض به - ست داود  
الذرية التي بيدها العالم كله والارض والبحر  
والسما. وقيل ايضا عن امة اليهود: انما لم تعرف  
الاهك يا احمق. وقيل ايضا هناك عن عود الصليب  
يا ايها العود المفلح الذي صلب الله عليه.  
وقيل هناك ايضا عن اليهود واعتماد المسيح  
في الاردن في الكتات السابع: لم تعرف يا شقيا  
الاهك الذي اعتمد في الاردن.  
وغير المذكورين ذكر شهادات السبيلات ايضا  
وارون معلما قال لاطنسيوس في الفصل الخامس  
عشر من الكتاب الرابع من قواعد.  
بل كان قبل ميلاد المسيح شاعر علامة بلسان  
اللاطين اسمه ويرجيليوس وهو ذكر ايضا  
السبيلة القومية في الاغلوفا الرابعة وكانت  
السبيلة القومية تنبأت بتجسد الله وميلاده  
ولذلك قال ويرجيليوس بشعرة.  
وقد حضر الوقت المحان بشعر السبيلة.  
وتحدث رتبة العالمين رتبة جديدة  
وترجع البتول ويرجع ملكوت ساطورن  
وينزل من السما ذرية جديدة.

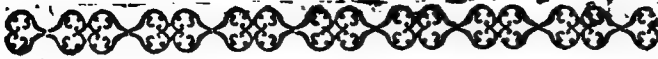
وبعد

وبعد ذلك قال

وهذا يلخذ حياة الله ويرى الناس متحدين بالله  
وبعد ذلك قال للمجنين المزمع يولد وقال له  
فخذ الكرامة العظمى لقد احان الزمان  
يا ايتها ذرية الالهة ربوة زوس الكبيرة  
فبهنا القول اجتهد هذا الشاعر باخصاصه  
معنى قول نبوة السيبيله القومية لمولود الملك  
الروماني: النبوة التي كانت تنبأت بها عن  
المسيح: ليقتد لنفسه نعمة حب الملك. ولان  
هذا الشاعر كان عبداً للاوثان فقال الالهة  
بالعدد المجموع وسنى زوس الالهة فبين من  
قوله انه قرأ قبل مجي المسيح نبوة السيبيله  
القومية ولم يفهمها معنى حقيقياً لفقدة  
الايمان

ونستطيع ناتي بشهادات اكثر مما اتيناك به  
ومن شهادات السيبيلات وغيرهن كثير شهدوا  
للاهوت المسيح لكننا لوجز الكلام اتركنا  
شهادات كثيرة من الكتاب المقدس ونترك  
ايضاً شهادات كثيرة من غير الكتاب المقدس  
ونكتفى بما قد ذكرناه فانه هو كفى.

الاصحاح



الإصلاح الرابع  
برهاننا إلى المسلمين من كتبهم  
أن المسيح هو  
الاه

فإن قال مار باسيلئوس في الفصل التاسع  
والعشرين من الكتاب في روح القدس إلى  
امفيلوقيوس أن الحق أضر الناس ليقولوا ضد  
قولهم انفسهم فلا يكون غير واجب أن نذكر  
ههنا قول القرآن ومحمد الذي قال عن لاهوت  
المسيح وإن قال بغير قصد لذلك كأنه مضروب  
بقوة الحق.

قاولاً قال القرآن في سورة البقرة أن المسيح  
مؤيد بروح القدس وقال: وإتيينا عيسى بن مريم  
البنات وأيدناه بروح القدس. ثم في سورة الر  
عمران وفي سورة مريم قال أن المسيح وأمه  
أعادهما الله من الشيطان الرجيم: وقال أن  
أمه بعول وقال أيضاً في سورة آل عمران أنه سيأتي  
ليحكم على العالم وهناك أيضاً قال أن له كان  
سلطان بأن ينقض ناموس موسى.

ثم



ثم في سورة النساء الى نحو انتها السورة قال: أما  
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها  
الى مريم وروح منه. ومن هذا قول القران مبين  
ان قول مار باسيليوس هو حق لان القران  
ومولفه ليس له حق يكفر به اكثرهما هو  
يكفر بحق هذين السرين اى ثالث اقانيم الله  
ولا هيوت المسيح: ومع ذلك كفره: يا ايها قوة  
الحق ما اشد سلطانك: ومع ذلك كفره كانه  
مضروب بقوة الحق فاقر بروح القدس وبكلمة الله  
بل قال جهرة ان المسيح هو كلمة الله وروح  
من الله: حتى نفهم من هذا قوله ان المسيح  
هو كلمة الله: لا كلمة جسمانية بل كلمة  
روحانية: وليست كلمة الله شئ اخر الا نتاج  
عقل الله مثلما اوضحنا في مقالتنا عن ثالث اقانيم الله  
القدوس وقلنا ان كلمة الله هو ولد الله وهو الاله  
بعينه ذاته طبيعته وشرحنا ذلك كيف هو: فاذا قال  
القران ان المسيح هو كلمة الله فقد اقرب بذلك  
قوله بان المسيح هو ابن الله وهو الاله من اجل  
ان كلمة الله وتعقل الله ليس الا الله  
بذاته

أما عسى يقول أحد من المسلمين أن القرآن هو جسد لاهوت المسيح وبنوته الالهية وإن قال أن المسيح هو كلمة الله: ولكن هذا قوله ينبغي لنا أن نخصيه في عدد اختلافاته الكبيرة التي قد ذكرناها وأظهرنا أنه ناقض قول بقوله الآخر ومرة وأقربشى ومرة أخرى ونفاه ومجده. ومولف القرآن كان يقول كأنه ببغا ولم يعقل ما كان يقوله إنما من قال كلمة الله فهو قال الله من أجل أن كلما يوجد داخل الله ما كان شئ إلا الله بعينه: وكلما يوجد في عقلية الله وأما كان العقل وأما كان الموضوع المعقول وأما كان التعقل وأما كان الصورة المعقولة وأما كان الكلمة وأما كان غير المذكورة شئ داخل الله فهو هو الاله بعينه من أجل أن كل شئ موجود داخل الله هو الاله. وهكذا قال جميع الفلاسفة والفقهة بعلم الالهيات ورئيس الفلسفة لريسطاطليس في الكتاب الثالث في النفس وفي الفصل التاسع والعشرين من الكتاب الثاني عشر من الالهيات وانت أيضا قلت كذلك في كتابك إلينا: أما

محمد

فحمد لم يكن فقيهاً بعلم الالهيات ولم يكن  
 بفيلسوف ولذلك قال ان المسيح هو كلمة الله  
 ولم يعقل ما هو كان يقول: وهو قال كذلك  
 لانه قد سمع ذلك من النصارى بل ضلّ ضلالاً  
 بعيداً وكان اسباباً كثيرة لضلاله: وضلّ من  
 اجل انه قصد الخديعة والغرور على الناس  
 ليقتنى ما كان اشتهاه: وضلّ ايضاً لانه لم يفهم  
 ما كان يسمع من النصارى: وضلّ ايضاً من اجل  
 ان مرات كثيرة اوليك الذين كانوا يعينونه لم  
 يكونوا يقولون له الصواب: فلذلك خلط في  
 قرانه مواضع كثيرة مأخوذة من الكتاب  
 المقدس وخلط احاديث الكتاب المقدس  
 باباطيل كثيرة مثلاً هو مبين من قرآته ان  
 قابل احد القران بالكتاب المقدس ونحن قد  
 ذكرنا بعض مخالطاته.

فمن المذكورة قد تبين ان المسيح هو الاله وهو  
 ابن الله وانه المسيح لم يكن بشراً فقط بل كان  
 الالهاً وبشراً معاً وهو كلمة الله. والقران بعينه  
 اقربذا واضرة الحق الى ذلك اقراره.  
 واقرب بلاهوت المسيح مولق القاموس ايضاً كانه  
 مضرور

مضروور ايضا الى ذلك لقوة الحق وقال ان قول  
المزمور الثاني اذ قال انت ابني وانا اليوم  
ولدتك: هو قول الله عز وجل لعيسى بن مريم  
مثلا ذكرنا ذلك في الفصل الاول من الاصحاح  
الاول من هذه مقالتنا في لاهوت المسيح.  
فالمسيح هو ابن الله حقا يقينا.



### الاصحاح الخامس

صواب الايمان القائلين في تجسد  
كلمة الله واشباع القول  
في نوعه

ولكي تغلب انت يا احمد الشريف الفقيه  
الوهم الذي عاق عقلك عن الايمان بهذا  
السر المقدس فخذ وافهم واقبل فاعقل  
بيان كيفيته فبيانها يبطل الوهم  
كله.

فحيما قلنا وسعينا عيسى المسيح الاله وابنا الله  
حقا حقيقيا فليحق عليك ان تعلم اننا نحن

لم

لم نقل هذا من أجل اننا نعلم بذلك ان من  
طبيعة الله وطبيعة البشر مختلطين صارت طبيعة بدعة  
بالتحامهما وهي طبيعة المسيح: فليس كذلك اوطيخا  
والمسيح لم يقل كذلك ولم يكرز بهذا الخواريون  
بل هذا القول كان اختلاق اوطيخا المجرم  
باطلا واختلق هذه البدعة بعد المسيح نحو  
اربعماية وخمسين سنة.

ولم نقل ان في المسيح اقنومان وهما متحدان  
بارادتيهما محبة حتى ان من موافقتهما تريا كانهما  
واحد: انما المسيح لم يقل هكذا ولا تلاميذه  
ولكن هذا القول هو افتراء كذب افتراه نسطور نحو بدعة  
السنة الاربعماية والعشرين منذ ميلاد المسيح. نسطور  
ولم نقل ان المسيح هو ابن الله من اجل  
قدوسيته الشهيرة العظيمة على قدوسية جميع  
القديسين ولاجل فضل قوته ونعمته فقط وان  
الله اعطاه من مجده وبهايته اكثر مما اعطى  
القديسين الاخر: ونحن لم نقل هذا فقط بل  
قلنا اكثر من ذلك واكثر من ذلك قال المسيح  
واكرز باكثر من ذلك الخواريون وتلاميذ المسيح  
بل ذلك القول افتراه اييعون وكارنثوس  
المحامون

المجرومان حين الخواريين والمواريثون جادلوهما على ذلك اقترابهما ووجههما يوحدنا الانجيلي تلميذ المسيح الحبيب معلما قال مار ايرانيوس في الكتاب في كتبه البيعة المقدسة .

ولم نقل ان المسيح تشبهه بشرا اذ كان ابن الله وانه لم يتخذ صورة البشر حقا . لان المسيح هو اظهر انه بشر حقيقيا واظهر ان له صورة البشر حقا ولذلك ولد مثل بشر وتعب مثل بشر وتام كبشر ومات كبشر ومن اجل انه بشر قام من بين الاموات بعد موته بصورة البشر . ولحق ذلك القول الذي يقال به انه لم يكن بشرا حقا كان اختلاق مانس الذي سمي اوربيقوس وكان فارسيا وقال ذلك من اجل انه كان يظن ان جميع الاشياء خالقان فاطران لهن ومنهما خالق الاشياء الروحانية وهو الله والاخر خالق الاشياء الجسمية وهو ابليس . لانه كان يقول ان الاشياء المادية للجسمانية خبيثة فخالقها هو شرير فليس هو الله ومن ذلك قال فليس بواجب ان يتخذ ابن الله جسدا او يتخذ بالجسد فالجسد الذي كان للمسيح لم يكن جسدا

حقا

بدعة  
مانيس  
الذي  
اسمه  
اوربيقوس

حقاً بل تشبه أنه جسد: فأما مانس أوربيقوس  
هو محروم وضل بالمبدأ وضل أيضاً في النتيجة  
منه وهو قول كذب أن إبليس خلق الأشياء  
للجسدانية وقول كذب أيضاً أن جسد المسيح  
ليس جسداً حقاً.

ولم نقل أن المسيح حمل جسده من السماء ونفذ  
ببطن البتول كانه قنوة فإن المسيح قال عن نفسه  
أنه هو ابن البشر وقال الخواريون أن المسيح اخذ  
جسد البشر من جسد البتول أمه ومن جوهرها  
لأمن غيرها. أما ذلك القول فراه كذباً بدعة  
بولنطينوس المحروم بعد حين الخواريين وذلك  
قول بولنطينوس يضاد جميع احاديث الكتاب  
المقدس في تجسد كلمة الله.

ولم نقل أن ابن الله تجسد فتغير شيء من اللاهوت  
جسداً إنما هذا هو محال: أن الله هو غير متغير  
والكتاب المقدس لم يقل ذلك بل هو يشهد  
على أن الله هو غير مستحال غير محول: والمسيح  
لم يقل ذلك القول ولا تلاميذه بل اختلق  
ذلك القول باطلاً بولينار المحروم والآباء والقديسون  
ومعلموا البيعة قاوموه لذلك

ولم

ر

بدعة  
أريوس على  
اقنوم  
المسيح

الحق  
القائولي  
في تجسد  
كلمة الله

ولم نقل ان ابن الله اتخذ جسد البشر فقط بلا  
نفس: وان ابن الله يحيى ذلك جسده عوض  
النفس: ونحن لم نقل ذلك انما لو كان ذلك  
فالمسيح لم يكن بشراً حقيقياً لان صورة البشر  
هي النفس فاذا عدم النفس هو لم يكن بشراً  
والمسيح لم يقل ذلك ولا تلاميذه ولكن افترى  
ذلك الكذب أريوس المحروم نحو ثلثماية سنة  
بعد ميلاد المسيح والبيعة المقدسة جميعها  
حرمته بالمجمع النيقاني.  
لكننا نحن النصارى قلنا ونقول واقرنا ونقر  
دائماً بان المسيح اقنوم واحد واللاهوت له ثما  
وطبيعة بشرية ايضاً له ثما بنفس ناطقة  
وجسد بشري ونقول ان هتئين الطبيعتين  
متحدتان في المسيح لا بالسكون والحل فقط  
ولا عرضية بل جوهرية متحدتان باقنوم واحد  
بشخص واحد وهو اقنوم الكلمة الالهية وهو  
هو اقنوم المسيح: هكذا قال الله في الكتاب  
المقدس: انما الكتاب المقدس قال عن  
المسيح وحده بلا افتراق وبلا تمييز وقال عنه  
الالهيات وقال عنه ايضاً البشرات فوصفه غير  
تمييز



تميز بصفات الله وأيضاً وصفه بصفات البشر  
فأنه هو قال في الانجيل مرة: إنا ابن الله.  
وأنا والاب واحد نحن: وأنا خرجت من الله.  
ومرة أخرى قال أيضاً: ماذا تقول الناس في ابن  
البشر: وابن الانسان يسلم الى رُوس الكهنة  
ويحكمون عليه بالموت ويهزون به ويجلدونه  
ويصلبونه ويقوم في اليوم الثالث. وهو مبين

في الانجيل والاسفار الأخرى من الكتاب  
المقدس ان عن المسيح بعينه مرة يقال  
الصفات الالهية ومرة يقال عنه بعينه الصفات  
البشرية فيقال عن الله الصفات البشرية ويقال  
عن ذلك البشر الصفات الالهية فينبغي ان  
يكون شئ واحداً او شخصاً واحداً الشئ او  
الشخص الذي عنه قيل الصفات المختلفتان  
أي الصفة الالهية والصفة البشرية.

قاما للصفتان المتقابلتان المختلفتان المتناقضتان  
ليس يمكن ان تكونا تنسباً الى شخص واحد  
من حيث هو واحد وهو يوصف بالصفتين كليهما  
من حيث هو واحد من جهة واحدة لاجل  
شئ واحد على طبيعة واحدة ونعم قولك في  
مختلفات

كبابك

٢

كتابك على هذا القول: فأما الصفات الالهية  
والصفات البشرية التي بهما وصف المسيح  
وحده الكتاب المقدس هما صفتان  
متناقضتان أي أنه هو ميت وغير ميت وهو  
ثام وغير ثام وهو أزلي وحدث مولوداً في  
زمان وما يشبه ذلك: فينبغي أن تحصل للمسيح  
الذي هو مسيح واحداً فينبغي تأنك الصفتان  
المتناقضتان هذه الصفة من الصفتين من  
هاهنا وتلك الصفة الاخرى أن يكون له من  
هناك وليس بممكن أن يحصل له الصفتان  
المتناقضتان من طبيعة واحدة فحصلت له  
الالهيات من طبيعة وحصلت له البشريات  
من طبيعة أخرى وهما موجودتان في المسيح  
بعينه وحده ليستطيع الكتاب المقدس  
يصفه عينه بالصفتين المتناقضتين فالموصوف  
هو المسيح وهو مسيح واحداً شخصاً واحداً بلا  
افتراق بلا تمييز ولكن مصدر الصفتين  
المتناقضتين ينبغي أن يكون اثنين وليس  
بممكن أن يكون مصدر واحد ومبدأ واحد  
أما ليس بممكن أن ينسب المقولتان  
المتناقضتان

المتناقضتان الى شئ واحد لاجل شئ واحد  
فينبغي بالضرورة ان يكون بالاقل شيان وهما  
مصدران للصفتين المتناقضتين. والموصوف  
بتينك الصفتين هو موضوع القضية وهو  
الشخص او الاقنوم. فالشخص والاقنوم هو  
الموصوف: فاما الصفات حاصلة للاقنوم وللشخص  
من طبيعته: كقولك هذا الجريسقط الى اسفل  
لاجل ثقل طبيعته وهذا الانسان ينطق لان  
طبيعته هي ناطقة فالصفة واجبة للشخص  
لاجل الطبيعة التي هي له فالشخص او الاقنوم  
هو الموصوف بالصفة ولكن مصدر الصفة هي  
الطبيعة ومن الطبيعة تحصل الصفة للاقنوم  
قاذ كان الكتاب المقدس وصف المسيح بعينه  
وحده بصفتين متناقضتين لينبغي ان يكون  
الموصوف واحداً وهذا هو مبين لان الكتاب  
قال عن المسيح وحده والمسيح هو الموصوف  
وهو واحد لكن مصدر الصفتين المتناقضتين  
ينبغي ان يكون مصدرين لا مصدراً واحداً:  
ففي المسيح اقنوم واحد شخص واحد فان  
الموصوف واحد ولكن في المسيح طبيعتان  
اثنتين

اثنين وهما مصدران للصفتين المتناقضتين  
اللتان وصف المسيح بهما في الكتاب المقدس  
قاماً الصفتان اللتان وصف بهما المسيح في  
الكتاب المقدس صفة منهما هي الالهية وايضا  
هي صفة بشرية ففي اقنوم المسيح الواحد هي  
الطبيعة البشرية والطبيعة الالهية ايضاً  
فباقنوم المسيح قيوم طبيعتان اي اللاهوت  
والناسوت. والا فلم يكن قدر الكتاب المقدس  
ان يقول عن المسيح الالهيات والبشريات.

وان كان التركيب من شيئين ام من اشياء انواع  
فهو التركيب بالمادة ام الهيول وبالصورة ومن  
اتحادهما يتكون الجسم مركباً جوهرياً والمادة ام  
الهيولى هي المحل والصورة تحل فيها ومن  
اتحادهما يحصل لهما تفضيلهما من اجل ان  
كل واحدة منهما هي جزء لا الكل فهي غير  
كاملة فبالتركيب واتحادهما يحصل لهما  
كما لهما.

التركيب  
من  
الهيول  
وبالصورة

المركب  
من  
الاركان  
والعناصر

ونوع من انواع التركيب هو تركيب الاركان  
العناصر ويحدث بالاتحادها الانواع المختلفة من  
الكينات كقولك الخبز من النار والماء والتراب  
فان

فان قبل تركيبها كان كل واحد من الثلاثة المذكورة تاماً كاملاً بصورته ومادته وكان نارا وماء وترابا بل بعد تركيبها واختلاطها بالتمامها يحدث جوهر غير جواهرها ويبطل صورة النار وصورة الماء وصورة التراب فيحدث جوهر الخلف.

وثالثا هو نوع من انواع التركيب بالمركب المركب العرضى بالتحاد العرض والمحل كقولك الحايط يصير العرضى ابيض بالتصاق البياض به.

وغير الانواع المذكورة هو تركيب الطبيعة المركب والشخص بالتحادها وهو اتحاد وتركيب جوهرى من وتكمل به الطبيعة من حيث هي جوهر وتصير الطبيعة به الطبيعة قيوما بذاتها غير متعلقة بغيرها والشخصية فائنا نحن قلنا من اريسطاطليس فى الفصل الثانى عشر من الكتاب الخامس من الالهيات ان الطبيعة والاقدومية ام الشخصية اختلاف بينهما اما اريسطاطليس قال هناك الجوهر نوعان نوع منهما وهو ماهية الشئ اى الذات والطبيعة والنوع الاخر وهو محل الجوهر بعينه اى الشخصية التى اذا كان شخصية الطبيعة الناطقة سمي ايضا

ايضاً اقنومية وياتحاد الاقنومية والطبيعة يتم  
الاقنوم والشخص.

وبعد: فان اتحاد ابن الله والطبيعة البشرية  
ليس اتحاداً من نوع التركيب الذي ذكرناه  
نوعه أولاً كان طبيعة من الطبيعتين صارت  
عوض المادة والاخرى عوض الصورة لان ليست  
طبيعة منهما غير كاملة كالمادة او كمثل الصورة  
من اجل ان طبيعة المسيح البشرية هي  
طبيعة كاملة وليس جسداً وحدة ولا النفس  
وحدها بل هي بالنفس والجسد متحدتين  
بناسوت كامل فليس يمكن ان تركب طبيعة  
اخرى كانتا جزوها لانها ليست مادة ولا صورة  
بل طبيعة كاملة. ولم تكن عوض المادة او  
عوض الصورة الطبيعة الالهية لانها ايضاً هي  
كاملة وليست يمكن ان تكون غير كاملة  
فاتحاد ابن الله والانسان ليس من جنس  
التركيب الذي ذكرنا في الاول اى ليس تركيباً  
كان من صورة ومادة.

التركيب  
من الله  
والانسان  
في شخص  
المسيح  
ليس من  
جنس  
التركيب  
من المادة  
والصورة

ولا  
كالتركيب  
من  
العناصر

وليس تركيب المسيح تركيباً ينسب الى النوع  
الثاني مثلاً يجعل الاركان ودامتراجها وبالتمامها

يحدث

يحدث الكاين المختلط فان الاركان المختلطة تفسد  
 بذلك التحامها وحدث طبيعة اخرى كمثلها في الخرف  
 لم يمي صورة الماء ولا النار ولا صورة التراب بل  
 حدث بالتحامها جوهر الخرف. فليس يمكن ان  
 يختلط اللاهوت والناسوت على ذلك القياس  
 لان طبيعة الله هي غير متحركة وليس يمكن  
 ان تتغير فلم يمكن ان تفسد مثلما يفسد الماء  
 والنار والتراب حدث الخرف. بل تمين من  
 الكتاب المقدس جهة ان في المسيح هي صورة  
 الله كاملاً وصورة البشر ايضاً كاملاً مثلما قال  
 بولس الرسول في رسالته الى اهل فيلبس  
 في الفصل الثاني انه قال: يسوع المسيح الذي  
 هو صورة الله: وبعد ذلك قال عن الناسوت  
 اخذ صورة العبد وصار في شبه الناس.  
 قال طبيعتان لم تختلطا التحاماً في المسيح مثلما  
 تختلط الماء والنار والتراب في الخرف اما لو كان  
 كذلك فالمسيح لم يكن الاًها ولا بشراً بل جوهرًا  
 ثالثاً حدث منهما مثلما الخرف ليس نلراً ولا ماءً  
 ولا تراباً بل هو جوهر حدث بامتزاجها بالتحامها  
 فقد هو مبين عند الفقهاء ان ذات الشئ هي  
 غير

غير منفصل وليس يمكن أن يغير جزؤها إلا  
فتفسد بأكملها مثلما قال أريسطاطليس في  
الفصل العاشر من الكتاب الثامن من  
الالهيات.

وليس من  
جنس  
التركيب  
العرضي  
أو بالعرض

وليس بواجب أن نقول أن تركيب الطبيعتين  
في المسيح هو تركيب من النوع الثالث مثلما  
هو تركيب العرض ومحلّه لأن ليست طبيعة  
من الطبيعتين عرضاً بل كل واحدة منهما هي  
جوهر. وليس بواجب أن نقول أنهما متحدتان  
اتحاداً عرضياً أم بالعرض جمعاً عرضياً مثلما  
يتحد جوهر بجوهر باجتماعهما بالتصاق الواحد  
بالآخر مثلما يلتصق الثوب بالجسم والجر بالعود  
أما الكتاب المقدس ليس ذلك معنى قوله  
وهو قال أن ابني الله اتحد بالبشر اتحاداً جوهرياً  
ولا اتحاداً عرضياً فقط أو اتحاداً بالتصاقه به  
فإن الكتاب المقدس قال أن ابن الله صار  
إنساناً أن كلمة الله صارت بشراً أن الكلمة صار  
جسداً والمراد بذلك قول الكتاب المقدس هو  
أكثر من التصاقهما بعضاً ببعض، أيها بدننا  
حيثما ليس الثوب ما يقال أنه هو صلب ثوباً  
وحيثما



وحيثما انسان سيد البيت يسكن البيت ما  
 يقال انه هو صار بيتا وحيثما انسان يلتصق  
 بالحائط ما يقال انه هو صار حائطاً وإذا الحجر  
 يلتصق بالعود لا يقال ان الحجر صار عوداً. فاما  
 الكتاب المقدس قال ان كلمة الله وابن الله  
 صار جسداً مثلاً قال يوحنا في الفصل  
 الاول من الانجيل اذ قال والكلمة صار جسداً  
 وقال المسيح عن نفسه انه هو ابن البشر وقال  
 ايضاً الكتاب المقدس ان ابن الله صار انساناً  
 مثلاً قد ذكرنا: ولو لم يكن الاتحاد جوهرياً لم  
 يكن قال الكتاب المقدس ان الله صار جسداً  
 وما يشبه ذلك. فمن هذا ينكشف فسخ قول  
 نستور اذ قال ضد الانجيل ان ابن الله والمسيح  
 اتحدا بالحبّة فقط لا باتحاد جوهرى. ولا يكفى  
 الخبايا بين صديقين ليقال عنهما انهما صارا  
 شئ واحداً بالحق. والانجيل قال ان الله صار  
 انساناً فليس يكفى الحبّة وحدها بذلك ولا  
 الاتحاد العرضى ام بالعرض بل ينبغى اتحاد جوهرى.  
 بقى ان نقول ونؤمن بان الطبيعة الالهية  
 والطبيعة البشرية هما متحدتان بشخص واحد  
 واحد

يخصية واحدة  
واحد. وهذا الاتحاد اثنان كيميته يمدح الابا  
والقدسين ومعلمي بيعة الله الذين ذكرناهم  
وجميع كنيسة المسيح القائلين على هذا  
القياس.

شرح نوع اتحاد اللاهوت والناسوت في المسيح  
فان كل الطبيعة في عهد خلقها عند تكونها  
وجب لها تخصيتها او اقنوميتها لتكون جوهرًا  
تامًا من حيث هو جوهر فتصير قيومًا بنفسها  
معلمًا تطلب طبيعة وسان الجوهر ليصير تامًا. ولم  
اقل تامًا من حيث هي طبيعة من الطبيعات  
لتكون هذه الطبيعة ولا تلك الطبيعة: انا  
الطبيعة ليس تصير هذه او تلك طبيعة  
بالشخصية او بالاقنومية بل هي هذه ولا تلك  
طبيعة من ذاتها ولا تصير هذه او تلك من شئ  
ام هيئة او من كيمية غيرها لكني انا اذ قلت  
لتكون الطبيعة تامًا مراد قولي هو ان  
تصير تامًا من حيث هي جوهر  
والجوهر يطلب ان يقوم بنفسه غير متعلق  
بغيره: خلاف ما يطلب العرض الذي يطلب  
ان يتعلق ويحل بالحل ومعلمًا نقول ان العرض  
حينها اتحد وحل بهمله انه هو كان تامًا من  
حيث

حيث هو عرض وبمقابلة لقياس العرض قلت  
 ان الطبيعة التي هي جوهر لا عرض حينا  
 يحصل لها اقنوميتها او شخصيتها فيحصل لها  
 الكماله وتصير تاما من حيث هي جوهر اما  
 كماله الجوهر غاية الكماله الاخيرة لها هي الشخصية  
 او الاقنومية التي بها يصير الجوهر قيوما به  
 بذاته مسندا الى نفسه لا الى غيره : خلاف  
 العرض الذي مجله بالمحل لا يحصل له ان  
 يكون قيوما بذاته بل يحصل له ان يصير خلاف  
 ذلك وليس قيوما بذاته بل بالمحل . فطبيعة  
 المسيح البشرية حينا كونت وكان واجبا لها  
 شخصيتها البشرية لم تحصل لها تلك الشخصية  
 البشرية بل حصلت لها الشخصية الالهية :  
 وحصلت لها اقنومية ابن الله عوض الاقنومية  
 البشرية فاقنومية ذلك الناسوت ليست شخصية  
 بشرية بل الالهية : وبقنوم وبشخص الله تقومت  
 طبيعة المسيح البشرية وبها ايضا تقومت  
 طبيعته الالهية . فالطبيعة الالهية اتحدت  
 بالطبيعة البشرية بتوسط اقنوم ابن الله واقنومية  
 كلمة الله وحدها اتحد بالطبيعة البشرية بلا  
 توسط

توسط لان ذلك الاتحاد بين الله والبشر ليس اتحاداً  
بطبيعة واحدة بل اتحاداً باقنوم واحد فوجدانية  
الشخصية ووجود الاقنوم هو سبب لاتحاد  
الطبيعتين. فهكذا اتحاد اللاهوت والانسوت  
باقنوم واحد.

وكان محل ذلك الاتحاد بين الله والبشر الناسوت  
اي النفس والجسد: والحد الذي انتهت عنده الاتحاد  
اليه هو الكلمة: مثلما قال الفيلسوف ان الاتحاد  
بين النفس الناطقة والجسد محله هو الجسد  
وانتهاه الى النفس.

وينتج من المذكورة ان وان كان ابن الله والاب  
وروح القدس ايضا طبيعة واحدة فلم يتجسدا  
الاب وروح القدس مع الابن من اجل ان  
ذلك الاتحاد لم يكن اتحاد اللاهوت  
والانسوت بل توسط لانه ذا الاتحاد ليس اتحاد  
الطبيعتين بل كان اتحاد الناسوت والكلمة وهو  
توحيد بوجود اقنوم الكلمة لا بتوحيد اللاهوت  
والانسوت: وكلمة الله التي هي ابن الله هو مفترز  
مميز من الاب ومن روح القدس بالاقنوم  
والاقنوم هو الذي اتحد بالبشر بلا توسط فلذلك

تجسد

كيف  
يتجسد ابن  
الله ولم  
يتجسد  
الاب و  
لا روح  
القدس

تجسد الابن وحده ولم يتجسد الاب ولا روح القدس .

ويقال الابن لتجسده انه نزل من السموات ولم يقل كانه هو ترك السما ولم يكن في السما حينما يحضر بالارض فان الله هو ضابط الكل دائماً ابدياً حاضراً بكل مكان وهو غير ممسوح بل يقال انه نزل من السما لاتحاده بطبيعة البشر التي هي ادنى واسفل من الله وادنى من طبيعة الملائكة ايضاً . ولكن حين يقال ان المسيح صعد الى السما يقال ذلك عن صعود طبيعة المسيح البشرية التي بها صعد المسيح الى السما ولم يقل عن الطبيعة الالهية لانها حاضرة دائماً ابدياً بجميع مواضع العالم كله وهي غير متحركة . قلت هذا لاجيبك على مسألتك كيف نزل الله من السما وكيف صعد الى السما .

وما ذكرناه مبين ايضاً ان القضايا التي قالها الكتات المقدس عن المسيح هي حق ونعم قول الكتاب عن المسيح فان اذا كان شخص بغيراً وكان له الطبيعة البشرية والبياض والفلسفة .

والفلسفة والموسيقية والهندسة وكيفيات كثيرة  
غير المذكورة وما يشبه ذلك فمن أجل أنها  
جميعها كانت لأقنوم واحد ولشخص واحد لكن  
واجباً أن يقال أحدها عن الآخر منها حسب  
مرضات القایل ويستطيع القایل أن يقول  
لاتحادها بأقنوم واحد ويقول حقاً لو كان يقول  
أن هذا الموسيقى هو مهندس وهذا الموسيقى  
هو فلسوف وهذا الموسيقى هو بشر وهذا  
الموسيقى هو أبيض وتغيير المحمول والمحمول  
يقول حقاً إذا قال: أن هذا الأبيض هو بشر  
وهذا الأبيض هو موسيقى والبواق حسب إرادة  
القایل بتغيير المحمول والموضوع: وهذه القضايا  
جميعها هي حقاً من أجل أن الطبيعات أو  
الكيفيات التي هي مصادر لتلك الصفات هي  
موجودة في أقنوم واحد. فعلى هذا القياس  
من أجل أن طبيعة البشر وطبيعة الله هما  
قيومان بأقنوم الكلمة وحده وإن كانا طبيعتين  
مختلفتين ولم تكونا طبيعة واحدة فلاجل  
اتحادهما في أقنوم واحد لكن بممكن واجباً  
أن يقال صفة هذه الطبيعة عن الموصوف  
بصفة

بصفة تلك الطبيعة ويقول حقاً اذا قال قايل  
 ان هذا البشر هو الاله وهذا البشر هو ابن الله  
 ويتغير الموصوف والمحمول ان قال ان الله  
 هو بشر والله مولود من بئول والله هو تالم والله  
 هو مات والله هو قام من بين الاموات وما  
 يشبه ذلك: فاما من شرح هذه القضايا يعين  
 جهره حقن انما هذا القول ان الله مات  
 معناه هو الله: اى الذى له اللاهوت: هو مات.  
 وهذا القول ان البشر هو الاله معناه اى الذى  
 له الناسوت وله ايضا اللاهوت. وهذا القول ان  
 الله هو انسان معناه اى الذى له طبيعة الله  
 هو انسان اى له الناسوت. فالموضوع لتلك  
 القضايا جميعها هو دايمًا اقنوم الكلمة وذلك  
 الاقنوم الذى له الطبيعتان: والمحمول  
 هو بصفة حدثت من طبيعة من الطبيعتين  
 وقد تبين جهره عند الفقهاء ان الصفات التى  
 تحدثت من الطبيعة يوصى الاقنوم بها وان لم  
 تكن مصدرًا او يندبوعاً لها الاقنومية بل كانت  
 مصدرًا وينبوعاً لها الطبيعة. فالاقنوم يوصى  
 بصفات الطبيعة التى هي قيوم به والطبيعة

هي مصدر للصفة والاقنوم يوصف بها: ودائماً  
 الاقنوم هو الموصوف بالصفات التي هي من  
 الطبيعة: وعلى هذا القياس حينما ضحك بطرس  
 فان الضحك لم يحصل لبطرس من حيث هو  
 بطرس بل حصل له من حيث هو بشر من  
 اجل ان له كانت الطبيعة البشرية وهو  
 الانسان ضاحك من حيث هو انسان مثلاً  
 هو ناطق لانه انسان: أما البطرسية بلا الناسوت  
 ليست فاطقاً ولا ضاحكاً: أما الاقنومية ام  
 الشخصية ليست مصدرًا للنطق ولا للضحك بل  
 الناسوت هو اصل مصدر ينبوع النطق والضحك  
 ومع ذلك ليس بواجب ان نقول ان الناسوت  
 هو ضحك بل نقول بالواجب والصواب ان بطرس  
 هو ضحك او ان هذا البشر ضحك: وسبب ذلك هو من  
 اجل ان الصفات التي تحدث من الطبيعة يوصف بها  
 الشخص والاقنوم: والاقنوم هو الموصوف والطبيعة  
 هي ينبوع للصفة: ويوصف الاقنوم في الرفع  
 والطبيعة لا توصف بصفته في الرفع بل هي سبب  
 الصفة ويوصف الاقنوم لاجلها اما لاجل الافعال  
 التي تفعل بها واما لاجل الانفعالية التي هي  
 بها



بها. فلأن اقنومية الكلمة الالهية هي اقنومية لطبيعة الله وهي اقنومية لطبيعة البشر ايضاً مثلما قد شرحناه فواجب لذلك الاقنوم صفات طبيعة الله وصفات طبيعة البشر بلا تمييز وبلا فرق .

وهذا الاتحاد بين اقنوم الكلمة الالهية والناسوت مثلما اوضحناه مع البيعة القاثوليكية ليس ينتج منه شئ او قول غير واجب ولا منه مجال بل هذا القياس هو موافق لجميعا يقال في الكتاب المقدس . وخلاف ذلك كل قول قال عن المسيح المبدعون اى الهرطقة ينتج منه شئ غير واجب للمسيح وينتج منه حال .

فأما التوحيد الذى افتراه اوطيخا على المسيح اذ كان يقول ان الطبيعتين فى المسيح اختلطتا ومن اختلطتهما حدثت طبيعة ثالثة او ان طبيعة البشر تحولت طبيعة الالهية : هو توحيد غير ممكن : من اجل ان طبيعة الله هي غير متحركة : ولو هو قال ان طبيعة البشر وحدها تحولت طبيعة الالهية وهذا قوله يضاد قول الكتاب

فخرج ندعة  
اوطيخا  
ضد  
الكتاب  
المقدس

الكتاب المقدس إنما الكتاب المقدس قال  
أن في المسيح موجودة صورة البشر: ولو كان  
مثلاً قال أوطيخا ليست في المسيح موجودة  
صورة البشر لأنه هو قال أن صورة البشر تحولت  
صورة الالهية. فأمّا نحن النصارى القائلين  
نقول أن التوحيد في المسيح هو اتحاد بين  
طبيعة البشر واقتوم الكلمة الالهية وهذا  
الاتحاد لم تختلط به الطبيعتان ولم تصير منهما  
طبيعة واحدة بل الطبيعتان سالمتان صيحتان  
كليهما وهما متحدتان بالاقنوم الذي هو  
واحد هو هو لكليهما .

قبط بدعة ولم نقل مثلاً كان يقول اريوس وابولينار أن  
اللاهوت أو طبيعة ابن الله هي عوض النفس  
وابولينار لجسد المسيح أو أنها هي روح أو عقل لنفس  
المسيح إنما في هذا القول هو محال من الجانبين  
أى من جانب الله ومن جانب البشر: والمحال  
من جانب اللاهوت هو من أجل أنهم بذلك  
قولهم جعلوا اللاهوت كأنه صورة جسد وكأنه  
جزء وغير كامل: والمحال من جانب الناسوت  
من أجل أنهم بقولهم جعلوا ناسوتاً غير كامل  
وناسوت

وناسوتاً بلا صورة بشرية إنما صورة البشري  
 النفس البشرية وهم قالوا أن المسيح ليست  
 له نفس بشرية وإن كانوا يجعلون في المسيح  
 عقلاً أفضل من العقل البشري ولم يجعلوا من  
 ذلك بشراً بل أو جعلوا ملاكاً أو آلهة أو طبيعة  
 عقلية غيرهما إن كانت موجودة فلم يجعلوا  
 البتة طبيعة بشرية أنها هي ليست بغير  
 نفس ناطقة بشرية ولو كان يمكن ذلك جعلهم  
 فلم يحدث من عقل أفضل من عقل البشر  
 طبيعة بشرية بل كان يحدث منه جوهر آخر  
 غير الناسوت وأفضل منه .

وعلى هذا القياس لو أننا نتفكر في كل واحدة  
 من البدائع التي اختلق المبدعون الهراطقة  
 أو كان ممكناً لهم أن يخلقوها فينتج من  
 قولهم دائماً محال أو شيء غير واجب وشي يصادد  
 قول الكتاب المقدس أما من جانب اللاهوت وأما  
 من جانب الناسوت . فإما من قول البيعة  
 المقدسة لا ينتج شيء غير واجب ولا يصادد قول  
 الكتاب المقدس وليس في قولها محال .  
 فإلا ليس في قول البيعة محال ولا ينتج منه  
 شيء

فتج جميع  
 البدائع  
 التي على  
 أقنوم  
 المسيح

نعم قول

الببيعة شئ غير واجب لله فاما هذا الحال او الشئ  
القائولية غير الواجب لله لكان اما من اجل بساطة  
عن اقنوم الله واما من اجل ان الله هو غير محول غير  
المسيح متغير.

وقول الببيعة لا يضاد بساطة الله ولا يناقضها  
اما هذا اتحاد الكلمة بالبشر لم يركب الله  
بعينه وان كان ركب المسيح من الناسوت  
والكلية: ولم يحدث من ذلك تركيب في الكلمة  
من كقولك ان الانسان هو مركب من النفس  
جانب الناطقة والجسد فان الانسان مركب من ذلك  
اللاهوت لانه من نفس ومن جسد من مادة ومن صورة  
ولا يضاد بساطة الله فاما ليس من هذا تركيب الانسان تتركب  
النفس بعينها: والنفس التي هي الصورة لحي  
جزء مركب وليست هي الكل المتركب: وكذلك  
ايضا في الكم ان النقطة موجودة فيه ومنها ايضا  
كان الكم مركبا ولكنها النقطة هي غير  
منفصلة لا مركبة. وعلى هذا المثل كلمة الله  
لتجعل المسيح مركبا منها لكنها هي لم تصير  
من ذلك مركبة.

ثم قول الببيعة ولا يضاد ذات الله من حيث  
هو

هو غير متحول غير متغير إنما التوحيد والاتحاد  
الذى قالت عن المسيح البعثة المقدسة لم يجعل  
الله متغيراً في داخله: وإن كان الآن يقال أن  
الله هو متحد بالناسوت وأنه قد تجسد وصار بشراً  
ولم يكن كذلك قبل تجسده فلا ينتج من ذلك  
أنه هو متغير أو أنه هو تغير فانه هو أيضاً بعد  
خلقة العالم خالق وحافظ الخلائق بالفعل ولم  
يكن كذلك قبل خلقه العالم ولم يقل أن الله  
تغير في داخله من أجل خلقه خلایقه إنما  
هذه الصفة التى حصلت لله حادثة من خلقه  
للخلائق لم تحدث من تغير الله في داخل جوهره  
بل حدثت من تغيير الخلائق أنها من قبل  
ليست بموجودة وبخلقتهم صرن موجودات  
والله هو الخالق والخلائق هي المخلوقة والخلق لا  
يجعل تغييراً بها في الخالق بل في المخلوق مثلاً  
قال الفيلسوف أن الفعل لا يجعل تغييراً في  
الفاعل بل في المفعول وفي المنفعل؛  
وعلى هذا القياس أن الله هو الآي متحد  
بالناسوت ولم يكن قبل تجسده فاما من ذلك  
هو لم يتغير إنما اتحد الله بالناسوت ليس في الله  
كانه

كأنه محل الاتحاد بل ذلك الاتحاد انتهى إلى الله فقط  
وهو الله انتهاً أم حد ذلك الاتحاد لا محله فاما  
المحل لذلك الاتحاد هو الناسوت لا اللاهوت  
لكن اللاهوت أو كلمة الله انتهى إليها ذلك  
الاتحاد ولم يمتد فيها: فالتغيير كله هو في  
الناسوت الذي هو المحل ولا يجعل تغيير داخل  
الكلمة التي انتها الاتحاد إليها وهي حد ينتهي  
إليه الاتحاد لا المحل الذي يمتد به الاتحاد.  
فالما انتها الاتحاد من حيث هو انتهاً لا يجعل  
تغييراً في الشيء الذي ينتهي الاتحاد إليه فان  
الاتحاد هو كانه نسبة بين الحدين المتحدين به وقد  
كان عند الفلاسفة مبيناً ان انتها النسبة  
امكن ان يكون بلا تغيير الشيء الذي النسبة  
تنتهي إليه كقولك حين تصير شبيهاً شيء  
بشيء ان الحايط الذي قد كان اسود وبعد ذلك  
صار ابيض فصار شبيهاً بحايط ابيض غيره فالحايط  
الذي كان ابيض من البدن حصلت له بغير  
تغيير نسبة الشبه وتكفي تغير الحايط الذي  
كان من البدن اسود اذ صار ابيض ولتغييره  
وحده حصلت لهما نسبة الشبه ولم يمتد إلى  
تغيير

تغيير كليهما فيكفي تغيير ذلك الحايط فقط  
الذى هو محل النسبة ولا يحتاج الى تغيير  
الحايط الاخر الذى تنتهي اليه نسبة الشبه  
بينهما.

ومثل ذلك: فكفى تغيير الناسوت الذى هو  
المحل لذلك الاتحاد ولم يخرج الى تغيير الكلمة  
التي انتهى اليها ذلك الاتحاد وتكون بالحق  
متحدة بذلك الاتحاد اذ لم تكن متحدة من  
قبل وتكون متحدة بلا تغييرها فتكون الكلمة  
الآن متحدة اذ لم تكن قبل وذلك ليس بتغييرها  
بل بتغيير ناسوت المسيح كملها يقال الآن الله  
خالق الخلايق اذ لم يكن قبل خلقه الخلايق  
وذاك لا لتغير الله بل لتغيير الخلايق فقط.

ولو كان احد يقول ان اشهر الاتحاد هو ايضا  
يغير الشئ والحد الذى هو ينتهي اليه لان الاتحاد  
ليس فقط داخل المحل بل هو ايضا داخل الحد  
الذى يصل اليه والا فالشئ ام الحد الذى  
ينتهي اليه الاتحاد ليس هو متحد بداخله فلا  
يكون متحداً. وعسى ذلك القايل ان ياتي  
بمثله من النفس الناطقة انما النفس الناطقة

ليست

✕

ليست محلاً للاتحاد الذي به تتحد هي بالجسد بل ذلك الاتحاد ينتهي فقط الى النفس لكن النفس هي من ذلك تتغير بداخلها بل تنعم وتكمل ايضاً منه فالشي الذي ينتهي اليه الاتحاد فيتغير وان لم يكن محل الاتحاد.

ما هو  
التغير

فأما ينبغي لنا ان نتفكر ونعرف ما هو التغير او التغير داخل الشي ومن معرفتنا ما هو التغير يتبين اجرة هل تغيرت كلمة الله بداخلها ام لا فان التغير هو تحول محل من شي الى شي او مما الى ما اما كان من العدم الى الصورة واما كان من الصورة الى عدمها وان كان من الصورة الى عدمها فيسمى فساداً وان كان من العدم الى الصورة واذا كانت صورة جوهرية فيسمى تكويناً كوناً تكوناً وان كانت صورة عرضية يسمى استحالة وهكذا قال خيلج الفقيه الفلاسفة والعلماء بعلم الطبيعيات والالهيات ان هم يقولون عن التغير.

فمن ذلك تبين سرعة ان اتحاد الكلمة الالهية بالناسوت لم يغير الكلمة بداخلها فان الكلمة لم تضر ولم تستحل من عدم الى صورة كأنها

محل



محل ولا من الصورة الى عدمها لاعرضياً ولا  
 جوهرياً من اجل ان الكلمة ليست محلاً لشي  
 ليست محلاً لصورة ولا لعدمها ولم يعدم شيء وما  
 اقتنت شيء داخلها فليس بواجب ان يقال انها قد  
 تغيرت بذلك الاتحاد وان كانت متحدة داخلها  
 ومع ذلك هي لم تتغير اما التغير ليس الا في المحل  
 والكلمة ليست محلاً: فالاتحاد يغير محله فقط  
 لا يغير الحد الذي ينتهي اليه لان في المحل  
 وحدة يجعل التحول من شيء الى شيء: ويتغير  
 الاتحاد على ان يوحد الحدين بتغيير حد واحد  
 منهما وحدة لطبيعته اما شان الاتحاد هو  
 كذلك وهو ينسب الى حدين ويكون واحداً  
 وينسب الى واحد منهما كانه محله ويحل فيه  
 وينسب الى الحد الاخر كانه انتهاؤه وينتهي اليه  
 والاتحاد يوحد الحدين كليهما اتحاداً توحيداً  
 داخلياً بداخلهما اما الاتحاد هو اتحاد حدين  
 ولكنه هو لا يغير الحدين كليهما بل يغير  
 محله وحدة ولا يغير الحد الاخر الذي ينتهي  
 اليه: منما قلنا. فعلى هذا المقياس اتحاد الكلمة  
 الالهيه بالناسوت هو فيوجد الكلمة والناسوت  
 داخلهما

بداخلها ولكنسه هو لا يجعل تغييرا في  
داخلها بل يجعل التغيير في الناسوت وحده  
لانه هو محله فاما الكل هو الالهية التي  
هي السيد الذي هو ينتهي اليه لوجودها  
في داخلها فلم يغيرها.

اما المثل من النفس الناطقة ليس شيئا  
بذلك فان النفس الناطقة ليست كائنة كاملة  
بل هي بذاتها جزءا فاذ اركبت منها انسانا  
بالفعل لحصل لها فضلها وكمالها بالفعل  
وقبل ذلك كانت لها قوة الى ذلك الفعل وذاتها  
كانت تطلب ذلك التركيب وذاتها استقامت  
مملا الى تركيب الانسان وهي غير ذلك التركيب  
هي غير كاملة فتغيرت النفس الناطقة لاتحادها  
بالجسد وهي ابركت كمالها لا من اجل انها  
هي حد انتهى اليه الاتحاد بل من اجل ان  
بذلك للاتحاد حصل لها كمالها لاثرا هي جاز  
وذاتها كانت تطلب ذلك الاتحاد بالجسد لتركيب  
الانسان : والنفس الناطقة هي صورة الانسان  
وبذلك اتحادها هي صورة جسده الانسان وادرك  
حال كمالها التي اليها كانت تقيم وتضاف  
اليها

اليها بذاتها. فلو كان اتحاد بالوجود توحد به  
 النفس الناطقة بشئ ولا يركب انسان من  
 ذلك الاتحاد وحينئذ النفس الناطقة لكان  
 ينتهي اليها الاتحاد ولم يكن يغيرها لانها لم تكن  
 تدرك تلك حالة كمالتها. فانتها الاتحاد من  
 حيث هو انتها الاتحاد فقط لا يجعل تغييراً في  
 الشئ الذي هو ينتهي اليه. فان الكلمة ليست  
 كائنة غير كاملة مثلاً هي النفس الناطقة  
 بل الكلمة هي شئ كامل مفضل فضلاً عن  
 حدود غير نهائية لأنها هي الله وحدها ينتهي  
 اتحادها بالناسوت اليها فهي ليست تصور  
 الناسوت ولا تصور النفس ولا الجسد وهي ليست  
 طالبة لذلك الاتحاد بذاتها بل فقط انتهي ذلك  
 الاتحاد اليها ولم يحصل للكلمة من ذلك الاتحاد  
 الاقنومية بل هي اعطت الناسوت اقنوميتها  
 ليصير الناسوت قيوماً باقنومية الكلمة مثلاً  
 قلنا فليس سبباً ان نقول ان الكلمة تغيرت  
 بذلك الاتحاد وان كان ذلك الاتحاد يوحد  
 بالناسوت فالعغير كله يحصل للناسوت الذي  
 يقبل الاتحاد وهو محل الاتحاد.

فبساطة

فبساطة الله لم تمنع اتحاد كلمة الله بالناسوت لان الله هو لم يضر متربكنا ام مولفاً لذلك الاتحاد ولم يمنع ذلك الاتحاد من اجل ان الله هو غير متحول غير متغير لان ذلك الاتحاد ليس يغير الله اذ يوحد بالناسوت انما الله اى كلمة الله ليس محلاً لذلك الاتحاد بل انه في ذلك الاتحاد اليه كانه حد الاتحاد لا محل : ومحل ذلك الاتحاد هو الناسوت فالمتغير هو في الناسوت لافي الله . ثم ليس في الله سبب اخر بمنع لاجله ذلك اتحاد بالناسوت فليس سبباً من جانب اللاهوت ، بمنع ذلك الاتحاد . بل تبين ايضاً من المذكورة ان الكلمة ليست هي متعلقة بالناسوت لانها الكلمة ليست حالاً او هيئة او كيفية الناسوت بل الناسوت هو متعلق بالكلمة انما الناسوت يصير قيوماً باقنوم الكلمة ولذلك فالناسوت متعلق بالكلمة ولا الكلمة متعلقة بالناسوت : فان اقنوم الكلمة ليس مثل الاقدومية والخصمية المخلوقة التي هي متعلقة بالطبيعة التي هي شخصيتها . وقلت هذا لاجيبك فيما قلت لنا  
عن

عن تعلق الكلمة بالناسوت فالما ليست  
الكلمة متعلقة به بل الناسوت متعلق  
بالكلمة مثلما قلنا .

تجسد الله  
ليس  
ممتنعاً  
ولاسبب  
من  
جانب  
الناسوت

ثم ليس سبب من جانب الناسوت يمنع  
اتحاد الكلمة به : ولو كان سبب يمنعه من حيث  
ينسب ذلك الاتحاد الى الناسوت فلا يكن سبباً  
اخر الا من اجل ان الناسوت هو غير مفترق  
من اقنوميته مثلما كل طبيعة هي غير مفترقة  
من شخصيتها فاما اذ جعلت طبيعة كاملة  
وهي جوهر كاملاً فينبغي ان تكون مع الطبيعة  
شخصيتها والشخصية كانها هي ليست شئ غير  
الطبيعة بعينها او اشارة الطبيعة : وبالوجود  
ليست طبيعة كلية بل كل طبيعة هي فرد  
وهي جزئية بذاتها فاشارتها وشخصيتها ليست  
شئ غيرها : ثم الطبيعة هي جوهر بذاتها فهي  
تقوم بنفسها لا بشئ غيرها فشخصية واقنومية  
الطبيعة هي غير مفترقة من الطبيعة فليس  
ممكناً ان تقوم الطبيعة باقنومية غير  
اقنوميتها .

اما هذه المسالة فقد اجبتا عليها هما قد  
قبل

شخصية  
الطبيعة  
وكونها  
تميز  
بينهما  
قيل في الاصحاح الاول من مقالتنا الثالثة  
حيث اوضحنا من قول اريسطاطاليس ان الشخصية  
ليست هي الطبيعة وقلنا ان كينونة الشئ  
وشخصيته افتراز بينهما. فان كينونة الشئ  
هي طبيعة الشئ ولا هي الا شعاع ذات الطبيعة  
بذاتها والشئ بعينه في الوجود مثلما قلت  
انت ايضا في كتابك: ولكن الشخصية او  
الاقنومية او القومية ليست هي كينونة الشئ  
ولا طبيعة ولا اشارة ام فرديته بل هي حالة  
اخرى للطبيعة فان اشارة الشئ ام الفردية  
ليست الا واحدة الشئ اى بما كان الشئ هذا  
ولا ذاك ام ذلك: والطبيعة الكلية هي متجردة  
عن الاشارة والطبيعة الكلية ليست بالوجود  
بل هي بالعقل معقولة وهي او جنسا او نوعا  
او كلية من الكلّيات الخمس فاما كل طبيعة  
موجودة هي جزئية لا كلية وهي هذه لذلك  
بذاتها بنفسها والشئ الذى هو صورتها فيكونها  
وذلك الشئ ايضا يميزها حتى تكون هذه لا تلك  
اذا ما قلنا قال الفيلسوف ان المبدأ الذى يعتبر  
الشئ ويكونه فذلك المبدأ ايضا هو يميزه ليكون  
هذا

هذا الشئ لا ذلك الشئ ولا ذاك الشئ . فإلى  
صورة الشئ تكون الوتصور الشئ بصورة الشئ هي  
تميزه ليكون هذا لا ذلك بصورة الشئ أى  
طامعته هي فردية . وكان الشئ هذا لا ذلك  
بذاته وما ينبغي لذلك شئ أو حالة مفترقة منه  
فالمرة الشئ طامعته هي من الشئ بذاته وهو من  
نفسه هذا شئ ومن ذاته وبذاته هو هو مفترز  
من جميع ما هو غيره . ثم كينونية الشئ هي  
شعاع الشئ وهي صورة وجود الشئ وتلك  
الصورة هي كون الشئ إذا كان بالفعل موجوداً  
والشئ عدمها أذنى وجوده . ولكن الاقنومية  
أو الشخصية أم القومية ليست هي الإشارة أم  
الفردية ولا الكينونية بل هي آخر أو هيئة الشئ  
غيره ونعيرها ولا يصير الشئ موجوداً بالشخصية  
بل يصير موجوداً بالكينونية أى بالوجود : ولا  
يصير هذا أم ذلك بالشخصية أو بالقومية بل هذا  
يخصل للشئ من الإشارة أى الفردية والشئ من  
بذاته بذاته هو هذا ولا ذاك ولا ذلك وهو هو  
بذاته ذاته بل يكون للشئ من الشخصية أو  
القومية أن يقوم بنفسه بذاته فيصير قيوماً

بغير

٧

بغير أن يلتصق أو يتعلق بغيره ففصل  
 بها الشيء كماله الجوهرى لأن الجوهر يطلب أن  
 يقوم بنفسه وخلاف ذلك يطلب العز  
 يتعلق بخلقه والعرض أن اتحاد بخلقه ففصل  
 له كماله وكذلك الجوهر إذا حصلت له قومية  
 فصل له كماله من حيث هو جوهر القومية هي  
 هيئة أو حالة مفترزة من الطبيعة ومن الإشارة أو  
 الفردية ومفترزة من الكينونة أى من الوجود  
 والطبيعة الجزئية الموجودة بلا قومية لا تسمى  
 قيوماً وليست تاماً من حيث هي جوهر بل  
 تطلب حال القومية لتصير كاملة وقيوماً  
 وقبلها تحصل لها القومية فهي مترجة أن تقوم  
 بنفسها أم بغيرها مترجة فيمكن أن تقوم بهذه  
 القومية أم بتلك القومية. وهذا قولنا قاله  
 ريدس الفلاسفة أرسطاطاليس في الفصل  
 الخامس عشر من الكتاب الخامس من الإلهيات  
 وعسى أنه لم يجعل بين الطبيعة والقومية افترازاً  
 بالوجود بل جعل بينهما افترازاً بالعقل افترازاً  
 وهمياً. ولكن هذا سر تجسد الله القدوس  
 فتقوى منه من عقولنا الضعيف بوحى الله فيعرف  
 أن



أن بين الطبيعة وقوميتها هو افتراز بالوجود  
 أيضاً وليس فقط افتراز بالوهم بالعقل بينهما  
 ولم يعرف أحد ذلك الافتراز بينهما قبل محمد  
 طه الله بضوء عقله الطبيعي لسبب أن قبل  
 محمد الله لم يظهر قط أن طبيعة أو جوهر هو  
 بالوجود بغير قوميته قيوماً بقومية الله ثم هو  
 مبني حجرة عند الفقهاء أن قدرة الله اقدر بالفعل  
 من قدرة البشر بالعقل لأن عقلياً محدود متناه  
 لكن قدرة الله هي غير محدود غير نهاية  
 فحيثما شهد الله على شيء ليس يدركه عقلنا  
 وجب علينا أن نؤمن به وإن لم يتشبه كذلك  
 لعقلنا ولنا أن نتفكر فقط ونعلم هل شهد  
 الله على ذلك وبعد ما تعلمنا وعرفنا أن الله هو  
 شهد على ذلك فليس فيه شك ولا ريب بل  
 وجب علينا أن نؤمن به البتة لأن الله هو لا  
 يقدر أن يشهد على شيء كذب فإن كان عقلنا  
 هو لا يدرك معرفة ذلك الشيء الذي شهد الله  
 به فليس واجباً لأجل ذلك أن نحده كفراً على  
 شهادة الله أما فيما هو للقومية والخصمية فقد  
 أدرك عقل البشر معرفته جزوياً وإن لم يدرك  
 الصواب

الصواب جميعا ومعتبرا بحسب من ارسلنا اليه من  
 في الفصل الخامس عشر من الكتاب الخامس  
 من الالهيات اخذ عروق عقل البشر من  
 الطبيعي ان بين الطبيعة وقوميتها افتراز  
 ولولم يعر ارسلنا اليه بقوله افتراز موجودا  
 من ذلك كين ان عقلتنا ضعيف في ادراك  
 الصواب بلا عون وحى الله بحاف اوحى الله اليها  
 وقال لها في كتابه المقدس ان فاشوت المسيح  
 ليس له قوميتها البشرية بل انه قيسوم  
 بقومية وبقوم كلمة الله والله بذلك وحيد  
 اليها لم يناد معرفة عقولنا بل اظهر لنا انها  
 تستقيم الى الصواب وان لا تدرك مرات لاجل  
 ضعفها والله في ذلك اذ رأى ان عقل الانسان  
 لم يعرف الا افتراز العقل بين الطبيعة  
 وقوميتها وكان هو ضعيف في خلق الطريق  
 فاني الله بوحده وقوى عقلنا حتى يدرك  
 الصواب كله في ذلك اى حتى يعرف ان بين  
 الطبيعة وقوميتها او ضعيفتها ليس افتراز  
 بالعقل فقط بل بينهما افتراز ايضا بالوجود  
 فعقل الانسان عرف بين الطبيعة والاقومية  
 افتراز

افترازاً وان لم يعرف اى نوع افتراز بينهما  
 وكأنه لجعل في ذلك ميذا الامكان اذ جعل  
 بينهما افترازاً بالعقل والامان بعده جاً اظهر  
 ان بينهما افتراز بالوجود ايضا فالان اذ كان بين  
 الطبيعة واقتوميتها افتراز بالوجود لا يعسر على  
 الله ان يفصلهما بعضاً من بعض فيقدر الله  
 على تفصيل طبيعة من اقتوميتها او من  
 قوميتها ويقدر ايضاً بقوميتها الالهية يفعل  
 للطبيعة ما كان تفعله لها اقتوميتها ويقدر  
 ان تكون للطبيعة المخلوقة اقتومية الله عوض  
 اقتوميتها الى قائل الفيلسوف وهو مبين عنده  
 القدر الى الله قادر على ان يفعل هو وحده  
 جميعاً يقدر عليه كل سبب مخلوق فيقدر  
 الله على ان يكون اقتومية للطبيعة المخلوقة  
 عوض اقتوميتها المخلوقة فيفعل اقتوم الله  
 لها جميعاً ما يقدر على فعلها اقتوميتها المخلوقة.  
 وليس سبب من الاسباب انما كان فيمنع قدرة  
 الله عن فعل هذا من جهة المقتدر ان لم  
 يكن محال في ذلك لا من جانب اللاهوت ولا  
 من جانب الماهوت فيقدر الله على صنعه ثم  
 هو

هو شهد بكتابه المقدس انه قد صنع ذلك  
 فذلك السر مصنوع بالحق فوجب علينا ان  
 نؤمن بقول الله فوجب علينا ان نؤمن ان  
 المسيح هو الله ايها متبعا او نحن هذا سر  
 تجسده فالمسيح هو الاله وبشر معا فالمسيح  
 له طبيعتان اى طبيعة الله وطبيعة  
 البشر او اللاهوت والاناسوت: ففي المسيح  
 طبيعته البشرية قيوم بالاقنوم الالهى: ففي  
 المسيح اقنوم واحد وهو اقنوم الكلمة الالهية  
 وطبعتان طبيعته متبعا وهو اللاهوت  
 والطبيعة الاخرى هي الاناسوت: وفي المسيح  
 شيان الالهى اى الطبيعة الالهية والاقنومية  
 الالهية: وان لم يكن بين اللاهوت والاقنومية  
 اللاهوت افتراز بالوجود بل افتراز بالتوهم  
 يعقلتنا فقط وليس شيان مغترفين بالوجود:  
 ولكن في المسيح ليس من المسمى الا شئ لى  
 طبيعة البشر كاملة من النفس الناطقة والجسد  
 البشرى: وليس للمسيح اقنوم بشرا مخلوقا بل  
 اقنومية الكلمة وحدها فمفهوم هو سر تجسدى  
 الله: هكذا هو المسيح الا: هكذا هو كلمة  
 الله

لله نُسَبِّحُكَ يَا اللهُ يَا اَرْسَلْتَنَا



### الاصحاح السادس

اجابتنا الى مسالتك عن لاهوت  
المسيح

ومن المذكورة تبين ايضاً اجابتنا الى جميع  
مسالتك عن هذا السر المقدس فاذ قيل في  
الكتاب المقدس مرة ان المسيح بكى ومرة انه  
عمل عجائب ومرة انه تالم وانه مات وقبر وقام  
من بين الاموات ومرة يقال انه هو ابن البشر  
ومرة اخرى يقال انه الاله وابن الله ويقال عنه  
صفات الله: فيقال عن المسيح في الكتاب  
المقدس قضايا متناقضة هي انه الاله فغير  
مايت ثم انه ميت والبواقي مثل ذلك: اما  
تلك قضايا الكتاب المقدس قول من الله فهي  
حق جميعها فناقضتها ليست من اجل  
شي واحد ولكن يقال المسيح ميتاً من حيث  
هو

المسيح  
واجب له  
لصفات  
الالهية  
والبشرية



الإصحاح الخامس من هذه مقالتنا الرابعه ولان  
طبيعة المسيح البشرية هي ماتت وذلك الطبيعة  
كانت قيومتاً بقومته الله فاستطاع الكتاب ان  
يقول بالحق ان الله هو مات : وهذا القول مثلاً  
قلنا هو معناه ان الاقنوم الذي كانت قيومتاً  
به اللاهوت فطبيعته الاخرى التي ايضاً كانت  
قيومتاً به ماتت : وهذا مراد ذلك القول كما هو  
معين من المذكورة.

أما لئلا نوضح هاهنا شيء غير مذكور أي ان  
من الصفات هي صفات تنسب الى الاقنوم لاجل  
الطبيعة : وغيرها هي بعض صفات تنسب للاقنوم  
لاجله ايضاً ولا لاجل طبيعته فقط كقولك  
الضحك واليك والنطق والتألم وما يشبه ذلك فهي  
واجبة للاقنوم لاجل الطبيعة البشرية لاجله  
ولكن التكوين والخلق كونه مخلوقة او كونه  
خالق وما يشبه ذلك لهو واجب للاقنوم من  
اجله ايضاً لا لاجل طبيعته فقط اما الاقنوم  
المخلوق وان لم ينطق من حيث هو شخص فهو  
مخلوق من حيث هو شخص ايضاً ولا ينطق  
فقط من حيث تم خلق طبيعته فاما هو لا ينطق  
ولا

ولا يمتنع إلا من حيث طبيعته هي ضلوكها  
 وناطقة. فالصفات التي هي واجبة للاقتوم  
 لاجله أيضا إذا وصف بها الاقتوم صفة مطلقا  
 فمعناه هو عن الاقتومية بعينها معنى أوليا إنما  
 تلك الصفات هي واجبة للاقتومية لاجلها ولا  
 فقط لاجل الطبيعة التي تقوم بها. فذلك  
 القضايا التي محمولها هي الصفات الواجبة  
 للاقتوم لاجل الطبيعة يقال مطلقا عن المسيح  
 قولاً حقا أما كانت صفة الإلهية وأما كانت صفة  
 بشرية. ولكن القضايا التي محمولها هي صفة  
 واجبة للاقتوم لاجله أيضا فلا يقال حقا عن  
 المسيح إلا الصفات الإلهية إذا قيلت قولاً  
 مطلقا وأما الصفات البشرية ليس بواجب أن  
 يقال عن المسيح قولاً مطلقاً بل قولاً مميزاً  
 كقولك أن المسيح هو مات والمسيح تالم المسيح  
 هو غير متالم المسيح هو غير مائت والمسيح هو  
 بشر وهذه القضايا جميعها هي حقا. فأما ليس  
 بواجب أن يقال قولاً مطلقاً أن المسيح  
 هو خليقة. وأن كانت طبيعته البشرية طبيعة  
 مخلوقة بل ينبغي أن يقال قولاً مميزاً هكذا  
 أن



ان المسيح هو خليفة ناسوته او من حيث هو  
 بشر وسبب الاختلاف بينهما هو من اجل  
 ان في المسيح طبيعتان اي اللاهوت والناسوت  
 ولكن ليس فيه الا اقنومية واحدة هي الاقنومية  
 الالهية فقط ولاجل ذلك تلك الصفات التي  
 يوصف بها الاقنوم لسبب الطبيعة التي واجبة  
 ان يقال عن المسيح الصفات الالهية مثلا  
 يقال عنه الابدية انا فيه موجود اللاهوت  
 والناسوت كليهما ولكن الصفات التي هي  
 واجبة للاقنوم الاجل انفسه هي ليست  
 بواجبة ان يقال عن المسيح قولاً مطلقاً الا  
 الصفات الالهية من اجل ان في المسيح ليس  
 الا اقنومية الله بل تلك الصفات البشرية ينبغي  
 ان يقال عن المسيح قولاً مميزاً مثلاً قلنا انا  
 لو يقال عن المسيح قولاً مطلقاً لكن معنى ذلك  
 القول ان اقنومية المسيح هي اقنومية مخلوقة  
 اقنومية بشرية ولا اقنومية الالهية وهذا هو قول  
 نورماند المميز بين القول ليكنسون معناه  
 لا هي اقنومية المسيح بل عن ناسوته فينبغي  
 ان يقال هكذا ان المسيح هو خليفة من

حيث هو يصر وهذا التمييز امتياز المعنى هو  
 على البشرية لا عن الاقدومية وامراده هو ان  
 يصوت المسيح هو طبيعة مخلوقة وهذا قول حق  
 وان كانت صفة الالهية يقال ان المسيح قول  
 مطلقا اما ما كانت صفة واجبة للاقدوم لاجل  
 الطبيعة واما كانت صفة واجبة للاقدوم لاجل  
 بعينه بمقورك المسيح هو خالق والمسيح هو الاله  
 وسبب ذلك هو لان في المسيح طبيعة صفة الله  
 واقدومية الله ايضا. واذا قيل ان المسيح هو خالق  
 مراد ذلك القول هو ان اقدوم المسيح هو خالق  
 واقدوم الاله وهو حق. وكذلك فيما يشبه ذلك  
 ومن المذكور مبين ايضا لما قدر المسيح على  
 استغفار الله عن خطايا جميع الناس واستاهل  
 لهم نعمة الله فانما اعمال فاصوت المسيح كان  
 تنسب الى اقدوم المسيح. فلك الاعمال هي من  
 اقدوم المسيح وان كانت بالناموس لا باللاهوت  
 واقدوم المسيح هو اقدوم الله فلك الاعمال هي  
 من اقدومية الله فان الاعمال متماثلنا فنسب  
 الى الاقدومية وان تكن بالطبيعة والاقدوم هو  
 مبدأ العمل الذي يعمل بالطبيعة والاقدوم

لماذا  
 استجاب  
 المسيح هو  
 بغير نهاية

يقال

٥

٥

يقال انه عامل وفاعل العمل والذي يفعله  
ويجعله ولكن الطبيعة فقال انها هي المبدأ  
الذي به يعمل العمل وعلى هذا القياس نقول  
عن ضحك بطرس ان بطرس يضحك ولا نقول  
اننا ناسوت بطرس يضحك ونقول ان الانسان  
يضحك ولا نقول ان الفاسوت يضحك وان كان  
للضحك من اجل الفلاسوت لا من اجل  
الافنومية: فاعمال المسيح اما هي كانت اعمال  
اللاهوت اما كانتا على نلموته فهي تنسب  
جميعها الى افنومية الكلمة التي هي اقنوم  
الاهي وذلك الاقنوم عزته وبهاوه هو غير محدود  
غير متناه فالعمل لان ثمة هو حسب ثمن  
الاقنوم الذي يعمله مثلما قال الفيلسوف  
والفطها جميعهم فان كان عملا من اقنوم غير محدود  
بهاوه كان ثمن ذلك العمل ثما غير محدود  
فكل عمل من اعمال المسيح ثمة ثمن غير  
محدود غير متناه ثم مدين ايضا من الكتاب  
المقدس ان الله عاهد المسيح بثنى اعماله لعدا  
الانسان من خطاياهم والله اعجل اعمال المسيح  
فقد للنفس ان يخلصوا لهم مثلما قال الله بحيتته  
لنينا

عز

عز وجل في الفصل الثالث والخمسين من  
ثبوت اشعيا اذ قال: والرب احب ان يواضعه  
واسلم نفسه للموت ليلزمه خطايانا ويحملها  
على نفسه.

وبعد قال هناك ايضا قايلاً عن اجر الامة  
وموته فقال: ليربى الزرع ويطول الايام وهو  
الرب ينجح على يديه ويرى من عمل نفسه  
ويشبع الابرار من العلم ويفقههم. فاذ كان  
لاعمال المسيح من واجبا مساوياً بل ايضا  
افضل مما كان مساوياً لان ثمر اعمال المسيح  
هو ثمر غير محدود غمدراتها ومسع ذلك اذا  
قبلها الله تخليصاً للناس ودية حق خطاياهم  
لما لله وجب الدية على الخطاة. والله لم يرد يغفر  
الخطايا للناس مجاناً من كل جانب بل طلب  
الدية: ليظهر البر والرحمة معاً. وتبين الرحمة  
من اجل ان الله قيل حق الدية من ابنه  
تخليصاً للخطاة وتبين برة ايضا من اجل ان  
طلب الدية ولم يغفر الخطايا بلا دية مجلتاً ولو  
غفر الخطايا للخطاة مجلتاً فلم يكن ظهري هذا عمل  
الله الا رحمته وحدها: بل تبين مع الرحمة برة  
ايضا

أيضاً إذ طلب الذبيـه حقاً للخطايا ومار هذا  
عمل الله كاملاً تاماً من كل جانب وأفضل مما  
كان يصير لو لم يطلب حق الذبيـه للخطايا.

والسبب لماذا لا يترك جميع الناس للخلـاص  
إذ كان المسيح على دين جميعهم فهو من أجل  
أن الناس ما يطيعون جميعهم المسيح فاما  
إذ حل المسيح دين الجميع لكان واجباً أن  
يقسم ثمن احلاله حسب ارادة المسيح بعينه  
فالله هكذا كان رتبة امره مثلما تبين من الفصل  
الثالث والخمسين من اشعيا إذ قال الله عن  
المسيح قايلاً: ان مسرة الرب على يديـه تتم  
لأنه ألزم نفسه العبودية ويشبع الابرار علماً  
ومعرفة لأنه يهمل خطاياهم لذلك يوت  
للجماعات ويقسم غنايـه على العابرة لأنه  
أبدل نفسه للموت ومع اللصوص أعداء فحسب  
مَرْضاة المسيح ينبغي أن يحل ثمن اعماله ودمه  
وموته. وهكذا قال بولس الرسول أيضاً في  
الفصل الخامس من رسالته الى العبرانيين:  
وهكذا تم وكل وصار لجميع الذين يسمعون  
له ويطيعونه علة حياتهم الابدية. فاما المسيح  
امر

الاسرار  
المقدسة  
التي  
جعلها  
المسيح  
سر العباد  
سبب  
التثبيت  
سر القربان  
سر  
الدرجة

امر كل واحد يرغب في خلاص نفسه بفهم  
اعمال المسيح وتالمه وموته فينبغي له ان يقبل  
بعض اسرار فرضها المسيح لبيعته ويحفظ بعض  
وصايا فرضها المسيح ايضا لنا وتبين الاسرار  
والوصايا من الكتب المقدسة وقها اوصى المسيح  
تلاميذه به: والاسرار هي سبعة والاول منها هو  
العباد وقال المسيح عن العباد في الفصل السابع  
من انجيل يوحنا: من لم يولد من الماء والروح لن  
يقدر ان يدخل ملكوت الله. وفي الفصل  
الاخير من انجيل متى قال المسيح ايضا  
لتلاميذه قايلا لهم: اذهبوا الآن تلمذوا كل  
الامم وعمدوهم باسم الاب والابن وروح القدس  
وعلموهم حفظ ما اوصيتكم به. والمسيح فرض  
ايضا لبيعته المقدسة بعد العباد سر التثبيت  
ويقال ايضا الميرون وبهذا السر المقدس تؤت  
نفس الانسان لتثبت ثابتا بايمان المسيح  
وتقاوم تحرب اعداء المسيح. ورتب ايضا المسيح  
سر القربان حين اعطانا جسده وبمه في اعراض  
الخمر وفي اعراض الخمر طعاما وشرابا لنقوسنا  
ورتب ايضا درجة الكهنوت ليكون للكهننة  
قدرة

قدرة على ان يستطيعوا يقدسوا الخبز والخمر  
هو بلا جسد ودم المسيح باذن الله بكلمات المسيح  
منها هو اوصى بيعته المقدسة به. ومع الكهنوت  
رتب ايضا الدرجات الاخرى كبرى وصغرى  
تخدمها لتقدس القربان ولتدبير رعية  
الكنيسة المقدسة. وبهذه الرتبة اعطى المسيح  
بيعته سلطانا لتقرب القربان قربانا وذبيحة  
تقر به الله استغفاراً عن خطايانا. واعطانا معاً  
شراً. وكيف هو قربان وذبيحة قد اوجنتنا في  
الفصل الثامن من الاصحاح الثامن من مقالتنا  
الاولى في هذا كتابنا اليك. ولما هو سراً فسيبه  
من اجل ان القربان هو علامة لشي مقدس  
اى لان اعراض الخبز بعد تقديسه هي علامة  
ودليل على ان فيها ليس جوهر الخبز بل جوهر  
المسيح جسده. وكذلك اعراض الخمر بعد  
تقديسها هي دليل على ان فيها ليس جوهر  
الخبز بل دم المسيح. وان كان المسيح كله في  
اعراض الخبز وفي اعراض الخمر ايضا والجسد  
والدم والنفوس واللاهوت معاً لان جميع هذه  
الاشياء هي متحدة في المسيح. فاما قلنا ان في  
اعراض

اعراض الخبز يكون بتقديسة جسد المسيح من اجل ان جسد المسيح يجعل فيها بذاته بعينه فقط لكن النفس واللاهوت والدم لا تجعل في اعراض الخبز الا من اجل انها هي متحدة بجسد المسيح: وهذا هو لقوة معنى كلمات المسيح التي بها يتحول الخبز جسداً انما قول المسيح الذي به اوصانا كهننته بان نلفظ به لنصنع هذا السر المقدس هو هذا القول على الخبز: ان هذا هو جسدي: وقول المسيح يصنع بقوة ما هو معناه مثلما يقال في سفر تكوين الخلاق ان الله قال وكان مثلما هو قال: وكذلك المسيح قال وكان: وكان حسب معنى قوله: وقوله يعني ان في اعراض الخبز هو جسده بقوة كلماته يجعل فيها الجسد فقط: فاما الآن جسد المسيح لانه هو متحد بالدم والنفس واللاهوت دائماً فلذلك في اعراض الخبز يكون المسيح كلمة: ومثلما قلنا عن اعراض الخبز نقول ايضاً عن الخمر ان في اعراضها يكون المسيح كلمة لان اتحاد دمه بجسده وبنفسه وبلاهوته: لكن بقوة كلمات المسيح يصير في اعراض الخمر الدم بذاته من اجل



أجل أن كلمات المسيح التي بها تستحال الخمر  
أجودر المسيح هي هذه : أن هذه هي كأس دمي :  
والبواقي : والمسيح أوصانا بذلك وليس شك عند  
الغفها أن الله هو قادر على أن يفعل أكثرهما  
يقدر نحن نفهمه وقدره الله أعظم وأقوى من  
عقولنا أن يفعل ويصنع ما هو فوق ما يعقل  
عقلنا فينبغي لنا أن نؤمن بقول الله :

من أكل

جسد

المسيح

فله الحياة

الابدية

وهو واجب أن أجيبك هاهنا على تلك  
مسألتك كيف تحصل الحياة الابدية لمن يأكل  
جسد المسيح وشرب دمه وأقول لك أن تحصل  
له الحياة الابدية لثلاثة أسباب وسبب منها هو  
من أجل أن نفس المسيح وجسده لهما الحياة  
الابدية فمن يأكلهما فيأكل جسداً ونفساً  
قيهما الحياة الابدية فتدخل فم الأكل الحياة  
الابدية مع جسده ونفس المسيح : والسبب  
الأخر منهما هو من أجل أن المسيح هو الإله  
مثلاً قلنا وبرهنا عليه بشهادات الله والله هو الحياة  
الابدية فمن أكل المسيح لأكل الحياة الابدية  
والسبب الثالث هو من أجل أن من يأكل جسد  
المسيح بقلب ونفس نقية فله تحصل نعمة

الله

2 4 2

اعراض الخبز يكون بتقديسه جسد المسيح من اجل ان جسد المسيح يجعل فيها بذاته بعينه فقط لكن النفس واللاهوت والدم لا تجعل في اعراض الخبز الا من اجل انها هي متحدة بجسد المسيح وهذا هو لقوة معنى كلمات المسيح التي بها يتحول الخبز جسدا لما قول المسيح الذي به اوصانا كهنته بان نلفظ به فنصنع هذا السر المقدس هو هذا القول على الخبز: ان هذا هو جسدي: وقول المسيح يصنع بقوة ما هو معناه مثلما يقال في سفر تكوين الخلاق ان الله قال وكان مثلما هو قال وكذلك المسيح قال وكان: وكان حسب معنى قوله: وقوله يعني ان في اعراض الخبز هو جسد في بقوة كلماته يجعل فيها الجسد فقط: فاما الان جسد المسيح لانه هو متحد بالدم والنفس وطلائعته واما فلذلك في اعراض الخبز يكون المسيح كله: ومثلما قلنا عن اعراض الخبز نقول ايضا عن الخمر ان في اعراضها يكون المسيح كله لاتحاد دمه بجسده وبنفسه وبلاهوته: لكن بقوة كلمات المسيح يصير في اعراض الخمر الدم بذاته من اجل

أجل أن كلمات المسيح التي بها تسبحال الخمر  
 جوهر المسيح هي هذه : أن هذه هي كأس دمي :  
 والبواقي : والمسيح اوصانا بذلك وليس شك عند  
 الفقهاء أن الله هو قادر على أن يفعل أكثر مما  
 نقدر نحن نفهمه وقدره الله أعظم وأقوى من  
 عقولنا أن يفعل ويصنع ما هو فوق ما يعقل  
 عقلنا فينبغي لنا أن نؤمن بقول الله :

من أكل

جسد

المسيح

فله الحياة

الابدية

وهو واجب أن أجيبك هاهنا على تلك  
 مسائلتك كيفي تحصل الحياة الابدية لمن يأكل  
 جسد المسيح وشرب دمه وأقول لك أن تحصل  
 له الحياة الابدية لثلاثة أسباب وسبب منها هو  
 من أجل أن نفس المسيح وجسده لهما الحياة  
 الابدية فمن يأكلهما فيأكل جسداً ونفساً  
 قيمهما الحياة الابدية فتدخل فم الأكل الحياة  
 الابدية مع جسد ونفس المسيح : والسبب  
 الآخر منهما هو من أجل أن المسيح هو الإله  
 مثلما قلنا وبرهنا عليه بشهادات الله والله هو الحياة  
 الابدية فمن أكل المسيح لأكل الحياة الابدية  
 والسبب الثالث هو من أجل أن من يأكل جسد  
 المسيح بقلب ونفس نقيّة فله تحصل نعمة

الله

2 2 2

الله وهي استحقاق الحياة الابدية فمن ياكل  
جسد المسيح يحصل له للحياة الابدية اذ صار  
مستاهلاً بها لاكله جسد المسيح.  
وانت لم تقرأ الكتاب المقدس فانك لو قرأتها  
فلم تكن قلت لنا ان ترتيب هذا السر المقدس  
ليس لجهزاً في الكتاب لان الكتاب المقدس  
قال جهرة ان هذا السر المقدس رتبة المسيح  
فلما اجيل متى وتجد ترتيبه في الفصل التاسع  
والعشرين منه وفي الفصل السادس والاربعين  
من اجيل مرقس وفي الفصل الثامن والسبعين  
من اجيل لوقا وفي الفصل الخامس عشر  
والسادس عشر والسابع عشر والثاني  
والاثنين من اجيل يوحنا وفي مواضع غير المذكورة  
ايضا تجد ترتيب المسيح وميعاده بهذا السر  
المقدس. وصنع المسيح بكلماته تحويل الخبز  
والخمر جسداً ودماً جسده ودمه بقوة قدرة  
القادر على الكل وامر تلاميذه ايضاً ان  
يصنعوا كما هو صنع بقوة وهم ايضاً يصنعوا  
بلذنه مثلما هو علمهم به ولذلك حينئذ قال  
لهم مثلما فعله لوقا في الفصل الثامن والسبعين  
من

من انجيله قايلاً لهم: تصنعون هذا لتذكروا  
وكذلك أيضاً قصه بولس الرسول في الفصل  
الحادي عشر من رسالته الأولى إلى أهل قورنثية  
يل المسيح بعينه هو تنبا بأن خدامه الذين  
هم مزمعون أن يصيروا كهنة يبيعه إلى انتها  
العالم هم سيصنعون حتى إلى انتها العيالم كل  
يوم كأوقاتهم وعهد خدمتهم وكهنوتهم حتى  
يصغر المسيح على الأرض ببيعته كل يوم في  
اعراض الخبز والخمر إذا هم قربوا هذا القربان لله  
ولذلك قال المسيح في الفصل الأخير من انجيل  
متى قايلاً لتلاميذه: وهوذا أنا معكم كل أيام  
إلى انقضاء العالم. وإن كان الكتاب المقدس  
في مواضع كثيرة يقول عن هذا السر المقدس  
وكذلك الآباء القديسون والمعلمون الذين  
جميعهم يقرّون مع بيعه الله كلّها بهذا سرّ  
القربان المقدس فنحن نكتفي بما ذكرناه لأنّه  
يكفي لأجلتنا إلى ما سالتنا به: إذ تبين ما  
ذكرنا أن هذا السر المقدس رتبته المسيح وفرضه  
لنا مع الأسرار الأخرى التي رتبها المسيح  
بعينه أيضاً.

والمسيح

سر التوبة

والمسيح أيضًا رتب وجعل وفرض سر التوبة لمن  
أخطأ بعد اعتماده وأتلق نعمة الله التي حصلت  
له باعتماده ولم يختلفه نحن بل تبين أن المسيح  
رتبه إذ قال في الفصل الرابع والاربعين من  
انجيل يوحنا قايلاً لتلاميذه: اقبلوا روح  
القدس: ومن غفرتم له خطايه غفرت له  
ومن أمسكوها عليه مسكت: وحسب ذلك  
قال أيضًا في الفصل السابع والخمسين من  
انجيل متى: ثم مار يعقوب اخو الرب  
تلميذ المسيح في الفصل الخامس من رسالته  
قال: اعترفوا بعضكم لبعض بخطاياكم: فقد  
تبين من الكتاب المقدس أنه هو واجب على  
الخطاة أن يعترفوا بخطاياهم وتبين أيضًا منه أن  
الكهنة لهم سلطان أن يغفروا الخطايا للخطاة  
فليس ترتيب هذا سر البيعة / اختلاق النصارى  
بل هو ترتيب المسيح. وتلاميذ المسيح والكهنة  
لأجل هذا سلطانهم يقال عنهم أن لهم  
مفاتيح السماوات من أجل أنهم حينما يغفرون  
الخطايا للخطاة فهم يفتحون لهم أبواب السموات  
التي هم أغلقوا لنفوسهم بخطاياهم.

ورتب

ورتب المسيح ايضا سر الزيجة ليكون بين الرجل  
والامراة مباشرتهما حسب ترتيب الله بينهما  
لان الزيجة لاجل الخطية صارت كانتها علة لاثام  
كبيرة فالمسيح منح الزوجين بهذا السر  
نعمته ليكون بينهما محبتهم بعضا لبعض  
عابثة لاتتعلما الى الموت وليكونا زميعين لتربية  
اهلهما فقال المسيح عن هذا السرف الفصل  
التاسع والخمسين من انجيل متى : ما جمعه الله  
لا يفرقه الانسان : وبولص الرسول قال في الفصل  
الخامس من رسالته الى اهل افسس قائلا : وهذا  
السر عظيم وانما اقول انا هذا القول في المسيح  
وجماعيته : ثم رتب ايضا سرا غير المذكورة اى المحبة  
الاخيرة ليقبله المرضى الذين مرضهم خطرة  
من اجل ان حينما اشرف على الموت البشر  
حينئذ حاضر للمشرقضا على جميع اعماله وفي  
حين القضاية تقضى قضية عليه هل وجب  
عليه الحياة الابدية ام الموت الابدى ولاجل  
فضل قضية ذلك الحين والتجارب من الشيطان  
فالمسيح رتب هذا سر المحبة الاخيرة ليقوى  
المريض

سر محبة  
المرضى

المريض على التجارب وايضا ليخفي بتلك  
المسحة المقدسة ما بقي من خطايا المريض بل  
ايضا ان كان واجبا لنفسه ليرد له صحة بدنية  
الزائلة. وعن هذا السر المقدس قال مار يعقوب  
تلميذ المسيح في الفصل الخامس من رسالته  
قائلا: وان كان مريضا فليدع قسوس الكنيسة  
ليصلوا عليه ويحذروه بدهن على اسم ربنا  
يسوع المسيح فان الصلاة بايمان تخلف المريض  
والرب يقيمه وان كان قد عمل خطية تغفر  
له.

فهذه السبعة اسرار المقدسة جميعها رتبها المسيح  
وفرضها في بيعته لا كل واحد منها لكل واحد  
من الناس بل فرض سر درجة الكهنوت لخدام  
البيعة وسر الزيجة لمن اراد الزيجة بزوجه او  
زوجته وسر المسحة الاخيرة للمرضى الذين خطر  
مرضهم وسر التوبة فرضه لمن اطلق خطيته نعمة  
الله التي منحها الله باعتماده اما الاعتماد او  
العماد فرضه لجميع الناس ولا يقدر انسان على  
ان يقبل نعمة المسيح ويصير ابنا لله ويدخل  
الفردوس اذ لم يعهد ويقبل هذا السر المقدس  
وهذا



وهذا السر هو كانه باب الخلاص الاول ومن لم  
يدخل هذا الباب فلا يقدر يدنو سراً من الاسرار  
غيره ولن يدرك تمام خلاصه: وقال المسيح عنه  
ليدخل على ما قلناه قايلاً في الفصل السابع من  
انجيل يوحنا: الحق اقول لك ان من لم يولد  
من الماء والروح لن يقدر ان يدخل ملكوت  
الله. فقبول سر المعمودية يحتاج اليه جميع من  
يرغب في خلاص نفسه ولن يدرك انسان  
لخلاص بلا قبول العباد. فاما سر التثبيت فهو  
ليس واجباً على البشر مثل احتياجه الى  
المعمودية بل التثبيت هو واجب لتأييد النفس:  
والقربان يحتاج نفس البشر اليه مثلما يحتاج  
بدنه الى الطعام لان القربان يربي وينشئ  
ويحفظ حياة النفس ليلاً نهاراً بموت  
النطية.

فالمسيح فرض لمن اراد خلاصه ان يقبل الاسرار  
للمذكورة: وفرض لهم ايضاً ان يحفظوا بعض  
وصاياها مثلما هو قال في الفصل الاخير من  
انجيل متى قايلاً لتلاميذه: وعليهم حفظ  
ما اوصيتكم به. وهكذا رتب المسيح ان يخرج

من

b b

١١١٣

ثمن نعمته جميع من يرغب فيه، والمسيح فرض  
 ذلك للجميع ليخلص جميعهم فمن لا يريد يقبل  
 تلك الاسرار ويحفظ وصايا المسيح فهو بنفسه  
 يغلق لنفسه باب الخلاص لعجهه وابايه. فهذه  
 هي ثمة المسيح والفائدة التي اتي بها الى العالم  
 ولم يقدر على امتثال تلك الفائدة جميع الانبياء لا  
 كل واحد منهم ولا جميعهم معاً لانهم لم يقدرُوا  
 قط ان يعملوا عملاً ثمنه غير نهاية وغير محدود  
 نحن مساوياً لنقل الخطية من اجل ان كونهم  
 جميعاً ليس الا كوناً متعاهياً محدوداً، ولكن  
 المسيح اقنومه اقنوم الله ولذلك فضله غير  
 متناه غير متناه غير محدود. ولذلك اعماله اعمال ثمنها  
 ثمن غير متناه غير محدود. وهذا هو تمام تجسده  
 الله اى خلاص الناس وفداؤهم من خطاياهم  
 بثمن دمه ويفضل اعماله ليعطى الله ثمناً مساوياً  
 لعبادته تعالى. ولان الله لم يكن يقدر يتعالم  
 بالهوت فهو تجسد وصار انساناً ليتعالم بتساوته  
 ليرينا حقيقته الفايقة مثلاً قال المسيح في الفصل  
 السابع من انجيل يوحنا: هكذا احب الله العالم  
 حتى بذل ابنه الوحيد لتكيد جهلك كل من  
 يؤمن

يومن به بل يكون له حياة الابد. وبولص الرسول  
 في الفصل الثامن من رسالته الى اهل رومية  
 قال: ان الله هو لم يشفق على ابنه بل بدله عن  
 جميعنا واسلمه. فلم نقل ان الله صار انساناً من  
 اجل ان هو احتاج الى بدن جسدي ليعمل  
 اعمال الله بل انه تحسد لمصير وليتألم اذ لم يقدر  
 يتألم من حيث هو الاله. وحسب ذلك قال  
 لشعما في الفصل الثامن والعشرين من نبوته  
 قائلا عن الله: لم يمنع اعماله انها افاعيل غريبة  
 واهل يذكروا ان يعمل مثلها لانها غريبة.

وهذا قوله كانه متشبهه دل على ان ابن الله  
 يصبر ويتألم بناسوته اذ كان التألم بعيسداً من  
 اللاهوت.

وان كان التألم بالناسوت لا باللاهوت فلا يبطل  
 من ذلك من تألم المسيح الا يكون ثمةا مجسر  
 نهاية لسبب ما ذكرناه اما الاعمال والتألم وكلمنا  
 بفعل بالطبيعة ينسب الى الاقنوم كانه منه فتألم  
 المسيح وان كان باللاهوت لا باللاهوت لكن  
 تلك التألم ينسب الى اقنوم المسيح ومن اقنوم  
 المسيح الذي هو اقنوم الله حصل التألم بناسوته  
 ولاعمالها

ولاعمالها ثمن غير متناه مثلما قد أوضحناه ان  
 الاعمال بالطبيعة تنسب الى الاقنوم.  
 وما قلت في تالم المسيح ان تالم المسيح هو كان  
 سببا ليخطئ الناس خطية اقبح مما كانوا اخطاوا  
 من قبل: اذ هم قتلوا الله ولو لم يتجسد الله  
 فلم يكن يقدر واعي قتلته فتجسد الله اثقل خطية  
 الناس ولم يحبه اذ هم سخروا من اقنوم هو الاله  
 فاما هذا قولك لا يبطل وجوب تجسد الله اما  
 لو كان يبطل وجوب تجسد الله لكان يبطل  
 ايضا جبهه احسان الله الى الناس اما كان  
 احسانه اليهم لان الناس من احسان الله  
 اليهم يستكبرون ويكفرون باحسانه اليهم  
 فاما كفرهم وتكبرهم هو من سوءهم لا من  
 الله اذ هم يحولون انعام الله سخرا منه. ولو  
 انك انت تقول ان مسالتك ليست كذا بل  
 مسالتك هي ان ترايا ان الله اخذ متوسطا الى  
 تمام استغفار الله عن خطايا الناس وذلك  
 المتوسط هو يضاد ذلك التمام اما تالم المسيح  
 اذ قتلته الناس لم يستغفر الله عن خطاياهم  
 بل اثقل ثقلها من اجل ان قبل المسيح هو  
 قتل

فعل الله وما اشد ثقل هذه الخطية فليست  
خطية تساوي ثقلها فمن تألم المسيح ومن قتله  
لم ينتج استغفر الله عن خطايا الناس بل اشد  
ثقل خطاياهم.

قصد الله  
انفعال  
تألم المسيح  
فداء  
للناس  
لا فعل  
القاتلين

واجيبك واقول ان الله لم يقض ولم يقصد قصدا  
مارادته قتل المسيح من حيث لذلك القتل  
كانت الفاعلية بل قصد قتل المسيح من حيث  
كانت له الانفعالية. وقد عيّن عند الفقهاء  
والفلاسفة ان الفعل له من جانب الفاعل  
هي الفاعلية وله ايضا من جانب المنفع  
هي الانفعالية. وهكذا القتل له كان القاتل  
والقتيل ومن جانب القاتل هي فاعلية  
القتل ومن جانب القتل هي انفعالية القتل  
وانفعالية القتل ليست هي خطية بل اذا قتل  
قتيل في سبيل الله هو فعل فضيلة تستوجب  
نعمة الله والفردوس. وفاعلية القتل هي خطية  
قاله لم يقصد بقضية ارادته لهما خلاص الناس  
واستغفرا عن خطاياهم فلم يقصد فاعلية  
قتل المسيح انما تلك الفاعلية كانت خطية  
اثقل من كل خطية بل قصد الله لذلك التمام  
انفعالية



قصدنا الفاعلية قتل المسيح قصداً حقاً ولكن  
 فاعلية ذلك القتل لم يقصدنا إلا قصداً سلباً  
 منلما قصد الله للخطايا الاخرى اى اذ سبق  
 وراى الله ان المنافقين هم مزعمون يثبتوا  
 على المسيح ليقتلوه ويصلبوه فآله قصد انه لا  
 يقاومهم بل يشركهم ان يفعلوا ذلك وهذا  
 قلت انه قصد الله سلباً وليس قصداً حقاً منلما  
 قصد واراد بقضية ارادته تالم المسيح وصبره من  
 حيث هو من جانب المسيح وان كان غير ممكن  
 ان يوجد المفعولية غير وجود الفاعلية فمع  
 ذلك هو مبين ايضاً عند الفقه ان عقلنا  
 يستطيع ان يتفكر بالمفعولية غير ان يتفكر  
 بالفاعلية ومبين ايضاً ان موضوع ارادتنا هو  
 الموضوع الذى كان موضوع العقل وفصل  
 الارادة هو الى الموضوع المعلوم فان كان يمكن  
 ان يعقل العقل ذات المفعولية بالعقلية  
 ليست عقلية تعقل بها ذات الفاعلية فكذلك  
 الارادة ايضاً تستطيع ان تقصد بقضيتها  
 مفعولية الفعل وتلك القضية ليست قصداً  
 او قضية لفاعليته فعلى هذا القياس الله قصد

صبر

ر

صدر المسيح تخلصاً للناس لان صدر المسيح  
استوجب استيجاباً عظيماً غير متناه غير محدود  
عند الله ولم يقصد قتل المسيح حيث هو من  
جانب القاتلين فلم يتخذ الله توسيطاً غير  
واجب لخلاص الناس واستغفار الله عن  
خطاياهم لان الله لم يقصد فاعلية قتل المسيح  
من اجل انها كانت خطية افح من جميع الخطايا  
بل قصد مفعوليته من حيث يحدث استيجاب  
غير نهاية غير محدود. وليس غير واجب ان  
يترك الله ان يخطوا قليل من الناس ليخلص  
كثيراً منهم انما الله يترك ان يفعل الشر وهو  
باحسانه يحول الشر خيراً مثلاً قال مار  
اوغسطين في الفصل السابع والعشرين من

استيجاب  
المسيح هو  
افضل  
واعظم  
تواباً من  
جميع  
الخطايا

الانكريد يعوس قايلاً ان الله رأى ان تحول  
الشر خيراً خيراً من الا يهمل ان يكون الشر  
ثم خطية اليهود اذ قتلوا المسيح فلم تكن  
خطية ثمن شرها اثقل من ثقل ثمن خير تام  
المسيح بل ثمن المسيح اثن من ثقل تلك  
خطيتهم ومن جميع خطايا العالم وجميع الخطايا  
التي يمكن بالوجود ان يولدوا كان ثقل سوء الخطية

ثقل



ثُمَّ لَا غَيْرَ نَهَائِيَّةٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْخَطِيئَةَ يَحْتَرِجُهَا  
 مِنَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ غَيْرُ مَتْنَاهُ وَغَيْرُ مَحْدُودٍ بِهَاوَةٍ  
 فَأَمَّا تِلْكَ الْغَيْرُ نَهَائِيَّةٍ هِيَ مِنْ خَارِجِ الْخَطِيئَةِ  
 لِأَنَّهَا تَحْصِلُ لِلْخَطِيئَةِ لَا مِنْ الْخَاطِئِ الَّذِي هُوَ  
 فَاعِلُهَا بَلْ تَحْصِلُ لَهَا مِنَ الْمَوْضُوعِ الْمَشْتَرِكِ مِنْهُ  
 فَتَحْصِلُ تِلْكَ الْغَيْرُ نَهَائِيَّةٍ لِلْخَطِيئَةِ مِنْ خَارِجِهَا  
 لَا مِنْ دَاخِلِهَا أَمَّا الْفِعْلُ هُوَ مِنَ الْفَاعِلِ لَا مِنَ  
 الْمَفْعُولِ وَالْخَطِيئَةُ هِيَ مِنَ الْخَاطِئِ وَالْخَاطِئُ هُوَ الَّذِي  
 يَجْعَلُ فِي الْخَطِيئَةِ سَوَاهَا مِثْلًا الْفَاعِلُ يَجْعَلُ فِي  
 الْفِعْلِ قُوَّتَهُ وَكَوْنَهُ: فَلَيْسَتْ الْغَيْرُ نَهَائِيَّةٍ فِي  
 الْخَطِيئَةِ مِنْ دَاخِلِهَا إِذْ لَمْ تَكُنْ مِنْ فَاعِلِهَا. فَأَمَّا  
 ثَمَنُ التَّائِبِ الْمَسِيحِ هُوَ غَيْرُ مَتْنَاهُ وَغَيْرُ مَحْدُودٍ مِنْ  
 دَاخِلِهِ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ تَائِبٌ وَالتَّائِبُ كَانَ فِيهِ وَهُوَ  
 أَقْنُومٌ غَيْرُ مَتْنَاهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ وَالتَّائِبُ يَجْعَلُ الثَّمَنَ  
 فِي التَّائِبِ وَإِذَا كَانَ أَقْنُومُ الْمَسِيحِ أَقْنُومًا غَيْرَ  
 مَحْدُودٍ لِيَجْعَلَ فِي تَائِبِهِ ثَمَنًا غَيْرَ مَحْدُودٍ وَثَمَنًا  
 غَيْرَ مِثْنَاهُ وَتِلْكَ الْغَيْرُ نَهَائِيَّةٍ تَحْصِلُ لِذَلِكَ  
 التَّائِبُ مِنْ دَاخِلِهِ لَا مِنْ خَارِجِهِ لِأَنَّهَا هِيَ تَحْصِلُ  
 لَهُ مِنَ التَّائِبِ عَلَى قِيَاسِ مَا أَوْضَحْنَاهُ فَالذَّلِيلُ نَهَائِيَّةٌ الَّتِي  
 هِيَ لِقَوْلِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي بِهَا أَخْطَى الْيَهُودُ إِذْ قَتَلُوا  
 مَسِيحَ

المسيح هي لانهاية جاصلة لتلك الخطية من خارجها من اجل انها حصلت لها من بها الاقنوم القميص لامن القائلين الذين كونهم هو محدود ومتناه فلم يقدرُوا يجعلوا في فعلهم غير نهاية بوجه من الوجوه ولكن غير نهاية من تالم المسيح حصلت لعالمه من داخله اذ حصلت له من التالم فالغير نهاية اذ كانت من داخل لمن تالم المسيح فجعلت من تالم المسيح افضل وامن من ثقل خطية اليهود وان كان ذلك العقل غير متناهياً فلذلك قال ماراوغسطين في مقالة الثانية والتسعين على انجيل يوحنا نحو نصف تلك المقالة: انهم مقدون بمن الدم الذي سفكوه اما دم المسيح سفك مغفرة للخطايا ويقدر ان يحو تلك الخطية ايضاً التي بها سفكه اليهود. فموت المسيح وتالمه كن توسيطاً واجباً لاستغفار الله عن جميع خطايا العالم كله مثلما قال الله بفم يوحنا الرسول في الفصل الثاني من رسالته الاولى اذ قال عن المسيح: وهو الغفران بدل خطايانا وليس بدلنا نحن فقط لكن بدل العالم كله.

اما

أما ما قلت بعد المذكورة: أنه كان غير موافق  
لله أن يصير إنساناً ويختضع ويبتذل. ومثلما  
يقال في الانجيل أنه إبليس تجرّبه واليهود  
قتلوه: فقلت من ذلك أن ولو كان ممكناً  
أن يصير الله إنساناً فلم يكن بواجب أن يتجسّد  
إذا لم يكن شئ موافقاً لبهايه.

وهذا قولك لا يضاد قولنا أما لو أننا نتفكّر  
بذلك لا نجد التجسّد غير موافق لطبيعة الله بل  
موافقاً له جداً جداً فان هو مبين عند  
الفقهاء أن كل شخص هو موافق له ما يوافق  
طبيعته ولذلك نقول أن البشر يوافقونه النطق  
لأن طبيعته هي طبيعة ناطقة وكذلك السيل  
هو موافق للماء والخمر هو موافق للخمر وما يشبهه  
ذلك: فأمّا طبيعة الله هي الحسنى والحسنى  
الفضلى وطبيعة الحسنى هي أن تمنح نفسها إحساناً  
إلى الجميع فطبيعة الحسنى التى هي بغاية الفضل  
هي أن تمنح ذاتها للجميع منحة أفضل مما يمكن  
في الوجود وأن تحسن إلى الجميع إحساناً غاية ما  
يكون فأمّا المنح مثل ذلك من الله هو أن يمنح ذاته  
للخليقة اتحاداً بها باقنومه أما به هذا فأنه يمنح  
خليقته

لخليقته لاهوته كله فلم يكن غير موافق لله  
تجسده بل كان موافقا له جدا جدا ولم يتخذ  
لذاته ذلالة فان الله هو لم يحسب خليقة من  
خلائقه ذليلا اذ قال موسى في سفر تكويين  
للملائيق ان الله هو راي جميع ما صنعه فاذ  
جميعها حسنة جدا والله ما بغض الا الخطيئة  
وقال من ذلك حقيق النبي في الفصل الاول  
من نبوته قائلا: ان نقيتين عينيك ولا تبصر  
الشر والظلم الى الابد لا تستطيع  
قاما الله لم يتخذ الخطيئة بل اتخذ لا تقوم  
كلمته ناسوتا غير عيب مثلما كان يقول  
المسيح بعينه في الفصل الحادي والعشرين  
من انجيل يوحنا قائلا لليهود: من متكم  
يؤخني على خطيئة.

العذاب  
والصبر  
يسير  
لسببه  
مكرما  
معينا

والتام والصبر والموت ليس ببيع لاجله  
بنفسه لكن سبب التام والقيامة يعلم  
قيما ام جملا وجمدا فان كان احد يقتل  
ويصبر ويتام بعذاب من اجل انه قد سرق  
شيئا او من اجل انه زنى او فسق دام قتل بشرا  
ويكون من خطايا تالمه تالمه قبيحا فاما ان  
قهر

قهر رجل منافق ضيق رجلًا صديقًا لصدقه  
 ولغظيائمه وقتل المنافق الصديق لأخفافه فلا  
 يصير موت الصديق قبضتها بل يزداد مدحها  
 لتألمه ولوته إذ تبين من تألمه أنه لم يزل  
 يعمل أعمالًا صالحة حتى إلى موته ولم يبعد  
 من الإحسان لا التام والأوجاع ولا التيسير  
 فعلى هذا القياس فإن المسيح هو لم يصبر ولم  
 يعلم ولم يموت لأجل خطية أخطاها هو إذ  
 لم يخطئ قط بل قتلته اليهود من أجل أنه  
 كان يقول لهم الحق ويربهم أنه هو ابن الله  
 وشهد على ذلك قوله بعجايب كثيرة فذن الله  
 فلذلك اليهود عليه وحسب ذلك قال المسيح  
 لليهود في الفصل الرابع والعشرين من الإنجيل  
 يوحنا إذ كان يطلب لليهود أن يرحلوه فقال  
 لهم المسيح اريدكم أعمالًا كثيرة وحسنة من  
 عند أبي ومن أجل أي الأعمال ترجعونني بل  
 أيضًا جبروتًا المسيح ليطيعكم أبناء إخلاصنا  
 وفدينا عن الخطايا فمن يصنع هكذا تبين من  
 الكتب المقدسة في مواضع كثيرة منها  
 ومثلها قال المسيح نفسه في الفصل الثالث

والعشرين

والعشر من الخيل. يوحنا قايلًا من اجل  
هذا سمى الاب لاني اضع نفسي لآخذها ايضًا  
ليس احدا ياخذها مني ولكني انا اضعها  
بارادتي لان لي سلطان ان اضعها ولي سلطان  
ان آخذها ايضًا لان هذه الموصية التي قبلتها  
من الاب فالمسيح قام ومات ليطيع الاب  
ولخلصنا فسيب موته كان الاطاعة والخدمة  
فلم يكن رذيلة او خطية بل كان الفضائل  
والاحسان

فتبين من المذكور ايضا ان ليس هذا تمييت  
المسيح قبيحًا لعلني ليعبر للمسيح وثامه وتهيته  
لم يكن من ضعفه بل كان من محبته واطاعته  
فاما الكلام والهمسك ليعكول قبيحًا للثمين  
والمتام اذا كان تالمو قبيحًا من سلب طعفيه  
اذا لم يكن له قوة على اعدائه لكن المسيح  
هو لموت ولم يتالم من اجل انه لم يقدر على  
اعدائه لانه كملته فقط اسقطهم على وجهه  
الارض مبتلا قص يوحنا في الفقل الثامن  
والثمن من اعمله قايلًا فلما قال لهم  
يسوع انا هو رجعوا الى ورايهم وسقطوا على  
الارض

ان يترك  
احدا ان  
يغلبه  
الناس  
لسبب  
مكرم فهو  
عمل  
مكرمًا

الارض بل ايضا بعد تبيسه هو قائم من بين  
الاموات وهو لم يقتل الا قبل ان يخل افسه انتهى  
فيطالع الاب ويخلصنا من خطية قلوبنا فليدع  
في تمام المسيح قبيحا من خطية

ليس اما  
لاحد ان  
يتترك  
للناس ام  
ابليس  
يجريه

ولم يكون غير موافق ان يجزه ابليس: والمسيح  
هو لم يطاع الشيطان اذ مضى به واقامه على  
جناح الهيكل واذ اخذه ابليس الى الجبل  
ولو كان قايل يقول ان المسيح حينئذ اطاع  
فتلك مسالته وقوله لتكون مسالة وقولا عن  
اسم وعن لفظ ولا يكون معنى لشي فاما هذا  
قولنا هو يقين حق ان ذلك فعل المسيح اذ  
ترك ابليس ان مضى به الى حيث ارتضى وان  
كانت طاعة فلم تكن خطية لان ذلك هو  
خطية فقط الذي هو فعل او عدم فعل يضاد  
ما امر به الله اما الله لم يامر المسيح قط بالابتعاد  
ابليس مضى به الى الجبل او الى المدينة ولكن  
المسيح اجاب ابليس اذ كان يقول له ان يفعل  
ضد ما كان امر الله فقال له: لا تجرب الرب  
الاهك: واذ حته الى الشراة فالمسيح اجابه  
وقال له: مكتوب ليس بالخبز وحده يحيى  
الانسان

الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله. ثم  
ايضاً اذ كان حقه ايليس الى عبادة خليفة.  
فاجابه وقال له المسيح: انهب يا شيطان لانه  
مكتوب: للرب الهك تسجد وله وحده تعبد.  
فلم يظهر ان في المسيح اثم او ذنب.  
أما كان بواجب للمسيح ان يجربه الشيطان  
ليعلمنا المسيح باى سلاح نستطيع تغلب  
الشيطان ووسوسته: ولم يكن ذلك قبيحاً بل  
مجيئاً انما هو واجب لرئيس الجند والكافه ان  
يقاتل الاعداء ويقاومهم فان الافتخار ليس الا  
من الغلب والنصر ليس الا من القتل ولا  
ياخذ اكليل الافتخار الا من قاتل وغلب  
العدو حشماً قال بولس الرسول في الفصل  
الثاني من رسالته الثانية الى طيماتاوس قايل  
وان جاهد احد جهاداً فلن ينال القلج  
والاكليل ان لم يجاهد على السنة.

الاصحاح





الاصحاح السابع  
اجابنا الى مسالتك عن مجسد الله  
من اهاديث الانجيل

واخيراً نجيبك فيما اتيت به من الانجيل على  
لاهوت المسيح. قاولاً نقول لك ان اذ قال المسيح  
في الفصل التاسع والسبعين من انجيل متى  
ان له ليس علم اذا يكون يوم الدين: فعناه  
ليس انه لم يعلم مطلقاً بل انه لم يعلم من  
حيث هو معلنا: انما هو قد علم لكنه هو لم  
يعلم ليعلمنا بذلك: وتلاميذه كانوا يستفهمونه  
عن ذلك ولم يكن فايده لهم العلم بذلك: وهكذا  
قصر هذا قول المسيح معلوا البيعة والابا  
القديسون قبل اشداد محمد ايضاً وامبرسيوس  
في الكتاب الخامس في الايمان في الفصل  
الثامن منه: واغريغوريوس في رسالته الثانية  
والاربعين الى اولوجيوس في الكتاب الرابع  
وجرنيوس ويوحنا فم الذهب وتاوقيلاطوس على  
الفصل الرابع والعشرين من انجيل متى  
وباسيليوس

dd

وباسيليوس في الكتاب الرابع على أونوميوس  
 واوغسطين في الفصل الثاني والعشرين من  
 الكتاب الاول في سفر تكوين الخلق على  
 المانسيين وفي الفصل الثاني عشر من الكتاب  
 الاول في الثالث فهم جميعاً قالوا ان تلك  
 كلمة المسيح: ما يعلم: قالها المسيح لمعنى ما  
 يعلم: مثلما قال موسى في سفر تكوين الخلايق  
 في الفصل الثاني والعشرين وجعل فعلاً لازماً  
 غير متعدي عوض فعل متعدي: اذ قال الله  
 لابراهيم من بعد ما اطاعه واراد قتل ابنه  
 الحبيب عبادة الله فقال هناك الله لابراهيم  
 فالآن علمت أنك تخشى الله: وتفسيرة ابي الان  
 علمت اى علمتك وعلمت الناس أنك أنت  
 تخشى الله فابن الله لم يبتدى يعرف حينئذ  
 لانه هو قد علم ذلك من البدى: وكذلك قال  
 ابا القديسون في هذا قول الانجيل تفسيراً  
 له: ما يعلم اى يعلم: ثم لان المسيح كان يقول  
 انه وحده هو معلم الناس مثلما قال في الفصل  
 السادس والسبعين من انجيل متى قايلًا: ان  
 معلمكم هو المسيح وحده: وان كان هو وحده  
 معلماً

معلمنا وهو لم يعلمنا بحسين يوم الدين فكان  
 واجباً ان يقال عن المسيح الذي هو وحده  
 معلمنا انه لم يعلم يوم الدين اذ لم يعلم تلاميذه  
 به انما جهالة التلميذ تنسب الى المعلم ويختص  
 مرات كثيرة اسم المعلول لعلة. ثم اذ قال  
 المسيح ان لم يعلم حين يوم الدين الا الاب  
 معناه هو كانه قال لم يعلم الا الله وحده وذلك  
 اللفظ وحده هو استئنا لجميع من هو الاله ولا  
 استئنا للذين ولروح القدس اذ كان لهما لاهوت  
 الاب جوهره. وتلك الكلمة: الاب: معناه اى  
 الله وكل من هو الاله وقال الاب عوض الله من  
 اجل ان الاب هو يندوع اولاً لجميع اقانيم الله  
 وكذلك قال ماراوغسطين في الفصل الثالث  
 عشر من الكتاب الثالث على مسمية يوسف  
 وكان قبل ايلاد محمد..

وثانياً فليس ينافي لاهوت المسيح قول الانجيل  
 من الفصل الحادى والستين من انجيل متى  
 اذ قال المسيح بعينه لكاتب سماه صالحاً فقال  
 له المسيح: لماذا تقول صالحاً وليس صالحاً الا  
 الله الواحد. اما المسيح لم يقل ليهي صلاحه  
 مطابقاً

الله وحده  
 هو صالح  
 بالذات

مطلقاً بل ونح قول ذلك الكاتب إذ هو كان  
يقول ذلك ومع ذلك قوله كان يظن أن المسيح  
ليس هو الأله؛ وكأنه المسيح قال له لما تقول  
أني صالح وتظن أني أنا لست إلا انساناً فان  
قلت أني أنا صالح فأمن أيضاً بأنني أنا إله أيضاً  
من أجل أنه ليس أحد صالحاً إلا الله وحده؛ فاما  
اذ سميتني صالحاً ووطنيت أني أنا لست إلا  
ولم تؤمن بأنني إله أيضاً فقولك كأنه كذب اذ  
نعم قولك ظاهراً ولا نعم ظنك باطناً. وهكذا  
قال مار باسيليوس في الكتاب الرابع على  
اونوميوس. وامبرسيوس في الفصل الاول من  
الكتات الثاني في الايمان وجرنيموس وديوحنا  
فم الذهب على الاصحاح التاسع عشر من  
الانجيل متى. واذ قال المسيح انه ليس أحد  
صالحاً إلا الله فعنايه بالصلاح الجوهرى إنما  
للخلاق صالحه أيضاً بل صلاحاً عرضياً ومخلوقاً  
ثم المسيح لم يجد صلاح ناسوته المخلوقه بل  
كان يجتهد المسيح بان يسوق عقل ذلك الكاتب  
بقوله الى معرفة صلاحه الالهى.

المسيح وثالثاً ما ينافى لاهوت المسيح قول الانجيل اذ  
قال

قال المخلص ان الله لا يحكم على احد بل هو اعطى  
 دينونة للابن انا قال المسيح هناك عني  
 الدينونة الظاهرة مثلما تبين من قوله في الفصل  
 الحادي عشر من انجيل يوحنا حيث قال المسيح  
 كما ان للاب الحياة في ذاته كذلك اعطى الابن  
 ان تكون الحياة فيه واعطاه السلطان ان يكون  
 يحكم لانه ابن البشر فالاب اعطى الابن الحكم  
 من اجل انه هو بشر ومنظور فيقدر ان يحكم  
 حكما منظورا والاب وروح القدس اذ هما غير  
 منظورين فلم تحب لهما الدينونة المنظورة:  
 بل لهما ان يحكما دينونة غير منظورة فقط  
 لانهما غير منظورين والمسيح اذ يكون الاها فهو  
 يحكم حكما غير منظور واذ هو بشرا ايضا  
 فيحكم ايضا حكما منظورا. واذ قال المسيح: انا ما  
 احكم بل هو ابي الذي يحكم. وليس هذا  
 قول المسيح متناقضا لما قد قال اذ قال ان الله  
 اعطى الابن الحكم لكن معناه ان الاب  
 وحده يحكم حكما غير منظور بعقل لم يحصل  
 له من غيره انا وان كانا الابن وروح القدس  
 يحكما حكما غير منظور مع الاب ولكن الاب  
 هو

هو يحكم بعقل ويأمر بارادة لم يقبلها من غيره بل حصل له من ذاته بل روح القدس والابن هما يحكان ويأمران بعقل وبارادة مقبولين من الاب. فالاب وحده يحكم بعقل لم يقبله من غيره ويأمر بارادة لم يعطيها اياه احد بل حصلت له من ذاته. واذ قال المسيح ان الابن وحده يحكم: معناه اى يحكم بحكم منظور. وعلى قياس المذكور قال ايضا عن مغفرة الخطايا اى ان المسيح وحده يغفر الخطايا بعلامات منظورة وبقول محسوس مثلما تبين ان قال لمريم المجدلية وللخلع وللآخرين ان لهم غفر خطاياهم. لكن الاب والابن وروح القدس معاً يغفرون الخطايا مغفرة غير منظورة بنعمته تعالى.

اختلاف بين الله و الاب و المسيح ام للناسوت ام لتمييز الاقنومين في بدي انجيل يوحنا ان الكلمة هي

عند

عند الله لافتراز الاب والابن افترازاً اقنومياً  
ولا افترازه الاقنومى من الاب قال المسيح ايضاً  
انه والاب شاهدان وليسا شاهداً واحداً: ثم  
قبل ايضاً فى الانجيل ان المسيح هو منظور  
لناسوته اذ قيل ان الله ليس منظوراً. ثم المسيح  
قال ايضاً ان الاب اعظم وافضل منه ومعناه  
من حيث هو المسيح بشر: ولذلك ايضاً قال  
للأب يا ابناة مجد ابنك اى من حيث هو بشر  
ولذلك ايضاً قال ان ليس له سلطان ان يقيم  
هذا الرجل عن يمينه وذلك عن يساره وهذا  
السلطان هو للأب فقط اى للأب لله وللمسيح  
من حيث هو انسان: ثم قيل انه تألم وبكى  
وتعجب وصلى وما يشبه ذلك ليظهر لنا الكتاب  
المقدس ان المسيح هو بشر حقاً: وقال ايضاً عنه  
المصفات الالهية ليظهر لنا انه الاله حقاً ايضاً.  
وليس غير واجب ان يصلى المسيح وهو من  
حيث كان بشراً يسأل ويستعين الله اى ذاته  
من حيث كان الاله ويستعين الله عن نفسه  
وعن الآخرين. فأننا الاستعانة والطلب والمسألة  
هى بالعقل باشتهاا الارادة ونحن نستعين من  
هو

هو اقدر منا: فان كان للمسيح عقل و ارادة ناسوته  
 ولم يكن فقط له عقل و ارادة اللاهوت ثم كان  
 للمسيح الطبيعة الالهية والطبيعة البشرية ايضا  
 والطبيعة البشرية هي اضعف من طبيعته  
 الالهية فلماذا لم يقدر ان يستعين لاهوته  
 بعقله البشرى وبارادته البشرية استعانة  
 لطبيعته البشرية التي هي اضعف من اللاهوت.  
 ثم المسيح جاء الى العالم ليخلصنا بموته وجا  
 ايضا ليعلمنا ويظهر لنا امثال فضائله فلوانه  
 لم يمتحج الى الصلاة من اجله فهو صلى الله  
 ليظهر لنا ويعلمنا كيف ينبغي لنا ان نصلى  
 الله تعالى وتضرع اليه: فصلى المسيح ليعلمنا:  
 ولذلك ايضا صلى الله اذ كان متعلقا على الصليب  
 وقال يا ابتاه اغفر لهم فانه هم ما يدرون ما  
 يعملون: واظهر بالعمل ما امرنا به وعلمنا بقوله  
 وامره وثبت قول امرة بعمله وهو غفر لاعدائه  
 وصلى لاجلهم مثلهما امرنا بذلك لانه فعل بعمله  
 كلما كان يامر به. واذ صلى لاجل الذين  
 صلبوه فاستجاب له الله مثلهما قال بولس الرسول  
 في الفصل الخامس من رسالته الى العبرانيين.

ومن



ومن اجل صلاة المسيح تاب بعض منهم وان لم يتوبوا جميعهم: بل الله كان مستعداً لاجل صلاة المسيح ليغفر لجميعهم لو انهم كانوا تابوا ورجعوا اليه بتوبة نصوح لكتهم هم لم يرجعوا الى الله لقساوة قلوبهم. بل صلاة المسيح امسك غضب الله لئلا يهلك سرعة جميع من صلبوه ويلقيهم الى الحميم للوقت مثلما قال ماريوحنا فم الذهب في السفر الخامس من اسفارة في الخطبة على الاثانة والحلم. فلصلاة المسيح منح الله جميعهم زماناً يستطيعوا فيه يتوبوا ويرجعوا الى الله بتوبة نصوح: والله استجاب لصلاة المسيح فائدة لجميعهم.

ثم اذ قيل في الفصل الاخير من انجيل مرقس ان المسيح جلس عن يمين الله فلم يجد بذلك القول الانجيل لاهوت المسيح بل بذلك قوله اظهر لنا ايضاً ان المسيح هو الاله: اما من جلس عن يمين الله مجلساً غيرة فهو جلس بالاكل مجلساً مساوياً لمن يخالسه معادلاً له او جلس بمجلس افضل منه: اما في قولنا لا يقدر احد ان يقول ان كان الابن عن يمين الاب الله فالله الاب هو

عن

٤٤

عن يسار الابن فهو الله اصغر واذني من ابنه  
وهذا القول ليس بواجب اذ كان حقا يقينا  
عند جميع الناس ان الله الابن ليس له اكبر  
او افضل منه. فاما لنا ان نتفكر على عادة قول  
الكتاب المقدس لانه قال مرات وقال بيميننا  
ومعناه هو المساوية مثلما قال في المزمور التاسع  
والماية اما قال داود النبي هناك عن اقنوميين  
انهما جالسان معا وان كليهما جالسان عن  
يمين الاخر فقال داود: قال الرب لربي اجلس  
عن يميني: ثم بعد ذلك قوله قال لذلك الاقنوم  
الجالس عن اليمين: ان الرب عن يمينك: فبهذا  
قوله قال ان كليهما جالسان عن اليمين:  
ومعناه ليس عن الوضع المكاني اما ان كان  
احدهما عن اليمين لكان ينبغي باضطراب ان  
يجلس الاخر عن اليسار فقال داود انهما  
جالسان عن اليمين لاجل مساويتهم بها وعزة  
وسلطانته. ثم هو واجب لنا ان نفهم هذا موضع  
المزمور مثلما فسرنا ما روي جدا فم الذهب اى  
ان المسيح هو جالس عن اليمين لمساويته الاب  
من حيث هو الاله وهو ايضا جالس عن اليسار  
من

من حيث هو بشر لانه من حيث هو بشر هو ادى  
 واصغر من الاب. فمن ذلك قول داود النبى مبين ان  
 المسيح هو الاله وكذلك مبين من ذلك قول الانجيل  
 اذ قيل ان المسيح جلس عن يمين الله .

القدس

مسمون

ابن الله

بدخيرة

البنين

بل

المسيح

ابن

بالطبيعة

وان كان تلاميذ المسيح والقديسين جميعهم  
 سموا ابنا الله فى الكتاب وهم لم يسموا ابنا الله  
 مثلما سمي المسيح لان المسيح قيل ابن الله  
 حقيقيا وقيل ابنا وحيدا مثلما قال المسيح  
 فى الفصل السابع من انجيل يوحنا: هكذا  
 احب الله العالم حتى اعطاه ابنه الوحيد  
 وكذلك سماه يوحنا فى الفصل الرابع من رسالته  
 الاولى قائلا: انه ارسل ابنه الوحيد الى العالم  
 لتحيى به. ثم المسيح قيل ابن الله حقا مثلما  
 قال يوحنا فى الفصل الخامس من تلك رسالته  
 الاولى عند انتهاء الرسالة اذ قال: وقد علمنا  
 ان ابن الله جا وقد اعطانا عقولا كما نعرف  
 الله الحق ونحن ثابتون بآبته الحق يسوع المسيح.  
 وبعد ذلك قال ايضا جرة ان المسيح هو الاله  
 حق قائلا بعد المذكور سرعة: وهذا هو الاله  
 الحق والحياة الدائمة. فاما تلاميذ المسيح

والقديسون

٢ ٤٤

والقديسون الآخرون هم لم يسموا قط أبناء الله حقيقيين بل بنوتهم هي تبنيّة أو بنوّة بالمثل مثلاً سموا أيضاً آلهة في المزمور الحادي والتمنين إذ قال داود النبي: أنا قلت أنكم آلهة. وبنوا ألعلى جميعكم: فلم يسموا قط آلهة حقيقيين بل تبين من الفصل الأول من الإنجيل يوحنا أن بنوّة القديسين هي بنوّة تنبع من مرضاتهم وليست بنوّة طبيعية وقال يوحنا في الفصل الأول من الإنجيل: فأما الذين قبلوه فاعطاهم سلطاناً أن يصيروا بنى الله الذين يؤمنون باسمه. فمن هذا قول الإنجيل تبين جهرة أن بنوّة القديسين ليست بنوّة طبيعية بل تبنيّة وبنوّة بالمثل: وهكذا قال أيضاً مارجرانثوس في الكتاب الأول من تفسيره على الإصحاح الخامس من الإنجيل متى فقال جرانتوس: أن كان البشر يصير ابناً لله فليس ابناً له بطبيعته بل بارادته. وحسب المذكور إذ قال الإنجيلي أن القديسين لم يولدوا من الدم ولا من اللحم بل من الله فمراد ذلك قول الإنجيل ليس عن ميلادهم الطبيعي بل معناه عن ميلادهم بنعمة الله وذلك الميلاد

ميلاد أن  
للقديس  
بالطبيعة  
وبالنعمة

الميلاد الذى قال عنه المسيح فى الفصل  
 السابع من انجيل يوحنا قايلاً: من لم يولد  
 من ذى قبل لن يقدر ان يعاين ملكوت  
 الله. ثم بعد ذلك قال هناك ايضا: من لم يولد  
 من الماء والروح لن يقدر ان يدخل ملكوت  
 الله: ان المولود من الجسد جسد هو والمولود  
 من الروح فهو روح: لا تعجب من قولى لك انه  
 ينبغي لكم ان تولدوا من ذى قبل. فهكذا  
 قال المسيح لنيقاديموس ليعنى ميلاد القديسين  
 اى ميلادهم من حيث هم بشر والميلاد الاخر  
 من حيث هم قديسون وميلاد منهما يكونهم  
 بنى البشر وهو ميلاد جسدانى والميلاد الاخر  
 يصيرهم بنى الله وهو ميلاد روحانى. وميلادهم  
 الجسدانى هو ميلاد حقا ويولدون به ابنا بالحق  
 وميلادهم الروحانى هو ميلاد بالمثل فيولدون  
 به ابنا الله بالمثل بدخيرة البنين وسمى القديسون  
 ابنا الله بالمثل لاجل اطاعتهم لله مثلما قال بولس  
 لرسول فى الفصل الثامن من رسالته الى اهل  
 رومية قايلاً: الذين يتدبرون بروح الله هـولاً  
 ابنا الله هم. ام سموا بنى الله لاقتديهم بالله  
 مثلما

مثلاً قال يوحنا في الفصل الثالث من رسالته  
الاولى: الذي يعمل البر فإنه بار كما ان ذلك بار.  
وبعد ذلك: وكل من ولد من الله فلن يعمل  
للخطية وبهذا يتبين ابناً الله من ابناً الشيطان.  
اوسمى القديسون ابناً الله لمحبة الله التي هو  
احبهم بها مثلاً تبين من قول يوحنا هناك  
ايضاً في بدى الفصل الثالث اذ قال: انظروا  
الى محبة الاب لنا انه اعطانا ان ندعى ونكون  
ابناء الله. اوسمى القديسون ابناً الله لمحبتهم  
التي يحتمون الله بها مثلاً تبين من قول يوحنا  
هناك ايضاً ومن مواضع الكتاب المقدس غير  
المذكورة ايضاً.

القديسو

هم واحد  
مع  
المسيح  
بالمحبة  
وبالنعمة  
لا  
بالطبيعة  
ثم اذ قيل في الكتاب ان تلاميذ المسيح  
والمسيح بنفسه واحد مثلاً صلى المسيح الى الاب  
في الفصل السابع والثلاثين من انجيل يوحنا  
اذ قال: ايها الاب القدوس احفظهم باسمك  
الذين اعطيتني كي يكونوا واحداً كما نحن.  
وبعد ذلك قال ايضاً: ليكونوا باجمعهم واحداً  
كما انك يا ابتاه في وانا فيك ليكونوا ايضاً فينا  
واحداً

هم واحد  
مع  
المسيح  
بالمحبة  
وبالنعمة  
لا  
بالطبيعة

واحدًا: ومعنى هذا قول المسيح ليس توحيد الطبيعة أو توحيد الاقنوم بل توحيد المراد، أى أن تكون اراداتهم موافقة: كأنه هو كان يقول: مثلما نحن يا ابتاه نكون واحدًا لا بطبيعتنا فقط بل ايضًا نحن واحد لاتفاقنا ولارادتنا مرادًا واحدًا فكذلك ايضًا اسالك ان يكونوا جميعهم متفقين باراداتهم وليكن لاراداتهم وان كانت كثيرة بالطبيعة ومع ذلك ليكن لهم مرادهم واحدًا ولا يكن بين مراداتهم اختلاف بل مثلما انا وانت كلما اردت انت فاردته انا ايضًا وكلما اردته انا فذاك ايضًا اردته انت فكذلك ايضًا ليكن اوليك الذين اعطيتنى اياهم ويطيعونا. وكذلك كان مثلما تبين من قول مارلوقا في الفصل الرابع من سفر الابركسيس اذ قال: وكان لمجفل القوم الذين كانوا آمنوا قلب واحدًا ونفس واحدة. ومثل ذلك قال ايضًا في الفصل الخامس في العدد الثمانى عشر منه. وكذلك تنبأ صافونيا في الفصل الثالث من نبوته قايلاً: لاني حينئذ ارد على الشعوب لسانًا الى جيلهم ليدعوا الكلى باسم الرب

الرب ليتعبدوا له بنير واحد. وهذا التوحيد هو توحيد الحق لا توحيد الطبيعة معلما هو مبين:

ثم تعجبت انا من قولك اذ قلت ان المسيح لحوقه من اليهود لم يقل لتلاميذه كلاما كان واجبا لهم بل انه لم يعلمهم بشيا كثيرة كانوا يحتاجون الى علمها: من اجل ان المسيح بنفسه قال في الفصل الخامس والثلاثين من انجيل يوحنا قائلا لتلاميذه: ان لي كلاما كثيرا اريد اقله لكم ولكم لستم تطيقون حمله الان. فكيف خاف من اليهود الذي لم يخف الموت ولم يقدر احد يخرم منه الاحياء هو ارتضى. بل تبين من ذلك قول المسيح انه لم يقل لتلاميذه جميع الاشياء لسبب ما قاله اى انهم لم يقدروا حينئذ على حملها ولذلك لم يقلها لهم حينئذ: حسبما قال الله في الفصل الثاني والثلاثين من سفر يشوع بن سيراخ حيث قال قائلا: حيث لبس من يسمع قولك لا تكثر الكلام. ولذلك المسيح لم يذكر لهم ما لم يقدروا على حمله: وعلمهم بذلك بعد تأملهم

يوحي



يوحى روح القدس اذ ارسله اليهم مثلما  
وعدهم به المسيح هناك ايضا. وروح القدس  
لم ينقض شريعة المسيح بل ثبتها في قلوب  
تلاميذ المسيح وعلمهم بها وعدهم المسيح  
تعلما لهم حسب تعليم المسيح ولا تعلما  
خلاف تعليم المسيح مثلما وعد تلاميذه  
المسيح بعينه في الفصل الرابع والثلاثين من  
انجيل يوحنا اذ قال لهم عن روح القدس:  
هو يعلمكم كل شئ وهو يذكركم كل ما قلتموه  
لصم.

وان كان الانجيل قال ان الخطية على ابن الله ما هي  
ادنى واخف من الخطية على روح القدس فلا الخطية  
ينتج من ذلك ان ابن الله الذى هو المسيح هو على روح  
ليس الاله فانا نحن نستطعم ان نفهم ذلك القدس  
القول عن ابن الله من حيث هو بشر لانه من وما هي  
حيث هو بشر هو اصغر من روح القدس مثلما  
هو اصغر من الاب ايضا بذلك. فاما لو قال  
احد انه معناه هو معنى مطلقا عن الابن ولا  
ينتج من ذلك ان المسيح ليس هو الاله بل  
يقع عليك ان تعلم اى هي الخطية على الابن

واى

ff

وأى هي الخطية على روح القدس وتعلم هذا  
 مما قلنا في مقالتنا الثالثة حيث قلنا ان  
 الابن ينتج من الاب بعقليته وروح القدس  
 منبثق من الاب والابن بصفتيهما بارادتهما فمن  
 ذلك نعرف ان الخطية على الابن يقال تلك  
 الخطية: التي هي خطية للجهالة التي هي نقيض  
 الحكمة فأما الخطية على روح القدس هي تلك  
 الخطية التي ليست من الجهالة بل تكون من  
 الخبائث التي هي فساد الارادة. فتكون الخطية  
 لخبائث الارادة اذا عرف الانسان وعلم امر الله  
 لكنه لفساد ارادته لم يرد يطيع امر الله. بل  
 الخطية للجهالة هي اذا اخطا الانسان وما اطاع  
 امر الله من اجل انه لم يعلم ما امر به الله  
 فمن لا يرى ان هذه الخطية التي هي من الجهالة  
 هي خطية اخف من تلك الخطية التي هي لفساد  
 الارادة وقسوة القلب اذا عرف وعلم الانسان امر  
 الله ومع ذلك علمه هو يا ابي بخبائثته يطيع  
 الله عمها قسياً. فليس شك في ذلك. ولهذا قلنا  
 المسيح في الفصل التاسع والاربعين من انجيل  
 لوقا قايلاً: فأما ذلك العبد الذي يعلم ارادة

سيده

عبيده ولا يستعذ ويعمل ارادته يضرب كثيراً  
والذى لا يعلم ويعمل ما يستوجب به الضرب  
يضرب يسيراً. ثم اذ قال المسيح ان الخطية على روح  
القدس لن يغفر قط مثلما قال في الفصل  
الثاني عشر من انجيل مرقس: لا يغفر لهم الى  
الابد: فلم يقل ذلك المسيح ليعنى ان الله لا  
يغفر لهم لو انهم تابوا بل قال ذلك ليعنى ان  
اولئك الذين اخطوا تلك الخطية لا يتوبون  
بتوبة نقية الا عسراً لانهم اخطوا وهم يعلمون  
ويريدون الخطية بفساد ارادتهم في ذلك كانت  
حلك الخطية كانت غير مغفورة لعسرتوبة اولئك  
المذنبين اخطوا بها. وهذا قال يوحنا فم الذهب  
في الهوميلى الثانية والاربعين على الفصل  
الثاني عشر من انجيل متى. فينبغى لنا ان  
نفهم معنى هذا موضع الانجيل حسب ما  
قال المسيح في الفصل الحادى والستين من  
انجيل متى حيث بعد ما قد قل: اقول لكم  
ان دخول الجمل فى خرم الابرة اسهل من ان  
يدخل غنى ملكوت الله. واذ رأى المسيح ان  
تلاميذه تعجبوا من ذلك القول وقالوا له: من

يقدر

2 ك

يقدر ان يخلص: فالمسيح ايان ذلك قوله وقال  
 لهم: اما عند الناس كما يستطيع هذا واما  
 عند الله فكل مستطاع. وحسب هذا قول المسيح  
 ليس اثم ولا خطية وان كان غيبته غاية ما  
 يكون غالبه في السمو والله لا يغفرها لمن تاب  
 ولكن ربما يتوب من اخطا خطية على روح  
 القدس بل يتوب يسرا من اخطا جهالة  
 اما التقصان لمن اخطا بجهالة هو في العقل  
 لعدم العلم فاذا علم للوقت فهو يتوب لكن  
 التقصان لمن اخطا بجهالة هو من الارادة  
 فلا يتوب باليسر لانه عالم انه اخطا ويريد  
 الخطية مختارا لها، فاما ينبغي ان تعلم ان الخطية  
 على روح القدس ليست هي خطية على روح  
 القدس وحده بل ايضا هي خطية على الاب  
 والابن معالكنها سميت خطية على روح القدس  
 خاصة لسبب ما ذكرناه لانها هي خطية لفساد  
 الارادة وروح القدس انبثق ب ارادة الله: وكذلك  
 الخطية على الابن ليست خطية على الابن  
 فقط بل هي خطية على الاب وعلى روح القدس  
 ايضا لكونها سميت خطية على الابن لانه كانت  
 خطية

خطية للبهالة والبهالة هي فساد العقل والابن  
 ينبثق من عقل الله. والخطيئة على الابن هي  
 الخطيئة التي تضادد الحكمة أى الخطيئة من البهالة  
 والخطيئة على روح القدس هي الخطيئة التي تضادد  
 الإصلاح أى الخطيئة من البهانة. وسمينا خطيئة  
 على روح القدس وعلى الابن لاختصاصهما لهما  
 تمييزاً بينهما لهما أما بالعقل وأما بالإرادة من  
 الله مثلاً قلنا.

ثم سمي المسيح في الكتاب المقدس حملاً  
 وحمل. الله لهالة ولصبره لحمله مثلاً قيل أيضاً  
 اسداً لعزته ولقوته ولطاقته: وقيل أيضاً كرمًا  
 لأنه أنبت القديسين مثلاً الكرم أخرج  
 قضبانه وجميع رطب القدوسية هو منه مثلاً  
 قال يوحنا في الفصل الأول من انجيله اذ قال  
 ومن امتلأ به نحن باجمعنا اخذنا. وكذلك سمي  
 المسيح باسمًا كثيرة أمًا مثلاً وأما خاصة لكثرة  
 أحسانه إلينا ولاسباب نعمته علينا.

فلا يقدر أحد أن يقول أن فائدة التقديس  
 من المسيح للناس هي قليلة من أجل أن جميع  
 ثمرات القدوسية الموجودة في العالم لم تكن إلا من  
 المسيح

المسيح إنما جميع الناس هم اخطوا وخطيتهم  
من خطية آدم والمسيح وحده قدوس وبهاوة  
بها غير محدود لأنه هو الاله مثلاً قلنا فهو  
وحده قدر على استغفار الله عن خطايا الناس  
مثلاً قال اشعيا في الفصل الثالث والخمسين  
هن نبوته قايلاً: مثل خراف ضلنا باجمعنا  
والانسان في طريقه ضل والرب اسلمه لخطايانا  
وهو عند ما توجع لم يفتح فاه مثل خروف  
سيق الى الذبح ومثل حمل امام من يجره بغير  
صوت هكذا لم يفتح فاه: في تواضعه حكمه رفع  
وجيله من يقصه لان حياته اترفعت من  
الارض ومن اثم شعبي سيق للموت. واكفى  
الاشرار عوض دفته والاعنيا عوض موته لأنه  
لم يصنع انما ولم يوجد في فيه عشب.

ومن هذا قول اشعيا تبين ايضاً سبب المثل  
لما قيل المسيح حملاً في الانجيل اذ سمي حملاً  
ايضاً في نبوة اشعيا.

والسبب لما بحث في الدنيا التحريش والاعرا  
بين الشعوب حينما اكرز بالانجيل في العالم فلم  
يكن لان المسيح ليس هو الاله بل انه هو الاله

ولان

ولان الانجيل هو مزعم ان يخرج الجن والشياطين  
وابليس من العالم ويخرجهم من الملك على  
الذى استرقوا غير واجب لهم وكانوا يستعبدوا  
الناس تحت عبوديتهم وكانوا يتعبدون لهم في  
الاوثن والاصنام لان الناس هم لم يكونوا  
يعرفون الله الحق: والانجيل يعلم الناس بالحق  
فمن اكرار الانجيل كان مزمعا ان تنفخ عيون  
الناس ليعرفوا الالههم الحق فكلن مزمعا ان  
يخرج من ملكه الشيطان مثما قال المسيح  
في الفصل التاسع والعشرين من انجيل يوحنا  
قابلا: قد حضرت الان دينونة هذا العالم الان  
يلقى ريس هذا العالم الى خارج. اما الشيطان  
كان يقاوم الخارجيه حسما طاقه له وكذلك صار  
قتال بين الشياطين وعبيد الله فلم يكن ان  
يكون القتال بلا مزج وتحريش واعزا. وقد تنبأ  
بذلك داود النبي في مزموره الثاني اذ قال:  
لماذا ارتجت الامم وهزت الشعوب بالباطل  
قامت ملوك الارض وروساوها وايقروا جميعا  
على الرب وعلى مسيحه: وبعد ذلك قال النبي  
ان المسيح قال قايلا: انا اقيم ملكا منه على  
صهيون

صهيون جبل قدسه لأختر ميثاق الرب : الرب  
 قال لي انت ابني وأنا اليوم ولدتك. وهذا  
 الموضوع من الكتاب المقدس قال اليهود  
 والمسلمون أيضاً انه هو قول المسيح وقول الله  
 عز وجل لعيسى المسيح: مثلما تبين من كتاب  
 القاموس في الصلاة ولد: ونحن قد ذكرنا  
 ذلك: ويقال في ذلك المزموران المسيح هو الله:  
 وقيل أيضاً هناك عن تحرّش عبّيد الشيطان  
 على أنجيل المسيح. فمن ذلك التحريش واضطراب  
 العالم مبين أيضاً أن المسيح هو الله. وترك الله  
 أن يكون ذلك التحريش بينهم إذ دخل إيمان  
 المسيح العالم ليظهر قوته إذ ثبت بها الله عبادة  
 على أسلمة أعدائهم وفعل الله أن يغلبوا  
 أعدائهم إذ هم كانوا يموتون لحبة المسيح  
 وازدادوا عدداً إذ هم كانوا يتألمون لإيمانهم  
 بالمسيح: وظهر من ذلك أن إيمان وشريعة المسيح  
 هي من الله. مثلما قلنا في الفصل الثالث من  
 الأصحاح الثاني من مقالتنا الثانية في هذا  
 كتابنا إليك. فلم يقدر على إيمان المسيح لا  
 قوة الناس ولا قوة الجن ولا إبليس ولا الشيطان  
 مثلما



مثلما وعد به المسيح كنيسته اذ قال في الفصل  
 الخمسين من انجيل متى اذ قال عن بيعته  
 المقدسة: وابواب الجحيم لا تقوى عليها. وبهذا  
 قوله قال لها ان مزمعاً ان يكون عليها القتال  
 بل من ذلك القتال ينبغي لها النصر وهي  
 تأخذ من غلبتها الاكليل وكان واجباً ان  
 يقاتل البيعة في الدنيا اعدا المسيح اى  
 الشياطين لان هذه الحياة مثلها قال ايوب  
 الصديق في الفصل السابع من نبوته هي قتال  
 لها حياة البشر على الارض هي قتال فكان  
 واجباً ان يقاتل بيعة المسيح ايضاً للجن  
 والشياطين والخطايا والرذائل: ولولم يكن كذلك  
 فقد كان المسيح ادخل في العالم الكسل ولا  
 النشاط والجماعية وهذا محال فكان واجباً ان  
 يقاتل عبد المسيح وبالقناتل الشياطين يفخر  
 ويظهر. وان كان نواحى العالم كثيرة وهي صبات  
 من دين المسيح ولم يكن كذلك لسبب نقصان  
 الدين بل كان ذلك من اجل سوء اهلها اذ لم  
 يكونوا صالحين فعلموا كانت امرتهم شريرة المسيح  
 ولذلك الله رفع عنهم الايمان اذ لم يريدوا  
 يعملوا

يعملوا أعمال الأيمان مثلما قلنا في الفصل  
الثالث من الإنجيل الثاني من مقالتنا الثانية  
في هذا الكتاب.

ومن المذكورة عيين أحاديثنا إلى جميع مسالكنا  
وإن لم يكن شيء غير ممكن أن يكون المسيح  
الإنسان أن يكون أقدم وأحدًا للطبيعة الإلهية  
والطبيعة البشرية: والكتاب المقدس يشهد  
بشهادة الله على أن المسيح هو الله وبشر معًا مثلما  
ذكرنا فوجب علينا الأيمان بذلك مع تلاميذ  
المسيح والخواريين والآباء والمعلمين القديسين ومع  
كل جماعة المسيح المقدسة.



### في المذكورة



نعظ المسلمين على قبول شريعة  
المسيح والأيمان به.

ونعد فلساك يا أحمد الشريك الفقيه من أجل أن  
أمر الأيمان الحق هو يجب على البشر أكثر من  
جميع الأمور إنما بحق إيمانهم متعلق خلاصته  
في الدنيا وفي الآخرة فلذلك أوجب تنظر  
وتتبصر

تَتَبَصَّرُ وَتَتَأَنَّى عَلَى جَمِيعِ مَا لَمْ نَحْنُ قُلْنَاهَا لَكَ .  
 اِنْتِظَارًا وَتَنْظَرًا اِيَّاهُ ، وَلَوْ اَنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِكَ  
 قِسْمَةٌ لَا يَكُنْ فِي عَقْلِكَ كَذِبَةٌ وَعِنْدَ طُلُوعِ  
 شَمْسِ الْحَقِّ وَمَطْلَعِ النُّورِ سَيَبْطُلُ عَنْ عَقْلِكَ  
 ظُلَامُ الْغُرُورِ فَتَهَيَّرَ الصَّوَابُ عَنِ الزُّورِ وَيَكُونُ  
 قَلْبُكَ اِذَا تَنَاظَرْتَ وَتَأَنَّنْتَ عَلَى مَا قُلْنَا لَكَ : لَا  
 يَقْصِدُ اِلَى الْجَدِّ اَوْ الْجَوَابِ يَلْ قَصْدًا اِلَى الصَّوَابِ  
 فَجَمِينٌ يَظْهَرُ لَكَ ضَوْءُ الْحَقِّ بِاَذْنِ الرَّبِّ : فَيَتَبَيَّنُ  
 لَكَ اَنْ كَلِمَاتِنَا لَمْ نَحْنُ قُلْنَاهَا لَكَ فِي شَرِيعَةِ الْمَسِيحِ  
 وَاسْرَارِهَا هُوَ حَقٌّ يَقِينًا وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ وَقُرْآنُهُ كَذِبٌ  
 مُبِينًا .

وَيَتَبَيَّنُ لَكَ اَنْ الْكُتُبَ الَّتِي احْصَيْنَاهَا لَكَ  
 فِي الْاَصْحَاحِ الثَّانِي مِنْ مَقَالَتِنَا الْاُولَى هِيَ  
 كُتُبٌ مُقَدَّسَةٌ وَكُتُبٌ مِنَ اللَّهِ جَمِيعُهَا وَهِيَ  
 سَالِمَةٌ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا فَانْتَبِهْ نَحْنُ قَدْ اَظْهَرْنَا لَكَ  
 اَنَّهَا صَحِيحَةٌ وَلَمْ تَحْرِفْ عَنْ مَوَاضِعِهَا كَلِمَةً لَا مِنْ  
 خُبْرَاتِ النَّاسِ الْمُنَافِقِينَ وَلَا لَطُولِ السَّنِينَ  
 لَا فِي مَكَانٍ وَلَا فِي زَمَانٍ وَلَمْ يَحْرِفُوا عَنْ مَوَاضِعِهَا  
 الْكَلِمَاتِ لَا الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى وَلَا الصَّابِيُّونَ  
 وَلَا الْوَثْنِيُّونَ . فَكُلُّ الْاَحْمِلِ سَالِمٌ وَالتَّوْرَةُ اَيْضًا

سالمة واسفار الانبياء ايضاً سالمة والمزامير ايضاً  
 سالمة وسالمة جميع الاسفار التي قد احصيناها  
 التي هي اسفار من الكتاب المقدس فشهادة  
 قولها هي شهادة الله .  
 ثم مع ذلك قد انكشف اباطيل القران وقبايح  
 وكذبه واخطاه واختلافه في اقوال كثيرة  
 واظهرنا ان القسرات ليس كتاباً من اذن الله  
 بل هو باطل من الغرور وهو مخلوط من كلام زور  
 وثبت ذلك قولنا ايضاً من صلاح المسيح والانبياء  
 والخواريين تلاميذ المسيح الذين القوا تلك الاسفار  
 بوحى روح القدس: وثبت ايضاً قولنا عن اباطيل  
 القران من فساد ونفاق محمد الذى القى  
 القران وهو ازداد سواداً ستر سوءه بتسمية نبوة  
 اما قال اريسطاطليس فى الفصل السادس  
 من الكتاب السابع من الاثيقية ان السوء هو  
 اقبح حينما يستتر تحت حجاب الخير والراصد عامل  
 الشر سرّاً هو اخبث من يعمل الشر اشراراً  
 ظاهراً جهراً. فاما قد انكشف خبايته واظهرنا  
 ان محمد هو غرور خادع اذ كان يقول عن  
 نفسه انه ولى ونبي وخاتم الانبياء واخير خلايق  
 الله

الله لكنه هو كان يعمل اعمال هواة وجسده  
واعمال الخطايا والزنايل حتى انه ليس بواجب  
ان نقابله بالقدسين بل وجب عليه مقابله  
بالخبيثين الخادعين الغارين. فَمَا قلنا تبين ان  
محمد هو غرور ان تجاسر على فرض شريعة كانها  
من اذن الله شريعة ولم تكن الا خديعة. وقد  
تبين ايضا فَمَا قلنا ان المسيح هو الاله خسيما  
او ضناه بشهادة الله من الكتاب المقدس  
وبشهادة القديسين وشهادة السيميلات  
وبشهادة جميع الانبياء والمعلمين الذين كانوا في  
العالم كآقاتهم وازمنهم ودهورهم حتى الى  
يومنا هذا منذ زمان المسيح والحواريين. ثم  
اجبتك على جميع المسالات التي انت قد  
جادلنا بها في ذلك. فتبين ايضا فَمَا قلنا لك  
ان سرنالوت اقانيم الله هو حق مثلما هو حق  
ايضا جميعا اكرز به ايمان المسيح وشريعته  
من اجل ان المسيح قال كذلك وكذلك اكرز  
ايضا تلاميذ المسيح وكذلك ايضا المجامع  
المقدسة وكل بيعة المسيح آمن بذلك منذ  
المسيح الى يومنا هذا. واذ كان المبدعون الهراطقة  
يقولون

يقولون الآن هذا والآن ذلك مختلفين في اقوالهم  
 فالبيعة المقدسة دائماً ابدياً آمنت بشئ واحد  
 ولم تحول قول ايمانها مثلما كان يحول المدعون  
 بل هي ثابتة دائماً بالحق والصواب  
 فمن الآن مجتهد بان نرد الضالين الى استقامة  
 الصواب اى الى الايمان بالله الحق من ضلالهم  
 والى شريعة المسيح من اباطيل محمد ومجتهد  
 بذلك لمحبتنا التي احببناهم بها ولذلك  
 ندعوهم الى المسيح ونعظمهم على قبول شريعته  
 تلك الشريعة التي مثلما قد ذكرنا قصدتها الله  
 من البدى وتلك الشريعة التي استعد لها  
 طريقها ناموس موسى وتلك الشريعة التي تنبأ  
 بها جميع الانبياء وتلك الشريعة التي شرعها  
 المسيح واكرز بها للحواريون وشهد لها الشهاد  
 وحفظها القديسون ومدحها المعلمون وتحدثت  
 بها الانجيليون وتيقنوا العجايب والايات وتلك  
 الشريعة عبد بها الله كل جماعة المسيح بل  
 ايضاً تلك الشريعة التي قال عنها اعداؤها  
 ايضاً انها هي شريعة من الله مثلما اقرب ذلك  
 القران ايضاً والناس جميعهم وان كانوا  
 غير

غير مومعين وهم كافرين ايضا ويقولون هذا ويقولون ان بعد شريعتهم ليست شريعة نعم ومنهاها واسرارها الا شريعة النصارى القاثوليين ويقولون كذلك جميع اعداء شريعة المسيح ايضا وان يكونوا يفتنون كل واحد منهم شريعته من اجل انهم ليسوا ينظرون الى كذب شريعتهم .  
 فلدغب لذلك ان تنظر انت الى حق ومواب هذه الشريعة المقدسة وتتلوها وتأتى عليها وتصدقها وتقبلها وتحققها وتقر وتعتقد بها ولا تعتقد باطيل القران اى ان الشمس تغرب فى عين حمية وان الارض او البحر مقارن للسماء وان الارض على قرن ثور مثلما قالت السنة او ان الملايكة سيهوتون وان الوحوش سيقومون بعد الموت وان البرهايم تدخل الجنة والفردوس واختلاف القران واساطير كتب محمد غير المذكورة: بل اسالك وارغب ان تعرف وتقر باسرار الله التى اعلمنا اياها الكتاب المقدس اى تالوث الله ولاهوت المسيح مثلما اوضحناها والاسرار لآخرى التى شهد لها الله باسفار كتابه اياها الايمان بذلك نفوز به نعمة الله تعالى وصلاح الحياة

الحياة وعدل اعمالنا ونعيش في الدنيا بمغففين  
 بحسبنا ونكون رحماً لأقربائنا ونتقى الله ونرد  
 لجميع الوجود حقه: ونذكر في الآخرة للجواري  
 ولا الوليمة مثلاً قال القران ولا الجنة التي من  
 تحتها الأنهار مثلاً قال محمد بل ذلك التمام  
 وانتهانا وذلك المجد والسعادة التي خلقنا الله  
 قصداً اليها من البدى اى الطوبى ومعاندة  
 الله وتلدنا برأى الله واقتنا جوهره ولاهوته  
 وثالوثه: وتلك الطوبى والسعادة لا يدركها جميع  
 الناس مثلاً قال القران اى الصابون واليهود  
 والمسلمون والنصارى جميعاً: من اجل انهم  
 ليسوا جميعاً بمؤمنين بل ينبغي ان يكون  
 منهم ثلاثة مذاهب غير مومنين مثلاً قلنا لان  
 بينهم اختلاف بايمانهم. ولكن يدرك تلك  
 السعادة والطوبى اولئك الذين يتبعون الحق  
 ولا الذين يتبعون الباطل: فاما الذين يتبعون  
 الحق وشرعية الله بالحق ليسوا الا النصارى  
 القاثوليكين الذين يتبعون الانجيل وجميع  
 اسفار الكتب المقدسة التي علمت  
 النصارى تعليم وشرعية المسيح الانجيلية  
 القاثوليكية



القائوليقيّة وهي وحدها هي شريعة الله  
 بالحقّ مثلما تبين جهرة بما قلنا فلذلك  
 اتضرع الى الله فاطر العلم والمعرفة  
 وجميع الخير ان يعطيك  
 بتعليمه حتى تعرف  
 حقّ شريعة

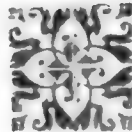
المسيح

ليرقبك الله رب العالمين  
 من ايمانك ايمان القديسين  
 يصعدك الى ذى المسعوديين  
 يسعدك اسعادا الى ابد الابد  
 امين

تم بمعونة الله

الاب والابن وروح القدس  
 الاله واحد

وله المجد دائما، وعلينا رحمته الى دهر الدهرين  
 امين





## قهرهت المقالات والاصحاحات والفصول

- 1 القول الفاتح  
في الرتبة والبراهين يجب لنا ان نسلك  
4 ونبرهن بها  
10 المقالة الاولى في الكتب المقدسة

الاصحاح الاول: الكتب المقدسة هل هي وما  
10 هي

الاصحاح الثاني: حساب عدد الكتب  
18 المقدسة

الاصحاح الثالث: برهان على ان القرآن يقربان  
جميع الكتب المذكورة المحسوبة مقدسة  
24 الالهية

الاصحاح الرابع: جنة المهلين في الكتب  
37 المقدسة وبيانها

الاصحاح الخامس: برهاننا على ان الكتب المقدسة  
54 لم تتحول تحويلاً كلياً

الفصل الاول: في الفاعل لتغيير الكتب  
35 المقدسة كلياً: انه لم يكن قط

الفصل الثاني ان النصارى لم يكن لهم تمام  
يفسدون لاجله الكتاب المقدس 61

الفصل الثالث: برهاننا انه لم يكن وقت

عيرت

bb 2

## فهرست المقالات والأصحاحات والفصول

- غيرت فيه الكتب المقدسة 68  
الفصل الرابع أن لم يكن موضع فمدت فيه  
الكتب المقدسة 109  
الفصل الخامس. أن الكنيسة العامة للجامعة  
لم تحول موضعاً في الكتاب المقدس 112  
الأصحاح السادس هل كان بمكان أن الكتاب  
المقدس يؤلفه أحد في شيء وكيف أمكن  
ذلك 129  
الأصحاح السابع. أجابتنا إلى مسألتك عن  
الكتب المقدسة 141  
الفصل الأول. أجابتنا إلى المسألة الأولى 141  
الفصل الثاني. أجابتنا إلى المسألة الثانية 151  
الفصل الثالث أجابتنا إلى المسألة الثالثة 164  
الفصل الرابع أجابتنا إلى المسألة الرابعة 168  
الفصل الخامس أجابتنا إلى المسألة الخامسة 172  
الفصل السادس أجابتنا إلى المسألة السادسة 176  
الفصل السابع أجابتنا للمسألة السابعة 197  
الفصل الثامن: إلى المسائل 8. 9. 10. 11. 187  
الفصل التاسع أجابتنا إلى المسألة 12. 193  
الفصل العاشر أجابتنا إلى المسألة 13. 206  
الفصل

## قهرشك المقالة والاصحاحات والفصول

الفصل الحادى عشر اجابتنا الى المسالة الرابعة

عشر والى الخامسة عشر 209

الفصل الثانى عشر اجابتنا الى المسالة السادس

عشر والسابع عشر والثامن عشر

والتاسع عشر والعشرين 216

الاصحاح الثامن اجابتنا الى ما يقال على الانجيل

من حيث يتم وينقض ناموس موسى 225

الفصل الاول فى سلطان المسيح على

الناموس 225

الفصل الثانى انه كان ينبغى ان يغير الناموس

انجيلًا 234

الفصل الثالث فى بعض الوصايا الناقصة من

الناموس التى ردها الانجيل الى الكمال

والفضل 249

الفصل الرابع فى ثلثة اجناس وصايا شريعة

موسى 256

الفصل الخامس ما هو معنى القول ان شريعة

موسى ثابتة الى الابد 264

الفصل السادس ان المسيح نقض بعض وصايا

الناموس العتيق بامره لتلاميذه 266

الفصل

## فهرست المقالات والاضمحاحات والفصول

الفصل السابع أن كان واجبا أن يبطل

الختانة 274

الفصل الثامن في تبطيل ذبايح الناموس

وفي ذبيحة الانجيل اى القربان المقدس 276

الفصل التاسع في تبديل حفظ السبت

بيوم الاحد 293

الفصل العاشر اجابتنا الى المسالات الاخرى 302

الفصل الحادى عشر فى الايقونات والصور

المقدسة 308

## المقالة الثانية

### فى القرآن ومفتعله محمد

القول الفائح: اذا كان بين القرآن وبين الكتاب

المقدس اختلاف هل هو واجب علينا

ان نومن لقول القرآن ام نومن لقول

التورات والانجيل 321

الاصاح الاول اى حال ينبغى للكتاب حتى

يقال انه من الله 323

الاصاح الثانى سنة للرب بها ترد النفوس: هل

القرآن

## قهرشك المقالات والاصاحات والفصول

القران هو كتاب ترد النفوس به ام لا 325  
الفصل الاول في الاحتياج الى العجايب

والمعجزات وايات الله 327  
الفصل الثاني هل كان القران يرد النفوس

لسبب عجائب 337

الفصل الثالث هل القران هو يرد النفوس  
لعون الله الذي هو معطي للناس اياه

ام لا 351

الاصحاح الثالث شهادة الرب صادقة 369

الفصل الاول ان شريعة الله وافية  
بما هي وعدت 369

الفصل الثاني في حق وعد الناموس والانبياء  
والانجيل 371

الفصل الثالث في كذب وعد شريعة  
محمد 391

الاصحاح الرابع: تعلم الاطفال 416

الاصحاح الخامس امر الرب مستقيم تفرح به  
القلوب 437

الفصل الاول في عدل واستقامة ام بر  
الشريعة 437

الفصل

## فهرست المقالات والاصحاحات والفصول

الفصل الثاني في عدل الشريعة الانجيلية 445

الفصل الثالث في جور شريعة القران 455

الفصل الرابع هل تسر وتفرح القلوب من

القران ام لا 488

الاصحاح السادس وصية الرب مضية تضي

الابصار 493

الاصحاح السابع خشية الرب طاهرة دائمة الى

الابد 500

الفصل الاول في قباج شريعة محمد 500

الفصل الثاني في ثبات شريعة الله 504

الفصل الثالث في انقلاب وتغير شريعة

القران 517

الاصحاح الثامن احكام الرب بالحق 528

الاصحاح التاسع في كل شى عادلة 540

الاصحاح العاشر في محمد الشارع لشريعة

القران 557

الفصل الاول في اولاد محمد وابويه واوطانه

وتربيته وشريعته 557

الفصل الثاني ان محمد كان وثنيا وخاطبيا 565

الفصل الثالث في التهام الذي حث محمد

الى



## فهرست المقالات والاصحاحات والفصول

- الى النبوة الكاذبة 575  
الفصل الرابع ان محمد افترى كذباً لاباحه  
هواه ولتلذذ جسده 588  
الفصل الخامس انكشاف خباثة محمد اكثر  
مما انكشف من المذكور 604  
الفصل السادس في الاسماء التي اختص محمد  
لنفسه مجاناً بغير حق 611  
الفصل السابع اجابتنا الى ما قيل في كتابك  
عن محمد 621  
الفصل الثامن اجابتنا الى بعض اقوال  
المسلمين عن محمد 631  
الفصل التاسع اجابتنا الى قولك عن القرآن  
واسفار محمد الاخرى 642  
الفصل العاشر تنبيت القول ان محمد خادع  
وغرار 651  
الفصل الحادي عشر شرحنا ان المَعذرات التي  
اعذر المسلمون محمداً بها هي معذرات  
باطلة 665  
الفصل الثاني عشر انه ليس حلالاً لنا ان  
نعادل محمداً بالرجال الظاهرين 673  
الفصل ii

## فهرست المقالات والاصحاحات والفصول

الفصل الثالث عشر ثبوت الجميع من  
المذكورة 683



689 في سرى دين المسيح

689 القول الفاتح

693 المقالة الثالثة. في ثالثوث الله المقدس

الاصحاح الاول تاويل الالفاظ الواجبة لهذه  
المقالة 693

الاصحاح الثانى التحدث والشرح بسر الثالثوث  
المقدس 703

الاصحاح الثالث شهادات الكتب المقدسة على  
سر ثالثوث الله المقدس 716

الاصحاح الرابع احاديث الابهاث القديسين  
وقضايا المجامع المقدسة في سر ثالثوث الله  
عز وجل 724

الفصل الاول انه واجب علينا ان نقبل  
قضايا الابهاث القديسين والمجامع المقدسة  
فيما هو للديمان 724

الفصل الثانى من من النصارى يعتقدون  
الفصل

## فهرست المقالات والاصحاحات والفصول

- الفصل الثالث أن الايمان بثالوث اقانيم الله  
كان دائماً في كنيسة الله منذ المسيح  
وتلاميذه الى يومنا هذا 758
- الفصل الرابع احاديث وقضايا الجامع المقدسة  
والابا القديسين في سّر ثالوث اقانيم الله  
المقدس 761
- قانون الايمان 775
- قانون الايمان لما راافانسموس 778
- الاصحاح الخامس يظهر ثالوث الله للمسلمين من  
كتبهم ايضاً 814
- الاصحاح السادس برهان على التمييز الموحود  
بين الاقانيم العلة الالهية بشهادة الله  
من الكتب المقدسة 817
- أن روح القدس منبثق من الاب والابن 820
- الاصحاح السابع أن ابن هو بالحق ابن الله 823
- الاصحاح الثامن برهاننا من شهادة الكتب  
المقدسة أن روح القدس هو الله حقاً 827
- الاصحاح التاسع بعض احاديث الابا القديسين  
عن لاهوت روح القدس 843
- الاصحاح العاشر اجابتنا الى مسالتك عن هذا  
شريعة 2 2 2

## فهرست المقالات والاصحاحات والفصول

- 732 شريعة المسيح بالحق  
849 سرّ الثالوث الله المقدس  
849 الفصل الاول اجابتنا الى المسالة الاولى  
860 الفصل الثاني اجابتنا الى المسالة الثانية  
878 الفصل الثالث اجابتنا الى المسالة الثالثة  
892 الفصل الرابع اجابتنا الى مسالتك الرابعة  
الفصل الخامس بيان المسالة كيف يمكن ان  
يكون الاب والابن وروح القدس اقانيم  
مفترزين افتراضاً موجوداً ومع ذلك هم الاله  
واحد اولاهوتاً واحداً  
906 الفصل السادس اجابتنا الى مسالتك السادسة  
والى السابعة ايضاً  
919 الفصل السابع بيان بعض اقوالك عن روح  
القدس  
930 الفصل الثامن بيان المسالة كيف يمكن  
ان يكون في الله ثلاثة اقانيم وهو بسيط  
خاتمة ما يكون  
933 الفصل التاسع اجابتنا الى المسالة كيف يكون  
الاقانيم الثلاثة متساوين  
939 المقالة

## فهرست المقالات والاصحاحات والفصول

### المقالة الرابعة في لاهوت

#### المسيح

960

القول الفاتح

الاصحاح الاول شهادات الله على لاهوت المسيح 962

الفصل الاول شهادات على لاهوت المسيح من

اسفار العهد العتيق 963

الفصل الثاني بعض شهادات الله على لاهوت

المسيح من العهد الجديد وخصوصاً

شهادات المسيح بعينه على لاهوته 981

الفصل الثالث بعض شهادات على لاهوت

المسيح من العهد الجديد ايضاً 993

الفصل الرابع شهادات على لاهوت المسيح

من رسائل بولص الرسول 1000

الفصل الخامس شهادات الله على لاهوت

المسيح من العهد العتيق والجديد معاً 1008

الفصل السادس شهادات على لاهوت المسيح

من الاسامي والصفات والاعمال التي قالها

عن المسيح الكتاب المقدس 1016

الاصحاح الثاني شهادات المجامع والابا القديسين

على لاهوت المسيح 1036

الاصحاح

## فهرست المقالات والاصحاحات والفصول

الاصحاح الثالث شهادات السبيلات اى

النبيات وغيرهن على لاهوت المسيح 1038

شعر النبوة على لاهوت المسيح 1041

الاصحاح الرابع برهاننا الى المسكين باحاديث

كثيرهم ان المسيح هو الله 1050

الاصحاح الخامس صواب الايمان القائلين في

تمسده كلمة الله واشباع القول في

نوعه 1054

الاصحاح السادس اجابتنا الى مسالتك عن

لاهوت المسيح 1095

الاصحاح السابع اجابتنا الى مسالتك عن

تمسده الله باحاديث الانجيل 1129

في المذكورة نعت المحمدين على قبول شريعة

المسيح والايمان به 1154



١

## فهرست الاشياء التي في هذا الكتاب

- آدم خطيئته ذكرها القرآن 25
- الاب هو الاقنوم الاول في الثالوث المقدس 704
- هو اقنوم مميزاً بالوجود من اقنوم الابن
- ومن اقنوم روح القدس 708. 707. 817 ويعد
- الاب الله ولد ابنا مساويا له بالكل 856
857. 858. 939. 940. ويعد
- الاب الله ليس هو سبباً للابن 941. ويعد
- الاب الله هو لم يتجسد بل تجسد الله الابن وحد 10708
- الابوة في الله هي اضافة بها هو اقنوم الاب 699
- وهي الابوة خاصة ومعرفة واطافة الاب وهو
- فضلها فضل غير نهاية 945 ويعد 700. 702.
- ابراهيم الخليل ذكره القرآن 11. 16
- 25 تجربة ابراهيم
- قول القرآن زوران ابراهيم واحق ويعقوب
- ونوح كانوا من آل محمد 536
- ابليس اقر الشيطان
- ابن الله هو الاقنوم الثاني من ثالوث الله 704
- هو

## فهرست الكتاب

هو يتولد من الاب بالعقل 704 وبعد

خروج ام اثينا من الابن من الاب هو توليد

حقاً 714 . 715 . 883 . 884 . 885 . 886 . 887

907 وبعد 888 . 889 . 890 . 891

هو مفترز من اقنوم الاب ومن اقنوم روح القدس

افترازا موجودا من 609 حتى 817 . 918 وبعد

ابن الله هو الاله حقاً 825 وبعد

ابن الله الحقيقي الوحيد هو كلمة الله 878 وبعد

ابن الله الحقيقي الكلمة المذكور الآن هذا هو

المسيح وقال كذلك المسلمون أيضاً بل

ينبغي لهم أن يقرؤا له لقوة الحق 814

815 . 816 . 851 . 1050 . 1051 . 1052 . 1053 .

ابن الله محبول به متلد ومولود 856 . 857 . 858

890 . 891

ابن الله هو مساوى لله الاب . من 939 حتى 958

ابن الله له طبيعة الله بذاتها هي هي ومع ذلك

هو مفترز من الاب افترازا موجودا

وكيف 906 حتى 918

ابن الله هو المسيح 963 وبعد

ابن الله يقال حياة الله وكيف 928 وبعد

يقال



## فهرست الكتاب

يقتل له ايضاً كلمة حكمة مولودة نور شعاع  
صورة تمثال ويصلح له جميع الاسامي التي  
تصلح للصورة المعقولة ام للعقل وللعلوية  
ان كان معناها معنى فصل لا معنى

704.860.859

نقصان

ابن الله مولود ميلاد مفضل مبالغ الفضل  
بغير نهاية لان شبه طبيعته بطبيعة  
الاب هو شبه بغير نهاية اذ هي طبيعة

907.908.918

واحدة لهما هي هي

ابن الله كان يظن محمد ان النصاري يقولوا انه  
مولود من الله بصاحبة

815

ابن الله تجسده كيف يقول عنه النصاري  
الحقيقيون القائلون

1058 وبعد

ابن الله هو وحدة تجسده ولم يتجسد الاب ولا

1070

روح القدس

ابن الله هو يعقل يتعقل الاب بل ليس يلد

868:867 وبعد

ابناً ولا كلمة

ابن الله الحقيقي هو المسيح وحدة 879.848 وبعد

ابنا الله بدخيرة البنين هم جميع الامم 549

548.879.181:182.183

ابونكر

kk

## فهرست الكتاب

- 562 ابوبكر من ثباع محمد  
 ابولنطينوس اقرا بولنطينوس  
 ابولينار اقرا بولينارس  
 ابو علي بن عيسا زعمه في الطب وفي ثمام  
 404 الانسان الاخر  
 731. 1055 الايونيون غلظتهم ضد تيمست الله  
 736 اسمهم من ابيون  
 اتحاد الصوف والمادة الهيول يصير الجسم به  
 1062 مركباً جوهرياً  
 ليس من هذا الجنس اتحد الله والاشيان  
 1064 في المسيح  
 اتحاد ام التمام العناصر يصير به الجسم  
 1063. 1062 المختلط  
 ليس من هذا الجنس اتحد الله والبشر في  
 1064. 1063 المسيح  
 اتحاد ام حل العرض بالحل يصير به المركب  
 1063 العرضي  
 وليس من هذا النوع اتحد الكلمة في  
 1066 المسيح  
 اتحاد ام اجتماع ام التعلق اشياً كثيرة يكون  
 به

## فهرست الكتاب

- 1066 جهة المركب بالعرض  
وليس من هذا الجنس اتحاد الله بالبشر في  
المسيح 1066  
اتحاد الشخصية بالطبيعة يصير به الشخص  
تاماً قايماً 1063  
ويقال اقنوماً ان كان الطبيعة ناطقة 1063. 1064  
والاتحاد بين الله والانسان في المسيح هو من  
هذا الجنس اى اتحاد شخصياً 1067. 1068  
الاتحاد ليس الا بين اثنين ومنهما واحد هو  
محل الاتحاد والاخر هو حد ينتهي اليه  
الاتحاد 1080. 1083  
الاتحاد انتهاوة لا يغير الحد الذي ينتهي اليه  
من حيث هو حد الاتحاد تغييراً من  
داخله 1079. 1080. 1081. 1083. 1084. 1085  
الاتحاد الشخصى كيف هو في المسيح 1058  
وفي 1064. 1065. 1066. 1067. 1068  
الاصحاح الخامس من مقالنا الرابعة باجمعه.  
اثاناسيوس ذكر احاديث القديسين والمعلمين  
المقرين بلاهوت المسيح وثالوث الله 769. 770  
اثاناسيوس رجل فقيه وقديس اسقف الاسكندرية  
أقر k k 2

## فهرست الكتاب

776. 777 أقر بالوث الله وبلاهوت المسيح  
 هو الف قانون الايمان جميلاً فصيهاً 778  
 اديثاغوريس رجل اعلم أقر بلاهوت المسيح  
 واثالوث الله 779  
 هو ذكر نبوات السبييلات 1039  
 كتاب اجر قص نسل ونريسة وآبا محمد  
 وروهم في تاريخ الاشيا 557. 559  
 قال ان الملك جبرائيل قطع عن قلب  
 محمد نقطة سودا فيها كان شوق وحس  
 الخطية 343  
 قال ايضاً ان محمد باشر صبية كان لها ثمانين  
 سنين وهو كان له ثلثين سنة 682. 503  
 قال ان محمد صعد الى السما راصباً على  
 البراق 341  
 ذكر ايضاً اختلاق بعض العجايب المعجزة  
 منها 341. 342. 343. 344  
 قال ان اصحاب محمد في تاليف القرآن كانوا  
 اناساً صناع السيوف وهم من النصاري  
 وعبيد رجل بمكة 563  
 قال ان محمد اخذ من زيد امراته وكيفي 571. 572  
 قال

## فهرست الكتاب

قال ان المسلمين مكرمون جزا كان في مسجد  
الموتى الذى كان يبعد له بمكة وكذا لك  
امربه محمد 605. 606

قال ايضا ان السنة التى كانت للوتيين  
هي ايضا للمسلمين بامر محمد 606. 607  
الاحد اليوم الاول من السبع بالواجب  
بفضل السبت 293 وفيما بعد

هو يوم نذكر فيه احسان الله الينا اذ خلصنا  
وولد وقام من بين الاموات لاجلنا وارسل  
اليناروحه القدوس 296

احمد بن زين العابدين الشريف مدحه هذا  
الكتاب لانه سأل النصارى فخصا عن  
منواب الايمان للحقيقى بالنطق لبالسيف  
485. 486

اختلاف كثير في قران محمد 541 وفيما بعد 638  
اختلاف ليس في قول الله 541. 540. 504. 505  
اختلاف ام مناقضه ليست بصواب ان يقال  
عن شى واحد على وجه واحد قضيتين  
متناقضتين 1059

ادريانوس الاول الخبر الاكبر جمع في زمان جبريته  
المجمع

## فهرست الكتاب

102. الجمع النيقاني الثاني  
 اديانوس الثاني البابا جمع حين حيورنته مجمع  
 قسطنطينية الرابع 103  
 الارض متاسية على قرن ثور قال محمد 417  
 ارض الميعاد من دخلوها 167. 166. 165. 164  
 ارفخشاد وشالغ كيف ادخل تولم د قينان  
 بينهما 163. 162. 161  
 ارميا تنبا عن المسيح 378  
 تنبا على وحشية هروديس بقتل الاطفال 378  
 الارسطوقراسيا ام تسلط العظماء هولفايدة  
 الجماعة 453. 456  
 اريوس بدعته ضد ثلاث الله وضد اقنوم ولاهوت  
 المسيح 92. 731. 737. 1048. 1076  
 حرم اريوس بالجمع النيقاني 92 وبعد  
 ملاب بحروما 92  
 سفر الاستنبا من اسفار موسى وما نقل منه  
 ليس هو معناه عن محمد 632  
 الاستخالة ماهي 1082  
 استيجاب اعمال والام المسيح هو غير نهاية 1100  
 وبعد 1114. حتى 1112  
 استيجاب

## فهرست الكتاب

استيحياب كل واحد من اعمال المسيح هو غير

نهاية 280 وبعد 1114 حتى 1100. 1122

والعد

استيحياب المسيح منحه للناس كما هو يها 1103

وللاسرار المقدسة 1104 وبعد

الاستيحياب من اجل ان النصارى العجيجيون

يذكرون الثواب سرعة فينبغي ان يكون لهم

افضل مما كان لاصحاب شريعة موسى 259

الحق ذكره القران 11. 16. 25

قال القران عنه كاذبا انه كان من المسلمين 536

اساطير اقرا في السين

الاسكندر من اليس 811

الاسكندر الاكبر ذو القرنين اعلق بين الجبال

وحبس اجوج هكذا قال القران 419

الاسكندر الثالث الحبر الاكبر البابا في زمان

حبورته جمع المجمع اللاتراني الثالث 103

اسماعيل قيل عنه في الكتاب المقدس انه

رجل وحشيا 620

اسماعيل وعده الله بالكثرة ويحمد الدنيا ولم

يعده بنبوة الله وبعده 632. 631. 619

اسماعيل

## فهرست الكتاب

اسماعيل ذكره القرآن 11. 16. 25. 28

اسماعيل من ذريته ولد محمد 357. 619 وبعد

اشعيا النبي نبوته في الاصحاح الحادى والعشرين

حيث قال عن ركب الجمل وعن ركب

الصار ليس معناها عن محمد بل عن جنود

داريوس وكورش الاتيين على بابل 631 وبعد

قبوات اشعيا النبي كثيرة عن المسيح 374

وبعد 667. 668 وبعد

وعن ثلاث الله ايضا 717. 718 وبعد

الاضافة ام النسبة ما هي 699

في الله اربعة اضافات 699

الاضافة يكون بها الاقنوم في الله 699

الاضافات المقابلة تتميز بوجودها في الله

لا غير وما هو فيه غير الاضافات هوشى واحد

بالجميع وليس في الله تتميز غير ذلك 705

706. 707. 708

اضافة المعلول الى العلة ام الخارج الى الخروج

منه بعضا الى بعض تجعل بالضرورة

تميزا بينهما 921. 920. 919

اضافة العلم الى المعلوم لا تجعل بالضرورة تميزا

بينهما



## فهرست الصکات

- ٩١٩ بينهما  
اغريغوريوس العجايبى هو اقربالوث الله وبلاهوت  
٧٦٨ المسيح  
٧٨٨ اغريغوريوس اسقى نزره هو اقرلهما ايضاً  
٧٨٨ اغريغوريوس اسقى نوما اقر كذلك ايضاً  
٧٨٩ اغريغوريوس الباطيقى اقرلهما ايضاً  
اغريغوريوس الاكبر البابا هو متى هراطقة  
وقال انهم مبدعون كل من كفر بلاهوت  
٨٠٢ . ٨٠٣ الله ام بلاهوت المسيح  
اغريغوريوس التوراني اقربالوث الله وبلاهوت  
٨٠٤ المسيح  
اغريغوريوس العاشر بابا جمع على عهد خبوريته  
١٠٤ جمع لاون الافرنجية الثانى  
اعطون العبر الاول بامرة جمع المجمع  
١٠٢ القسطنطينى الثالث  
افيفانيوس رجل قديس اسقى عالم هو اقر  
٧٨٨ بثالوث الله وبلاهوت المسيح  
الاقامة اقر فى القافى فى موضع قام  
اقلهوس بابا الاول تلميذ مار بطرس وخليفته  
هو اقر بثالوث الله وبلاهوت المسيح ٧٦٢  
اقلهوس ١١

## قهرسنت الصفات

أقليحوس الخامس البابا على عهده جمع جميع في

مدينة تسمى وبه 104

أفليموس الاسكندراني أقربا لوث الله وبلاهوت

المسيح 766

هو شكر أحاديث السبيلات 1039

الالوان المختلفة في وجوه الناس قال محمد

انها هي من قبضة تراب مختلفة الالوان جعلها

الله في الطين الذي خلق منه ام ابانا

الاول 422

الاقنوم ما هو 698

الاقانيم في الله هم ثلاثة 704

الاقانيم في الله تميزهم هو بالاضافة بعضا الى

بعض 698. 699. 704. 705. 706. 707. 708

الاقنوم الثاني في الله هو من الاقنوم الاول

والاقنوم الثالث هو منهما معا 704 وبعد

817 وبعد وفي المقالة الثالثة بكتلها

الاقانيم الثلاثة في الله تميز موجودا

بينهم 817 وبعد

الاقنوم والشعر يوصف بالافعال والاعمال

والانفعالات وان كانت هي بالطبيعة لا بالشمسية

## فهرست الكتاب

1062. 1061. 1060. 1072. 1073. 1074. 1095. 1098

557 الات العزى اوئان كانت تعبد بمكة

558 عبدها محمد

311 البرنوس الاكبر

الحسن بن على الذى قتل معاويه فقتله قريب

411 معاويه

القران اقرا فى موضع القاف فى موضع قرا

1015 الله وحده هو الاول والاخر

314. 317 له وحده واجب العبادة

1016 اسم الله مطلقا لا يقال الا عن الله الحق

الله لا يامر الا بالقسط واقربنا محمد والقران

440. 441 ايضا

الله وحده يعلم تاويل القران هكذا قال القران

538. 425 بعينه

الله سماء القران خادعا وماكرا تهديفا على

552 الله

الله الآن قال محمد انه روحانى والآن قال انه

537 جسدانى

الله له كل الفضول وينوع فايق

691 الله هو بسيط غاية ما يكون ومع ذلك هو مملث

بالاقانيم 112

## فهرست الكتاب

بالاقانيم 933.705 وفيما بعد

828 الله هو غير مصوح واقربدا القرآن

341 الله قال محمد انه على السما السابعة

الله كلما هو في الله هو الاله هكنا هو الاله العقل

والصورة المعقولة والكلمة والحكمة

والمواقى 1051.1052

1018 مالك الحمد هو الاله الحق وخذ

الله واحد بالطبيعة مهلت بالاقانيم 703.704

وفيما بعد

الله الاب يقال اخر من المسيح لتعيز الاقانيم

ام للناسوت 190.189.1135.1134

1078 الله لم يصير مركبا من اجل انه تجسد

الاهما بقول مطلق سمي المسيح في الكتاب

المقدس 1018

الله لم يتغير بتجسد الكلمة 1079 وفيما بعد

الله كان واجبا ان لا يولد الا من عندا

وفيما بعد الى 651

الله امين 370.369 وبعد

الله محبته على الجميع 448

الله لا يقدر على ان يكذب 8.378. وبعد 528.505

وفيما

## فهرست المصطلحات

- وفيا بعد 540 وبعد  
 الله قول عنه وعن محمد معا قولاً جامعاً اخضعه  
 له محمد: لا إله إلا الله والباقية 608. 342  
 الاسم هو ذلول أم جميل ومكرم لسببه ولعلّه  
 لاجلما يتالم الانسان 1124. 1125. 1126  
 الم المسيح هو صار لخلاصنا لا فعل الاسم بل  
 انفعال التالم 1117. 1118. 1119  
 الم المسيح كان توسطاً واجباً لخلاص جميع  
 الناس 1116. 1117. 1118. 1119. 1120  
 الم المسيح استيهاله بلا نهاية 280. 279. 1100  
 1101 حتى الى 1103. 1114 حتى الى 1122  
 الم المسيح يقدر ان يستغفر الله عن خطيئة  
 الذين صلبوه وقتلوه 1121. 1122  
 الم المسيح من جهة المسيح ليس فيه عيب بل  
 استيجاب وكرامة 1124. 1125. 1126  
 يتالم المسيح لا لخطيئته ام لضعيفته بل لمحبتته  
 ولطاعته ولفضائله: هناك ايضاً  
 يتمثل ويتشبه الم المسيح بالقربان في القداس  
 285. 286  
 الياس ذكره القرلني 27 وفيها بعد  
 اليسع

## فهرست الكتاب

المشع ذكره القران 28

امبروسيوس اسقف ميلان اقربا لوث الله

789 ولاهوت المسيح

الامراة اقرا المرأة في الميم والنسا في النون

والزوجة في الزاي

الامراة اقرا في الواو الوصية والوصايا

الايمان به وحدة يدرك الاسرار الفوق طبعنا

في الدنيا 5.6.4.8.9

الايمان الحقيقي هو ضروري للخلاص 393 وفيما بعد

قال ضد هذا محمد 392 وبعد ذلك

حتى 544.545.397

الايمان ليس بشئ لولم يكن حسب قياس التوراة

والانجيل وقال هكذا محمد والقران ايضا 18

754.753 وبعد

الايمان هو كان واحدا دائما وقبل مجي المسيح

وبعد 510.509 وبعد

الايمان بالمسيح خلص به الابرار من من قبل

مجي المسيح ومن كان بعدة ايضا 508.248

وبعد

اقرا شريعة الانجيل ام الانجيل

امين

## فهرست الكتاب

ثمين هو الله 369. 370

أمينه هي شريعة الله 371. 370 وبعد

أمين ام مومن هو الذى آمن بالحق 396. 393

المومن هو يتبع الحق 81

المومن هو يتلو الكتاب المقدس حق

تلاوته 393

ليس بمومن الذى لم يومن بجميع الكتب

المقدسة وهكذا قال القران ايضا 16. 393.

11. 15

المومن الذى يومن بجميع الكتب المقدسة

هو مخلص والا فلا: وقال القران ايضا 15. 16

الامنه ما هي 369

الاختلاف بين الامنه والحق 369

الانبياء اقرا في موضع يتق

انتهى الاتحاد لا يتغنى منه ضروريا ان يغير الشئ

الذى يتحد به ان ينتهي اليه فقط الاتحاد

انا لم يكن محلا للاتحاد 1098. 1079. 1080 وبعد

الاخيل لم يعطها المسيح تلاميذه مكتوبة بل

اكرز بها صوتا قولا بالسمع لا بالعلم ثم كتبها

الاربعه انجيليين 42. 43. 44 وفيها بعد

الاخيل

## فهرست الكتاب

الانجيل بشر بها الحواريون العالم ص 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100، 101، 102، 103، 104، 105، 106، 107، 108، 109، 110، 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925، 926، 927، 928، 929، 930، 931، 932، 933، 934، 935، 936، 937، 938، 939، 940، 941، 942، 943، 944، 945، 946، 947، 948، 949، 950، 951، 952، 953، 954، 955، 956، 957، 958، 959، 960، 961، 962، 963، 964، 965، 966، 967، 968، 969، 970، 971، 972، 973، 974، 975، 976، 977، 978، 979، 980، 981، 982، 983، 984، 985، 986، 987، 988، 989، 990، 991، 992، 993، 994، 995، 996، 997، 998، 999، 1000

وبعد ذلك

الانجيل ينبغي للناس ان يؤمنوا بها والتوراة

لا بالقران 321 84، 49، 50، 51، 52 321 ومن

322 حتى 688

الانجيل بعض احاديثه ذكرها القران 33، 32، 31

الانجيل لم يغيرها الا المومنون ولا الغمير

مومنين 54، 55 وفيها بعد

ليس سبباً للنصارى ليحولوا الانجيل 61، 62

وفيها بعد

ليس زماني فيه تحول الانجيل 69، 68 وبعد

ليس مكان تغير فيه الانجيل 110، 901 وبعد

ولا يمكن ان يفرض ام يميز موضع في الانجيل

مستحالة 112 وبعد

وليس يوجب ان يقال انه مغير لسبب انه

غير وصايا التوراة 225 وبعد

الانجيل لم يذكرن لا محمداً ولا احمد 628 حتى

الى 630

الانجيل هو هدى ونور للناس واقر بنا القران

بعينه 548، 441، 43

الانجيل



## فهرست الكتاب

الانجيل هو قياس الايمان : وليس يصلح الايمان  
الذى ليس كما يقال ويؤمن به في  
الانجيل 754. 18 وبعد

لا ريب في الانجيل وأقر القرآن بعينه بدا 82  
548. 83 وبعده 549

أقرأ الكتب المقدسة وشريعة الانجيل  
الانجيليون الاربعة نبوات عنهم وامثلة عنهم  
في الكتاب وفي كتب الانبيا 380

ليس بين الانجيليين اختلاف 141 - حتى 224 ثم  
في الاصحاح السابع وفي الاصحاح الثامن من  
المقالة الاولى ثم في الورقة 544 III وبعدها  
اندرائوس وبطرس دعاها المسيح وكيف دعاها  
وليس في ذلك بين الانجيليين اختلاف

168. 169. 170. 171

انريقوس الخامس على عهده جمع المجمع اللاتراني  
الاول 103

الانسان خلق من الله ليدرك تمامًا فوق  
الطبيعة 241. 242

هو تلقى نعمة الله لخطيئته ووضعته فيها  
طبيعته 243

ما

m m

## فهرست الكتاب

ما دام في الدنيا يمكنه الخطية والقيامة من

الخطية 181. 182. 183. 184

الانسان فيه كان جزآن جز منهما وهو الروحاني  
والجز الآخر هو الجسداني 470

الانسان قال القرآن ان الله امر الملائكة ان  
يسجدوا له 423

الانسان من قتله اقر القرآن ايضا ان الله يلقيه  
الى الجحيم 479

الانسان طبيعته ضعفت للخطية الاصليية 343  
244 وبعد

الانسان يعمل اعماله لتمام ما  
ليس عمل من الانسان من حيث هو فاطاق 54

الا لتمام وينبغي ان يكون في حيث واذ  
وينبغي ان يظهر العمل مفعولا ليقال بالحق

ان انسان فعله 54 انفسال في النون

انسلموس اقرب ثلوث الله وبلاهوت المسيح 809  
اوجنيوس الرابع البابا جمع مجمعا في مدينة

فلورنسه 105

اوسطاكيسوس اسقف انطاكية خطب على المقبر  
خطبة امام الامة وقدام قسطنطين الاكبر

في

## فهرست الكتابين

- 96 في المجمع النيقاني  
 اوطيخا كان يخلط طبيعتي المسيح غلطا 1075. 1055  
 حرمة ابهات مجمع خلقدنية 99. 100  
 اوغسطين المعلم القديس المغالب في العلم اقر  
 بتالوت الله ولاهوت المسيح 796 وبعد  
 هو ذكر السبيلات واحاديثهن 1039. 1046  
 اولوس جاليوس ذكر احاديث السبيلات اى  
 النبيات 1039. 1040  
 ايرناوس الشهيد اقر بتالوت الله ولاهوت  
 المسيح 764. 765  
 ايرينا الملكة على عهد ملكها جمع مجمع نيقية  
 الثاني 102  
 ايسيدوروس اقر بتالوت الله ولاهوت المسيح 804  
 ايغناطيوس الشهيد اسقى انطاكية تلميذ مار  
 يوحنا الانجيلي هو اقر بتالوت الله ولاهوت  
 المسيح 763  
 ايلاريوس اسقى مدينة بقطوبه اقر بتالوت الله  
 ولاهوت المسيح 788  
 اينوتشنسيوس الثاني البابا على عهد حبريته  
 جمع المجمع اللاطرانى الثاني 103  
 ايوب m m 2

## فهرست الكتابية

١١. ٢٨

يُؤبُ الصديق ذكره القرآن



ب

٦٢١. ٦٢٢

بابل خرابها تنبأ به اشعيا

379

باروخ النبی تنبأ بتجسد الله

٦٠٤٨ بارون هو ذكر السيميلات اى النبيات

باسيلئوس الاكبر اسقف قسارية اقرينثالوت الله

وبلاهورت المسيح بل ذكر الابا الاوليين

الذين منذ المسيح حتى الى يومه اقروا

بثالوت المقدس وتجسد الله ٧٨٢. ٧٨٣ وبعد

باسيلئوس الملك الرابع على عهد مجمع الجمع

الرابع بقسطنطينية

١٠٣ البتولية والعفافة مدحها محمد بالقول بل عمل

اعمالاً ضدها ٥٩٢. ٥٩٦. ٥٩٧. ٤٩٦. ٤٩٥. ٤٥٦. ٣٥٦. ٣٥٥

البتولية هي الففضيلة الجملى بين الفضائل وافر

بذا محمد ايضاً ٥٨٩. ٥٩٢. ٥٩٦

المتول كان واجبا لها الاتلد غير الله ٥٥٦. ٥٥١

بمق التبتيق ام الانبئاق منه اى فاعلية

الانبئاق المعرفة والاضافة التي هي مقابلة

الانبئاق هي للاب والادب معا خاصة

لهما

## فهرست الكتاب

- لهما ومعرفتهما 699 وبعد  
 الانبثاق به هو اقنوم روح القدس 702. 704 وبعد  
 وهو اضافة روح القدس وخاصته ومعرفته 699  
 700. 701. وبعد  
 محور كثيرة اختلقها محمد 424  
 المبر ينبغي للشرعة ان تامر به والا فلا تكون  
 شرعة بل جورا . 437 وبعد  
 المبردوه هو ان كلما تحبته لنفسك فافعله  
 لغيرك وما لا تحبه لك فلا تفعله لغيرك  
 439 وبعد  
 يزوعدل الشرعة 441. 442 وبعد 455  
 يزوعدل الشرعة الاصلية 445 حتى 454  
 بار هو الناموس لاجل اسبليه الاربعة 443 وبعد  
 المبر التام ينبغي له ان يرى جميع المطلوب  
 نصيبه الى الله والى القريب والى الانسان  
 بنفسه 447. 448 وبعد 476. 477  
 المبر افسده جميعه محمد بشرعته 457. 456 حتى  
 487  
 المبر العبادي امر به الله لا غير 439. 440 وبعد 612  
 الجار هو يترك حبرا واستيها لا بتعاودة الاعمال  
 الصالحة

## فهرست الكتاب

- 367 الصالحة
440. 441 الابرار والمؤمنون يامرون بالمعروف
588. 589 الابرار هم بالعفافة
- الابرار والنبيعون هم يصنعون العجايب بقوة الله
- لابقوتهم 1034 وبعد
- الابرار هم ابناء الله لا بالطبيعة بل بدخيرة
- البنين 1140 1139 183. 182
- الابرار استجابهم كله هو من استجاب المسيح
- كان من ينبوع 1114. 1115. 1149. 1150
- الابرار هم واحد مع المسيح والله وهم جميعا
- واحد بالمحبة 1142 وبعد
- الابرار ميلادان لهم وميلاد منهما بالطبيعة
- والاخر بنعمة الله 1142 1141. 1140
- البياق دابة اختلقها محمد
- 341 سرعتها
422. 341 قال محمد انها تكون الاولى من البهايم في
- دخول الجنة 341
- برزخوس اقربنا لوث الله وبلاهوت المسيح 810. 809
- بصاطة اقانيم الله 933 وبعد
- مار بطرس رئيس الخواريين ما اشد محبته للمسيح
- اد

## فهرست الكتاب

- اذ كان يقول ان شكوا كلهم فلسنت انا 186  
 ليس اختلاف بين الانجيليين فيما ذكروا دعوة  
 بطرس واندراوس 168. 169  
 بطرس لماذا سماه المسيح طوبانيا ثم سرعة بعد  
 ذلك سماه شيطانا 172 وبعد  
 ليس اختلاف بين الانجيليين فيما ذكروا تكرات  
 بطرس 193 وبعد  
 بطرس وبولس بعض عجايبهما كما ذكرها القرآن 76  
 بطرس وكله المسيح على بيعته المقدسة 267. 748  
 بقر بقرنه تسند الارض كما قال محمد 417  
 بمت رئيس الجماعة التي بعثها المسيح من  
 بين الاموات 221. 220  
 البهايم ليس لهن بما يدركن السعادة 391. 392  
 محمد قال خلاف ذلك 337. 436. 435. 391. 392. 341  
 البهايم قال القرآن ومحمد انهن سيحشرن 435. 436  
 البهايم قال محمد انهن يستوجبن العقاب  
 والثواب باعمالهن 435. 436. 537  
 البهايم قال محمد انهن امم كالناس 435. 436. 537  
 بولس الرسول ظهر محبته اذ قال: وادعوان يكون  
 محررا من المسيح فدا لاخوتي 78  
 بعض

## فهرست الكتاب

- بعض عجائب عملها ما ربولس الرسول 1001 . 76  
 بولس الرسول هو علم الناس بالحق وملكه  
 هو هدى للناس . من 1001 وبعد  
 بولس الثالث البابا ابتدا مجمع ترنتو في عهد  
 حيويته 105  
 بولس من شمشاط بدعته المجرمه 731  
 بولس القسطنطيني ناكر ارادتي المسيح حرم  
 مع اصحابه 102  
 بولسطينوس بدعته على المسيح 1057 . 737 . 731  
 بولس تارس بدعته ضد اقنوم المسيح 1057 . 731  
 1076  
 يوهانس سوارينوس اقربا لوث الله وبلاهوت  
 المسيح 802  
 بيت مكة قال القران ومحمد انه اول  
 البيوت 536 . 535  
 بيداء المكرم العالم القديس اقربا لوث الله  
 وبلاهوت المسيح 804  
 البيعة اقرا الكنيسة  
 بيوس الرابع البابا تم في حين حيويته مجمع  
 ترنتو 106 . 105





ت

تَبَاعِ مُحَمَّدٌ جَسَدُهُمْ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ 411  
وَفِيهَا بَعْدُ

يَجْسَدُ اللَّهُ ثَمَامَهُ 1114. 1115

يَجْسَدُ اللَّهُ لَيْسَ غَيْرُهُمْ كُنْ لَا مِنْ جَانِبِ اللَّاهُوتِ  
وَلَا مِنْ جَانِبِ النَّاسُوتِ 1078 وبعد

يَجْسَدُ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْبَأُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ بَلْ أَيْضًا بَعْضُ  
النِّسَاءِ النَّبِيَّاتِ سَمِينَ سَبِيلَاتِ 1038. 510 وبعد

يَجْسَدُ اللَّهُ كَيْفُ هُوَ بِالصَّوَابِ حَسَبِ الْإِيمَانِ  
لِلْحَقِيقِ 1058 وبعد

يَجْسَدُ اللَّهُ لَا يَخَالُفُ بِسَاطَةِ اللَّهِ 1078

يَجْسَدُ اللَّهُ لَا يَخَالُفُ اللَّاتَحْوِلُ الْإِلَهِي 1079

يَجْسَدُ اللَّهُ لَمْ يَغْيِرْ اللَّهُ بَدَاخِلَهُ 1079 وبعد

يَجْسَدُ اللَّهُ كَانَ مُوَافِقًا لِحُسْنِي اللَّهِ 1123. 1124

يَجْسَدُ ابْنُ اللَّهِ وَلَمْ يَجْسَدِ الْآبُ وَلَا رُوحُ  
الْقُدُسِ 1070

الْتَعَقَّلَ فِي اللَّهِ هُوَ ذَاتُ اللَّهِ وَجَوْهَرُ اللَّهِ بَلْ

تَعَقَّلَ الْخَلَاقُ هُوَ عَرَضٌ عَارِضًا لَهُنَّ 864

بِالْتَعَقَّلِ يَلِدُ اللَّهُ الْآبُ ابْنَهُ الَّذِي هُوَ كَلِمَتُهُ

861. 862. 863. 864. 865. 866. 704. وبعد

850. 851. 852. 854. 855. 856. 860

تَعَقَّلَ

» »

## فهرست الكتاب

تعقل الله الاب وتعقل الابن وروح القدس هو  
تعقل واحد هو هو ومع ذلك لا يلد به  
روح القدس ولا الكلمة ام الابن ابنا آخر  
به ولم يلد ذلك الابن اول الا الاب  
وحدة 867 وبعد

تعقل الله هو واحد لا اكثر 868 وبعد 992. 904  
894. 895 وبعد

تعقل الله هو ذات الله واللاهوت هو هو 861 وبعد  
اقرأ الحكمة الكلمة: الميلاد في الميم: وابن الله  
الغير هو استحالة الموضوع من شيء شياً آخر 1082  
تلدذ الانسان الاعظم هو التلدذ بفعل  
العقل 404

التلدذ يجذب الانسان الى ما ليس بحسن  
عمله 681. 362. 363

تلدذ الجسد يعوق عمل العقل والحكمة 405

تلدذ الجسد دليل مهان 403. 404. 405. 406

تلدذ الهوا بالجسد مع النساء وما يشبه ذلك

يظلم على ضوء العقل 405. 404

التلدذ: من هو هو فهو سا عمله بالتلدذ اكثر

مما سا في عمل غير ذلك 681

تلدذ

## فهرست الكتاب

تِلْدُذُ الْجِسْدِ قَالَ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ سَعَادَةُ الْإِنْسَانِ 400

397. 398. 401. 402

وَلَيْسَ كَذَلِكَ 402 . حَتَّى 410

بَلْ هِيَ بَعْدَ الْعَقْلِ 403 . 404

تِلَامِيذُ الْمَسِيحِ مَا دَامُوا مُحْتَبَسِينَ دَاخِلَ الْبَيْتِ

لِخَوْفِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ 183 . 184 . 185 . 186 . 217

تِلَامِيذُ الْمَسِيحِ قَدْ وَسَّيْتَهُمْ 74 . حَتَّى 184 . 78

185 . 333 . 217 . حَتَّى 220

مُحِبَّتُهُمْ بَعْضًا لِبَعْضٍ 412 وَقِيَامًا بَعْدَ

هُمْ ابْنَا اللَّهِ بِدُخِيرَةِ الْبَنِينَ 183 . 182 . 181

1139 . حَتَّى 1142

هُمْ بِالْحُبَّةِ وَاحِدًا مَعَ الْمَسِيحِ 1143 . 1142

أَقْرَأَ الْحَوَارِيُّونَ

تَمَامُ يَفْسُدُ لِأَجْلِهِ النَّصَارَى الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ

لَيْسَ بِالْوُجُودِ 61 . وَبَعْدَ

تَمَامُ تَحْسَدُ اللَّهُ 1114

تَمَامُ الْآخِرِ السَّعَادَةُ الطَّوْبَى وَهَذَاكَ نَفْسِ

وَعَقْلٍ وَبِالِ وَقَصْدِ الْإِنْسَانِ يَسْتَرْجِ 408

تَمَامُ الْإِنْسَانِ الْآخِرِ أَمَ سَعَادَتُهُ هُوَ اللَّهُ الْخَيْرُ الْمَحْضُ

الْأَعْظَمُ مَنْظَرُ اللَّهِ وَالْعِلْدُذُ بِهِ 241 . 242 . 391

## فهرست الكتاب

392. 403. 404. 405. 408

التيام الاخير حسبها قرب منه الشئ فقياس

قربه هو يصير تاماً كاملاً 406

جميع الاشياء تستريح في تمامه 408

اقرا السعادة

التوبة سر مقدس جعله المسيح 1110

هو ضروريا لمن اتلف نفسه الله بعد

معموديته 1112

التوبة قال محمد ان الله يقبلها من الحي بل

لا يقبلها من بعض الناس في الدنيا 550. 551

توراة موسى هي من الله واقربنا محمد ايضاً

والقران 111

توراة موسى هي هدى ونوراً 441. 11. 12. 13

التوراة اى شريعة موسى والاسفار التي هي في

الكتاب المقدس التي تنسب الى العهد

العتيق هي هدى للناس واقربنا القران

بنفسه 46. 11

وهي قياس الاملان 549. 548. 441. 18. 17. 11

754. 753

ليس ريب فيها فواقربنا القران ايضاً 548. 549

79 وبعد

## فهرست الكتاب

79 وبعده حتى الى 82 . 83 . 84 . 85

اقرا الكتاب المقدس : وشريعة موسى



الثالوث الالاهي هو في الله 693 وبعد

الثالوث الالاهي في الله هو بالاضافات بينهم 699

817 حتى 825 . 706 . 707 . 708 . 934 وبعد

الثالوث المقدس بيان وشرح سره وشبه ومثال

النفس الناطقة 703 وبعد

برهان على سر الثالوث المقدس من الكتاب

المقدس 114 . 117 حتى 128 . 716 وبعد

برهانه باجاديث القديسين والجامع المقدسية

724 وبعد 358 . 359 وبعد 761 . 762 وبعد

الايمان بالثالوث المقدس ثبت دائما في بيعة

الله المقدسة 758 . وبعد

الثالوث المقدس اقربته محمد ايضا والزعم الحق

ان يقر له 814 وبعد

الثالوث لقائيم الله هو في الله بلا تركيب 923 وبعد

والاقائيم الثلاثة هم متساويين ليس فيهم اكبر

ام اصغر 939 وبعد

اقرا

## فهرست الكتاب

اقرأ: الله الاب والابن وروح القدس والاضافة  
والنسبة والخاصة والمعرفة .

ثوادروس المسوسلى حرم لبدعاته فى المجمع  
القسطنطينى الثانى  
101.

ثوادروس الفرانى ناكرا لارادتين فى المسيح حرم  
مع اصحابه فى مجمع قسطنطينية الثالث  
102

ثواديوس الاسكندرانى ناكرا لارادتين فى المسيح  
حرم مع اصحابه بالمجمع القسطنطينى  
الثالث  
102

ثواديوس الشيوخ على عهد ملكه جمع المجمع  
القسطنطينى الاول  
97

ثواديوس الشاب حين ملكه جمع مجمع  
افهس  
99

ثبات شهداء المسيح القديسين 351 وبعد  
ثبوت شريعة الله 504 وفيما بعد

العلمية سر مقدس جعله المسيح 1104  
ليس هو ضروريا للخلاص 1113

ثورقال محمد ان الارض على قرنه مركبة 417

## فهرست الكتاب



### ج

جبرائيل الملاك قال عنه محمد كذبا 343، 342

559 وبعد 399، 400

جبرائيل قال عنه محمد انه ضرب القمر بمناحيه

ونقص من ضوء القمر 425

جبرائيل الملاك قال الحمد يون عنه انه روح

القدس 930

جبريانوس اسقف قرطاجنة الشهيد اقربنا لوت

الله وبلاهوت المسيح 771 وفيها بعد

الجنة قال محمد ان ملائكتين هما يسالانها في

القبر ويعذبانها كواجب لها 415، 414

جدهون سماه القرآن طالوت 26

جذوف ام تجد في القرآن ومحمد ضد الله 552

المجادلون نوعان 1

التجربة ليس خطية ان يهرب الانسان بها بل

هي خطية ان يريد ما حرم الله عليه 1127

التحرب كان واجبا للمسيح 1128

الجواري التي قال محمد انهن في الجنة 398 وبعد

الجسد

## فهرست الكتاب

- الجسد تليذذه بامر محمد وبوصاية 471. 472 وبعد  
 جسد المسيح 283. 284 وبعد 1105. 1106  
 1109. 1108  
 من اكله فله الحياة الابدية 1107. 1108  
 جسد المسيح ودمه في اعراض الخبز والخمر بقدره  
 الله 1104 حتى 1107. 283 وفيما بعد  
 هو القربان 283 وفيما بعد  
 هو سر من الاسرار السبعة المقدسة 1104 وبعد  
 اقرا التجسد في موضع التنا  
 اجسام كمها عظيم جداً قال محمد 342 وبعد  
 398 وفيما بعد 423  
 الجمعة ام يوم الجمعة الذي هو يوم كان يكرم  
 فيه الزانية التي اسمها وينريس والزنا فامر  
 محمد بان يتعبدوا له 607  
 للجماع غير خلل مع القرابة بلا حاجة وهكذا  
 قال القران ايضاً 578. 457  
 للجماع الكثير يصير منه الانسان عاقراً 581  
 جماع محمد مع القرابة 578. 577. 458  
 للجماع قال محمد ان فيه سعادة الناس 645. 644  
 جماعة مدينة بالعدل ام بالجور 455. 456  
 الجن



## فهرست الكتاب

- الجن خيش منهم كان يخدم سليمان هكذا  
 قال القرآن 420. 426  
 الجن لم يدروا ان سليمان قد مات حتى خسر  
 هكذا قال القرآن 426  
 الجن يطردهم النجوم ليلا يسمعون اسرار السموات  
 هكذا قال القرآن 427  
 الجن والشيطان تلعب بالفنشا 440  
 الجن ام الشياطين مدحوا القرآن وآمنوا به قال  
 القرآن بنفسه 44. 482. وفيما بعد 537. 536. 550  
 اقرا الشيطان  
 الجنة فردوس محمد 397 وبعد  
 محمد وعد البرهائم ايضا بالجنة الفردوس  
 والسعادة 391  
 لا يكون عيب ولا عار في الفردوس 649  
 اليهود والمسلمون والصابئون ايضا مع النصارى  
 يدخلون الفردوس قال محمد 392 وبعد 543. 546  
 محمد قال ان في الفردوس يكون العار والعيب  
 والفواحش 644 وبعد حتى 649. 650  
 سعة الفردوس على ما قال محمد والقرآن 397. 398  
 اقرا السعادة

## فهرست الكتابية

- جنود كانبليان سليمان ثلاثة انواع جسد  
 قول القرآن اى جنود من طيو الخيل من  
 الناس وجنود من الجن 537. 424  
 جهالة محمد 537. 538. 539. 568. 667. 688 وبعد  
 جوج وما جوج شعوب اعلقهم ذو القرنين كما  
 قال القرآن 419  
 الجور فى الشريعة من اى سبب 455  
 الجور فى شريعة محمد 455. 456. 457 وبعد  
 الجور كله فى شريعة محمد ضد الله عند القريب  
 وضد الانسان بنفسه 476. 477. ومن 455  
 حتى 488  
 جوستينيانس الملك الشيخ على عهد ملكه  
 جمع مجمع قسطنطينية الثانى 101  
 جوليس الثانى البابا على عهد جبريته ابتدا  
 المجمع الاطرائى الخامس 105
- 
- ج حب ام محبة الله الذاتية والشخصية 922. 923  
 وبعد 924  
 المحبة باستعمالها ينبثق روح القدس من الاب  
 ومن

## فهرست الكتاب

- ومن الابن 922 وفيما بعد  
 حب ام محبة الله والقريب يوفى به الشريعة كلها  
 شريعة الله والطبيعة 448 وفيما بعد 657. 658  
 الخبر الروماني هو خليفة مار بطرس نائب  
 المسيح 748. 749. 750. 751  
 حقيقوق النبي تنبأ ييسوع المخلص 385  
 الحجر الذي ضرب به الهمثال معناه 623. 624. 625  
 الحجر الذي حقق الهمثال كما قل يانمئال النبي  
 معناه هو المسيح 624. 625  
 الحجر الذي عبد الوثني به امر محمد بان يقبل  
 بالسجدة وسماه حجرا مسعودا 606. 605  
 محي النبي تنبأ على محي المسيح 386  
 الحزب امر محمد به المسلمين ليقاتلوا جميع من لم  
 يكن منهم 357. 358. 660. 661  
 بالحرب وبالقهر امتدت وثبتت شريعة محمد لا  
 بالصواب 357. 358. 359. 360. 484. 564. 660. 661  
 الحرب لا يليق ان يفتر الانسان به ليؤمن  
 ايمانا 360  
 حزقيال النبي تنبأ بتولية ام المسيح 380. 379  
 هو تنبأ بالاربعة انجيليين 380  
 الجسني 002

## فهرست الکتاب

1123

السمی هادرا

الحق اقرا الصدق

الحكمة في الله حكمتين حكمة ذاتية وحكمة

افنومية 867. 866. 863. 862. 861

كمي في الله الحكمتان من 861. وبعد حتى 867

حكمة الله هي ذات الله 861 وبعد

الله الاب بحكمته اولد ابنه الكلمة 861 وبعد

الحكمة الاقنومية والخصمية هي كلمة الله وهو

ابن الله حقاً 850 وبعد

حكمة الله حبلاها وتوليدها وميلادها وقدرتها

على الكل ولاهوتها 856. 855 وبعد

حكمة سمى ابن الله في الكتاب المقدس 855

الحكمة المولودة لله هو ابن الاب وخارجاً منه

بالعقل 855. 704 وبعد

الحكمة المخلوقة هي عرض لا جوهر 863 وبعد

الحكمة فينا لها اضافتان اضافة منهما الى

الموضوع المعقول والاضافة الاخرى الى

العقل الذي هي منه 919

والاضافة الى الموضوع المعقول لا يجعل بين

الحكمة والموضوع المعقول فرقاً بالضرورة

بل

## فهرست الكتاب

- بن الاضافة الى العقل تجعل بين الحكمة  
والعقل تمييزاً بالضرورة 919
- حاكماً سيجى المسيح 679
- هكذا اقر المسلمون ايضاً 1025. 1012. 1011. 679
- الحكم والقضا اعطاء الاب كلمة لابن 1134. 1133
- حكم المسيح المنظور وغير المنظور 1134. 1133
- الحمل أم التزاق العرض بالحمل هو اتحاد العرض  
مع الموضوع له 696. 1063
- خلق محمد زوراً 366
- الخلق أم اليمين الباطلة التي قال القرآن  
بالنفاق عن الله 431. 430 وبعد
- الخلق أم اليمين التي قال عنها اساطير الاولى  
والشعرا ان الالهة كانوا يحلفون بها على  
النز الاسطيسى 432
- الخلق أم اليمين يكون بشهادة الاكبر 433
- الخلق ليس واجباً لله الا بشئ وقير بالجد لا  
باللعب 433
- الخلق تكثيرها هو سبب يمين بالزور سهلاً 223
- مرة حنة أم مرة مريم المتول قدوسيتها وفضلها  
كما قال القرآن ايضاً 532. 531
- الحواريون

## فهرست الكتاب

لحواريون رسل المسيح قدوسيتهم من قول

القران ايضا 184. 185. 74. 75. 76. 77. 78

220. 333. 217. 218

لحواريون رسل المسيح هموا حواريين اى خاصري

الانبياء هكذا قتل القاموس 75

رسل المسيح اعطاهم المسيح سلطانا ليعملوا

العجايب 330

رسل المسيح عجائبهم 218. 217. 333. 76

لحواريون فى حينهم ليس امكن على ان يتغير

الكتاب المقدس 74 وبعد

لحواريون غير مفضلين قبل الم المسيح ثم

ايدهم المسيح بروحه 1145. 1144. 184. 183

لحواريون يسمون بنى الله اى بنى بدخيرة البنين

بدعة الله 1142. 1141. 11540. 1139. 183. 182. 181

لحواريون كان واجبا ان يثبتوا بعد الم المسيح

ولا قبل ذلك 186

لحواريون بشروا فى كل العالم بالانجيل 217 وفيما بعد

لحواريون قبلوا فى سبيس الله فى بلبيد ان

مخلة لفة 128 وبعد

لحواريون وكهنة المسيح لما يقال ان لهم مفاتيح

السماء

## فهرست الكتاب

٢٦٢ **الامها** ١١١٥  
**لجوارينون اكرزوا في العالم بما اوصاهم**  
 269. 268. 267  
**المسيح**  
**لجوارينون اكرزوا سر ثالوث الله** 723. 722. 721  
 760. 761. 759 758

**وفي الاصحاح الثالث والسابع والثامن من**  
**المقالة الثالثة**

**واقروا ايضا واكرزوا لاهوت المسيح** 826 **ثم في**  
**الفصل الثاني والثالث والرابع والخامس**  
**والسادس من الاصحاح الاول من المقالة الرابعة**  
**حياة الله يفتح ان يسمي بذلك الاسم ابن الله**  
**وروح القدس امضا** 927. 928  
**للحياة الابدية تكون لمن ياكل جسد المسيح**  
**ويشرب دمه في اعراض الخبز والخمر** ١١٠٧



ج

**خبانة محمد** 611. 477. 539 **وعد**  
**للخيانة قد بطلت** 273. 269. 92  
**للخيانة بطلت بالواجب** 274 **وعد**  
**للخيانة قد امر بها الله ابراهيم احمق ويعقوب**  
**قبل**

## فهرست الكتاب

- 275 قبل ان يوصى موسى بها  
 الخاسرون في الجحيم لا ينفق عنهم العذاب 550  
 الخاسرون بعضا منهم قال محمد انه سيخلصهم  
 من الجحيم 399 وفيما بعد  
 الخامسة ماهي 700  
 في الله هي اربعة خواص 700  
 الخاطي الذي في نيته بخطية هيمته لا يرفع شيئا  
 من عند الله وليس له استيجابا ولا ثوابا  
 عند الله 616. 617  
 الخاطي دائما ينقص ويصير اخبث لو لم يتوب  
 الى الله 591. 590. 365. 366. 367. 368  
 الخاطي خطية ميتية هو قد ام الله كانه لا شيء 617  
 618  
 هو عبد ابليس 183. 181. 180  
 وان عصي في الخطية يتركه الله حتى يصبو من  
 الايمان ايضا 365 وبعد 590. 591  
 الخاطي ينبغي له ان يعترف للكاهن بالخطايا  
 الميتية التي عملها بعد المعمودية 1110  
 الخطية بالجهالة تسمى خطية على ابن الله لانه  
 هو حكمة الله والخطية التي هي بالخبائسة  
 تسمى



## فهرست الطقوس

تسمى خطية على روح القدس 1145 وبعد  
خطية بعد خطية هي عذاب ودية وقصاص  
للخطية الاولى 590. وبعد

خطية على روح القدس لان روح القدس  
ينبتق بارادة الله 1145. وبعد حتى 1149  
الخطية التي عملت بالجبانة هي اعسر الاستغفار  
عنها 1148. 1147. 1146

اقرا هوى الخطية

خطايا محمد 566. 565 وبعد 681 وبعد  
الخطية علاجها وعد الله به الناس سرعة بعد  
الخطية 245. 246. 507. 506

بل لم يعطيه اياهم للوقت ولماذا 246 وبعد 507  
بعد الخطية قبل الفدا اي قبل المسيح راي الله  
للناس بايمانهم بالمخلص الاتي 247. 248. 508. 509  
للخلا بعد والوسع الذي قال محمد انه فوق  
السموات 424

المخلص اسمه اختصه محمد لنفسه كذباً  
نفاقاً 613. وبعد

المخلص هو المسيح 613. 614. 615  
اقرا الفدا

خلط

pp

## فهرست الكتاب

خط القرآن 493 وفيما بعد  
 الخمر قال القرآن انها من عمل الشيطان 522  
 495. 523  
 الخمر ترة وقال القرآن انها حلال وترة قال انها  
 حرام: هناك ايضا  
 الخنزير حرام لحمه بشريعة موسى هو من السنن  
 التي هي للتشبه والمثل 307. 308



دامسوس البابا على عهده جمع المجموع  
 القسطنطيني الاول 97. 791  
 دانيال النبي تمثاله ما هو معناه وما معني  
 الحجر الذي سحق التمثال 625. 624. 623  
 هو تنبأ بخراب اورشليم 382. 381  
 تنبأ ايضا بحبي المسيح 381. 382  
 تنبأ بزمان يحى المسيح 381. 382  
 تنبأ بموت المسيح 381. 382  
 داود النبي ذكره القرآن 11  
 اقر القرآن بان داود النبي الف بوحى الله المزامير

## فهرست الكتاب

قبل ايضا القران ان داود قبل جالوت 27  
قال محمد ان داود كان يعلو الفرقان كله

في زمان قليل سرعة 552 551  
التدبير من العظما ويقال باليونانية  
ارستوقراسيا 456.455

الدرجة هي سر جعله المسيح لخدام البيعة  
المقدسة 1104.1105.1112

حم وجسد المسيح يصيران في انواع ام اعراض  
الحبز والخمر بقدره الله 1106.1105.1104

وبعد 283.1107

وهما قربان وسروكييف 283 وبعد 1105  
الدنيا اشياؤها ذليلة 405

الدنيا من يشوق اشياها هو من الخاسرين 471  
دوام شريعة لا يبرهن على انها هي عدل 363  
367.365.364

الدية ليس يحسن ان يطلبها المظلوم انتقاما  
وبعد 252

### اقرا العذاب

ديونوسيوس من قضاة اريوس فاعوس تلميذ  
مار بولس الرسول هو اقربا لوت الله 762

ديونيسيوس

pp 2

## قهرشت الكتاب

ديونوسيوس البابا اقر بالوث الله 769. 770. 771  
ديونوسيوس الاسكندراني اقر بالوث الله وبلاهوت

769

المسيح



ر

الرب مطلقاً يقال عن المسيح 1018. 1019

الرب مطلقاً لا يقال الا عن الله 1017. وفيما بعد

الرسول: الرسول. اقرا الخواريون

المركبات هي ام من الهيول والصورة 1062. 1064

ام من المختلطات اى من العناصر 1062

1063. 1064. 1065

ام من العرض والمحل 1063. 1066

ام من الطبيعة والشخصية 1063. 1067. 1068

التركيب بالجمع بالجميع بالاجماع بالاجتماع 1066

تركيب شخص المسيح ما هو وكيف هو 1068 وفيما

بعد ومن 1054 حتى 1095

روح القدس هو اقنوم الثالث المقدس

الثالث 704

روح القدس ليس هو ابناً وانبثاق روح القدس

هو

## فهرست الكتاب

هوليش ميلادا 714 . 715 . 883 . 884 . 885

886 . 887 . 888 . 889

روح القدس ينبثق من الاب والابن معا كانهما

ينبوع واحد له 704 . 713 . 820 وبعد

روح القدس ينبثق من الارادة ام بالارادة لانه

محبة الله 704 . 713 . 922

روح القدس هو عاقل وحكيم ويعقل بل مع

ذلك هو لا يجعل ولا يولد الابن ولا يتولد

ابن اخر منه 869 وبعد

روح القدس يصلح القول ويكون صحيحا مليحا

ان يقال انه حياة الله 928

روح القدس يرسله الاب والابن ايضا 82 وبعد

روح القدس هو مساو للاب والابن لا اصغر منهما

وان ينبثق منهما 939 وبعد

اسم روح القدس لم يخلق مجانا بلا سبب بل

يعنى به الاقنوم الثالث من اقانيم الله

صوابا اذ ينبثق بالارادة 930 . 705 . 704

اسم روح القدس المسلمون ايضا يدعونه 814

626 . 627

روح القدس يقولون عنه المسلمون اختلافا

كثيرا

## فهرست الكتاب

- كثيرا 931.930  
 روح القدس يصلح له اسم المحبة الحب الالهي  
 الفارقليط وجميع الاسامي التي تصلح لفعل  
 الارادة ان كان اسامي معناها فضلاً 704 وبعد  
 روح القدس هو اقنوم مميزاً مفترزاً تمييزاً وافترازاً  
 بالوجود من اقنوم الاب ومن اقنوم  
 الابن 825.824.823.822.821.820  
 روح القدس هو الاله حقاً يرهانه بشهادة  
 الكتاب 827 وبعد  
 برهانه بشهادة الابا القديسين 843 وبعد  
 هو روح القدس غير مسموح 828  
 هو خالق 626.828  
 هو ضابط الكل قادر على الكل وصانع  
 العجايب 830. وبعد  
 واجب له العبادة 831  
 لاهوته اقروا به الابا في مجمع قسطنطينية الاول  
 ضد تبديق مقدونيوس فخرموة 97  
 روح القدس هو مقدس 829.830  
 اقربذا المسلمون والقران ايضاً 830.814.35  
 روح القدس هو يمنح نعمة الله هدايا الله 832.833  
 روح

## فهرست الكتاب

روح القدس لم يتجسد بل تجسد ابن الله وحده  
هو فقط 1070

روح القدس وعدة المسيح لرسله 383. 653. 626  
روح القدس لم يكن مزعمًا ان يأتي لينقض  
شريعة المسيح بل يأتي ليثبتها 653

اسم روح القدس اختصه محمد لنفسه كذبا  
حذفاً 626 وبعد 931. 932 653 654 652

روح القدس مرادة اذا وحي الى متى والى لوقا ان  
ينسجا سلالة نسبة المسيح لاجمال واحد 148  
الروح في الانسان ينبغي ان يتسلط ويدبر  
الهوا والحواس 470. 471

الروح يخضعه محمد تحت الجسد بشريعته

472 وبعد

الروسا المدبرون ثلاثة انواع 455 وبعد  
رياسة العظماسمى باليوناني اريسطوقراسيا وهي  
لمنفعة الجماعة 455. 456

الرياسة بالعدل ام بغير العدل 443. 442. 455 وبعد  
الرياسة بالعدل هي التي هي لمنفعة الجماعة 456  
443. 442. 455

## فهرست الكتاب



الزبر أم المزامير أقر القرآن ايضاً انها الفها داود  
النبى بوحى الله

نقل القرآن عن مزامير داود النبى الاحاديث 29  
القاموس ايضاً نقل احاديث عن المزامير وقال  
انها تاليف داود النبى

ما نقل الفارسيون من المزمور الحادى والسبعين  
ليس عن محمد

زاكaria النبى ابو ماريوحنا المعمدان ذكره  
القرآن

زاكaria النبى الذى بين الانبيا فى الكتاب  
المقدس تنبأ على ركوب المسيح الاثنان  
وحشها

تنبأ ايضاً على جرح المسيح وصلبوته  
تنبأ ايضاً على الام المسيح وتفرق تلاميذه حين  
الامه

تنبأ ايضاً على الفضة التى هو اشترى بها  
تنبأ ايضاً على افاضه روح القدس  
وعلى خلاص الابا القديسين من الجحيم  
وعلى



## فهرست الكتاب

- وعلى قربان وسر جسد ودم المسيح 387.388  
 زوجة واحدة واجبة لرجل لا زوجتان ولا  
 زوجات معاً وطبيعتنا تعلمنا بهذا 249  
 وبعد 238.239 وفيما بعد  
 زوجة واحدة جعل الله لابينا الاول لا اكثر  
 من امرأة واحدة 452.239  
 كثرة الزوجات سبب شرور كثيرة 239 وفيما بعد  
 خلال نسا كثيرات للرجل كان نقصان في  
 الشريعة العتيقة 249. 452. 241. 240. 239. 238  
 الزوجة لا ينبغي ان تكون للزوج كانه امة بل  
 معين شبيهاً له 468. 469  
 زوجة واحدة فقط هي خلال لا ثنيتان معاً  
 ام اكثر من واحدة وهكذا ينبغي لشريعة  
 الطبيعة 238. 239. 240. 241  
 الزوج خلال له بشريعة محمد ان يباشر جميع امائه  
 ضد ارادة زوجته 519. 518. 514. 660. 464. 465. 466  
 زوجة رجل اخرا تخذها وتاكلها محمد 518. 519  
 وبعد 462. 463. 660. 570. 571. 572. 574. 576  
 وبعد 577  
 زوجات محمد امر محمد ان لا ينكهن احد ولا  
 بعد 99

## فهرست الكتاب

بعد موته 587  
زوجات كثيرات هن جلال لرجل واحد معاً

شريعة محمد 466. 467. 660

كان جلال محمد وحده بشريعته ان يتخذ لنفسه  
القرابة ايضاً نساء 459. 458. 457. 576. 578

الزوجة المطلقة مرة ثالثة لا يليق ان ترجع  
الى الرجل الاول حتى ينكحها رجل غيره

بشريعة محمد 502

الزوجة قال محمد انه هو جلال ان يدخل  
عليها الرجل انى شا 502. 605

زوجات محمد كان جلال له بشريعته ان يفعل  
بهن كما شا 461. 585. 586

الزوجة جلال بشريعة محمد ان يطلقها رجلها  
بلا علة 467

زمان فسدت فيه الكتاب المقدسة ليس هو  
بالوجود 68 وبعده

اقرأ الكتاب المقدس

الزنا والفسق احلتهما محمد والقران 462. 463  
524. 522. 519. 518. 467. 466. 465. 464

604. 577. 576. 574. 573. 572. 571

الزاني

## فهرست الكتاب

الزاني والزانية وجب عليهم التجليد من  
القران 376. 462

النبيجة سرجعله المسيح وقدمه 1110. 1111

زيد عبد مولود ببنت محمد اول من تباع  
محمد 361

محمد اخذ منه زوجته ونكحها 318. 463. 462  
577. 576. 574. 573. 572. 570. 660. 519 وبعد



س

سبا الملكة اخذت رسائل سليمان التي ارسلها  
اليها بطاير: هكذا قال محمد في القران 420  
سبا الملكة عرشها نقل سليمان من سبا الى  
اورشليم بخدمة الخن سرعة كما قال محمد  
في القران 420. 421

سبا الملكة وشعبها هم كانوا يسجدون للشمس  
كما قال الهدد وقاله القران 420  
السبب ام العلة يميز منها الالم والعذاب  
هل هو بكرامة ام بعيب 1124. وبعد  
اسباب وعلل شريعة محمد جميعها تنفجر اليها  
بحر لا بقسط 480. 479 حتى الى 485

السبت

992

## قهرشك الكتاب

السميت هو يوم السبوع الاخير 294

السبت حفظه تبدل حفظاً للأحد بشريعة

المسيح 293. 294. 296. 298. 299. 300. 301

السميت حفظه هل كان من امر شريعة الطبيعة

أم لا 294. 295. 293

السميت حفظه جعل للناس ليقتدوا بقدوة

الله 298

السبت هو يوم يذكّرنا احسان الله الينا

بخلقنا 295

قول المسيح: صلوا ليلا يكون هربكم في شتا

ولا في سبت: ما هو معناه 300

السبت حفظه ليس واجبا للناس في عهد

الانجيل واقربذا القرآن ايضا 301

اصحاب السبت هم ملاعين كما قال القرآن 301

اسباط اسراييل ذكرها القرآن 16. 11

السبعة والسبعين والسبعماية كرر محمد هذه

الاعداد في اقاويله 424. 415. 400

السبعون ترجمانا نقلهم من العبرانية الى

اليونانية 135. 136

سبليوس بدعيه ضد الثالوث المقدس محرومة

## فهرست الكتاب

817.732

الشبهات اى النبيات كن عشر العلامات 1038  
وبعد

شهادتهم على المسيح وموته وآمه 1039 وبعد  
الاسرار الفوق الطبيعية لا يدركها عقل الخليفة  
بضو الطبيعة فقط بل ينبغى لهذا الضو

617.689.8.6

الفوق الطبيعى

الاسرار المقدسه التى جعلها المسيح 1104

1113

حتى

مركيس القسطنطينى ناكرا الارادتين فى المسيح

102

هو حرم

اساطير القران بالجها له 417 وفيما بعد

السعادة فيما هي 411.410.403.404.392.391

سعادة الخليفة الناطقة هي راي الله معاينه

تلذذابه 410.404.403.392.391.242.241

411.

هذا هو التمام الاخر وهناك الثبات ولم يقل

411.410.409.408.407

كذا محمد

هو واجب للناطق فقط لا للغير الناطق ولا

193

للبهائم

السعادة

## فهرست الكتاب

السبت هو يوم السبوع الاخير 294

السبت حفظه تبدل حفظاً للأحد بشريعة

المسيح 293. 294. 296. 298. 299. 300. 301

السبت حفظه هل كان من امر شريعة الطبيعة

أم لا 294. 295. 293

السبت حفظه جعل للناس ليقتدوا بقدوة

الله 298

السبت هو يوم يذكّرنا احسان الله الينا

بخلقنا 295

قول المسيح: صلوا ليلا يكون هربكم في شتا

ولا في سبت: ما هو معناه 300

السبت حفظه ليس واجباً للناس في عهد

الانجيل واقربذا القرآن ايضاً 301

اصحاب السبت هم ملاعين كما قال القرآن 301

اسباط اسراييل ذكرها القرآن 16. 11

السبعة والسبعين والسبعماية كزر محمد هذه

الاعداد في اقاويله 400. 415. 424

السبعون ترجماناً نقلهم من العبرانية الى

اليونانية 136. 135

سبليوس بدعيه ضد البالوث المقدس محرومة

## قهرشت الكتابية

817.732

الشبهات اى النبيات كن عشر العلامات 1038

وبعد

شهادتهم على المسيح وموته وآمه 1039 وبعد

الاسرار الفوق الطبيعية لا يدركها عقل الخليقة

بضو الطبيعة فقط بل ينبغى لهذا الضو

الفوق الطبيعى 617.689.8.6

الاسرار المقدسه التى جعلها المسيح 1104

1113

حتى

مركيس القسطنطينى ناكرا ارادتهم فى المسيح

102

هو حرم

اساطير القران بالجها له 417 وفيما بعد

السعادة فيما هي 411.410.403.404.392.391

سعادة الخليقة الناطقة هي راي الله معاينه

تلذذابه 410.404.403.392.391.242.241

411.

هذا هو التمام الاخر وهناك الثبات ولم يقل

كذا محمد 411.410.409.408.407

هو واجب للناطق فقط لا للغير الناطق ولا

للهايم 193

السعادة

## فهرست الكتاب

السعادة واجبة للناطق من المخلوقات بحيث

هو يشبه الله عز وجل 391.392

فقال كذاباً محمد إذ قال أن الطوبى والسعادة

واجبة للبهائم أيضاً 341.391.392.435.436.337

السعادة قال محمد أنها في تلذذ الجسد 395.397

حتى 402.407.408.409.410.472

الحق عنها كيف هو 403 وبعد حتى 411

السعادة كان يجعلها كل واحد فيما حسب ميل

أرادته 409.410

السلسبيل عين جعلها محمد في الفردوس

كما هو قال 398

سلمون بن نحشون دخل أرض الميعاد 164

سليمان ذكره القرآن 11

سليمان جنده الذي اختلقه القرآن 420

سليمان تبهم من قول ملة قال القرآن 420

سليمان قال القرآن أن الجن خدامه 420.426

سليمان الملك حاكم الطيور يهدد الهدد

أنه يأخذ رأسه من قول القرآن 420

سليمان قال القرآن أنه تكلم مع الهدد وأرسل

بيده رسائل إلى سبا الملكة 420

سليمان



## فهرست الكتاب

- عليهان اذ مات لم يدرك الجن انه ميت حتى  
 خرت جثته كما قال القرآن [426. 427  
 السموات قال محمد انها مخلوقة من الدخان  
 537. 423  
 قال محمد كثيرا بلهو عن السموات 341 وبعد  
 من الكتاب الذي يقال له: السنة: حاربوا  
 الناس حتى يصيروا مسلمين 358  
 ان الارض على قرن ثور 417  
 ان المقتولين في الحرب يتلذذون عند قتلهم  
 جدا 414  
 ان الوحوش والبهائم لهن الثواب والعذاب 435  
 سوال الجنة في القبر من الملائكة 414  
 ان المسيح ينزل ليحكم على الناس 679. 1025. 1012  
 مدح الحواري اللواتي في الجنة وحسنهن 399. 398  
 ان محمد في يوم القيامة يتشل المسلمين من  
 جهنم قال محمد بنفسه كذبا 399  
 وليمة جنة القدوس كما قال محمد 399  
 شجرة الجنة الطوبى التي اخلق محمد 398  
 عرض عين الجنة التي اخلق محمد 398  
 سعادة الجنة التي اخلقها محمد كذبا 399. 398

## فهرست الكتاب

402. 401. 400

وخشية وشدة تباع محمد بعضاً على بعض 412. 411

رويا اختلقها محمد كذباً 341. 559. وبعد

سنن عبادة الاوثان يحفظونها المسلمون وامرهم

محمد يحفظ ذلك 608. 607. 606

وهذه في السنة

سوا الاقانيم الالهيين 943. 942. 941. 940. 939

حتى 954

سوال الجنة في القبر كما قال محمد 414

سورات القرآن اباطيلها 434. 433

من سورات القرآن بعضها مكيدة وبعضها

مدنية 542

وكان اختلافا في القرآن عن ذلك 542 وبعد

الشيقي يضربه المسلمون الناس ليضيقوا من

المسلمين 357. 358. 359. 360. 484. 485

تيليموسطرس الاول البابا جمع على زمان

حبورته مجمع نيقية الاول 92. 93

هو جذب قسطنطين الملك الى ايمان المسيح

بعجايب 93. 92

## فهرست الكتاب



ش

الشجرة التي اختلقها محمد اسمها الطوبي 398  
الشخصية ما هي 698, 696, 697, 698

وما هو الاقنومية هناك ايضاً

ليس هي الوجود الكون ام الكينونة 1088

1089, 1090, 1091, 1092, 1093

الشخص يوصف بصفة واجبة للطبيعة 1058

1059, 1060, 1061, 1071, 1072, 1073, 1074, 1075

شدة تباع محمد بعضاً على بعض 411, 412

الشراى السونوعان شر من شانه وشر للواحقه

واحواله 597 وبعد

الشريد هو يخطى بالاكثر فى ما هو للتلذذ 681

الشارع لشرية ان امر بسو فهو يخطى 602, 601

شارع باذن الله لا يكون من بعد القرآن قال

القران بنفسه 582, 977

شارع الانجيل كان ينبغى له ان يامر باوامر اصلح

من اوامر شريعة موسى 257 وبعد

الشرية ليست شريعة لو لم تكن عدلاً 437 وبعد

الشرية جورها فيما هو 456, 455

الشرية

rr

## فهرست الكتاب

- الشریعة عدلها فيما هو 441. 442 وبعد 455. 456  
 الشریعة لا تكون واجبا على الانسان ان يطيعها  
 قبل ان يعلم بانها هي قد شرع بها وكذلك  
 تحليلها لا تحلل قبل ان يعلم ان الشریعة  
 قد حلت 566. 567  
 الشریعة لا يصلح ان يقال انها عدل لاجل انها  
 قد دام في العالم زمانا طويلا 362 الى 368  
 شریعة الله بلا عيب 323 وبعد  
 ترد بها النفوس 325 وبعد  
 ترد النفوس لقوة نعمة الله 351 وبعد  
 هي امين 369 وبعد  
 هي عدل 439. 440 وبعد  
 تفرج بها القلوب 488 وبعد  
 هي مضیة تضي الابصار 492 وبعد  
 هي طاهرة 500  
 هي ثابتة 504. 505 وبعد  
 هي شریعة واحدة يجوهرها بذاتها 505. 506. 507  
 حتي 516  
 هي في كل شئ عادلة وفي نفسها بذاتها 540 وبعد  
 شریعة الله لا يمكن ان يوجد فيها كذب 527.  
 529

## فهرست الكتاب

- 330.529  
 شريعة الطبيعة الهمها الله للانسان اذ خلقه  
 شريعة تاماً 506.505 وبعد 241.242.243  
 شريعة الطبيعة هي غير متحول غير مبدلة 272  
 515 وبعد 660.659.656.602  
 محمد لم يحسب شريعة الطبيعة 660  
 من ينقض شريعة الطبيعة فهو خاطي 659  
 شريعة الطبيعة جميعها هي في محبة الله ومحبة  
 القريب 658.659  
 الاوامر العشرة ابان بهن شريعة الطبيعة  
 جميعها 637 وبعد  
 شريعة موسى التي هي الشريعة المكتوبة هي  
 نور وهدى 548.441.11  
 ينبغي ان يتلوها الانسان واقرئها محمد بعينه 80  
 هي غير كاملة 236.235.234 وبعد  
 نقايس شريعة موسى 237.236 وبعد 250.249 وبعد  
 شريعة موسى لم يشرعها الله ليثبت فيها 290.505  
 شريعة موسى كانت استعداداً لشريعة  
 المسيح 505.290 وبعد  
 شريعة موسى ينبغي الانسان ان يطيعها على  
 نوع 222

## فهرست الكتات

نوع ما يوم ربها لا غير ما يوصى فيها 305 وبعد  
شريعة موسى كيف نقضها المسيح وأكملها ايضاً  
265. 225. 226 وبعد

ونقضها الحواريون كما امرهم به المسيح 266، 267  
وبعد

شريعة موسى كيف هي ابدية 225 وبعد  
264. 265

شريعة موسى هي امين 371 وبعد  
شريعة موسى امرت الناس بان يقبلوا شريعة  
المسيح 305. 265. 306. 226 وبعد

مراد قول الرسول بولص اذ قال في رسالته الى  
اهل غلاطية قايلاً: اشهد على كل انسان  
اختتن انه واجب عليه اكمال جميع سنة  
التوراة 302. 303. 304

شريعة موسى بالواحب نقضت بالانجيل 234  
وبعد 290

شريعة موسى نقضت بالانجيل لان الله ام  
بدا 225. 226 وبعد

كذلك اقرايضاً القرآن والمحمديون 232. 233. 725  
من لا يقبل شريعة الانجيل فهو يتعدى شريعة  
موسى

## فهرست الكتاب

227

موسى

شريعة الانجيل نقضت واكملت ايضا شريعة

228. 227 وبعد

موسى

شريعة الانجيل قصد لها الله من البدى فى ساعة

خطية ابينا ادم 245. 246. 247. 248. 505. 506 وبعد

شريعة الانجيل هي نور وهدى 441. 11 وبعد

548 وبعد

شريعة الانجيل ترد بها النفوس للعجايب

التي عملت لتثبيتها 330. 331 وبعد

وترد بها النفوس لعون نعمة الله 355 وبعد 351

وبعد

نعمة الله هي خاصة لشريعة المسيح 235 وبعد

شريعة المسيح هي امينة 389 وبعد

هي عدل غاية ما يكون فى كل شى 441. 445 وبعد

ليس فى شريعة المسيح عيب ولا نقصان 234

237. 238. 454. 249 وبعد

شريعة المسيح اصحابها ينبغي لهم ان

يكونوا افضل من اصحاب شريعة موسى 257 وبعد

شريعة الانجيل اتم ما هو واجب لصلاح

الاعمال وامرت بالمعروف ونهت عن المنكر

وما

## فهرست الكتاب

- وما هو لفضل النقاية حضضت الناس الى  
ذلك بالمشورة 451.452.453. وبعد
- شريعة المسيح تفرح بها القلوب 488 وبعد
- هي مضية تضى الابصار وهي ثابتة 492.493 ثم  
من 505 حتى 515 516
- هي بالعفافة وهي طاهرة 500. 501
- شريعة المسيح ينبغي لجميع من احب خلاص  
نفسه ان يحفظها 640
- شريعة المسيح اذ اكرز بها في العالم ارتفعت  
الارض وكانت في العالم بلايا كثيرة ولماذا  
كان كذلك 1150 وبعد
- شريعة الانجيل من قال عنها ان الله غيرهما  
شريعة قرآن قال زورا وقولاه بهتاناً عظيماً  
بجهالة 683.684 ثم 554.555 حتى 687
- شريعة محمد شرعت على عهد هرقل الملك 734  
حيث 734 من قبلها من البدى 734 من  
ضادها 734.735
- شريعة محمد جذبت كثيراً من الناس لانها  
حلمت الهوا وتلذذ الجسد بالحواس 358 وبعد
- واسهدت بالحرب 357. وبعد  
هي



## شريعة الكتاب

هي غليظة وذليلة وجسدانية 661. 660  
المسلمون أيضاً يعرفون أن شريعة محمد هي كذلك  
وهي غير واجب 661 وبعد

شريعة محمد أمر بأن يقتلوا من لا يقبلها 662  
478 وبعد

شريعة محمد أحل لرجل واحد معاً نساء

كثيرات 660. 461. 466. 467. 471

أحل أيضاً للرجال أن يطلقوا نساءهم بلا سبب 467

شريعة محمد أحل الزنا والفسق 465. 464. 472

660 •

شريعة محمد تضاد شريعة الله والمسيح 654. 655

656. 657. 660. 661. 662

شريعة محمد ستبطل لا شك 368 وقبل ذلك

شريعة محمد هي غير آمنة. وهي كاذبة 391 وبعد

ثم 530 وبعد

هي وعدت البهايم أيضاً بالسعادة 391. 392

342. 435. 436 •

هي وعدت بالسعادة المسلمين اليهود النصارى

والصابئين معاً جميعهم أجمعين 392. 393

394. 395 وبعد

قالت

## فهرست الكتاب

قالت ان السعادة هي في جماع النساء في الاكل

والشرب 397 حتى 402

قالت ان المقتولين في الحرب هم يتلذذون في

حيرجهم وعند قتلهم 414

هددت بعذاب القبر كذباً 414 وبعد

شريعة محمد هي بالجهالة 417 وبعد حتى 436

قالت ان الارض على قرن ثور 417

قالت ان الشمس تغرب في عين حمية 418

قالت ان الهل والطيور تتكلم كمثل الناس 420

قالت ان الملائكة طلبوا امرأة ان تجامعهم 421

قالت احاديث كثيرة بالجهل 422 وبعد

شريعة محمد والقران قال ان الجن لم يدروا

ان سليمان قد مات من اجل انه

كان جالساً 426

قال ايضاً جهلاً عن ناقة وحشها 427

قال ان النجوم تطرد الجن لئلا يقربوا من ابواب

السماء 427

امر شريعة محمد بنوع صوم غير واجب 427. 428

وبعد

قالت شريعة محمد والقران ان الله احلف مرات

كثيرة

## فهرست الكتاب

- كثيرة يخلق مستهزى 430 • 431 وبعد  
 جعلت شريعة محمد والقرآن في رأس أسوراته  
 احاديث واسامي مذكورة 433 • 434 وبعد  
 قالت ان الوحوش ستقوم من بين الاموات  
 وتحشر الى الله 435 • 436  
 قالت ان الوحوش لهن الثواب والعذاب في  
 الآخرة 435 • 436  
 وقالت ان الله يحكم على الوحوش كما على  
 الناس 435  
 شريعة محمد غير عدل 456 • 457 وبعد  
 هي تظلم الناس قهراً عليهم 457 وبعد  
 هي ظلم على الفقرا 465 • 464 وبعد  
 هي شريعة ذليلة جسدانية تظلم روح النفس  
 الناطقة 469 • 470 وبعد  
 هي فسد كل عدل 476 وبعد الى 481  
 هي يصعب على الناس ليؤمنوا بالكذب 456  
 478 • 484 • 662  
 جميع اسباب شريعة محمد غير عدل 479 • 480 وبعد  
 شريعه محمد كانها يحرق قاموس الجور 485  
 شارع شريعة محمد هو ابليس 482  
 وكان

## فهرست الكتاب

الشیاطین والجن هم ملزومون مشدودون  
 549 بعداب الحیم بقضا الله  
 محمد قال ان الجن والشیاطین سیخلصون 536  
 550. 537

## اقرا الجن



ص

الصابیون لا یدرکون الخلاص الابدی 393 وبعد  
 هم یخلصون قال محمد: هناك 545. 546. 359. 361  
 صالا وارغشاد لماذا جعل مارلوقا الانجیلی بین  
 تولیدها تولید قینان 161

صبر الشهدا القديسين 353. 352. 351  
 صدق القضايا التي هي قضايا الايمان حسب  
 رأى محمد هو ليس ثابتاً: وحسب ان من  
 يومن بالكذب میخلص 393 وبعد 544. 545  
 الصدق والحق يلزم اعداءه ان یقرّوا به 1051. 766  
 816. 815. 814. 1050

الصدق ام الحق لشي واحد هو واحد 636  
 الحق يتبعونه المؤمنون 81  
 حق وصدق شریعة الله وقول الله 528 وبعد  
 صفات

## فهرست الكتاب

صفات الله وصفات الانسان هي واجبة للمسيح

ولماذا 1059 . 1060 . وبعد 1071 . 1072 . 1073

1074 . 1075 . 1095 . 1096 . 1097 . 1098 . 1099

1100 .

لصفات المتناقضة يمكن أن يوصف بهن موضوع  
واحد من جهات مختلفة لا من جهة واحدة

1059 1071 1072

صفونيا النبي تنبأ على قيامة المسيح 385

وتنبأ على محبة وتحاب تلاميذ المسيح 385

وتنبأ ان المسيح مزعم ان يخلصنا 385

الصلاح الغير المخلوق والمخلوق: الذاتي والعرضي

1132

ليس صالحًا إلا الله وحدة معنا ذلك 1131 1132

الصلاة: لماذا سال الى الله المسيح بها اذ هو الله 1135

1136

الصلاة: امر محمد المسلمين ان يولوا وجوههم

شطر اورشليم ثم امر يولوا شطر مسجد

الحرام في حينها 423

الصليب نكرمه وجباً صواباً 316 . 317 . 318

الصليب حمله المسيح على كتفيه ثم حمله

سمعان

## فهرست الكتاب

538. 539 كان يتكلم به  
قول شريعة محمد ليس ثابتاً بل اختلاف  
فيه 540 وبعد  
قالت ان القرآن نزل في ليلة ككه بل مبين  
منه انه ألقى بعضاً بعد بعض 542 وبعد  
قالت اختلافات عن اليهود والنصارى 544  
وبعد 545  
قالت اختلافاً عن الكتب المقدسة 548 وبعد  
549. 550 واختلافاً ايضاً عن الجن  
551 واختلافاً عن القرآن نفسه  
552 جدى على الله ايضاً  
قال ان المسلمين لهم وحدهم يكون الخلاص 545  
ثم قال ان جميع الناس يكون لهم الخلاص  
544. 545 بشريعتهم أى كانت  
أقرا القرآن: محمد: سنة: آجر  
الشرائع لم يحولها الله لاختلاف فطنة الناس  
664 في الدهرين المختلفة  
شرياليس أم كرياليس الاسقف رجل قديس  
801 عالم اقر بثالوث الله وبلاهوت المسيح  
1041 شعر النبوة على لاهوت المسيح  
الشفاعة

## فهرست الكتاب

الشفاعة بأعمال المسيح هي تكمل جسدها أمر

1103

المسيح

الشفاعة بتوسط الاسرار المقدسة 1110. 1104

1113. 1112. 1111

الشمس قال القرآن عنها أنها تغرب في عين

668. 418

جميعه

الشمس من كسوفها يبرهن جهرة أنها فوق

419

القمر هي

شهادة أقنوم وقير والجدل بهما يستدرك الحق 5

الشهادة باحاديث الله تدرك كل الصواب 5

شهادة المسيح هي حق وكيف هو قال ليس

189. 188

حقاً

شهر رمضان قال محمد أن القرآن أنزل فيه 524. 543

453 وفيما بعد

شوازي الانجيل

الشوق اقرا الهوى

الاشياء التي هي شى واحد لشى واحد فهي شى

واحد: بيان ذلك الحديث وشرح معناه

912 وبعد

وكيف يقال في الله

الشياطين ام الجن هم اعداء الناس وخادعون

550. 549. 483. 482. 327

لهم

الشياطين

## فهرست الكتاب

وكان محمد خادم إبليس 483

تمام شريعة محمد فائدة وتلذذ محمد 457 وبعد

حتى 464 ومن 566 حتى 491. 480. 573

574 حتى 578 ثم 583 حتى 587 وبعد

شريعة محمد تحفظ بالحرب 484

هي تحزن النفوس 488. 491. 490

شريعة محمد هي شريعة قالقة ومختلطة 493. 494

وبعد: ثم 518. 517

يامر بالشئ وبعد ذلك يامر بغيره 494. 493 وبعد

هي تطلم الابصار لاحلال تلذذ الجسد اكثر

ما يليق 499

هي شريعة فاحشة 501. 502. 503. ومن 643

حتى 646 وبعده ايضا

أحل جماع النساء من الجانبين 502

قال ان المرأة المطلقة المرة الثالثة وجب عليها

ان تنكح رجلا غير الاول قبل ان ترجع

اليه 502

هي تكثر كلام العيب والفواحش 503

مدحت هوا محمد وفسقه وزناه 503

قالت ان سعادة الناس في الفردوس تكون

الجماع



## فهرست الكتاب

- الجماع مع النساء والحواري 398. 399. 400  
 503. 504 ومن 643 وبعد  
 شريعة محمد هي قالقه وغير ثابته 493 وبعد  
 517. 518 وبعد  
 شريعة محمد غيرت وصايا الله 518. 519 وبعد  
 شريعة محمد غيرت وصيتها بالمواكيل 522  
 غيرت ايضا الوصية بالشراب 522. 523  
 غيرت وصية الصلاة 523  
 غيرت وصية الصوم 523. 524  
 احل الزنا مع الاما 524  
 غيرت امر الوصية 524. 525  
 غيرت وصايا الله كثيرة 525. 526. 527  
 شارع شريعة محمد اقربانه لم يعلم ما هو في  
 الشريعة التي شرعها 527  
 شريعة محمد والقران كذب فيه 530 وبعد  
 حتى 540 وحتى 553  
 قال ان ام المسيح هي اخت هارون 530 وبعد  
 قال ان البيت الاول في الدنيا كان بيت  
 مكة 535. 536  
 محمد شارع القران كان يتكلم بغير عقل لما  
 كان 553

## فهرست الكتاب

سمعان القيراني حتى الى موضع الجحمة 224.223  
الصنم اقرا الوثن

الصوت النقي ليس له لفظ لا يصلح له اسم  
الكلمة 854.853-852

الصوت الملتفوط من حيوان لا عقل له ولا  
يصلح له خاصة اسم الكلمة: هناك ايضا

الصورة ام الشكل ليس صفا ام وثنا 309.308 وبعد  
الصور لم تكن محرمة قط 308 وبعد

الصور المقدسة هو واجب ان نكرمها وليس في  
ذلك عبادة الاوثان 308 وبعد

الصوم امر به محمد باطلا وغير واجب 473  
وبعد 427 وبعد

الصوم هو واجب كما يصوم النصارى 429  
صوم المسيح ينبغي لنا ان نتعجب منه ونعتبر

به 307

تغيير الصوم بامر محمد 523



ط

الطبيعة المخلوقة وقوامها اى شخصيتها بينهما

تميز موجودا 1088.696.695  
الطبيعة

## فهرست الكتاب

الطبيعة والشخصية باتحادها يصير الشخص 1063

الطبيعة الالهية هي كلها بلا تمييز بلا

فرق في في الاقانيم الثلاثة المميزين الاب

والابن وروح القدس 705

طبيعة الله ليست مميزة عن شخصية الاب في

الاب ولا مميزة عن شخصية الابن في الابن

ولامن شخصية روح القدس في روح القدس

بتمييز موجود بل مميزة بالعقل وهما

فقط 706

طبيعة البشر اقرا الانسان

طبيعتان في المسيح اي طبيعة الله وطبيعة

الانسان وهما في شخصية كلمة الله 1067.1068

الطبيعة المخلوقة معرفتها هي ضعيفة عند

الفحص عن الاشياء فوق طبيعة 6.5

689

الطبيعة شريعتهما اقرا شريعة الطبيعة

الطبيعة وصاياها هي دائما هي غير

متحول 509.656 وبعد

657.656

اي هي وصايا الطبيعة

اجتهد محمد ان يقول وصايا الطبيعة 660

ليس

٤٤

## فهرست الكتاب

ليس ينبغي ان تغيروا يا الطبيغة لاختلاف  
فطنة الناس 663

الطعم الطعام اقرأ في الميم الماكل والمواكيل  
الطلاق لماذا كان حلالا لليهود من شريعة موسى  
251 . 250 . 249

هو نقصان شريعة موسى: هناك  
الطوبى اقرأ السعادة

الطيور جند منها يحرب تحت يد سليمان قال  
القرآن 426

الطيور قال القرآن انها امة مثل الناس 435  
جيش من طيور كان لسليمان وكلام الطيور  
كما قال القرآن 420

ط

ظهور المسيح لتلاميذه بعد قيامته 212 . 211  
215 . 214 . 213



ع

عبوديا النبي تنبأ ببدى بشارة الانجيل على  
يد الحوارين 384  
العبرانية ام نسخة الكتاب المقدس بالعبرانية  
باقية

## فهرست الكتاب

- باقية سالمة وكيف 132. 133. 134. 135  
 عثمان مهر محمد ومن تباعه قتله على الذى  
 هو ايضا مهر ومن تباع محمد 411  
 العجايب التى هي فوق قوة الطبيعة ليس على  
 عملها الا الله 191. 192. 330. 331. 332. 344.  
 345 346  
 هذه العجايب تبرهن على حق الشئ هناك ايضا  
 العجايب ينبغي ان تعمل قدام الشهود وقدام  
 الشعب 348 وبعد  
 العجايب يحتاج اليها حين تحدث شريعة الله في  
 الدنيا لئلا يمكن الغراريغ الناس 327 وبعد  
 العجايب لا يعملها الله الا للخير 349  
 العجايب التى ليست على قوة الطبيعة ام التى  
 يتشبه انها عجايب بل ليست كما تشبه  
 قال الشيطان ايضا يقدر على عملها وكيف 191. 192  
 عجايب عملها موسى ليظهر انه الله ارسله 328 وبعد  
 العجايب التى عملها المسيح مجهورة حتى يقربها  
 القرآن ايضا 232. 332. 970. 971. 972. 973  
 عمل المسيح عجايب لم يعمل قط من قبل 973  
 674. 675  
 عجايب

## فهرست الكتاب

عجايب المسيح كيف ظهر منها ان المسيح هو ابن

الله والله الحق 1034 وبعد

العجايب التي علمت لي ظهر حق الانجيل 332 وبعد

العجايب اعطى المسيح رساله القدرة على

علمها 330 وبعد 218. 76

العجايب كان يطلبونها من محمد بل هو يعتذر

بذلك 337 وبعد

بعض عجايب مضوكة اختلقها محمد 341 وبعد

العجايب الحقيقية ليس يمكن احدا علمها

لتثبيت الكذب 331. 191

لم يعمل قط عجيبة لتثبيت شريعة محمد 337

وبعد 345

عدل الشريعة لا يدرهن عليه من اجل انها

دامت دواما في العالم زمانا طويلا 367. 363

368

اعداء طاردوا النصارى 351 وبعد

عذاب الخطية هو عمل خطية اخرى 592. 591

عذاب الخاسرين في جهنم لا يخفف عنهم 350

قال ضد هذا الحق محمد 399 وبعد

اعتذار محمد بالكذب لماذا هو لم يكن يعمل

عجايب

## فهرست الكتاب

- عجايب. من 337 حتى 341 ثم 344. 345 وبعد  
 المعارف اقرأ في موضع الميم. عزيا اقرأ هوشع  
 الاعضا ليس فيها عيب ام عار ام فاحشة  
 من شأنها بل العار والعيب هو من العمل  
 القبيح 648  
 العفافة اجل الفضائل: مدحها محمد ايضاً  
 576. 589. 592  
 العقريكون ايضاً من كثرة الجماع 581  
 العقلية والعقل اقرأ التعقل في التا  
 ل علة يعذب الشخص لاجلها فنراها يصير  
 العذاب مكرماً ام معيباً 1125. 1124  
 اسم العلى لا يطلق الا لله في الكتاب 1018. 1017  
 على بن ابي طالب من تباع محمد 562  
 على صهر محمد الذي قتل عثمان فقتله  
 معاوية 411  
 العليغريقيا اى قهر الغنيين على الفقراً 456  
 هذا القهر هو بشريعة محمد 464  
 عمر هو من تباع محمد وهو محمد حارب الناس  
 عن محمد 563  
 العماد ام المعمودية سر مقدس جعله المسيح 1104  
 هي

## فهرست الكتاب

هي المعمودية ضرورية لجميع الناس ليتمكنهم

1113. 1112

ادراك الخلاص

عموس النبي تنبأ بملكوت المسيح 383

عوبديا النبي تنبأ على بشارة الخواريين 384

عيسى المسيح الالهنا ذكره القرآن وذكر بعض

عجايبه 28. 76. 11. 121. 123. 124. 332. 85

نكر القرآن لاهوته كفرًا به 961

عيسى بن مريم هو المسيح : والمسلمون ايضا

يقرون كذا 351. 127. 123. 121

اقرا المسيح

عايشة لم تكل السنة الثامنة اذ باشرها

682. 303

محمد

عين حية تغرب بها الشمس قال القرآن 418. 425

عيون الفردوس كما قال محمد 398



ع

غاودنسيوس اقربنا لوث الله وبلاهوة المسيح 801

غرور ابليس ام البشر لنا ان نجتنبها 327

الغرور ام افترا الكذب ضد الله سيبتل بل

ليس لنا علم اذا يبطل وما يدوم 368. 364

الغرور



## تفهيم الكتاب

الغرور تركها الله في العالم للخطايا 363 . 365  
هي في العالم وبقية فيه لميل الناس الى السوء  
367 . 366 . 365 . 364 . 363 . 362 . 358

عش شريعة محمد 392 وبعد  
غضاضة العيون مدحها محمد وامر بها بالانكر  
592 . 576

عُفْران الخطايا ليس من الله للخطاة مجاناً بل  
لاستجاب المسيح عنهم 1102  
استغفار الله عن الخطايا كلياً غاية الاستغفار  
تم بموت والام واعمال المسيح 279 وبعد

اقرا المسيح  
الغلبة هي كرامة للغالب وعبداً للغلوب اذ غلب  
لضعفه لكن لو يترك احد ان يغلب لسبب  
صالح فالغلب عليه يكون له كرامة لا عيباً 1126  
التغير اقرأ في موضع التنا

غيرة محمد 587



في

فاحشة محمد والقرآن وقوله قبيحا 457 حتى 477  
501 . 500 . 495 وبعد

وفي

## فهرست المكتبات

وفي المقالة الثانية جميعها

اقرأ فسق

الفداء وعد الله به الناس للوقت منذ خطية

ادم ابينا واقربذا القرآن ايضا 245.507

الفداء يظهر فيه بر الله ورحمته معا 247.1103.1102

الفداء هو احسان الله الى الناس افضل من

خلقتهم 297

فداء الناس كان كما شاء الله وتقبله الله من

1101.1102

المسيح

الفداء لماذا ليس يدرك جميع الناس قايدته 1103

فدريكوس الاول اذ هو كان اميرا جمع الجميع

العالم اللاطراني 103

افترا الكذب ضد الله انما كان سيئط 364

فرعون ذكره وقسوته القرآن 25.26

الفراقليط ما هو 705

اقرأ روح القدس

الفساد هو مجاز استحالة من الصورة الى عدمها

في المحل 1082

الفسق والزنا احلها محمد 514

الفساقة ام الرانية كيف منع المسيح ترجيحها

254

## فهرست الكتاب

234

الفاسقون والزانيون وجب عليهم القصاص

462. 576

بامر محمد ايضا

فسق فواحدش محمد 566. 569 حتى 574. 577 وبعد

اقرا فحس محمد

الفضائل مدحها محمد ايضا بل مدحها لتشبه

الردايل وليتشبه على اوامره اوامر الجور 406

476. 473. 593. 592. 575. 576. 405

الفاعل لشرية محمد هو ابليس بعينه 481 وبعد

الافعال تصير وتفعّل بالطبيعة بل يوصف بها

1073

الشخص والاقنوم

الفعل الافضل اى فعل العقل مع فعل الارادة

هي السعادة بصورتها بل موضوع السعادة

هو الله 392. 391 وبعد 403. 404. وبعد

الفقر الى بنظر الشريعة لفايدهم فقط ولا لقيادة

الجماعة كلها ليس بواجب بل بسو 456

محمد جعل هذا السو بشريته وكيف 469 وبعد

25

فلك نوح ذكره القرآن

فوريوس القسطنطينى ناكرا الارادتين حرم مع

102

اصحابه

فوطينوس

22

## فهرست الكتاب

قوطينوس بدعته على المسيح  
قولنجنيوس الاسقى هو اقر بتالوث الله وبلاهوت  
المسيح  
قائدة البعض فقط ليس يصلح الشريعة لوتنظر  
اليها بغير ان تنظر الى فائدة الجميع  
قائدة وسلطان ام قدرة العظماء قهراً على  
الجماعة  
464. 456 وبعد



ق

الاقامة من بين الاموات لا يقدر احد على ذلك  
ان يقيم نفسه بل المسيح اقام نفسه لانه  
الاله وانسان واقام نفسه من حيث هو الله  
واقام الانسان. وكان الانسان مقاماً وكان  
الله مقماً انه قد مات من حيث انسان  
لا من حيث الاله  
القبايح لا يامر بها الله  
قبيح لا يكون شئ منه في الفردوس. من الورقة  
642 حتى 648. 649. 650  
القبيح قال محمد ان استعماله هو يكون في الجنة  
من الورقة 642 حتى الى 649. 650  
القبر

## قهرش الكتاب

القبر عذابه كما قال محمد 415.414

قبر يانوس اقرا جبريانوس

القائلون من هم ومن هم الهراطقة ثباع  
البدائع 730 حتى الى 761

القائلون يقرون بان العبر الروماني خليفة  
مار بطرس رئيس رسل المسيح هوريسهم 748  
749 وفيها بعد

القدوسية فيما هي 177

القدوسية هي فوق الطبيعة 183

قدوسية الناس جميعهم هي من المسيح 1150.1149  
القران

احاديث القران التي نقلت في هذا الكتاب  
ان السورات التي فيه بعضها مكينة وبعضها  
مدنية 543.542

اسامي سورات القران كثيرة منها بجهالة 434  
من سورة البقرة

ذلك الكتاب لا ريب فيه 82.83.548.549

وهم يتلون الكتاب 12.59

افتومنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض  
فما جزأ من يفعل ذلك 16

قلنا

2

## فهرست الكتاب

فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم

26

بنهر

وقتل داود جالوت واتيه الله الملك والحكمة 27

فعلقي ادم من ربه كلمات فتاب عليه: قلنا

يا ايها الذين آمنوا اذكروا ما كنتم تعلمون 245

ومن الناس من يتخذ من دونه الله اسدا

يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا

الله 313

فلعنة الله على الكافرين 393

الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته

اولئك يومنون ومن يكفر به فاولئك هم

الفاشرون 393 754 1002

وما انزل على الملاكين ببابل هاروت وماروت 421

احل لكم ليلة الصيام الرفث: واشربوا وكلوا

427 428 473 474

الشيطان يامركم بالفحشا

المرجس 495 523

فساوكم حرت لكم فاتوا حرثكم اني شيتم 502

605

فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح

زوجا

## فهرست الكتاب

- زوجا غيره 502  
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد  
الحرام 523  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين  
من قبلكم 523  
ان تصوموا خير لكم شهر رمضان 524  
ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى  
والصابئين فلم اجرهم عند ربهم ولا  
خوف عليهم ولا هم يحزنون 545. 80. 77  
1002. 1001. 805. 729. 546  
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى 546  
خالدين فيها لا ينفق عنهم العذاب 550  
اتينا موسى الكتاب والفرقان 551  
لين اتبعن اموالهم انك اذا لمن الظالمين 569  
عيسى بن مريم ايدناه بروح القدس 627. 626  
1050. 830. 814  
من سورة آل عمران  
انزل العذرة والابجيل من قبل هدى للناس 11  
548. 441  
قل آمنّا بالله وما انزل على ابراهيم وما اوتي  
موسى

## فهرست الكتاب

موسى وعيسى والانبياء من ربهم لا نفرق بين  
احد منهم 16

فلما احس عيسى منهم الكفر قال من امن  
انصاري الى الله: قال الحواريون نحن 75

قل قاتلوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين 80

قال عيسى: اني اخلق لكم من طين الطير  
وابرى الائمة والابرص واحيي الموتى مصداقا

لما بين يدي من التوراة ولاجل بعض  
الذي حرم عليكم 972. 725. 331. 232

جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين 397

ربنا لا تزعقلونا بعد ان هدينا 552

ما يعلم تاويله الا الله 538. 425

ان الذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من

الناس فيشرهم بعذاب اليم 479

صلاة ونذر حنة ام مارة مريم اليتول كما قصها

القران 531

قال ان ام المسيح هي اخت هارون وموسى 531. 530

ان معبد مكة هو بني قبل جميع المساجد 535

536

ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم

والنبوة



## قهرست الكتاب

- والنبوة 58a  
قال ان من يتبع غير الاسلام دينًا لا يُقبل  
منه 545  
خلاف ذلك قال في سورة البقرة وفي سورة  
المائدة 545  
ومكر الله والله خير الماكرين 552  
من سورة النساء  
يا الذين آمنوا آمنوا بالله والكتاب الذى  
انزل من قبل 11.56  
واوحينا الى نوح والنبيين وابراهيم واسحق  
ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس  
وهارون وسليمان واتينا داود زبورًا ورسلاً قد  
فصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم  
نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليمًا 11  
الذين لا يؤمنون بجميع الكتاب هم من  
الكافرين 16.15  
ان المسيح هو كلمه الله وروح منه 121.34  
1051.851.814  
من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعها 131  
نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت 301  
كفى

## فهرست الكتاب

كفى بالله شهيداً 370.8

نهي المسلمين عن نكاح القرابة 458.457

قال ان حلال لهم ان تكون لهم نسوة

كثيرات 660

وعد الله حقاً ومن اصدق من الله قيلاً 529

ولو كان من عند غير الله لوجودوا فيه اختلافاً

كثيراً 541

قال هاهنا القرآن ان الله هو خادع

وكان الله بكل شى محيطاً 828

قال ان اليهود صلبوا شبه المسيح وطلبوا ان

يصلبوه 991

## من سورة المائدة

يا اهل الكتاب لستم على شى حتى تقيموا

التوراة والانجيل 754.18

المواكيل التي حرمت

ان الخمر هو عمل ابليس 522.494.493

التوراة والانجيل هدى ونور

ان النصراني اجرلهم من عند الله 545.80.77

1002.1001.805.729.546

بعض عجائب المسيح 1026.972

ان

## فهرست الكتاب

- 1026 ان المسيح سيأتي حاكماً من اذن الله  
 من سورة الانعام  
 وزاكاريّا ويحيى وعيسى والياس من الصالحين 27.28  
 الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى 46  
 الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف  
 القول غروراً 327  
 ولواننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى  
 وحشرنا عليهم كل شئ قبلاً ما كانوا ليؤمنوا  
 الا ان يشا الله 339.346  
 هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة والبواقى لا  
 ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من  
 قبل 339.340  
 وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه  
 الا امم امثالكم ثم الى ربهم يحشرون 435  
 بعض مواكيل محرمة على المسلمين 493.494.522  
 ان محمد لم يعلم الغيب 669  
 انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة 815  
 من سورة الاعراف  
 لا يفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة  
 حتى يلج الجمل فى سم الخياط 31  
 ان x x

## فهرست الكتاب

667 أن محمد لم يعلم الغيب

670.689 أن محمد أمي وغير عالم

أن الله لا يأمر بالفحشاء قل أمر ربي بالقسط 440

612

وإذا فعلوا فاحشة قالوا الله أمرنا بها 612.539.477

613 من أظلم ممن افترى على الله كذباً

من سورة الانفال

يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول 464

من سورة التوبة

32 أن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

35 أنهم لمنكم وما هم منكم

وقالت النصارى المسيح ابن الله 124.753.805

662.661.357 قاتلو الذين لا يؤمنون

357 أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم والبواقي

662.661

المرمنون يأمرون بالمعروف والمنافقون يأمرون

441.440 بالمنكر

من سورة يونس

فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فمقل الذين

يقرون الكتاب من قبلك 1003.547.51

## فهرست الكتاب

728. 805. 806

وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله  
ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل  
الكتات لا ريب فيه من رب العالمين 82 وبعد  
لا تبدل لكلمات الله 505

من سورة الرعد

لو أن قرأنا سيرت به الجبل أو كلم به الموتى  
جل لله الأمر جميعاً 346

من سورة النحل

إن الله يامر بالعدل  
ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه  
سكراً ورزقاً حسناً 523. 495

من سورة الاسرى

سبحان الذي اسرى بعبدك لنبي من  
آياتنا 341

وقالوا لن نؤمن لك حتى: قل سبحان ربى هل  
كنت الا بشراً رسولا 347. 346. 338

قل لئن اجتمعت الادمس والجن على ان ياتوا بمثل  
هذا القرآن لا ياتوا بمثله 668

من سورة الكهف

فاتبع

x x 2

## فهرست الكتاب

قائِمٌ صَبِيحًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا

تَغْرِبُ فِي عَيْنِ حِمِيَةٍ 530.418.668

من سورة مريم

أَنَّ مَرْيَمَ أُمَّ الْمَسِيحِ هِيَ أُخْتُ مُوسَى وَهَارُونَ

بَنَاتِ عِمْرَانَ 532.531.530

من سورة الانبياء

وَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ

الصَّالِحُونَ 29.28

من سورة المومنون

وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً 33

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ

حَافِظُونَ 405

من سورة النور

أَنْ يَبْلُغُوا الزَّانِيَ وَالزَّانِيَةَ 462

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا

فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ 592.576

من سورة الفرقان

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا 340

لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ حَمْلَةً وَاحِدَةً 543.544

من سورة الشعراء

أَنَّهُ

## فهرست الکتاب

انه لفي زبر الاولين  
وقالوا هم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي  
ضلال مبين

29

من سورة المل

قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين قل لا  
يعلم الغيب الا الله

7

انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا  
ولوا مدبرين

338.337.345

يا ايها المل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم  
سليمان وجنوده

420

من سورة القصص

من اضل ممن اتبع هواه  
من سورة العنكبوت

406.405

كفى بالله شهيداً

8

من سورة الروم

فانك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا  
ولوا مدبرين

345.337

من سورة الاحزاب

وما يكن لكم ان تنكحوا ازواج رسول الله من  
بعده ابداً ان ذلك كان عند الله عظيماً

387

ان

## فهرست الکتب

ان الحافظون فروجهم والحافظات أعد الله لهن  
مغفرة واجراً عظيماً 575. 576

وكان امر الله قدراً مقدوراً 441

ان محمد حلال له نكاح جميع النساء والقراءة

ايضاً من ليس حلالاً لغيره 458. 576

يجهده محمد ان يقتاد جميع النساء الى

نفسه 585. 584. 583

ان محمد حلال له ان يرحى من يشاء من نساياه

وخلاف ذلك كما ارتضى له 461. 586. 585

قال محمد ان الله نهاه عن ان يرد على زوجه

امراته 518. 660. 463

زناً محمد وفسقه 572. 571. 570 وفيما بعد

من سورة سبا

قال ان الجن لم يدروا ان سليمان قد كان مات

حتى خروا والبواقي 426

من سورة القاطر

قلن نجد لسنة الله تبديلاً 505

من سورة يس

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم

اتبعوا المرسلين والبواقي 333. 338. 76

من



## فهرست الكتاب

من سورة الصفات

ان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الاتقون  
اتدعون بعلاً وتذرون احسن الخالقين 27

من سورة ص

ولا تتبع الهوا فيضلك عن سبيل الله 471. 603  
من سورة المومن

ما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله فاذا  
جا امر الله قضي بالحق وخسر هناك

331. 332

المبطلون

370

ان وعد الله حق

من سورة المصابيح

ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك 518

ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد 582

977

من سورة الشورى

ان محمد لم يكن يعلم ما هو الكتاب ولا

667. 566. 538

الايمن

من سورة الزخرف

ولما جا عيسى بالبينات قال قد جيتكم بالحكمة

ولا بين لكم بعض الذي يختلفون فيه 232

من

## فهرست الكتاب

### من سورة الاحقاف

ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم ان

11.7

كنتم صادقين

نفرا من الجن يستمعون القرآن: قالوا انا سمعنا

كتابا انزل من بعد موسى يهـدى الى

الـحق

482.44

ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا

كتاب مصدق لسانا عربيا

من سورة محمد

ان الذين كفروا اتبعوا الباطل والذين آمنوا

اتبعوا الحق من ربهم

من سورة الفتح

مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع

اخرج شطاء فازه فاستغلط واستوى

محمد والذين معه اشدأ على الكفار رحما بينهم

411

انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم

من ذنبك وما تاخر

من سورة القمر

اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا

ويقولوا

## فهرست الكتاب

ويقولوا هم مشهور وكذبوا 341

من سورة الحديد

ثم قفينا بعيسى بن مريم واتينا الانجيل  
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رافة

ورحمة ورهبانية 75

من سورة المجادلة

كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه

ويدخلهم الجنة 35

من سورة التحریم

قيل هناك ان حلال لهم ان يباشروا امههم

وان لم ترض نساوهم 660.524.519.518

قال هناك ان مريم اخت هارون وموسى بنت

عمران انها هي ام المسيح 532.533

ينكشف من هناك ان محمد هو فاسق واحلف

بالنور 681.566

ايها البى لم تحرم ما احل الله لكم 570

من سورة القلم

431

امين بلهو

من سورة الجن

483

ان الجن آمنوا بالقران

من

77

## فهرست الكتاب

من سورة القيمة

432

لا أقسم بيوم القيمة

من سورة النازعات

من طغى وأثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي الماوى

أما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن

471.405 الهوى فان الجنة هي الماوى

430 أبدا بأمن لهوا

من سورة التكوين

530.435

وإذا الوحوش حشرت

من سورة البروج

431

أمن بلهوفها

من سورة الفجر

430

أمن بلهو

من سورة البلد

432

لا أقسم بهذا البلد

من سورة الشمس

431

أمن بلا جد لهوا

من سورة الضحى

الم يبدك يتما فوى ووجدك ضالاً فهدى 566

من سورة التين

أمن

## فهرست الكتاب

433. 432. 431

آمن بلمه

من شهرة القدر

544

ان القرآن أنزل في ليلة

ثم غير المذكورات قال القرآن

ان الكتب المقدسة هي موجودة في الدنيا

وقبل محمد بعينه الله اعطاها للناس من 7.

حتى 13 وبعد ايضا

25. 24. 12

انها عند اليهود والنصارى

ان النصارى هم امناء في شرحهم الكتب

المقدسة 805. 728. 727. 726. 547. 51. 12

1003. 806

اقرأ القرآن ان المزامير الفها داود النبي يوحى

11

الله

قال القرآن ان ينبغي للناس ان يؤمنوا بجميع

17 حتى 11

الكتب المقدسة

قال القرآن ان آمن لا يؤمن بجميع الكتب

المقدسة هو من الكافرين فمن الخاسرين في

الآخرة 755. 754. 753. 393 من 13 حتى 18

1004 وقبل وبعد

قال القرآن ان محمد لم يعلم جميع الرسل ولا

الانبياء

yy 2

## فهرست الكتاب

15. 14. 11

الانبياء

ان الايمان الذي ليس هو على قياس ما قيل في

الانجيل والتوراة هو ايمان باطلاً 753. 18

755. 754

اقران التوراة والانجيل هما كتب من الله 11

18

حتى

سمى كتاب ايوب يونس سليمان زبدر داود

18

والانجيل من 10 حتى

سمى اسماً الكتب المقدسة 24 ومن 10 والى بعد

سمى اسماً المحدثين الذين القوا بوحى الله الكتب

المقدسة : هناك

ذكر اسماً النبيين المشع والياس زاكارييا يحيى اى

28. 27

يوحنا المعمدان يونس داود

24. 25

سمى اهل الكتاب المقدس

اثر ونقل القران عن كتب موسى كثيراً 25. 26

26. 27

من كتاب القصة

من كتاب صمويل : من كتب الملوك 27. 28

28

من كتاب عزرا ونحميا

28

من كتاب استير

28

من كتاب نبوة ايوب

من

## فهرست الكتاب

- من المزامير لداود 28. 29  
 من كتب سليمان 30. 29  
 من كتب نبوة الانبياء 30  
 من كتب الاربعة انجيليين 35. 34. 33. 32. 31  
 من رسايل مار بولص الرسول 35  
 من رسايل يوحنا الرسول الحبيب 35  
 من كتاب روبا يوحنا ايضا 35  
 القران اذ قال ضد التوراة وضد الانجيل او قول  
 القران الذى يناهى ام يناقض قول التوراة  
 ام الانجيل فهو كذب 52. 51. 50. 49. 48  
 556. 555. 554 ثم فى المقالة الثانية باجمعها  
 ومبين ايضا من المقالة الاولى ومنهما معا  
 القران مولفه كان يقول وكان يكتب فيه ولم  
 يعلم ما كان يقول ام يكتب: ام افترى  
 بالخبائث كذبا 1053. 1052. 1051  
 ان القران لا يعلم تاويله الا الله 425  
 القران لم يفعل قط عجيبة ليصدق انه من  
 الله 337 حتى الى 150  
 القران شريعته اسعدت فى العالم لانه استرخى  
 فيها هو لئلا يذل الجسد ومن اجل انه امة  
 ان

## فهرست الكتاب

- ان يضربوا الناس حتى يقبلوه 357 حتى  
الى 368
- القران ليس هو امين 391 حتى 416
- القران جهالة فيه 416 حتى 436
- القران جورة 456. 457 حتى الى 491
- القران كذبه 528. 529 حتى الى 540
- القران تاليف مختلط 493 حتى الى 499
- القران استرق بسيرة كانه لص سارق 497
- كانه ثوب بلى مجموع من شقائق 497
- للقران نقل كثيرا عن الكتب المقدسة
- ليزين الكذب والزور 498. 499 وفيما بعد
- القران شريعته يكل منها فهم العقل 493 وفيما  
بعد ذلك 499
- القران قبيح القول 501. 502. 503. 504
- القران شريعته غير ثابتة 517 حتى 527. 523
- ومن 493 حتى 498
- القران احل الفسق والزنا 518 وبعد 604. 605
574. 462. 524. 463. 464. 465. 466. 467
573. 572. 571. 577
- احل ان ياتي الناس على النساء الى يشا 604
- 605



## فهرست الكتاب

605

القرآن كلامه لم يعلمه إلا الله هكذا قال

425. 538

القرآن

القرآن قول من أقواله يناقض الآخر 541 حتى 553

القرآن قال إنه أنزل لساناً عربياً 84. 83. 47

القرآن قال عنه محمد إنه أنزل جملة واحدة في

543

ليلة من شهر رمضان

561. 560. 542

بل كان خلاف ذلك

القرآن سوره الفاتحة بمكة وسورة اخر بالمدينة

وسورة بعد سورة لا جميع السورات معاً 542

561. 560

أن القرآن اعطا الله موسى آية وقال هكذا

551

محمد كاذباً

القرآن أم الفرقان قال عنه محمد أن داود كان

552. 551

يتلوه مسرعاً في وقت قليل

552

القرآن جدف على الله

القرآن افتراً كذب لا كتاب من الله 553. 554

ومن 321 حتى 688 في المقالة الثانية باجمعا

القرآن لم يستطع أن يجعل عوض الانجيل 554

556. 555 ومن 683 ثم في المقالة الثانية باجمعا

القرآن

## قهرشت الكتاب

القران ليس بواجب ان يؤمن لقوله 555. 556  
القران قال كذباً ضد ما قال كل العالم 990. 991  
القران قال كذباً قايلاً ان اليهود لم يصلبوا  
المسيح بل شبهة 991

انظروا قرا شريعته ام شريعة القران  
القراءة جماعهن لم يكن يحمل ولا بشريعة محمد 457  
578

بل كان يقول محمد انه له خلال 457. 458  
579. 578. 576

القريب: المحبة التي تحب له هي حسب ذلك  
الحديث: ما تريد لك افعل لغيرك وما لا تريد  
لك لا تفعل لغيرك 450 وبعد

القربان ما هو 286. 285. 284

القربان وجب تبديله عند تبديل شريعة الله 288  
القرايين التي من شريعة موسى بدلت بالوجب  
في عهد الانجيل 287. 288. 289. 290. 291

276. 277. 278. 279. 280

هي كانت تشبهاً للمسيح وللانجيل: هناك ايضاً  
هي تسرا لله لاذاتها بل لمعناها للمسيح: هناك  
القربان الذي قرب به لله المسيح بدمه اذ مات  
وصلب

## فهرست الكتاب

وَصَلْبُ هُوَ قَرِيْبَانْ وَذِيْعَمَةُ اسْتَعِيْهَا لَهَا وَاسْتَعِيْجَابُهَا

281. 280

وَتَمْنِيْهَا غَيْرُ نَهَايَةِ

قَرِيْبَانْ شَرِيْعَةُ الْاَنْجِيْلِ الَّتِي جَعَلَهَا الْمَسِيْحُ

282 283. 284. حَتَّى 290

1105

هُوَ سَرُّ مَقْدَسًا اَيْضًا

1105. 1106

الْمَسِيْحُ كُلُّهُ فِيْهِ : وَكَيْفِيٌّ هُوَ

قَرِيْبَانْ شَرِيْعَةُ الْاَنْجِيْلِ يَذْكُرُ وَشَيْئَهُ الْاَمِّ وَمَوْتِ

الْمَسِيْحِ 285 وَبَعْدَ

الْقَرِيْبَانِ الْمَقْدَسِ سَرُّ جَعَلَهُ الْمَسِيْحُ 1104 وَبَعْدَ

كَيْفِيٌّ هُوَ قَرِيْبَانًا وَكَيْفِيٌّ هُوَ سَرًّا 1105. 282. 283. وَبَعْدَ

الْقَرِيْبَانِ كَيْفِيٌّ هُوَ وَاجِبٌ لِمَنْ يَرْغَبُ فِي الْخَلَاصِ :

1113

وَمَا يَفْعَلُهُ

قَرْنِ ثَوْرٍ تَسْنُدُ بِهَا الْاَرْضُ هَكَذَا قَالَ مُحَمَّدٌ 417

قَرِيْبَانِ اِقْرَأْ شَرِيَا لَيْسَ

قُسْطَنْطِيْنُ الْاَكْبَرُ اَمِنْ بِالْمَسِيْحِ وَهُوَ قَدْ كَانَ مِنْ

94

قَبْلُ وَتَمْنِيًّا

قُسْطَنْطِيْنُ الْاَكْبَرُ شَاهِدٌ مَجْمَعُ نِيْقِيَّةِ الْاَوَّلِ 93

774

1046. 1047

هُوَ ذِكْرُ اَحَادِيْثِ السِّيْبِيْلَاتِ

هُوَ جَارِبٌ مَا مِنْ سِيَّوَسٍ لَا لِيْلِيْهِ حَتَّى يَوْمِ مَنْ

بِالْمَسِيْحِ

z z

## فهرست الكتاب

- 361 بالمسيح بل ليضاد قهرة وظلمة  
 93. 94. 774 هو امر وشرع بشرايع لنصر النصارى  
 94 هو لم يمتلق شريعة المسيح  
 قسطنطين الملك السادس جمع على عهده مجمع  
 102. 809 نيقية الثاني  
 367 قسطنطينية فتحها المسلمون اذ ولما اذا  
 137 القصاعية من نسخ الكتاب المقدس  
 القضايا الكلية القريبة للمبادئ الاولى هي  
 مبينة من ذاتها 595 وبعد  
 قليسطينوس الاول للبحر الاكبر البابا على عهد  
 99 خبوريته جمع مجمع افسوس  
 قلق شريعة محمد والقران 493 وبعد 517 حتى 528  
 القران نشق مرة كما قال محمد بكذب 341. 344  
 اقرا كسوف الشمس  
 القاموس مؤلفه مسلم وهو نقل احاديث من  
 المزامير وقال ان كلام المزمور الثاني: انت  
 ابني وانا اليوم ولدتك هو كلام الله لعيسى  
 المسيح 816. 753. 518. 374. 117. 116. 112. 29  
 1054. 1053. 967. 966. 965. 964. 963. 851  
 34 اقر القاموس ان العازر بعينه المسيح  
 القاموس

## فهرست الكتاب

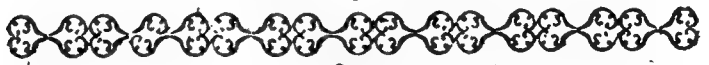
القاموس قال ان الحواريون معناه ناصري الانبياء 75  
قال ان اسم الرب لا يطلق الا الله 1017  
القهر الظلم ام التسلط ظلماً ما هو 455.456  
شريعة محمد هي تسلط ظلماً قهراً جوراً 457 وبعد  
قوريلوس اسقف اورشليم اقربا لوث الله وبلاهوت  
المسيح 788

قوريلوس اسقف الاسكندرية عاش في السنة  
الاربعماية والغلتين 88

يوكل موضع البابا على مجمع افسوس 99  
هو اقربا لوث الله وبلاهوت المسيح 801  
قوة وجبروت شمشون 670

قوة محمد لم تكن فوق الطبيعية 670 وبعد  
قيامه المسيح في اليوم الثالث 210. 209 وبعد  
في اليوم الاحد 296

قيامه الوحوش والبهائم من قول القران 530.435



ك

كارينتنوس غلطه على اقنوم المسيح 731. 1055  
كاليستا العاني اذ هو كان بايا جمع المجمع  
الاول اللاتراني 103

الكتاب

z z z

## فهرست الكتاب

الكتاب المقدس احواله ولواحقه 323 وبعد  
 الكتاب المقدس الذي للنصارى كان صحيحاً  
 سألنا غاية الصلاح بلا ريب بلا شك فيه  
 حين محمد واقربنا القرآن بعينه 79 وبعد  
 549. 548. وبعد 83. 82. وبعد  
 الكتاب المقدس انه هو في الدنيا وانسه قد  
 نكل قبل اختلاق القرآن اقربنا القرآن  
 بنفسه 10 وبعد 46. 47. 50  
 الكتاب المقدس ان الموحى اليهم من الله ليكتبوها  
 كانوا كثيرين اقربنا القرآن ايضاً 13. 12. 11  
 الكتاب المقدس كان قديماً بين ايدي اليهود  
 والآن بين ايدي النصارى 12. 50  
 الكتاب المقدس مفسر ومفسرون هم النصارى واليهود  
 من قول القرآن ايضاً 12. 59. 548. 547  
 الكتاب المقدس هي اسفار موسى والتوراة  
 والانجيل التي بالاربعه اناجيل 14. 13  
 الكتب المقدسة فيها قياس الايمان واقربنا  
 القرآن بنفسه 755. 754. 18. 17  
 الكتب المقدسة هي التي تقول النصارى الحقيقيون  
 انها كتب مقدسة لا غيرها 14. 756. 755  
 الكتب

## فهرست الكتاب

- الكتب المقدسة التي هي للنصارى ينبغي  
للحمديين والمسلمين ان يؤمنوا لها وبها والا  
فهم لا يخلصون وهكذا قال القران بعينه 12  
17. 16. 15. 14. 13
- الكتب المقدسة اى هي 11 حتى 21 وبعد  
الكتب المقدسة لم يؤولها لا النصارى ولا  
اليهود 55. 54 وبعد
- الكتب المقدسة لم يقدرُوا الغير مومنين ان  
يؤولوها 60 وبعد
- الكتب المقدسة لم يكن تمام للنصارى  
يغيروها لاجله 61 وبعد
- الكتب المقدسة لم يكن زمان تغير فيه 68 وبعد  
لا قبل مجي المسيح 68. 69. 70. 71. 72
- ولا بعد مجي المسيح 72 73
- ولا بعد صعود المسيح 74. 75 وبعد
- ولا في وقت الخواريين 74. 73 وبعد
- ولا بعد موت الخواريين 78. 79
- ولا في حين حتى الى حين محمد 79 وبعد
- ولا قط حتى الى يومنا هذا 85. 86 وبعد
- الكتاب المقدس تاويله ونقله ونسخه وكيف  
النسخة

## فهرست الكتاب

النسخة العبرانية وكيف النسخة القصاصية  
 وكيف نسخة السبعين وكيف النسخة اللاتينية  
 العامة 131. 133. 134 وبعد حتى 139  
 الكتب المقدسة سهرية البيعة المقدسة  
 لتفظها ومعناها سالماً صحيحاً 91 وبعد  
 الكتاب المقدس اذ تجاسر احد يغير ام يحول  
 نقطة فيه فلولقت يدرون بذلك الابا  
 القديسون ويوتخونه ليلا يثبت الغلط  
 موضع الحق 130. 131 وبعد  
 الكتاب المقدس لو يعرض غلط ام عيب في  
 نسخه فلا ينبغي بل يظهر سرعة بمقابلة  
 النسخات الاخرى فيبطل ويصحى 129. 130  
 ليس موضع في الكتاب المقدس الذي يقدر  
 على القول عنه انه محول بحبابة النصارى  
 ويبرهن على هذا مبيناً 113. 114 وبعد  
 الكتاب المقدس لا يقدر احد على القول انه  
 محول في هاهنا ام هناك 109. 110 وبعد  
 الكتاب المقدس مواضعه التي ادروا الفارسيون  
 ليبرهنوا بها على محمد هي ليست عن  
 محمد 621 وبعد  
 الكتاب



## فهرست الكتاب

الكتاب المقدس عدد أسفاره وماهي ١٩.١٨ وبعد

مواضع الكتاب المقدس  
التي نقل أحاديثها في  
هذا كتابنا معتبرة

مواضع الكتاب المقدس  
من سفر تكوین  
الخلايق

في الفصل الخامس نقل السبعين زاد قبل توأيد  
الذاري قبل كل واحد من الذاري مائة  
سنة ١٣٥

من الفصل السابع عشر: وعلى اسماعيل  
استجبت لك والبواقي: أنها ليس عن  
محمد ٦٣٢. ٦٣١. ٦٢٥. ٦١٩

من الفصل الثاني والعشرين: فالان علمت أنك  
تخشي الله ١١٣٥

من سفر الخروج  
من الفصل العشرين: أتى أنا الله الالهك الذي  
أخرجتك من أرض مصر لا يكن لك إله  
غيري: والبواقي ٦٥٧ وبعد

من

## فهرست الكتاب

من سفر الاستنبات

من الفصل الثالث والثلاثين: جآ الرب من

سينا واشرق لنا من ساعير: لهذا هذا

القول عن محمد

632

من سفر القضاة

من الفصل السابع: وقال الرب لجدهون هذا

الشعب الذى معك ايضا كثيرا انزلهم الى

الما: والبواقي:

26

من اسفار الملوك

من الفصل الثامن عشر من الكتاب الثالث

اتدعون بعلًا

27

من المزامير

من المزمور الثانى: انت ابى وانا اليوم ولدتك

برهان مبين يبرهن به للمسلمين على ان هذه

الاحاديث هي احاديث الله والكتاب المقدس

عن المسيح 117. 116. 115. 114. 113. 29

ان هذه احاديث الكتاب المقدس معناها بنوة

الله الحقيقية للمسيح 963. 964. 965. 966. 967

من المزمور الثامن عشر: سنة الرب بلا عيب

والبواقي

323 وبعد

من

## فهرست الكتاب

من المزمور الحادى والعشرين : ثقبوا يدي ورجلى

133

من المزمور الثانى والثلاثين : بكلمه الرب قامت  
السماوات وبروح فيه جميع جنودها : انه

127. 126

قول المزمور حقيقيا

من المزمور السادس والثلاثين : الابراز يرثون

الارض : 28. 29

من المزمور الحادى والسبعين : ملوك ترسيس

والخزائر يقبلون اليه وملوك العرب

633

وسابا ياتون اليه بالهدايا

بعض مواضع الكتاب المقدس من الانبياء تنبوا

عن المسيح 371. 372 حتى 389 ثم 963 الى 981

من نبوة اشعيا

من الفصل التاسع يدعى اسمه والبواقي 134

من الفصل الحادى والعشرين : راكب الجمل :

انه المعنى ليس هناك عن محمد 621

من الفصل الثالث والخمسين اسلم نفسه للموت 1102

من نبوة ارميا

فى الفصل الثالث والعشرين : العبرانيون يقرون

134. 135

يدعون بدل : يدعى

من

\*\*\*

## فهرست الكتاب

- من باروخ  
هنا الالهنا وعلى الارض ظهر وتصرف مع الناس 976  
من نبوة دانيال  
الحجر الذي ضرب باليمنال صار جبلا عظيما 624.623  
يصنع مثل هواة في النساء 589.590  
من حقوق النبي  
الله ياتي من التهن والقديس من جبل فاران 632  
من الاربعة اناجيل المقدسة  
سلالة المسيح كما كتب لوقا وكما كتبت متى 142  
143 وبعد  
147  
كتابة سلالة نمية المسيح  
ان بين الاخياليين ليس اختلاف فيما قالوا عن  
دعوة بطرس واندراوس والحواريين الاخر 168  
169 وبعد  
177.176  
كيف قيل يوحنا المعمدان لم يكن ياكل  
كيف قيل عنه انه قبي ولا نبي ثم اعظم من  
نبي 175.174  
ان ليس اختلاف بين الاخياليين فيما ذكروا اقامة  
بنات رئيس الجماعة 221.220  
ليس اختلاف بين الاخياليين فيما يفكرون  
مرات

## فهرست الكتاب

- مراث نكر بطرس 193 وبعد  
 ليس اختلاف بين الانجيليين فيما ذكروا حمل  
 صليب المسيح من سمعان القيراني 223  
 ولا فيما ذكروا تجديد اللصين 206 وبعد  
 ولا فيما هولقيامة المسيح وظهور المسيح 209 وبعد  
 من انجيل مار متى  
 في الفصل الاول كيف هو عدد الاجيال اربعة  
 عشر جبلاً منذ جلا بابل الى المسيح 151  
 152 وبعد  
 لماذا لم يذكر الانجيل احزيا ويواش وامصيا 157  
 158. 159 وبعد  
 سلمون اولد باعاز من راحاب 164 وبعد  
 من الفصل الثامن من متى: يوطه واحدة لا  
 تزول من الناموس 225 وبعد  
 من الفصل التاسع: ابن لا تخلف البتة 223  
 من الفصل الثالث عشر: كل ما تريدون انه  
 يفعلوه بكم الناس فافعلوه لهم 450  
 من الفصل الثلثين: جميع الانبيا تنتموا الى  
 يوحنا 172  
 من الفصل الخمسين والحادي والخمسين: كيف  
 يقال

## فهرست الكتاب

- يقال هناك بطرس طوبانياً وبعد ذلك يقال  
 179 له شيطان
- من الفصل التاسع والخمسين ما قال المسيح  
 250. 249 عن الطلاق ومنعه
- يكونان اثنين بجسد واحد  
 239. 238
- من الفصل الحادي والستين: ليس صالحاً إلا  
 1131. 1132 الله وحده
- دخول الجمل في خرم الأبرة أسهل من أن:  
 1147. 31 والبواقي
- من الفصل الرابع والسبعين تحت الرب إلهك  
 448 من كل قلبك والبواقي
- بهذه متعلق الشريعة كلها  
 658
- من الفصل الثامن والسبعين: صلوا ليلا يكون  
 300 هربكم في شتا ولا في سبت
- كيف الأنبياء الكذبة يعطون العلامات  
 191
- من الفصل التاسع والسبعين: ذلك اليوم لا  
 1129 يعرفه أحد إلا الأب وحده
- من الفصل الأخير: اذهبوا الآن وتلمذوا كل  
 الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن وروح  
 القدس: أنه هو قول الإنجيل المقدس حقاً  
 125
- من

## فهرست الكتاب

- من انجيل مار مرقس  
من الفصل الثاني عشر التجديف الذي يجد فونه  
على روح القدس لا يغفر لهم الى الابد 1147  
من الفصل الثالث عشر ان الارض تاتي بالهزة  
اولاً عشياً وبعد ذلك سنبلاً ثم ممثلي  
السمبل 33. 32  
من الفصل الحادي والعشرين ما قال المسيح عن  
الطلاق اذ حرمه 250. 249 وبعد  
من الفصل الثاني والعشرين دخول الجمل في  
خرم الابرة اسهل 1147. 31  
من الفصل الاخير: ومن لم يؤمن يدان 216  
يسوع المسيح جلس عن يمين الله 1137  
من انجيل مار لوقا  
من الفصل السابع: ها هوذا موضوع لعلامة 33  
من الفصل العاشر: لماذا جعل الانجيلي قينان  
بين صالا وارفشاد 161 وبعد  
من الفصل الخامس والستين: ايسر ان يدخل  
الجمل في ثقب الابرة اكثر من ان يدخل  
غنى ملكوت الله 1147. 31  
من الفصل الرابع والمانين: يا ابتاه اغفر لهم  
لانهم

## فهرست الكتاب

لأنهم ما يدرون ما يفعلون: وكيف استجاب

له الاب 1136. 1137

من انجيل مار يوحنا

من الفصل الاول: الكلمة كان عند الله 1134

والكلمة صار جسداً. انه هو قول الانجيل حقيقياً

وهو عن المسيح معناه 118. وبعد

ومن امتلايه نحن يا جمعنا اخذنا 1149

من الفصل الحادي عشر: الاب اعطى الحكم

كله للابن 1133

من الفصل الثاني عشر: كيف قال المسيح شهادتي

حقاً: وشهادتي ليس حقاً 188. 189

من الفصل التاسع عشر: ما قيل عن الزانية 254

من الفصل العشرين: شهادتي هي حق 188. 189

من الثالث والعشرين: لي سلطان ان اضع نفسي

ولي سلطان ان اخذها ايضاً 190

من الفصل الخامس والثلثين: لي كثيراً اريد

اقوله لكم ولكنكم لستم تطيقون

جملة الآن 1144

من الفصل السابع والثلثين: يا ايها الاب

القدوس احفظهم لي يكونوا واحداً كما

نحن



## فهرست الكتاب

1142

نحن

من الفصل الخامس من رساله بولص الى اهل  
غلاطية: اشهد على كل انسان اختي انه عليه

اكمال جميع سنة التوراة 304. 303. 302

الكتاب المقدس نختتمه اللاتيني لا رب

107. 106

فيه

الكاذبون ليس لهم قدرة على عمل المعجزات بالحق

331. 332

ليمتنعوا بها الكذب

530 وبعد

كذب محمد

الكذب يتبعونه الغير مومنين 529. 528. 81

730. 1002

كارلوس الخامس اذ هو كان ملكا ابتدا الجمع

106

بترنمو

الكرامة هي انواع مختلفة 314. 315. 316

كرو ليس اقرا شربا ليس

كروستوموس اقرا يوحنا قم الذهب

419

كسوف الشمس بتوسط القمر

وفر هو من لا يومن بالكتاب المقدس وان

15

كان لا يومن موضع منه

81

الكافرون يتبعون الباطل

الكافر

## فهرست الكتاب

- 393 الكافر ما دام كافراً لا يسر الله  
 17. 15. 216. 393 الكافر سيُعذب في الآخرة  
 الكافر ليس يحل أن يمتد إلى الإيمان إلا أن  
 يحفظ شريعة الطبيعة  
 360 الكافرون لم يمكنهم أن يفسدوا الكتاب  
 المقدس  
 60 كلمة الله هي شيء واحد مع الله  
 1051. 1052 الكلمة ما هي خصوصاً  
 854. 853. 852 كلمة الله ابن الله والكلمة المولودة لله الابن  
 375 850 وبعد  
 كلمة الله يقرون المسلمون أيضاً بأنه هو من الله  
 وأنه هو المسيح  
 1050. 816. 815. 814. 811  
 1054. 1053. 1052. 1051  
 كلمة الله هي من الله يعلم جميع ما هو في  
 الله كلياً وكيف  
 895. 894 وبعد  
 كلمة الله هو واحد وحيداً 878 حتى 884. 883  
 890. 888  
 خروجه من الله هو ميلاد حقيقياً  
 714. 715 883. وبعد 855 وبعد 850 وبعد  
 كلمة الله تجسده كيف هو وكيف تشرح نوعه  
 بيعة

## فهرست الكتاب

- ببيعة الله المقدسة 1058 وبعد ومن 1054 وبعد  
كلمة الله لم يتغير من داخله لاجل اتحاد  
بالناسوت 1078. 1079 وبعد  
كلمة الله ليس صورة الناسوت بل اتحد بها  
فقط انتها اليه الوصل ام الاتحاد بينه وبين  
الناسوت 1082. 1083. 1084. 1085. 1086  
كلمة الله لم يصير مركباً وان يركب المسيح منه  
ومن الناسوت 1078  
كلمة الله ليس هو متعلقاً بالناسوت بل الناسوت  
متعلقاً بالكلمة 1086. 1087  
كم ليس في الله غير ذات اللاهوت وفضل  
طبيعة الله بذاتها 940. 939  
كم الله هو هو في الله الاب وفي الابن وفي روح  
القدس واحداً هو هو 939 وبعد  
كمال الشئ يزداد على قياس ما هو يقرب من  
تمامه وغايته 406  
كنيسة الله سهربتها فيما هو للايمان 91. 92 وبعد  
اجتهادها بطبع الكتب 108  
اعدأوها 352. 353  
اقرا شريعة الانجيل والانجيل  
الكهنة b b b

## فهرست الكتاب

الكنهنة خدام البيعة كيف لهم مقاصد  
السماء 1110

الكوثر قال محمد انها عين في الجنة 398  
كورش الاسكندراني ناكرا الارادتين المونثلي

حرم مع اصحابه 102  
كون الجوهر هو تغير الهيول من عدم الصورة  
الى الصورة الجوهرية 1082

اقرا الميلاد في الميم  
كون الحين ام كون الاحياء الذي يقال  
ميلادهم ما هو 714

ميله ام قصده ام استقامته الى شبه وتشبيه  
الطبيعة 886.885.884.883.715.714  
891.890.889.888.887

سفر تكوين الخلاق هو من اسفار الكتاب  
المقدس والفه موسى 19

نقل عنه الاحاديث القران 25 وبعد

سفر تكوين الخلاق اثر منه بعض احاديث

احمد الفقيه لكنها ليست عن محمد

كما هو قال 631 وبعد

كيكرون اقرا مرقس طولبيوس

ل



ل

اللاتريا اى العبادۃ ينبغى ان نعبد الله وحده  
بها 150 وبعد

لاطنوس ذكر السيدلات 1039. 1047

اللاطينية بين النجات من الكتاب المقدسة  
التي يقال لها النسخة اللاطينية المجهورة

هي بلاعيب سالمة صحيحة 106. 107. 138

اللانهاية هي داخل الام المسيح اى لانهاية

الاستحياب 1121

لانهاية استنيرال العذاب ليست بداخل لفعل

قتل المسيح بل خارجا له 1121

لاهوت المسيح يبرهن عليه من العهد

العتيق 962 وفيها بعد

من العهد الجديد 981 وفيها بعد

منهما معا 1008

يبرهن عليه من اسامى الله ومن صفات الله

ومن اعمال الله 1016 وفيها بعد

كيف يبرهن على لاهوت المسيح من العجايب

التي هو عملها 1034 وفيها بعد

لاهوت

b b b 2

## قهرشت الكتاب

لاهوت المسيح يبرهن عليه باحاديث الابهاث  
 والمجامع 1036. 1037. 761. 762 وفيما بعد  
 يبرهن على ذلك باحاديث السيبيلات 1038 وبعد  
 يبرهن على ذلك من احاديث المحمدين ايضا  
 963. 964. 965. 966. 1050. 1051. 1017  
 لاون البابا الاول عاش نحو السنة الاربعماية  
 والخمسين 88. 100  
 على عهد حبوريته جمع مجمع خلقدونية 100  
 هو اقرب ثالوث الله وبلاهوت المسيح 801  
 لاون العاشر البابا حين حبوريته تم المجمع  
 اللاطرائي الخامس 105  
 اللواحق يمكن ان يصير جلالاً بها ما كان حراماً  
 بغير ذاته بل لا يصير حلالاً باللواحق ما  
 هو حرام بشانه 602. 601. 600. 599. 598. 597  
 اللسان المصلوبان مع المسيح هل لعناكلهما  
 المسيح ام لا 314 وبعد  
 لوجيفارس اسقف كلريس هو اقرب ثالوث الله  
 وبلاهوت المسيح 788  
 اللوح المحفوظ الذي قال عنه محمد 423  
 لوط ذكره القرآن 28

مار

## فهرست الكتاب

مارلوقا الانجيلى تنبأ به حزقيال النبي بتشيده

380

بشكل الدور

141

هو ذكر نسبة المسيح

لماذا جعل توليد قينان بين ارفخشاد ومالا

163. 162



م

423 مادة السموات حسب ظن محمد

ماروت اقرا هاروت

مارشيانوس الملك على عهد ملكه جمع مجمع

795. 100

خلقدونية

791. 97 ماقدونيوس بدعته ضد روح القدس

الماكل الذى قيل عن الناس والملايكة

الطوبانيين فى السعادة قيل فى الانجيل

647. 646. 643. 642 مشابهة بالمثل

القران وكتب محمد يقولون الماكل فى الجنة

ماكل لا حقاً لا بالشبه 646. 645. 644. 643

المواكيل المحرمة فى القران تسعة اجناس 522

493. 494

ثم حرم القران اربعة اجناس فقط 493. 494. 522

المواكيل

## فهرست الكتاب

- المواكيل تحريمها في ناموس موسى هو من  
وصايا السنن المتخيلة المتشبهة 307
- المواكيل ليس بينهم محرم عند النصارى بل  
حلالاً في حينه جميعها 308. 307
- مانيس بدعته 1056. 731
- المانسيون هم تسمون من مانيس الذى كان  
فارسيا ويدعى اوربيقوس : هناك .
- ماهية ام ذات الشى ماهي 694
- ماهية ام ذات الله . هو من ذاته موجوداً  
وهو واجب الوجود 694
- ماهية ام ذات المخلوقات . ليس لها من ذاتها  
الوجود وهى ممكنة الوجود 694
- ماهية ام ذات الله هي بعينها هي هي بلا انفصال  
تقوم بثلاثة اقانيم مفترزين بالوجود 705 وبعد
- المبادئ الاولى مبينة من ذاتها 595
- مار متى رسول المسيح وصاحب الانجيل تشبه  
به بوجه الانسان 380 وبعد
- بعض عجائب التى هو عمل 76
- المهل ام الامثلة عن المسيح والنبوات عنه 371
- 372 وبعد . 963 . 964 . وبعد حتى 981
- امثلة



## قهرشت الكتاب

- امثال العهد العتيق التي اكملها المسيح 262  
 278. 277. 276. 263  
 الامثال الذي ظهر في الحلم لبختنصر معنا 623. 624  
 مجامع النصارى وابهاتهم ينبغي للمسلمين ان  
 يومنوا باحاديتهم وهذا اقربه القران  
 وكتب محمد 724. 102. 101 وفيما بعد  
 مجامع النصارى وكيف هي ومن اين ولماذا 751  
 752  
 92 مجمع البيعة الاول  
 774. 94 مجمع نيقية الاول  
 809. 102 مجمع نيقية الثاني  
 97. 791 مجمع قسطنطينة الاول  
 110. 101. 802 مجمع قسطنطينية الثاني  
 102. 805 الثالث  
 103. 809 الرابع  
 99. 794. 795 مجمع افسوس  
 100. 795 مجمع خلقدونية  
 مجمع رومية الذي جمع على عهد قرنليوس بابا  
 773 ضد نواطوس  
 789 مجمع رومية الذي جمعه سيليبستروس  
 مجمع

## فهرست الكتاب

- مجمع رومية الذى جمع من جوليوش بابا  
789.790 الاول
- 811.103 المجمع اللاترانى الاول
- 103 الثانى
- 103 الثالث
- 104 الرابع
- 105 الخامس
- 104 مجمع ليون الاول
- 104 الثانى
- 104.812 مجمع وينة مدينة
- 792.812.105 مجمع فلورنسه مدينة
- 812.105.106 مجمع ترنتو مدينة
- المجامع سببها كانت البدائع ضد حق  
91.751.752 الانجيل
- 793 مجمع قرطعنه مدينة
- 793 الثانى
- 790 مجمع كلونيه مدينة
- 804 مجمع باريس الاول
- 804 مجمع اورليوس
- 790 مجمع سيرمية مدينة

مجمد

## فهرست الكتاب

- محمد وقت ائلده وابواه ووطنه وشرافه 557  
 558 إذ كان شابا ساق البغول ام الابل  
 558 اذ صار رجلا واكثر كان تاجرا  
 من السنة العاشرة والثلثين حتى الاربعين صار  
 559. 558 وحشيا مفردا كراهب  
 عبد الاوثان 557. 565 وبعد  
 وتعبد للاوثان بعد اذ سمى نبيا ايضا 605  
 568. 569. 607. 606  
 كان كذابا 566. 805. ومن 529 حتى 553  
 559 صار مجنونا  
 559 كاد اطرح نفسه من حزنه جبل  
 محمد كان يحضر على نسائه في ساعة واحدة  
 672. 587. 503 وهن احدى عشر  
 محمد كان اثنى زاني وقاسق 566 حتى 574  
 576 وبعد 581  
 اتخذ لنفسه زوجة زيد 577. 570. وبعد 463  
 جدى على الله 539. 552. 603. 612 وبعد  
 امر بان يوم من المسلمين باشيا مختلفة  
 634 متناقضة  
 تكلف بان ينقض شريعة الله كلها 654 وبعد

## فهرست الکتاب

لم ير شيئا يظهر منه انه نبي 345. 667. 870. 337 وبعد

لغير واعترف بانه هو لم يكن يعمل العجايب 337. 345

تعدّره لماذا هو لم يكن يعمل العجايب 162

163. 665. وبعد 346 وبعد

اختلق كذبا وقال انه فعل بعض عجائب

وقال انه رأى روبا 341 وبعد 559 وبعد

لم يذكر محمد في الانجيل قط 629

ولم يذكره سفر من اسفار الكتاب المقدس ولو

ذكره قط لقال شرا عنه 592. 591. 590. 589

629. 630

ما قال دانيال النبي عن المسيح الكذاب

فيجلس لمحمد 589. 590 وبعد

محمد كان اميا ولم يعلم ما هو الايمان ولا الدين

538. 565. 566. 580

ولم يعلم الغيب 667 وبعد

وكان يتكلم ولم يدرك ما هو كان يتكلم به 527

538. 1053

كان جاهلا واميا

ليس بحق ان له العلوم

لساطيرة وفتح احاديثه

عزور

## فهرست الكتاب

غرور وخادع 346. 347 وبعد 575 وبعد 476. 637  
 وبعد وفي المقالة الثانية كلها  
 كيف شرع بخديعة وغرور القران 559 وبعد  
 كان يمدح حفظ الفروج والفضايل بزخرف  
 القول غرورا 575 وبعد 593. 592. 603 وبعد  
 شرع شريعة لفايدته ولتلاذذه 457 وبعد  
 حتى 463. 464. 570 حتى 588  
 قال ان لنفسه ينبغي الغنمة والانفال 464  
 وعد بوعدات كاذبا 391 وبعد  
 يقول المسلمون ان محمد قال اثني عشر الفا  
 من احاديث ولم يكن منها حقا الا ثلثة  
 الاف 538  
 جامع محمد القرابة 576. 578  
 كان يقول محمد ان النساء القراب له واحدة هن  
 حلال ان يجامعن 457. 458 وبعد 576 وبعد  
 محمد كان يتبع هواه 501. 502. 503. وبعد  
 576 وبعد 587. 586. 672 وبعد 686. 682. 681  
 اختلف قولاً انه هونبياً ليقتنى تلذذ جسده  
 576. 575 وبعد 687. 682. 681  
 قال ان جميع النساء هن حلال له واحدة

## فهرست الكتاب

- لا لغيره 457. 458 وبعد 576 وبعد  
قال بعض المسلمين ان حلال لمحمد وحده لا  
لغيره النساء جميعهن ليولد انبياء منه وفيه  
هذا القول 579 وبعد  
محمد لم يكن يقصد توليد انسان ام نبي في  
جماعه بل كان يقصد تلذذ جسده 582 وبعد  
استرخا محمد في جماع النساء 457. 458 وبعد  
576 وبعد  
لم يكن علاج لهوا محمد حسيا كان يقول  
رئيس الفلاسفة 682  
اوصى محمد ان لا يذبح رجل امرأة نكها محمد  
463. 464. 587  
محمد كان خاطيا ورجل سووكان كذلك ايضا  
من بعد ان كان يقول انه نبي 566 وبعد  
603. 604 وبعد 681 وبعد  
ليس في محمد شي مما هو واجب للقدوسية 612  
613  
ليس لمحمد استيجابا ولا ثوابا له قدام الله 616  
617 وبعد  
محمد كان اجبت الخبثا من اجل انه خدع  
بشبه

## فهرست الكتاب

- 476 نشبه القدوسية  
 568 وبعده اضله ابليس  
 567. 566 احلف بالنور  
 480. 608. 342 محمد هو كان متكبرا  
 608. 400 اجتهد بان يختص لنفسه مجد الله وعزته  
 اختص لنفسه اسمى مكرمة كثيرة  
 674. 611 بالكذب وبعده  
 680 وبعده 613 كذب اذ قال انه هو المخلص  
 611 ليس بحق انه هو الفارقليط او روح القدس  
 626 وبعده 680. 652 وبعده  
 679 كذب اذ قال انه هو خاتم الانبياء  
 679 كذب قايلاً انه هو سيحكم على الناس  
 كذب ايضاً اذ قال انه من ذرية خير من  
 678. 652 جميع الذراري  
 480. 342 مواهب الله التي قال ان الله وهب له  
 411 وبعده ثباع محمد قتل بعضهم بعضاً  
 ثباع محمد لا يدركون الخلاص بل يدركه النصارى  
 392 وبعده وحدهم الحقيقيون  
 1002. 1001. 52. 51 ثباع محمد ينبغي لهم ان يؤمنوا للنصارى فيما  
 هو واجب للايمان

## فهرست الكتاب

124 من 724 وبعد حتى 730 ومن 752  
 هم ملزومون ان يقرؤا بثلوث الله 125. 126  
 114. 113 وبعد من 724 حتى 730 ومن  
 752 حتى 816  
 مضرورون ايضا ان يعترفوا ان المسيح هو الاله وبشر  
 معاً 114. 113 وبعد من 964. 964 والى بعد  
 ومن 1050 الى 1054  
 تباع محمد قال محمد عنهم ان لهم اجرهم  
 من الرب كمثلها لليهود والنصارى  
 وللصابئين 393 وبعد 545  
 تباع محمد قال عنهم محمد انهم وحدهم  
 يدركون الخلاص 546. 545  
 تباع محمد جنتهم 397 وبعد  
 تباع محمد واليهود والنصارى ما هو راس  
 الاختلاف بينهم 395. 394  
 تباع محمد حضضهم كاتب هذا الكتاب على  
 قبول شريعة الله الحقيقية 1154 وبعد  
 المدينة هنالك الف بعض سورات القرآن 560  
 542. 544. 557  
 الى المدينة هرب محمد من مكة 564. 142  
 المرأة



## فهرست الكتاب

المرأة اقرا في الزاى الزوجة . في النون النساء  
مرقس الانجيلي شبهه حزقيال النبي تنبأ عليه  
بشبه الاسد 380

مرقس طوليقوس كيكريون 438  
مرقس طوليقوس كيكريون هو كان وثنيًا قبل  
مجي المسيح وكان خطيبًا فائقًا فصيحًا وهو  
مدح من اظهر محبته على اعداياه ومدح  
من احسن الى اعداياه 252

هو ذكر النبيات التي سمى سيبيلا 1039 . 1047  
مرة مريم البتول ام الله امها نذرتها لله محرما اذ  
كانت في بطنها : هكذا قال القران ايضا 531  
مختلف القران حسبها اخت موسى وهارون  
بنت عمران 530 وبعد

قدمت لله في الهيكل 531  
بطنها كان مستوجب لله 647 . 648 . 649 . 651 . 650  
هي ام وبتول معا هناك ايضا : ثم 961 . 960  
380 . 379

مسحة المريض الاخيرة سر جعله المسيح IIII وبعد  
جعله المسيح لارضى الذين في خطر الحياة هناك  
IIII

ما

## فهرست الكتاب

ما يفعله هذا السر المقدس: هناك

المسيح تلاميذه نبوة عنهم 376

هم متوافقى القلوب 412. 413

اقرأ الحواريون وتلاميذ المسيح

المسيح الاله

المسيح لاهوته يبرهن عليه بشهادة الكتب

المقدسة 115. 114 وبعد 374. 373. 372

وبعد ومن 962 حتى 1036

يبرهن على ذلك باحاديث القديسين والجامع

من 1036 الى ما بعد ومن 761 حتى 814

يبرهن على ذلك بشهاد السبيلات وغيرهن

وفيما بعد 1038

وبشهادة وباقرار الكتاب الذي اسمه القاموس

وباحاديث بعض المسلمين 116 حتى

125 . 814 . 815 . 816 . 963 حتى 966

وبعد 1050

يبرهن على لاهوت المسيح بالعجايب التي عملها

المسيح 1034 وفيما بعد

بشهادة المسيح بعينه 981. 982 وفيما بعد

المسيح هو سمي الالهًا مطلقاً في الكتاب

المقدس

## فهرست الكتاب

المقدسة	1018 وبعد
يسمى رباً	1018 وفيما بعد
هو الاله وسمى $\text{mhm}$ يهوه 974. 975. 1017. 1018. وبعد	
هو الاول والاخر	1015. 1015. 719
هو الاله حقاً	1139. 1005. 1004
هو الحياة الابدية	1007
هو الاله المجد والسعادة	1011
هو ملك المجد والسعادة والطوبي	1021
هو العلى	1020 وبعد
هو رب الارباب وملك الملوك	1022
المكرم المحمود له بالعبادة	1029. 1028
هو الازلى	1030. 1022. 1013. 1024
هو غير مشوح	1025. 1024
هو ابن الله مولود من الله الاب 114 حتى الى	
124. 906. 124 وفيما بعد 963 وفيما بعد 981 وبعد	
فى المقالة الرابعة باجمعها	1051
ينبغى للمسلمين ايضا ان يعترفوا ان المسيح هو	
ابن الله : هناك و 374. 679. 680. 964. 963	
965. 966 ومن 116 وبعد	
هو كلمة الله واقربذا محمد ايضا 34. 121. 679	
680	ddd

## فهرست الكتاب

- 680-814. 815. 850. 851 وفيما بعد حتى  
 855 ثم 859. 1051  
 هو حكمة الله 819 ومن 855 حتى 859. 861 حتى  
 867 1026 ثم 920 وبعد  
 هو ابن الله وحيداً 878 حتى 889. 1139 867 وبعد  
 هو ابن الله حقاً 880. 879. 1139  
 هو صابط الكل قادر على الكل 1025  
 هو الخالق 1029. 1025. 1030  
 والذي يبقى الاشياء به 1031  
 هو ايضاً الحسنى 1027  
 يقال نوراً شعاعاً صورة 704. 859. 860  
 حسنه 1028  
 تجسده 781. 1024. 379. 378. 375. 374. 373  
 384. 775. 780  
 تجسد الابن وحده ولم تجسد الاب ولا روح  
 القدس 1070  
 ذريته ونسبته 372. 371 وفيما بعد 141. 142 وفيما  
 بعد 678  
 لماذا قال متى الانجيلي نسبة المسيح هكذا ولوقا  
 الانجيلي قال هكذا 141 وفيما بعد  
 نبوة

## فهرست الكتاب

- نبوة الانبيا عن محي المسيح 371. 372 وفيما بعد ذلك 381: 382 وبعد
- المسيح محبول به 374. 378
- حبلى به من روح القدس واقربذا المسلمون ايضا 34. 121. 961. 960
- ميلاد المسيح 374. 384
- نبوة الانبيا عن مكان ميلاد المسيح حيث هو كان مزمعا ان يولد فيه 384. 1023
- ولد من عذرا بتول 374. 379. 380. 961. 960
737. 647: 648. 650. 651
- حياة وعيشة المسيح 379. 976. 1024
- كان واجبا له ان يعيش بين الناس على نوع عيشتهم 178
- قهمه اذ اجاب اليهود حيما هم يريدون ترجميم الامراة الزانية 254. 255. 256
- كان واجبا ان يجربه ابليس 1128
- بشارته واكرارة 375. 476. 384. 43. 42
- اكوز باعجيله بالغم ولم يكتب كتابا 44. 43. 42
- اسمعلى معنا بسرثالوث الله 720. 721. 722. 758
- واجهر لنا سر لاهوته وانه هو الله 981 وفيما بعد
- تلاميذ ddd 2

## قهرت الكتاب

تلاميذ المسيح 376. 218. 219 ونعد 758. 759  
 هم كانوا متوافقى القلوب 412: 413  
 المسيح هو كان يعمل ما يامره قبل الاخرين  
 489. 490  
 تنبأ زكاريّا النبي عنه انه سيركب حماراً 386. 623  
 لماذا هو كان يصلى ويطلب من الله ان كان  
 الاله 1136. 1135  
 قدس المسيح وصلبه 374. 381. 675. 676. 677  
 كيف قال مرةً شهادتي ليست حقاً ومرةً اخرى  
 قال شهادتي حق 188. 189  
 لماذا قال ليس صالحاً لا الله وحده 1131. 1132  
 شهادة المسيح هي حق 981 وفيها بعد  
 ان المسيح ايد بروح القدس قال القران  
 ايضاً 626. 814. 830. 1050  
 ليس يمكن ان يخطئ المسيح 993  
 فضائل واعمال المسيح ينبغي لنا ان نعمل مثلها  
 298. 299  
 بعض اعمال المسيح ينبغي لنا ان ننظر اليها  
 متعجبين منها لا ان نعمل مثلها 307  
 عجائب المسيح 232. 332. 375. 970 حتى 974

كان

1034. 1035

## فهرست الكتاب

- كان يعلم المزمع قبل أن يصير وينظر أفكار  
 1033 القلوب  
 972. 674. 675 كان يعمل عجائب لم تفعل قط  
 1035. 1034 ويعمل العجائب بقوته  
 332 ومحمد أيضاً أقران المسيح له السلطان على  
 عمل العجائب  
 384. 375. 226. 225 سلطان المسيح وملكه وبعد  
 كان له سلطان على تغيير شريعة موسى وأقر بهذا  
 725. 972. 332. 233 والقران أيضاً 225 حتى  
 غير ما كان من شريعة موسى بعضاً بنفسه بعضاً  
 266. 269 بامرة بتوسط رسله  
 387. 377. 376. 372 الام المسيح  
 387 ضلال تلاميذه المسيح حين تالم تنبأ به الانبياء  
 992. 989 المسيح صلبه اليهود وماذا حتى  
 992 القران قال كاذباً ان صلب شبه ومثال المسيح  
 991 لا المسيح بعينه  
 377. 376. 387 جرح المسيح تنبأ به الانبياء  
 376. 377 موت المسيح  
 1117. 1118 لخلصنا  
 تنبأ الانبياء بالزمان الذي فيه كان مزمعاً  
 موت

## فهرست الكتاب

382. 381 موت المسيح  
 991 محمد نكر موت و صليوت المسيح  
 384 دفنة جسد المسيح  
 382. 383 نزول نفس المسيح الى الجحيم  
 383 انه خلاص الابا القديسين من هناك  
 281. 280 ثواب استيهال المسيح وشفاعته  
 1120. 1115. 1100. 387. 377. 376 وبعد  
 280 استيهال المسيح ثمة غير نهاية ولماذا كذا  
 281. 1115. 1101. 1100  
 كل استيهال القديسين هو من المسيح كانه  
 1150. 1149 ينبوع وراس  
 هو وحده استطاع ان يحمل لله ويعطى له ثمة  
 281 واجبا بدل الخطايا  
 209. 385 قيامه المسيح من بين الاموات  
 استطاع المسيح ان يبعث نفسه من الاموات  
 190. 191 وكيف  
 قام من الاموات المسيح في اليوم الثالث  
 209. 210. 211 وكيف  
 رتبة ظهوره لتلاميذه وللنساء 211 وفيما بعد  
 صعود المسيح الى السما كما اقر القرآن بذلك 991  
 1071



## فهرست الكتاب

1071

حقيق المسيح جلس عن يمين الاب 1137. 1138

فضايل المسيح 374

مجد المسيح 1022, 1021. 375

يقول المسلمون عن المسيح جميع الصلوات

غير اللاهوت 961. 960

كون المسيح في سر القربان 283 حتى 287 ومن

1104 حتى الى 1109

من ياكل جسد المسيح ام يشرب دمه فله

الحياة الابدية معنى هذا القول 1108. 1107

اقرا القربان: وجسد المسيح

مجي المسيح الثاني اذا ليحكم الاحياء والاموات

والمسلمون ايضا يقرون بذا 383. 679. 1012

الحكم والقضا كيف الاب اعطاه جميعه

الابن 1133. 1134

المسيح يحكم حكماً منظوراً وحكماً غير منظور

1133. 1134

وهكذا يغفر الخطايا ايضا 1134

لماذا قال المسيح انه ليس له علم متى يكون

يوم الدين 1119. 1130. 1131

المسيح

## فهرست الكتاب

المسيح الاله وبشر: في المقالة الرابعة باجمعها  
المسيح هو الوعد الاول الفائق في الشريعة  
العتيقة لموسى 371. 372

المسيح هو المخلص 613 حتى 616. 1031. 1032  
ومن 1100 حتى الى 1104  
لوقت بعد الخطية وعد الله ادم به 246. 245. 506  
504

نبوات: وامثال الناموس والانبياء عن المسيح  
ومن 963 وبعد 276. 277. 371 وفيما بعد  
للمسيح واجب صفات البشر وصفات الله 187  
1058. 1059. 1060. 1071 حتى 1095 الى 1100  
ايمان الكنيسة القاثوليكية بلاهوت المسيح  
وكيف هي تعني ان الله توحيد واتحد  
بالانسان 1054 وبعد 1058. 1068. 8398  
وفي الاصحاح الخامس من المقالة الرابعة باجمعها  
يقال عن ذلك

يقال عن المسيح صفات مختلفة 187. 188. 1058

وبعد 1095 وبعد

كيف يمكن ان يقال بالحق عن المسيح الصفات

المختلفة 1059 حتى 1062. 1071 حتى 1075

لسبب

1097 حتى 1100

## فهرست الكتاب

يقال مختلفات عن المسيح وعن الله الابن اما  
 لسبب التمييز بين الاقنومين اما لسبب  
 اللاهوت والانسوت 189 . 190 . 1134 . 1135  
 المسيح ليس هو خليفة وان كانت طبيعته  
 البشرية مخلوقة 1097 . 1098  
 المسيح هو كان منظوراً من حيث هو بشرو كان  
 غير منظور من حيث هو الاله 187 . 188  
 يقال جبر العترة 1012 . 376  
 مسمى حمل الله ثم اسدائهم كرمًا وبالباقية 1150 . 1149  
 اقرأ ابن الله  
 المعارف في الله ما هي 701 . 702  
 هي خمسة : هناك ايضاً  
 لله الاب معرفتان وهما الغير ميلاد اي انه  
 لم يتولد : والابوة  
 لله الابن معرفة واحدة من المعارف وهي  
 الينوة : هناك  
 لله الاب والابن لهما معاً معرفة واحدة وهي  
 فاعلية الانبثاق : هناك  
 لله روح القدس معرفة واحدة وهو الانبثاق  
 هناك ايضاً

المعارف

٤٤٤

## فهرست الكتاب

- المعارف التي بهما يكون الاقانيم هي ثلاثة اى  
 702 الابوة والبنوة والانبثاق
- مكة وطن محمد  
 557
- مكة الف محمد بغض شورات القران  
 554. 552
560. 557
- ملاخيا النبي تنبأ على القربان الذى هو  
 388 ذبيحة بشرية الانجيل
- هو تنبأ ايضا على يحيى المعمدان الذى  
 388 سبق يحيى المسيح
- وتنبأ ايضا على ميلاد المسيح ودخوله الى  
 388 الهيكل
- الملك ام السلطان يقال لمن يدبر الشعب  
 455 لفايدة الجماعة
- 1018 ملك المجد يقال لله الحق لا لغيره
- 1201 والكتاب قال ان المسيح هو ملك المجد
- الملايكة قال عنهم محمد ان الله امرهم بان  
 423 يمجّدوا للانسان
- الملايكة قال محمد انهم سيهوتون  
 421
- ان ملاكان كانا ينزلان كل يوم ليحكما بين  
 421 اهل بابل
- الملاك

## فهرست الكتاب

الملاك هاروت وماروت قال القران عنهما انهما  
طلبا من امرأة لتبشرهما وعذابهما لهذا  
ذنبهما 421

قال محمد ان ملاكان يسالا جنة الانسان  
في القبر : من 414.415

ان الملائكة مخلوقون من نار قال محمد 535  
صور الملائكة واشكالهم التي قال محمد 423.342  
موسى النبي ذكره القران 25.11

اقرأ القران ان موسى تكلم مع الله معاينة 11  
انه اخذ الشريعة من الله 44.45.46.47.

موسى عمل العجايب ليظهر ان الله هو ارسله 328  
قال محمد ان الله اعطى موسى الفرقان 551  
موسى قد اخطى مرة 676

موسى النبي لم يكن يحسب فايدته لفائدة  
شعبه 460

اقرأ شريعة موسى  
ميخا تنبا على ميلاد المسيح وموضع ميلاد  
المسيح وعلى لاهوت المسيح 384

الميلاد هو طبق مفضل على قياس فضل شبه  
طبيعة الابن مع الاب 907.908 وبعد  
ميلاد 2

## قهرشك الكتاب

ميلاد الله يُولد به ابن تاماً مفضلاً غاية الفضل  
ويولد به الابن شبه طبيعته مع الاب  
شبهها بغير نهاية اذ هي طبيعة واحدة  
لهما هي هي 908

ميلاد الله هو من الازل ومعا محبل الله وميلاد  
الله ومن الازل ياخذ الابن من الاب كل  
الفضائل وكل قوة الاب بلا نقص 856.855 وبعد  
الميلاد والتوليد كيف في الله 699 وبعد 850 وبعد  
الميلاد فاعلية ام الولادة يكون بها اقنوم الاب 704  
الميلاد كانفعالية يصير به اقنوم الابن 704 وبعد  
الميلاد ام الولادة هي في الاب فضلاً غير  
نهاية 945. 942. 941 وبعد

الميلاد في الابن هو فضلاً غير نهايه 907. 908. 945  
المواليد كيف يحصى عددهن في بدى الخليل  
متى وكيف هي اربعة عشر 151 وبعد  
لماذا لم يذكر مار متى ميلاد ثلاثة رجال اذ قص  
المواليد 158. 159

ميلاد قينان لماذا جعله مار لوقا في انجيله  
بين ارخشاد وبين شالچ 163. 162. 160  
اقرا الكون

## فهرست الكتاب



- ناحوم النبي تنبأ على أفنا الاوثان بالانجيل 384  
ناقة قال عنها محمد والقران عجائب 427  
النبیون والقديسون اذ عملوا العجايب كانوا  
يظهرون انهم يعملون بقوة الله لا بقوتهم  
خاصة لهم 1034, وبعد  
النبیون الكذابون ای هي عجائبهم 191  
اقرا محمد  
النبیون شهادتهم قال القران ايضا ان الناس  
ينبغي لهم ان يؤمنوا لها 11. 15. 16  
نبوة اشعيا في الفصل الحادي والعشرين حيث  
قال عن راكب الجمار وعن راكب الجمل  
ليس عن محمد 622. 621  
نبوة ام تنزيل قال القران انه ليس بعد القران  
باذن الله 977. 582  
النبیون قال محمد انه هو خاتمهم 582  
النبیون قال محمد ان الشيطان القى في  
امنيتهم جميعهم 569  
النبوة ليست لتوليد رجل من رجل بل  
يوحى

## فهرست الكتاب

- بوحى الله 579. 580
- النبوات والتشبيهات للمسيح 372 وبعد
- النجوم قال محمد أنها متعلقة بالسما الاولى 342
- بسلسل من ذهب 164 وبعد
- نحشون لم يدخل ارض الميعاد 466. 465. 464 وبعد
- النسا امرؤلات بشريعة محمد 465. 464 وبعد
- النسا اهلهن شريعة محمد 467
- النسا لم تذكر ولم تحسب سعادتهن شريعة محمد
- النسا جميعهن قرابة ام غير قرابة هن حلال
- لمحمد من شريعة محمد ولا لغيره 458. 457 وبعد
- النسا جميعهن اى كان عقلهن اجتهد محمد
- ان يجتدب لهواه 584
- وجامع محمد امرأة غيره ايضا 570 وبعد
- المرأة التى قد جامعها محمد ليست تحل لغيره
- من شريعته 587
- اقرا الزوجة
- النسبة والاضافة تحدث بين شيئين بتغير احدهما
- فقط ولا يحتاج الى تغير كليهما 1080
- نسبة فردية المسيح كيف ذكرها متى وكيف
- لوقا



## فهرست الكتاب

١٤١ وبعد

لوقا

اقرأ الاضافة في الالف

١٤٧

نسبة المسيح سلالها

قصص روح القدس في قصة سلاله نسبه

١٤٨

المسيح في انجيل متى ولوقا

المنسوخات بين احوال محمد ٥١٧ وبعد ٤٩٣ وبعد

نسطور تصرف في الانجيل يحكم رايه وقال ان

١٥٥٥

المسيح ذو اقنومين

وهذه هي بدعته نسطور لا كما قال بعض من

المسلمين ٩٩. ٩٨. ٩٧. ٧٩٤. ٧٩٣

حرموه الابا في مجمع افسوس ٩٨. ٩٧. ٧٩٤. ٧٩٥

النصارى لم يغيروا الكتب المقدسة ٥٦. ٥٥

النصارى لم يوافقوا اليهود لمغيروا الكتب ٥٧

النصارى هم امناء في شرح الكتب واقرب هذا محمد

بنفسه والقران بعينه ٥٤٧. ٥٩. ٥٢. ٥١. ١٢

١٥٥٣. ١٥٥٢. ٨٥٥. ٨٥٦. ٧٢٩. ٧٢٨

النصارى يدركون الخلاص واقرب هذا القران ايضا ٧٧

١٥٥٢. ١٥٥١. ٨٥٦. ٨٥٥. ٧٢٩. ٥٤٥. ٥٤٤. ٣٩٣

النصارى يؤمنون بالحق لا بالباطل واقرب هذا

٨٥. ٧٩ وبعد

القران ومحمد

النصارى

## فهرست الكتب

النصارى مدحهم القرآن ثم وجرهم 345 حتى 548  
النصارى اليهود والمسلمون أى كان رأس  
اختلافهم 394. 395

النصارى الحقيقيون هم يقرون أن المسيح هو  
ابن الله 806. 805. 753. 752

وهم يقرون أيضاً بسرّ ثلاث الله 808

النصارى الحقيقيون هم من يعتقدون بإيمان  
المسيح حسب مراد الانجيل وبشرى  
الحواريين 753. 754. 755. 806

النصارى الحقيقيون هم يسمون من اسم  
المسيح مسيحيين لكن النصارى الكاذبين  
هم يسمون من رأس بدنايعهم 736 وبعد

النصارى الكاذبون الهرطقة الفاسدوا  
الايان من هم 736. 735. حتى 757

النصارى الحقيقيون من هم 733 حتى 756. 757

النصارى الحقيقيون لقبهم وكنائسهم هي  
للجامعون القائلين 736. 741. 742. 743

744. 745. 746. 747. 748

هم يعرفون ويتبعون رئيسهم وهو خليفة مار  
بطرس رئيس رسل المسيح وهو اسقف رومية  
العظمى

## فهرست الكتاب

العظمى وهو نايب المسيح في على الارض

747 وبعد

النصارى مجامعهم واحاديث ابهاتهم ينبغي  
ان يؤمنوا بها المسلمين وهكذا قال القران بعينه

724. 102. 101 وبعد

النصارى واجب لهم ان يكونوا افضل من تباع

موسى قبل محي المسيح 259. 258. 257

النصارى شريعتهم ليست من قسطنطين بل من

المسيح 96. 95. 94. 93 ثم من 757 حتى 813

النصارى شريعتهم وحدها الان يعبد الله بها

حق عبادته 101. 725. 726. 727. 1157 وبعد

اقرا انجيل وشريعة الانجيل

النعمة ام القدوسية ليست للناس لطبيعتهم بل

فوق الطبيعة بمنحها الله لهم لنعته 183. 242

النعمة اتلفها الانسان لخطيته 243

نعمة الله هي من الله بشريعة الانجيل وكيف 236. 235

النفوس هي غير منظورة وان تفعل افعالا منظورة

في البدن 187

النفوس الناطقة هي تكل وتتم باتحادها مع

البدن وسبب ذلك 1081. 1082. 1084. 1085

فر الفرق المنافقون

## قهرنفت الكتاب

المنافقون يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف 440  
المنافق في الغاية هو من افترى على الله  
كذباً 613. 612

الانفال قال محمد انها هي لله وله 464  
النقطة السوداء التي هي في القلب هي تحت  
الى الخطية حسبها قال محمد وقال انها  
مرفوعة عن قلبه 570. 568. 343

الانتقام حرام 252 وبعد  
ناكرى الايقونات ام الصورات حرموا 103. 102  
تملة تكلمت كما قال محمد والقران 537. 420  
نوح الخليل ذكره القران 11  
قال القران كذبا ان نوح كان من المسلمين 536



هاروت وماروت ملاكا حسبما قال محمد والقران  
اجتهدا بان يمامعا امرأة: وعذابهما من  
ذلك 421. 422

هارون ذكره القران 11  
الهدهد كلامه من قول القران 420  
الهراطقة ام المبدعون هم كاذبون ومن  
هم

## فهرست الكتاب

- هم 730 . 733 وبعد حتى 748  
 هم متكنيون من اسم الرئيس الذى اختلق  
 بمخالفة رأيهم ضد حق الانجيل 736 وبعد  
 هوشع ام عوزيا النبی تنبا على الفداء والمخلص  
 وعلى الذينونة 382 . 383  
 هوى ام شوق الخطية قال محمد انه فى نقطة  
 سودا داخل القلب 343 . 568  
 قال محمد ان شوق الخطية مرفوع عنه 343 . 570  
 568  
 الهوا من نهي نفسه عنه وجب له الطوبى  
 والسعادة 471 . 405  
 الهوا يضل الناس عن سبيل الله 406 . 471 . 603  
 الهوا من يتبعه يطرد الى الجحيم 471 . 405  
 الهوا يخضع له الروح بشريعة محمد 471 . 472 وبعد  
 هوى للجسد ينبغي ان يخضع تحت امر  
 العقل 471 . 470  
 محمد امر بخلاف ذلك 471 وبعد  
 الهوا من نهي نفسه عنه فيدخل الجنة 471  
 الاضل بين الناس هو من اتبع هواه وهذا  
 اقربه القران ايضا 406

## فهرست الکتاب

هو محمد 501. 502. 503. 587. 586. 681. 682

577. 607. 608 ومن 566 حتى 593

هو محمد كين استعد لنفسه كلما هو كان

يشتهي 518. 566. 660. 570. 571. 572. 576

577. 578. 457 حتى 464 ومن 582 حتى 587

الهموى هو للمناققين لا للدبرار 588 وبعد

الهاو يضلل الانسان عن سبيل الله 603

هيپوستاسيس يونانية معناه القوام والخصية

695

و

الوثن هو صورة كذب 308 وبعد

الاوثان هي محرمة دائماً 308 وبعد

عبادة الاصنام هي حب الخليفة كتب الله 313

ليس عبادة الاوثان السجدة لصليب المسيح

وللصور المقدسة 314. 315

عبادة الاوثان شرع بها محمد 605. 606. 607 وبعد

عبادة الاوثان دامت في العالم زماناً طويلاً

لميلن هو الانسان الى السو 363

فواحش عبادة الاوثان 363

الوجود ما هو 694

وجود

## قهرست الكتاب

وجود الشئ ليس تخصيته 694 حتى 698

ومن 1088 حتى 1093

وأرون هو ذكر السبيلات 1048

ورجيليوس الشاعر اللاطيني ذكر في شعرة

احاديث النبوة التي بها تنبات على

محمد الله 1048 وبعد

الوصية امرها غيره محمد 524 . 525

الوصايا التي يومر بها ان يومن بما هي ليست

بمحولة 635 وبعد

وصايا شريعة موسى اما هي وصايا رياضية اما هي

وصايا سننية واما وصايا حكيمة 256

الوصايا الرياضية والطبيعة انماها واكلها المسيح

فضلاً واجبا 257 . 258 وبعد 271 . 292

الوصايا الطبيعية اى هي 656 . 657

الوصايا الحكيمة القضاوية ارفعها بالواجب

الاخيل 261 . 262 . 271

الوصايا السننية التي كانت وصايا لاذواع

القرابين ارفعها الاخيل وابطلها بالواجب

262 . 263 . 290 . 289 . 288 . 270 حتى 276 وبعد

اقرا الشريعة شريعة الله شريعة الطبيعة شريعة

موسى

## فهرست الكتاب

### موسى شريعة الانجيل

ارض الميعاد من دخلها 164 . 165 وبعد

وعد الله امين 369 . 370

وعد شريعة موسى الراسى هو مجي المسيح 371

وعداء شريعة الله قد وفى الله التى حان وقتها

من 371 حتى 389 وبعد

وعداء شريعة محمد هي كذب وزور 391 وبعد

الولد المخلوق هو يتكون قبلًا ويحمل به ثم يربي

ثم يولد ثم يحضر لوالده فى زمان بالرتبة

بل ولد الله من الابد سرعة له جميع

الفضائل 856 . 857

### اقرا الميلاذ فى موضع الميم

ويجيليوس البابا جمع حين حيويته الجمع

القسطنطينى الثانى 101



ى

### يسوع اقرا المسيح وعيسى

يشوع بن نون اخذه الله كالتنه ليعذب

به الكنائس 361

يعقوب المبارك ذكره القرآن 11 . 16 . 25

يعقوب



## فهرست الكتاب

يعقوب الحق ابراهيم ونوح قال القران انهم  
من المسلمين وهو كذبا عظيما 536

اليهود اجتهدوا بان يصلبوا المسيح بل قال  
القران انهم صلبوا شبهه 991

اليهود لم يفسدوا الكتاب المقدس 56.55 وبعد  
اليهود غيروا بعض كلمات من الكتاب المقدس

131

اليهود والنصارى لم يتوافقوا على تغييره 55 وبعد

قال القران انهم صادقون في شرح الكتاب 59.12  
اليهود الذين الان ليس لهم الخلاص 394 وبعد

وقال القران ضد هذا 544.394 وبعد

اليهود المسلمون والنصارى اى هو الاختلاف

الكبير بينهم 395

يوحنا المعمدان ذكره القران وسماه يحيى 28

يوحنا المعمدان الذى سبق وتقدم امام المسيح

يقال فى الكتب المقدسة انه سبق امام

الله 994.1013.1014

يوحنا المعمدان كيف قال المسيح عنه انه

اخر الانبياء 173: 172 وبعد

كيف نكر يوحنا انه ليس نبيا 174

كيف

## فهرست الكتاب

كثيق يوحنا اعدادان قيل عنه انه لم ياكل

176

ولم يشرب

يوحنا الانجيلي متشبه به بوجه النسر 380 وبعد

بعض عجائب يوحنا الرسول كما قال محمد 76

مار يوحنا فم الذهب اقرب ثالوث الله وبلاهوت

800. 796

المسيح

مار يوحنا الدمشقي اقرب ثالوث الله وبلاهوت

809

المسيح

يوحنا الكسياني اقرب ثالوث الله وبلاهوت

801

المسيح

يوحنا المسنعي اقرب ثالوث الله وبلاهوت

802

المسيح

يواقيم ابو مريم البتول ام المسيح قدوسيته

532

كما قال القران ايضا

وغلط مولى القران فيما قال ان ابو مريم

العذراء ام المسيح هو عمران ابو موسى وهارون

530 وبعد

25

يوسف الصديق ذكره القران

764

يوسطينوس الشهيد اقرب ثالوث الله

1039

هو ذكر السبيلات اى النبيات

يوئيل النبي تنبأ على انكساف القمر والشمس 383  
وتنبأ ايضا على نزول روح القدس 383



هذه هي الغلطيات التي حدثت في هذا  
الكتاب وهي غلطات الطبع وهامنا  
تجدهن على الصحيح. والعدد يدلك  
في أى ورقة وفي أى سطر حدثت  
هذه الغلطات

الصواب: الغلط

71.6	أن ن	13. 7	سورة صورة
71. 11	نسخة نسخة	14. 12	الكتاب بالكتاب
	قدوس: فاقرا قديس لان		قصصناهم قصصنيلاهم
	قدوس يقال لله وحده	36. 14	
78. 11	وهذا في الورقة	43. 6	مسطورا مستطورا
87. 8	غايوس عليوس	52. 2	كلني الله لان الله
89. 16	العهد المعهد	56. 8	لايمان الايمان

الايمان 888

196.18	البوابة البوابية	93. 19	الايان ايلان
196.18	لبطرس عن بطرس	96. 4	علموهم علموهم
	المرّة الاولى المرّة الثانية	99. 8	معنيين معنيين
197. 17		99. 8	سنفسر سنفسر
198. 17	الامر الامرا	99. 13	مايتي اثناماية
199. 17	الثالثة الثانية	102. 9	مايتا اثناماية
	يعاود تكررة يعاود بكرة	105. 18	الايان لايمان
204. 1		106 3.4	مايتا اثناماية
210. 9	ليلة ليلية	116. 11	استحالة استحبال
219. 13	قدر قدرة	122. 13	هميز منفصل
234. 18	ليصلح ليصلح	122. 16	افتراز انفصال
242. 17	لا تقدرم تقدر	127. 4	كلمة الله الكلمة الله
243. 1	لا تقدرم تقدر	153. 18	صدقا صديقا
249. 10	فضل فضل	164. 7	النسبة النسبة
261. 8	نيراييرا	167. 10	مورخ قصيص
263. 4	الاشيا لاشيا		مستعينان مستعانون
264. 3	ثابتة ثابتة	169. 3	
284. 8	باعراض بعراض	170. 4	اندر اوس ندر اوس
	عراض	172. 18	يسمون يسمعون
285. 18. 19	فاقرا اعراض	190. 2	تمييز انفصال
	قل: اعراض الخبز ام الخمر	195. 20	الامر لامر
	اعرا		

الزمان الرومان 509.12	اعراض عريضة 285.20
مفضلان وحبيبا 369.12	مفترزين منفلا
مضلان وحبا 520.16	كرامة اكراما 410.9
قبله قلبه 522.5	بمقعة بمقلع 415.2
نهي نها 16	الا تقدر لم تقدر 415.16
نهي عنها نهاها 526.20	النهار اليوم 428.6.8.12
اباطيله اباطليه 537.17	نهارا يوما 429.20
ثلاثة الاف ثلثا 538.6	قسط القسط التسلط
تسعة الوف تسعالف	القسط 456.4
538.7	صالح صالح 459.9
ثلاثة الوف ثلث الف 8	لنعمل لنعلم 468.15
ليلة ليلية 543.14	و او 472.7
مباشرتهم بمباشرتهم 571.20	عفى عفى 473.19
مباشرتهم بمباشرتهم 571.20	بكالهما بكالهما 477.3
584.2	فبشرهم فبشرهم 479.10
من الخيل متى اغيل	انتاج نتج 481.6
من متى 610.19	فانتج فنتج 7
بلتشاصر بختنصر 622.1	اسلحة سالخات 486.9
كورس كوش 624.4	علي على 494.14
نهلذذ نلنذذ 643.7	وعفتها وعفوها 501.6
نقص	اضا اضر 506.6

730.11	يقول يول	661.2	نقض نقض
	شارعه وغيرها شارعه	673.7	واجبة واجبة
733.20	وعيرها	679.7	المسيح وشارع
736.12	لانفسهم لنفسهم		أقرا : المسيح شارع
771.8	آلهة لاهوت	690.8	روحاني وروحاني
783.13	قصصا قصصا	699.11.12.13	فاعلية
784.11	للاب لاب		أم مفعولية: حتى تعرف
803.6	بقضيتها بقضيتها		معناها فاقرا الورقة
812.7	الوحيد التوحيد	882.883	
	القدس هو فروح الله على	704.1	علينا علنا
	كذبا : أقرا	708.4	القدس لقدس
	كذبنا على الله فروح	710.16	لطبيعة طبيعة
834.20	القدس هو الاله	714.4	واحدة واجدة
870.17	كفاعلية فاعلية	719.2	فيصوبوني فيصوبوني
965.2	هناك هناك	728.11	هناك هناك

967.12 ١٤٣١ ١٤٣٢

## الى القارئ الماهر

قد كتب مسيحي قرآ من جهة الایهوعیین الشریفسة  
كتاب قواعد التعليم المسيحي وسمى ذلك الكتاب  
مرآة مریة الحق: وقرأ ذلك الكتاب رجل شريف عالم فقيه  
ماهر حادق فارسی اسمه احمد بن زين العابدين وتعجب  
من تعليمه ومن اجل انه هو كان محمدياً ولم يسمع قط  
اسرار دين المسيح تراءى له تلك المرأة كأنها مغبرة اذ لم  
يفهم معناها لفقدة ايمان المسيح وكان قولها عنده  
كانه نادى فالتى كتاباً ضد ذلك الكتاب وسماه: صاقل  
المرأة: كأنه هو يكون يصقلها باقاويله التى هو اختلق  
عليها خاصة اقاويل ضد سرثالوت الله وضد سر لاهوت  
المسيح وضد ما قال الانجيل وشریعة المسيح وتحدثت  
بمحمد عوض المسيح\* فاما نحن الآن اجبناه بهذا  
كتابنا لنريه صواب ايمان المسيح مثلما امرنا بذلك مار  
بطرس رئيس رسل المسيح اذ قال فى رسالته الاولى فى  
العدد الخامس عشر من الفصل الثالث قايلًا: كونوا  
مستعدين فى كل حين لمجاوبة من يسلككم عن الكلام  
من اجل الرجا الذى فيكم.

ومن اجل ان اختلاق احاديث الفقيه الفارسى الشريف  
هى اربعة اقسام: اى القسم الاول ضد الثالوت الله: القسم  
الثانى ضد لاهوت المسيح: القسم الثالث ضد التوراة  
والانجيل: والقسم الرابع فى القرآن وفى محمد مولفه  
فلذلك

فلذلك اجابنا اليه مفتاحا اربعة اقسام ايضا لكن  
تربيعا غيره فاخرنا بكتابتنا القول في سر آيات الله وفي  
لاهوت المسيح لانهما هذين السريين البرهان عليهما  
ليس من المبادئ الطبيعية بل من شهادة الله التي  
تبين من الكتاب المقدس فينبغي لنا ان نعرف من  
قبل الكتاب المقدس

قولا امتقدمت المقالة في الكتب المقدسة وخلصها  
وصحتها وملكها واظهرنا ان التوراة والانجيل والكتب  
التي هي للنصارى هي من الله وفيها قول الله هو ولم  
تفسد وهي سالمة صحيحة بلا عيب بلا فساد فيها وهذا  
ككلمة برهنا عليه من قول محمد ومن قول القرآن ايضا  
حتى لا يبقى ريب ولا شك في الكتاب المقدس الذي هو  
لنصارى.

ثم في الموضع الثاني تحدثت بمقالة اخرى في محال  
في محالة القرآن ومحمد وشرحتا مما هو قال ومما كتب في  
القرآن هل كان القرآن من الله ام لا ومحمد اهو نبي ام لا  
وهذا كله برهنا عليه برهانا يقينا علانيا من احاديث  
القرآن ومن قول وفعل محمد.

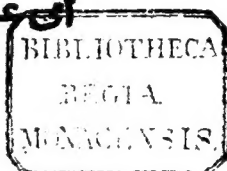
ثم في الموضع الثالث شرحت بمقالة سر آيات الله المقدس  
واظهرت جهرة ان الله هو عز وجل جوهره وهو شهد على  
حقه وقال انه هو مبتلي باقائهم وهو جوهر واحد ولاهوت  
واحد



واحد ومع ذلك اقانيم ثلاثة  
واخبرت المقالة في لاهوت المسيح صيغته المظهرية  
انه هو قال انه الاله وان الله هو يهيسه شهد على لاهوت  
المسيح

فخذ الان يا قارى الفقيه احاديثنا في هذا الكتاب باسرار  
الله وشرعية المسيح وانكشاف اباطيل الغرور لتعرف حق  
المسيح وتميز ما قال القران ومحمد وتفتح من هل كان قوله  
حقاً ام باطلاً وتفرح لحق المسيح وانجيله وجميع الكتب  
المقدسة ان كنت مومناً بالمسيح وان كنت حتى الان  
غير مومن بحقه تفرح ايضاً من اجل انك انت عرفت في  
حين من احيان حقه بهذا كتابنا اليك حتى تستطيع  
في هذه الدنيا تومن به لتجد الراحة في الآخرة. وان  
تكن تجد في هذا كتابنا احاديثك لانظام لها فاسالك ان  
تعفى عني وتقبل الحق الذي تحدثت به وتصفح عن حال  
القول الذي غلطت فيه.

وانما طبعنا عدد هذا الكتاب بالعدد الفرنجي  
 لانه ليس فرقاً بينه وبين العدد العربي الا شها  
 قليلاً: وهذه هي اشارتهما ووسمهما  
 في عدد الفرنجي والعربي



١	1
٢	2
٣	3
٤	4
٥	5
٦	6
٧	7
٨	8
٩	9
١٠	10

والباقي

